

الذي خلدنا الأئمة الهادي
وختامان كلامنا بحمدك والحمد لله

بسم

عَدَدِينَ عَشْرًا أَلْفًا مِائَةً وَتِسْعِينَ

الجزء الثاني من القسم الأول
في صحاح أبي بكر

مصحف

بمنازل الحنيفة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَنْزَلَ هَذِهِ السُّورَةَ
وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمَعْنَى

أَلَيْفَ عَدَدٍ مِنْ سَمَاءِ الْقَدْرِ
أَلْثَّابِي عَشْرَ أَلْهَجْرِي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الديباج للإمام أبي بصير

احتجاجات كلامية وتأريخية في الإمامة

تأليف

عبد من علماء القرن الثاني عشر الهجري

الجزء الثاني من القسم الأول

في عهد أبي بكر

تحقيق

لجنة من المحققين

البياض الإبراهيمي

احتجاجات كلامية وتاريخية في الإمامة

الجزء الثاني من القسم الأول
في عهد أبي بكر

تأليف

عدد من علماء القرن الثاني عشر الهجريّ

تحقيق

لجنة من المحققين

الطبعة الأولى / ١٤٢٥ ق

[٢٠٩]

[حديث أمر رسول الله ﷺ عامة الناس وأمّهات المؤمنين

للتهنئة بولاية أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير]^١

مروى است که چون حضرت رسول ﷺ در غدیر خم احادیث: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه...» و غیر ذلك بر منبر در شأن امیر المؤمنین علیّ فرمودند. پس فرود آمد و در خیمه خاصّ خود بنشست و فرمود که امیر المؤمنین در خیمه دیگر بنشینند. بعد از آن طبقات خلیق را امر کرد تا به خیمه علی رفتند و زبان به تهنیت ولایت او گشادند، و چون مردم از این امر فارغ شدند، أمّهات مؤمنین به فرموده آن حضرت نزد علی رفته او را تهنیت گفتند. و از جمله اصحاب عمر گفت: خوشا به حال تو ای علی که صباح کردی و مولای من و جمیع مؤمنین و مؤمنات شدی. روضة الصفا^٢ [الف - ١٧٥] ملا معین نیز در سیر خود که مسماً به معارج النبوة است این حدیث را ذکر کرده^٣.

حدیث فهذا وليّ من أنا مولاه

علی بن محمّد بإسناده عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في الحجّة التي

* روي أنّه لما ذكر رسول الله ﷺ أحاديث في أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير، مثل: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه...» و غيره، نزل و جلس في خيمته و قال: ليجلس أمير المؤمنين في خيمة أخرى. ثم أمر الناس قاطبة بالدخول على عليّ و تهنئته بالولاية، و حينما فرغوا من هذا الأمر دخلت عليه أمّهات المؤمنين لتهنئته بأمر النبيّ، و بمن دخل عليه من الصحابة عمر، فقال: هنيئاً لك يا عليّ، أصبحت مولايّ و مولى جميع المؤمنين و المؤمنات. روضة الصفا. و ذكر هذا الحديث أيضاً الملاّ معین في سيرته المسمّی بمعارج النبوة.

١. في الأصل: حدیث أمر آن سرور ﷺ طبقات خلیق و أمّهات مؤمنین را به تهنیت ولایت امیر المؤمنین علیّ روز

٢. روضة الصفا ٢: ٥٤١ (حجّة الوداع).

غدیر خم.

٣. معارج النبوة ٤: ٢٥٩ (حجّة الوداع).

حجّ [فيها]، فنزل في بعض الطريق فأمر الصلاة جامعةً، فأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: «أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟!»، قالوا: بلى، قال: «أأنت أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟!»، قالوا: بلى، قال: «فهذا وليّ من أنا مولاه، اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه» سنن ابن ماجه في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فصل فضائل عليّ عليه السلام ١.

في باب مولد عليّ من كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة، روى الترمذي عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». هذا اللفظ بمجرده رواه الترمذي ولم يُرد عليه، وزاد غيره وهو الزهريّ، ذكر اليوم والزمان والمكان، قال: لما حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة الوداع و عاد قاصداً المدينة، قام بغدير خمّ وهو ماء بين مكّة و المدينة و ذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام وقت الهاجرة، فقال: «أيها الناس! إنّي مسؤول و أنتم مسؤولون، هل بلغت؟» قالوا: نشهد أنّك قد بلغت و نصحت، قال: «و أنا أشهد أنّي قد بلغت و نصحت»، ثمّ قال: «أيها الناس! ليس [أنت] تشهدون أن لا إله إلاّ الله و أنّي رسول الله؟»، قالوا: نشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّك رسول الله، قال: «و أنا أشهد مثل ما شهدتم» ثمّ قال: «أيها الناس! قد خلّفت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي، كتاب الله و أهل بيتي، ألا و إنّ اللطيف (الخبير) أخبرني أنّها لم يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، حوضي ما بين بصرى و صنعاء، عدد آنيته عدد النجوم، إنّ الله سألكم كيف خلّفتوني في كتابه و أهل بيتي»، ثمّ قال: «أيها الناس! من أولى الناس بالمؤمنين؟» قالوا: الله و رسوله أعلم قال: «إنّ أولى الناس بالمؤمنين [أهل بيتي]» يقول ذلك ثلاث مرّات، ثمّ قال في الرابعة و أخذ بيد عليّ: «اللهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه»، يقولها ثلاث مرّات - «ألا فليبلغ الشاهد الغائب» ٢.

و روى الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن البراء بن عازب قال: كنّا مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في سفر، فنزلنا بغدير خمّ فنودي فينا الصلاة جامعة، و كُسح لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرتين، فصلّى الظهر و أخذ بيد عليّ، فقال: «أأستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟!»، قالوا:

٢. الفصول المهمة: ٤٠ (في ذكر أمير المؤمنين عليه السلام).

١. سنن ابن ماجه ١: ٤٣ ح ١١٦.

بلى، قال: «ألستم تعلمون أنني أولى بكلّ [ب - ١٧٥] مؤمن من نفسه؟!» قالوا: بلى، فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، فوال من والاه وعاد من عاداه» فلقبه عمر بن الخطاب بعد ذلك، فقال له: هنيئاً لك ابن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة^١.

قوله: قال: لما حجّ رسول الله ﷺ في حجة الوداع... إلى آخره، عن جابر قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته القصواء^٢ يخطب، وسعته يقول: «يا أيها الناس! إنّي تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي». رواه الترمذي من المشكاة في مناقب أهل بيت النبي ﷺ^٣.

قال الرازي في تفسيره في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾: العاشرة: نزلت هذه الآية في فضل عليّ عليه السلام، ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»، فلقبه عمر فقال: هنيئاً لك [يا] ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن عليّ^٤. الحديث العاشر: عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهما، قال: [إنّ] رسول الله ﷺ لما نزل بغدير خمّ أخذ بيد عليّ، فقال: «ألستم تعلمون أنني أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟!»، قالوا: بلى، فقال: «اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، والعن من ظلمه وغصب حقّه»، فلقبه عمر فقال: هنيئاً يخ ابن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة. رواه أحمد في مسنده^٥.

اوليا و اصفيا را سيّد و مولى على وال من والا عليّاً عاد من عادا على
پيشه من عاشقى و منت ايزد كه هست در طريق عشق بازى پيشواى ما على

١. الفصول المهمة: ٤٠ (في ذكر أمير المؤمنين) ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ٤: ٢٨١ (حديث البراء بن عازب).

٢. القصواء: وهو لقب ناقه رسول الله ﷺ وكلّ ناقه قطع طرف أذنها فهي قصواء. ينظر النهاية ٤: ٧٤ (قصا).

٣. مشكاة المصابيح ٢: ٥١٤ ح ٦١٥٢ (فصل الثاني من باب مناقب أهل بيت النبي) عن سنن الترمذي ٥: ٣٢٧ ح ٣٨٧٤.

٤. مناقب أهل بيت النبي ﷺ. (التفسير الكبير ١٢: ٥٠ (المائدة ٥: ٦٧).

٥. مسند أحمد ٤: ٢٨١.

حقّ عيان از مصطفی و مصطفی از مرتضی
 بوست دریای علوم و درّ دریای یقین
 هیچ می دانی که او را چیست نسبت با نبی؟
 صرفی بیدل ضعیف و نفس غدارش قوی است
 [الف - ۱۷۶] یعقوب صرفی در کتاب اربعینش گفته. و این مرد از فضیلت اهل سنت
 کشمیر است، صاحب تصانیف در علم تفسیر و در علم عروض و قافیه، و جدّ شیخ
 محسن است که تخلص او فانی است. *

و عن زید بن أرقم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً خطيباً بآءٍ يُدعى خمّاً بين مكة
 والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه و وعظ و ذكر، ثم قال: «أما بعد، ألا أيها الناس إنما أنا بشر

للأصفياء مولى عليّ	* للأولياء فتى عليّ
عاد معادي عليّ	وال مؤازر عليّ
منّة الله لأجلي	شغلي غرام شغلي
أمشي وراء عليّ	في درب عشقي عليّ
والمصطفى نفس عليّ	المرتضى حقّ جليّ
ونقطة الباء عليّ	بآء بسم الله النبيّ
درّ لبحر جليّ	بحر العلوم عليّ
أعجب لسرّ عليّ	درّ و بحرّ سويّ
للمصطفى بل تجهل	لا تعلمن عزو عليّ
للمصطفى كان الوليّ	هارون لموسى يليّ
شيطانه لا ينجلي	صرفي ضعيف عليّ
عليّ عليّ عليّ	غوثاً و عوناً عليّ

نظم هذه الأبيات يعقوب الصرفي في كتابه الأربعين، وهو من فضلاء العامة في كشمير، و صاحب
 التصانيف في علم التفسير و علم العروض و الشعر، و جدّ الشيخ محسن الذي يسمي نفسه في
 الشعر فاني.

١. الأربعين: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ منتخب التواريخ ٣: ١٤٢ (شيخ يعقوب كشميري).

يوشك أن يأتيني رسول ربِّي فأجيب، وأني تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به»، فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه ثمّ قال: «وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي». مكرّر فرمودند این کلمه را برای مبالغه و تأكيد، و ظاهر چنان می نماید که این اشارت به اخذ سنّت است، چنانکه اول عمل به کتاب است و به این معنی عامّة مؤمنان مطيع و منقاد اهل بيت و آل اویند. شرح مشکات شيخ عبد الحقّ دهلوی^١.*

یردّ قول من قال: إنّ المراد بالعترة في الحديث المذكور السنّة، بما قال الشيخ الحافظ أبو نعیم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق في بعض رسائله، وهو هذا: ثمّ إنّکم رعاکم الله - سألتهم رواية آیات في فضيلة الطيبين الطاهرين من عترته و ذریته لما بلغکم من نسبة الجفافة الجهلة إلینا في معنی قوله ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي»، أني أردت بالعترة السنّة، و ليس كذلك، و ذلك إنّما أمر النبي ﷺ بالأخذ عنهم، و خصّهم لمكانهم منه، و أنّهم جزء من أجزائه، و ينتججه عضواً من أعضائه، و أنّهم سلالة النبوّة، و المنتجبين بشرف الأمومة و الأبوة، فالإقتباس عنهم و الأخذ منهم أصل أصیل؛ لأنّهم الوارثون شرعه و أحكامه، و المقيمون معه لياله و أيّامه، و الحافظون عنه أفعاله و أقواله، و الآخذون منه طرائقه و أخلاقه، فاستنكرتم إغراءاً للجفافة الجهلة الفارغة من اتّباعهم و المكفّرة من أصحابهم، و وصيّتي لكم الإعراض عنهم؛ لأنّهم السالكون مسلك الخوارج و النواصب في تكفيرهم أهل القبلة لحطام يأكلونها، و أنّهم باعوا نفيس آجلتهم بخسيس عاجلتهم التي هي أوساخ الناس، والله القويّ القاهر يقذف الحقّ على باطلهم، و يُرّجح المسلمين من تعديهم [ب - ١٧٦] و أذيتهم بلطفه العجيب و عونته القريب، فاصطفى الله

* كرّر «أهل بيتي» للمبالغة و التأكيد، و يظهر أنّه إشارة إلى اخذ السنّة، كما كان الأوّل العمل بالكتاب، و بهذا المعنى عامّة المؤمنین المطيعين و المنقادين لأهل بيت النبيّ و آله. شرح المشكاة للشيخ عبد الحقّ الدهلوی.

تعالى رسوله ﷺ وجعله سيّد الأوّلين والآخريّن، وجعل عترته وذريّته أئمّة وأعلاماً، فطهرهم من الرّجس الذي هو الشّرك والتعطيل وطيّبهم بالعلم والتحقيق، وزيّتهم بعلم التنزيل والتأويل، فهم كالمّح في الطّعام، وكالصلب في الأعضاء والأجسام، علمُ عالمهم سبع طباق الأرضين^١.

ملخّص معنى كلام اينكه شما سؤال روايت آيات فضيلت أهل بيت ﷺ از من كرديد، بعد از آن رسيد به شما از من كه از عترت سنّت خواستم، پس انكار كرديد شما نسبت جفات جهله كه فارغ و خارج از پيروى ايشان و تكفير كننده اصحاب ايشانند. و جمله (وليس كذلك) - تا قول او كه - (و الآخذون منه طرائقه و أخلاقه) معترضه است. *

الشبهة الحادية عشرة: زعموا أنّ من النصّ التفصيلي المصريح بخلافة عليّ عليه السلام قوله ﷺ يوم غدير خمّ - موضع بالمحفة - مرجعه من حجّة الوداع بعد أن جمع الصحابة وكرّر عليهم: «ألست أولى بكم من أنفسكم؟!» ثلاثاً وهم يجيبون بالتصديق والاعتراف، ثمّ رفع يد عليّ عليه السلام وقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره واخذل من خذله، وأدر الحقّ معه، حيث دار»، قالوا: فعنى المولى الأولى، أي فعليّ عليه السلام من الولاء ما له صلّى الله عليهم^٢؛ بدليل قوله: «ألست أولى بكم»، لا الناصر، وإلّا لما احتاج إلى جمعهم كذلك مع الدعاء له، لأنّ ذلك يعرفه كلّ أحد. قالوا: ولا يكون هذا الدعاء إلا لإمام معصوم مفترض الطّاعة. قالوا: فهذا نصّ صحيح على خلافته. انتهى.

و جواب هذه الشبهة التي هي أقوى شبههم يحتاج إلى مقدّمة، وهي بيان الحديث، وبيانه أنّه حديث صحيح لا مرية فيه، وقد أخرج جماعه كالترمذيّ والنسائيّ وأحمد،

* ملخّص معنى كلامه: إنكم سألتوني رواية آيات في فضيلة أهل البيت ﷺ، لما بلغكم أنّي أردت بالعترة السنّة، فاستنكرتم من نسبة الجفاة الجهلة الفارغة من اتباعهم والمكفّرة من أصحابهم. و جملة (وليس كذلك) إلى قوله: (و الآخذون منه طرائقه و أخلاقه) معترضه.

١. منقبة المطهرين للحافظ أبي نعيم الإصفهاني: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر.

و طرقه كثيرة جداً، و من ثمّ رواه ستّة عشر صحابياً، و في رواية لأحمد أنّه سمعه من النبيّ ﷺ ثلاثون صحابياً و شهدوا به عليّ بن أبي طالب لما نوزع أيام خلافته كما مرّ و سيأتي، و كثير من أسانيدھا صحاح و حسان، و لا التفات لمن قدح في صحّته، و لا لمن ردّه بأنّ عليّاً كان باليمن لثبوت رجوعه منها و إدراكه الحجّ مع النبيّ ﷺ، و قول بعضهم: إنّ زيادة «اللهم وال من والاه...» [الف - ١٧٧] إلى آخره موضوعة، مردودة فقد ورد ذلك من طرق صحيح الذهبية كثيراً منها من الصواعق في الشبهة الحادية عشرة في الفصل الخامس^١.

رُوي هذا الحديث في صحاح القوم كالبخاريّ، و رواه أحمد بن حنبل الإمام في مسنده بطرق متعدّدة على الوجه الذي ذكره المصنّف، و كذا رواه الثعلبيّ في تفسيره، و ابن المغازليّ الشافعيّ في كتاب المناقب من طرق شتّى^٢، و ابن عقدة في مائة و خمس طرق^٣، و ذكر الشيخ ابن كثير الشاميّ الشافعيّ عند ذكر أحوال محمّد بن جرير الطبريّ الشافعيّ: أنّي رأيت كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خمّ في مجلدين ضخمين، و كتاباً جمع فيه طرق حديث الطير، و نقل عن أبي المعاليّ الجوينيّ أنّه كان يتعجّب و يقول: شاهدت مجلداً بتعداد في يد صحّاف فيه روايات هذا الخبر مكتوباً عليه المجلّد الثامن و العشرون من طرق «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، و يتلوه المجلّد التاسع و العشرون^٤، و أثبت الشيخ ابن الجزريّ الشافعيّ في رسالته الموسومة بأسنى المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة، و نسب منكره إلى الجهل و العصبية^٥.

و بالجملة قد بلغ هذا الخبر في الاشتهار إلى حدّ لا يوازي به خبر من الأخبار، و تلقّته محقّقو الأمانة بالقبول و الاعتبار، فلا يرده إلا معاند جاحد أو من لا اطلاع له على الحديث و الآثار. القاضي نور الله في إحقاق الحقّ في ذيل آية «يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك

١. الصواعق المحرقة: ١٢٢ (الفصل الثاني من الباب التاسع في مآثره و فضائله).

٢. مناقب عليّ بن أبي طالب لابن المغازلي: ١٦ - ٢٧ ح ٢٣ - ٣٩ (قوله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»).

٣. حديث الولاية لابن عقدة: ٣٩ - ١٤٧. ٤. البداية و النهاية: ١١: ١٥٧ (أبو جعفر بن جرير الطبري).

٥. أسنى المطالب لابن الجزريّ الشافعيّ: ٤٨ (من كنت مولاه فعليّ مولاه).

من ربك! ١

وعن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، رواه أحمد والترمذي، وفي الجامع رواه أحمد وابن ماجه عن البراء، وأحمد عن بريدة والترمذي والنسائي والضياء عن زيد بن أرقم، وفي إسناده المصنّف الحديث عن زيد بن أرقم إلى أحمد والترمذي مسامحة لا يخفى، وفي رواية لأحمد والنسائي والحاكم عن بريدة بلفظ «من كنت وليه فعليّ وليه»، وروى المحامليّ في أماليه عن ابن عباس ولفظه: «عليّ بن أبي طالب مولى من كنت أنا مولاه»، والحاصل أنّ هذا حديث صحيح لا مرية فيه، بل بعض الحفاظ عدّه متواتراً، إذ في رواية لأحمد أنّه سمعه من النبي ﷺ ثلاثون صحابياً وشهدوا به لعليّ لما نوزع أيام خلافته، وسيأتي زيادة تحقيق في الفصل الثالث عند حديث البراء. من شرح المشكاة للملاّ عليّ القاري في باب مناقب [ب - ١٧٧] عليّ عليه السلام في الفصل الثاني ٢.

وعن البراء بن عازب وزيد بن أرقم: أنّ رسول الله ﷺ لما نزل - أي في رجوعه من حجة الوداع في جميع أصحابه - بغدير خم أخذ بيد عليّ عليه السلام، قال: «ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟!»، وفيه إيماء إلى قوله تعالى: ﴿النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ ٣، قالوا: بلى، قال: «ألستم تعلمون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟!»، قالوا: بلى، فقال: «اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحقّ معه حيث دار»، فلقبه عمر رضي الله عنه بعد ذلك فقال له: هنيئاً - أي طوبى لك أو عش هنيئاً - ابن أبي طالب، أصبحت و أمست - أي صرت في كلّ وقت - مولى كلّ مؤمن ومؤمنة. تمسكت الشيعة أنّه من النصّ المصرّح بخلافة عليّ عليه السلام، حيث قالوا: معنى المولى الأولى بالإمامة، وإلّا لما احتاج إلى جمعهم كذلك، وهذه من أقوى شبههم، ودفعها علماء أهل السنّة بأنّ المولى بمعنى المحبوب و هو كرم الله وجهه سيّدنا و حبيينا، وله معان أخر تقدّمت، ومنه الناصر وأمثاله، فخرج عن كونه نصّاً فضلاً عن أن يكون صريحاً، ولو سلّم أنّه بمعنى الأولى بالإمامة، قال: فالمراد

١. إحقاق الحقّ ٢: ٤٨٥ - ٤٨٨ (في حديث الغدير من المبحث الثالث من مباحث الإمامة).

٢. مرعاة المفاتيح ١٠: ٤٤٣ - ٤٤٤ ح ٦٠٩١. ٣. الأحزاب ٣٣: ٦.

به الحال، وإلّا لزم أن يكون هو الإمام مع وجوده عليه السلام: فتعيّن أن يكون المقصود منه حين يوجد عقد البيعة له، فلا ينافيه تقديم الأئمة الثلاثة عليه لانعقاد إجماع من تقيّد به حتّى من عليّ، ثمّ سكوته عن الاحتجاج به إلى أيّام خلافته قاض على من له أدنى مسكّة بأنّه علم منه أنّه لا نصّ فيه على خلافته عقب وفاته عليه السلام، مع أنّ عليّاً - كرم الله وجهه - صرّح بنفسه بأنّه عليه السلام لم ينصّ عليه ولا على غيره، ثمّ هذا الحديث مع كونه أحاداً مختلف في صحّته، فكيف ساغ للشيعّة أن يخالفوا ما اتفقوا عليه من اشتراط التواتر في أحاديث الإمامة؟! ما هذا إلّا تناقض صريح وتعارض قبيح.

رواه أحمد أي في مسنده^١، وأقلّ مرتبته أن يكون حسناً، فلا التفات لمن قدح في صحّته، ولا لمن ردّه بأنّ عليّاً كان باليمن، لثبوت رجوعه منها وإدراكه الحجّ مع النبيّ عليه السلام، ولعلّ سبب هذا القائل هو أنّه عليه السلام قال هذا القول عند وصوله من المدينة إلى غدير خمّ، ثمّ قول بعضهم: إنّ زيادة «اللهمّ وال من والاه» موضوع، مردود، فقد ورد ذلك من طرق صحيح الذهبيّ كثيراً منها، والله أعلم. من شرح المشكاة للملّا عليّ القاريّ في باب مناقب عليّ عليه السلام في الفصل الثالث^٢.

أقول: ما نقله الشارح عن علمائه [الف - ١٧٨] في دفع هذه الشبهة فمدفوع، أمّا الأول فبأنّ المولى لو لم يكن بمعنى الأولى لما احتاج إلى جمع الصحابة كذلك، وأيضاً فلا وجه لتهنئة عمر ونساء النبيّ عليه السلام، وأيضاً احتجّ عليّ عليه السلام به يوم الشورى، ولا يجوز أن يكون احتجاجه عليه السلام لإثبات الاستحقاق لنفسه، لأنّ أحداً لم ينكر فيه ذلك، ونصّ عمر أيضاً على استحقاقه في ذيل الستّة الذين هم أهل الشورى، فثبت أنّه احتجّ به لنفي الاستحقاق عن غيره وإثباته إيّاه لنفسه، فلو لم يكن المولى بمعنى الأولى بالتصرّف، لما صحّ احتجاجه به و قبول الصحابة وعدم إنكارهم عليه، وإذ ثبت استحقاقه دون غيره في ذلك ثبت استحقاقه دون غيره قبل ذلك في زمن الشيخين أيضاً، إذ لا يتغيّر دلالة الكلام بتغيير الزمان.

١. مسند أحمد ٤: ٢٨١ (حديث زيد بن أرقم).

٢. مرقاة المفاتيح، شرح مشكاة المصابيح ١٠: ٤٧٦ (كتاب المناقب والفضائل).

وأما الثاني فبأن ما ادّعاه من الأولوية بالتصرّف في المرتبة الرابعة، فإنما يتمّ لو كان في غيره نصّاً أيضاً، وثبوت إمامة غيره غير مسلمّ. ولو تشبّث بالوقوع فهو مصادرة على المطلوب.

وأما ما ادّعاه من لزوم كونه إماماً مع وجود النبي ﷺ، فمسلمّ، ولكن لا ضير فيه، فإنّه ورد عن النبي ﷺ «عليّ خليفتي عليكم في حياتي ومماتي، فمن عصاه قد عصاني». رواه جمال الدين المحدث في روضة الأحاب في ترجمة وقعة الجمل^١، ومع ذلك معارض بما أورده العيني في شرح صحيح البخاري في كتاب التفسير في باب قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، من أنّ المراد أبو بكر وعمر وجميع الصحابة والخلفاء الأربعة والمهاجرون والأنصار وغير ذلك^٢، فإنّه على كلّ من هذه الوجوه يلزم أن يكون هؤلاء المذكورون مع وجود النبي ﷺ مطاعين ومنقادين أيضاً، فما هو جوابهم فهو جوابنا.

وأما ما ادّعاه من انعقاد إجماع من يعتدّ به، فإن أراد به إجماع كلّ من يعتدّ به فذلك محال غير ممكن حصول العلم به، وإن أراد الحاضرين منهم بالمدينة فردود بتخلّف عليّ وسائر بني هاشم وسعد بن عباد وغيرهم، وهؤلاء رؤساء المعتدّين بهم ورؤوسهم، ومارووه في ذلك في كتبهم صريح في أنّه احتجّ على أبي بكر وأصحابه أشدّ احتجاج، وادّعى الخلافة بأبلغ وجه ولم يبايع لأبي بكر، منها: ما رواه ابن قتيبة في تاريخه كتاب الإمامة والسياسة في ترجمة خلافة أبي بكر، ثمّ إنّ عليّاً عليه السلام أوتى به أبا بكر وهو يقول: «أنا عبد الله وأخو رسوله»، فقيل له: بايع أبا بكر، فقال: «أنا أحقّ بهذا الأمر منكم، لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة من النبي ﷺ، وتأخذونه منّا أهل البيت [ب - ١٧٨] غصباً! أستم زعمتم للأنصار أنكم أولى بهذا الأمر منهم لكان محمّد منكم [فأعطوكم المقادة] وسلّموا إليكم الإمارة؟ فأنا أحتجّ عليكم بمثل

١. روضة الأحاب ٣: ٦١ (كلام ومكالمه نمودن حضرت عايشه بأم سلمه).

٢. عمدة القارى ١٨: ١٧٦ (باب أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) والآية ٥٩ في سورة النساء (٤).

ما احتججتم [به] على الأنصار، نحن أولى برسول الله ﷺ حياً وميتاً، فأنصفونا إن كنتم مؤمنين بالله و تخافون الله، وإلا فبوءوا بالظلم وأنتم تعلمون»، قال له عمر: إنك لست متروكاً حتى تبايع، فقال له علي بن أبي طالب: «احلب حلباً لك شطره، [و] اشدد له اليوم [أمره] يردده عليك غداً»، ثم قال: «والله يا عمر لا أقبل قولك ولا أبايعه» إلى أن قال: فقال: «الله الله يا معشر المهاجرين لا تخرجوا سلطان محمد في العرب من داره و قعر بيته إلى دوركم و قعور بيوتكم، و تدفعون أهله عن مقامه في الناس و حقه، فوالله يا معشر المهاجرين لنحن أحق الناس به، لأننا أهل البيت، و نحن أحق بهذا الأمر منكم، أما كان فينا القارىء لكتاب الله، الفقيه في دين الله، العالم بسنة رسول الله ﷺ المستطلع بأمر الرعية، المدافع عنهم الأمور السيئة، القاسم بينهم بالسوية؟ والله إنه لفينا، فلا تتبعوا الهوى فتضلوا عن سبيل الله، و تزدادوا من الحق بعداً»^١.

منها: ما رواه ابن أبي الحديد في كتابه شرح نهج البلاغة في آخر الجزء الثامن عشر في ذيل شرح كلام له عليه السلام: «وا عجباه أن تكون الخلافة بالصحابة و لا تكون بالصحابة و القرابة»، و هذه عبارته: فلما بويع أبو بكر احتج على الناس بالبيعة و أنها صدرت من أهل الحل و العقد فقال علي عليه السلام: «أما احتجاجك على الأنصار بأنك من بيضة رسول الله ﷺ و من قومه، فغيرك أقرب نسباً منك إليه، و أما احتجاجك بالإختيار و رضا الجماعة فقد كان قوم من جلة الصحابة غائبين لم يحضروا العقد، فكيف ثبت؟» و نقل أيضاً عن الرضي أنه قال و قد روي له شعر قريب من هذا المعنى و هو:

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم فكيف بهذا و المشيرون غيب
و إن كنت بالقرى حججت خصيمهم فغيرك أولى بالنبي و أقرب^٢
و لو سلم أنه بايع لأبي بكر فلا نسلم أنها كانت رضاً منه عليه السلام بخلافته، بل كان لفقد الأعدان، و لما كان يعلمه من المصلحة في سكوته من بقاء الدين و قوامه، كما رواه ابن قتيبة في تاريخه ترجمة مسيره عليه السلام في الخوارج في ذيل بيان ما كتب علي لأهل العراق: «فلما مضى

٢. شرح نهج البلاغة ١٨: ٤١٦.

١. الإمامة و السياسة ١: ١١.

رسول الله ﷺ تنازع المسلمون الأمر بعده، فوالله ما كان يلتقي في رُوعي ولا يخطر [الف - ١٧٩] على بالي أن العرب تعدل هذا الأمر عني، فراعني الإئتثال^١ الناس على أبي بكر واحتفالهم عليه، فأمسكت يدي ورأيت أني أحق بمقام محمد في الناس ممن تولى الأمور عليّ، فلبثت في ذلك ما شاء الله حتى رأيت راجعةً من الناس رجعت عن الإسلام، يدعون إلى نحو غير دين محمد وملة إبراهيم، فخشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى في الإسلام ثلماً وهدماً تكون المصيبة به أعظم من فوت ولاية أمركم التي إنما هي متاع الغرور ومتاع أيام قلائل، ثم يزول ما كان منها كما يزول السراب، فخشيت عند ذلك [إلى] أبي بكر فبايعته و نهضت معه في تلك الأحداث»، إلى أن قال: فقال ﷺ: «اللهم إني أستعين بك على قريش، فإتهم قطعوا رحمي، وصغروا عظيم منزلتي وفضلي، وأجمعوا على منازعتي حقاً بعد وفاة رسولك، كنت أولى به منهم فسلبوني، ثم قالوا: اصبر كمداً، و عس متأسفاً، فنظرت فإذا ليس معي مرافق ولا معي مساعد إلا أهل بيتي، فضننت بهم عن الهلاك، فأغضيت عيني على القذى^٢، وتجرت ربيقي على الشجا...»^٣ الحديث^٤.

و ينافيه أيضاً ما رواه جمال الدين المحدث في روضة الأحباب في ترجمة خلافة عليّ أنه ﷺ قال يوم بويع له، فصعد المنبر: «الحمد لله على إحسانه، قد رجح الحق إلى مكانه»^٥، وأما ادعأؤه: (إنّ عليّاً صرّح بأنّه لم ينصّ عليه و على غيره)، فلا أدري من أين ادعاه و ممن سمعه؟ مع ما نقل من احتجاجاته و خطبه المشتملة على الشكوى و دعوى الخلافة كما ذكرنا شرطاً منه، وأمثال هذا كثير لا يحصى!

عائشة أخذت أبا بكر غشيته من الموت فبكت عليه بييت من الشعر فقالت:^٦

١. أي انصباب وانكباب. ينظر القاموس المحيط ٣: ٦٢١.

٢. أي صبرت على مضمض كما يصبر الأرمذ. ينظر شرح نهج البلاغة ١: ١٥٣.

٣. أي ما يعترض في الحلق مما يسبب الخنق. ينظر شرح نهج البلاغة ١: ١٥٣.

٤. الإمامة و السياسة ١: ١٥٥ - ١٥٦ (ما كتب عليّ ﷺ لأهل العراق).

٥. روضة الأحباب ٣: ٤ (كلام در بيعت فرق انام با حضرت امير المؤمنين عليّ ﷺ).

٦. حينما أخذت أبا بكر غشية الموت بكت عائشة عليه و أنشدت بيتاً من الشعر:

من لا يزال دمه مقتعاً لا بد يوماً أنه مهراق
فأفاق أبو بكر فقال: بل ﴿جَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ الفائق باب
القاف مع النون^١.

قوله: (ذلك)، قال في الكشاف: (ذلك): إشارة إلى الحق، والخطاب للفاجر^٢. وعن بعضهم أنه سأل زيد بن أسلم عن ذلك، فقال: الخطاب لرسول الله ﷺ، فحكاه لصالح بن كيسان فقال: والله ما سنُّ عالية ولا لسان فصيح ولا معرفة بكلام العرب، هو للكافر. من الكشاف^٣.

قال البيضاوي: في ذيل تفسير هذه الآية: لما ذكر استبعادهم البعث للجزاء، وأراح ذلك بتحقيق قدرته و علمه، أعلمهم بأنهم يلاقون ذلك عن قريب عند الموت وقيام الساعة^٤.

[٢١٠]

رَدُّ حَدِيثٍ لَوْ كُنْتَ مَتَّخِذًا خَلِيلًا

حدَّثنا أيوب عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «لو كنت متخذاً خليلاً من أمتي لاتخذت أبا بكر، ولكن هو أخي وصاحبي». صحيح البخاري في باب فضائل أبي بكر^٥ [ب - ١٧٩].

هذا الحديث - مع أنه وقع في صحيح البخاري - موضوع، صرح به ابن أبي الحديد في الجزء الحادي عشر من شرح نهج البلاغة، حيث قال: وضعت البكرية لصاحبها أحاديث نحو: لو كنت متخذاً خليلاً... إلى آخره^٦. ويؤيده ما رواه الكواشي في تفسيره في سورة الفتح في ذيل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾^٧: عن النبي ﷺ: «أفضل منهم سعد

١. الفائق ٣: ٢٣٠؛ الآية ١٩ في سورة ق (٥٠).

٢. تفسير الكشاف ٤: ٣٨٦ (ق ٥٠ - ١٩).

٣. أنوار التنزيل ٢: ٤١٥ (ق ٥٠ - ١٩).

٤. نفس المصدر.

٥. صحيح البخاري ٣: ١٣٣٨ ح ٢٤٥٦ (باب فضل أبي بكر).

٦. شرح نهج البلاغة ١١: ٤٩ (فصل فيما وضع الشيعة والبكرية من الأحاديث).

٧. الفتح ٤٨: ٢٩.

بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر»^١، فقال آخر من أصحاب الحديث: قال النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت أبا بكر خليلاً»، فقال الأئمة: هذا مستحيل من قبل أن رواياتكم أنه ﷺ أخى بين أصحابه وأخى علياً عليه السلام، فقال له في ذلك: «ما اخترتك إلا لنفسى»، فأى الروايتين تثبت بطلت الأخرى. من عيون أخبار الرضا في باب ذكر ما يتقرب به المأمون إلى الرضا عليه السلام من مجادلة المخالفين في الإمامة والتفضيل^٢.

قال ابن أبي الحديد في الجزء الحادي عشر من شرح نهج البلاغة في ذيل شرح كلام له عليه السلام أوله: «أن في أيدي الناس حقاً وباطلاً»: وضعت البكرية لصاحبها أحاديث نحو: لو كنت متخذاً خليلاً، فإنهم وضعوه في مقابلة حديث الإخاء، ونحو سد الأبواب، فإنه كان لعلي عليه السلام فقلبته البكرية إلى أبي بكر^٣.

قال في تفسير الكواشي في سورة الفتح في ذيل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً﴾^٤: وفي الحديث: من أحب أبا بكر، إلى أن قال: ولكل نبي خليل وخليلي سعد بن معاذ^٥. روى ابن عبد البر في الاستيعاب بإسناده عن عائشة قالت: كان في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن بعد النبي ﷺ أفضل منهم، سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر^٦.

الحديث الأربعون: أخرج الطبراني عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تعالى اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، وأن خليلي أبو بكر». في الفصل الثاني من الباب الثالث في ذكر فضائل أبي بكر من الصواعق المحرقة^٧.

هذا الحديث مكذّب للحديث الذي وقع في صحيح البخاري: لو كنت متخذاً خليلاً من

١. تفسير الكواشي: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ١٨٦ (باب ٤٥ - ذكر ما يتقرب به المأمون إلى الإمام الرضا عليه السلام).

٣. شرح نهج البلاغة ١١: ٤٩ (فصل فيما وضع الشيعة والبكرية من الأحاديث).

٤. الفتح ٤٨: ٢٩.

٥. تفسير الكواشي: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٦. الاستيعاب ٢: ١٦٨ - ١٦٩ (سعد بن معاذ).

٧. الصواعق المحرقة: ٧١.

أُمِّي لَا تَتَّخِذُ أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنْ أَخِي وَصَاحِبِي ١.

أَيْضاً رَدَّ حَدِيثَ لَوْ كُنْتَ مَتَّخِذاً خَلِيلاً

أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ خَلِيلٌ فِي أُمَّتِهِ وَأَنَّ خَلِيلِي عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ». مِنَ الصَّوَاعِقِ الْمَحْرَقَةِ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي مِنْ بَابِ السَّابِعِ ٢.
هَذَا الْحَدِيثُ يَعَارِضُ مَا رَوَاهُ فِي أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ: لَوْ كُنْتَ مَتَّخِذاً خَلِيلاً إِلَى آخِرِهِ، فَإِنَّهُ صَرَّحَ فِي اتِّخَاذِهِ عَثْمَانَ خَلِيلاً. وَأَيْضاً يُلْزَمُ فَضْلَ عَثْمَانَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلِنَعْمَ مَا قِيلَ فِي الْأَمْثَالِ [الف - ١٨٠] الْفَارَسِيَّةِ: دَرَوِغُورَا حَافِظُهُ نَمِي بَاشِد. (حَبْلُ الْكُذْبِ قَصِير).
لَوْ كُنْتَ مَتَّخِذاً مِنْ أُمَّتِي خَلِيلاً دُونَ رَبِّي لَا تَتَّخِذُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً وَلَكِنْ هُوَ أَخِي وَصَاحِبِي ٣.

قَالَ الْعَلْقَمِيُّ: قَالَ فِي الْفَتْحِ مَا مَلَخَّصَهُ: قَدْ تَوَاتَرَتْ الْأَحَادِيثُ عَلَى نَفْيِ الْخَلَّةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ. شَرَحَ الْجَامِعُ الصَّغِيرُ لِلْسِّيُوطِيِّ فِي حَرْفِ اللَّامِ مَعَ الْوَاوِ ٤.
وَأَنْتَ خَيْرٌ بِأَنَّهُ يَبْطُلُهُ مَا رَوَاهُ سَابِقاً: إِنَّ خَلِيلِي عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ.
عَنْ هُبَيْرَةَ قَالَ: خَطَبْنَا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَالَ: «لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ بِالْأَمْسِ لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوْلُونَ بِعِلْمٍ وَلَمْ يَدْرِكْهُ الْآخَرُونَ، كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُهُ بِالرَّايَةِ، جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ». مِنْ صِفَةِ الصَّفْوَةِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي تَرْجُمَةِ [أَبِي] الْحَسَنِ ٥.

وَمِنْ كَرَامَاتِهِ الْبَاهِرَةِ أَنَّ الشَّمْسَ رَدَّتْ عَلَيْهِ لَمَّا كَانَ رَأْسَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجْرِهِ، وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ وَعَلِيٌّ لَمْ يَصِلْ الْعَصْرَ، فَمَا سَرَى عَنْهُ ﷺ إِلَّا وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ فَارِدِدْ عَلَيْهِ الشَّمْسَ»، فَطَلَعَتْ بَعْدَ مَا

١. صحيح البخاري ٣: ١٣٣٨ ح ٣٤٥٦ (باب لو كنت متخذاً خليلاً).

٢. الصواعق المحرقة: ١٠٩. ٣. جمع الجوامع ٦: ١٠٩ ح ١٧٤٧٧.

٤. السراج المنير ٣: ٢٢٠.

٥. صفة الصفوة ١: ٣١٣ (٥ - أبو الحسن علي بن أبي طالب / ذكر جمل من مناقبه رضي الله عنه).

غربت. من الصواعق في الباب التاسع في الفصل الرابع^١.

منه أخرج ابن سعد عنه قال: «والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت، إن ربي عز وجل وهب لي قلباً عقولاً ولساناً ناطقاً». وأخرج ابن سعد وغيره عن أبي الطفيل قال: قال علي: «سلوني عن كتاب الله، فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم نهاراً أم في سهل أم في جبل». من الصواعق في الباب التاسع في المقصد الرابع عنه^٢.

قال في تفسير الكواشي في سورة سأل سائل: وقيل: إنه لما قال النبي ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، وشاع ذلك وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله ﷺ وقال: يا محمد أمرتنا بالتوحيد والصلاة والزكاة والصوم والحج فقبلنا، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك فضلتنا علينا، فقلت: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فهذا شيء منك أو من الله؟ فقال: «والله الذي لا إله إلا هو إنه من الله»، فولى الحارث وهو يقول: اللهم إن كان ما يقوله محمد حقاً فأمطر علينا حجارة، فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله بحجر، فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله، فأنزل الله: ﴿سَأَلِ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^٣.

وروى الثعلبي في تفسيره: أن سفيان بن عيينة سئل عن قول الله عز وجل: ﴿سَأَلِ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾، فيمن نزلت؟ فقال للسائل: سألتني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك، حدثني أبي عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام: أن رسول الله ﷺ لما كان بغدير خم أب - ١٨٠ [نادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد علي عليه السلام، وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فشاع ذلك وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله ﷺ على ناقه له، فنزل بالأبطح عن ناقته وأناخها، فقال: يا محمد! أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فقبلناه منك، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلناه، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلناه، وأمرتنا بالحج فقبلناه، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت

١. الصواعق المحرقة: ١٢٨. قد مرّ تخريجه وذكره سابقاً في البياض ١: ٣٣٢.

٢. الصواعق المحرقة: ١٢٧ - ١٢٨ (الفصل الرابع من الباب التاسع).

٣. تفسير الكواشي: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ (المعارج ٧٠: ١).

بضبي ابن عمك تفضله علينا، وقلت: «من كنت مولاة فعلي مولاة»، فهذا شيء منك أم من الله عز وجل؟ فقال النبي ﷺ: «والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله عز وجل»، فولى الحارث بن النعمان وهو يريد راحلته ويقول: اللهم إن كان ما يقوله محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء، و آتنا بعذاب أليم. فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله عز وجل بمجر فسقط على هامته، وخرج من دبره ققتله، فأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾. جواهر العقدين للشيخ الإمام العلامة والسيد الشريف نور الدين علي السهمودي الشافعي^١.

روي هذا الحديث بعينه بلا تفاوت عن الثعلبي إبراهيم بن عبد الله الوصابي اليمني الشافعي في كتابه المسمى بكتاب الإكتفاء في فضل الخلفاء الأربعة في الباب العاشر من كتاب أسنى المطالب فيما جاء في فضيلة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وهو الخامس من الكتب الثمانية التي اشتمل عليها كتاب الإكتفاء^٢.

علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن علي بن عيسى بن محمد بن عيسى نور الدين أبو الحسن بن الجمال الحسيني السهمودي القاهري الشافعي نزيل الحرمين، ويعرف بالثريف السهمودي، ولد في صفر سنة أربع وأربعين وثمانمائة بسهمود، ونشأ بها، وصنف في مسألة فرش البسط المنقوشة رداً على من نازعه، وكذا عمل للمدينة النبوية تاريخاً، وبالجملة فهو إنسان فاضل متفهم متميز في الفقه والأصلين، مديم للعلم والجمع والتأليف، متوجه للعبادة والمباحثة والمناظرة، قوي الجلادة على ذلك، طلق العبارة فيه، مغرم به مع قوة نفس وتكلف، خصوصاً في مخاصمات^٣ لشيخنا في الحديث ونحوه، وربما أداه البحث إلى مخاشنة مع المبحوث عنه، وتوفي ثامن عشر ذي القعدة عام واحد وعشرين وتسعمائة، ودفن بالبقيع خلف قبة الإمام مالك. الضوء اللامع للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن

١. الكشف والبيان ١٠: ٣٥ (المعارج ٧٠: ١)؛ الجامع لأحكام القرآن ١٨: ٢٧٨ - ٢٧٩ (المعارج ٧٠: ١)؛ جواهر

العقدين: ٢٤٤ - ٢٤٧ (الرابع: ذكر حقه ﷺ الأمة على التمسك بعده بكتاب ربه وأهل بيت نبيه)؛ المعارج ٧٠:

١ - ٢. قد مرّ تخريجه وذكره سابقاً في البياض ١: ٥٢١ وقد يأتي ذكره في المطبوع ٣٧٩.

٢. الإكتفاء في فضل الخلفاء الأربعة: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٣. في المصدر: مناقشات.

السخاوي المصري ملخصاً.

[٢١١]

أحوال أبي إسحاق الثعلبي

أبو إسحاق أحمد بن محمد إبراهيم الثعلبي النيسابوري المفسر المشهور [الف - ١٨٨] كان واحداً زمانه في علم التفسير، وصنف التفسير الكبير، الذي فاق غيره من التفاسير، وله كتاب العرائس في قصص الأنبياء وغير ذلك. ذكره السمعاني وقال: يقال له: الثعلبي والثعالبي، وهو لقب له وليس بنسب، قاله بعض العلماء.^١

وقال أبو القاسم القشيري: رأيت رب العزة عز وجل في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه، فكان في أثناء ذلك أن قال الرب تعالى اسمه: اقبل الرجل الصالح، فالتفت فإذا أحمد الثعلبي مقبل...، وتوفي في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة، من تاريخ ابن خلكان في أوائل الكتاب.^٢ وقال الياقعي في تاريخه في ترجمة السنة المذكورة: وفيها توفي أبو إسحاق الثعلبي أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري المفسر المشهور، وكان حافظاً واعظاً رأساً في التفسير والعريضة، متين الديانة، فاق بتفسيره الكبير سائر التفاسير، والعجب من السهمودي أنه روى هذا الحديث ولم يقدح في صحته، ثم قال بعد نقله: ولا دلالة في ذلك على ما تقوله الرافضة من أن علياً هو الخليفة بعد رسول الله ﷺ وتقديمه على الشيخين، وكذا ما صح من قوله ﷺ: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»، فلا دلالة فيه على ذلك أيضاً على ما بين في محله، وإلا لاحتج عليهم عليّ بذلك مع رسوخ قدمه في العلم بطرق الإحتجاج، وقوله ﷺ: «أنشد الله من شهد يوم غدیر خم...» الحديث المتقدم إنما قاله بعد

١. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥: ٢٤٥ - ٢٤٧ (٨٣٨) - علي بن عبد الله... السهمودي).

٢. الأنساب ١: ٥٠٦.

٣. وفيات الأعيان ١: ٦١ - ٦٢ (٣٠) - أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري).

أن آلت الخلافة إليه، فهو إنما أراد حتّهم على التمسك به والنصرة له. انتهى كلامه^١.
ولا يخفى أننا لو سلّمنا أنه عليه السلام قاله بعد أن آلت إليه الخلافة لا ينافي الاستدلال على
الخلافة أيضاً؛ ليزداد للسامعين على اليقين.

وأما إرادة حتّهم على التمسك به فلا يحتاج لإثباته إلى أن ينشد الصحابة بما جرى في
الغدیر، بل كان ثابتاً بنصّ القرآن المتواتر من قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ
فِي الْقُرْبَىٰ﴾^٢، وبإجماع الصحابة بعد قتل عثمان على كونه إماماً، وأن نصرة الإمام واجبة، و
العاقل لا يختار الأصعب إلا على تقدير فقدان الأسهل، وشكايته عليه السلام من الشيخين و
الصحابة بأنّهم غصبوا حقاً كان هو له عليه السلام، ينافي حمل هذا الحديث ونحوه على إرادة الحثّ
على التمسك به، كما روي عنه عليه السلام في الخطبة الشقشقية المتفق على روايتها الخاصة والعامّة:
«فصبرت و في العين قذى، و في الحلق شجى، أرى تراثي نهياً»، وكما روى ابن قتيبة في
كتاب الإمامة والسياسة في ترجمة أخبار السقيفة أن علياً عليه السلام قال: «أنا أحقّ بهذا الأمر
منكم، لا أبايكم و أنتم أولى بالبيعة [ب - ١٨١] لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار و
احتججتم عليهم بالقرابة من النبي ﷺ، و تأخذونه منّا أهل البيت غصباً»^٣.

وكما روى ابن قتيبة في كتاب الإمامة والسياسة في ذيل ترجمة مسير عليّ إلى الخوارج
أنّ علياً قال: «اللهمّ إنّي أستعين بك على قريش، فإنّهم قطعوا رحمي و صغّروا عظيم منزلتي
و فضلي، و اجتمعوا على منازعتي حقاً كنت أولى به منهم، فسلبونيّه»، ثمّ قالوا: «اصبر كمدّاً
و عس متأسفاً، فنظرت فإذا ليس معي رفاقة^٤ و لا معي مساعد إلاّ أهل بيتي، فضننت بهم
على الهلاك، فأغضيت عيني على القذى، و تجرّعت ربيق على الشجا، و صبرت على الألم، و
صبرت من كظم الغيظ على أمرّ من العلقم طعماً، و آلم للقلب من حرّ الحديد»^٥.

١. مرآة الجنان ٣: ٤٦ (سنة سبع و عشرين و أربعمئة). ٢. الشورى ٤٢: ٢٣.

٣. الإمامة و السياسة ١: ١١. ٤. في المصدر: رافق.

٥. الإمامة و السياسة ١: ١٥٥ (ما كتب عليّ عليه السلام لأهل العراق).

و لنعم ما قيل:

و في أيّاتهم نزل الكتاب	بآل محمّد عُرف الصواب
بهم و بجدهم لا يستراب	و هم حجج الإله على البرايا
له في الحرب منزلة تهاب	و لا تنسى أبا حسن عليّاً
تعاقدها من القوم الرقاب	فضربته كبيعته بخمّ
و باب الله و انقطع الخطاب	هو النبأ العظيم و فلک نوح
هو الضحاک إن طال الحراب	هو البكاء في المحراب ليلاً
و باقي الناس كلّهم تراب	عليّ الدرّ و الذهب المصفّى
فما لك في محبته ثواب	إذا لم تبر من أعداء عليّ
تراب مسّ نعل أبي تراب	إذا ما رمدت عيني فكحلي

هذه الأبيات لعليّ بن عبد الله بن وصيف الناشئ الملقّب بأبي الحسن، صرّح بذلك ياقوت الحمويّ صاحب معجم الأدباء في ترجمة أبي الحسن المذكور^١.

حديث من كنت نبيّه فعليّ أميره

وأخرج الترمذيّ عن أبي سريحة أوزيد بن أرقم عن النبيّ ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، و من كنت نبيّه فعليّ أميره» تاريخ الخلفاء للسيوطي في ترجمة عليّ عليه السلام^٢. هكذا في نسخة مصحّحة كانت بخطّ فاضل من فضلاء جنونبور.

روى صاحب الفردوس ابن شيرويه الديلمي في الكتاب المذكور في باب اللام في فصل: لو علم الناس متى سمّي عليّ أمير المؤمنين ما أنكروا فضله. سمّي أمير المؤمنين و آدم بين الروح والجسد، قال الله تعالى: ﴿وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾، قالت الملائكة: بلى، فقال تبارك و تعالى: «أنا ربّكم و محمّد

١. معجم الأدباء ١٣: ٢٩٠ (٤٥ - عليّ بن عبد الله بن وصيف الناشئ).

٢. تاريخ الخلفاء: ١٦٩ (فصل في الأحاديث الواردة في فضله) و قد مرّ ذكره.

نبيكم و عليّ أميركم»^١.

«يا عليّ! أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي»، رواه الطيالسي. فردوس الأخبار في فصل: يا عليّ^٢.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ما أنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلا و عليّ أميرها و شريفها.

من الصواعق المحرقة^٣.

الحديث الخامس و الثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنه: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: «عليّ منّي بمنزلة

[الف - ١٨٢] رأسي من بدني»، من الصواعق^٤.

وفي رواية أنه صلوات الله عليه قال في مرض موته: «أيها الناس! يوشك أن أقبض قبضاً

سريعاً، فينطلق بي، و قد قدّمت إليكم القول معذرةً إليكم، إلا أنّي مخلف فيكم كتاب ربّي

عزّ و جلّ و عترتي أهل بيتي»، ثم أخذ بيد عليّ فرفعها فقال: «هذا عليّ مع القرآن و القرآن

مع عليّ لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض، فأسألهما ما خلفت فيهما»، من الصواعق

المحرقة في الباب التاسع في الفصل الثاني في فضائله صلى الله عليه وآله^٥.

قوله: (فرفعها... إلى آخره)، رواه السهموديّ الشافعيّ أيضاً في جواهر العقدين بزيادة:

و قد امتلأت الحجرة من أصحابه، و لما جاء أبو بكر و عليّ لزيارة قبره صلوات الله عليه بعد

وفاته بسنة أيام قال عليّ: «تقدّم يا خليفة رسول الله»، فقال أبو بكر: ما كنت لأتقدّم رجلاً

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه: «عليّ منّي كمنزلتي من ربّي»^٦، أخرج السمان من

الصواعق المحرقة في الباب الحادي عشر في ذيل الآية الرابعة عشرة في المقصد الخامس^٧.

أخرج أبو الشيخ من جملة حديث طويل: يا أيها الناس إنّ الفضل و الشرف و المنزلة

و الولاية لرسول الله صلى الله عليه وآله و ذريّته، فلا تذهبنّ بكم الأباطيل. في الباب الحادي عشر في

١. الفردوس ٣: ٣٥٤ ح ٥٠٦٦ الآية ١٧٢ من سورة الأعراف (٧).

٢. مسند أبي داود الطيالسي: ٣٦٠: الفردوس: لم نثر على هذا الخبر فيه.

٣. الصواعق المحرقة: ١٢٧.

٤. الصواعق المحرقة: ١٢٥.

٥. الصواعق المحرقة: ١٢٦؛ كشف الغمّة ٢: ٣٥ (ذكر مناقب شتّى و أحاديث متفرقة)؛ ينابيع المودة ١: ١٢٤ ح ٥٦

(الباب الرابع / فصل استشهد على الناس في حديث يوم الغدير).

٦. جواهر العقدين: ٣٨٠ (الثالث عشر: ذكر ما درج عليه السلف من تويرهم و تعظيمهم).

٧. الصواعق المحرقة: ١٧٧.

الآية الرابعة عشرة في المقصد الرابع من الصواعق المحرقة^١.

واستدلّت المعتزلة بهذا الخبر في تفضيل عليّ عليه السلام، وقالت الإمامية: ظاهر الخبر يقتضي عصمته ووجوب الاقتداء به؛ لأنّه ﷺ لا يجوز أن يخبر على الإطلاق بأنّ الحقّ معه و القبيح جائز وقوعه منه؛ لأنّه إذا وقع كان الخبر كاذباً، وذلك لا يجوز عليه. من كتاب المناقب لابن شهر آشوب في فضائل عليّ عليه السلام في باب عصمته وفصل أنّه أحبّ الخلق^٢.

و در برداشتن آن حضرت حضرت امير عليّ را اشاره است به حضرت امير عليّ؛ زیرا که پیغمبر خدا ﷺ هرگز حامل وزر و گناه نشده، و چون حامل حضرت شاه ولایت پناه شده باشد، باید که او از جمیع گناهان پاک و منزّه باشد. و همین نکته از حضرت صادق آل محمد در وجه برداشتن پیغمبر خدا ﷺ حضرت امير عليّ را بر دوش خود به جهت شکستن بتها که بر سطح کعبه بود منقول است.*

و فيها قدم وقد عامر بن صعصعة، وفيهم عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة، وكانا قد أقبلا يريدان رسول الله ﷺ فقيل: يا رسول الله! هذا عامر بن الطفيل قد أقبل نحوك، فقال ﷺ: «فإن يرد الله به خيراً يهده»، فأقبل حتى قام عليه فقال: يا محمد! ما لي إن أسلمت؟ قال: «لك ما للمسلمين و عليك [ب - ١٨٢] ما عليهم»، قال: تجعل لي الأمر بعدك؟ قال: «لا ليس ذلك إليّ إنّما ذلك إلى الله يجعله حيث يشاء...» إلى آخره. من تاريخ سعيد بن مسعود الكازروني^٣.

* و في رفع النبي ﷺ أمير المؤمنين عليّ إشارة إلى أنّ عليّاً عليه السلام أمير المؤمنين؛ لأنّ رسول الله ﷺ ما حمل خطيئة ولا إثمًا قطّ، ولما حمل أمير المؤمنين، فيلزم أن يكون منزهاً من جميع الآثام. وروي هذا المعنى عن صادق آل محمد عليّ في حمل رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليّ على كتفه لتخطيم الأصنام التي كانت على سطح الكعبة.

١. الصواعق المحرقة: ١٧٤.

٢. المناقب ٢: ٢٦١ (فصل في أنّه أحبّ الخلق من باب تعريف باطنه)؛ نهج الإيمان: ١٩٢ - ١٩٣ (الفصل السادس /

٣. تاريخ الكازروني؛ لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

عصمة على عليه السلام).

في هذا ردّ على من يزعم أنّ أمر الخلافة إلى الخلق يجعلونه حيث يشاؤون كأصحاب السقيفة وأتباعهم.

ولما دخل الكوفة دخل عليه حكيم من العرب، فقال: والله يا أمير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زينتك، ورفعتها وما رفعتك، وهي كانت أحوج إليك منك إليها. من الصواعق في الباب التاسع في الفصل الثالث منه^١.

أخرج الدارقطني عن الشعبي قال: بينما أبو بكر جالس إذ طلع عليّ عليه السلام، فلما رآه قال: من سرّه أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة وأقربهم قرابةً وأفضلهم حالةً وأعظمهم غنى^٢ عند رسول الله ﷺ، فلينظر إلى هذا الطالع. الصواعق المحرقة في الباب الحادي عشر في الآية الرابعة عشرة في المقصد الخامس^٣.

وكان أبو بكر يكثر النظر إلى وجه عليّ عليه السلام، فسألته عائشة، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «النظر إلى وجه عليّ عليه السلام عبادة»^٤، في الباب الحادي عشر في الآية الرابعة عشرة، في المقصد الخامس من الصواعق^٥.

عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «خير إخوتي عليّ، وخير أعمامي حمزة^٦، وذكر عليّ عبادة» من الصواعق^٧.

أخرج الملا أنه صلوات الله عليه وآله أرسل أبا ذرّ ينادي عليّاً، فرأى رحي تطحن في بيته وليس معها أحد، فأخبر النبي ﷺ بذلك، فقال: «يا أبا ذرّ! أما علمت أن الله ملائكة سباحين في الأرض، قد وكلوا بمعاونة آل محمد». في الباب الحادي عشر في الآية الرابعة عشرة في المقصد الرابع من الصواعق^٨.

١. الصواعق المحرقة: ١٢٧. ٢. في المصدر: حقاً.

٣. الصواعق المحرقة: ١٧٧؛ كنز العمال ١٣: ١١٥ ح ٣٦٣٧٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٧٣.

٤. المعجم الكبير ١٠: ٧٧ ح ١٠٠٠٦؛ كنز العمال ١١: ٦٠١ ح ٣٢٨٩٥.

٥. الصواعق المحرقة: ١٧٧؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٠: ٨-٩ ح ٤٦٢٣.

٦. الصواعق المحرقة: ١٢٤ (الفصل الثاني في فضائل عليّ)؛ كنز العمال ١١: ٦٠٠ ح ٣٢٨٩٣.

٧. الصواعق المحرقة: لم نثر على هذا الخبر فيه؛ كنز العمال ١١: ٦٠١ ح ٣٢٨٩٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٥٦.

٨. الصواعق المحرقة: ١٧٦.

ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير مكان، وما ذكر علياً إلا بخير. وأخرج ابن عساكر عنه، قال: ما نزل في أحد [الف - ١٨٣] من كتاب الله عز وجل ما نزل في علي. وأخرج عنه أيضاً، قال: نزلت في علي ثلاثمائة آية. وأخرج الطبراني عنه قال: كانت لعلي ثمانمائة عشرة منقبة ما كانت لأحد من هذه الأمة. من الصواعق في الباب التاسع في الفصل الثالث منه^١.

قال في تفسير الكواشي في تفسير سورة الليل في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾^٢: أن أبا بكر لما اشترى بلالاً وأتى به إلى رسول الله وقص عليه القصة قال له رسول الله ﷺ: «اشركني في بلال»، قال: ليس لله شريك، ثم أعتقه^٣.

[٢١٢]

قول أبي دلف: من لم يكن مغالياً في التشيع فهو ولد زني.

وحكي عنه أنه قال يوماً: من لم يكن مغالياً في التشيع فهو ولد زني، فقال ولده دلف له: يا أبتى لست على مذهبك، فقال له أبوه: لما وطئت أمك وعلقت بك ما كنت بعد اشتريتها، فهذا من ذاك. ابن خلكان في ترجمة أبي دلف^٤. (القاسم بن عيسى)^٥ بن إدريس بن معقل بن عمير بن شيخ بن معاوية بن خزاعي بن عبد العزى بن دلف).

قال ابن حجر في ذيل الباب الحادي عشر في فضائل أهل بيت النبي في الفصل الأول منه ما هذه عبارته: الآية الخامسة قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^٦. أخرج الثعلبي في تفسيرها عن جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «نحن حبل الله الذي قال الله: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، وكان جدّه زين العابدين إذا تلا قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا

١. الصواعق المحرقة: ١٢٧. ٢. الليل ٩٢: ٥.

٣. تفسير الكواشي: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٤. فيات الأعيان ٣: ٢٣٦ / ٥١١ (أبودلف القاسم بن عيسى المعجلي القاند).

٥. في الأصل: علي. ٦. آل عمران ٣: ١٠٣.

الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ^١ يقول دعاءً طويلاً، يشتمل على طلب اللحوق بدرجة الصادقين والدرجات العلية، وعلى وصف المحن وما انتحلته المبتدعة المفارقون لأئمة الدين والشجرة النبوية، ثم يقول: «وذهب آخرون إلى التقصير في أمرنا، واحتجوا بمشابه القرآن، فتأولوا بأرائهم، واتهموا مأثور الخبر»، إلى أن قال: «فإلى من يفرع خلف هذه الأمة وقد دُرست أعلام الملّة، ودانت الأمة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضاً، والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾^٢، فن الموثوق به على إيلاج الحجّة وتأويل الحكم إلى أهل الكتاب وأبناء أئمة الهدى ومصاييح الدجى، الذين احتجّ الله بهم على عباده، [ب - ١٨٣]، ولم يدع الخلق سُدىً من غير حجّة؟! هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة، وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وبرّأهم من الآفات، وافترض مودّتهم في الكتاب»، من الصواعق^٣.

الآية السادسة قوله تعالى: ﴿أَمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾، أخرج أبو الحسن المغازلي عن الباقر عليه السلام أنه قال في هذه الآية: «نحن الناس والله» من الصواعق في الباب الحادي عشر^٤.

[في بيان وضع حديث: أنا عن ربّي راض]

قال في تفسير الكواشي في سورة الحديد في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ...﴾^٥ الآية: و عن ابن عمر أنه قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعنده أبو بكر وعليه عباءة قد خللها في صدره بخلال؟ فنزل عليه جبرئيل فقال: مالي أرى [أبأبكر] عليه عباءة قد خللها في صدره بخلال؟ فقال عليه السلام: «أنفق ماله [علي] قبل الفتح»، قال: «فانّ

٢. آل عمران ٣: ١٠٥.

١. التوبة ٩: ١١٩.

٣. الصواعق المحرقة: ١٥١ - ١٥٢ (الفصل الأول - في الآيات الواردة فيهم).

٤. الصواعق المحرقة: ١٥٢؛ الآية ٥٤ من سورة النساء (٤).

٥. الحديد ٥٧: ١٠.

الله عزّ وجلّ يقول: اقراء عليه السلام وقل له: أراضٍ أنت عني في فقرك أم ساخط؟» فقبل له ذلك، فقال: أسخط على ربي! أنا عن ربي راض، مرتين، ولهذا قدّمه الصحابة على أنفسهم. وقد سمعت الشيخ الإمام شمس الدين النخجواني يقول: إن جبرئيل نزل بلباس أبي بكر فقال ﷺ: ما لي أراك بهذا اللباس؟ فقال جبرئيل: إن الله تعالى أمر جميع الملائكة بهذا اللباس موافقةً لأبي بكر ﷺ.^١

قال ابن كثير: وهذا منكر جداً، ولولا أنّ هذا والذي قبله يتداوله كثير من الناس لكان الإعراض عنها أولى. ذكره صاحب الصواعق المحرقة بعد ذكر الحديثين في الحديث السادس والستين في ذكر فضائل أبي بكر.^٢

وأمثاله كثيرة، منها ما رووه حين عرج به ﷺ من دعائه بخلافة عليّ ﷺ وإياء الله عنه، ومشيئته خلافة أبي بكر ما صرح به العسقلاني في كتاب لسان الميزان في حرف الياء، وهذه عبارته: يوسف بن جعفر الخوارزمي شيخ متأخر، قال أبو سعيد النعاس: كان يضع الحديث^٣، وذكر ابن الجوزي عنه أنّ هذا من وضعه: «لما عرج بي قلت: اللهم اجعل الخليفة من بعدي عليّاً»، قال: فارتجت السماوات وهتفت بي الملائكة: اقرأ: ﴿مَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾، وقد شاء الله [أن يكون من بعدك] أبا بكر.^٤

ذكره الفخر الرازي أيضاً في التفسير الكبير في سورة الحديد في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ...﴾ الآية^٥، والواحد في أسباب النزول.^٦

«يا أنس! أوّل من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجلين [الف - ١٨٤] وخاتم الوصيين»^٧، قال أنس بن مالك: قلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، وكتّمته إذ جاء عليّ، فقال: «من هذا يا أنس؟» فقلت: عليّ، فقام مستبشراً فاعتقه وجعل يمسح عرق وجهه بوجهه، ويمسح عرق عليّ بوجهه، فقال عليّ: «يا رسول

١. تفسير الكواشي: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر: الصواعق المحرقة: ٧٤.

٢. لسان الميزان ٦: ٣٩٠ رقم ٣٠٧.

٣. الصواعق المحرقة: ٧٥.

٤. تذكرة الموضوعات لابن الجوزي ١: ٣١٦ الحديث الثامن (فضل أبي بكر). ووردت الآية في سورة إنسان ٧٦: ٣٠.

٥. التفسير الكبير ٢٩: ٢١٩ (الحديد ٥٧: ١٠).

٦. وفي سورة التكاوير ٨١: ٢٩.

٧. في المصدر: وخاتم.

٨. أسباب النزول: ٢٣٠.

الله! صنعت [بي] شيئاً ما صنعته بي قبل!»، قال: «وما يمنعني وأنت تؤدّي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي». فردوس الأخبار في فصل يا أنس^١.

«يا أبا بكر! كفي وكفّ عليّ في العدل سواء». فردوس الأخبار في يا أبا بكر^٢.

الحديث الثالث والعشرون: أخرج الحاكم و صحّحه عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه قال: اشتكى الناس علياً، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيباً فقال: «لا تشكوا علياً، فوالله أنه لأخيشن في ذات الله تعالى، أو في سبيل الله». من الصواعق في الباب التاسع في الفصل الثاني منه^٣.

الحديث الرابع والعشرون: عن زيد بن أرقم رضي الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إني أمرت بسدّ هذه الأبواب إلا باب عليّ، فقال فيه قائلكم، وإني والله ما سدّدتُ شيئاً ولا فتحته و لكني أمرت بشيء فاتبعته». من الصواعق في الباب التاسع^٤.

ولنعم ما قيل:

كشائش از در دیگر مجو به حکم خدا که غیر باب علی را به گِل بر آورده*
الحديث الخامس والعشرون: أخرج الترمذيّ و الحاكم عن عمران بن حصين رضي الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «ما تريدون من عليّ؟ ما تريدون من عليّ؟ ما تريدون من عليّ؟ أن علياً مني وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي». من الصواعق في الباب التاسع منه^٥.

«يا بريدة! إن علياً وليّكم بعدي، فأحبّ علياً فإنه يفعل ما يؤمر». فردوس الأخبار في

فصل يا بريدة^٦.

الحديث الثلاثون: عن ابن عباس رضي الله عنه: إن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «الصديقون ثلاثة، حزقيل مؤمن آل فرعون، و حبيب النجار صاحب آل تيس، و عليّ بن أبي طالب». من الصواعق

فغيرُ بابِ عليٍّ أصدأ موصدُ

* ولا تطرقن - إذ نهى الله - باباً

٢. الفردوس ٥: ٣٠٥ ح ٨٢٦٥

٤. نفس المصدر.

٦. في المصدر: فأتما.

١. الفردوس ٥: ٣٦٤ ح ٨٤٤٩

٣. الصواعق المحرقة: ١٢٤.

٥. نفس المصدر.

٧. الفردوس ٥: ٣٩٢ ح ٨٥٢٨

في الباب التاسع^١.

الآية الحادية عشرة قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾، أخرج الحافظ جمال الدين الزرندي عن ابن عباس: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ ﷺ لِعَلِيٍّ: «هُوَ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ، تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ رَاضِيَيْنِ مَرْضِيَيْنِ، وَيَأْتِي عَدُوُّكَ غَضَابًا مَقْمَحِينَ»، فقال: «من عدوي؟»، قال: «من تبرأ منك و لعنك». من الصواعق في الفصل الأوّل من الباب [ب - ١٨٤] الحادي عشر^٢.

أخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن عوف قال: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ انصرف إلى الطائف، فحصرها سبع عشرة أو تسع عشرة [ليلة]، ثمّ قام خطيباً فحمد الله و أنثى عليه، ثمّ قال: «أوصيكم بعترتي خيراً و أنّ موعدكم الحوض، و الذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة و لتؤتئنّ الزكاة أو لأبعثنّ إليكم رجلاً مني - أو كنفي - يضرب أعناقكم»، ثمّ أخذ بيد عليّ ﷺ، ثمّ قال: «هو هذا». من الصواعق في الباب التاسع في الفصل الثاني^٣. و أخرج الدارقطني: إِنَّ عَلِيًّا قَالَ لِلسِّتَةِ الَّذِينَ جَعَلَ عَمْرُ الْأَمْرِ شُورَى بَيْنِهِمْ كَلَامًا طَوِيلًا، مِنْ جَمَلَتِهِ: «أُنشِدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ! أَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، غَيْرِي؟» قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا. وَ مَعْنَاهُ مَا رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ عَلِيٍّ الرِّضَا أَنَّهُ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، فَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَقُولُ النَّارُ: هَذَا لِي وَ هَذَا لَكَ». من الصواعق في الباب التاسع في الفصل الثاني منه^٤.

و روى ابن السمان: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لَهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَجُوزُ أَحَدُ الصَّرَاطِ إِلَّا مَنْ كَتَبَ لَهُ عَلِيُّ الْجَوَازِ». من الصواعق في الباب التاسع في الفصل الثاني^٥. الحديث التاسع: أخرج البرزّار و الطبراني في الأوسط^٦ عن جابر بن عبد الله، و الحاكم و

١. الصواعق المحرقة: ١٢٥.

٢. الصواعق المحرقة: ١٢٦.

٣. النفس المصدر.

٤. الصواعق المحرقة: ١٢٦؛ ينابيع المودة ٢: ١٦٢ - ١٦٣ ح ٤٥٩ و ٢: ٤٠٤ ح ٥٨ ذخائر العقبى: ٧١ (ذكر اختصاصه بأن يكتب الجواز...؛ جواهر العقدين: ٤٤٧ (و لتتبرك بذكر يسير من أحوال الأئمة... من الفصل الخامس عشر).

٥. الصواعق المحرقة: ١٢٦؛ ينابيع المودة ٢: ١٦٢ - ١٦٣ ح ٤٥٩ و ٢: ٤٠٤ ح ٥٨ ذخائر العقبى: ٧١ (ذكر اختصاصه بأن يكتب الجواز...؛ جواهر العقدين: ٤٤٧ (و لتتبرك بذكر يسير من أحوال الأئمة... من الفصل الخامس عشر).

٦. المعجم الأوسط: لم نعر على هذا الخبر فيه؛ كنز العمال ١٣: ١٤٨ ح ٣٤٤٢٣.

العقيلي في الضعفاء^١، وابن عُدَيّ و ابن عمر و الترمذيّ و الحاكم^٢ عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها»، و في رواية: «فمن أراد العلم فليأت الباب» و في أخرى عن الترمذيّ^٣ عن عليّ عليه السلام: «أنا دار الحكمة و عليّ بابها»، و في أخرى: «عليّ باب علمي». من الصواعق في الباب التاسع^٤.

[٢١٣]

وفي بيان وضع حديث: «فهل أنت عتي راض؟»^٥؟

و أما روايتهم المتحرّضة: «إن الله أوحى إلى الرسول ﷺ أن قل لأبي بكر: إني عنك راض فهل أنت عتي راض؟»^٦، فهل يستجيز رواية مثل هذه إلا جاهل غافل غبي؟ هل يجوز أن يسأل تعالى عبداً من عبده نبياً كان أو غير نبى: «هل أنت عتي راض؟» ألا يعلم ذو الفهم أن هذا خارج من الحكمة، داخل في الجهالة، مع ما يقال لهم: في أي شيء رضي الله عنه! في يوم أحد حين هرب عن رسول الله ﷺ أم في يوم خيبر حين انهزم براية رسول الله ﷺ؟ أم في غزوة ذات السلاسل حين رجع عن الطريق خوفاً من المشركين بعد ما ولّاه رسول الله ﷺ وأمره بالمسير برايته إليهم، ثم ولّى عليه و على من كان معه عمر، ثم أنفذه بالراية فرجع عن الطريق كرجوع أبي بكر، ثم ولّى عليهما عمرو بن العاص فسار بها و بالجملة [الف - ١٨٥] التي كانت معها فصلّى بهم جنباً، و لقد رووا أن عمراً كان

١. الضعفاء الكبير ٣: ١٥٠ (١١٣٤) - عمر بن اسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني).

٢. المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٤٨ ح ٤٦٢٩. ٣. سنن الترمذی ٥: ٣٠١ ح ٣٨٠٧ (مناقب عليّ عليه السلام).

٥

٤. الصواعق المحرقة: ١٢٢.

٦. في الأصل: در بيان موضوع بودن حديث فهل أنت عتي راض.

٧. تاريخ الخلفاء: ٣٩، الصواعق المحرقة: ٧٥ (الفصل الثاني / فضائل أبي بكر).

٨. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٥: ٢٢ - ٢٣ (القول فيمن ثبت مع رسول الله يوم أحد): المغازي للواقدي ١: ٢٣٧

(غزوة أحد)؛ كنز العمال ١٠: ٤٢٤ ح ٣٠٠٢٥؛ تاريخ الخلفاء: ٣٧ (فصل في شجاعته)؛ مسند أبي داود الطيالسي

١: ٣ (أحاديث أبي بكر الصديق).

٩. كنز العمال ١٠: ٤٦٣ ح ٣٠١١١٩ - ٣٠١١٢١؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٠٧ (علي بن أبي طالب).

يوليها الحرس بالليل، ثم رجع أيضاً عمرو ورجوعهما عن الطريق؟! أم رضي عنه يوم حنين حين هرب مع الهاربيين؟! أم في حال الرجل الذي بعث به الرسول إليه ليقتله، فوجده بزعمه يصلي فرجع ولم يقتله، وزعم أنه رأى للصلاة حُرمةً فكره قتله لذلك، فظنَّ أنه قد عرف من الحقِّ في ذلك ما لم يعرفه الرسول، ومن ظنَّ ذلك فقد كفر بالله تعالى ورسوله؟!^٢ أم في ولاية الرسول لأُسامة بن زيد عليه حين أمره الرسول ولعمري بالمسير معه تحت رايته إلى الشام، فتخلفاً جميعاً عنه بعد وفاة الرسول ولم ينفذ الأمر الله ولأمر رسول الله ﷺ في ذلك، وخالفاه عامدين متعمدين^٣، ثم طلبا البيعة لهما والولاية على المسلمين من غير عهد عهده رسول الله في ذلك؟! أم في كشفه لبيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهتك الستر عنها بخروجه خلف بعلمها، وقد جرّوه إلى مسجد رسول الله ﷺ يطالبونه بالبيعة لهما ومن يمتنع لهما، مع تسليطه لقتلهم برغمه على ضربها، وضغط عمر لها بين الباب والحائط حتى أسقطت ابنها محسناً؟! أم في منعها ميراث أبيها وتركاته؟! أم في قتله القوم الذين كانوا منعه الزكاة وسأهم أهل الردّة، وسبى ذراريهم واستباح أموالهم، وأباح فروج نساءهم في جميع بدعه التي قدّمنا ذكرها؟! أم في أمره لخالد ابن الوليد بقتل أمير المؤمنين عليه السلام، ثم ندم حتى قال في الصلاة قبل أن يسلم: لا يفعلنَّ خالد ما أمر به^٤، فسبحان الله ما أضلَّ هؤلاء القوم وأجهلهم وأعظم افتراءهم على الله وعلى رسوله؟! من بعض مصنفات العلامة الحسن بن يوسف جمال الدين بن مطهر الحليّ قدّس سرّه^٥.

١. الإبتعاب ٢: ٣٥٨ (١٣٨٦ - عباس بن عبد المطلب).

٢. الباهر للسيوطي: ٥٤ - ٥٥ ح ٣٢، مسند أحمد ٣: ١٥؛ الإصابة لابن حجر ١: ٤٨٤ ح ٢٤٤٦ (ذو التديّة).

٣. شرح المواقيت ٨: ٣٧٦ (المقصد السابع من المرصد الرابع من الموقف السادس)؛ الملل والنحل للشهرستاني ١: ٢٣ (المقدّمة الرابعة في بيان أول شبهة وقعت في الإسلام).

٤. الإمامة والسياسة ١: ١١ - ١٢ (إبابة عليّ بيعة أبي بكر).

٥. الإمامة والسياسة ١: ١٢ - ١٣ (كيف كانت بيعة عليّ كرم الله وجهه).

٦. الإمامة والسياسة ١: ١٤؛ مسند أحمد ١: ٦ و ٩؛ الصواعق المحرقة ٨ (الفصل الثاني من الباب الأول)؛ كنز العمال ٥٤٢٥ ح ١٤١٠١.

٧. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧: ٢٠٢ - ٢٠٧ (الظن السابع في عدم إقامته الحدّ على خالد بن الوليد)؛ الأغاني لأبي الفرج الإصفهاني ١٤: ٦٦ - ٦٩ (ذكر متّم وأخباره وخبر مالك ومقتله).

٨. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء: ٧٩٦. ٩. لم نثر عليه.

أنّجه از بعضی از تواریخ متأخّرین به نظر رسیده این است که هر سه تن بعد از مقابله و مقاتله فرار اختیار کردند، و از کلام علامه چنان مستنبط می شود که هر سه کس از راه برگشتند از ترس کفار. و ظاهر این است که نزد علامه همین روایت صحیح بوده. لهذا اختیار کرده.*

و یؤیّده^١ ما ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء في ترجمة أبي بكر بعد ذكر الحديث المذكور، وهو غريب وسنده ضعيف جداً^٢. وكذا يؤيّدہ قوله: وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة وابن مسعود مثله، وسندهما ضعيف أيضاً^٣.

و يدلّ على وضع هذا الحديث والذي بعده - وهو: أنّ الله أمر الملائكة أن تتخلّل في السماء لتخلّل أبي بكر في الأرض - ما نقله السيوطي أيضاً عن ابن كثير بعد ذكر الحديث، حيث قال: قال ابن كثير: منكر جداً، قال: ولو لا هذا والذي قبله يتداوله كثير من الناس [ب - ١٨٥] لكان الإعراض عنها أولى^٤. انتهى.

قوله: (و كذا يؤيّدہ)، أي يؤيّد ما قاله العلامة رحمته قوله في تاريخ الخلفاء^٥ وكذا في الصواعق المحرقة في فضائل [أبي بكر]^٦.

قوله: (بعد ذكر الحديث المذكور)، وهو ما رواه العامّة من أنّ جبرئيل نزل على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال له: «إنّ الله عزّ وجلّ يقول: قل لأبي بكر: إني عنك راضٍ فهل أنت عني راضٍ؟»^٧

* بيدو من بعض كتب تاريخ المتأخّرین أنّ کلاماً من الثلاثة آثر الفرار بعد القتال، و يستنبط من قول العلامة أنّهم رجعوا أثناء الطريق خوفاً من الكفار، و يظهر أنّ ما ذكره العلامة هو الصحيح، و لهذا اختاره.

١. أي: و يؤيّد وضع حديث: «هل أنت عني راضٍ» ما ذكره السيوطي.

٢. نفس المصدر.

٣. تاريخ الخلفاء: ٣٩.

٤. تاريخ الخلفاء: ٣٩.

٥. تاريخ الخلفاء: ٤٠.

٦. الصواعق المحرقة: ٧٥ (الفصل الثاني / فضائل أبي بكر).

٧. في الأصل: عليّ عليه السلام، و الصحيح ما أثبتناه.

٨. كما ذكر سابقاً على الصفحة ٣٣.

[۲۱۴]

[استشفاع الله تعالى بخلائق ثمانية عشر ألف]

عالم لیرضی أبو بکر عنه^۱

آخر این حدیث را در کتاب اخلاق جهانگیری چنین ایراد نموده: چون ابوبکر از خانه بیرون آمد، جبرئیل علیه السلام از آسمان فرود آمد ردای پشمین بر دوش و سیخ خرمایی در وی زده بود. رسول صلی الله علیه و آله فرمود: ای جبرئیل هرگز به این نوع لباس به پیش من نیامده بودی، این چه کسوت است که امروز اختیار کرده‌ای؟ گفت: یا رسول الله! از من چه عجب، که تمامی فرشتگان ملکوت به این لباس مزین گشته‌اند، فرمود: ای جبرئیل جهت چیست؟ گفت: یا رسول الله! ابوبکر صدیق می‌آید و لباس وی چنین است. تمامی ملائکه امروز به متابعت وی از روی موافقت این کسوت اختیار کرده‌اند. و در این سخن بودند که ابوبکر صدیق رضی الله عنه درآمد. ردای پشمین بر کتف و خللی از سیخ خرما در وی زده، سلام کرد و بنشست. جبرئیل علیه السلام گفت: حق سبحانه و تعالی مرا فرستاده تا سلام حق سبحانه و تعالی برسانم، و بعد از آن فرموده است که محمد را بگوی تا از ابوبکر پرسد که من خداوند از وی راضیم، او از من راضی هست یا نه؟ حضرت صلی الله علیه و آله از ابوبکر پرسید. ابوبکر به گریه درآمد و گفت: أنا عن ربی راضٍ، أنا عن ربی راضٍ، أنا عن ربی راضٍ. جبرئیل رفت تا پیغام برساند. جمعی از منافقان حاضر بودند گفتند: اگر ابوبکر از حق تعالی راضی نباشد چه کند؟ بالفور جبرئیل باز آمد و گفت: ای محمد! صاحب العرش جلّ جلاله سلام می‌رساند و می‌گوید که بگوی مر این معترضان را که اگر ابوبکر از من راضی نباشد من خلائق هزده هزار عالم را به شفاعت بفرستم تا همه شفاعت کنند؛ تا باشد که ابوبکر از من راضی گردد.

ای درویش این نوع انبساطات میان عاشق و معشوق بسیار است، و عاشق را با

۱. فی الأصل: استشفاع حق تعالی و تقدّس به خلق هجده هزار عالم برای رضامندی ابو بکر از جناب حق جلّ و علا.

معشوق و معشوق را با عاشق چندان اسرار است که فهم از ادراک آن بیکار است و عقل از اندیشه آن بیار. اخلاق جهانگیری. [الف - ١٨٦] تألیف نورالدین قاضی لاهور در مقاله اول که در بیان محبت و عشق مقرر است^١. و قدری احوال مؤلف در همین مجلد مسطور است، و پاره ای احوالش از روی جلد دوم تاریخ اکبری که تألیف بداونی است درج است^٢. صدر حدیث که مشتمل بر تصدق نمودن ابوبکر بود چون خالی از طولی و عبثی نبوده لهذا نوشته نشد.*

* ورد آخر هذا الحديث في كتاب أخلاق جهانگیری على النحو الآتي: بينما كان أبو بكر يخرج من بيته إذ هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ وعلى كتفه رداء صوف قد شكّه بخرقة^٣، فقال له: يا جبرئيل! ما جئتني بهذا الزيّ قطّ، فما هذا الكساء الذي تزيتت به اليوم؟ قال: يا رسول الله! أتعجب منّي، فقد ازدانت جميع الملائكة بهذا الزيّ؟! فقال: وما ذاك يا جبرئيل؟ قال: يا رسول الله! سيأتي أبو بكر و لباسه كهذا، فقد تابعته جميع الملائكة و تزيتت بزيتّه. و بينما كانا يتحدّثان قدم أبو بكر الصديق و على كتفيه رداء صوف قد شكّه بخرقة، فسلم و جلس.

قال جبرئيل عليه السلام: بعثني الله تعالى إليك لأقرأ عليك السلام، و قال لي قل لمحمد ليسأل أبا بكر: إنّي أنا الله عنه راضٍ فهل هو عني راضٍ؟ سألت النبي ﷺ أبا بكر عن ذلك، فبكى أبو بكر و قال: أنا عن ربّي راضٍ، أنا عن ربّي راضٍ، أنا عن ربّي راضٍ. صعد جبرئيل إلى السماء ليلبغ ذلك، و كانت جماعة من المنافقين هناك فقالوا: ماذا لو لم يرض أبو بكر عن الله؟ فنزل جبرئيل على الفور و قال: يا محمد! إن الله جلّ جلاله يقرئك السلام و يقول لك: إن لم يرض أبو بكر عني أرسل خلائق سبعة عشر ألف عالم للشفاعة حتى يستشفعوا لي عنده و يرضى عليّ.

أيها البائس، إن هذا الضرب من الابتهاج بين العاشق و المعشوق لكثير، و بينها أسرار لا يدركها خبير، و العقل عن فهمها في تقصير. أخلاق جهانگیری تألیف نور الدين قاضي لاهور في المقالة الأولى الخاصّة ببيان الحبّ و العشق، و ذكرت في نفس هذا المجلد نبذة من سيرة المؤلّف، و نبذة أخرى في المجلد الثاني من تاريخ اكبرى للبدواني. و لم يدرج صدر الحديث المشتمل على تصدق أبي بكر، لأنّه لم يحل من الإسهاب و العبث.

١. أخلاق جهانگیری: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٢. تاريخ اكبرى: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٣. شكّه بخرقة أي ضممه و وصله بورقة النخلة.

[۲۱۵]

[حدیث تقدیم النبّی اعرابیّاً علی اُبی بکر لصلاته علی النبّی و آله و هو دلیل علی أنّ العمل مناط الاعتبار فی التقدیم و التأخیر]^۱

حدیث سی و چهارم: روایت است که روزی حضرت رسالت ﷺ در مسجد نشستند بود با اصحاب عظام و احباب کرام - رضوان الله تعالی علیهم اجمعین - که اعرابی در آمد و بر ایشان سلام کرد به این طریق که (السلام عليك يا أهل العزّ الشّامخ و الکرّم البازج)^۲. حضرت ﷺ او را بر ابوبکر صدیق تقدیم کرده نزد خود بنشانند. ابوبکر صدیق گفت: یا رسول الله! چنین دانسته‌ام که در روی زمین کسی را از من دوست تر نمی‌دانی، اکنون سبب تقدیم اعرابی بر من چیست؟ حضرت فرمود که ای ابوبکر جبرئیل علیه السلام آمد و خبر آورد که این اعرابی بر تو صلوات می‌فرستد که هیچکس پیش از وی نفرستاده. گفت: یا رسول الله! آن صلوات کدام است؟ فرمود: «اللهم صلّ علی محمد و علی آل محمد فی الأوّلین و الآخیرین و فی الملائع الأعلیٰ إلی یوم الدین». ابوبکر صدیق علیه السلام گفت: یا رسول الله! مرا خبر کن از ثواب این صلوات. حضرت فرمود: که اگر همه دریاها سیاهی گردد و تمام درختها قلم شود و همه ملائکه کاتب گردند، دریاها خالی گردد و اقلام شکسته شود، ثواب این صلوات نوشته نشود. سیر ملا معین در احادیث فضائل حضرت سرور کائنات در فصل پنجم^۳.

مخفی نماند که هرگاه صلوات بر پیغمبر و اهل بیت او این قدر فضل داشته باشد که اگر همه دریاها سیاهی و تمام درختها قلم و همه ملائکه کاتب گردند، و دریاها فانی شوند و اقلام شکسته شوند، ثواب آن نوشته نشود، و اعرابی را به سبب انشای صیغه‌ای از صیغ

۱. فی الأصل: حدیث تقدیم حضرت عربی را بر ابو بکر بسبب صلواتی، این دلیل این است که عمل مناط اعتبار در تقدیم و تأخیر هست.

۲. فی المصدر: القرّی.

۳. فی المصدر: و الکرّم السّادج. و معنی البازج أي الحسن. ینظر القاموس المحیط ۱: ۲۴۳.

۴. معارج النبوة ۱: ۱۱۹.

صلوات بر ابوبكر فضل دهند، اهل بيت پیغمبر چه قسم از او مفضول خواهند بود! و ابوبکر از ایشان چه قسم اکثر ثواباً باشد؟! فتأمل.*

[٢١٦]

[القول بأولوية أبي بكر في جمع القرآن بالطعن فيه و ردّه]^١

[ب - ١٨٦] قال سمعت علياً يقول: «أعظم الناس في المصاحف أجراً أبو بكر، رحمة الله على أبي بكر، وهو أول من جمع كتاب الله».

فإن قلت: أخرج ابن أبي داود في المصاحف من طريق ابن سيرين قال: قال علي: «لما مات رسول الله ﷺ آليت أن لا آخذ عليّ رداي إلا للصلاة حتى أجمع القرآن» فجمعه. قلت: إسناده ضعيف؛ لا تقطاعه، ولئن سلمنا كونه محفوظاً فراده بجمعه حفظه في صدره.

* الحديث الرابع والثلاثون: روي أن رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم في المسجد مع أصحابه العظام وأحابه الكرام رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، فدخل أعرابيّ وسلم عليهم بقوله: السلام عليك أيها العزّ الشامخ والكرم الباذخ، أجلسه رسول الله ﷺ جنبه وقدمه على أبي بكر الصديق، قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله! لا أعلم على وجه الأرض أحداً أحب إليك مني، فما سبب تقديمك الأعرابيّ عليّ؟ قال له: يا أبا بكر! نزل عليّ جبرئيل عليه السلام وأخبرني أن هذا الأعرابيّ صلى عليك صلاة لم يصلها أحد قبله. قال: وما هذه الصلاة يا رسول الله؟ فقال: «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الأولين والآخريين وفي الملأ الأعلى إلى يوم الدين». قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله! أخبرني ما ثواب هذه الصلاة؟ قال: لو كانت البحار مداداً، والأشجار أقلاماً، والملائكة كتاباً، ونضبت البحار وتكسرت الأقلام، لما أحصى ثواب هذه الصلاة. سيرة الملأ معين في أحاديث فضائل سيّد الكائنات في الفصل الخامس.

ولا يخفى أن كلّ صلاة على النبيّ وأهل بيته لها هذا القدر من الفضل، إذ لأصبحت جميع البحار مداداً، والأشجار أقلاماً، والملائكة كتاباً، ونضبت البحار، وتكسرت الأقلام، لما أحصى ثوابها. وقد فضّل الأعرابيّ بسبب إنشاء صيغة الصلاة على أبي بكر، فما هو فضل أهل بيت النبيّ عليه؟!

١. في الأصل: قول به اولويت ابو بكر در جمع قرآن با طعن و ردّ آن.

العيني في شرح صحيح البخاري في باب كيفية جمع القرآن من المجلد التاسع^١.

أقول: لا يخفى أن قول الشارح: (فراده من جمعه حفظه في صدره)، قول صادر من كمال السفه وعدم التدبير؛ لأن الحفظ لا يتصور إلا من معلّم أو من قرآن، ولم يكن بعد عن حفظ القرآن بترتيب، ولم يختلف هو ﷺ إلى أحد، ولم يترك أحداً يختلف إليه، ولا قرآن مرتب باعتقاده؛ لأن الشيخين التمس جمع القرآن من زيد بن ثابت، فأبى مدة حتى أرسل له ما أرسله لأنه خرج من داره بعد موته من الذهب والفضة ما لم يقدروا على كسره إلا بالفؤوس، فرضي زيد بذلك وجمع كتاب الله على ما شاء من الترتيب والنقص، فلم يدرك كيف تصوّر حفظه ومن أين تصوّر وعلى أي وجه و ترتيب تصوّر؟! فثبت أن الحديث الأول موضوع، والحق أن من جمعه أولاً هو عليّ ﷺ.

ومن حديث ابن وهب عن الليث: إن أبا بكر لم يكن يأخذ من بيت مال المسلمين شيئاً ولا يجرى عليه من النية درهماً إلا أنه استلف منه مالاً، فلما حضرته الوفاة أمر عائشة برده... الحديث. كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه في ترجمة فضائل عمر بن الخطاب^٢.

لا يخفى أن استلاف الخليفة من بيت مال المسلمين غير جائز، لما روى المسعودي في مروج الذهب في ترجمة خلافة عثمان في حديث طويل: إن عثمان قال: أترون بأساً أن نأخذ مالاً من بيت مال المسلمين، فننقله فيما ينوبنا من أمورنا، ونعطيكوه؟! فقال كعب: لا بأس بذلك، فرفع أبو ذرّ العصا فدفع بها في صدره وقال: يا ابن اليهودي ما أجراك على القول في ديننا!^٣

أخرج ابن سعد عن آصف بن قيس قال: كنّا جلوساً بباب عمر، فرّت جارية [الف - ١٨٧] فقالوا: سرّية أمير المؤمنين، فقال: ما هي لأمر المؤمنين بسرّية ولا تحلّ له، إنّها من مال الله! فقلنا: فماذا يحلّ له من مال الله؟ قال: إنّه لا يحلّ لعمر من مال الله إلاّ حلتين: حلّة للشتاء وحلّة للصيف، وما حجّ به واعتمر، وقوت أهله كرجل من قريش ليس بأغناهم

٢. العقد الفريد ٤: ٢٧١.

١. عمدة القاري ٢٠: ١٦ (باب جمع القرآن).

٣. مروج الذهب ٢: ٣٤٠ (بين عثمان وأبي ذرّ).

ولا بأفقرهم، ثم أنا بعد رجل من المسلمين. الصواعق المحرقة في خاتمة الباب الخامس^١.
 عن عبد الله بن زرير قال: دخلت على علي بن أبي طالب يوم الأضحى فقرب إلينا
 حريرة^٢، فقلت: أصلحك الله لو قربت إلينا من هذا البط يعني الأوز، فإن الله قد أكثر الخير،
 فقال: «يا ابن زرير! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان:
 قصعة يأكلها هو وأهله وقصعة يضعها بين أيدي الناس»، أخرجه أحمد. الرياض النضرة
 للمحب الطبري في فضائل علي عليه السلام في ذكر ورعه^٣.

[٢١٧]

[حديث الحارث بن سراقه المشتمل على ذم الصحابة الذين غصبوا خلافة أهل البيت و تنصله من أبي بكر]^٤

جنين گویند که حضرت رسول ﷺ امامت حضرت موت و کینده و استخراج صدقات
 ایشان [را به] زیاد بن لیبید انصاری فرموده بود و در حیات آن حضرت ﷺ وی مقیم آن
 بلاد بود. چون خبر وفات آن حضرت ﷺ و کیفیت خلافت ابوبکر ﷺ آنجا شایع شد،
 زیاد اشراف و اکابر آن دیار را حاضر کرد و صورت حال باز نمود و از جهت صدیق ﷺ
 بیعت خواست. اشعث بن قیس که از بزرگان^٥ آن قبایل بود در جواب گفت: ای زیاد
 سخن [ب - ١٨٧] تو شنیدیم و دعوتی که می کنی معلوم کردیم، چون همگان بر خلافت
 ابوبکر اتفاق کنند ما نیز موافقت نماییم. زیاد گفت: اعتبار اتفاق مهاجر و انصار را باشد و
 بس. اشعث گفت: نتوان دانست که بعد از این کارها چگونه شود...، فی الجملة قبایل کینده
 و اهالی حضرت موت [از این سخنان] دو فرقه شدند، جماعتی با نیتهای خالص و

١. الصواعق المحرقة: ١٠٢ (خاتمة في نيز من سيرته).

٢. الحريرة: الحسا المطبوخ من الدقيق و الدسم و الماء. النهاية ١: ٢٤٥.

٣. الرياض النضرة ٣: ٢١٩.

٤. في الأصل: حديث حارث بن سراقه مشتمل بر مذمت اصحاب که غصب خلافت اهل بیت کردند و تبری او از ابوبکر.

٥. في الأصل: ملوك، و الأنسب ما أثبتناه من المصدر.

اعتقادهای پاک عزایم خود را بر ادای نماز و زکات مصمّم کردند و قومی سرکشی و تردامنی آغاز نهاده‌اند. و زیاد از این معنی اندیشمند می‌بود و به خلاص نجات خرسند. چون روزی چند برآمد یک روز منادی کرد و مردمان را جمع گردانید و گفت: ای مسلمانان! صدقات در هم آرید که نزدیک صدیق علیه السلام می‌فرستم که آنجا لشکر انبوه است و اخراجات بسیار تا خدای عزّ و جلّ شرّ اهل رده کفایت گردانند، و مردمان ادای صدقات آغاز نهادند. بعضی از میان دل و جان و قومی از بن سی و دو دندان، و زیاد اموال به نرمی و تندى [الف - ۱۸۸] می‌ستد تا روزی شتری از آن جوانی را داغ صدقات نهاد و در گله بیت المال حواله کرد. جوان آمد و گفت: من این یک شتر را دوست می‌دارم، ازین دست بدار و دیگری بهتر ازین به عوض می‌دهم، این را در گله بگذار. * زیاد این سخن را اجابت نکرد. جوان که نام او یزید بن معاویه القُرّی بود نزدیک حارث بن سراقه آمد که یکی از سادات آن بلاد بود و گفت: حال زیاد با من چنین است،

* قيل: إن رسول الله صلی الله علیه و آله قد أمر زیاد بن لبید الأنصاري على حضرموت وكندة وجبو صدقاتهم، وكان مقبياً في تلك البلاد في حياة النبي صلی الله علیه و آله. ولما انتشر خبر وفاته هناك وكيفية خلافة أبو بكر، أحضر زیاد أشرف تلك الديار وأعيانهم وأطلعهم على الأمر، وطلب منهم البيعة للصدّيق فقال له الأشعث بن قيس وكان من كبار تلك القبائل: يا زيادا! سمعت قولك، ووعيت مرادك، ومادام قد اتفق الجميع على خلافة أبي بكر فنحن نوافقهم أيضاً. قال زياد: العبرة باتفاق المهاجرين والأنصار فحسب: فقال الأشعث: لا ندري ماذا سيجري بعد الذي حدث؟!

و انقسمت قبائل كندة وأهالي حضرموت إلى فريقين: فريق أدى الصلاة وأعطى الزكاة بنية خالصة وعقيدة نقيّة، وفريق طفق يتمرّد ويطغى، وكان زياد مضطرباً لهذا، وبتّي نفسه بالنجاة، إذ بعد مرور بضعة أيام دعا الناس وجمعهم وقال لهم: أيها المسلمون، أخرجوا الصدقات، فإنّي أوشك أن أبعث إلى الصدّيق، فهناك جيش عظيم وخراج كثير، ودفع الله عزّ و جلّ شرّ أهل الردّة. و شرع الناس بأداء الصدقات، فبعض أعطى بطيب خاطر، وبعض أعطى بمنّ وعي، وبعض أعطى بتریث و توان.

و ذات يوم وسم جمل شابّ بسمة الصدقات، وضمّه إلى قطع بيت المال، فأتاه الشابّ وقال له: أنا أحبّ هذا البعير، فاتركه و أنا أعطيك آخر أفضل منه فتضمّه إلى القطيع.

طمع دارم که تو شفاعت این کار کنی تا آن شتر به من دهد و دیگری از من بستاند که من با آن شتر الفتی دارم. حارث نزدیک زیاد بن لیبید آمد و این معنی را از او التماس نموده که کار این شتر سهل است، عوض آن شتری دیگر می‌دهد، بگیر و آن شتر را بدو باز ده. زیاد انکار کرد که آن شتر به داغ صدقات موسوم شده است باز دادن روا نباشد. پسر سراقه در خشم شد و نزدیک گله صدقات رفت و آن جوان را گفت: شتر خویش باز کن و ببر و به حضور من به سلامت در خانه رو، و اگر کسی سخنی گوید به شمشیر رعونت مغز از دماغ او بیرون کنم، ما به فرمان خدا و رسول او مطیع بودیم که صاحب شریعت بجای بود، چون او را فرمان حق رسید اگر از اهل بیت او کسی به جای او بنشیند آن کس را اطاعت داریم، پسر بوقحافه را بر ما چه فرمان رسد و با ما چه کار دارد؟ در این معنی شعری انشا کرد و در التجا و انتها^۱ به خاندان مصطفی ﷺ و تبراً از ابوبکر و بر زیاد فرستاد. زیاد چون این شعر بشنید هراسان و ترسان با یاران خویش راه مدینه پیش گرفت، و از دو منزل شعری در معنی تهدید و وعید باز پس فرستاد.*

* لم یجبه زیاد إلى ما أراد، فذهب الشاب - وكان اسمه يزيد بن معاوية القرى^۲ - إلى الحارث^۳ بن سراقه، وكان أحد سادات تلك البلاد، فقال له: إن أمر زیاد معي كذا وكذا، وأنا أطمع أن تشفع لي في ذلك حتى تسترد البعير، فأبدله بأخر، إذ إنني أنس بذلك البعير.

جاء الحارث إلى زیاد بن لیبید و طلب منه ذلك، إذ أنه أمر يسير، يعطيه الشاب بعيراً آخر و يأخذ ذلك البعير. فانكر زیاد أنه وسم البعير بسمه الصدقات، ولم يعطه إياه، فغضب ابن سراقه و ذهب إلى قطع الصدقات و قال للشاب: خذ بعيرك و عد به إلى دارك برعائتي سالماً، و إن نطق أحد بحرف أخرج عقه من أنفه بسيفي، لقد كنا مطيعين لأمر الله و رسوله مادام صاحب الشريعة موجوداً، لأن الله أرسله بأمره، فإن يخلفه رجل من أهل بيته فإننا نطيعه، فن سلط ابن أبي قحافة علينا و ما شأنه معنا؟! ثم أنشد أبياتاً في مدح آل المصطفى ﷺ و ذم أبي بكر و أرسلها إلى زیاد. و حينما بلغت الأبيات زياداً يمّم مع أتباعه صوب المدينة خوفاً و هلعاً، و أرسل على بعد منزلهين أبياتاً من الشعر تتضمن تهديداً و وعيداً.

۲. في النسخة العربية: القشيري.

۱. في المصدر: «تولّى» بدل «انتها».

۳. في النسخة العربية: حارثة.

چون شعر به أشعث بن قیس رسید او و جملگی قبایل کِنده متأثر شدند و گفتند: ای قبایل اگر رأیها بر این جمله قرار گرفت و عزمها درست شد، اکنون اطراف فراهم گیرید و شرایط احتیاط به جای آرید و شهرها و ولایتهای خود را از دشمنان نگاه دارید که مرا یقین حاصل است که عرب به تقدیم قبیلۀ ابوبکر یعنی تیم بن مُرّه تن در نهد و ترک مهترانِ بطحا یعنی بنو هاشم نگیرند که معدنِ رسالت و شایان نبوتِ ایشانند، و اگر رواستی که خلافت [بیرون] بنی هاشم کسی را باشد، هیچکس بدان منصب سزاوارتر از ما نیست که پدران ما ملوک زمین بوده‌اند پیش از آنکه در جهان نه قریشی بودند و نه ابطحی. پس در این باب شعری گفت و عزایم ایشان بر خلاف مقرر شد.

پس زیاد بن لبید به قبیلۀ ای از قبایل کِنده رفت که آن را بنی زهد خوانند و با ایشان از بنی کِنده شکایت کرد که ایشان را به اطاعت ابوبکر رضی الله عنه خوانده‌ایم و ایشان از قبول این معنی احتراز نمودند. بنی زهد جواب دادند که ایشان را بر اطاعت کسی می‌خوانی که رسول صلی الله علیه و آله به اطاعت او کسی را وصیت نکرده و در معنی کار او مثالی نداده؟ زیاد گفت: راست می‌گویی و لیکن جماعت مسلمانان به اتفاق او را اختیار کرده‌اند. * گفتند: چون

* ولما بلغت الأشعث بن قیس امتعض منها و حنقت علیه قبائل كنده قاطبة، و قال: يا معاشر قبائل كنده، إن أجمعتم على هذا الأمر، و وطنتم العزم عليه، فأعدوا الرجال و شدوا له حيازيمكم، و افظوا دياركم من سطوة الأعداء، إذ لا يتخالفني شك أن العرب لا ترضى بتقدیم قبيلة أبي بكر، أي تیم بن مرّة، و لا تترك شيوخ البطحاء، أي بنی هاشم، فهم معدن الرسالة و فتیان النبوة، و إذا لم يتول الخلافة رجل من بنی هاشم فلا أحد أحرى بهذا المنصب منّا، إذ كان أبائنا ملوك الأرض، و لم يكن انذاك في العالم قریشي و لا ابطحی. ثم أنشد شعراً في هذا المضمار، فأثر فيهم و عزموا على ما دعاهم إليه.

و ذهب زیاد بن لبید إلى قبيلة من قبائل كنده تدعى بنو زهد، و شكوا إليهم بنی كنده، و أنه دعاهم إلى طاعة أبي بكر و لكتهم أبوا ذلك. فقال له بنو زهد: كيف يطيعون رجلاً ما أوصى الرسول صلی الله علیه و آله بإطاعته؟ قال زیاد: ما تقولونه صحيح، إلا أن جماعة المسلمين أجمعوا عليه.

اختيار کرده‌اند؟ گفتند: چون اختیار می‌کردند چرا اهل بیت رسول ﷺ [الف - ۱۸۹] را از میان بیرون نهادید؟ و این کار حقّ ایشان بود به قول خدای - عزّ و جلّ - آنجا که فرمود: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾. زیاد گفت: مهاجر و انصار در کار مسلمانی از شما داناتر باشند. گفتند: به خدای که حسد کردند و حقّ از مستحقّ بردند، و ما را یقین است که رسول ﷺ از دنیا بیرون نرفت تا امت را مقتدایی از اهل بیت خویش نصب نکرد. اکنون ای زیاد از قبیله ما بیرون شو که دعوت تو برقرار نیست و سخنان تو را در حقّ خویش قبول نخواهیم کرد. تاریخ فارسی أعثم کوفی در ذکر قصّة فتح حضرموت در اوّل کتاب^۱. *

[۲۱۸]

حدیث يدلّ علی فقر عائشة و أیها أبي بكر

روي عن أسماء بنت أبي بكر أنّها قالت: تزوّجني الزبير وماله في الأرض من مال ولا مملوك غير فرسه و ناضحه^۲، فكننت أعلف فرسه وأكفيه مؤنته وأسوسه وأدقّ النوى لناضحه وأعلفه واستقي الماء وأخرز غربه^۳ وأطحن الحنطة وأعجن، وكننت أنقل [النوى]

* قالوا: كيف أجمعوا عليه؟ ولماذا أخرجوا أهل بيت رسول الله ﷺ من بينهم؟ وكان هذا الأمر لهم بقول الله عزّ و جلّ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾. قال زیاد: إنّ المهاجرين والأنصار أعلم منكم بأمر الدين.

قالوا: والله لقد فعلوا ذلك حسداً، و غصبوا حتىّ ذا الحقّ، ونحن نوقن أنّ رسول الله ﷺ لم يرحل عن الدنيا حتىّ نصب خليفة من أهل بيته، فاخرج يا زیاد من ديارنا، فأنت واهي الرأي، ولا نقبل قولك في حقنا. تاريخ الأعثم الكوفی بالفارسیة، في ذکر قصّة فتح حضرموت في أوّل الكتاب.

۱. الفتح: ۳۳ - ۳۶ (فارسی) بتصرف: (الأحزاب: ۳۳: ۶).

۲. الناضح: الإبل التي يُسقى عليها. النهاية ۵: ۱۹.

۳. الرّب: الدلو العظيمة التي تُتخذ من جلد ثور. النهاية ۳: ۱۴۹.

على رأسي من ثلثي فرسخ، حتى أرسل إليّ أبو بكر بخادم^١ فكفاني سياسة الفرس، فكأنما أعتقتي، فلقيت رسول الله ﷺ و معه أصحابه والنوى على رأسي، فقال ﷺ: «إخ إخ»^٢ لينبئ ناقتة و يردفني خلفه، فاستحييت أن أسير مع الرجال، و ذكرت الزبير و غيرته و كان أغير الناس، فعرف رسول الله ﷺ أنني قد استحييت، فجئت الزبير فحكيت له ما جرى. فقال: والله لنقل النوى على رأسك أشدّ عليّ من ركوبك معه. في القسم الثاني من الباب الثالث من إحياء العلوم^٣.

این حدیث نیز دلالت دارد بر اینکه ابوبکر گدا بود، و دخترش نبود [مگر] گدایی به چندین محنت و بلا مبتلا. *

في حديث عائشة تزوّجني رسول الله ﷺ و عليّ حوف. الحوف: البقيرة تلبسها الصبيّة، و هي ثوب لا كَمَّان له. و قيل: هي سُيور تشدّها الصبيان عليهم. و قيل: هو شدّة العيش. النهاية^٤. و مجمع البحار في لغة حوف^٥.

أيضاً من الأحاديث التي تدلّ على فقر أبي بكر و بنته

از عایشه مروی است که گفت: ما چون به مدینه آمدم در محله سنح در بنی الحارث بن الخزرج می نشستیم، مادرم آمد... موی مرا فرق کرد و روی من بشست، آنگاه مرا می کشید تا به درِ خانه‌ای که حضرت ﷺ آنجا بود رسانید... و گفت: یا رسول الله ﷺ خدای تعالی برکت کناد در وی از برای تو. مردم از خانه بیرون رفتند و حضرت با من زفاف کرد و هیچ شتر و گوسفندی نکشتند و طعام عروسی ما کاسه شیری بود که از

* يدلّ هذا الحديث على أن أبا بكر كان مملقاً مقترأً، و كانت بنته البائسة مفجوعة بالنكبات و الدواهي.

١. في المصدر: بجارية.

٢. إخ إخ: صوت إناخة الجمل، القاموس المحيط ١: ٣٥٣.

٣. إحياء علوم الدين ٢: ٦٠ (القسم الثاني: النظر في حقوق الزوج عليها)، مسند أحمد ٦: ٣٤٧.

٤. النهاية ١: ٤٦٢ (حوف).

٥. مجمع البحار: ١٦٨ ب (مخطوطة محفوظة في المكتبة الرضوية بمشهد المقدسة رقم ٢١٧٩٢).

خانه سعد بن عباده فرستاده بودند. من روضة الأحباب در بیان وقایع سال اول هجرت^١.
حدیث طولانی است موضع حاجت اخذ کرده شده. این دو حدیث دلالت دارد بر اینکه
ابوبکر و عایشه در سال اول هجرت که به مدینه آمدند فقیر و گدا بودند.*

[٢١٩]

[من هو إمام الأئمة من القرآن]

قال أبو شكور السالمي الماتريدي الحنفي في كتابه المسمى بالتمهيد في علم الكلام في
القول العشرين [ب - ١٨٩] الذي هو في جمع القرآن من الباب السادس الذي في إثبات
الوحي على الرسل، قال أهل السنة والجماعة: الجمع والترتيب الذي ثبت في القرآن ما جمعه
عثمان بن عفان، وهو إمام الأئمة من القرآن، وقالت الروافض: الإمام من القرآن ما جمعه
علي بن أبي طالب.

قلنا: الذي جمعه عثمان بن عفان إنما بدأ بذلك أبو بكر الصديق، جمعه وكان مدة سنتين، و
كان مشغولاً بالقتال فلم يتممه إلا قليلاً، ثم عمر جمع بعضه وكان مشغولاً بفتح العجم، ثم
عثمان جمعه وأتم وأظهر ذلك، وقال: إنكم اختلفتم في القرآن ومن بعدكم أشد اختلافاً، ولم
ينكر عليه أحد من الصحابة وكان بمشهد علي، واتفق علي والصحابة على ذلك، واتفقت
المسلمون من بعد الصحابة وأجمعوا على ذلك فحلّ الإجماع، ومن أنكر الإجماع

* روي عن عائشة أنها قالت: لما جئنا إلى المدينة نزلنا سنح في محلة بني الحارث بن الخزرج، فأنت
أمي و فرقت شعري، و غسلت وجهي ثم قادتني إلى باب حجرة كان النبي فيها وقالت: يا رسول
الله بارك الله لك فيها. و خرج الناس من الدار، و دخل علي النبي، و لم يذبحوا جلاً و لا كبشاً، و
كان طعام عرسنا صحن لبن أتى به من دار سعد بن عبادة. من روضة الأحباب في بيان وقائع السنة
الأولى للهجرة. و الحديث طويل، أخذنا منه موضع الحاجة، و هو يدلّ مع الحديث الذي سبقه على
أنّ أبا بكر و عائشة كانا في العام الأولين من هجرتها إلى المدينة فقيرين معوزين.

فإنه يكفر.

وروي أن علياً لما توفي رسول الله ﷺ جلس في بيته أياماً ولم يخرج، فرآه أبو بكر فقال: مالك قد اعتزلت عنا؟ قال: «لا، ولكن جمعت القرآن على الترتيب الذي أنزل» فقال أبو بكر: أظهره، فقال علي: «لا يصلح للإظهار وإنما جمعته لنفسي»، فثبت أن مصحف علي لم يتفق عليه الصحابة والمسلمون، فلا يكون إماماً^١.

[٢٢٠]

[كلام صاحب تفسير الكشاف والكواشي والمدارك

في أن أبا خالد كان دعياً]

روي أنه دخل^٢ على أمه وقال: إن محمداً وصفني بعشر صفاتٍ ووجدت تسعاً فيّ، فأما الزنيم فلا علم لي به، فإن أخبرتني بحقيقته وإلا ضربت عنقك، فقالت: إن أباك عتبن وخفت أن يموت فيصل ماله إلى غير ولده، فدعوت راعياً إلى نفسي، وأنت من ذلك الراعي. تفسير مدارك في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿عُتُلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾^٣. وفي تفسير الكواشي مسطور في ذيل الآية المذكورة، قوله تعالى: ﴿عُتُلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾، قال صاحب الكشاف في ذيل هذه الآية: وكان الوليد دعياً في قريش ليس من سنخهم^٤، ادّعاه أبوه بعد ثمان عشرة سنة من مولده. وقيل: بغت أمه ولم يُعرف حتى نزلت هذه الآية، جعل جفاهه و دعوته أشدّ معايبةً؛ لأنه إذا جفا وغلظ طبعه قسا قلبه واجترأ على كلّ معصية، ولأنّ الغالب أن النطفة إذا خبثت خبث الناشئ منها، ومن ثمّ قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة ولد الزنا، ولا ولده ولا ولد ولده»^٥، وهذا الحديث في تفسير الكواشي مذكور

١. التمهيد في علم الكلام: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٢. أي الوليد.

٣. مدارك التنزيل وحقائق التأويل لحافظ الدين عبد الله بن أحمد النسفي ٣: ١٨٤٤ (القلم ٦٨: ١٣).

٤. تفسير الكشاف ٤: ٥٨٧ (القلم ٦٨: ١٣).

٥. أي ليس من أصلهم.

أيضاً^١.

وفي مصنف عبد الرزاق عن الربيعي أنه قرأ في بعض الكتب: «إنَّ ولد الزنا لا يدخل الجنة إلى سبعة آباء، فحَفَّفَ اللهُ عن هذه الأمة فجعلها إلى خمسة»، من كتاب خصائص الحبيب للسيوطي^٢. ولنعم ما قيل: الولد سرٌّ لأبيه.

هر که راهست با علی کینه در سخن حاجت درازی نیست
نیست دستش در آستین پدر دامن مادرش نغازی نیست
شیخ عبد الحق دهلوی در کتاب مدارج النبوة در ذکر واقعه [الف - ۱۹۰] أحد بعد از ذکر تاخت آوردن خالد بن ولید بر لشکر مسلمانان می نویسد: سبحان الله این همان خالد بن ولید است که امیر مسلمانان شد و در اسلام فتحها کرد و به جایی رسید که فرمودند: خالد سیف من سیوف الله، این چه حجابها بود که در میان آمد. انتهى^٣.

مخفی نماند که خالد بن ولید در هیچ مشهدی با پیغمبر خدا حاضر نشده و پای استقامت نیفشرده، و در زمان حضرت در عمیصا که چند کس را به قتل آورده حضرت سید کاینات از سوء عمل او تبری کرد، و دیه کشتگان ادا کرد، پس سابقه عمل چنینی چه قسم به سیف الله ملقب گردد؟! و آنچه گفته که (این چه حجابها بود که در میان آمد) معلوم باشد که پدر خالد ولد زنی و دعوی بود چنانکه صاحب کشف و مدارك به آن تصریح کرده، و روایت کرده اند حدیثی که مصرح است بر این که ولد زنی داخل بهشت نمی شود، این همه حجابها از این راه بود. فتأمل^٤.

فتح کردن او فتحها در اسلام موجب حسن حال او نیست، چنانکه سیوطی در الدر المنثور در تفسیر آیه ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ﴾ روایت کرده که: «لِيُؤْيِدَنَّ اللهُ هَذَا الدِّينَ

١. تفسیر الکواشي: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٢. كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب المعروف بالخصائص الكبرى: لم نثر على هذا الخبر فيه؛ فيض القدير شرح الجامع الصغير ٦: ٤٧٢ ح ٩٦٣٢؛ المصنف لعبد الرزاق ٧: ٤٥٥ ح ١٣٨٦٦.

٣. مدارج النبوة ٢: ١١٨ (وصل: رسیدن لشکر اسلام به احد و صف جانبین).

٤. تفسیر الکشاف ٤: ٥٨٧؛ مدارك التنزيل و حقائق التأويل ٣: ١٨٤٦ (القلم ٦٨: ١٣).

برجالٍ ما لهم في الآخرة من خلاق»^١. و مسلم در اوّل كتاب خود روايت کرده به اين لفظ:
«إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ وَلَوْ بِالرَّجُلِ الْفَاسِقِ»^٢.*

[٢٢١]

[بيان نزول آية: «إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْاِبْتِر» في الوليد
و لزوم انقطاع نسب خالد من الوليد]^٣

قال المفسرون: إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: «لَا تُطْعَمُ كُلُّ حَلَاظٍ مَهِينٍ * هَمَّازٌ مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ»، إِلَى قَوْلِهِ

* و لنعم ما قيل: الولد سرّ لأبيه.

في نحوّة من ذكره القائل
ما أمه للبيت تستقبل

من يبغض المولى أبا شبر
لا يستمي إلا إلى فاجر

قال الشيخ عبد الحقّ الدهلويّ في كتاب مدارج النبوة، عند ذكر غزوة أحد و هجوم خالد بن الوليد على جيش المسلمين: سبحان الله! هذا هو خالد بن الوليد الذي أصبح أميراً للمسلمين، و فتح الفتوحات في الإسلام، حتّى قيل فيه: خالد سيف من سيوف الله! ما هذه الحجب التي كانت مسدلة؟! لا يخفى أنّ خالد بن الوليد لم يشهد مع رسول الله ﷺ أيّ غزوة و لم يستقم أبداً، و قد قتل في عهد النبيّ رجالاً في عميصا، فتهرباً من سوء عمله و أدّى دية المقتولين. فانظر كيف لقب بحسن عمله سيف الله! و ما قاله: ما هذه الحجب التي كان مسدلة؟! تفصح عن أنّ أبا خالد كان ولد سفاح و دعياً، كما صرح بذلك صاحب الكشاف و المدارك، و روي حديثاً يصرّح بأنّه «لا يدخل الجنة ولد الزنى و لا ولد ولده»، فهذه الحجب كلّها كانت من هذا الطريق، فتأمل.

إنّ فتوحاته في الإسلام لا تستوجب حسن حاله، إذ روى السيوطي في الدرّ المنثور عند تفسير الآية «مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ»: «لِيُؤَيِّدَنَّ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِرِجَالٍ مَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ»، و رواه مسلم في أوّل كتابه بهذا اللفظ «إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ وَلَوْ بِالرَّجُلِ الْفَاسِقِ».

١. الدرّ المنثور ١: ١٠٥؛ الآية ١٠٦ من سورة البقرة (٢). ٢. صحيح مسلم ١: ٧٤ وفيه «الفاجر» بدل «الفاسق».

٣. في الأصل: بيان نزول آية «إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْاِبْتِر» در باب وليد و لزوم انقطاع نسب خالد از وليد.

تعالى: ﴿قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾^١، نزل في الوليد بن المغيرة المخزومي حتى أن ابن عباس رضي الله عنه ذكر أنه ما ذم الله أحداً في القرآن بما ذم به الوليد؛ أي أنه تعالى وإن ذم أبا لهب بقوله: ﴿تَبَّتْ يدا أبي لهب...﴾ إلى آخر السورة، فهو دون ذلك كما لا يخفى.

و الزنيم: الدعوي، وكان الوليد دعياً كما ذكره أهل السير، فهو من أعظم كفار قريش و عداوة لرسول الله ﷺ، وهو الذي كان يقول: إن محمداً أبتري، أي لا عقب له، فأنزل الله فيه: ﴿إِنْ شِئْنَاكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾^٢.

و هذا يؤيد قول من قال من المورخين: إنه لم يعقب، بل انقطع نسله و لم يستمر عقبه؛ عقوبة من الله تعالى انتصاراً لنبيه ﷺ. حسن السريرة في حسن السيرة تأليف عبد القادر الطبري^٣.

لا يخفى أن الآية على ما فسرها المفسرون على ما نقل من الطبري يدل على أن الوليد ليس له عقب، فليزم أن خالداً ليس ولده بل ولد زني؛ لأن الظاهر من كونه أبتراً أنه لم يبق له ولد؛ لأن العقوبة فيه لا في عدم استمرار العقب، وإذا كان ولد الزني فكيف كان سيف الله اللهم إلا أن يقال: إنه كان سيف أبي بكر!

اعلم أن الوليد بن المغيرة المخزومي كان أبتري منقطع النسل عقوبة من الله تعالى على ما قال أكثر المفسرين، فعلى هذا يلزم أن يكون خالد المنسوب إليه ولد زني، [ب - ١٩٠] ولو سلم أنه كان ابن الوليد الزنيم يلزم أن يكون خالد خالداً في النار، إذ أهل السنة رواوا عنه رضي الله عنه أنه قال: «لا يدخل الجنة ولد الزني ولا ولده ولا ولد ولده»^٤، وكيف لا وقد روي: أنه كان من شيعة أبي بكر و من المنحرفين عن علي رضي الله عنه؟! كما رواه ابن أبي الحديد عن الزبير بن بكار في شرح نهج البلاغة في ذيل كلامه رضي الله عنه لما انتهت إليه أنباء السقيفة^٥.

٢. الكوثر ١٠٨: ٣.

١. القلم ٦٨: ١٠ - ١٥.

٣. حسن السريرة في حسن السيرة: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٤. كنز العمال ٥: ٣٣٣ ح ١٣٠٩٥، الجامع لأحكام القرآن ١٨: ٢٣٤.

٥. شرح نهج البلاغة ٦: ٢٢ (أمر المهاجرين و الانتصار بعد بيعة أبي بكر).

[٢٢٢]

حديث جعل الله علياً سيّد الأوّلين والآخريين والنبيّين والمرسلين

وعن أبي ذرّ الغفاريّ رضي الله عنه قال: قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إنّ الله [تعالى] أطلع إلى الأرض اطلاعة، [ثمّ] أطلع ثانية من عرشه بلا كيف ولا زوال فاختر عليّاً لي صهراً، جعله سيّد الأوّلين والآخريين والنبيّين والمرسلين، وهو الركن والمقام، والحوض وزمزم، والمشعر الأعلى، والجمرات العظام، يمينه الصفا ويساره المروة، أعطاه الله ما لم يعط أحداً من النبيّين والملائكة المقريّين»، قلنا: وماذا يا رسول الله؟ قال: «أعطي فاطمة العذراء البتول ترجع كلّ ليلة بكراً ولم يعط ذلك أحد من النبيّين، والحسن والحسين ولم يعط أحد مثلهما، وأعطي صهراً مثلي وليس لأحد صهر مثلي، وأعطي الحوض وجعل إليه قسمة الجنّة والنار ولم يعط ذلك الملائكة، وجعل شيعته في الجنّة، وأعطي أخاً مثلي وليس لأحد أخ مثلي. أيّها الناس من يطفى غضب الله ويريد أن يقبل الله عمله فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب، فإنّ النظر إليه يزيد في الإيمان، وإنّ حبّه يذيب السيّئات كما تذيب النار الرصاص». مودة القريبى لعليّ العلويّ الهمدانيّ الشافعيّ في المودّة الثامنة^١.

أورد ذكره صاحب النفحات و عدّه في جامع العلوم الظاهريّة والباطنيّة و عدّ أيضاً بعض مصنفاته في العلوم أهل الباطن^٢.

وتقل أيضاً الأمير محمّد الباقر المعروف بداماد في رسالته في الإمامة^٣ من كتاب حلية الأولياء أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام يوماً: «مرحباً بسيّد المسلمين وإمام المتّقين»^٤ رسالة مذکور در کتابخانه سرکار موجود است.

١. ينابيع المودّة ٢: ٣٠٤ ح ٨٧١

٢. نفحات الأنس من حضرات القدس لأحمد الجامي: ٤٤٩ (٤٨٣) - أمير سيّد عليّ بن شهاب بن محمّد الهمدانيّ.

٣. رسالته في الإمامة: لم يتيسّر لنا الحصول على هذه الرسالة.

٤. حلية الأولياء ١: ٦٦ (٤ - عليّ بن أبي طالب): قد مرّ ذكره وتخريجه في البياض ١: ١١٩.

أورده أيضاً في مودة القريبي في المودة الثامنة عليّ العلويّ الهمدانيّ الشافعيّ^١.
و عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «حدّثني جبرئيل عن الله عزّ وجلّ أنّ الله يحبّ عليّاً ما لا يحبّ الملائكة والنبيّين والمرسلين، وما من تسيّحة يسبح الله إلّا ويخلق الله ملكاً يستغفر له جيّه وشيعته إلى يوم القيامة». [الف - ١٩١]

قوله: (إنّ الله يحبّ عليّاً) يعني خدای تعالی دوست می دارد علی را دوستی ای که دوست نمی دارد مثل آن ملايکه و نبیین و مرسلین را.

قوله: (وما من تسيّحة)، أي ليس من تسيّحة يسبح الملائكة والنبيّون والمرسلون بها الله تعالی إلّا ويخلق... إلى آخره، حاصله: إنّ كلّ تسيّحة يسبح هؤلاء بها خلق الله تعالی من تلك التسيّحة ملكاً يستغفر... إلى آخره.

[٢٢٣]

من النصوص الدالّة على خلافة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

و في سنن ابن ماجه القزويني: روى سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «خلقت أنا وعليّ من نور واحد قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام، فلما خلق الله آدم ركّب ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتّى افترقا في صلب عبد الله^٢، ففيّ صارت النبوة و في عليّ^٣ الخلافة». جواهر النفاثس من مؤلفات أحمد بن إبراهيم باب صدر كشمير^٤. رواه أيضاً ابن شيرويه الديلمي في كتابه فردوس الأخبار^٥.

و في [الفردوس]^٥: روى حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم^٦ الناس متى سمّي عليّ أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سمّي أمير المؤمنين عليه السلام و آدم بين الروح والجسد، قال الله تعالی: ﴿و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريّاتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست

١. ينابيع المودة ٢: ٨١ ح ١٠٨. ٢. الفردوس: عبد المطلب.

٣. جواهر النفاثس: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر.

٤. الفردوس ٢: ١٩١ ح ٢٩٥٢؛ نهج الإيمان لابن جرير: ٣٩٢ (الفصل الحادي والعشرون).

٥. في الأصل: الموطأ، و الصحيح ما أثبتناه. ٦. في المصدر «علم» بدل «يعلم».

بريكم قالوا بلي»، قالت الملائكة والذرية: بلي، فقال الله: أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم». جواهر النفائس أحمد بن إبراهيم بابت صدر كشمير^١.

[٢٢٤]

[شهادة صحابيين على إسلام مالك وردّ ادعاء خالد

وقتله ظلماً و تغافل أبي بكر عن ذلك]^٢

ولما بلغ الخبر أبا بكر وعمر قال عمر: إن خالداً قد زنى فارجه قال: ما كنت لأرجه فإنه قد تأوّل فأخطأ، قال: فإنه قتل مسلماً فاقتله، قال: ما كنت لأقتله به؛ لأنه تأوّل فأخطأ، قال: فاعزله، قال: ما كنت لأشيم سيفاً سلّه الله عليهم أبداً. يعني ما كنت أغمده. هكذا ذكر هذه الواقعة الواقدي. تاريخ يافعي في سنة سبع و ثلاثين و مائتين^٣.

ولما بلغ الخبر أبا بكر وعمر قال عمر لأبي بكر: إن خالداً قد زنى فارجه، قال: ما كنت لأرجه؛ فإنه تأوّل فأخطأ. من تاريخ ابن خلّكان في أحوال واصل بن عطاء المعتزلي^٤.

عن [ابن] أبي عون وغيره: إن خالد بن الوليد ادّعى أنّ مالك بن نويرة ارتدّ [ب - ١٩١] بكلام بلغه عنه، فأنكر مالك ذلك وقال: أنا على الإسلام، ما غيرت ولا بدّلت، و شهد له [بذلك] أبو قتادة و عبد الله بن عمر، فقدّمه خالد و أمر ضرار بن الأزور^٥ الأسديّ فضرب عنقه، و قبض خالد امرأته أمّ متمّم فتزوّجها، فبلغ عمر بن الخطاب قتله مالك بن نويرة و تزوّجها امرأته، فقال لأبي بكر: قد زنى فارجه، فقال أبو بكر: ما كنت لأرجه، تأوّل فأخطأ، قال: فإنه قد قتل مسلماً فاقتله، قال: ما كنت لأقتله، تأوّل فأخطأ، قال: فاعزله، قال

١. جواهر النفائس: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر؛ الفردوس ٣: ٣٥٤ ح ٥٠٦٦. ينابيع المودة ٢: ٢٤٨ ح ٦٩٦ (الباب السادس والخمسون).

٢. في الأصل: شهادة دو صحابي بر إسلام مالك وردّ خالد وكشتن او به ناحق او را و تغافل ابي بكر.

٣. مرآة الجنان ٢: ١٢٠ (سنة سبع و ثلاثين و مائتين)؛ الأغاني ١٤: ٦٦ - ٦٦ (ذكر متمّم وأخباره وخبر مالك ومقتله).

٤. وفيات الأعيان ٥: ٦٧ (أبو يزيد وثيمة بن موسى بن الفرّات، الوشاء، الفارسي، الفسوي).

٥. في الأصل: الأزوري و ما أثبتناه من المصدر.

ما كنت لأشيم سيفاً سلّه الله عليهم أبداً. ابن سعد، كنز العمال بتبويب جمع الجوامع للسيوطي في كتاب الخلافة، في خلافة الصديق^١.

قوله: (لأشيم)^٢، شيم: در نيام كردن وبركشيدن شمشير وهو من الأضداد. صراح^٣. وجاء أنه كان إذا تنفس يشم منه رائحة الكبد المشوية، وغلب عليه الخوف حتى كان يشم من فيه رائحة الكبد المشوية. لواقع الأنوار في طبقات الأخيار لعبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد الشعراوي الأنصاري في ترجمة أبي بكر^٤.

قوله: (رائحة الكبد)، الظاهر أنها كانت رائحة البحر؛ لأنه لم يتصور أن يكون كبد مشوية لإنسان حي، ولم يسمع سمع ولم ينقل أحد أنه كانت كبد مشوية يشم رائحتها لشي من الأنبياء أو لولي من الأولياء حتى يدعي المخالف أنه كان خارقاً.

قال: لما توفي رسول الله ﷺ وكان أبو بكر خليفة بعده، وكفر من كفر من العرب: بعض بعبادة الأوثان وبعض بالرجوع إلى أتباع مسيلمة وهم أهل اليمامة، وغيرهم استمروا على الإيمان، إلا أنهم منعوا الزكاة وتاولوا أنها خاصة بالزمن النبوي، لأنه تعالى قال: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ بِهَا وَتُزَكِّيهِمْ... إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾^٥، وأبو بكر لا تكون صلاته سكتنا، فقال عمر بن الخطاب: كيف نقاتل الناس؟ وقال رسول الله ﷺ: «أمرني الله أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله» فقال له أبو بكر: لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. شرح صحيح البخاري للقسطاني كتاب الزكاة^٦.

و في حديث الردة و من كفر من العرب

أصحاب الردة كانوا صنفين: صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين: إحداها

١. كنز العمال ٥: ٦١٩ ح ١٤٠٩١.

٢. أي الأغمد، و الشيم من الأضداد، يكون سلاً وإغماداً. النهاية ٢: ٥٢١.

٣. صراح اللغة: ٥٩٧.

٤. الطبقات الكبرى المسمّاة بلواقع الأنوار في طبقات الأخيار: ٢٩ (أبو بكر الصديق).

٥. التوبة ٩: ١٠٣.

٦. إرشاد الساري شرح صحيح البخاري ٣: ٦ (باب وجوب الزكاة). مع اختلاف يسير جداً.

أصحاب مسيلمة والأسود الذين آمنوا بنبوتها، والأخرى: طائفة ارتدوا عن الإسلام و عادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية، وأتفقت الصحابة على قتالهم وسيبهم، واستولد عليّ منهم أمّ ابن الحنفية، ثمّ أجمع الصحابة على أن المرتد لا يُسبى.

والصنف الثاني لم يرتدوا [الف - ١٩٢] عن الإيمان ولكن أنكروا فرض الزكاة، وزعموا أنّ «خذ من أموالهم» خطاب خاصّ بزمانه ﷺ، ولذا اشتبه على عمر قتالهم لإقرارهم بالتوحيد والصلاة، وثبت أبو بكر على قتالهم فتابعه الصحابة؛ لأنّهم كانوا قريبي العهد بزمان يقع فيه التبديل والنسخ، فلم يقرّوا عليه وهم أهل البغي، فنسبوا إلى أهل الردّة - حيث كانوا في زمانهم، فانسحب عليهم اسمها، فأما بعد ذلك فمن أنكروا فريضة أحد أركان الإسلام كفر بالإجماع - وكانوا متأولين في منع الزكاة بأنّه ﷺ يصلي عليهم وكان سكناً لهم و يطهرهم، وقد فات ذلك بموته ﷺ، وكان مناظرة الشيخين فيهم لا في من كفر. مجمع البحار للشيخ محمد بن طاهر الهندي الكجراتي في كفر^١.

[٢٢٥]

[إحراق خالد أناساً و عدم لومه أبي بكر له]^٢

عن عروة قال: حرّق خالد بن الوليد ناساً من أهل الردّة، فقال عمر لأبي بكر: أتدع هذا الذي يعدّ ببعذاب الله؟! فقال أبو بكر: لا أشيم سيفاً سلّه الله على المشركين. (عب ش و ابن سعد)، كنز العمال بتبويب جمع الجوامع في ترجمة خالد بن الوليد من كتاب فضائل الصحابة^٣.

١. مجمع البحار: ١٢٥ الف (مخطوطة محفوظة في المكتبة الرضوية رقم ٨٥٩١).

٢. سوختن خالد مردم را و عتاب نكردن أبو بكر.

٣. كنز العمال ١٣: ٣٦٦ ح ١٣٠١٣. المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ٥ (حديث الإمامة و من شهدها): الطبقات الكبرى لابن سعد ٧: ٣٩٦ (خالد بن الوليد بن المغيرة): تاريخ مدينة دمشق ١٦: ٢٤٠ (١٩٢١) - خالد بن الوليد بن المغيرة: أسد

الغابة ٤: ٢٩٥ - ٢٩٦: الإصابة ٥: ٥٤٠

و بالجمله چون صورت واقعه مالک بن نویره به سمع عمر رسید، اضطراب نموده زبان طعن بر خالد دراز کرد و معروض ابی بکر گردانید که با آن که ابو قتاده ادای شهادت نموده که مالک بن نویره در زمره اسلام انتظام دارد خالد او را کشته است، و مخلفه او را در حیظه تصرف آورده، و بنابر آنکه بر قول ابو قتاده اعتباری ننمود، او سوگند خورده که بعد از این با لشکری که خالد حاکم و سردار ایشان بود به هیچ غزایی نرود، اکنون مناسب چنان می نماید که خالد را از امارت معزول فرمایی. ابوبکر در جواب عمر گفت که زبان از طعن خالد بازکش و از اندیشه عزل او در گذر که من شمشیری را که خدای - عز و جل - بر روی کافران کشیده است در غلاف نکنم. آخر الامر ابوبکر به واسطه مبالغه عمر قاصدی نزد خالد فرستاده، او را جریده طلب داشت تا از سبب قتل مالک بن نویره استکشاف فرماید. خالد بنابر فرموده خلیفه روی توجه به مدینه نهاد و بدان بلده نزدیک رسید و دو دینار زر سرخ به رسم هدیه پیش بواب ابوبکر فرستاد و التماس نمود که او را تنها در محلی مناسب نزد ابوبکر برد و دیگری را در دخول سهمیم و شریک نگرداند. دربان مبلغ مذکور گرفته ملتمس او را میدول داشت^۱. *

* و حينما سمع عمر بواقعة مالك بن نويرة ارتعد غضباً و طعن بخالد و قال لأبي بكر: رغم أن أبا قتادة شهد أن مالك بن نويرة مسلم، إلا أن خالداً قتله و استولى على تركته، و لما لم يحفل بقول أبي قتادة، فقد أقسم بأن لا ينضم بعد اليوم إلى جيش على رأسه خالد أبداً، فحقيق بك أن تعزل خالداً من إمارة الجيش. أجابه أبو بكر قائلاً: لا تطعن بخالد و اطو كشحك^۲ عن عزله، فإني لا أغمد سيفاً سلّه الله عز و جلّ على الكافرين. ثم بعث أبو بكر لإلحاف عمر رسولاً إلى خالد و دعاه وحده؛ ليطلع على سبب قتل مالك بن نويرة، فتوجه خالد نحو المدينة تلبية لأمر الخليفة. و لما اقترب من المدينة أرسل دینارين ذهباً هدیه إلى بواب أبي بكر، و طلب منه أن يفرد مع أبي بكر في مكان مناسب، و لا يدع أن أحداً يدخل عليها، فقبض البواب المبلغ و سعى في ابتغاه.

۱. في المصدر: قبول کرد.

۲. اطو كشحك: أي اضمره و استره. ينظر القاموس المحيط ۱: ۳۳۷.

گویند: اول رشوتی که در اسلام صدور یافت آن بود. چون خالد بن ولید به مسجدی رسید که قریب به منزل ابوبکر بود، عمر از در مسجد برخاسته به جانب او روان شد و دو تیر را که به رسم [ب - ۱۹۲] مبارزان عرب در دستار خویش خلانیده بود از دستارش بیرون کشیده بشکست و گفت: مسلمانان را کشتی و زن او را درخواستی، به خدا سوگند که تو را سنگسار کنم. و خالد به تصور آنکه ابوبکر نیز با او در مقام خطاب و عتاب است در جواب عمر هیچ نگفت و با یکدیگر روان شده خواستند که به منزل ابوبکر در آیند، دربان دست بر سینه عمر نهاده گفت: به غیر از خالد هیچ کس را رخصت دخول نیست. عمر بنا بر حرمت ساحت خلافت بازگشته دست بر هم زد و گفت: دریغا که خون مالک هدر شد. و چون خالد به مجلس ابوبکر رسید با او خطاب کرد که: (قتلت مسلماً و أعرست بامرأته؟). خالد گفت: ای خلیفه تو را به پروردگار سوگند می‌دهم که از پیغمبر نشنیده‌ای که فرمود که خالد شمشیر خداوند است؟ ابوبکر گفت: شنیده‌ام، خالد گفت که شمشیر خدا نزند مگر گردن کافران یا منافق را. ابوبکر گفت: فارجمع من فورک إلى عملک.

خالد مسرور و فرحناک از پیش ابوبکر بیرون آمد، چون عمر را بر در مسجد نشسته دید گفت: هلّم إليّ يا بن شلمة.*

* و قيل: كانت تلك أول رشوة حدثت في الإسلام. و حينما وصل خالد بن الوليد إلى المسجد، و كان قريباً من دار أبي بكر، فنهض عمر و كان عند باب المسجد و مشى إليه، و أخرج سهمين من أمامته كان قد أخفاهما فيها حسب ما يفعله المقاتلون العرب، فكسرهما و قال: قتلت مسلماً و دخلت بامرأته، فوالله لأرجمنك. فلم يجبه خالد بشيء، إذ ظن أن أبا بكر يعاتبه أيضاً على ما فعل، و ساراً معاً و طلباً الإذن في الدخول على أبي بكر، ففتح البواب عمر من الدخول و قال له: لا يدخلن أحد سوى خالد، فرجع عمر احتراماً للخليفة و هو يضرب يداً بيد و يقول: و أأسفاه، لقد ذهب دم مالك هدرأً. و عند ما دخل خالد على أبي بكر و استقرّ به المجلس، قال له أبو بكر: قتلت مسلماً أعرست بامرأته؟! قال خالد: يا خلیفة المسلمین! أشهدك الله أما سمعت قول النبي: خالد سيف الله؟ قال أبو بكر: بلى قد سمعت ذلك. قال خالد: لا تضرب بسيف الله إلا رقاب الكافرين و المنافقين. قال أبو بكر: فارجمع من فورک إلى عملک. فخرج خالد من أبي بكر فرحاناً مسروراً، و لما رأى عمر جالساً في المسجد قال له: هلّم إليّ يا ابن شلمة.

در تاریخ طبری مسطور است که چون خالد از نزد ابوبکر بیرون آمد، عمر را بر در مسجد نشسته دید، دست به شمشیر برده گفت: تعال یا بن الأیسر، محمد بن جریر طبری گوید که خالد عمر را ایسر به جهت آن گفت که آنچه مردم به دست راست می‌کنند او به دست چپ می‌کرد، چون عمر صورت حال را بر این منوال دید دانست که خالد در باب قتل مالک عذری مسموع گفته و ابوبکر از وی خشنود گشته است. روضة الصفا^۱.

قوله: (زر سرخ به رسم هدیه پیش بواب ابوبکر) مراد از بواب بلال است؛ چنانچه ملا احمد تتوی در تاریخ خود که مسماً به تاریخ الفی است تصریح به آن کرده و گفته که چون خالد به یک منزلی مدینه رسید کسی پیش او فرستاد و دو دینار به جهت هدیه او فرستاد^۲. و در تاریخ الفی مسطور است که چون خالد از پیش ابوبکر بیرون آمد به عمر نگاه کرد و دست به قبضه شمشیر برد و نیمی برکشید و گفت: هلم یا بن شلمة، و مادر عمر شلمه نام داشت، و عمر در قهر شد و خالد سوار شده به لشکر رفت و صدیق فرمود تا دینه مالک را از بیت المال بدادند، و سبایای قوم مالک را تسلیم برادر وی کردند^۳.*

* جاء في تاريخ الطبري أنه لما خرج خالد من عند أبي بكر، رأى عمر جالساً في المسجد، فوضع يده على سيفه وقال له: تعال يا ابن الأيسر. قال محمد بن جرير الطبري: دعا خالد عمر بالأيسر لأنه يعمل بيده اليسرى خلافاً لعامة الناس، فأتهم يعملون باليد اليمنى. ولما رأى عمر الحال على هذا المنوال، أيقن أن خالداً اعتذر مما اقتترف وأن أبا بكر عفي عنه. روضة الصفا. قوله: (أرسل دینارین ذهباً هدیه إلى بواب أبي بكر)، فالمراد من البواب بلال، كما صرح به الملا أحمد التتوي في تاريخه المسمى بتاريخ الألفي، وقال: حينما أصبح خالد على بعد منزل من المدينة، أرسل إليه رسولاً يحمل إليه دینارین هدیه له. و جاء في التاريخ الألفي أنه عند ما خرج خالد من دار أبي بكر، نظر إلى عمر و وضع يده على سيفه و استل نصفه و قال له: هلم یا بن شلمة، و كانت أم عمر تدعى شلمة، فاغتم عمر لذلك، و ركب خالد فرسه و ذهب إلى جيشه، و قال الصدیق: ادفعوا دینه مالک من بیت المال، و سلّموا سبایا قوم مالک لأخيه.

۱. روضة الصفا ۲: ۶۱۳ - ۶۱۴ (ذکر کشتن خالد مالک بن نویره را)، تاریخ الطبري ۲: ۵۰۴.

۲. تاریخ الفی ۱: ۳۷ (ذکر وقایع سال اول رحلت خاتم النبیین / ذکر ارتداد بنی یربوع).

۳. تاریخ الفی ۱: ۳۸ (ذکر وقایع سال اول رحلت خاتم النبیین / ذکر ارتداد بنی یربوع).

في صحيح البخاري في باب بعث النبي ﷺ، قال: بعث النبي خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام، فلم يحسنوا أن يقولوا: أسلمنا، فجعلوا يقولون: صبأنا صبأنا، فجعل خالد يقتل [منهم] ويأسر، و دفع إلى كل رجل مئاة أسيره، حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل مئاة أسيره، فقلت: والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره، حتى قدمنا على النبي ﷺ، فذكرناه فرجع يديه فقال: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد»، مرتين^١.

بس معلوم شد که مالک بن نویره مظلوم و به ناحق کشته گشته [الف - ۱۹۳] و مسلمان بوده، چنانچه خود اعتراف نموده و در مقام عتاب با او گفته که (قتلت مسلماً) و ایضاً اگر مسلمان نمی بود بلکه مرتد می بود جایز نبود که دیه او از بیت المال داده شود، و سبا یی او رده شود.*

و فی حدیث بنی جذیمه: كانوا يقولون لما أسلموا: صبأنا صبأنا، يقول: صبأ فلان، إذا خرج من دين إلى دين غيره، وكانت العرب تسمي النبي ﷺ الصابي؛ لأنه خرج من دين قريش إلى دين الإسلام، ويسمّون من يدخل في الإسلام مصبواً. النهاية^٢.

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَنَعْتَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾.^٣

[٢٢٦]

[ندم عمر على ما كان منه إلى خالد]^٤

عن شيخ من بني غفّار قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول و ذكر خالداً و موته، فقال: قد

* فأتضح أن مالك بن نويرة قد قتل مظلوماً، وكان مسلماً كما اعترف أبو بكر بذلك، إذ عاتبه قائلاً: قتلت مسلماً، ثم إن لم يكن مسلماً فهو مرتد، ولا يجوز دفع ديته من بيت المال و رد سبا يه.

٢. النهاية ٣: ٣ (صبا).

١. صحيح البخاري ٤: ١٥٧٧ ح ٨٠٨٤.

٤. في الأصل: ندامت عمر بر سلوکی که به خالد کرده بود.

٣. النساء ٤: ٩٣.

تلم في الإسلام ثلثة لا ترتق^١. قال: يا أمير المؤمنين! لم يكن رأيك فيه في حياته على هذا! قال: ندمت^٢ على ما كان مني إليه. ابن سعد، كنز العمال بتبويب جمع الجوامع في ترجمة خالد بن الوليد في كتاب فضائل الصحابة^٣.

وكان أبو بكر أرسل خالد بن الوليد إلى اليمامة، فرضي خالد بالنصف على أموالهم ثم على الربع من أموالهم، فلما بلغ ذلك عمر، قال لأبي بكر: إن خالد قد خان الله ورسوله والمسلمين حيث أحب الكفار ورضي بالربع من أموالهم، فيجوز أن يكون قد أخذ لنفسه مالا كثيرا منهم، وكم قلت: إنه منافق فينبغي أن يدعى إلى ما هناك. هذا القول في قلب أبي بكر، فكتب إلى خالد بالتهمة والخيانة منه، فعلم خالد أنه من عمر فقال: هذا من عمل الأعرس، لأن عمر كان يعمل بيديه جميعاً وكل من عمل بيده اليسرى دون اليمنى فهو أعرس، ومن عمل بهما جميعاً فهو أعرس أيسر، وكان خالد لا يذكر الأيسر ثم كان يصغر الأعرس فيقول: أعرس، ثم قال خالد لجماعة: زوجني ابنتك فإني أتوطن اليمامة، فقال جماعة: مهرها ألف ألف درهم كمهر أمها وأخواتها، فقال خالد: إني ما زوجت امرأة حتى عجلت صداقتها، فزوج ابنته منه وسلم صداقتها إليه، فبني بها عشية ذلك اليوم، فدخل بها ورؤساء جميع العسكر جياح؛ لأن الغنيمة لم تكن قسّمت بعد، وكان فيهم رجل شاعر يسمّى زياد بن عمير الليثي من أصدقاء عمر، فأنشد، وبعثه إلى عمر ليعرضه على أبي بكر:

أبلغ أمير المؤمنين رسالة من ناصح لك لا يريد خداعا

بضع الفتاة بألف ألف كامل وبيت سادات الجيوش جياعا

فدخل عمر به على أبي بكر مرتعداً من شدة غضبه، فقال: ألا ترى [ب - ١٩٣] يا خليفة رسول الله إسراف خالد في أموال المسلمين ولم يحك عن واحد من الملوك أنه تقدألف ألف درهم في مهر البضع، وكم قتل من العرب بعلة الردة وهم مسلمون وقد قتل مائتان و ألف من المهاجرين والأنصار من أصحاب النبي ﷺ في حرب اليمامة، فداؤهم كلها في عنقه، لأنه لو لم يكن قعد على السرير في أول القتال كان كأسرة العجم، بل لو كان ركض و

٢. في المصدر: قدمت.

١. أي لا تلتأم.

٣. كنز العمال ١٣: ٣٦٧ ح ٣٧٠١٧.

قتل كعلي لما قتلوا. فيجب أن يصرف ويستخرج منه مال بيت المال ثم لا يؤتمن عليه أبداً. فغضب أبو بكر غضباً شديداً، فكتب إلى خالد كتاباً يقطر منه الدم، فقال: قاتلك الله يا خالد إنك لقارع الدرع، تغوي النساء و تبذل الأموال و بيننا و بينك دم ألف و مائة رجل من المسلمين لم يجف بعد. فقال خالد: هذا من عمل الأعرس، فجمع أهل اليمامة فقال لهم: إن عمر لا يترك خليفة رسول الله يرضى بهذا الصلح، فاذهبوا إليه و أعرضوا حالكم عليه ليرد عليّ أمره بامضائه، فذهب إليه عشرة نفر من الرؤساء كمجاعة و سلمة و نحوهما فتشققوا إلى أبي بكر و شفّعوا إلى عمر، فعلم عمر أنه من عمل خالد، فأجاز أبو بكر ذلك الصلح. مختصر تاريخ الطبري لأحمد بن محمود بن محمد جرير الطبري حفيد صاحب التاريخ الكبير^١.

قوله: (إنك لقارع الدرع)، الظاهر أنه كناية عن كونه حدّاداً، و يؤيّد ما أورد ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة في الجزء الحادي عشر في ذيل شرح كلام له عليه السلام: «إن في أيدي الناس حقاً و باطلاً» من قول عمر لابنه عبد الرحمن، بل يقال لك: يا قين ابن قين^٢. قوله: (سوگند می دهم...) إلى آخره. مخفي فناند كه اگر قول خالد صحيح می بود بایستی كه حضرت رسالت پناه ﷺ در وقتی كه خالد جماعتی از مسلمانان بنی خذیمه [را] به خطا كشته بود، «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد» دو بار چنانچه در صحيح البخاري مذکور است نمی فرمود. و نیز مخفي نیست كه تصديق صدیق قول خالد زندیق [را] جهت حفظ ریاست و تحصیل دنیا بود^٣.

* قوله: (أشهدك الله...) إلى آخره، لا یعنی آنه إذا كان قول خالد صحيحاً فينبغي أن لا يقول رسول الله ﷺ حين قتل خالد جماعة من مسلمي بني خزيمة خطأ: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد»، قالها مرتين، كما ذكر ذلك في صحيح البخاري. و لا یعنی أيضاً أن تصديق قول خالد الزنديق كان من قبيل حفظ السلطة و تحصیل منفعة الدنيا.

١. مختصر تاريخ الطبري: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر: تاريخ الطبري: ٢: ٥١٩ (ذكر بقية خبر مسيلمة الكذاب و قومه من أهل اليمامة).

٢. شرح نهج البلاغة ١١: ٦٩ (٢٠٧) - من خطبة له عليه السلام في ذكر نبي ﷺ، و أنه خير خلقه.

٣. صحيح البخاري ٤: ١٥٧٧ ح ٨٠٨٤.

قوله: (وإنه سيف من سيوف الله)، هذا لقب خالد بن الوليد واختلف فيمن لقبه به،... و الصحيح أنه لقبه به أبو بكر لقتاله أهل الردة. شرح نهج البلاغة في ذيل شرح كتاب له عليه السلام إلى أهل مصر لما ولي عليهم الأشرار.

طبرانی از طریق ابن عباس روایت می‌کند که پیغمبر صلی الله علیه و آله چون به مکه درآمد گفتند: یا رسول الله! این خالد [بن] ولید است که شمشیر کشیده اهل مکه را می‌کشد. آن سرور یکی از اصحاب را فرستاد تا با خالد گوید [الف - ۱۹۴] که «ارفع عنهم السيف» یعنی شمشیر از ایشان بردار و مکیان را مکش. آن مرد به نزد خالد آمد و گفت: رسول الله صلی الله علیه و آله می‌گوید که (ضع فيهم السيف)، یعنی شمشیر در ایشان نه و بر هر که دست یابی بکش! پس خالد هفتاد کس را در آن روز بکشت و در بعضی از تفاسیر به نظر رسیده که سید عالم صلی الله علیه و آله با خالد عتاب کرد که با وجود آن که فرستادم که دست از قتل بردار، چرا خلاف کردی؟! خالد گفت: یا رسول الله! فرستاده تو آمد و گفت: (ضع فيهم السيف). مصطفی صلی الله علیه و آله آن مرد را بخواند و فرمود: من تو را چه گفته بودم؟ گفت: فرموده بودی که (ارفع عنهم السيف) من خواستم که پیغام تو بگذارم، شخصی را دیدم که سر او به آسمان و پای او در زمین، حربه‌ای در دست گرفته بر سینه من راست کرد و گفت: خالد را بگوی که (ضع فيهم السيف) و اگر چنین نگویی تو را با این حربه هلاک خواهم کرد. روضة الأحباب در وقایع سال هشتم^۲.

مخفی نماند که این حدیث موضوعترین موضوعات است زیرا که نزول وحی بر غیر نبی به اتفاق امت جایز نیست، خصوصاً وحی که خلاف فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله باشد؛ چه در این صورت وثوق و اعتمادی بر قول پیغمبر اصلاً نمی‌ماند.

و نیز لازم آید که خدای تعالی امر به متناقضین کند، چه اولاً به سوی پیغمبر وحی فرستاد که خالد را بگوید که (ارفع عنهم السيف) و ثانیاً فرشته نزد مرد دیگر فرستاد که

۱. شرح نهج البلاغة ۱۶: ۱۵۸.

۲. روضة الأحباب ۱: ۲۹۲ - ۲۹۳ (ذکر وقایع سال هشتم از هجرت).

خالد را بگوید: (ضع فيهم السيف) و أمر به متناقضين نزد جميع عقلا محال است. و اگر کسی گوید که شاید حکم اوّل منسوخ شده باشد، جواب گویم که نزد اکثر اصولیین نسخ قبل از فعل جایز نیست، و بر تقدیر تسلیم بایستی که فرشته نزد آن سرور بیامدی نه پیش مردی دیگر، و الاً لازم آید که او پیغمبر باشد.*

و کشتن خالد هفتاد کس را و در روز فتح با وجود منع آن جناب اوّل و عتاب ثانیاً از روی آیات دیگر ثابت است. و موید آن است [که] آنچه شیخ عبدالحقّ دهلوی در مدارج النبوه در ذکر وقایع فتح مکه آورده و آن این است که گفت: یاد دارم که چون در مکه معظمه در پیش قاضی علی بن جار الله از بنی ظهیره که از اولاد خالد بن ولید بودند ذکر خالد - روز فتح و شتابی کردن در آن بی امر صریح از حضرت - افتاد، به قاضی

* روی الطبرانی عن طریق ابن عباس أنّ النبیّ حیثما دخل مکه قالوا له: یا رسول الله! إنّ خالد بن الولید قد شهر سيفه ليقتل أهل مکه، فبعث أحد أصحابه إلى خالد ليقول له: (ارفع عنهم السيف)، فجاء إليه و قال له: يقول رسول الله: (ضع فيهم السيف)، فقتل خالد في ذلك اليوم سبعين رجلاً. و ورد في بعض التفاسير أنّ رسول الله ﷺ لام خالداً على فعله، بأنّه بعث إليه رسولاً أمره بالكفّ عن قتل الناس فخالفه و عصاه، فقال خالد: یا رسول الله! إنّ رسولك قال لي: (ضع فيهم السيف)، فدعا النبیّ ﷺ الرسول و قال له: (ماذا قلت لك)؟ قال قلت: (ارفع عنهم السيف)، فأردت أن أبلغ أمرک، و لکنّي رأيت شخصاً رأسه في السماء و رجله في الأرض، و صوّب حربته كانت بيده نحو صدري و قال لي: قل لخالد: ضع فيهم السيف، و إن لم تفعل فسأقتلك بهذه الحربه. روضة الأحباب في وقائع العام الثامن.

لا يخفى أنّ هذا الحديث من أوضع الموضوعات؛ لأنّ نزول الوحي على غير النبیّ لا يجوز باتّفاق الأمة، و لا سيما إذا كان الوحي خلاف أمر رسول الله ﷺ، فلا يعول في هذه الحال على قول النبیّ أبداً. و يلزم أيضاً أنّ الله تعالى يأمر بالمتناقضين؛ لأنّه أنزل الوحي أوّلّاً على النبیّ أنّ قل لخالد: (ارفع عنهم السيف)، و أنزل ثانیاً ملكاً على رجل آخر أن قل لخالد: ضع فيهم السيف، و الأمر بالمتناقضين محال عند العقلاء.

و إن قال قائل: لعلّ الحكم الأوّل قد نسخ، قلنا: لا يجوز عند أكثر الأصولیین النسخ قبل الفعل، و على فرض القبول بذلك فینبغي أن ينزل الملك على النبیّ لا على رجل آخر، و إلاً يلزم أن يكون نبياً.

مذكور انفعالي و خجالتی راه یافت، از برای دفع آن گفت: والله كان فيه عليه السلام شوباً من الاستعجال و المبادرة إلى القتال؛ چه این صریح است در اینکه خالد [بن] ولید بی اذن پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله مرتکب چنین فعل قبیحی شده^۱.

و نیز دلالت دارد بر اینکه حدیث مذکور موضوع است و الاً بایستی که قاضی مذکور تمسک به حدیث مسطور می جست تا از انفعال و خجلت می جست. و ایضاً اگر حدیث مذکور اصلی [ب - ۱۹۶] می داشت بایستی که شیخ عبدالحق دهلوی که در فن حدیث مهارت بسیار و تتبعی بی شمار داشت، جهت عذر خالد غازی و دفع خجلت قاضی مذکور در آن مجلس بیان می کرد.*

قال الزبير بن بكار: وكان خالد بن الوليد من شيعة أبي بكر ومن المنحرفين عن علي بن أبي طالب. في الجزء الخامس من شرح نهج البلاغة في ذيل شرح كلام له عليه السلام لما انتهت أخبار السقيفة^۲.

و منه حدیث علی عليه السلام: «إن رسول الله صلی الله علیه و آله بعثه ليدي قوماً قتلهم خالد بن الوليد، فأعطاهم ميلغة الكلب»، [و] هي الإناء الذي يبلغ فيه الكلب، يعني أعطاهم قيمة كل ما

* إن قتل خالد سبعين رجلاً يوم الفتح رغم منع النبي ذلك أولاً و عتابه ثانياً ثابت طبق دلائل أخرى، و يؤيده ما ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي في مدارج النبوة، في ذكر وقائع فتح مكة، و هو أنه قال: أتذكر أنني كنت في مكة المكرمة عند القاضي علي بن جار الله من بني ظهيرة، و كان من أحفاد خالد بن الوليد، فجاء ذكر خالد يوم الفتح و عجلته آنذاك دون أمر صريح من النبي، فارتبك القاضي و خجل و استدرك قائلاً: والله كان فيه شوباً من الاستعجال و المبادرة إلى القتال. و هو صريح في أن خالد بن الوليد قد ارتكب فعلاً كهذا دون إذن نبي الله صلی الله علیه و آله.

و هو يدل أيضاً على أن الحدیث المذكور موضوع، و إلاً لبادر القاضي إلى التمسك به حتى لا يتبادر إليه الارتباك و الخجل، و لو كان صحيحاً أيضاً لآتمس الشيخ عبد الحق الدهلوي - الذي يتمتع بمهارة فائقة و تتبع جم في فن الحدیث - عذراً لخالد و تمحلاً لحجل القاضي في ذلك المجلس.

۱. مدارج النبوة ۲: ۳۰۸ (قضایا دوران قیام مکة از قسم سوم).

۲. شرح نهج البلاغة ۶: ۲۲ (أمر المهاجرين و الأنصار بعد بيعة أبي بكر).

ذهب [لهم] حتى قيمة الميلفة. النهاية في لغة (ولغ).^١

بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى الغميصاء - وهو ماء من مياه جذيمة من بني عامر - فقتل منهم ناساً فلم يكن قتله لهم صواباً، فوداهم رسول الله ﷺ وقال: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد»^٢ الإستهيعاب.

وقد اختلف^٣ في حال مالك بن نويرة، فقيل: إنه قتله مسلماً لظن ظنه به وكلام سمعه منه وأنكر عليه أبو قتادة قتله وخالفه في ذلك، ثم أقسم أن لا يقاتل تحت رايته أبداً. الإستهيعاب في ترجمة خالد^٤.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد في سرية وفيها عمار بن ياسر، فساروا قبل القوم الذين يريدون، فلما بلغوا قريباً منهم عرسوا وأتاهم ذو العيينتين فأخبرهم، فأصبحوا قد هربوا غير رجل أمر أهله فجمعوا متاعهم، ثم أقبل يمشي في ظلمة الليل حتى أتى عسكر خالد يسأل [عن] عمار بن ياسر، فاتاه فقال: يا أبا اليقظان! إني قد أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن قومي لما سمعوا بكم هربوا، وأني بقيت، فهل إسلامي نافعي غداً وإلا هربت؟ فقال عمار: بل هو ينفك فاقم، فأقام، فلما أصبحوا أغار خالد فلم يجد أحداً غير رجل فأخذه وأخذ ماله، فبلغ عماراً الخبر فأتى خالداً فقال: خلّ عن الرجل فإنه قد أسلم وهو في أمان مني، قال خالد: وفيه أنت تجير! فاستتبنا وارتفعا إلى النبي، فأجاز أمان عمار ونهاه أن يجير الثانية على أمير، فاستتبنا عند النبي ﷺ.

فقال خالد: «يا رسول الله! أترك هذا العبد الأجدع يشتمني! فقال رسول الله ﷺ: «يا خالد! لا تسب عماراً، فإنه من سب عماراً سبه الله، ومن أبغض عماراً أبغضه الله، ومن لعن عماراً لعنه الله»، فغضب عمار فقام، فتبعه خالد حتى أخذ بثوبه، فاعتذر إليه فرضي، فأنزل الله تعالى الآية. الدر المنثور للسيوطي في تفسير قوله تعالى: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

٢. الإستهيعاب ٢: ١٢ رقم ٦٢١ (خالد بن الوليد).

١. النهاية ٥: ٢٢٦.

٤. الإستهيعاب ٢: ١٣ رقم ٦٢١ (خالد بن الوليد).

٣. في المصدر: اختلف.

الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ...﴾ إلى آخره^١.

ديگر آن که خالد بن الولید را بعد از مراجعت از هدم عَزَا با سیصد و پنجاه مرد از مهاجر و انصار و بنو سلیم به ناحیت یلملم به قبیلهٔ بنی خذیمه [الف - ١٩٥] فرستاد برای دعوت آن طایفه به اسلام نه از جهت مقاتله و حال آنکه اهل آن قبیله در ایام جاهلیت پدر عبد الرحمن بن عوف و عمّ خالد فاکة بن المغیره را کشته بودند. چون خالد نزدیک رسید به آن قبیله ایشان خبردار شدند رعایهٔ للاحتیاط سلاح بر خود راست کرده بیرون آمدند. خالد از ایشان پرسید: شما چه کسانی؟ گفتند: ما قومی مسلمانیم، نماز می‌گذاریم و تصدیق نبوت می‌کنیم و در میان ساحات خود مسجد بنا کرده و اقامت اذان نموده‌ایم. خالد گفت: پس چرا خود را مسلح ساخته‌اید؟ گفتند: میان ما و قومی از عرب [عداوت] بود، ترسیدیم از آنکه شما با ایشان باشید؛ به آن جهت سلاح برداشتم. خالد عذر ایشان مسموع نداشت و گفت: سلاح ببندازید. ایشان سلاح از خود دور ساختند، آنگاه فرمود تا دستهای یکدیگر بر شانه بستند و هر اسیری را به یکی از یاران خود سپرد.

گویند شبی از شبها در وقت سحر خالد ندا کرد که هر کس اسیری دارد به قتل آرد. بنو سلیم اسیران خود را کشتند و اما مهاجران و انصار اسیران خود را گذاشتند. یکی از

* و منها: أنه أرسل خالد بن الوليد بعد رجوعه من هدم العزى إلى قبيلة بني خزيمة في ناحية يلملم على رأس ثلاثمائة وخمسين رجلاً من المهاجرين والأنصار وبني سليم؛ لدعوتها إلى الإسلام دون قتال، رغم أن هذه القبيلة قتلت في الجاهلية أبا عبد الرحمن ابن عوف وعمّ خالد فاکة بن المغيرة. و حيناً اقترب خالد من ديارهم أحسوا به، فتقلدوا سلاحهم رعایة للاحتیاط و خرجوا، فسألهم خالد: من أنتم؟ قالوا: نحن قوم مسلمون، نقيم الصلاة و نومن بالنبوة، و قد أنشأنا مسجداً في فناء حيناً، و نقيم الأذان. قال خالد: فلم تقلدتم السلاح؟ قالوا: إن بيننا و بين قوم من العرب عداوة، فخشينا أن تكونوا حلفاءهم، فلذا حملنا السلاح. لم يقتنع خالد بعذرهم، و قال لهم: ألقوا أسلحتكم، فألقوا أسلحتهم، ثم أمر أن تربط أيديهم بأعناقهم، و أودع كل أسير عند رجل من أصحابه. قيل: نادى خالد أصحابه ذات ليلة عند السحر أن يقتل كل رجل أسيره، فقتل بنو سليم أسراءهم، و أما المهاجرون و الأنصار فلم يقتلوا أسراءهم.

اسيران بيامد و آنچه خالد به آن جماعت کرده بود به عرض حضرت رسانيد. آن سرور دو بار يا سه بار فرمود: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد» و علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - را مبلغی مال داده به قبیله بنی خزيمه فرستاد تا ديه كشته‌ها و عوض اموال تلف شده ایشان بدهد، و استرضای خاطر ایشان نماید. علی به موجب فرموده نبي به آن قبیله رفت و مهمات ایشان را كفايت نمود. آنگاه گفت: (هیچ از ديه قتلی و اموال ضایع شده شما مانده كه به شما نرسیده؟) گفتند: نه. علی گفت: (از آن مال كه آورده بودم چیزی مانده آن را نیز برای احتیاط به شما تسليم می‌نمایم) بقیه مال را به ایشان داد و به خدمت حضرت مراجعت نمود. سید عالم عليه السلام چند روزی به واسطه این مهم با خالد در غضب بود. روضه الأحباب در وقایع سال هشتم^۱.

فلما بلغ النبي عليه السلام ما فعله خالد رفع يديه إلى السماء حتى بان بياض أبطيه و قال: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد»، ثم أرسل رسول الله عليه السلام علي بن أبي طالب بمال وأمره أن يدي لهم الدماء والأموال، ففعل علي ذلك ثم سألهم: «هل بقي لكم مال أو دم لم يؤد؟» فقالوا: لا، وكان قد فضل مع علي قليل مال، فدفعه إليهم تطيياً لقلوبهم، [ب - ١٦٥] و أخبر النبي عليه السلام بذلك فأعجبه، و أنكر عبد الرحمن بن عوف على خالد بن الوليد فعله ذلك، فقال خالد: ثارت أباك فقال عبد الرحمن: بل ثارت عمك الفاكه، و فعلت فعل

* و جاء أحد الأسرى إلى النبي و أخبره بما صنع خالد بهم، فقال النبي مرتين أو ثلاث مرات: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد». و أعطى علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - مبلغاً من المال و بعثه إلى قبیله بنی خزيمه؛ ليدی قتلاهم و يعوضهم ما تلف من أموالهم و يطيب خاطرهم. و ذهب علي إلى حي هذه القبیله امتثالاً لأمر النبي، و صرف أمورهم، ثم قال لهم: (هل بقي شيء من دية قتيل و مال مضیع لم يؤدي؟) قالوا: لا، قال: (بقي لدي مال، فخذوه أيضاً تحرزاً و احتياطاً)، فأعطاهم ما فضل من المال و رجع إلى النبي. و ظل النبي عليه السلام أياً ما ساخطاً على خالد لهذا الأمر المهم. روضه الأحباب في وقائع العام الثامن.

١. روضه الأحباب ١: ٣٠٥ و ٣٠٦ (ذكر وقایع سال هشتم از هجرت).

٢. أي يؤدي الدية.

الجاهليّة في الإسلام. المختصر في أخبار البشر لإسما عيل بن عليّ بن محمود بن محمّد بن عمر شاهنشاه^١.

كان بنو خزيمية قد قتلوا في الجاهليّة عوفاً أبا عبد الرحمن بن عوف وعمّ خالد بن الوليد كانا أقبلًا من اليمن، وأخذوا ما كان معها. المختصر في أخبار البشر^٢.

[٢٢٢٧]

[إفحام جبلة خالدًا]^٣

خالد به جبلة گفت: که اگر حکم خلیفه نبودی ما را عار بود که با اشراف شما زبان درازی می‌کردیم. جبلة از این سخن به هم برآمد و به غضب پرسید که مگر از اولاد فاطمه بنت رسول ثقلینی که دعویّ سرداری می‌کنی؟ خالد گفت که من از قبيلة بنی مخزومم. جبلة گفت: یا ابن مخزوم! سخنهاي تو بر تو وبال شده و مباحات تو بر تو نکال شده. ترجمة تاريخ فتوحات شام تأليف واقدی در ثلث آخر کتاب^٤.*

قال الفاسي في تاريخ مكة: قال الزبير: وقد انقرض ولد خالد بن الوليد فلم يبق منهم أحد، وورثهم أيوب بن سلمة واستلم دورهم بالمدينة. انتهى^٥.

و وافقه السخاوي على ذلك و أفرده برسالة، فعلى هذا، نسب من ينتسب إلى خالد بن

* قال خالد لجبلة: لولا حكم الخليفة لكان يشينني أن أقذع أشرافكم، فامتعض جبلة من كلامه و قال له بغضب: أنت من أولاد فاطمة بنت رسول الله فتدعي الإمارة؟ قال خالد: أنا من قبيلة بني مخزوم، فقال جبلة: يا ابن مخزوم! إن قولك عليك وبال، و مباحاتك لك نکال. ترجمة فتوحات الشام للواقدي في الثلث الآخر من الكتاب.

١. المختصر في أخبار البشر ١: ١٤٥ (ذكر غزوة خالد على بني خزيمية).

٢. نفس المصدر.

٣. في الأصل: ملزم شدن خالد از جبلة.

٤. فتوح الشام ١: ١١٢ و ١٦٣ (جبلة يحارب خالدًا). ٥. تاريخ مكة: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

الوليد مطعون طعناً واضحاً، فينبغي التنبّه له، فإنّ ذلك من معجزاته ﷺ. حسن السريرة في حسن السيرة لعبد القادر الطبري^١.

ولمّا خرج خالد بن الوليد لقتالهم في خلافة أبي بكر نزل على مالك، وهو يقدم قومه بني يربوع وقد أخذ زكاتهم و تصرّف فيها، فكلمه خالد فيها فقال: أنا آتي بالصلاة دون الزكاة، فقال له خالد: أما علمت [أنّ] الصلاة والزكاة معاً، لا يقبل واحدة دون أخرى؟ فقال مالك: قد كان صاحبك يقول ذلك! قال خالد: وما تراه لك صاحباً، والله لقد هممت أن أضرب عنقك! ثمّ تجادلا في الكلام طويلاً. فقال له خالد: إنّي قاتلك! قال: أ وبذلك أمرك صاحبك؟ قال: وهذه بعد تلك، والله لأقتلنك. وكان عبد الله بن عمر وأبو قتادة الأنصاريّ حاضرين، فكلمها خالداً في أمره فكره كلامها، فقال مالك: يا خالد! ابعثنا إلى أبي بكر فيكون هو الذي يحكم فينا، فقد بعث إليه غيرنا ممّن جرّمه أكبر من جرّمنا! فقال خالد: لا أقالني الله إن لا أقتلك، وتقدّم إلى ضرار بن الأزور الأسديّ لضرب عنقه، فالتفت مالك إلى زوجته وقال لخالد: هذه التي قتلتني، وكانت في غاية الجمال، فقال له خالد: بل الله قتلك برجوعك عن الإسلام، فقال مالك: أنا على الإسلام، فقال خالد: يا ضرار اضرب عنقه! فضرب عنقه، وجعل رأسه [الف - ١٩٦] أنفية القدر، وكان من أكثر الناس شعراً، وكان القدر على رأسه حتّى نضبح الطعام، وما خلصت النار إلى شواه من كثرة شعره هكذا قيل، وقبض خالد امرأته وقال لابن عمر وأبي قتادة يحضران النكاح، فأبيا وقال له ابن عمر: نكتب إلى أبي بكر ونذكر له أمرها، فأبى وتزوّجها، فقال في ذلك أبو زهير السعديّ أبياتاً نسب فيها خالداً إلى البغي.

قلت: ومنصب الصحابة منزّه عن ذلك، يلتمس لهم أحسن الخارج كما ذكر العلماء في قتال بعضهم بعضاً، وكما سيأتي من اعتذار أبي بكر لخالد في هذه القضية على ما ذكر بعض المؤرّخين، ومن أبيات أبي زهير المذكور:

ألا قل لحبيّ أوطئوا بالسناكب^٢ تطاول هذا الليل من بعد مالك

١. حسن السريرة في حسن السيرة: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر.

٢. السناكب: الطويل الظهر والبطن.

قضى خالد بغياً عليه لعرسه
فأمضى خالد غير عاطف
و أصبح ذا أهل و أصبح مالك
فمن لليتامى و الأرامل بعده
و كان له فيها هوى قبل ذلك
عنان الهوى عنها و لا متمالك
إلى غير شيء هالك في الهواك
و من للرجال المعدمين الصعاك؟

تاريخ الياغمي الشافعي في سنة سبع و ثلاثين و مائتين^١.

قوله: (قد كان صاحبك يقول ذلك)، المراد بالصاحب أبو بكر بقرينة قوله بعد ذلك: أو بذلك أمرك صاحبك. في الأغاني في أخبار مالك بن نويرة و أن خالدًا لما قتله أمر برأسه فصير أنفية لقدر فنضج ما فيها قبل أن تبلغ النار إلى شوائه^٢.
قوله: (أنفية القدر)، أنفية بالضم و التشديد: ديك پایه. صراح^٣.

[٢٢٨]

[تدلّ هاتان الروايتان على أنّ أبا قحافة أبا أبي بكر و أمّه

قد سمّياه عتيقاً و لم يسمّه النبي ﷺ بذلك]^٤

روى الطبراني عن القاسم بن محمد: أنه سئل عائشة عن اسم أبي بكر، فقالت: عبد الله، فقال: إن الناس يقولون: عتيق، قالت: إن أبا قحافة كان له ثلاثة أولاد، سمّاهم عتيقاً و معتقاً و معيتقاً^٥.

و أخرج ابن منده و ابن عساكر عن موسى بن طلحة قال: قلت لأبي طلحة: لم سمّي ابو بكر عتيقاً؟ قال: كانت أمّه لا يعيش لها ولد، فلما ولدته استقبلت به البيت ثمّ قالت: اللهم إن هذا عتيق من الموت فهبه لي. من تاريخ الخلفاء للسيوطي^٦.

١. مرآة الجنان ٢: ١١٩ - ١٢٠ (ذكر مالك بن نويرة الشاعر).

٢. الأغاني ١٤: ٦٨. ٣. صراح اللغة: ٣٤٤ (نفو).

٤. في الأصل: ابن دو روایت دلالت دارد بر اینکه تسمیه ابی بکر به عتیق از ابوقحافه و مادر ابوبکر بود نه از پیغمبر ﷺ.

٥. تاريخ الخلفاء: ٢٨ (فصل: في اسمه و لقبه).

٦. تاريخ مدينة دمشق ٣٠: ٢١؛ تاريخ الخلفاء: ٢٩ (فصل: في اسمه و لقبه).

روى أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة بإسناده عن مالك بن دينار قال: كان النبي ﷺ قد بعث أبا سفيان ساعياً، فرجع عن سعائته وقد مات رسول الله ﷺ، فلقبه قوم فسألهم، فقالوا: مات رسول الله ﷺ [ب - ١٩٦]، قال: من ولي بعده؟ قيل: أبو بكر، قال: أبو الفصیل؟ قالوا: نعم، قال: فما فعل المستضعفان عليّ و العباس؟ أما والذي نفسي بيده لأرفعنّ لهما من أعضادهما^١.

قال أبو بكر أحمد بن العبد العزيز: وذكر الراوي وهو جعفر بن سليمان: إن أبا سفيان قال شيئاً آخر لم تحفظه الرواة، فلما قدم المدينة قال: إنني لأرى عجاجة لا يُطفئها إلا الدم، قال: فكلم عمر أبا بكر، فقال: إن أبا سفيان قد قدم وأنا لا نأمن شرّه، فدع له ما في يده، فتركه فرضي. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في الجزء الثاني في ذيل شرح كلام له ﷺ أوله: «فنظرت»^٢.

عن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا عليّ بن أبي طالب، فإنه أول من يراني، وأول من يصفحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب المنافقين»^٣. الإستيعاب في ترجمة أبي ليلى^٤.

وفي حديث عليّ: «أنا يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الكفّار»، وفي رواية: (المنافقين)، أي يلوذ بي المؤمنون، و يلوذ بالمال الكفّار و المنافقون كما تلوذ النحل بيعسوبها، و هو مقدّمها و سيدها. النهاية في لغة يعسوب^٤.

و من الفردوس يرفعه إلى أبي ليلى الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون من بعدي فتنة، وإذا كان ذلك فالزموا عليّ بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحقّ و الباطل». من كتاب تحفة الأبرار للحسين بن مساعد الحسيني الحائري في الفصل السادس في بيان أن

١. السقيفة و فدك: ٣٩ (القسم الأول). ٢. شرح نهج البلاغة ٢: ٤٤ (حديث السقيفة).

٣. الإستيعاب ٤: ٣٠٧ رقم ٣١٨٨ (أبو ليلى الغفاري); كنز العمال ١١: ٤١٦ ح ٣٢٩٩٠: المعجم الكبير ٦: ٤٢٩ ح

٤١٨٤: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤١ - ٤٣.

٤. النهاية في غريب الحديث ٥: ٢٩٨; كنز العمال ١١: ٤٠٤ ح ٣٢٩١٨ و ١٣: ١١٩ ح ٢٩٣٨٢.

الحقّ معه^١.

رواه إسحاق بن بشر، عن خالد بن الحارث، عن عوف، عن الحسن، عن أبي ليلى الغفاريّ. وإسحاق بن بشر لا يحتجّ بنقله إذا تفرّد لضعفه وإنكار حديثه. الإستيعاب في ترجمة أبي ليلى^٢. [محمد بن عبد الدار و الدار قطنيّ وثقا إسحاق بن بشر كما صرح به الذهبيّ في الميزان]^٣.

[كان الصديق لقب أبي بكر في الجاهليّة]^٤

وأما الصديقّ فقيل: كان يلقّب به في الجاهليّة لما عرف منه من الصدق. تاريخ الخلفاء للسيوطيّ في ترجمة أبي بكر^٥.

و لو قيل: لمبادرته إلى تصديق اللّات والعزّى لكان أولى وأنسب. [الف - ١٩٧]. قال أبو عمر بن عبد البرّ بإسناده عن ابن عمر قال: أسلم عليّ عليه السلام وهو ابن ثلاث عشرة سنة، و توفيّ ابن ثلاث وستين سنة، قال أبو عمرو: هذا أصحّ ما قيل في ذلك، والله أعلم. انتهى كلام أبي عمرو في كتاب الإستيعاب^٦.

واعلم أنّ شيوخنا المتكلمين لا يكادون يختلفون في أنّ أولّ الناس إسلاماً عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلاّ من عساه خالف في ذلك من أوائل البصريّين، فأما الذي تقرّرت المقالة عليه الآن فهو القول بأنّه أسبق الناس إلى الإيمان، لا تكاد تجد اليوم في تصانيفهم وعند متكلميهم والمحقّقين منهم خلافاً في ذلك. واعلم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام مازال يدّعي ذلك لنفسه ويفتخر به، ويجعله حجة في أفضليّته على غيره، ويصرّح بذلك، وقد قال غير مرّة: «أنا الصديقّ الأكبر وأنا الفاروق الأوّل، أسلمت قبل إسلام أبي بكر و صلّيت قبل

١. تحفة الأبرار: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر وكما لم نثر على هذا الخبر في الفردوس؛ كنز العمال ١١: ٦١٢ ح ٣٢٩٦٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٥٠. أسد الغابة ٥: ٢٨٨ (أبو ليلى): الإصابة ٧: ٢٩٤ (١٠٤٨٤) - أبو ليلى

٢. الإستيعاب ٤: ٣٠٧ - ٣١٨٨ - أبو ليلى الغفاريّ.

٣. في الأصل: محمد بن عبد الدار و الدار قطنيّ توثيق إسحاق بن بشر نموده، انند، چنانکه ذهبی در الميزان بدان تصریح نموده.

٤. في الأصل: صديق لقب ابو بكر در جاهليّت بود.

٥. تاريخ الخلفاء: ٢٩ (فصل: في اسمه و لقبه). ٦. الإستيعاب ٣: ٢٠٠ (عليّ بن أبي طالب).

صلاته»^١. وروى عنه هذا الكلام بعينه أبو محمد بن قتيبة في كتاب المعارف وهو غير متهم في أمره^٢، ومن الشعر المروي عنه عليه السلام في هذا المعنى الأبيات التي أولها:

محمد النبي أخي و صنوي^٣ و حمزة سيد الشهداء عمي
و من جملتها:

سبقتكم إلى الإسلام طراً غلاماً ما بلغت أوان حلمي
و الأخبار الواردة في هذا الباب كثيرة جداً لا يتسع هذا الكتاب لذكرها، فتطلب من مظاتها، و من تأمل كتب السير و التواريخ عُرِف من ذلك ما قلناه، فأما الذاهبون إلى أن أبابكر أقدمهم إسلاماً فنفر قليلون، و نحن نذكر ما أورده ابن عبد البرّ في كتاب الاستيعاب في ترجمة أبي بكر. قال أبو عمر: روي أن النبي ﷺ قال لحسان: هل قلت في أبي بكر شيئاً. قال: نعم، قال: فأنشده هذه الأبيات و فيها بيت رابع:

و ثاني اثنين في الغار المنيف و قد طاف العدو به إذ صَدَدُوا الجبلا
فسرّ بذلك رسول الله ﷺ و قال: «أحسنتم يا حسان».

قال أبو عمر عن إبراهيم النخعي قال: أول من أسلم أبو بكر. قال أبو عمر عن عمرو بن عنبسة، قال: أتيت رسول الله ﷺ، وهو نازل بعكاظ، فقلت: يا رسول الله! من أتبعك على هذا الأمر؟ فقال: «حرّ و عبد، أبو بكر و بلال»، هذا مجموع ما ذكره أبو عمر بن عبد البرّ في هذا الباب في ترجمة أبي بكر، و معلوم أنه لا نسبة لهذه الروايات إلى الروايات التي ذكرها في ترجمة عليّ الدالة على سبقه.

و لا ريب أن الصحيح ما ذكره أبو عمر أن عليّاً عليه السلام كان هو السابق، وأن أبابكر أول من أظهر إسلامه، فظنّ أن السبق له... فدلّ مجموع ما ذكرناه على أن عليّاً عليه السلام أول الناس إسلاماً، وأن المخالف في ذلك شاذّ، و الشاذ لا يعتدّ به. ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة في الجزء

١. كنز العمال ١٣: ١٢٢ ح ٣٦٣٨٩؛ المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٤٩٧ ح ١٦ (كتاب الفضائل / فضائل عليّ بن أبي

طالب)؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٠-٦١ (عليّ بن أبي طالب عليه السلام).

٢. المعارف: ١٦٩ (إسلام أبي بكر) ٣. شرح نهج البلاغة: صهرى.

الرابع في ذيل شرح كلام له ﷺ، أوّله: «أما أنّه سيظهر بعدي رجل رحب البلعوم»^١.
 عن [ابن] أبي ليلى عن النبيّ ﷺ قال: «الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار، مؤمن آل
 يسّ الذي قال: «يا قوم اتبعوا المرسلين»، و حزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: «أتقتلون
 رجلاً أن يقول ربّي الله»^٢، [ب - ١٩٧] و عليّ بن أبي طالب الثالث، وهو أفضلهم»، أخرجه
 أحمد في مناقبه. الرياض النضرة في مناقب العشرة في الفصل الثاني من الباب الرابع في
 مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ^٣.

قوله: (و حزقيل مؤمن آل فرعون)، حزقل أو حزقيل: كزبرج و زنبيل: اسم نبيّ من
 الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. القاموس^٤.

هذا الحديث كما ترى صريح في أنّه ﷺ كان أفضل من حزقيل، وهو نبيّ كما صرح به في
 القاموس، وقال الرازيّ في التفسير الكبير^٥ أيضاً، والنيسابوريّ^٦ و صاحب الكشاف^٧، و
 أنت خير بأنّ هذا دليل ساطع و برهان قاطع على أنّه ﷺ كان أفضل من أبي بكر بمرتين؛
 لأنّه لم يكن مساوياً لنبيّ من الأنبياء بالإجماع، فضلاً عن أن يكون أفضل منه.

قوله: (على أنّه كان أفضل من أبي بكر بمرتين)، لأنّه أفضل من حزقيل، وهو أفضل من
 أبي بكر بالإتفاق.

روى هذا الحديث السيوطيّ في الدرّ المنثور، و قال: أخرج أبو نعيم و ابن عساكر و
 الديلميّ عن أبي ليلى الحديث^٨، و رواه صاحب الإكتفاء بهذه العبارة: عن ابن عبّاس ﷺ
 قال: قال رسول الله ﷺ: «الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار، مؤمن آل يسّ، و حزقيل
 مؤمن آل فرعون، و عليّ أبي طالب وهو أفضلهم».

١. شرح نهج البلاغة ٤: ١٢٢ - ١٢٤؛ المعارف: ٩٩ (اسلام أبي بكر و الاختلاف في ذلك)؛ الإستيعاب ٣: ٩٣ (عبد الله بن أبي حنيفة).

٢. غافر ٤٠: ٢٨.

٣. الرياض النضرة ٣: ١٠٤؛ الصواعق المحرقة: ١٢٥ (الفصل الثاني في فضائله رضی الله عنه و كرّم الله وجهه)؛ ذخائر العقبى: ٥٦ (ذكر اسمه و كنيته).

٤. القاموس المحيط ٣: ٤٨٩ (حزقيل).

٥. التفسير الكبير ٢٧: ٥٧ (غافر ٤٠: ٢٨).

٦. غرائب القرآن ٢٣: ١٢.

٧. الدرّ المنثور ٥: ٢٤٢ (يس ٣٦: ٢٠).

٨. تفسير الكشاف ٤: ١٠.

أخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة^١، و المحافظ محبّ الدين بن النجّار في تاريخه في الباب الثاني من كتاب أسنى المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب، وهو الكتاب الخامس من الكتب الثمانية المشتمل عليها الكتاب المسمّى بالإكتفاء: «الصدّيقون ثلاثة حزقييل، مؤمن آل فرعون، و حبيب النجّار، صاحب آل يسّ، و عليّ بن أبي طالب^٢ فهو صدّيق هذه الأئمة الأعظم»، و لهذا قال: «أنا الصدّيق الأكبر لا يقوها غيري»، ابن النجّار عن ابن عباس. شرح الجامع الصغير للسيوطي، المجلّد الثالث في حرف الصاد مع الدال^٣.

محمّد بن إسماعيل بإسناده عن عبّاد بن عبد الله قال: قال عليّ عليه السلام: «أنا عبد الله و أخو رسوله، و أنا الصدّيق الأكبر لا يقوها بعدي إلاّ كذّاب، مفتر صلّيت قبل الناس لسبع سنين». سنن ابن ماجه في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في فصل فضائل عليّ عليه السلام^٤.

و روى ابن فضيل عن الأجلح... عن حبة بن الجوين العريّ قال: سمعت عليّاً كرم الله وجهه يقول: «لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأئمة خمس سنين». الإstimاعاب في ترجمة عليّ بن أبي طالب عليه السلام^٥.

أخرج ابن أبي شيبة عن عليّ عليه السلام أنه قال على المنبر: «أنا [الف - ١٩٨] عبد الله و أخو رسوله، و أنا الصدّيق الأكبر، لم يقلها أحد قبلي و لا يقوها أحد بعدي إلاّ كذّاب مفتر، و لقد صلّيت قبل الناس بعد سبع سنين». من رسالة الصواعق على النواعق للشيخ جلال الدين السيوطي في ذيل بيان إستدلال صاحب الكشّاف على عدم ذمّ التزكية إذا كانت لغرض

١. فضائل الصحابة: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر.

٢. جمع الجوامع ٥: ٩٧ ح ١٣٧٤١؛ الدر المنثور ٥: ٢٦٢ (يس ٣٦: ٢٠)؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٢ ح ٨٣٧٤ (في

ترجمة عليّ بن أبي طالب).

٣. السراج المنير ٢: ٤٠٢ (حرف الصاد مع الدال).

٤. سنن ابن ماجه ١: ٤٤ ح ١٢٠؛ كنز العمال ١٣: ١٢٢ ح ٣٦٣٨٩؛ المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٤٩٧ ح ١٦ (كتاب

الفضائل / فضائل عليّ بن أبي طالب)؛ المستدرک ٣: ١٢١ ح (١٨٢) ٤٥٨٤ (معرفة الصحابة / ذكر إسلام أمير

المؤمنين عليّ عليه السلام؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٠-٤١ (عليّ بن أبي طالب عليه السلام)؛ ذخائر المعقبي: ٤٠ (ذكر أنّه عليه السلام

أول من صلّى).

٥. الإstimاعاب ٣: ٢٠٠؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٥ و ٤: ١١٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٠.

صحيح في الدين و طابقت الواقع^١.

[٢٢٩]

حديث دالّ على كذب قولهم: إنَّ أبا بكر هو الصّدِّيق الأكبر

روى الإمام العالم الربانيّ أحمد بن حنبل الشيبانيّ في المسند عن ابن عبّاس، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: «أنا عبد الله وأنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنا الصّدِّيق الأكبر، لا يقولها غيري إلّا كاذبٌ مفترٍ». من مناقب المرتضويّ للحسينيّ الترمذيّ^٢.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «سُبَّاق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وصاحب يتس، ومؤمن آل فرعون». الكشّاف في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾^٣.

العجب من القوم كيف يقدّمون الشيخين و يفضلونها مع كفرهما مدّة مديدة، كما صرّح به الملاء عصام في تعليقاته على تفسير البيضاويّ في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَتَأَلَّ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^٤، وغيره في غيره على عليّ عليه السلام، ومع أنّه لم يكفر بالله طرفة عين؟!

السبّ: كركع، أي السبّ إلى إجابة دعوة الأنبياء ثلاثة من الرجال، فالسابق إلى موسى الكليم يوشع بن نون، وهو القائم من بعده، قال الشيخ: هو نبيّ، وكان يعمل بشريعة موسى، والسابق إلى عيسى بن مريم صاحب يتس، أي حبيب النجّار، والسابق إلى محمّد عليّ بن

١. رسالة الصواعق على النواحق: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر؛ المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٤٩٧ (فضائل

عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه)؛ كنز العمال ١٣: ١٢٢ ح ٣٦٣٨٩؛ المستدرک للحاكم ٣: ١٢١ ح ٤٥٨٤ (ذكر إسلام أمير المؤمنين عليّ)؛ تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ١٠: ٢٢٢، قد مرّ ذكره و تخريجه في البياض ١: ٣٦٧.

٢. مناقب المرتضوي: ١٦٠ (باب سيوم)؛ شرح نهج البلاغة ١٣: ٢٠٠؛ نظم درر السمطين ٩٥؛ تاريخ الطبري ٢: ٥٦ (ذكر الخير عمّا كان من أمر نبيّ الله صلى الله عليه وآله عند ابتداء الله تعالى ذكره إياه...).

٣. تفسير الكشّاف ٤: ١٠ (يس ٣٦: ٢٠)؛ الجامع لأحكام القرآن ١٥: ٢٠؛ نهج الإيمان ٥١٥.

٤. البقرة ٢: ١٢٤.

٥. تعليقات الملاء عصام على تفسير البيضاوي؛ لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر.

أبي طالب. قال المناوي: هو أول ذكر آمن وأول من صلى. الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه بإسناد حسن. العريزي في شرح الجامع الصغير للسيوطي^١.

الحديث التاسع والعشرون: عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «السبّ ثلاثة: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب آل يس، والسابق إلى محمّد عليّ بن أبي طالب عليه السلام». من الصواعق المحرقة^٢ أورده السيوطي في الجامع الصغير أيضاً^٣.

أقول: هذا الحديث يدلّ على أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان أول الناس إسلاماً، كما أنّ قوله صلى الله عليه وسلم: «الصدّيقون ثلاثة: حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبیب النجار صاحب آل يس، وعليّ بن أبي طالب»، فهو صدّيق هذه الأمة، يدلّ دلالة صحيحة صريحة على أنّه عليه السلام هو صدّيق هذه الأمة لا غير.

ويؤيد ذلك ما أورده ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة: - في جزء الرابع في ذيل شرح كلام له عليه السلام أوله: «أما إنّ سيظهر بعدي رجل رحب البلعوم» - واعلم أنّ أمير المؤمنين مازال يدعي ذلك لنفسه ويفخر به ويجعله حجّة في أفضليّته على غيره، ويصرّح بذلك، وقد قال غير مرّة: «أنا الصدّيق الأكبر، وأنا [ب- ١٩٨] الفاروق الأوّل، أسلمت قبل إسلام أبي بكر، وصليت قبل صلّاته». وروى عنه هذا الكلام [بعينه] أبو محمّد ابن قتيبة في كتاب المعارف، وهو غير متّهم في أمره^٤. انتهى.

وأنت تعلم بأنّه إذا ثبت أنّه عليه السلام كان سابقاً في الإسلام، وأنّه صدّيق هذه الأمة دون غيره، فقول أهل السنّة: إنّ أبا بكر كان أول الناس إسلاماً، وسماه النبي صلى الله عليه وسلم صدّيقاً، باطل جدّاً.

١. السراج المنير: ٢: ٣٥٨ (حرف السين / فصل في المحلّي بأل من هذا الحرف).

٢. الصواعق المحرقة: ١٢٥.

٣. جمع الجوامع: ٥: ٢٧ ح ١٣١٨٣؛ الجامع الصغير: ٢: ٦٦؛ كنز العمال: ١١: ٦٠١ ح ٣٢٨٩٦.

٤. شرح نهج البلاغة: ٤: ١٢٢ (فصل فيما قيل من سبق عليّ إلى الإسلام)؛ المعارف: ١٦٩ (إسلام أبي بكر والإختلاف في ذلك).

أقول: بل كان أبو بكر لم يؤمن به ﷺ قط، كما يدلّ عليه ما رواه السيوطي في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَ الْبَصِيرُ﴾، أخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وابن المنذر عن أبي محمد بن حذيفة اليمان قال: حضر حذيفة النبي ﷺ مع أبي بكر، فقال النبي ﷺ: «الشرك أخفى فيكم من ديبب النمل»، قال أبو بكر: يا رسول الله! وهل الشرك إلا ما عُبدَ من دون الله أو ما دعي مع الله؟ قال: «نكلتك أمك، الشرك أخفى فيكم من ديبب النمل»^١.

وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن معقل بن يسار قال: انطلقت مع أبي بكر الصديق إلى النبي ﷺ فقال: «يا أبا بكر! الشرك فيكم أخفى من ديبب النمل»، فقال أبو بكر: وهل الشرك إلا ما جعل مع الله إلهاً آخر؟ فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده للشرك أخفى (فيكم) من ديبب النمل»^٢.

وما رواه صاحب تيسير الوصول إلى جامع الأصول في الفصل الثاني من الكتاب الأول في الجهاد وابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة في الجزء الخامس عشر في ذكر غزوة أحد نقلاً عن الواقدي، وهذه عبارة تيسير الوصول: وعن أبي النضر رضي الله عنه قال: مرّ النبي ﷺ بشهداء أحد، فقال: «هؤلاء أشهد عليهم»، فقال أبو بكر: ألسنا ياخوانهم يا رسول الله، أسلمنا كما أسلموا وجاهدنا كما جاهدوا؟! فقال رضي الله عنه: «بلى و لكن هؤلاء لم يأكلوا من أجورهم شيئاً ولا أدري ما تحدثون بعدي»، فبكى أبو بكر ثم بكى، ثم قال: وإنّا لكائنون بعدك. أخرجه مالك^٣، وظهر من هذا أيضاً كذب ما رواه الطبري في تاريخه: إنّ أول من آمن به من الرجال أبو بكر، وذلك أنّ جبرئيل عليه السلام لما انصرف بعد ما علّمه الصلاة وأمره بدعاء الخلق إلى الله، بقي النبي ﷺ متفكراً يوماً وليلة في أن لمن يفشي ذلك السرّ،

١. الدر المنثور ٤: ٥٤ (الرعد ١٣: ١٦) مع اختلاف في سنده؛ مجمع الزوائد ١٠: ٢٢٤؛ مسند أبي يعلى ١: ٦٠ ح ٥٨.

٢. الأدب المفرد: ٢٥٠ ح ٧١٦ (باب فضل الدعاء)؛ مجمع الزوائد ١٠: ٢٢٤؛ كنز العمال ٣: ٨١٦ ح ٨٨٢٧ الجامع لأحكام القرآن ١١: ٧١.

٣. تيسير الوصول ١: ١٧٣ ح ١٦ (الفصل الثاني في فضل الشهادة والشهداء)؛ شرح نهج البلاغة ١٥: ٣٨؛ المرطأ للمالك ٢: ٤٦٢.

فوقع رأيه على أبي بكر، ونوى أن يذهب إليه صباحاً فيشاوره فيه، فبات أبو بكر ليله متفكراً في بطلان دين هو عبادة الصنم، ونوى بأن يفشي سرّه إلى محمد ﷺ، وعزم على أن يذهب إليه صباحاً ليشاوره فيه، فلما أصبح خرجا من دارهما يقصد كلٌ منهما صاحبه، فالتقيا في الطريق فقالا: جمعنا بغير ميعاد، فقال النبي ﷺ: [الف - ١٩٩] «إِنَّ مَلَكًا ظَهَرَ لِي نَفْسَهُ أَمْسَ اسْمُهُ جَبْرَائِيلُ، وَأَدَّى إِلَيَّ رِسَالَةَ اللَّهِ بِأَنَّ أَدْعُو الْخَلْقَ إِلَيْهِ، فَقَصَدْتُكَ لِأُشَاوِرَكَ فِيهِ وَمَنْ أَدْعُو إِلَيْهِ»، فقال: يا محمد! صدقت ادعني إليه أولاً؟ فَإِنِّي كُنْتُ اللَّيْلَةَ فِي هَذِهِ الْفِكْرَةِ، فَجِئْتُكَ لِهَذَا خَاصَّةً. فَسَرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فعرض عليه الإسلام فأمن به، قال النبي ﷺ: «ما عرضت على أحد الإسلام إلا كانت عنده كبوة غير أبي بكر، فإنه لم يتلعم»^١ انتهى.

ولو سلم أنه أظهر الإسلام في أوائل الحال فالإسلام الذي عاقبته هذا لا يجدي لصاحبه نفعاً، ويكذبه أيضاً ما رواه الطبري في تاريخه و معين الدين في سيره وغيرهما من أصحاب السير والتواريخ: أن إسلام أبي بكر كان بعد إسلام ثلاثة نفر: خديجة وعليّ وزيد بن حارثة^٢. و روى الطبري برواية أخرى أيضاً: إن إسلام أبي بكر كان بعد إسلام خمسين نفر^٣.

لا يخفى أن هذين الحديثين وأمثالهما تبطل ما ادّعاه العامة من أن المراد بالأتقى في قوله تعالى: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى * الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ أبو بكر وأنها نزلت فيه؛ لأن الأتقى هو الذي أتقى الشرك والمعاصي كما صرح به البيضاوي^٤، ولو كان أبو بكر بحيث يتقى الشرك والمعاصي يلزم كذب النبي ﷺ، نعوذ بالله منه. وأيضاً فلا جهة لعدم شهادته ﷺ له صريحاً، فالحق الثابت ما رواه الحلبي عن السدي في حاشيته على البيضاوي والإمامية أنها نزلت في أبي الدحداح^٥.

١. تاريخ الطبري: لم نثر على هذا الخبر فيه.

٢. تاريخ الطبري ٢: ٤٠٠ - ٤٠١؛ معارج النبوة ٣: ١٥ (الواقعة الرابعة من الفصل الرابع من الركن الثالث).

٣. تاريخ الطبري ٢: ٤٠٠ - ٤٠١.

٤. أنوار التنزيل ٢: ٥٦٣ (الليل ٩٢: ١٨).

٥. حاشية الحلبي على البيضاوي: لم يتيسر لنا الحصول على المصدر.

ويكذب أيضاً جميع ما رووه في كونه أول الناس إسلاماً وما أولوا به بعد ما رأوا تظافر الأخبار في تقدم غيره عليه في الإسلام، من أنه كان خيرهم إسلاماً، كما روى ابن حجر في الصواعق المحرقة في ذيل الحديث الثامن والستين في فضائل أبي بكر، حيث نقل عن ابن كثير أنه قال: الظاهر أن أهل بيته عليهم السلام آمنوا قبل كل أحد: زوجته خديجة ومولاه زيد وزوجته أم أيمن وعليّ وورقة، فقال: ويؤيده ما صحّ عن سعد بن أبي وقاص أنه أسلم قبله أكثر من خمسة، قال: ولكنّه خيرنا إسلاماً^١.

أحوال الطبري صاحب التاريخ

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الشافعيّ قال السمعانيّ في أنسابه في ترجمة الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري من ساكني بغداد، استوطنها إلى حين وفاته، وكان أحد الأئمة العلماء يُحكّم بقوله، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل [ب - ١٩٩] عصره، وكان حافظاً لكتاب الله، عارفاً بالقراءات، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسنة وطرقها، وصحيحها وسقيمها، وناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المخالفين في الأحكام ومسائل الحلال والحرام، وعارفاً بأيام الناس وأخبارهم، وله الكتاب المشهور في تاريخ الأمم والملوك وكتاب في التفسير، ولم يصنّف أحد مثله^٢. وقال الياضيّ في تاريخه في ترجمة سنة عشر و ثلاثمائة: وله مصنّفات مليحة في فنون عديدة، يدلّ على سعة علمه، و غزارة فضله، وكان ثقة في نقله وتاريخه، قيل: تاريخه أصحّ التواريخ وأثبتها^٣.

قيل: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أسلم بعد خديجة، ولهذا قال عليه السلام:

سبقتكم إلى الإسلام طراً
صغيراً، ما بلغت أوان حلمي

٢. الأنساب ٤: ٤٦ (الطبري).

١. الصواعق المحرقة: ٧٤.

٣. مرآة الجنان ٢: ٢٤١ (سنة عشر و ثلاث مائة).

وكان سنّ عليّ إذ ذاك عشر سنين فيما حكاها الطبري، وقال أبو عمرو: ممّن ذهب إلى أنّ عليّاً أوّل من أسلم من الرجال سلمان وأبو ذرّ والمقداد وخبّاب وجابر وأبو سعيد الخدريّ وزيد بن الأرقم، وهو قول ابن شهاب وقتادة وغيرهم، واتّفقوا على أنّ خديجة أوّل من أسلم مطلقاً، وحكى العراقيّ كون عليّ أوّل من أسلم عن أكثر الصحابة، وحكى ابن عبد البرّ الإتّفاق عليه. من كتاب المواهب اللدّية لأحمد بن محمّد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن عليّ القسطلانيّ المصريّ الشافعيّ^١.

قال البيضاويّ في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿هَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾: قيل: مرّ حزقيل على أهل داوود^٢ وقد عريت عظامهم وتفرّقت أوصالهم، فتعجّب من ذلك، فأوحى إليه ناد فيهم: أن قوموا بإذن الله، فقاموا يقولون: سبحانك اللهمّ وبمحمّدك لا إله إلا أنت^٣.

قوله: (مرّ حزقيل)، اسم نبيّ من أهل داوود، وفي المعالم عن الحسن ومجاهد أنّه ذو الكفل.

المرور: يتعدّى بالباء وبعلى، والمعنى واحد على ما في الصحاح^٤. الملاء عصام، ذو الكفل: نبيّ القاموس^٥.

قال الله تعالى: ﴿وَ اذْكُرْ عِبَادَنَا اِبْرَاهِيمَ وَ اِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ اُولَى الْاَيْدِي وَ الْاَبْصَارِ * اِنَّا اَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدّارِ * وَ اِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْاَخْيَارِ * وَ اذْكُرْ اِسْمَاعِيلَ وَ الْيَسَعَ وَ ذَا الْكِفْلِ وَ كُلُّ مِّنَ الْاَخْيَارِ﴾^٦.

ذو الكفل: قيل: هو ابن أيّوب. في المستدرک عن وهب أنّ الله بعث بعد أيّوب ابنه بشر بن أيّوب نبيّاً، وسماه ذا الكفل، وأمره بالدعاء إلى التوحيد، وكان مقيماً بالشام عمره حتّى مات، وعمره خمس وسبعون سنة^٧. وفي العجائب للكرمانيّ قيل: هو إلياس، وقيل هو:

١. المواهب اللدّية ١: ١١٥ (دقائق حقائق بعثته).
٢. في المصدر: داوردان.
٣. أنوار التنزيل ١: ١٢٨ (البقرة ٢: ٢٤٣).
٤. صحاح اللغة ٢: ٥٤٥ (مرر).
٥. القاموس المحيط ٣: ٦٠٩ (الكفل).
٦. ص ٣٨: ٤٥-٤٨.
٧. المستدرک ٢: ٦٣٦-٦٣٧ (ذكر أيّوب بن أموص نبيّ الله المبليّ عليه السلام).

يوشع بن نون، وقيل: هو نبي اسمه ذو الكفل. الإتيان للسيوطي^١. [الف - ٢٠٠] «من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني»، فيه أنّ له مزية على غيره. (ك) عن سلمان الفارسيّ، وإسناده حسن. شرح العزيميّ على الجامع الصغير للسيوطي^٢.

[٢٣٠]

[في فضيلة أمير المؤمنين عليّ كرم الله تعالى وجهه]^٣

در زمان صبا و اوان طفولیت منقول است که روزی قدم عرش فرسای محمدی ﷺ به خانه عمّ خویش ابوطالب رسید. عمّ را در غم دید، گفت: ای عمّ، غم تو از چیست؟ گفت: ای محمد! ما را از غیب فرزندی رسیده است و دو چشم او مسح و بدان سبب دل و جان ما مجروح، و ده انگشت او به کفّ جفیده و جگر ما از شرر شعله این اندوه تفیده. همان زمان بر زبان محمد ﷺ رفت که ای عمّ غم مخور و سخن محمد را باور دار که فرزند تو ولیّ است و نام میمون او علیّ است، چندین هزار سال من که محمّد در منازل اصلاب و مراحل ارحام با او یک نور بوده‌ام؛ چون به صندوق صلب عبد المطلب رسیدیم، حقّ تعالی آن نور را شقّ فرموده، نیمه‌ای به صلب تو روان شد و نیمه‌ای دیگر به صلب عبدالله نزول کرد. از آن نیمه علی است و از این نیمه من که محمّد. علی چون از نور من جدا می‌شد مرا گفت: ای رسول محمد نام! بدان و آگاه باش که وقت ظهور و ولادت تا جمال تو - که محمدی - نبینم چشم به دنیا نگشایم و سر انگشتان را جز برای بیعت تو و نور نبوت تو باز نکنم. ای عمّ علی را بیاور. چون علی را بیاورد و به دست مبارک محمد نهاد. گفت: یا علی چشم بگشا و دست بیعت بدو داد و گفت: «کنی بالله شهیداً محمد رسول الله». از

١. الإتيان ٢: ١٧٨ (النوع التاسع و الستون: فيما وقع في القرآن من الأسماء والكنى والألقاب).

٢. السراج المنير ٣: ٣١٨ (حرف الميم)؛ مجمع الزوائد ٩: ١٣٢؛ المعجم الكبير ٢٣: ٣٨٠؛ كنز العمال ١١: ٦٠١ ح

٣. في الأصل: در فضیلت أمير المؤمنين علي كرم الله تعالى وجهه.

کتاب اخلاق جهانگیری در مقاله بیست و دوم که در متفرقات کتاب مبین است نوشته شد. و کتاب مذکور تألیف نورالدین محمد که قاضی بلدة لاهور بوده در ایام سلطنت جهانگیر پادشاه، پادشاه هندوستان چنانچه در اول کتاب مذکور تصریح به آن نموده و جدش معین الدین قاضی هرات بوده و در عهد سلطنت سلطان حسین میرزا چنانچه در مقاله دهم کتاب مسطور است تصریح به آن نموده است.^۱ *

یا عائشة: «ما أظنّ فلاناً و فلاناً يعرفان دیننا الذي نحن عليه، کانا رجلین^۲ منافقین» فردوس الأخبار فی حرف البیاء^۳.

قال ابن أبي الحديد في الجزء الخامس عشر في غزوة أحد: حضرت عند محمد بن معدّ

* روي أن محمدًا ﷺ في صباه وأوان طفولته رجع إلى داره، دار أبي طالب، فرأى الوجوم سائداً، وعمّه متكئداً، قال: يا عمّ، ماذا يهّمك؟ فقال: يا محمد! لقد رزقني الله ولدًا مطموس البصر، فقلبي له يكاد ينفطر، وملصق أصابع الكفّين، فكبيد كانه يقطع بسكين. فنطق روح القدس على لسان محمد ﷺ وقال: لا تحزن يا عمّي، واصغ إلى كلامي، إنّ ابنك وليّ، واسمه الميمون عليّ، إذ كنت وإياه قبل آلاف السنين نوراً واحداً في منازل الأصلاب ومراحل الأرحام، ولما انتهينا إلى صلب عبد المطلب، فشقّ الله تعالى ذلك النور إلى نصفين، وأودع نصفه في صلبك، وهو هذا، و نصفه الآخر في صلب عبد الله، فذلك النصف عليّ، وهذا النصف أنا محمد. و حينما انشقّ عليّ من نوري قال لي: يا أيها الرسول، يا من اسمه محمد، اعلم أنّي لا أفتح عينيّ حين ولادتي ما لم أر جمالك يا محمد، ولا أفتح أصابعي ما لم أباعك وأتمتع بنورك. يا عمّ، آتني بعليّ، وعند ما جاء بعليّ وأودعه في يد محمد قال: يا عليّ! أفتح عينيك ومدّ يدك للبيعة، ففتح عينيه ومدّ إليه يده وهو يقول: «كفى بالله شهيداً، أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله». من كتاب أخلاق جهانگیری، في المقالة الثانية والعشرين التي كتبت في متفرقات كتاب مبین، و هذا الكتاب من تألیف نور الدين محمد الذي كان قاضياً لمدينة لاهور في عهد حكومة جهانگیر شاه ملك الهند، كما صرح به في أول الكتاب، وكان جدّه معین الدین قاضی هرات في عهد حكومة السلطان حسین میرزا، كما صرح بذلك في المقالة العاشرة من الكتاب المذكور.

۱. اخلاق جهانگیری: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

۲. الفردوس ۵: ۴۲۹ ح ۸۶۴۲

۳. في المصدر: كانا من المنافقين.

العلويّ الفقيه في داره، بدرّب الدوابّ ببغداد في سنة ثمان و ستمائة، وقارئ يقرأ عنده مغازيّ الواقديّ، فقرأ: حدّثنا الواقديّ: قال: حدّثني ابن أبي سبرة عن خالد بن رباح، عن أبي سفيان مولى [ب - ٢٠٠] ابن أبي احمد، قال: سمعت محمّد بن مسلمة يقول: سمعت أذناي و أبصرت عيناي رسول الله ﷺ يقول يوم أحد و قد انكشف الناس إلى الجبل، و هو يدعوهم و هم لا يلوون عليه، سمعته يقول: «إليّ يا فلان، إليّ يا فلان، أنا رسول الله»، فما عرّج عليه واحد منهما و مضيا، فأشار محمّد بن معدّ إليّ، أن اسمع، فقلت: و ما في هذا؟ قال: هذه كناية عنها، فقلت: و يجوز أن لا يكون كنايةً عنها، لعلّه عن غيرها. قال: ليس في الصحابة من يحتشم و يستحيي من ذكره بالفرار و ما شابهه من العيب، فيضطرّ القائل إلى الكناية إلاّهما. قلت له: هذا ممنوع، فقال: دعنا من جدك و منعك، ثمّ حلف أنّه ما عنى الواقديّ غيرها، فإنّه لو كان غيرها لذكره صريحا، و بان في وجهه التكرّر من مخالفتي له^١.

[٢٣١]

[باب فضائل أبي بكر الصديق أشهر المشهورات من الموضوعات]

«يا أبا بكر ألاّ أبشرك، إنّ الله تعالى يتجلّى لك يوم القيامة خاصّة و للناس عامّة». رواه أبو نعيم الحافظ عن محمّد بن عمر بن سلم، عن يوسف بن الحكم، عن محمّد بن خالد الختلي، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن محمّد بن سوقة، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله [مرفوعاً] قال رسول الله ﷺ ... الحديث. فردوس الأخبار في فصول يا أبا بكر^٢.
قال الشيخ الثقة أبو بكر محمّد بن ثابت الخطيب البغداديّ: هذا الحديث لا أصل له عند ذوي المعرفة بالنقل^٣.

قال صاحب القاموس في كتاب سفر السعادة: باب فضائل أبي بكر الصديق أشهر

١. شرح نهج البلاغة ١٥: ٢٣.

٢. الفردوس ٥: ٣٠٦ و ٢٨٦٨ و فيه «لأبشرك» بدل «ألاّ أبشرك»، حلية الأولياء ٥: ١١ (٢٨٤) - محمد بن سوقة.

٣. تاريخ بغداد ٣: ١٩٣ (١٢٢١) - محمد بن عبد الله السمرقندي

المشهورات من الموضوعات: «إنَّ الله يتجلَّى للناس عامَّةً ولأبي بكر خاصَّةً»، و حديث: «ما صبَّ الله في صدري شيئاً إلَّا و صبَّه في صدر أبي بكر»، و حديث: كان ﷺ إذا اشتاق إلى الجنَّة قبل شيبه أبي بكر، و حديث: «أنا و أبو بكر كفرسي رهان»، و حديث: «إنَّ الله حينما اختار الأرواح اختار روح أبي بكر»، و أمثال هذا من المفتريات المعلوم بطلانها ببداهة العقل^١، انتهى.

[٢٣٢]

باب في ترتيب الخلافة و المملكة

اختلف العلماء في ترتيب الخلافة و تحصيلها لمن آل أمرها إليه، فمنهم من زعم أنها بالنص، و دليلهم قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعُونَ إِلَى قَوْمِ بَنِي سَدِيدٍ ثَقَاتُوتُهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا^٢، و قد دعاهم أبو بكر بعد رسول الله ﷺ إلى الطاعة [الف - ٢٠١] فأجابوه. و قال بعض المفسرين في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا^٣، قال في الحديث: إنَّ أبا بكر هو الخليفة من بعدي يا حميراء، و قالت امرأة: إذا فقدناك فإلى من نرجع؟ فأشار إلى أبي، و لأنه أمَّ بالمسلمين على بقاء رسول الله ﷺ، و الإمامة عماد الدين. هذا جملة ما يتعلَّق به القائلون بالنصوص، ثم تأوَّلوا و قالوا: لو كان عليّ أوَّل الخلفاء لا يسحب عليهم ذيل الفناء، و لم يأتوا بفتوح و لا مناقب، و لا يقدح في كونه رابعاً [للخلفاء] كما لا يقدح في نبوة رسول الله ﷺ إذ كان آخر، و الذين عدلوا عن هذا الطريق زعموا أنَّ هذا و ما يتعلَّق به فاسد، جاء على زعمكم أهوائكم، فقد وقع الميراث في الخلافة و الأحكام مثل داود و زكريَّا و سليمان و يحيى، قالوا: كان لأزواجه ثمن الخلافة، فهذا تعلَّقوا و هذا باطل؛ إذ لو كان ميراثاً لكان العباس أولى، لكن أسفرت الحجَّة وجهها و أجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في يوم غدِير خَمٍّ باتِّفاق الجميع، و هو يقول: «من كنت مولاه

٢. الفتح ٤٨: ١٦.

١. سفر السعادة: ١٤١ (خاتمة الكتاب).

٣. التحرير ٦٦: ٢.

فعليّ مولاه»، فقال عمر: يخ يخ يا أبا الحسن، قد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. فهذا تسليم ورضى وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوى لحب الرئاسة وحمل عمود الخلافة و عقود النبوة وخفقان الهوى في قعقة الرايات واشتباك ازدحام الخيول، وفتح الأمصار وسقاهاهم كأس الهوى، فعادوا إلى الخلاف الأول ﴿فَتَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَيَّسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾^١.

ولما مات رسول الله ﷺ قال قبل وفاته: «اتتوني بدواة وبيضاء لأزيل عنكم إشكال الأمر، واذكر لكم من المستحق لها بعدي»، قال عمر: دعو الرجل فإنه لهبجر. وقيل: لهذر. فإذا بطل تعلقكم بتأويل النصوص فعدتم إلى الإجماع، وهذا منقوض أيضاً، لأن العباس وأولاده وعلياً وزوجته وأولاده لم يحضروا حلقة البيعة، وخالفكم أصحاب السقيفة في مبايعة الخزرجي، ودخل عبد الرحمن^٢ بن أبي بكر على أبيه في مرض موته فقال: يا بني! أنت بعمتك عمر لأوصي له بالخلافة، فقال: يا أبت! أكنت على حق أو على باطل؟ فقال: على حق، فقال: أوص بها لأولادك إن كان حقاً وإلا فقد مكنتها بك لسواك، ثم خرج إلى عليّ فجرى ما جرى.

وقوله على منبر رسول الله ﷺ: أقبلوني أقبلوني، لست بخيركم وعليّ فيكم. أفعاله هزلاً أم جدّاً أم امتحاناً؟ فإن كان هزلاً فالخلفاء منزّهون عن الهزل، وإن كان جدّاً فهذا نقض الخلافة، وإن قاله امتحاناً فكان في صدره غلّ، ﴿وَ تَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾^٣، فإذا ثبت هذا فقد صارت إجماعاً منهم وشورى بينهم.

هذا الكلام في الصدر الأول، أما في زمن عليّ ومن نازعه فقد قطع المشرع ﷺ قولكم [في] الخلافة بقوله: «إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما»، والعجب كلّ العجب من حقّ واحد كيف ينقسم ضربين والخلافة ليست بجسم ينقسم، [ب- ٢٠١] ولا بعرض يتفرّق، ولا بجوهر يُحدّد، فكيف توهب أو تباع؟! وفي حديث أبي حازم رضي الله عنه أول حكومة تجري في المعاد بين عليّ و معاوية، فيحكم لعليّ بالحقّ والباقون تحت المشيئة، وقول المشرع لعبار بن

٢. في المصدر: محمد.

١. آل عمران ٣: ١٨٧.

٣. الأعراف ٧: ٤٣، الحجر ١٥: ٤٧.

ياسر: «تقتلك الفئة الباغية»، فلا ينبغي للإمام أن يكون باغياً، والإمامة ضيقة لا تليق لشخصين كما لا تليق الروبية للثنتين. أما الذين بعدهم فطائفة تزعم أن يزيد لم يكن راضياً بقتل الحسين عليه السلام، فسأضرب لك مثلاً في ملكين اقتتلا، فملك أحدهما الآخر، أفتراه يقتله العسكر على غير اختيار صاحبها الأغلطاً به؟ ومثل الحسين [لا يحتمل] حاله الغلطيّة لما جرى من القتل والعطش وحمل الرأس إجماعاً من جماهير المسيرين وقاتل الأمة المغنيّة حيث مدحت علياً في غنائها، أفتراه قتلها بغضاً لعلّي أم لها؟ وقول يزيد بن معاوية لعلّي بن الحسين: أنت ابن الذي قتله الله، فقال: «أنا ابن الذي قتله الناس، ثمّ تلا قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾^١، أفتراك يا يزيد تجعل جهنّم لربك جزاءً وتخلّده فيها، وتغضبه عليه وتلعنه وتعدّبه^٢ عذاباً عظيماً؟

فإن قلت: إن هذه البراهين معطلّة لا يحكم بصحّتها حاكم الشرع، فنقول: في حججكم مثل ما تقولون، ثمّ إجماع الجماهير بسببكم علياً على المنابر ألف شهر، أمركم الكتاب أم السنّة أم الرسول؟ ثمّ الذين من بعدهم من غيرهم أخذوها نصّاً أم سنّة أم إجماعاً، لكن قد أخذوها بسيف أبي مسلم الخراسانيّ، فانظروا إلى قطع أطعاعكم^٣ بسيف المشرع حيث قال لكم: «الخلافة من بعدي ثلاثون سنة»، ثمّ يتولّى ملك جبوت وبقوله للعبّاس: يا أبا الأربعين ملوكاً، ولم يقل: خليفة، والملوك كثير والخليفة واحد في زمانه. فيا أيها الطالب للملك حصل الآلة وجمّل الحالة وابدل واصبر واجذب وأقرب وطول واحتمل وصالح حتّى تقدر. سرّ العالمين لمحمد الغزاليّ^٤.

قوله: (ثمّ تأوّلوا)، تأوّلوه ودبره وقدره وفسره. القاموس^٥.

قوله: (لا يسحب عليهم)، سحب: كشيدن. صراح^٦.

قوله: (في قعقة الرايات)، قعقة: آواز سلاح. صراح^٧.

١. في المصدر: وتعذّله.

١. النساء ٤: ٩٣.

٢. سرّ العالمين: ١٢ (باب في ترتيب الخلافة والمملكة).

٣. في المصدر: «أطعاعكم» بدل «أطعاعكم».

٤. صراح اللغة: ٢١ (سحب).

٥. القاموس المحيط ٣: ٤٥٢ (آل).

٦. صراح اللغة: ٢٠٥ (قعق).

قوله: (و خفقان الهواء)، جنبيدن عَلم. صراح^١.

قوله: (فإنه ليهجر) هجر، بالضم: سخن بيهوده. صراح^٢.

قوله: (ليهذر) هذّر بفتحين: بيهوده، وهذّر بسكون: بيهوده گفتن. صراح^٣.

قوله: (أسفرت الحجة وجهها)، والمرأة كشفت عن وجهها فهي سافر. القاموس^٤.

قال الغزاليّ في الفصل الأوّل من كتاب سّر العالمين، وكم نزع الملك من يد وارثٍ مستحق مثل أهل بيت محمد وسواهم^٥ انتهى. وهذا الكلام كما ترى صريح في أنّ الغزاليّ كان يعتقد أنّ أهل بيت محمد ﷺ كانوا وارثين للخلافة مستحقّين بها وأنها نزعته و سلبت عنهم عليه و عليهم السلام. [الف - ٢٠٢] قال القاضي نور الله في كتابه المسمّى بـ مصائب النواصب: قال الغزاليّ في كتابه المسمّى بـ سّر العالمين في المقالة الرابعة التي وضعها لتحقيق أمر الخلافة بعد عدّة من الأبحاث و ذكر الاختلاف، مع هذه عبارته: لكن أسفرت الحجة وجهها... إلى آخره^٦. ثمّ قال القاضي: وقد نقلت ذلك إلى بعض الفضلاء المحاضرين، ثمّ من أهل السنّة، فقال: قد اشتهر أنّ الغزاليّ مال في آخر عمره إلى التشيع، و هذا كتاب صنّفه في ذلك الزمان، فلا يصير ما ذكر فيه حجة علينا.

فقلت لهم: إنّ تسليمكم لاستبصار الغزاليّ وانتقاله في آخر عمره مع بلوغ فضله و كماله إلى مذهب الإماميّة يكفيني في ترويج المرام كما لا يخفى على ذوي الأفهام^٧.

قال العسقلانيّ في فتح الباري في باب مرض النبي ﷺ في آخر كتاب المغازي في شرح حديث القرطاس في كلام طويل: فقال بعضهم: إنّه قد غلبه الوجد، و وقع عند الإسماعيليّ من طريق محمد بن خلّاد عن سفيان في هذا الحديث، فقالوا: ما هذا شأنه يهجر استفهموه، (عبد الله بن)^٨ سعيد بن جبير: إنّ نبيّ الله ﷺ ليهجر^٩ به قوله.

١. صراح اللغة: ٢٢٥ (خفق).

٢. صراح اللغة: ١٤٣ (هجر).

٣. صراح اللغة: ١٤٣ (هذر).

٤. القاموس المحيط ٢: ١١٣ (السفر).

٥. سّر العالمين: ٥ (الفصل الأوّل / فصل تضمن نبذاً من قصة ذي القرنين).

٦. سّر العالمين: ١٠ (باب في ترتيب الخلافة و المملكة).

٧. مصائب النواصب: لم نثر على هذا الخبر فيه. ٨. في المصدر: عن ابن سعد من طريق اخرى عن.

٩. فتح الباري ٨: ١٦٨ ح ٤٤٢٢ (في قوله: فقالوا: ما شأنه؟ أهجر).

فإذا ثبت هذا... إلى آخره، أي فإذا ثبت عدم تحقيق الإجماع الذي هو الحجّة فقد صارت خلافة أبي بكر إجماعاً منهم، أي من أبي بكر و معاونيه، لا إجماعاً من جميع أهل الحلّ والعقد، وهذا الإجماع ليس حجّةً، فإذا بطل الإجماع على خلافة أبي بكر بطلت خلافته، وإذا بطلت خلافته لم يكن نصّه لعمر حجّةً، وكذا صارت خلافة عثمان شوري بينهم وبين الكلّ، وتلك الشورى أيضاً ليست حجّةً.

قوله: (سرّ العالمين لمحمد الغزالي)، شهد الشيخ الإمام العالم العامل شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي في كتابه الموسوم بالميزان في ترجمة الحسن بن الصباح الإسماعيلي بأنّ كتاب سرّ العالمين من مصنّفات أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، حيث قال: قال أبو حامد الغزالي في كتاب سرّ العالمين: شاهدت قصة الحسن بن الصباح... إلى آخره^١.

[٢٣٣]

كانت بيعة أبي بكر فلتة كفلتات الجاهليّة

ومن حديث عمر: أنّ بيعة أبي بكر كانت فلتة وقي الله شرّها. أراد بالفتنة الفجأة، ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيبةً للشرّ والفتنة. والفتنة: كلّ شيء فعل من غير رويّة، وإنّما بودر بها خوف انتشار الأمر. وقيل: أراد بالفتنة الخلسة، أي أنّ الإمامة يوم السقيفة مالت إلى توليها الأنفس، ولذلك كثر فيها التشاجر، فما قلدها أبو بكر إلاّ أنتزاعاً من الأيدي واختلاصاً. نهاية في لغة «فلت»^٢.

وعن الضحّاك بن خليفة، قال: لما قام الحباب بن المنذر و [انتضى سيفه] قال: أنا جَدَيْلُهَا مُحَكِّكٌ^٣ و [ب - ٢٠٢] وَ عُدَيْقُهَا الْمُرْجَبُ^٤، أنا أبو شبل في عرينة^٥ الأسد يعزي

١. ميزان الاعتدال ١: ٥٠٠ رقم ١٨٧٢. ٢. النهاية ٣: ٤٦٧.

٣. جدَيْلُهَا المحكك، هو تصغير جدل، وهو العود الذي ينصب للإبل الجربي لتحتك به، وهو تصغير تعظيم أي أنا ممن

يستشفى برأيه كما يستشفى الإبل الجربي بالاحتكاك بهذا العود. النهاية ١: ٢٥١.

٤. عُدَيْقُهَا المرَجَبُ، العُدَيْقُ تصغير العُدُق، وهي النخلة، وهو تصغير تعظيم. والمرجب هو أن تُعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها طولها وكثرة حملها أن تقع... وقد يكون ترجيبها بأن يجعل حولها شوك لئلا يُرْفَقَ إليها، وقيل أراد بالترجييب التعظيم ومنه سُمِّي شهر رجب، لأنّه كان يعظّم النهاية ٢: ١٩٧.

٥. في المصدر: عريسة، ومعنى عرينة مأوى الأسد. النهاية ٣: ٢٢٣.

إلى الأسد، فحامله عمر فضرب يده، فندر السيف فأخذه، ثمّ وثب على سعد، ووثبوا على سعد، و تتابع القوم على البيعة، وما بايع سعد، وكانت فلتة كفلتات الجاهليّة، وقام أبو بكر دونها، وقال قائل حين أوطئ سعد: قتلتم سعداً، فقال عمر: قتله الله إنّه منافق. تاريخ الطبريّ في ترجمة حديث السقيفة^١.

روى الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عيّاش^٢ الهمدانيّ، عن سعيد بن جبیر قال: ذكر أبو بكر وعمر عند عبد الله بن عمر، فقال رجل: كانا والله شمسي هذه الأمتة ونورها، فقال ابن عمر: وما يدريك؟ قال الرجل: أو ليس قد ائتلفا؟ قال ابن عمر: بل اختلفا لو كنتم تعلمون، أشهد أنّي كنت عند أبي يوماً وقد أمرني أحبس الناس عنه، فاستأذن عليه عبد الرحمن بن أبي بكر، فقال عمر: دويّبة سوء وهو خير من أبيه، فأوحشني ذلك منه فقلت: يا أبت! عبد الرحمن خير من أبيه؟ فقال: ومن ليس بخير من أبيه لا أم لك، ائذن لعبد الرحمن فدخل عليه، فكلمه في الحطيئة الشاعر أن يرضى عنه، وقد كان عمر حبسه في شعره، فقال: إنّ في الحطيئة بذار^٣، فدعني أقومه بطول حبسه، فألح عليه عبد الرحمن وأبى عمر، فخرج عبد الرحمن فأقبل عليّ أبي وقال: أفي غفلة أنت إلى يومك هذا! عمّا كان من تقدّم أمّ حيق بني تميم عليّ وظلمه لي؟! فقلت: لا علم لي بما كان من ذلك، قال: يا بني! فما عسيت أن تعلم، فقلت: والله هو أحبّ إلى الناس من ضياء أبصارهم، قال: إنّ ذلك لكذلك على رغم أبيك وسخطه، قلت: يا أبت! أفلا تحكي^٤ عن فعله بموقف في الناس تبين ذلك لهم، قال: وكيف لي بذلك مع ما ذكرت أنّه أحبّ إلى الناس من ضياء أبصارهم إذا يرضخ رأس أبيك بالجنديل، قال ابن عمر: ثمّ تجاسر والله فجسر، فما دارت الجمعة حتّى قام خطيباً في الناس فقال: أيّها الناس! إنّ بيعة أبي بكر كانت فلتة وقي الله شرّها، فن دعاكم إلى مثلها

١. تاريخ الطبريّ ٢: ٤٦٠ (ذكر الخبر عمّا جرى بين المهاجرين والأنصار في أمر الإمارة في سقيفة بني ساعدة).

٢. في الأصل: عباس، تصحيف، وهو عبد الله بن عيّاش بن عبد الكوفي، مات سنة ١٥٨. ينظر لسان الميزان ٣: ٣٢٢.

٣. في المصدر: أوّداً.

٤. في المصدر: تجلي.

فاقتلوه. من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في الجزء الثاني منه في شرح خطبة له عليه السلام أوله «فتطرق»^١.

[٢٣٤]

حديث اجتماع جميع الأشياء التي استحقّ بها أصحاب رسول الله الفضل في عليّ عليه السلام

قال المسعودي: والأشياء التي استحقّ بها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفضل هي: السبق إلى الإيمان، والهجرة، والنصرة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والقربى منه، والقناعة، وبذل النفس له، والعلم بالكتاب والتنزيل، والجهاد في سبيل الله، والورع والزهد، والقضاء والحكم، والفقه والعلم، وكلّ ذلك لعليّ عليه السلام منه النصيب الأوفر والحظّ الأكبر، إلى ما ينفرد به من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين آخى بين أصحابه: «أنت أخي»، وهو صلى الله عليه وآله وسلم لا ضدّ له ولا ندّ، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم [الف - ٢٠٣]: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي»، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»، ثمّ دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم وقد قدم إليه أنس الطائر: «اللهمّ أدخل إليّ أحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر»، فدخل عليه عليّ... إلى آخره.^٢ الحديث. فهذا وغيره من فضائله وما اجتمع فيه من الخصال ممّا تفرّق في غيره. مروج الذهب في ذكر لمع من كلامه وأخباره وزهده عليه السلام.^٣

[٢٣٥]

[إعتراف الجاحظ بفضائل أمير المؤمنين عليه السلام رغم شدة عداوته له]^٢

قال الجاحظ وهو من أعظم الناس عداوة لأمير المؤمنين عليه السلام: صدق عليّ عليه السلام في قوله:

١. شرح نهج البلاغة ٢: ٢٨ (حديث السقيفة). ٢. تاريخ بغداد ٩: ٣٧٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٥٧.

٣. مروج الذهب ٢: ٤٢٥ (فضائله عليه السلام).

٤. في الأصل: قول جاحظ واعتراف او به فضائل امير المؤمنين عليه السلام با شدت عداوت او با آن جناب.

«نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد»^١، وكيف يقاس بقوم منهم رسول الله ﷺ، والأطيان عليّ وفاطمة، والسبطان: الحسن والحسين، والشهيدان: أسد الله حمزة وذو الجناحين جعفر، وسيّد الوادي عبد المطلب، وساقى الحجيج العباس، وحليم البطحاء أبو طالب، والنجدة والخير فيهم، والأنصار من نصرهم^٢، والمهاجرون من هاجر إليهم ومعهم، والصدّيق من صدّقهم، والفاروق من فرق بين الحقّ والباطل منهم، والحواريّ حواريتهم، وذو الشهادة خزيمة منهم؛ لأنّه شهد لهم، ولا خير إلّا فيهم ولهم ومنهم ومعهم، وأبان رسول الله ﷺ أهل بيته بقوله: «إني تارك فيكم الثقلين^٣: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى [أهل] الأرض، وعترتي أهل بيتي، تتأني اللطيف الخبير أنّها لم يفرقا حتّى يردا عليّ الحوض»، ولو كانوا كغيرهم ما قال عمر لما أراد مصاهرة عليّ عليه السلام: «إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّا سببي ونسبي»^٤. فأما عليّ عليه السلام فلو أردنا إحصاء آياته^٥ الشريفة ومقاماته الكريمة ومناقبه السنّيّة لأفينا في ذلك الطوامير الطوال، العرق صحيح، والمنشأ كريم، والشأن عظيم، والعمل جسيم، والعلم كثير، والبيان عجيب، واللسان خطيب، والصدر رحيب، فأخلاقه وفق أعرافه، وحديثه يشهد لقدمه، فهذا قول عدوّه. كشف الحقّ للعلامة^٦.

حاصل اين كه فاروق كسى است كه فرق كند ميان حق و باطل ايشان، به اين معنى كه

١. الفردوس ٤: ٢٨٣ ح ٦٨٣٨؛ كنز العمال ١٢: ١٠٤ ح ٣٤٢٠١؛ كشف الغمّة ١: ٣١ (في فضل بني هاشم)؛ سيل الهدى والرشاد ١١: ٧ (الباب الثاني من جماع أبواب بعض فضائل آل رسول الله ﷺ)؛ ينابيع المودة ٢: ٦٨ و ٨٣ (فصل في تزويج فاطمة بعليّ من الباب الخامس والخمسون / ذكر ما في كنوز الحقائق للمناوي من الباب السادس والخمسون).
٢. في الأصل: والأنصار أنصارهم. والأنسب ما أجتناه من المصدر.
٣. في المصدر: الخليفين.
٤. حلية الأولياء ٧: ٣١٤؛ السنن الكبرى ٣: ٣٩٦؛ ٧: ٦٤؛ مجمع الزوائد ٤: ٢٧٢ و ٨: ٢١٦ و ٩: ١٧٣ - ١٧٤؛ المعجم الأوسط ٥: ٧٠ ح ٦٦٠٩؛ المعجم الكبير ٣: ٤٥ ح ٢٦٣٣، ٢٦٣٤، ٢٦٣٥ و ١١: ١٩٤ و ٢٠: ٢٧.
٥. في المصدر: أوردنا لأيامه.
٦. كشف اليقين للعلامة الحلّي: ١٩١ - ١٩٣؛ نهج الحقّ وكشف الصدق: ٢٥٣ (القسم الثالث في الفضائل الخارجية)؛ ينابيع المودة ١: ٤٥٩ - ٤٦١ (الباب الثاني والخمسون).

هر چیز را که ایشان حقّ گفتند حقّ داند و هر چه را که باطل دانستند باطل داند. و این بنا بر نسخهٔ (منهم) است و اگر (فیهم) باشد پس معنایش این است که فاروق کسی است که آنچه سزاوار ایشان است ایشان را متّصف بدان داند، و هر چه سزاوار ایشان نیست آن را باطل داند.*

عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بعليّ، فإنّ الشمس عن يمينه والقمر عن يساره»، [ب - ٢٠٣] قلنا: يا رسول الله و ما هما؟ قال: «الحسن والحسين و أبوهما ضياء الدنيا و أمهما بدر الدجى». في المودّة الثانية عشر من كتاب المودّة في القربى لعليّ العلويّ الشافعيّ الهمدانيّ^١.

[٢٣٦]

[اعتراف معاوية و يزيد و عمرو بن العاص لعنهم الله

بأفضلية أمير المؤمنين عليه السلام]^٢

روي أنّ معاوية كان جالساً و عنده ابنه يزيد و عمرو بن العاص لعنة الله عليهم، فعرضت عليه جائزة، فقال معاوية: لو كان عندي غيركما لأهديت به إلى بيت المال، فالآن أيّكما ينشد بشعرٍ حسنٍ فله هذه الهدية، فقالا له: أنشد أولاً، فقال معاوية:
خير البريّة بعد أحمد حيدر
فالناس أرض و الوصيّ سماء

* و حاصل ما تقدّم أنّ الفاروق من فرق بين حقّهم و باطلهم، أي كلّ ما قالوه حقّاً فهو يعدّه حقّاً، و كلّ ما عدّوه باطلاً فهو باطل عنده. و هذا على ما جاء بلفظ (منهم) في نسخه، و إن كان بلفظ (فيهم) فهو يعني أنّ الفاروق من إذا ما رأى قوماً ينبغي أن يتّصفوا بصفات، فهو يعدّها حقّاً، و ما لا ينبغي لهم فهو يعدّها باطلاً.

١. بنایع المودّة ٢: ٣٢٤ ح ٩٣٨ (المودّة الثانية عشر / في فضائل أهل البيت عليهم السلام).
٢. في الأصل: اعتراف معاوية و يزيد و عمرو غاص لعين برافضیّت امیر المؤمنین عليه السلام.

ثم قال ابنه يزيد:

و مليحة شهدت لها ضراؤها و الحسن ما شهدت به الضراء

ثم قال عمرو بن العاص:

يروي مناقبهم (لهم) أعداؤهم و الفضل ما شهدت به الأعداء

فقال معاوية: خذ الهدية فإنك الأحقّ بها. من الكشكول للشيخ بهاء الدين^٢.

[٢٣٧]

في أن علياً عليه السلام أعطى تسعة أعشار العلم

قال ابن عباس: أعطى عليّ تسعة أعشار العلم، و والله لقد شاركهم في العشر الباقي. من كتاب فصل الخطاب في فضائل الصحابة^٣. رواه صاحب الفردوس^٤ و الخطيب في مناقبه^٥ و صاحب حلية الأولياء بهذه العبارة: و هو بالجزء العاشر القرآن علم الناس^٦.

[٢٣٨]

في أن علياً عليه السلام علم ظاهر القرآن و باطنه

عن عبد الله بن مسعود: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، ما منها حرف إلا له ظهر و

١. أضافه من البياض ١: ٢٢.

٢. كشكول البهائي: لم نثر على هذا الخبر في النسخ المطبوعة من المصدر المذكور. و قد مرّ ذكره في الجزء الأول من البياض تحت عنوان: شهادة العدو على فضله عليه السلام ص ٢٢.

٣. فصل الخطاب: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ فتح الملك العلي لأحمد بن الصديق المغربي: ٧٢؛ شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني^١: ١١٠ و ١٣٥ - ١٣٦؛ اسد الغابة^٢: ٤؛ كنز العمال^٣: ١١: ٦١٥ ح ٣٢٩٨٢ و ١٣: ١٤٦ ح ٣٦٤٦١؛ فيض القدير^٣: ٦٠؛ تاريخ مدينة دمشق^٤: ٤٢: ٣٨٤؛ ينابيع المودة^١: ١: ٢١٥ ح ٢٦ (الباب الرابع عشر في غزارة علمه) و ٢: ٢٤٥ ح ٦٩٠ (المناقب السبعين في فضائل أهل البيت من الباب السادس والخمسون).

٤. الفردوس ٣: ٢٢٧ ح ٤٦٦٦.

٥. المناقب للخوارزمي: ٨٢ ح ٦٨ (الفصل السابع في بيان غزارة علمه)؛ فرائد السمطين^١: ١: ٩٤ ح ٦٣.

٦. حلية الأولياء ١: ٦٤ - ٦٥ (٤ - عليّ بن أبي طالب / وصفه بالحكمة و العلم).

بطن، وأنّ عليّ بن أبي طالب منه علم الظاهر والباطن. من كتاب *فصل الخطاب في الفضائل* ١.

[٢٣٩]

في تعليم رسول الله ﷺ عليّاً ألف باب من العلم

عن زيد بن عليّ عن جدّه عليّ قال: «علّمني رسول الله ﷺ ألف باب، كلّ باب فتح لي ألف باب». من *رسالة الحافظ أبي نعيم* ٢.

[٢٤٠]

في كون عليّ أعلم الناس بالله عزّ وجلّ

عن عمر بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ أعلم الناس بالله وأشدّ الناس حبّاً وتعظيماً لأهل لا إله إلاّ الله». من *الرسالة المذكورة* ٣.

[٢٤١]

في كون عليّ أمير المؤمنين وسيّد المسلمين

و عيبة علمه و باب علمه

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «هذا عليّ بن أبي طالب لحمه من لحمي و دمه

١. حلية الأولياء ١: ٦٥ (عليّ بن أبي طالب)؛ فصل الخطاب؛ لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر؛ مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ١: ٣٢١.

٢. رسالة الحافظ أبي نعيم؛ لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر؛ جمع الجوامع ١٠: ٦٢ ح ١٧٥؛ نظم درر السمطين: ١١٣ (مناقب الإمام أمير المؤمنين)؛ كنز العمال ١٣: ١١٤ ح ٣٦٣٧٢؛ فتح الملك العليّ: ٤٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٨٥؛ ينابيع المودة ١: ٢٢٢ ح ٤٣ و ٢٣١ ح ٧٠ - ٧١ و ٣: ٢٠١.

٣. رسالة الحافظ أبي نعيم؛ لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر؛ سبل الهدى و الرشاد للصالحى الشاميّ ١١: ٢٩٨ (الباب العاشر من جماع أبواب ذكر العشرة).

من دمي، وهو مَنِّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبيَّ بعدي»، قال: «يا أمَّ سلمة! اشهدي واسمعي، هذا عليٌّ أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وعيبة علمي، وبابي الذي أوتي منه، والوصيُّ على الأموات من أهل بيتي، أخي في الدنيا وخديني في الآخرة ومعني في السنام الأعلى». من الرسالة المذكورة في الصدر^١.

قوله: (و خديني)، خدين: دوست و معشوق. الصراح^٢.
المسلك الثاني ما يدلُّ عليه، أي على كونه أفضل تفضيلاً، وهو أن فضيلة المرء على غيره إنما يكون بما له من الكمالات، [الف - ٢٠٤] وقد اجتمع في عليٍّ منها ما يفرِّق في الصحابة، و هي أمور:

الأول: العلم، و عليٌّ أعلم الصحابة؛ لأنَّه كان في غاية الذكاء و الحرص على التعلُّم، و محمدٌ ﷺ أعلم الناس و أحرصهم على إرشاده، و كان في صغره في حجره، و في كبره ختناً له يدخل عليه كلَّ وقت. و ذلك الذي ذكرناه من صفاته و صفات معلِّمه يقتضي بلوغه في العلم كلَّ مبلغ. و أمَّا أبو بكر فاتصل بخدمة في كبره، و كان يصل إليه في كلِّ يوم مرَّة أو مرّتين.

و لقوله ﷺ: «أقضاكم عليٌّ»^٣، و القضاء يحتاج إلى جميع العلوم، فيكون فيه^٤ جميعاً، فلا يعارضه نحو: «أفرضكم زيد و أقرأكم أبي»، فإنَّها يدلّان على التفضيل منها في علم الفرائض و علم القراءة فقط.

و لقوله تعالى: ﴿وَوَعِيَهَا أَذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾^٥، أي حافظه، و أكثر المفسِّرين على أنَّه عليٌّ، و مقام

١. رسالة الحافظ أبي نعيم: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ بشارة المصطفى لمحمد بن عليٍّ الطبري: ٢٦٣ (خطبة الحسن عليه السلام يوم الجمل في البصرة)؛ المناقب للخوارزمي: ١٤٢ ح ١٦٣ (الفصل الرابع عشر)؛ كشف الغمّة: ١: ٣٠٠ و ٣٥٦ (في أنه أقرب الناس إلى رسول الله)؛ بتايب المودّة: ١: ١٥٩ ح ٣٠ و ٣٩٠ ح ١.

٢. صراح اللغة: ٣١٨ (خدن).

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١: ١٨ و ٧: ٢١٩، فيض القدير: ١: ٢٨٥، الجامع لأحكام القرآن: ١٥: ١٦٢ و ١٦٤؛ المستصفي للقرظي: ١٧٠.

٤. في المصدر: فيكون أعلم فيها.

٥. الحاقة ٦٩: ١٢.

المدح يقتضي الاختصاص بما يُمدح به، لأنّه - أي علياً - نهى عمر عن رجم من ولدت ستّة أشهر و نهى على أن قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾^١، مع قوله: ﴿وَ حَفْلُهُ وَ فَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾^٢، يدلّ على أن أقلّ مدّة الحمل ستّة أشهر. ونهاه أيضاً عن رجم الحاملة التي أقرّت عنده بالزنى، وقال: «إن كان لك سلطان عليها فما سلطانك على ما في بطنها!»، فقال عمر في كلّ واحدة من القضيتين: لو لا عليّ لهلك عمر.

و لقول عليّ: «لو كُسرَت لي الوسادة ثمّ جلست عليها، لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم»^٣. والمقصود إحاطة علمه بما في هذه الكتب الأربعة لا يجوز الحكم بما نسخ منها، فلا يتّجه عليه اعتراض أبي هاشم بأنّ التوراة منسوخة، فكيف يجوز الحكم بها؟ ويدلّ على ما ذكرنا قوله: «والله ما من آية نزلت في برٍّ أو بحرٍ أو سهلٍ أو جبلٍ أو سماءٍ أو أرضٍ أو ليلٍ أو نهارٍ إلّا وأنا أعلم فيمن نزلت وفي أيّ شيء نزلت»^٤، ويؤيده أن أوّل كلامه مشتمل على الفرض والتقدير، وليس يلزم منه جواز الحكم كما تشهد به الفطرة السليمة، ولأنّ عليّاً ذكر في خطبته من أسرار التوحيد والعدل والنبوة والقضاء والقدر ما لم يقع مثله في كلام سائر الصحابة، فدلّ على أنّه أعلم، ولأنّ جميع الفرق يُنسبون إليه في الأصول الكلاميّة والفروع الفقهيّة، وكذا المتصوّفة في علم تصفية الباطن، فإنّ خرقه المشايخ تنتهي إليه، وابن عباس - رئيس المفسّرين - تلميذه، وكان في الفقه والفصاحة في الدرجة القصوى، وعلم النحو إنّما ظهر منه، وهو الذي تكلم فيه أولاً وأمر أبا الأسود الدؤليّ بتدوينه كما هو المشهور.

٢. الأحقاف ٤٦: ١٥.

١. البقرة ٢: ٢٣٣.

٣. ينابيع المودة لدوي القربى ١: ٢١٦ ح ٢٩ (الباب الرابع عشر / في غزارة علمه عليه السلام)؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ١٣٦.

٤. التاريخ الكبير للبخاري ٨: ١٦٥ ح ٢٥٧٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ١٠٠ (٣١٩٥) - عبد الله بن أوفى (...); أنساب الأشراف للبلاذري: ٩٩؛ نهج الإيمان: ٢٧٤؛ ينابيع المودة ١: ٢٦١ (الباب الثامن عشر).

وكذا علم الشجاعة وممارسة الأسلحة، وكذا علم الفتوة والأخلاق، فإنه كان أعلم بها من غيره.

الثاني من تلك الأمور: الزهد، اشتهر عنه أنه مع اتساع أبواب الدنيا عليه ترك التمتع وتحشّن في المآكل والملابس، ولم يلتفت إلى الملاذ حتى قال للدنيا: «طلّقتك ثلاثاً».

الثالث: الكرم، وقد اشتهر عنه أنه كان يؤثر [ب - ٢٠٤] المحاويع والمساكين على نفسه وأهله، وكان ذلك عادةً منه حتى تصدّق في الصلاة بخاتمه، ونزل في شأنه ما نزل على ما مرّ. وتصدّق أيضاً في ليالي صيامه المنذورة بما كان فطوره، ونزل فيه: ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾^١.

الرابع: الشجاعة، تواتر مكافحته للحروب، ولقاء الأبطال وقتل أكابر الجاهلية حتى قال ﷺ يوم الأحزاب: «لضربة عليّ خير من عبادة الثقلين»^٢، وتواتر وقائعه في خيبر وغيره.

الخامس: حسن خلقه، قد اشتهر ذلك فيه حتى نسب إلى الدعابة، وقد قال ﷺ: «حسن الخلق من الإيمان»^٣.

السادس: مزيد قوّته، حتى قلع باب خيبر بيده وقال: «ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية، لكن بقوة إلهية».

السابع: نسبته وقربه من الرسول نسباً ومصاهرةً وهو غير خفيّ، والعبّاس وإن كان عمّ النبي ﷺ لكنّ أخاه عبد الله من الأب، وأبو طالب أخوه من الأب والأمّ.

الثامن: اختصاصه بصاحبة كفاطمة سيّدة نساء العالمين، وولدين كالحسن والحسين، و هما سيّدا شباب أهل الجنّة كما ورد في الحديث، ثمّ أولاد أولاده ممّن اتفق الأئمة على فضلهم على العالمين، حتى كان أبو زيد مع علوّ طبقتة سقّاء في دار جعفر الصادق، وكان معروف الكرخيّ بواب دار عليّ بن موسى الرضا. هذا ممّا لا شبهة في صحّته، فإنّ معروفاً كان صبيّاً

٢. الغدير ٧: ٢٠٦.

١. الإنسان ٧٦: ٨.

٣. المعجم الأوسط ٣: ١٠٦ ح ٤٠٠٥؛ مجمع الزوائد ٨: ٢٤.

نصراً يتأخر عن معروف، ولكن كان يستفيض من روحانية جعفر، فلذلك اشتهر انتسابه [إليه]. وإذا اجتمعت هذه الصفات المذكورة في عليّ وجب أن يكون أفضل من غيره. والجواب عن الكلّ أنّه يدلّ على الفضيلة، وأمّا الأفضلية فلا، وكيف ومرجعها - أي مرجع الأفضلية التي نحن بصدها - إلى كثرة الثواب والإكرام عند الله، وذلك يعود إلى الإكتساب للطاعات والإخلاص فيها، وما يعود إلى نصرته الإسلام، (وما يزيد)^١ في تقوية الدين. ومن المعلوم في كتب السير أنّ أبا بكر لما أسلم اشتغل بالدعوة إلى الله، فأسلم على يده عثمان بن عفّان وطلحة بن عبيد الله والزبير وسعد بن أبي وقاص وعثمان بن مظعون، فتقوى بهم الإسلام، وكان دائماً في منازعة الكفار وإعلاء دين الله في حياة النبيّ وبعد وفاته.

واعلم أنّ مسألة الأفضلية لا مطمع فيها في الجزم واليقين؛ إذ لا دلالة للعقل بطريق الاستقلال على الأفضلية بمعنى الأكثرية في الثواب، بل مستندها النقل، وليست هذه المسألة يتعلّق بها عمل، فيكتفى فيها بالظنّ الذي هو كاف في الأحكام العلمية، بل هي مسألة علمية يطلب فيها اليقين، والنصوص المذكورة من الطرفين بعد تعارضها لا تفيد القطع على ما لا يخفى على منصف؛ لأنّها بأسرها إمّا آحاد أو ظنيّة الدلالة، مع كونها ألف - ٢٠٥ متعارضة أيضاً. وليس الإختصاص بكثرة أسباب الثواب موجِباً للزيادة قطعاً بل ظناً؛ لأنّ الثواب تفضّل من الله كما عرفته فيما سلف، فله أن لا يثيب المطيع ويثيب^٢ غيره، و ثبوت الإمامة وإن كان قطعياً لا يفيد القطع بالأفضلية، بل غايته الظنّ. كيف ولا قطع بأنّ إمامة المفضول لا تصحّ مع وجود الفاضل! لكننا وجدنا السلف قالوا بأنّ الأفضل أبو بكر ثمّ عمر ثمّ عثمان ثمّ عليّ، وحسن ظننا بهم يقضي بأنهم لو لم يعرفوا ذلك لما أطبقوا عليه، فوجب علينا اتّباعهم في ذلك القول وتفويض ما هو الحقّ فيه إلى الله. شرح المواقف في المقصد الخامس^٣.

٢. في المصدر: ويثيب.

١. ما بين القوسين في المصدر: ومآثرهم.

٣. شرح المواقف ٨: ٢٧٠ (المقصد الخامس).

قوله: (لكنّا وجدنا السلف إلى آخره)، مثلهم كمثل الكفار الذين قالوا: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ﴾^١.

ردّ على الشارح

إن أراد الشارح الناصب بدعوة أبي بكر إيتاهم أنّه كان واسطة بينهم وبين رسول الله ﷺ، فذلك لا يوجب أفضليته؛ لأنّ كثيراً من الصحابة كانوا وسائط بينه ﷺ [و بينهم]. و إن كان واسطة بنفسه [مستقلاً من غير دخل النبي ﷺ]، فذلك يستلزم أن يكون أبو بكر نبياً، نعوذ بالله من ذلك.

قوله: (فتقوى بهم الإسلام)، تقوى بهؤلاء الخمسة تقويّاً معتدّاً به فهو غير مسلم؛ لأنّهم لم يكونوا من صناديد قريش، ولم تثبت لهم شجاعة في الإسلام ولا في الجاهليّة. ولو سلّم فتقوى الإسلام وتأييد الدين لا يوجب فضيلة؛ لأنّ التأييد يكون من الفساق ومن رجال ما لهم في الآخرة من خلاق. كما ورد: «و ليؤيّدنّ [الله] هذا الدين برجال ما لهم في الآخرة من خلاق» أورده السيوطي في تفسيره الموسوم بالدرّ المنثور^٢.

[٢٤٢]

فضيحة لأهل السنّة

اجتمعوا على عدم اشتراط العصمة في الإمام بوجوه:
منها: أنّ احتياج الناس إلى الإمام لجواز الخطأ عليهم، ولو لم يكن الإمام واجب العصمة لجاز الخطأ عليه أيضاً، فيحتاج إلى إمام آخر ويتسلسل.
فإنّا سنبيّن أنّ إمامة أبي بكر صحيحة و جاز الخطأ عليه ولم يحتجّ إلى إمام آخر... و الجواب عن هذا بأن يقال: لا نسلم أنّه لو جاز الخطأ عليه ولم يحتجّ إلى الإمام وإلا لما

صَحَّت إمامته. [شرح الطوابع، الطوابع للقاضي البيضاوي و شرحه شمس الدين محمود بن عبد الرحمن الإصفهاني] ٢.

فضيحة لهم أيضاً

قال الآبي في كتاب الإكمال: اشترط غلاة الشيعة أن يكون الإمام صاحب معجزات، و عالماً بالغيب، و بجميع اللغات، و بطبائع الأشياء، و عجائب الأرض و السموات. و هذا كله باطل، للإجماع على صحّة عقد الإمامة لأبي بكر و عمر و عثمان مع عراهم من ذلك انتهى ٣. الثالث: لو كانت إمامة أبي بكر باطلة لما كان أبو بكر معظماً مدوحاً عند الله، لكنّه أعظم و أفضل الخلق عنده بعد رسول الله ﷺ [ب - ٢٠٥]، و سزيده شرحاً و بياناً في مسألة الأفضليّة. من كتاب شرح المواقف في المقصد الرابع من الموقف السادس ٤.

[٢٤٣]

حديث لعن الله من تخلف عن جيش أسامة

قال الآمدي: نشأ الاختلاف فيما بين الأئمة بعد وفاة النبي ﷺ في أمور كاختلافهم في التخلف عن جيش أسامة، فقال قوم: بوجوب الاتّباع، لقوله ﷺ: «جهّزوا جيش أسامة، لعن الله من تخلف عنه»، و قال قوم بالتخلف، انتظاراً لما يكون من رسول الله في مرضه. شرح المواقف ٥.

[و ذكر رئيس الأشاعرة محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل و النحل] ٦:

١. مطالع الأنظار: ٢٣٠ - ٢٣١ (و لا يشترط فيهم العصمه من الباب الثالث في الإمامة).
 ٢. في الاصل: شرح طوابع، طوابع از قاضي بيضاوي است و شرحش از اصفهاني است.
 ٣. إكمال إكمال المعلم لمحمد بن خليفة الوشتاني الآبي: لم نعر على هذا الخبر فيه.
 ٤. شرح المواقف ٨: ٢٤٤.
 ٥. شرح المواقف ٨: ٣٧٤ (في الفرق التي أشار إليها الرسول ﷺ).
 ٦. في الاصل: و رئيس الأشاعره محمد بن عبدالكريم شهرستاني در كتاب الملل و النحل ذكر كرده.

الخلاف الثاني في مرضه عليه السلام أنه قال: «جهّزوا جيش أسامة، لعن الله من تخلف عنه» فقال قوم: يجب علينا امتثال أمره...، وقال قوم: قد اشتدّ مرض النبي عليه السلام...، فلنصبر حتى ننظر أي شيء يكون من أمره^١.

وخاتم المحدثين مير جمال الدين محدث در كتاب روضة الأحباب تصرّح بنوده كه هر سه در جيش أسامة داخل بودند^٢. وابن ابى الحديد هم در قصيدة مشهوره خود در مدح امير المؤمنين عليه السلام و تعريض به ابى بكر گفته:*

و لا كان في بعث ابن زيد مؤمراً	عليه فأضحى لابن زيد مؤمراً
فتى لم يعرف فيه تيم بن مرة	و لا عبّد اللات الخبيثة أعصراً
و لا كان معزولاً غداة براءة	و لا عن صلاة أم فيها مؤخراً
و لا كان يوم الغار يهفو جناحه	حذار و لا يوم العريش تستراً ^٣

فلما آيس من حياته دعا عثمان وأملى عليه كتاب العهد لعمر، فقال أكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده في الدنيا خارجاً عنها، وأول عهده في الآخرة داخلها، حين يؤمن الكافر ويوقن الفاجر، إني أستخلف عمر بن الخطاب، فإن عدل فذلك ظني به ورأيت فيه، وإن جار فلكل امرئ ما اكتسب، والخير ما أردت ولا أعلم الغيب، «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ»^٤. فلما كتب ختم الصحيفة و أخرجها إلى الناس، وأمرهم أن يبایعوا لمن في الصحيفة، فبايعوا حتى مرّت بعلي عليه السلام.

* وصرّح خاتم المحدثين مير جمال الدين المحدث في كتاب روضة الأحباب بأن الثلاثة كانوا داخلين في جيش أسامة، وقد عرض ابن أبي الحديد في قصيدته المشهورة بأبي بكر أيضاً، و تعرّض فيها لمدح أمير المؤمنين عليه السلام؛ قال: ...

١. الملل و النحل ١: ٢٣ (المقدمة الرابعة في بيان أول شبهة وقعت في الإسلام / الخلاف الثاني).

٢. روضة الأحباب ١: ٣٨٠ (ذكر وقایع سال یازدهم از هجرت).

٣. المناقب لابن شهر آشوب ١: ٣٩٣. ٤. الشعراء ٢٦: ٢٢٧.

فقال: «بايعنا لمن فيها وإن كان عمر». شرح العقائد العُضديّة للملّا جلال^۱.
ثمّ إنّ أبا بكر لما أيس من حياته دعا عثمان وأملى عليه كتاب عهده لعمر، فلما كتب
الصحيفة أخرجها إلى الناس وأمرهم أن يبايعوا لمن في الصحيفة، فبايعوا حتّى مرّت بعليّ،
فقال: «بايعنا لمن فيها وإن كان عمر». شرح عقائد النسفيّ للعلامة التفتازانيّ^۲.

[۲۴۴]

ما السبب في هزيمة المسلمين يوم حنين؟

قال صاحب الكشاف في تفسيره في سورة التوبة في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ
أَعْيَبَكُمْ كَثُرْتُكُمْ﴾ الآية: قال رجل من المسلمين: لن تغلب اليوم من قلّة، فسألت رسول
الله ﷺ. [الف - ۲۰۶]، وقيل: قائلها رسول الله ﷺ، وقيل: أبو بكر^۳.
القصة: آن حضرت معاذ بن جبل را برای تعلیم فقه در مکه بگذاشت و خود با دوازده
هزار و به روایتی شانزده هزار بیرون رفت. مروی است که ابوبکر صدیق بعد از وقوف بر
عدد لشکر دشمن و ملاحظه کثرت اسلام با پیغمبر گفت: امروز ما از جهت قلّت مغلوب
نخواهیم شد. و به روایتی آن که... قایل این سخن سلمه بود و حضرت را از این سخن
کراهت آمد. حق تعالی این عجب را از ایشان نپسندید، و در بعضی از کتب تفاسیر هست
که پیغمبر ﷺ بعد از ملاحظه کثرت لشکر خویش فرمود: «لن تغلب اليوم من قلّة» و
غالباً این سهوی است که از آن بعض واقع شده؛ زیرا که مناسب منصب آن حضرت
نیست که معجب به کثرت [لشکر] خویش شود. و روایات دیگر که قایل این سخن
دیگری بوده و به آن سرور مکره آمد، منافی سخن این بعض است. روضة الأحباب در

۱. شرح العقائد العُضديّة: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر.

۲. شرح العقائد النسفيّة: ۱۸۰.

۳. تفسیر الكشاف: ۲: ۲۵۹ (التوبة: ۹: ۲۵) زاد المسیر لابن الجوزي ۳: ۲۸۱-۲۸۲ (التوبة: ۹: ۲۵)، روضة الأحباب: ۱.

۳۰۸: معارج النبوّة: ۴: ۲۱۲ (غزوة حنين من الباب الحادي عشر من الركن الرابع)؛ تاريخ الخميس للدياربرکري: ۲.

۱۰۰ (غزوة حنين)؛ الطبقات الكبرى لابن سعد: ۲: ۱۵۰ (غزوة رسول الله ﷺ إلى حنين).

ذكر غزوة حنين^١.

ونيز جميع أقوال أن حضرت به موجب [آية] كريمة ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^٢ حق و مطابق واقع است، پس اگر قایل این قول پیغمبر خدا ﷺ می بود، بایستی که لشکر اسلام هرگز مغلوب نشدی و الا کذب پیغمبر لازم می آید، فتدبر.*

یُرید به ابا بکر بن ابي قحافة، فإنه قال في ذلك اليوم: لن تغلب اليوم من قلة. فأصابهم بعينه حتى انكسروا، وقال في ذلك بعض الفصحاء: أبو بكر عانهم و علي أعانهم. ويريد بالنص قوله تعالى: ﴿وَوَيْومَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾^٣. و لقائل أن يقول: كيف خُصَّ أبو بكر بالفرار يوم حنين و يوم أحد و غيره بذلك، و قد فرَّ الناس جميعهم إلا من استثنى؟ فيقال: إنما خصه بذلك ردًّا على من يقول: إنه أفضل من أمير المؤمنين ﷺ، فذكر المناقب المشهورة بعلي ﷺ و المثالب الظاهرة لأبي بكر. لابن أبي الحديد في القصيدة الثانية من القصائد السبع العلوية:

و أعجب إنساناً من القوم كثرة فلن يغن شيئاً ثم هروا مدبراً
و ضاقت عليه الأرض من بعد رحبها و للنص حكم لا يدافع بالمرأ

* أما القصَّة فقد تخلف النبي في مكة معاذ بن جبل لتعليم أهلها الفقه، و خرج هو باثني عشر ألفاً، و في رواية ستة عشر ألفاً. و روي أن أبا بكر الصديق حين وقف علي عدد جيش العدو، و رأى كثرة جيش الإسلام مع النبي قال: لن تغلب اليوم من قلة. و في رواية أن قائل ذلك هو سلمة، فسألت النبي، و كره الله تعالى هذا العجب منهم. و ورد في بعض كتب التفسير أن النبي ﷺ لما رأى كثرة جيشه قال: «لن تغلب اليوم من قلة». و هذا سهو وقع من بعضهم؛ لأن ذلك لا يناسب مقام النبي فيعجب بكثرة جيشه. و هناك روايات أخرى تذكر أن قائل ذلك هو رجل آخر، و أن النبي ساءه ذلك فينا في ما قاله بعض. روضة الأحباب في ذكر غزوة حنين.

كما أن جميع أقوال النبي حق و واقع بمقتضى الآية الكريمة ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ فإن كان قائل هذا القول رسول الله ﷺ، ينبغي أن لا يغلب جيش الإسلام أبداً، و إلا يلزم تكذيب النبي، فتدبر.

١. روضة الأحباب ١: ٣٠٧-٣٠٨ (ذكر وقایع سال هشتم از هجرت).

٢. النجم ٥٣-٣-٤. التوبة ٩: ٢٥.

٣. التنبیهاة على معاني السبع العلويات: ٥٦-٥٧ (في فتح مكة).

وله أيضاً في تلك القصيدة:

و ليس يشكراً في حنين فراره و في أحد قد فرّ خوفاً و خبيراً^٢

قال ابن أبي الحديد في المجلد التاسع من شرحه على نهج البلاغة - عند شرح قوله ﷺ: «اللهم أستعديك على قريش و من أعانهم، فإنهم قطعوا رحمي...» إلى آخر الخطبة: حدّثني يحيى بن سعيد بن علي الحنبليّ المعروف بابن عالية من ساكني قَطُّنًا^٣ بالجانب الغربيّ من بغداد، و أحد الشهود المعدّلين بها، قال: كنت حاضراً عند الفخر إسماعيل بن عليّ الحنبليّ الفقيه المعروف بغلام ابن المنى، و كان الفخر إسماعيل هذا مقدّم الحنابلة ببغداد في الفقه و الخلاف، و يشتغل بشيء في علم المنطق، و كان حلّو العبارة و قد رأيتُه أنا، و حضرت عنده، و سمعت كلامه، و توفيّ سنة عشرة و ستمائة. قال ابن عالية: و نحن عنده نتحدّث [ب - ٢٠٦] إذ دخل شخص من الحنابلة قد كان له دين على بعض أهل الكوفة، فانحدر إليه يطالبه به، و اتفق أن حضرتُ زيارة يوم الغدير و الحنبلي المذكور بالكوفة، و هذه الزيارة هي اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة، و يجتمع بمشهد أمير المؤمنين ﷺ من الخلائق جموع عظيمة تتجاوز حدّ الإحصاء.

قال ابن عالية: فجعل الشيخ الفخر يسائل ذلك الشخص: ما فعلت ما رأيت، هل وصل مالك إليك، هل بقي لك منه بقية عند غريمك؟ و ذلك الشخص يجاوبه حتّى قال له: يا سيّدي! لو شاهدت يوم الزيارة يوم الغدير و ما يجري عند قبر عليّ بن أبي طالب من الفضائح و الأقوال الشنيعة، و سب الصحابة جهاراً بأصوات مرتفعة من غير مراقبة و لاختيافة، فقال إسماعيل: أيّ ذنب لهم؟ والله ما جرّأهم على ذلك و لا فتح لهم هذا الباب إلّا صاحب ذلك القبر! فقال ذلك الشخص: و من هو صاحب القبر؟ قال: عليّ بن أبي طالب، قال: يا سيّدي! هو الذي سنّ لهم ذلك، و علّمهم إياه، و طرّقهم إليه؟ قال: نعم، قال: يا

١. في المصدر: «بُنكر» بدل «يشكر».

٢. التنبيهات على معاني السبع العلويات: ٥٧ (في فتح مكة).

٣. قَطُّنًا: محلة بالجانب الغربي من بغداد بينها و بين دجلة أقل من ميل. معجم البلدان ٤: ٣٧٤.

سيدي! فإن كان محققاً ما لنا نتولّى فلاناً و فلاناً؟ وإن كان مبطلاً فما لنا نتولاه؟ ينبغي أن نتبرأ
إمّا منه أو منها.

قال ابن عالية: فقام إسماعيل مسرعاً فلبس نعليه و قال: لعن الله إسماعيل الفاعل بن
الفاعل إن كان يعرف جواب هذه المسألة، و دخل دار حرمة و قننا نحن فانصرفنا.

قال صاحب الكشاف في سورة الأنفال عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَ أَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ
مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُصْمَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى...﴾ الآية: إنّ قسمة الخمس عند أبي حنيفة
أنها كانت على عهد رسول الله ﷺ... لذوي قريبه من بني هاشم و بني المطلب...، و أمّا بعد
رسول الله ﷺ فسهمه ساقط بموته، و كذا سهم ذوي القربى.

و عن ابن عباس: إنّه كان على ستة: لله و للرّسول سهبان، و سهم لأقاربه حتّى قبض،
فأجرى أبو بكر الخمس على ثلاثة، و كذلك روي عن عمر و من بعده من الخلفاء.

و روي أنّ أبا بكر منع بني هاشم الخمس و قال: إنّما لكم أن يعطى [فقيركم و يزوّج أيمكم
و يخدم من لا خادم له منكم، فأما الغني منكم فهو بمنزلة ابن سبيل غني لا يعطى] من
الصدقة شيئاً، و لا يتم مؤسراً.

قال الزمخشريّ في سورة البقرة في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾: أي من
كان ظالماً من ذريّتك لا يناله استخلافي و عهدي إليه بالإمامة، و إنّما ينال من كان عادلاً
برئناً من الظلم. و قالوا: في هذا دليل على أنّ الفاسق لا يصلح للإمامة، و كيف يصلح لها من
لا يجوز حكمه و شهادته، و لا يجب طاعته و لا يقبل خبره، و لا يقدم للصلاة؟!

و كان أبو حنيفة يفتي سراً بوجوب نصره زيد بن عليّ عليه السلام و حمل المال إليه و الخروج
معه على اللصّ المتغلّب المتسمّى بالإمام و الخليفة كالدوانيقيّ و أشباهه.

قال البيضاويّ في سورة البقرة في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَ إِذْ قُنَّا لِلْمَلَائِكَةِ اجْهُدُوا
لِأَدَمَ﴾: أمرهم بالسجود تذلّلاً رأوا فيه من عظيم قدرته و باهر آياته، و شكراً لما أنعم
عليهم بوساطته، فاللّام فيه كاللّام في قول حسان:

٢. تفسير الكشاف ٢: ٢٢١ - ٢٢٢، (الأنفال ٨: ٤١).

١. شرح نهج البلاغة ٩: ٣٠٧.

٣. تفسير الكشاف ١: ١٨٤، (البقرة ٢: ١٢٤).

أ ليس أول من صلى لقبلكم و أعرف الناس بالقرآن و السنن^١
 [الف - ٢٠٧] قوله: (أليس ...) إلى آخره، قاله في شأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 مدعياً أنّ الخلافة حقّه، وأوله: (ما كنت أعلم): أعرف، (أنّ الأمر منصرف)، يعني الخلافة،
 (عن هاشم ثمّ منها)، أي أبعد من ذلك أن ينصرف من هذه القبيلة، (عن أبي الحسن): كنية
 عليّ، (من فيه ما فيهم من كلّ صالحة - وليس ما فيه من حسن)، يعني أريد بأبي الحسن من
 فيه ما في الأصحاب، و في هاشم من كلّ خصلة صالحة، و ليس في كلّهم ما فيه ﷺ من
 خلق حسن، (أليس أول من صلى لقبلكم)؟ أي أول المسلمين، (و أعرف الناس بالقرآن و
 السنن)، فاللام في (لقبلكم) بمعنى الجانب.

جبرئيل عون له في الغسل و الكفن
 إنّ بيعتكم من أغين الغين

و آخر الناس عهداً بالنبّي و من
 ما ذا الذي ردّكم عنه فعلمه

الحاشية للملأ عصام^٢.

بأنّ عليّاً خير حافيّ و ناعليّ
 و أكّد فيه قوله في الفضائل
 إليه فإنّ الله أصدق قائل

تعلّم أبا بكر و لا تك جاهلاً
 و أنّ رسول الله أوصى بحقه
 و لا تبخسنه حقّاً و اردد الوري

يعني بيا موزاي ابوبكر و مباح جاهل به آن كه على بهتزاز پابرهنه و هر پوشنده كفش
 است و به آن كه رسول خدا ﷺ وصيت كرد به حقّ او، و استوار كرد در او گفتار خود
 را در هنرها، و كم مكن حقّ او را و بازگردان خلايق را به او، چه به درستی كه خدا
 راست گوینده است.*

* أي تعلّم يا أبا بكر و لا تجهل بأنّ عليّاً أفضل من مشى على الأرض حافياً و منتعلاً، و أنّ
 رسول الله ﷺ قد أوصى بحقه، و أحكم قوله في المناقب، و أنّ لا تعظمه حقّه و اردد إليه ما
 غصبته، فإنّ قول الله هو قال الصدق.

١. أنوار التنزيل: ١: ٤٨؛ (البقرة: ٢: ٣٤).

٢. حاشية الملأ عصام الدين الأسفرائيني على تفسير البياضوي: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

سرچشمه علم و معرفت جانِ علی است هر کس که از آن چشمه خورد آب ولی است خورشید که بهر طاعتش راجع شد در باب کمال و فضل او نصّ جلی است عجب که این قطعه منظوم مرتضی علیه السلام باشد، چه ابوبکر مقدّم و مسلم صحابه بوده چه [تقویت] دین و رتبت شرع به قدر استطاعت می نمود، و اگر خلافت او به غیر حقّ بودی مرتضی تحمّل نفرمودی، نبینی که با معاویه تنزّل نکرد که در اوّل خلافت برای عزل او با عبد الله بن عباس مشورت فرمود او گفت: مصلحت آن است که او را مدّتی به حال خود بگذاری تا با تو بیعت کند، پس مرتکب عزل او شوی، و آن حضرت فرمود که اگر او را [امروز] عزل نکنم ستمی که از عمّال او بر رعایا واقع شود به گردن من باشد. و فی الحال او را عزل فرمود. شرح دیوان میبیدی^۱.*

و قد روی الجیش أبو المظفر البلخی بإسناده، قال: جاء علیّ فقال علیه السلام: «تعلم أبا بکر»، و كان أبو بکر فی المسجد، «و لا تک جاهلاً...» إلى آخره، کذا فی بعض الدواوین. حاشیة علی شرح دیوان المیبیدی.

قوله: (نه بینی که با معاویه تنزّل نکرد) و آن قیاس مع الفارق است، زیرا که امیر علیه السلام در آن وقت معاون نداشت، چنانچه ابن اثیر که از اعظام محدّثین اهل سنت است حدیثی در النهایة مشتمل بر این معنی از آن حضرت ذکر کرده و آن این است: و فی حدیث علیّ علیه السلام: (أصول بید جذاء)، أي مقطوعة، کئی به من قصور أصحابه و تقاعدهم عن الغزو،

* ینبوع علم یا علیّ یا علیّ من یستقی من عذبه فهو ولیّ فی لطفه فی فضله نصّ جلی عجباً أن تكون هذا الأبیات فی حقّ المرتضی علیه السلام! و كان أبو بکر مقدّمًا و مؤیداً من قبل الصحابة، و نافع عن الدین و حفظ الشرع قدر استطاعته. و لو كانت خلافته بغير حقّ، لضاق المرتضی به ذرعاً، ألم تر أنه لم يتّضع لمعاوية، إذ استشار عبد الله بن عباس أوّل خلافته فی عزله، قاله له: الرأي أن تتركه مدّة بهذا الحال حتّى یبایعک ثمّ تعزله، فقال علیّ: إن لم أعزله فإنّ الجور الذي یمارسه عمّا له علی الرعیة یبوء إليّ، ثمّ عزله علی الفور. شرح دیوان المیبیدی.

۱. شرح دیوان منسوب به امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام: ۶۵۴ (حرف اللام).

فإنَّ الجند للأمير كاليد^١. انتهى. به خلاف زمان معاوية كه اعوان و انصار آن قانع كفار بسيار و قريب به صد هزار بود.* [ب - ٢٠٧]

لقد علم الأناس بأنَّ سهمي
و أحمد النبيّ أخي و صهري
و إتي قائد للناس طراً
و قاتل كلّ صنديد رئيس
و في القرآن أزمهم ولائي
كما هارونُ من موسى أخوه
لذلك أقامتي لهم إماماً
فمن منكم يعادلني بسهمي
فويل ثمّ ويل ثمّ ويل
و ويل ثمّ ويل ثمّ ويل
و ويل للذي يشقى سفاها

من الإسلام بفضل كلّ سهم
عليه الله صلّى و ابن عمّي
إلى الإسلام من عرب و عجم
و جبار من الكفار ضخم
[و أوجب طاعتي فرضاً بعزم
كذاك أنا أخوه و ذاك إسمي]
و أخبرهم به بغدير خمّ
و إسلامي و سابقتي و رحمي
لمن يلقي الإله غداً بظلمي
لجاحد طاعتي و مُريد هضمي
يريد عداوتي من غير جرم

می فرماید که پس وای پس وای پس وای مر آن کس را که بیند خدای را فردا به ستم کردن با من، و وای پس وای پس وای بر انکار کننده فرمان برداری مرا و خواهنده کم کردن حقّ مرا، و وای مر آن کس را که بدبخت شود از بی خریدی و خواهد دشمنی مرا بی گناه.

* قوله: (ألم تر أنّه لم يتّضع لمعاوية)، و هذا قياس مع الفارق؛ لأنّ أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن له مساعد آنذاك، كما ذكر ابن الأثير الذي يعدّ من أعظم محدّثي العامّة حديثاً في النهاية يشتمل على هذا المعنى، و هو قوله: و في حديث عليّ عليه السلام: (أصول بيد جدّاء)، أي مقطوعة، كُنّي به من قصور أصحابه و تقاعدهم عن الغزو، فإنَّ الجند للأمير كاليد. انتهى. بخلاف معاوية آنذاك، فكان له أعوان و أنصار كثير، يقرب عددهم من مائة ألف.

حكاية

امام علي بن احمد واحدى از ابوهريره روايت كند كه مرتضى على اين ابیات را در حضور ابوبكر و عمر و عثمان و طلحه و زبير و فضل بن عباس و عمار و عبدالرحمن و ابوذر و مقداد و سلمان و عبدالله بن مسعود رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فرمود. شرح ديوان ميبدى^١.

[٢٤٥]

من كلام علي عليه السلام في صفين

و صاحب الحوض لدى القيامة	أنا عليّ صاحب الصمصامة
قد قال إذ عمّني العمامة	أخو نبيّ الله ذو العلامة
و من له من بعدي الإمامة ^٢	أنت أخي و معدن الكرامة

قال الواقدي: وكان ضمرة بن سعيد يحدث عن آبائه وجدّته، وكانت قد شهدت أحداً تسقي الماء، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول يومئذ: «لمقام نسيبة بنت كعب اليوم خير من مقام فلان و فلان»، وكان يراها يومئذ تقاوت أشدّ القتال، وأنها لحاجة ثوبها على

* يقول عليه السلام: فالعذاب ثمّ العذاب لمن يرد على الله يوم القيامة و هو ظالم لي، و العذاب ثمّ العذاب لمن ينكر طاعتي عليه و يريد ينقص حقّي، و العذاب لمن يتعسّ طيشاً و جهلاً و يريد مخاصمتي دون ذنب اقترفته.

حكاية

روى الإمام علي بن أحمد الواحدي عن أبي هريرة أنّ علياً المرتضى أنشد هذه الأبيات بمشهد من أبي بكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و الفضل بن العباس و عمار و عبد الرحمن و أبي ذرّ و المقداد و سلمان و عبد الله بن مسعود رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. شرح ديوان الميبدى.

١. شرح ديوان منسوب به امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام: ٧١٢ - ٧١٥.

٢. البحار ٣٤: ٤٤٤ مثله.

وسطها حتى جرحت ثلاثة عشر جرحاً. قلت: ليت الراوي لم يكن هذه الكناية، وكان يذكر الحديث على وجهه، ولا يكتف من شيناً، فما باله كتم اسم هذين الرجلين؟ قوله: (فما باله)، العجب من الشارح أنه قال: (فما باله كتم اسم هذين الرجلين)؟ مع أنه قد نقل سابقاً في هذا الكتاب عن أستاذه محمد بن معز العلوي: أن المراد بفلان وفلان أبو بكر وعمر؛ لأنه ليس في الصحابة من يحتشم ويستحيي من ذكره بالفرار، فيضطر القائل إلى كناية الأسماء.

قال الواقدي: وحدثني ابن أبي سبرة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة، عن الحارث بن عبد الله قال: سمعت عبد الله بن زيد بن عاصم يقول: شهدت أحداً مع رسول الله ﷺ، فلما تفرق الناس عنه دنوت منه وأمي تذب عنه، فقال: «ابن أم عمارة» فقلت: نعم، قال: «أرم»، فرميت بين يديه رجلاً من المشركين بمجر وهو على فرس، فأصيبت عين الفرس، فاضطرب الفرس حتى وقع هو وصاحبه، وجعلت أعلوه بالحجارة حتى نضدت عليه [الف - ٢٠٨] منها قرأ، والنبي ينظر إليّ ويتبسّم، فنظر إلى جرح بأمي على عاتقها، فقال: «أمك أمك، اعصب جرحها، بارك الله عليكم من أهل بيت، لمقام أمك خير من مقام فلان وفلان، ومقام ربيك - يعني زوج أمه - خير من مقام فلان وفلان، ومقامك خير من مقام فلان وفلان، ورحمكم الله من أهل بيت»، فقالت أمي: ادع لنا [الله] يا رسول الله ﷺ أن نرافقك في الجنة، فقال: «اللهم اجعلهم رفقا في الجنة»، قالت: فما أبالي ما أصابني من الدنيا. في الجزء الخامس عشر من شرح نهج البلاغة في ذيل شرح كتاب له ﷺ إلى معاوية أوله: «فأراد قومنا قتل نبيّنا»^٢.

وقد روى كثير من المحدثين أنه عقيب يوم السقيفة تألم وتظلم واستنجد واستصرخ، حيث ساموه الحضور والبيعة، وأنه قال وهو يشير إلى القبر: «يا ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني»، وأنه قال: «واجعفراه ولا جعفر لي اليوم، واحمزتاه و

١. شرح نهج البلاغة ١٤: ٢٦٦ (قصة غزوة أحد)، الطبقات الكبرى لابن سعد ٨: ٢١٣ (و من نساء بني النجار وهو تيم الله بن ثعلبة... / أم عمارة بنت كعب).
٢. شرح نهج البلاغة ١٤: ٢٦٨ (قصة غزوة أحد).

لا حمزة لي اليوم».

وقد روي عنه: «إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام حَرَضَتْهُ يَوْمًا عَلَى النَّهْوِ وَالْوُثُوبِ، فَسَمِعَ صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهَا: أَيْسُرُكَ زَوَالُ هَذَا النَّدَاءِ مِنَ الْأَرْضِ؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: فَإِنَّهُ مَا أَقُولُ لَكَ».

و سألت النقيب أبا جعفر يحيى بن محمد بن أبي زيد عليه السلام فقلت له: أتقول: إن حمزة و جعفر عليهما السلام لو كانا حيّين يوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أكانا يبيا يعانه بالخلافة؟ فقال: نعم، كانا أسرع إلى بيعته من النار في بيس العرفج. فقلت له: لا، أظن جعفرًا كان يبيا يعه ويتابعه، وما أظن حمزة كذلك، وأراه جبارًا قويّ النفس، شديد الشكيمة، ذاهبًا بنفسه وشجاعاً بهمة، و هو العمّ والأعلى سنًا، وآثاره في الجهاد معروفة، وأظنه كان يطلب الخلافة لنفسه.

فقال: الأمر في أخلاقه وسجاياه كما ذكرت، ولكنّه صاحب دين متين وتصديق خالص لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و لو عاش لرأى من أحوال عليّ عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يوجب أن يكسر له نخوته وأن يقيم له صعره، وأن يقدمه على نفسه، وأن يتوخّى رضا الله و [رضا] رسوله فيه، وإن كان بخلاف إيثاره. من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في الجزء الحادي عشر في ذيل شرح كلام له عليه السلام أوّله: «اللهم أستعديك على قريش و من أعانهم»^١.

قوله: (استنجد): استعان. القاموس^٢.

قوله: (ساموه)، سام فلانا الأمر: كلّفه إيّاه. القاموس^٣.

قوله: (في بيس العرفج): شجر سهليّ. القاموس^٤.

قوله: (الشكيمة)، الشكيمة: الطبع. القاموس^٥.

قوله: (صعره)، الصعر محرّكة: ميل الوجه إلى أحد الشقّين. القاموس^٦.

و كان أمير المؤمنين عليه السلام في مصاص الشرف و معدنه و معانيه، لا يشكّ عدوّ و لا صديق

١. شرح نهج البلاغة ١١: ١١١ و ١١٣ و ١١٥.

٢. القاموس المحيط ٤: ٩٠ (السوم).

٣. القاموس المحيط ١: ٢٧٢ (العرفج).

٤. القاموس المحيط ٢: ١٣٩ (الصعر) بتصرّف.

٥. القاموس المحيط ٤: ٩٤ (الشكم).

أنه أشرف خلق الله نسباً بعد ابن عمّه ﷺ، وقد حصل له من الشرف غير شرف النسب جهات كثيرة متعدّدة قد ذكرنا بعضها، ومع ذلك فكان أشدّ الناس تواضعاً لصغير وكبير، وألينهم عريكة، وأسمعهم خلقاً، وأبعدهم عن الكبر، وأعرفهم بالحقّ، وكانت هذه [ب - ٢٠٨] حاله في كلا زمانيه: زمان خلافته و الزمان الذي قبله لم يغيّره الأمر، ولا أحوال خلقه الرياسة، وكيف تحيل الرياسة خلقه و ما زال رئيساً؟! وكيف تغيّر الإمرة سجيّته و ما برح أميراً، لم يستفد بالخلافة شرفاً ولا اكتسب بها زينة، بل هو كما قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: ذكر ذلك الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزي في تاريخه المعروف بالمنتظم، قال: تذاكروا عند أحمد خلافة أبي بكر و عليّ و قالوا فأكثرُوا، فرفع رأسه إليهم وقال: قد أكثرتم، أنّ عليّاً لم تزنه الخلافة ولكنّه زانها، وهذا الكلام دالّ بفحواه و مفهومه على أنّ غيره ازدان بالخلافة و تمّت تقيصته، وأنّ عليّاً لم يكن فيه نقص يحتاج إلى أن يتمّ تقيصته، وكانت الخلافة ذات نقص في نفسها فتمّ نقصها بولايته إيّاها. من الجزء الأول من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في ذيل شرح كلام الرضيّ، أوّله: اجتمعت على الابتداء^٣.

و روى شيخنا أبو القاسم البلخيّ عن سلمة بن كهيل، عن المسيّب بن نجبة، قال: بينا عليّ عليه السلام يخطب إذ قام أعرابيّ فصاح: وا مظلمتاه، فاستدناه عليّ عليه السلام، فلما دنا قال له: «إنّما لك مظلمة واحدة وأنا قد ظلمت عدد المدر والوبر». قال: و في رواية عبّاد بن يعقوب أنّه دعاه فقال له: «ويحك وأنا والله مظلوم أيضاً، هات فلندع عليّ من ظلمنا».

و روى سدير الصيرفيّ عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام، قال: «اشتكى عليّ عليه السلام شكاة فعاده أبو بكر و عمر، و خرجا من عنده فأتيا النبيّ ﷺ، فسألها من أين جئتما؟ قال: عدنا عليّاً، قال: كيف رأيتماه؟ قال: رأيناه كهات^٤، فقال: كلاً إنّّه لن يموت حتّى يوسع غدراً و بغياً،

١. في المصدر: لم تغيّره الإمرة.

٢. المنتظم ٥- ٦٢ (و من العوادم في هذه السنة - أعني سنة خمس و ثلاثين من الهجرة خلافة عليّ عليه السلام).

٣. شرح نهج البلاغة ١: ٥١ - ٥٢.

٤. في المصدر: قال رأيناه يخاف عليه ممّا به.

وليكوننَّ في هذه الأمة عبرة يعتبر به الناس من بعده».

وروى عثمان بن سعيد عن عبد الله بن العنوي: أنَّ علياً عليه السلام خطب بالرحبة فقال: «أيها الناس! إنكم قد أبيتم إلا أن أقولها، وربَّ السماء والأرض إنَّ من عهد النبي الأميِّ إليَّ: إنَّ الأمة ستغدركم بعدي»، وروى هيثم بن بشير عن إسماعيل بن سالم مثله، وقد روى أكثر أهل الحديث هذا الخبر بهذا اللفظ وبقریب منه.

وروى أبو جعفر الإسكافي أيضاً: أنَّ النبي صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام فوجد علياً نائماً، فذهبت تنبئه فقال: «دعيه فربَّ سهر له بعدي [طويل]، وربَّ جفوة لأهل بيتي من أجله شديدة»، فبكت، فقال: «لا تبكي فإنكما معي وفي موقف الكرامة عندي».

وروى الناس كافة: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: «هذا وليي وأنا وليه، عاديت من عاداه، وسالمت من سالمه»، أو نحو هذا اللفظ.

وروى يونس بن حباب عن أنس بن مالك قال: كنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب معنا، فمرنا بمجديقة فقال علي: «يا رسول الله صلى الله عليه وآله ألا ترى ما أحسن هذه المجديقة؟» فقال: «إنَّ حديقتك في الجنة أحسن منها»، حتَّى مررنا بسبع حدائق يقول علي ما قاله ويحبيه رسول الله صلى الله عليه وآله بما أجابه، ثمَّ إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقف فوقفنا، فوضع رأسه على رأس عليّ وبكى، فقال علي: «ما يبكيك يا رسول الله؟»، قال: «ضغائن [الف ٢٠٩] في صدور قوم لا يُبدونها لك حتَّى يفقدوني»، قال: يا رسول الله أفلا أضع سيني على عاتق فأبيد خضراءهم؟»، قال صلى الله عليه وآله: «بل تصبر»، قال: «فإن صبرت؟»، قال: «تلاقي جهداً»، قال: «أفي سلامة من ديني؟»، قال: «نعم»، قال: «فإذاً لأبالي».

وروى جابر الجعفي عن محمد بن علي عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: «ما رأيت منذ بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله رخاء، لقد أخافتني قريش صغيراً، وأنصبتني كبيراً حتَّى قبض الله رسوله، فكانت الطامة الكبرى، والله المستعان على ما تصفون».

في الجزء الرابع من شرح نهج البلاغة في كلام له صلى الله عليه وآله لأصحابه أوّله: «أنه سيظهر عليكم

بعدي رجل رحب البلعوم»^١.

[٢٤٤]

حديث مبارزة عليّ عمراً يوم الخندق

قال شيخنا أبو الهذيل وقد سأله سائل: أيما أعظم منزلةً عند الله عليّ أم أبو بكر؟ فقال: يا ابن أخي والله لمبارزة عليّ عمراً يوم الخندق تعدل أعمال المهاجرين والأنصار و طاعتهم كلّها و تربوا عليها فضلاً عن أبي بكر وحده. وقد روي عن حذيفة بن اليمان ما يناسب هذا، بل ما هو أبلغ منه. روى قيس بن الربيع عن أبي هارون العبديّ عن ربيعة بن مالك السعديّ، قال: أتيت حذيفة بن اليمان فقلت: يا أبا عبد الله! إنّ الناس ليتحدّثون عن عليّ بن أبي طالب و مناقبه، فيقول لهم أهل البصرة: إنكم لتفرطون في تقريظ هذا الرجل، فهل أنت محدّثي بحديث عنه أذكره للناس؟ فقال: يا ربيعة! وما الذي تسألني عن عليّ، وما الذي أحدّثك فيه عنه؟ و الذي نفس حذيفة بيده لو وضع جميع أعمال أمة محمد في كفة الميزان منذ بعث الله تعالى إلى يوم الناس هذا، و وضع عمل واحد من أعمال عليّ في الكفة الأخرى لرجح على أعمالهم كلّها. فقال ربيعة: هذا المدح الذي لا يقام له و لا يقعد و لا يحمل، إنّي لأظنّه إسرافاً يا أبا عبد الله! فقال حذيفة: يا لكع و كيف لا يحمل؟ و أين كان المسلمون يوم الخندق و قد عبر إليهم عمرو و أصحابه فلكهم الهلع و الجزع، و دعا إلى المبارزة فأحجموا عنه حتّى برز إليه عليّ فقتله؟! و الذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجراً من أعمال أمة محمد ﷺ هذا اليوم و إلى أن تقوم القيامة.

و جاء في الحديث المرفوع أنّ رسول الله ﷺ قال ذلك اليوم حين برز إليه: «برز الإيمان كلّه إلى الشرك كلّه»^٢. قال أبو بكر بن عيّاش: لقد ضرب عليّ بن أبي طالب ضربة ما كان في الإسلام أمين منها، يعني ضربته ما كان في الإسلام أمين منها، يعني ضربته عمراً يوم الخندق.

١. شرح نهج البلاغة: ٤، ١٠٦-١٠٨.

٢. بتاييع العمدة: ١، ٢٨١ ح ٢ و ٢٨٤ ح ٧؛ شواهد التنزيل للحسكاني: ٢، ١٦.

ولقد ضرب عليّ ضربة ما كان في الإسلام أشأم منها، يعني ضربة ابن ملجم لعنه الله. وفي الحديث المرفوع: أن رسول الله ﷺ لما بارز عليّ عمراً مازال رافعاً يديه مقمحاً رأسه قبل السماء، داعياً ربّه قائلاً: «اللهم إنك أخذت مني عبيدة يوم بدر، وحمزة يوم أحد، فاحفظ عليّاً اليوم»، «رب لا تدرني فرداً و أنت خير الوارثين».

وقال جابر بن عبد الله الأنصاري: والله ما شبّهت يوم الأحزاب قتل عليّ عمراً و تخاذل المشركين بعده إلا بما قصّه الله تعالى من قصّة داود و جالوت في قوله: «فَهَزَمُوهُمْ [ب - ٢٠٩] بِإِذْنِ اللَّهِ وَ قَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ»^٢ و روى عمر بن أزمهر عن عمرو بن عبيد، عن الحسن: أن عليّاً لما قتل عمراً احتزّ رأسه و حمله، فألقاه بين يدي رسول الله ﷺ، فقام أبو بكر و عمر فقَبَلَا رأسه، و وجه رسول الله ﷺ يتهلّل فقال: «هذا النصر - أو قال - هذا أول النصر».

وفي الحديث المرفوع: أن رسول الله ﷺ قال يوم قتل عمرو و ذهب ریحهم: «و لا يغزوننا بعد اليوم و نحن نغزوهم إن شاء الله تعالى». في الجزء التاسع عشر من شرح نهج البلاغة في ذيل شرح كلام له عليه السلام لابنه الحسن: «لا تدعون إلى مبارزة، فإن دعيت إليها فأجب»^٣.

[ذكر الملامع الدين هذه القصّة بعبارة حسنة في سيره المسمّى بمعارج النبوة]^٤
قال الميداني في كتابه مجمع الأمثال في فصل الباء الموحدة: بيضة البلد: يراد به المدح، أي هو واحد البلد الذي يجتمع إليه و يقبل فعله.^٥ (أنشدت أخت عمرو بن عبد ودٍ^٦ ترثي عمرو بن عبد ودٍ حين قتله عليّ:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما أقام الروح في جسدي

٢. البقرة ٢: ٢٥١.

١. أي كاشفاً رأسه.

٤. معارج النبوة ٤: ١٣٠ (غزوة خندق / آغاز محاربه اعدا).

٣. شرح نهج البلاغة ١٩: ٦٠ - ٦٢.

٥. في الأصل: ملامع در سير خود معارج النبوة نیز این قصه را ایراد نموده به عبارات بسیار خوشی.

٧. ما بين القوسين في المصدر: و أنشد ثعلب لامرأة.

٦. في المصدر: قوله.

لكنّ قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديماً بيضة البلداً

الأصل

«بعث رسله بما خصّهم به من وحيه و جعلهم على خلقه، لئلاّ تجب الحجّة لهم بترك الإعذار إليهم، فدعاهم بلسان الصدق إلى سبيل الحقّ، ألا أنّ الله قد كشف الخلق كشفة؛ لأنّه جهل ما أخفوه من مصون أسرارهم و مكنون ضمائرهم، ولكن ليبلوهم أيّهم أحسن عملاً، فيكون الثواب جزاءً و العقاب لواءً، أين الذين زعموا أنّهم الراسخون في العلم دوننا كذباً و بغياً؟ أن رفعنا الله و وضعهم، و أعطانا و حرّمهم، و أدخلنا و أخرجهم، بنا يستعطي الهدى، و بنا يستجلى العمى، ألا أنّ الأئمّة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح الإمامة على سواهم، و لا تصلح الولاه ممّن غيرهم».

الشرح

قوله عليه السلام: «أين الذين زعموا» هذا الكلام كناية و إشارة إلى قوم من الصحابة كانوا ينازعونه الفضل، فمنهم [من كان يدعى له أنّه أفرض، و منهم من كان يدعى له أنّه أقرأ] و منهم من كان يدّعي له أنّه أعلم بالحلّال و الحرام. هذا مع تسليم هؤلاء [له] أنّه عليه السلام أقضى الأئمّة، و أنّ القضاء يحتاج به إلى كلّ من هذه الفضائل، و كلّ واحدة منها لا يحتاج إلى غيرها، فهو إذن أجمع الفقه و أكثرهم احتواءً عليه، إلّا أنّه عليه السلام لم يرض بذلك و لم يصدّق الخبر الذي قيل: أفرضكم فلان... إلى آخره. فقال: إنّّه كذب و افتراء حمل قوما على وضعه الحسد و البغي و المنافسة لهذا الحيّ من بني هاشم أن رفعهم الله على غيرهم، و اختصّهم دون من سواهم...^٢ فإن قلت: إنّك شرحت هذا الكتاب على قواعد المعتزلة و أصولهم، فما قولك في هذا الكلام، و هو تصريح بأنّ الإمامة لا تصلح من قريش إلّا في بني هاشم خاصّة، [الف - ٢١٠] و ليس ذلك بمذهب المعتزلة لا متقدّمهم و لا متأخّريهم؟ قلت: هذا الموضوع

مشكل و لي فيه نظر، و إن صحَّ أن عليّاً عليه السلام قاله، قلت كما قال؛ لأنّه ثبت عندي أن النبيّ ﷺ قال: «إنّه مع الحقّ و أن الحقّ يدور معه حيث ما دار». في الجزء التاسع من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في شرح الخطبة المذكورة^١.

عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «ارحم أمتي بأمتي أبو بكر، و أقواهم في دين الله عمر، و أصدقهم حياءً عثمان، و أقضاهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و أقرؤهم أبيّ بن كعب، و أفضهم زيد بن ثابت، و أعلمهم بالحلال و الحرام معاذ بن جبل». من الإستيعاب في ترجمة أبيّ بن كعب^٢.

و اعلم أن الشارح قال في الجزء العاشر في ذيل شرح كلام له عليه السلام أوله: «و اعلموا»، إلى آخره: إن هؤلاء قوم أعمت العصبية أعينهم، فضلوا عن النهج الواضح، و ركبوا في بُنيات^٣ الطرق ضلالاً، أي بقولهم: إن كثيراً من نهج البلاغة محدث صنعه قوم من فصحاء الشيعة، و أقام الحجّة ثمّة على أن كلّ من كلامه عليه السلام، و على ضلال من زعم أن هذا الكتاب أو بعضه منحول، و قال: إن قائل هذا القول يطرق على نفسه ما لا قبل له به، فيقول: و إن صحَّ إلى آخره، ضلّ عن النهج الواضح، و ضلّ يطرق على نفسه ما لا قبل له به، و صار كأنّه من الذين خوطبوا و عوتبوا بهذه الآية: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^٤.

[٢٤٧]

في أن مبغض بني هاشم من أهل النار
و إن كان عابداً في الكعبة

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بني هاشم! إنّي سألت الله عزّ و جلّ أن

٢. الإستيعاب ١: ١٦٣.

١. شرح نهج البلاغة ٩: ٨٧ - ٨٨.

٣. إن أصل البنيات الطرق الصغار، ثم أطلقت على الترهات.

٤. شرح نهج البلاغة ١٠: ١٢٧ - ١٢٨ (خطبة لأبي الشحباء العسقلاني)؛ الآية ٤٤ في سورة البقرة (٢).

٥. في المصدر: عبد المطلب.

يعلّم جاهلكم، وأن يثبت قائلكم، وأن يجمعكم جوداً نجداً رحماً، ولو أن رجلاً صفّ بين الركن والمقام مغضباً لبني هاشم لأدخله الله النار». من رسالة الحافظ أبي نعيم. وذكر هذا الحديث في الصواعق المحرقة وأيضاً بتغيير يسير^١.

قوله: (نجداً)، نجده: دليري، نجداً، أي جماعة. الصراح. قوله: (جوداً)، جود: جمع جواد^٢.

[٢٤٨]

[حديث تفضيل بني هاشم على قريش]^٣

عن عبد الله بن عمر قال: كنّا جلوساً ذات يوم بفناء رسول الله ﷺ إذ مرّت امرأة من بنات رسول الله ﷺ... فقال أبو سفيان: ما مثل محمد في بني هاشم إلا مثل الريحانة في وسط النتن، وسمعت ذلك المرأة فأبلغت رسول الله ﷺ، فخرج - قال الراوي: أحسبه قال مغضباً - فصعد المنبر فقال: «ما بال الأقوال تبلغني عن أقوام، إن الله عزّ وجلّ خلق سماوات سبعا، فاختر العلياء وأسكن سماواته من شاء من خلقه... ثمّ اختار من خلقه فاختر بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشاً، واختار من قريش بني هاشم، [ب - ٢١٠] واختارني من بني هاشم... فمن أحبّ العرب فيحبّني لحبّهم، ومن أبغض العرب فيبغضني لبغضهم». أخرجه البيهقي في كتاب مناقب الشافعي، المفاتيح شرح مصابيح البغوي في باب فضائل حضرت رسول الله ﷺ^٤.

قوله: (فصعد المنبر)، دليل على أنّه ﷺ كان يومئذٍ بالمدينة، وكون أبي سفيان بالمدينة في فناء رسول الله ﷺ، وتشبهه إيّاه ﷺ بالريحانة دلائل على أن أبي سفيان كان حينئذٍ مسلماً.

١. رسالة الحافظ أبي نعيم: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ الصواعق المحرقة: ١٧٤.

٢. صراح اللغة: ٩٢. ٣. في الأصل: حديث تفضيل بني هاشم بر قريش.

٤. مناقب الشافعي ١: ٣٩ - ٤٠ (باب ما جاء في تخصيص بني هاشم بالإصطفاء). مع اختلاف يسير و حذف في بعض

عباراته؛ المفاتيح شرح مصابيح البغوي: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ المعجم الكبير ١٢: ٣٤٨؛ كنز

العالم ١٢: ٤٥ - ٤٦ ح ٣٩٢٧؛ المعجم الأوسط ٤: ٣٤١ - ٣٤٢ ح ٦١٨٢.

[٢٤٩]

في أن أهل البيت خير الخلق

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قسم الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسمًا، فذلك قوله: ﴿أصحاب اليمين﴾ و ﴿أصحاب الشمال﴾، فأنا من أصحاب اليمين، فأنا من خير أصحاب اليمين. ثم جعل القسمين أثنانًا، فجعلني في خيرها ثلثًا، فذلك قوله: ﴿أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة و أصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة و السابقون السابقون﴾، فأنا من السابقين، وأنا خير السابقين. ثم جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، فذلك قوله: ﴿شعوباً و قبائل﴾، فأنا أتقى ولد آدم و أكرمهم على الله عزّ و جلّ فلا فخر. ثم جعل القبائل بيوتًا، فجعلني في خيرها بيتًا، فذلك قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. من رسالة الحافظ أبي نعيم في باب الفضائل^١.

[٢٥٠]

في فضل أهل البيت أنهم خير بريّة و إمام

عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال: بينا رسول الله ﷺ يوماً في مسجد المدينة فتذكر بعض أصحابنا الجنّة، قال أبو دجاجة: يا رسول الله! سمعتك تقول: الجنّة محرّمة على النبيّين و سائر الأمم حتّى أدخلها؟ فقال له: «أما علمت أنّ لله لواء من نور و عموداً من زبرجد، خلقها قبل أن يخلق السماوات بالفي سنة، مكتوب على رداء ذلك اللواء: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، آل محمّد خير البريّة، صاحب المعالم إمام القوم»، فقال عليّ: «الحمد لله الذي

١. رسالة الحافظ أبي نعيم: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر؛ الدرّ المنثور ٥: ١٩٩ (الأحزاب ٣٣: ٣٣)؛ فتح القدير للشوكاني ٤: ٢٨٠ (ما هي الجاهليّة الاولى من هم أهل البيت؟)؛ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١: ١٦٥ - ١٦٦ (الباب الثالث في الإخبار بعظيم قدره)؛ ينابيع المودة ١: ٥٨ - ٥٩ ح ٩ (الباب الثالث).

هدانا بك و شرفنا و كرمنا». فقال له النبي ﷺ: «أما علمت أن من أحببنا و امتحن بمحببتنا أسكنه الله معنا»، و تلا هذه الآية: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾. من الرسالة المذكورة في الصدر^١.

قال الرازي في الأربعين: إلى آخره، كتب الورقة التي بعد هذا الورق: و لا يخفى أن ما أجاب به الرازي عن هذه الحجّة بأنه من الأخبار الضعيفة باطل جداً، صدر عنه لعجزه عن الجواب و بعده عن الصواب؛ لأنّ الحديث المذكور من الأحاديث الصحاح أو الحسنان كما صرح به المحافظ أبو نعيم في بعض رسائله، و ابن عبد البرّ في الإستيعاب في ترجمة رسول الله ﷺ^٢، و ابن أبي الحديد في الجزء السابع من شرح نهج البلاغة، و في ذيل كلام له أوله: «فاستودعهم أفضل مستودع»^٣، كيف لا و قد نصّ على نحو ذلك سيّدنا أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الخطب التي وقعت في نهج البلاغة، حيث قال: «ألا أن الأئمّة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم، و لا تصلح الولادة من غيرهم»^٤. و لا خفاء في أن نهج البلاغة كلّ من كلامه عليه السلام عن المخالف و المؤلف، كما بيّن في موضعه و بيّناه أيضاً، كما مرّ سابقاً في هذا الكتاب، فلا يصحّ إسناد الضعف إليه.

و كذا قول الرازي في الجواب: (و أمثالها موجودة في أبي بكر) بعيد عن الصواب؛ لأنّ الأحاديث التي احتجّت بها الإماميّة على فضيلته عليه السلام متّفقة واردة في روايات الفريقين، بخلاف الأحاديث التي احتجّتم فيها على فضيلة (الف - ٢١١) أبي بكر، فإنّها واردة في رواياتكم فقط و لا أصل لها عند الإماميّة أصلاً، بل بعض علمائكم يحكمون بوضعها أيضاً، منهم: مجد الدين الفيروز آبادي، حيث قال في كتابه سفر السعادة: باب فضائل أبي بكر الصديق أشهر المشهورات من الموضوعات^٥. فلا يصلح أن تكون حجّة و معارضة

١. رسالة المحافظ أبي نعيم: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ شواهد التنزيل للحسكاني ٢: ٤٧٠ ح ١١٤١؛

كنز العمال ١٢: ٤٢٢ ح ٣٥٤٧٤؛ الدرّ المنثور ٦: ١٣٩ (القر ٥٤: ٥٥).

٢. الإستيعاب ١: ١٣٣ - ١٣٤ (في أوائل ترجمة رسول الله ﷺ).

٣. شرح نهج البلاغة ٧: ٤٢ - ٤٤.

٤. نهج البلاغة: ٢٠١ (خطبة ١٤٤).

٥. سفر السعادة: ١٤١ (خاتمه الكتاب).

للأحاديث الصحاح المتفق عليها. على أن بدهاة العقل حاکمة بأن الفرقة التي منهم محمد ﷺ وهم بنو هاشم أن تكون أفضل فرق قريش.

قوله: (فاستودعهم أفضل مستودع)، قال ابن أبي الحديد هنا: وقد روي في الحديث عن النبي ﷺ في فضل قريش و بني هاشم الكثير المستفيض، إلى أن قال: وقوله: «إن الله اصطفى من العرب معداً، واصطفى من معدٍ بني النضر من كنانة، واصطفى هاشماً من بني نضر، واصطفاني من بني هاشم»، وقوله: «إن جبرئيل عليه السلام قال لي: يا محمد! قد طفت الأرض شرقاً وغرباً فلم أجد فيها أكرم منك، ولا بيتاً أكرم من بني هاشم»، وقوله لبني هاشم: «والله لا يبغضكم أحداً إلا أكبه الله على منخريه في النار»^١.

قال لي جبرئيل: «طفت^٢ مشارق الأرض ومغارها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد، و طفت^٣ مشارق الأرض [ومغارها] فلم أجد في بني أب^٤ أفضل من بني هاشم». عن عائشة عن الجامع الصغير للسيوطي في باب القاف^٥.

قال صاحب الكشاف في سورة البقرة في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا﴾: روى أن ابن أبي وأصحابه استقبلهم نفر من الصحابة، فقال لقومه^٦: انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم، إلى أن قال: ثم أخذ بيد علي^٧ فقال: «مرحباً بابن عم رسول الله و ختنه، سيد بني هاشم ما خلا رسول الله»^٧. وأورده البيضاوي أيضاً في تفسيره في ذيل تفسير الآية المذكورة^٨.

١. شرح نهج البلاغة ٧: ٦٣-٦٤. ٢. في جمع الجوامع: قلبت.

٣. في جمع الجوامع: قلبت.

٤. في الأصل: فلم أجد نبي أرياب، والأنسب ما أثبتناه من جمع الجوامع.

٥. الجامع الصغير ٢: ٢٤٧ ح ٦٠٧٤؛ المعجم الأوسط ٦: ٢٣٨؛ كنز العمال ١١: ٤٠٩ ح ٣١٩١٣؛ جمع الجوامع ٥:

٢٧٨ ح ١٥٠٨٠.

٦. في المصدر: عبد الله.

٧. تفسير الكشاف ١: ٦٥؛ (البقرة ٢: ١٤).

٨. أنوار التنزيل ٥: ٢٥؛ (البقرة ٢: ١٤)؛ كشف الغمّة ١: ٣١٣ (ما نزل من القرآن في شأنه).

[٢٥١]

حديث تفضيل بني هاشم

قوله: «إنَّ الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، و اصطفى قريشاً من كنانة، و اصطفى من قريش بني هاشم، و اصطفاني من بني هاشم»، قريش: هم أولاد النضر بن كنانة، و الحديث صريح في تفضيل قريش، فيستدلُّ به على أنَّ غير قريش من العرب ليس كفواً لهم و لا غير بني هاشم كقوله ﷺ: «إلاَّ بني المطلب»، لما ثبت في الحديث الصحيح أنَّ بني هاشم و بني المطلب شيء واحد. المفاتيح شرح مصابيح البغوي في باب فضائل سيِّد المرسلين صلوات الله و سلامه عليه و على آله^١.

روي عن أبي المغيرة بإسناده عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، و اصطفى قريشاً من كنانة، و اصطفى هاشماً من قريش، و اصطفاني من بني هاشم». هذا حديث صحيح. المحافظ أبو نعيم في رسالته في فضائل أهل البيت^٢.

و قد ذكرنا بالأسانيد الحسان قوله ﷺ: «إنَّ الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، و اصطفى قريشاً من كنانة، و اصطفى بني هاشم من قريش، و اصطفاني من بني هاشم». الإِستيعاب في ترجمة محمد رسول الله ﷺ^٣. و أورده جلال الدين السيوطي أيضاً في كتابه الجامع الصغير في باب الهمزة مع النون^٤.

قال الرازي في الأربعين في مبحث الإمامية [ب - ٢١١] في الفصل الخامس في أنَّ أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ من هو؟ الحجَّة التاسعة: إنَّ عليّاً كان هاشمياً، و الهاشميُّ أفضل

١. كنز العمال ١١: ٤٥١ ح ٣٢١١٩ و ٣٢١٢٠.

٢. المفاتيح شرح مصابيح البغوي: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٣. رسالة المحافظ أبي نعيم: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٤. الإِستيعاب ١: ١٣٣.

٥. جمع الجوامع ٢: ٤٠٠ ح ٦٦٦٧؛ الجامع الصغير ١: ٢٥٦ ح ١٦٨٢؛ مسند أحمد ٤: ١٠٧؛ سنن الترمذي ٥: ٢٤٥

ح ٣٦٨٧؛ كنز العمال ١١: ٤٢٣ ح ٣١٩٨٣؛ التاريخ الكبير للبخاري ١: ٤.

من غير الهاشمي. والمقدّمة الأولى متواترة، والثانية تدلّ على صحّتها قوله ﷺ: «إنّ الله اصطفى من ولد إسماعيل قريشاً، واصطفى من قريش هاشماً»^١. وأخرج أيضاً عن الزهريّ قال: «المهديّ من ولد فاطمة، وما الخلافة إلّا فيهم». من كتاب العرف الوردّي في أخبار المهديّ تأليف السيّد العلامة الشيخ جلال الدين السيوطي^٢.

موضع پنجم از مواضع خلاف (وجوب كون الإمام من أشرف القبائل) جمهور شرط دانند بودن امام را از قبيلة قريش كه اشرف قبائل است بالاتفاق، مگر خوارج و اكثر معتزله.*

دليل جمهور قوله ﷺ: «الأئمة من قريش»، وقوله ﷺ: «الولاية من قريش ما أطاعوا الله واستقاموا لأمره»، وقوله ﷺ: «قدّموا قريشاً ولا تقدّموها»، وإجماع الصحابة يوم السقيفة لما قالت الأنصار: منّا أمير ومنكم أمير، منعهم أبو بكر لعدم كونهم من قريش، ولم ينكر عليه أحد من الصحابة، فكان إجماعاً.

دليل المخالف ما نقل من قوله ﷺ: «أطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشيّ أجدع»، ومن المعقول أنّه لا عبرة بالنسب في القيام بمصالح الملك والدين، بل بالعلم والتقوى والبصيرة في الأمور، والخبرة بالمصالح، والقوّة على الأهوال.

وأجيب عن المنقول بأنّ ذلك في غير الإمام من الحكّام جمعاً بين الأدلّة، وعن المعقول بأنّ لشرف الأنساب وعظم قدره في النفوس أثراً تامّاً في اجتماع الآراء وبذل الطاعة والاتقياد، ولا أليق بذلك من قريش الذين هم أشرف الناس، سيّما وقد اقتصر عليهم ختم

* الموضوع الخامس من مواضع الخلاف (وجوب كون الإمام من أشرف القبائل) فقد اشترط الجمهور كون الإمام من قبيلة قريش، وهي أشرف القبائل بالاتفاق سوى الخوارج وأكثر المعتزلة.

١. الأربعين في اصول الدين ٢: ٣١١ (الفصل الخامس من المسألة التاسعة والثلاثون).

٢. الحاوي للفتاوى ٢: ١٥٥ (باب العرف الوردّي في أخبار المهديّ)؛ مسند أحمد ١: ٨٤؛ سنن ابن ماجه ٢: ١٣٦٧ -

١٣٦٨ ح ٤٠٨٥ - ٤٠٨٦ (كتاب الفتن / باب خروج المهديّ). وانظر البياض أيضاً ١: ٥٨.

الرسالة، وانتشرت منهم الشريعة الباقية إلى يوم القيامة. كذا في شرح المقاصد، والعجب أنه قال بعد ذلك: واشترطت الشيعة أموراً، منها: أن يكون هاشمياً، وليس لهم في ذلك شبهة فضلاً عن حجة؛ چه همان که در دلیل عقلی مخالف گفته به عینه دلیل شیعه است در اعتبار هاشمیت؛ چه هاشم بلا شبهه اشرف بطون قريش است... و حال آن که نزد شیعه تقدیم غیر اشرف بر اشرف سیما با استجماع سایر شرایط قبیح است عقلاً، پس حجّت ایشان اوضح حجج باشد. گوهر مراد ملاً عبد الرزاق لاهيجی^١.

قوله تعالى: ﴿وإن تظاهرا عليه...﴾ الآية، لا يخفى على من له فطنة مستقيمة أن معناه أن تتعاونوا عليه في أمرٍ ما، فالله ناصره، وجبرئيل وصالح المؤمنین والملائكة أنصاره وظهره، أي يمنعونها من إيقاع ذلك الأمر، وهذا وعد من الله تعالى يمنعهما من ذلك، فامتنع وقوعه منها، وإلّا لزم الخلف من الله تعالى أو عجزه تعالى عنه، فنقول: إن كان هذا الأمر أمراً حقيراً جزئياً يشابه إفشاء حديث تحريم العسل أو تحريم مارية أو تملك العمرين، فلا يناسبه هذا الوعد العظيم والوعيد الجسيم الذي لا يقال للإسكندر مالك الدنيا لو كان حياً في الدنيا مُنابذاً لرسول الله ﷺ، فضلاً عن المرأتين الضعيفتين اللتين لم يكنهما المنابذة والمقابلة معه ﷺ، على أن مثل هذا الأمر الحقير الجزئي قد وقع منها بعد نزول الآية كلد الدواء في فيه ﷺ وغير ذلك مما هو في صحاحهم مذکور، وفي التواريخ مسطور، فوجب أن يكون ذلك الأمر أمراً خطيراً موجباً لوقوع مفسدة عظيمة، يحتاج في منعه قبل الوقوع إلى هذا الوعيد الشديد الأكيد، وما هو [الف - ٢١٢] إلا قصد قتله ﷺ أو ما يؤدي إلى قتله، وبدل عليه ما روي عن أهل البيت ﷺ: «إن رسول الله ﷺ قال لحفصة: أنا أفضي إليك سراً،

* و دليل الجمهور قوله: ... و نفس ما قاله المخالف في الدليل العقلي هو دليل الشيعة بعينه في اعتبار الهاشمي، إذ بني هاشم أشرف بطون قريش بلا شبهة، والحال أن تقدیم غیر الأشرف على الأشرف لا سیما باستجماع سائر الشروط قبیح عقلاً عند الشيعة، فحجّتهم من اوضح الحجج. گوهر مراد للملا عبد الرزاق اللاهيجي.

فإن أنتِ أخبرت به فعليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. فقالت: نعم، ما هو، فقال: إنَّ أبا بكر يلي الخلافة بعدي، ثمَّ من بعده أبوك، فقالت: من أخبرك بهذا؟ قال: الله أخبرني. فأخبرت حفصة عائشة من يومها، فأخبرت عائشة أبا بكر، فجاء أبو بكر إلى عمر فقال: إنَّ عائشة أخبرتني عن حفصة بشيء ولا أثق بقولها، فسل أنت حفصة. فجاء عمر إلى حفصة فقال لها: ما هذا الذي أخبرت عنك عائشة؟ فأنكرت ذلك وقالت: ما قلت لها من ذلك شيئاً، فقال لها عمر: إن كان هذا حقاً فأخبريني حتى نتقدّم فيه، فقالت: نعم قد قال رسول الله ﷺ، فاجتمعوا أربعة على أن يسمّوا رسول الله ﷺ، فنزل جبرئيل على رسول الله ﷺ بهذه السورة!.

و يؤيدّه قراءتهم ﷺ «و إن تظاهروا» بصيغة الجمع، وكلّ تأويل و تفسير غير ما ذكرناه تعسّف وإخراج الكلام عن أدنى درجة الفصاحة، كما لا يخفى على الفطن الذكيّ، و اللبيب الألعبيّ الذي كان متحلياً بحلمة الإنصاف، و متخلياً عن رذيلة الإعتساف. اعلم أنّ مفسريّ العامّة كالزمخشريّ و الرازيّ و البيضاويّ تعسّفوا في تفسير قوله تعالى: «وَ إِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً...»^٢ الآية، حيث قالوا: المراد حديث تحرّيم العسل أو تحرّيم مارية أو قوله ﷺ: «إنَّ أبا بكر و عمر يملكان بعدي»، و فسّروا قوله: «وَ أَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ» بإطلاع الله النبيّ على إفشاء الحديث فقط^٣، فإنّ الآية على هذا التقدير لا تلائم ما بعدها من قوله تعالى: «و إن تظاهرا عليه...» الآية، كما لا يخفى على المتأمل المنصف.

[٢٥٢]

[حديث تعبير النبيّ ﷺ رؤيا أبي بكر و طء عذرات

الناس و كيتبتين في صدره بإمارة سنتين]^٤

الثالث عشر: أخرج ابن سعد عن الحسن قال: قال أبو بكر: يا رسول الله! ما أزال أراني

١. تفسير القمي ٢: ٣٧٤ (التحرّيم ٤٤: ٤).

٢. التحريم ٤٤: ٣٠؛ أنوار التنزيل ٢: ٤٨٥.

٣. في الأصل: تعبير يبيغبر از عذرات ناس به امارت ابوبكر و از دو داغ سینه او به دو سال مدت آن.

أطأ في عذرات الناس. قال: «لتكوننَّ من الناس بسبيل» الحديث. الصواعق المحرقة في النصوص الدالّة على خلافة أبي بكر^١.
 عن الحسن، عن أبي بكر: أنّه رأى في المنام كأنّ عليه حلّة حبرة^٢، وفي صدره كيتان^٣، فقصّها على رسول الله ﷺ فقال: «حلّة حبرة خير لك من ولدك، والكيتان إمارة سنتين، أو تلي أمر المسلمين سنتين». اللالكائي، كنز العمال بتبويب جمع الجوامع للسيوطي في كتاب الخلافة في خلافة الصديق^٤.

[٢٥٣]

[سبب نزول قوله: ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ونصّ النبي ﷺ
 على إمامة و خلافة أمير المؤمنين عليه السلام]^٥

كانت دعوة رسول الله ﷺ إلى الإسلام سرّاً ثلاث سنين، ثمّ بعدها أمر الله رسوله بإظهار الدعوة، ولما نزل ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^٦، دعا النبي ﷺ عليّاً فقال: «اصنع طعاماً واجعل عليه رجل شاة و املاً لنا عسّاً من لبن، و اجمع لي بني عبدالمطلب حتّى أكلمهم و أبلغهم ما أمر الله به»، ففعل عليّ ما أمره، و دعاهم و هم أربعون رجلاً يزيدون أو ينقصون رجلاً، فيهم أعمامه: أبو طالب و حمزة و العباس، فحضروا على الطعام فأكلوا حتّى شبعوا كلّهم منه، فلما فرغوا من الأكل و أراد النبي ﷺ أن يتكلّم فبدره أبو هب إلى الكلام فقال: ما أشدّ سحر صاحبكم! فنفّرق القوم كلّهم و لم يكلمهم رسول الله ﷺ، [ب - ٢١٢] فقال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: «يا عليّ! قد رأيت كيف سبقني هذا الرجل إلى الكلام؟ فاصنع في غدٍ كما صنعت اليوم و اجمعهم ثانياً»، فصنع عليّ في الغد كذلك.

١. الصواعق المحرقة: ٢٦.

٢. أي كساء يمانى. ينظر النهاية ١: ٢٢٨.

٣. الكيتان مفردا الكيّة من كوى.

٤. كنز العمال ٥: ٦٣٤ ح ١٤١٥.

٥. في الأصل: شأن نزول آية ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ و نصّ أن سرور بر امامت و خلافت حضرت امير عليه السلام.

٦. الشعراء ٢٦: ٢١٤.

فلما أكلوا و شربوا اللبن قال لهم رسول الله ﷺ: «ما أعلم إنساناً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتمكم به، قد أتيتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه فأيتكم يؤازوني على هذا الأمر، على أن يكون أخي و وصيي و خليفتي فيكم؟» فأحجم القوم جميعاً، قال عليّ: «فقلت و إنّي لأحدثهم سنّاً و أرمصهم عيناً و أعظمهم بطناً و أحمشهم ساقاً أنا يا نبيّ الله أكون وزيرك عليهم»، فأخذ رسول الله ﷺ برقبة عليّ و قال: «إنّ هذا أخي و وصيي و خليفتي فيكم فاسمعوا له و أطيعوه»، فقام القوم و هم يضحكون و يقولون لأبي طالب: قد أمرك ان تسمع لابنك و تطيع. من المختصر في أخبار البشر لإسماعيل بن عليّ بن محمود بن محمّد بن عمر بن شاهنشاه^١.

قوله: (عسّاً من لبن)، عُسّ بالضمّ: (قدح بزرگ). الصراح^٢.

قوله: (فأحجم القوم)، أحجم، أي كفّ. القاموس^٣.

قوله: (و أرمصهم عيناً)، رمص: خِمَ چشم که در گوشه چشم گرد آید. الصراح^٤.

قوله: (أحمشهم ساقاً)، أحمش: باريک ساق. الصراح^٥.

سبب نزول آیه: ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ...﴾ الآية را ملامعین نیز در سير خویش در باب

اوّل، رکن سيمّ؛ وقایع سال چهلم از ولادت آن حضرت ایراد نموده^٦.

و من کتاب له عليه السلام إلى معاوية: «فأراد قومنا قتل نبيّنا»، ثمّ ذكر كلاماً طويلاً، إلى أن قال:

«فيا عجباً للدهر إذ صرت يقرن بي من لم يسع بقدمي، و لم يكن له كسابقتي التي لا يُدلي أحد بمثلها إلى أن يدعي مدّع ما لا أعرفه، و لا أظنّ الله يعرفه، و الحمد لله على كلّ حال».

الشرح: قوله: «إذ صرتُ يقرن بي من لم يسع بقدمي»، إشارة إلى معاوية في الظاهر، و

إلى من تقدّم عليه من الخلفاء في الباطن، و الدليل عليه قوله: «التي لا يُدلي أحد بمثلها»

١. المختصر في أخبار البشر ١: ١١٦ (ذكر أوّل من أسلم من الناس)؛ جامع البيان لابن جرير الطبري ١٩: ١٢٩؛ شواهد

التنزيل ١: ٤٨٦؛ السيرة النبوية لابن كثير ١: ٤٥٩؛ المناقب للخوارزمي: ٨.

٢. صراح اللغة: ١٥٦ (عسس).

٣. القاموس المحيط ٤: ٣٢ (الحجم).

٤. صراح اللغة: ١٦٩ (رمص).

٥. صراح اللغة: ١٦٣ (حمش).

٦. معارج النبوة ٣: ٢١ - ٢٢ (الواقعة التاسعة من الفصل الرابع من الباب الأوّل من الركن الثالث).

فأطلق القول إطلاقاً عاماً مستغرقاً لكلّ الناس أجمعين، ثمّ قال: «إِلَّا أَنْ يَدَّعِي مُدَّعٍ مَا لَا أَعْرِفُهُ، وَلَا أَظُنُّ اللَّهَ يَعْرِفُهُ»، أي كلّ من يدّعي خلاف ما ذكرته فهو كاذب؛ لأنّه لو كان صادقاً لكان عليّ عليه السلام يعرفه لا محالة، فإذا قال عن نفسه: إنّ كلّ دعوى يخالف ما ذكرت فإني لا أعرف صحّتها، فمعناه أنّها باطلة.

وقوله: «وَلَا أَظُنُّ اللَّهَ يَعْرِفُ»، فالظنّ هاهنا بمعنى العلم، كقوله تعالى: ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُهَا﴾^١، وأخرج هذه الكلمة مخرج قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَنْبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾^٢، ليس المراد به سلب العلم بل لعلم بالسلب، كذلك ليس مراده عليه السلام سلب الظنّ بل ظنّ السلب، أي علم السلب، أي وأعلم أنّ الله سبحانه يعرف انتفاءه، وكلّ ما يعلم الله انتفاءه وليس بثابت. في الجزء الرابع عشر من شرح نهج البلاغة في ذيل شرح كتابه المذكور إلى معاوية^٣.

قال في تفسير الكواشي في سورة المجادلة في ذيل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾: ولم يستعمل آية النجوى غير عليّ بن أبي طالب، قدّم ديناراً وكلم عشر كلمات، سأل: «ما الوفاء؟» [الف - ٢١٣] قال عليه السلام: «التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله»، قال: «وما الفساد؟» قال: «الكفر والشرك بالله عزّ وجلّ»، قال: «وما الحقّ؟» قال: «القرآن والإسلام والولاية إذا انتهت إليك»، قال: «وما الحيلة؟» قال: «ترك الحيلة»، قال: «وما عليّ؟» قال: «طاعة الله وطاعة رسوله»، قال: «كيف أدعو الله؟» قال: «بالصدق واليقين»، قال: «وما أسأل الله تعالى؟» قال: «العافية»، قال: «وما أصنع لنجاة نفسي؟» قال: «كُلّ حلالاً وقل صدقاً»، قال: «وما السرور؟» قال: «الجنة»، قال: «وما الراحة؟» قال: «لقاء الله تعالى»، فلمّا فرغ نسخت الآية. وقيل: إنّه كان بين النهي والرخصة عشر ليال^٤.

٢. يونس ١٠: ١٨.

١. الكهف ١٨: ٥٣.

٣. شرح نهج البلاغة ١٤: ٤٧ و ٥٠.

٤. تفسير الكواشي: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر. والآية ١٢ من سورة المجادلة (٥٨).

[٢٥٤]

[الخطبة الششقية^١]

ذكر هذه الخطبة المباركة جماعة من ثقاة علماء العامة، منهم ابن عبد ربّه في الجزء الرابع من كتاب العقد^٢، ومنهم أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل^٣، ومنهم أبو علي الجبائي في كتابه^٤، وابن الخشاب في درسه، واعترف ابن أبي الحديد المعتزلي شارح نهج البلاغة بصحة نسبتها إليه عليه السلام^٥، وصاحب القاموس مجد الدين الفيروز آبادي^٦، وصاحب مجمع الأمثال أبو الفضل أحمد بن محمد إبراهيم الميداني النيسابوري^٧، وصاحب النهاية ابن أثير الجزري في خمسة عشر موضعاً من كتابه. في لغة: أسف^٨، ولغة: أشنق^٩، وفي لغة: جذاء^{١٠}، و لغة: حذاء^{١١}، ولغة: حلا^{١٢}، ولغة: خضم^{١٣}، ولغة: ربيض^{١٤}، ولغة: زبرج^{١٥}، ولغة: شششق^{١٦}، و لغة: عفظ^{١٧}، ولغة: فلق^{١٨}، ولغة: نثل^{١٩}، ولغة: نسمة^{٢٠}، ولغة: نفع^{٢١}، ولغة: نفع^{٢٢}.

و صاحب مجمع البحار ميان محمد طاهر گجراتي يعنى احمد آبادى نيز در كتاب خود در چند لغت شهادت داده كه اين خطبة مباركه از كلام امير المؤمنين عليه السلام است^{٢٣}.*

* و شهد صاحب مجمع البحار ميان محمد طاهر الكجراتي - أي احمد آبادي - في كتابه أيضاً في بضعة ألفاظ أنّ هذه الخطبة المباركة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام.

- | | |
|--|---|
| ١. في الأصل: خطبة ششقية. | ٢. العقد الفريد: لم نثر عليها فيه. |
| ٣. الأوائل: ١٣٨. | ٤. لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر. |
| ٥. شرح نهج البلاغة: ١: ٢٠٥. | ٦. القاموس المحيط ٣: ٣٤٠ (شقة). |
| ٧. مجمع الأمثال ٢: ١٧٠ رقم ١٩٨٧ (ششقة هدرت ثم قرّت). | |
| ٨. النهاية ٢: ٣٧٥. | ٩. النهاية ٢: ٥٠٦. |
| ١٠. النهاية ١: ٢٤٢. | ١١. النهاية ١: ٣٤٢. |
| ١٢. النهاية ١: ٤١٨. | ١٣. النهاية ٢: ٤٤. |
| ١٤. النهاية ٢: ١٨٥. | ١٥. النهاية ٢: ٢٩٤. |
| ١٦. النهاية ٢: ٤٨٩. | ١٧. النهاية ٣: ٢٦٤. |
| ١٨. النهاية ١: ١٨. | ١٩. النهاية ٥: ١٦. |
| ٢٠. النهاية ٥: ٤٩. | ٢١. النهاية ٥: ٨٩. |
| ٢٢. لم نثر عليها فيه. | ٢٣. مجمع البحار: ١٢٩ ب و ١٥٨ ب رقم ٢١٧٩٢. |

«أما والله لقد تقمصها فلان، وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحي، ينحدر عني السيل، ولا يرق إلي الطير، فسدلت دونها ثوباً، وطويت عنها كشحاً، وطفقت أرتني بين أن أصول بيد جذاء، أو أصبر على طخية عمياء، يهرم فيها الكبير، ويشيب فيها الصغير، و يكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه، فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى، فصبرت و في العين قذئ، و في الحلق شجئ، أرى تراي نهباً، حتى مضى الأول لسبيله فأدلى بها إلى فلان بعده»، ثم تمثل عليه السلام بقول الأعشى:

شَتَانٌ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَ يَوْمَ حَيْثَانِ أَخِي جَابِرِ

«فيا عجباً! بينا هو يستقيها في حياته؛ إذ عقدها لآخر بعد وفاته! - لشد ما تشطرّ ضرعيها - فصيرها في حوزة خشناء يغلظ كلمها، ويخشن مسها، و يكثر [العثار] فيها، و الاعتذار منها، و صاحبها كراكب الصعبة، إن أشنق لها خرم، و إن أسلس لها تقم، فثني الناس و لعمر الله بجنب و شماس، و تلون و اعتراض، فصبرت على طول المدّة و شدّة المحنة حتى إذا مضى لسبيله، جعلها في جماعة زعم أني أحدهم، فيا لله و للشورى! متى اعتراض الريب فيّ مع الأول منهم حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر! لكنني أسففت [ب - ٢١٣] إذ أسقوا و طرت إذ طاروا، فصغى رجل منهم لضغنه، و مال الآخر لصهره، مع هن و هن إلى أن قام ثالث القوم نافجاً حضنيه، بين نثيله و معتلفه، و قام معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضمة الإبل نبتة الربيع، إلى أن انتكث عليه قتله، و أجهز عليه عمله، و كتبت به بطنته، فما راعني إلاّ و الناس يتوجهون إليّ كعرف الضبع، ينتالون عليّ من كلّ جانب، حتى لقد وطىء الحسان، و شقّ عطفائي، مجتمعين حولي كربيضة الغنم.

فلما نهضت بالأمر نكثت طائفة، و مرقت أخرى، و قسط آخرون، كأنهم لم يسمعوا الله سبحانه يقول: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض و لا فساداً و العاقبة للمتقين﴾، بلى والله لقد سمعوها و وعوها، و لكنهم حليت الدنيا في أعينهم، و راقهم زبرجها. أما و الذي فلق الحبة، و برأ النسمة، لولا حضور الحاضر، و قيام الحجّة بوجود الناصر، و ما أخذ الله على العلماء ألاّ يفتاروا على كظة [الف - ٢١٤] ظالمٍ و لا سغب مظلومٍ،

لألقيتُ حبلها على غاربها، ولسقيتُ آخرها بكأس أوّلها، ولألقيتُ دنياكم هذه أهون^١ عندي من عفة عني». قالوا: وقام إليه رجلٌ من أهل السواد عند بلوغه ﷺ إلى هذا الموضوع من خطبته، فنأوله كتاباً فأقبل ينظر فيه، فلما فرغ من قراءته قال له ابن عبّاس: يا أمير المؤمنين! لو أطردت مقاتلك من حيث أفضتَ فقال: «هيهات يا ابن عبّاس! تلك شقشقة هدرت ثمّ قرّرت». وقال ابن عبّاس: فوالله ما أسفت على كلام قطّ كأسني على ذلك الكلام، ألا يكون أمير المؤمنين قد بلغ منه حيث أراد. من كتاب نهج البلاغة^٢. ومنه حديث عليّ في خطبة له: «تلك شقشقة هدرت ثمّ قرّرت». النهاية^٣.

وأما قول ابن عبّاس: (ما أسفت على كلام...) إلى آخره، فحدثني أبو الخير مصدّق بن شبيب الواسطيّ في سنة ثلاث وسمائة قال: قرأت على الشيخ أبي محمّد عبد الله بن أحمد المعروف بابن الخشّاب هذه الخطبة، فلما انتهيت إلى هذه الموضوع قال لي: لو سمعت ابن عبّاس يقول هذا لقلت له: وهل بقي في نفس ابن عمّك أمر لم يبلغه في هذه الخطبة لتأسّف أن لا يكون بلغ من كلامه ما أراد! والله ما رجعت عن الأوّلين و [لا عن] الآخرين، ولا بقي في نفسه أحد لم يذكره إلا رسول الله ﷺ.

قال مصدّق: وكان ابن الخشّاب صاحب دعاية وهزل. قال: فقلت له: أتقول: إنّها منحولة؟ فقال: لا والله، وإني لأعلم أنّها كلامه كما أعلم أنّك مصدّق. قال: فقلت له: إنّ كثيراً من الناس يقولون: إنّها من كلام الرضي، فقال لي: أنّي للرضي وغير الرضي هذا النفس وهذا الأسلوب قد وقفنا على رسائل الرضيّ، وعرّفنا طريقته وفنّه في الكلام المنثور، وما يقع مع هذا الكلام في خلّ ولا في خمر. ثمّ قال: والله لقد وقفت على هذه الخطبة في كتب صنّفت قبل أن يخلق الرضيّ بمائتي سنة، ولقد وجدتها مسطورة بخطوط أعرفها، أو أعرف خطوط من هو من العلماء وأهل الأدب قبل أن يخلق النقيب أبو أحمد والدي الرضيّ. قلت: قد وجدت أنا كثيراً من هذه الخطبة في تصانيف شيخنا أبي القاسم البلخيّ إمام

٢. نهج البلاغة: ٤٨ (خطبة ٣).

١. في المصدر: أزهده.

٣. النهاية ٢: ٤٩٠ (شقشقة).

البغداديين [ب - ٢١٤] من المعتزلة، وكان في دولة المقتدر قبل أن يخلق الرضيّ بمدة طويلة، وجدت أيضاً كثيراً منها في كتاب أبي جعفر بن قبة أحد متكلمي الإمامية، وهو الكتاب المعروف بكتاب الإنصاف. وكان أبو جعفر هذا من تلامذة الشيخ أبي القاسم البلخي، و مات في ذلك العصر قبل أن يكون الرضيّ موجوداً. من الجزء الأول من شرح نهج البلاغة^١. وأعلم أنّ كثيراً من أرباب الهوى يقولون: إنّ كثيراً من نهج البلاغة كلام محدث، صنعه قوم من فصحاء الشيعة، وربما عَزَّوا بعضه إلى الرضيّ أبي الحسن وغيره. وهؤلاء قوم أعمت العصبية أعينهم، فضلُّوا عن النهج الواضح، وركبوا في بُنيات^٢ الطرق؛ ضلالاً وقلّة معرفة بأساليب الكلام، وأنا أوضح لك بكلام مختصر ما في هذا الخاطر من الغلط. فأقول: لا يخلو إيمان أن يكون كلُّ نهج البلاغة مصنوعاً منحولاً أو بعضه. والأوّل باطل بالضرورة؛ لأنّنا نعلم بالتواتر صحّة إسناد بعضه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وقد نقل المحدثون كلّهم أو جلّهم، و المؤرّخون كثيراً منه، وليسوا من الشيعة لينسبوا إلى غرض في ذلك.

و الثاني يدلّ على ما قلناه؛ لأنّ من قد أنس الكلام والخطابة، وشدّاً طرفاً من علم البيان، و صار له ذوق في هذا الباب لا بدّ أن يفرّق بين الكلام الركيك والفصيح والأفصح، و بين الأصيل والمولّد، وإذا وقف على كراس واحد يتضمّن كلاماً لجماعة من الخطباء أو الإثنين منهم فقط فلا بدّ أن يفرّق بين الكلامين و يميّز بين الطريقتين، ألا ترى أنّنا مع معرفتنا بالشعر و نقده لو تصفّحنا ديوان أبي تمام فوجدناه قد كتب في أثناءه قصائد أو قصيدة واحدة لغيره، لعرفنا بالذوق مباينتها لشعر أبي تمام نفسه، و طريقتة، ومذهبه في القريض، ألا ترى أنّ العلماء بهذا الشأن حذفوا من شعره قصائد كثيرة منحولة إليه لمباينتها لمذهبه في الشعر فكذلك حذفوا من شعر أبي نواس شيئاً كثيراً، لما ظهر لهم أنّه ليس من ألفاظه ولا من شعره، وكذا غيرهما من الشعراء، ولم يعتمدوا في ذلك إلا على الذوق خاصّة. و أنت إذا تأملت نهج البلاغة وجدته كلّ ماء واحداً، ونفساً واحداً، وأسلوباً واحداً،

١. شرح نهج البلاغة ١: ٢٠٥.

٢. أي ضلّ وأصل البنيات الطرق الصغار، ثم اطلقت على الترهات.

كالجسم البسيط الذي ليس بعض من أبعاضه مخالفاً لباقي الأبعاض في الماهية، وكالقرآن العزيز أوّله كأوسطه وأوسطه كآخره، وكلّ سورة منه وكلّ آية منه مماثلة في المأخذ والمذهب والفنّ والطريق والأسلوب والنظم لباقي الآيات والسور، ولو كان بعض نهج البلاغة منحولاً وبعضه صحيحاً لم يكن ذلك كذلك؛ فقد ظهر لك بهذا البرهان الواضح ضلال من زعم أنّ هذا الكتاب أو بعضه منحول إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

واعلم أنّ قائل هذا القول يطرق على نفسه ما لا قبل له به؛ لأنّا متى فتحنا هذا الباب، وسلطنا الشكوك على أنفسنا في هذا النحو لم نتق بصحة كلام منقول عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وساغ لطاعن أن يطعن ويقول: هذا الخبر منحول، وهذا الكلام مصنوع...، وكلّ أمر جعله هذا الطاعن مستنداً له فيما يرويه عن النبي صلى الله عليه وآله،... فلناصري أمير المؤمنين عليه السلام أن يستندوا إلى مثله فيما يروونه عنه من نهج البلاغة [الف - ٢١٥] وغيره، وهذا واضح في الجزء العاشر من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في ذيل كلام له عليه السلام أوّله: «واعلموا أنّه ليس بهذا الجلد الرقيق صبر على النار»^١.

قال المصنّف: وأفصحهم لساناً، قال الشارح القوشجيّ: على ما يشهد به نهج البلاغة و قال البلغاء: كلامه دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوق. انتهى. هذا اعتراف بأنّ نهج البلاغة من كلامه عليه السلام؛ لأنّه لم يتعرّض للجواب عنه، بل تعرّض للجواب بوجه يشعر بأنّه من كلامه عليه السلام حيث قال و أوجب بأنّه لا كلام في عموم مناقبه و وفور فضائله و اتّصافه بالكمالات إلّا أنّه لا يدلّ على الأفضليّة بمعنى زيادة الثواب و الكرامة عند الله.

قال المصنّف: لأنّه عليه السلام أعلم و أزهّد و أشجع و أفصح، و من أراد مشاهدة بلاغته و مسامعة فصاحته فلينظر إلى كتاب نهج البلاغة، و لا ينبغي أن ينسب مثل هذا الكلام البليغ إلى رجل شيعيّ، و ما ذكر فيه من بعض الألفاظ الوهم، بخلاف ما عليه أهل السنّة، فعلى تقدير ثبوته منه عليه السلام له محامل و تأويلات. فقال البلغاء: إنّ كلامه دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوق. شرح الملام يعقوب البنباي على القسم الثاني من التهذيب للملّا

[٢٥٥]

[حديث خوف الشيخين من رجل أمر النبي بقتله]^٢

قال البيهقي في كتابه المسمى بدلائل النبوة في باب ما روي في أخباره ﷺ الرجل الذي وُصف بالاجتهاد في العبادة بما حدّثته نفسه وبغير بذلك من حاله بإسناده عن أنس بن مالك، قال: ذكروا رجلاً عند رسول الله ﷺ، فذكروا قوّته في الجهاد واجتهاده في العبادة، فإذا هم بالرجل مقبلاً، قالوا: هذا الذي كنّا نذكره، قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إنّي لأرى في وجهه سعة^٣ من الشيطان»، ثمّ أقبل فسلمّ عليهم، فقال [له] رسول الله ﷺ: «هل حدّثت نفسك - وفي رواية أبي سعيد: هل حدّثتك نفسك - أنّه ليس في القوم أحد خير منك؟» قال: نعم، ثمّ ذهب فاخطّ مسجداً و صفّ بين قدميه فصلّي، فقال رسول الله ﷺ: «من يقوم إليه فيقتله؟»، قال أبو بكر: أنا. فانطلق إليه فوجده قائماً يصليّ، فهاب أن يقتله، فانصرف فقال: يا رسول الله! وجدته قائماً يصليّ فهبت أن أقتله، فقال رسول الله ﷺ: «أيكم يقوم إليه فيقتله؟»، قال عمر: أنا، فانطلق إليه فصنع كما صنع أبو بكر. ثمّ قال رسول الله: «أيكم يقوم إليه ليقته؟» قال عليّ: «أنا»، قال: «أنت إن أدركته» فذهب فوجده قد انصرف، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «هذا أوّل قرن خرج في أمّتي، لو قتله ما اختلف اثنان بعده من أمّتي»، ثمّ قال: «إنّ بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإنّ أمّتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة، كلّها في النار إلاّ فرقة واحدة»^٤.
قوله: (سعة من الشيطان)، سعة الشيطان: مسّه.

١. شرح الملا يعقوب البنائي على تهذيب الكلام التفتازاني: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر.

٢. في الأصل: حديث ترسيدن شيخين از کسی که بیغمیز به قتل او فرموده بود و هر کدام دعوی کردند که خمری کشیم؟

٣. في المصدر: سعة.

٤. دلائل النبوة ٦: ٢٨٧، مسند أحمد ٣: ١٥، الإصابة ١: ٤٨٤، ح ٢٤٤٦ (ذو التلاية): مسند أبي يعلى الموصلي ١: ٩٠.

- ح ٩١ (مسند أبي بكر): قد مرّ ذكره وتخريجه في البياض ١: ٣٣.

قوله: (و صفّ بين قدميه)، صفّ صفّة: ساختن زمين را.
 طريق آخر لهذا الحديث من رواية أبي بكرة، قال الإمام أحمد بن حنبل في مسنده:
 حدّثنا روح، حدّثنا عثمان الشّحّام، حدّثنا مسلم بن أبي بكر عن أبيه: أن النبيّ ﷺ مرّ
 برجل ساجد وهو [ب - ٢١٥] منطلق إلى الصلاة، ففّض الصلاة ورجع وهو ساجد، فقام
 النبيّ ﷺ فقال: «من يقتل هذا؟» فقام رجل فحسر عن يديه فاخترط سيفه وهزّه، ثمّ
 قال: يا نبيّ الله! بأبي أنت وأمي كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد: أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً
 عبده ورسوله؟ ثمّ قال: «من يقتل هذا؟!»، فقام رجل فقال: أنا، فحسر عن ذراعيه و
 اخترط سيفه وهزّه حتّى أرعدت يده، فقال: يا نبيّ الله! كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد: أن
 لا إله إلا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله؟! وقال النبيّ ﷺ: «و الذي نفسي بيده لو قتلتموه
 لكان أوّل فتنة و آخرها». هذا الإسناد أيضاً صحيح على شرط مسلم، فإنّ روحاً من
 رجال الصحيحين، وعثمان و مسلم بن أبي بكرة كلاهما من رجال مسلم. كتاب الباهر في
 حكم النبيّ ﷺ بالباطن و الظاهر^١ في الحديث الرابع للشيخ جلال الدين السيوطي و
 ذكر الحديث بطرق متعدّدة. آخر صرّح باسم الرجلين أوّلها أبو بكر و ثانيها عمر، و
 الكتاب موجود.

و من خطبة له عليه السلام: «كلّ شيء خاشع له، و كلّ شيء قائم به، غنى كلّ فقير، و عزّ كلّ
 ذليل...» الخ. و الخطبة طويلة كثيرة الفائدة، قال ابن أبي الحديد في ذيل شرح هذه الخطبة:
 من أراد أن يتعلّم الفصاحة و البلاغة، و يعرف فضل الكلام بعضه على بعض، فليتأمل هذه
 الخطبة، فإن نسبتها إلى كلّ فصيح من الكلام - عدا كلام الله و رسوله - نسبة الكواكب المنيرة
 الفلكيّة إلى الحجارة المظلمة الأرضيّة، ثمّ لينظر الناظر إلى ما عليها من البهاء و الجلالة، و
 الرواء و الديباجة، و ما تحدّثه من الروعة و الرهبة، و الخافة و الخشية حتّى لو تُلّيت على

١. الباهر في حكم النبيّ ﷺ بالباطن و الظاهر: ٥٤ - ٥٥ ح ٣٢؛ مسند أحمد ٥: ٤٢؛ مجمع الزوائد ٦: ٢٢٥ - ٢٢٧
 (كتاب قتال أهل البني / باب: ما جاء في الخوارج)؛ بغية الباحث لنور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي: ٢٢٠ ح ٧٠١
 (باب ما جاء في غزوة احد من كتاب المغازي).

زنديق ملحد مصمّم على اعتقاد نبي البعث والنشور هُدّت قواه، وأرعبت قلبه، وأضعفت على نفسه، وزلزلت اعتقاده، فجزى الله قائلها عن الإسلام أفضل ما جزى به ولياً من أوليائه! فما أبلغ نصرته له! تارةً بيده وسيفه، وتارةً بلسانه ونطقه، وتارةً بقلبه وفكره! إن قيل: جهاد و حرب؛ فهو سيّد المجاهدين و المحاربين، و إن قيل: و عظ و تذكير؛ فهو أبلغ الواعظين و المذكّرين، و إن قيل: فقه و تفسير؛ فهو رئيس الفقهاء و المفسّرين، و إن قيل: عدل و توحيد؛ فهو إمام أهل العدل و الموحدّين:

ليس على الله بمستنكر
أن يجمع العالم في واحد.

في الجزء السابع من شرح نهج البلاغة^١.

قوله: (و نصرته له) يعني چه بليغ و كامل كرده است نصرت امير عليه السلام مردين اسلام را به اين معنى كه بسيار كامل بود نصرت آن حضرت مردين اسلام را.

[٢٥٦]

[بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و أسمائه في السماء

و في الأرض برواية المخالفين]^٢

أبو الحسن عليّ بن أبي طالب أوّل من سمّاه النبيّ صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين، و خاتم الخلفاء الراشدين، أقدمهم إجابةً و إيماناً، و أوّهم تصديقاً و إيقاناً، و أقومهم قضيةً و اتقاناً، باب العلم، و معدن الفضل، و حائز السبق، يعسوب الدين، و قاتل المشركين و المتمرّدين، و ذو القرنين و أبو الريحانتين، ابن عمّ النبيّ صلى الله عليه وآله، لحماً و قسمةً، و أخوه حقاً و نسباً، و صاحبه ديناً و دنياً، ختم الله... كما ختم بمحمّد صلى الله عليه وآله، الرسالة، و لما كان النبيّ صلى الله عليه وآله [الف - ٢١٦] يضمّ الشكل إلى الشكل، و الجنس إلى الجنس، و المثل إلى المثل، إذخر عليّاً لنفسه، و اختصّه بأخوته، و ناهيه بهذا شرفاً و فخراً، و من تأمل في كلامه و خطبه و رسالاته علم

١. شرح نهج البلاغة ٧: ١٩٤ و ٢٠٢ (شرح خطبة: ١٠٨).

٢. في الأصل: بعضى از فضایل امير المؤمنين عليه السلام و اسماء مبارك ایشان در آسمان و زمين به روايت مخالفين.

أن علمه لا يوازي علم أحد، وفضائله لا تشاكل فضائل أحد بعد محمد ﷺ، ومن جملتها كتاب نهج البلاغة، وأيم الله لقد وقف دونه فصاحة الفصحاء، وبلاغة البلغاء، وحكمة الحكماء، نزلت في شأنه آيات كثيرة، ووردت في فضائله أحاديث غير قليلة، كُتبت التفاسير مشحونة بذلك، وبطون الأسانيد مطوية عليها، لا يحصيها عادٌ، ولا يحويها تعداد، فما من مشكل إلا وله فيه اليد البيضاء، ولا من معضل إلا وأجله حق الجلاء، ولقد صدق الفاروق حيث قال: أعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن.

لعلي أسماء أوردها الأئمة في كتبهم، منها: في السماء أعلى، وفي الأرض عليّ، وفي التوراة وليّ، وفي الانجيل وفيّ، وفي الزبور تقيّ، وعند حملة العرش سخيّ،.... وفي الجنة الساقى، وعند المؤمنين المرتضى وحيدر، وفي القرآن ركعاً سجداً، ويسمى قصفاً، سماه النبي ﷺ عليّاً وكناه بأبي الحسن وأبي تراب، نسبه نسب رسول الله ﷺ، وحسبه حسبه، دينه دينه، قريب القرية، قديم الهجرة، وأمه فاطمة بنت أسد، وهي أول هاشميّة ولدت لهاشمي، وقيل: ولدت فاطمة عليّاً في الكعبة، وتقول: إنّها إذا أرادت أن تسجد لصنم وعليّ في بطنها لم يمكّنها، يضع رجله على بطنها، ويلصق ظهره بظهرها، ويمنعها نحو ذلك، ولذلك يقال عند ذكر اسمه: (كرم الله وجهه)، أي كرم الله وجهه أن يسجد لصنم.

وكان لعلّي من الأولاد ثمانية وعشرون ذكر وأنثى: الحسن والحسين والمحسن الذي أسقط... الحديث. من شرح المصاييح للبعوي المسمّى بمفتاح الفتوح في ترجمة عليّ عليه السلام للشيخ الفاضل الكامل، إمام أهل السنّة، أحمد بن منصور الكازروني^١.

وفي حديث عليّ: «أنا قسم النار والجنة»، أراد أن الناس فريقان، فريق معي فهم على وهدى، وفريقٌ عليّ فهم على الضلال، فنصف معي في الجنة ونصف عليّ في النار. النهاية في لغة قسم^٢.

١. مفتاح الفتوح: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٢. النهاية في غريب الحديث والأثر ٤: ٤٦.

[روى أخطب الخطباء الخطيب خوارزمي في مناقبه] قال النبي ﷺ: «بعث عليّ مع كلّ نبيّ سرّاً ومعّي جهراً»^٢ ولاقتضاء هذه المرتبة قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب في خطبة البيان: «أنا وجه الله، أنا حبيب الله، أنا يد الله، أنا القلم الأعلى، أنا اللوح المحفوظ، أنا الكتاب المبين، أنا القرآن الناطق، أنا كهيعص، أنا ألم ذلك الكتاب، أنا طاء الطواسين، أنا حاء الحواميم، أنا الملقّب بياسين، أنا الصادق والصاقيّات، أنا التين والمسبّحات، أنا النون والقلم، أنا مائدة الكرم، أنا خليل جبرئيل، أنا صفوة ميكائيل، أنا الموصوف بلافتي، أنا المددوح في هل أتى، أنا النبا العظيم، أنا الصراط المستقيم، أنا الأوّل، أنا الآخر، أنا الظاهر، أنا الباطن»^٣. وإلى مثل هذا الإنسان ومرتبته أشار مولانا وإمامنا جعفر بن محمد الصادق في قوله: «إنّ صورتي أكبر حجة لله على خلقه، وهي الكتاب [ب - ٢١٦] الذي كتبه بيده، وهي الهيكل الذي بناه بحكمته، وهي مجموع صورة العالمين، وهي المحضر من العلوم من اللوح المحفوظ، وهي الشاهد على كلّ غائب، وهي الحجّة على كلّ جاحد، وهي الطريق المستقيم إلى كلّ خير، وهي الصراط الممدود بين الجنّة والنار»^٤.

ومثل هذا الكلام روي عن كلّ واحد من الأئمّة رضوان الله عليهم، كقولهم مثلاً: «نحن حجّة الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله، ونحن وجه الله، ونحن عين الله في خلقه، ونحن ولاة أمر الله في عبادته، ونحن خزنة علم الله، وعترّة وحي الله، وأهل دين الله، وعلينا نزل كتاب الله، ولولا نحن ما عرف الله، ونحن ورثة نبيّ الله وعترته»^٥.

مير يوسف على كه ناقل روایات خوارزمی است، در رقعه هفتم كه برای قاضی نورالله نوشتته، بعد از نقل روایت می گوید كه اگر خطبة البيان كلام امير المؤمنين نبودی، چگونه خوارزمی به اسناد طويل نقل كردی، وبر صدق آن قول امام جعفر الصادق دليل ساختی،

١. في الأصل: در مناقب أخطب الخطباء خطيب خوارزمي به اسناد طويل روایت می کند كه.

٢. المناقب: لم نثر على هذا الخبر فيه. ٣. الزمّ الناصب ٢: ١٨٠ (الفرع الرابع وهو فرع الرياحين).

٤. لم نثر على هذا الخبر من المصادر الموجودة عندنا من أهل السنّة.

٥. الخرائج و الجرائح ١: ٢٨٨ ح ٢١.

و مثل عبارات خطبة البيان از ائمة معصومين روايت كردى؟!*

[٢٥٧]

في أن علياً عليه السلام معجزة من معجزات النبي ﷺ

وكان عليٌّ عليه السلام فارهاً في علم الحساب غاية الفراهة، حتى روي أن نصرانياً جاء إليه فقال: إنكم تقرؤون في كتابكم بـ (ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً)، ونحن نجد في كتابنا ثلاثمائة سنين، فلا يستقيم كتابكم. فقال عليٌّ عليه السلام: «هذا مستقيم، لأن ثلاثمائة سنين يشهد في كتابكم على حساب اليونانيين، وفي كتابنا على حساب العرب ثلاثمائة وتسع»، فتعجب النصراني من جوابه على البديهة، فأمن وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

ولهذا قيل: إن علياً معجزة من معجزات نبوة النبي ﷺ، لأنه مع تسبحه في العلوم وشجاعته في الحروب كان منقاداً ومطيعاً لرسول الله ﷺ، ومقرأً بنبوته، فكان معجزة من معجزاته. كذا في شرح خواهر زاده، وهذا - خواهر زاده - شيخ ثقة فاضل عند علماء العامة، قال: الشيخ عبد الحق الدهلوي في شرحه للمشكاة: قال الشيخ الإمام خواهر زاده^١. قوله: (جوابه على البديهة)، في التفسير الكبير: وهذا مشكل لأنه لا يصح بالحساب^٢. زیرا که تفاوت میان سنه شمسی و سنه قمری هر سال قریب یازده روز است، و بنا بر این سیصد سال شمسی سیصد و نه سال قمری و ده ماه و نوزده روز می شود.***

* قال مير يوسف ناقل رواية الخوارزمي في الخطاب السابع الذي بعثه إلى القاضي نور الله بعد نقل الرواية: إن لم تكن خطبة البيان لأمر المؤمنين، فكيف روى الخوارزمي بهذا الإسناد الطويل، و دل على صدق ذلك قول الإمام جعفر الصادق، و نقل الأئمة المعصومون نظير عبارات خطبة البيان؟! *** إذ الفرق بين السنة الشمسية والقمرية في كل سنة قمرية باحدى عشر يوماً، و على هذا ثلاثمائة سنة شمسية يعادل ثلاثمائة و تسع سنوات و عشرة أشهر و تسعة عشر يوماً في السنة القمرية.

١. بحار الأنوار ٤٠: ١٨٨ (قالت اليهود).

٢. أشعة اللمعات في شرح المشكاة: لم نثر على هذا المطلب فيه.

٣. التفسير الكبير ٢١: ١١٢ المسألة الثالثة (الكهف ١٨: ٢٥).

لا إشكال؛ لأنَّ الفرض ببيان مدَّة لبثهم سنة سنة، وهذه الزيادة لم تصل بسنة، فلم يعتبر. وقد نقل صاحب كتاب نهج البلاغة عن المرتضى عليه السلام كلاماً يشعر بذمِّها و ذمَّ أهلها، تركت ذكرها حذراً من الإطالة، من أراد واحداً منها فليطلب من الكتاب المشار إليه. من كتاب مفتاح الفتوح في ترجمة البصرة^١.

أمير المؤمنين عليه السلام علي بن أبي طالب آية من آيات الله، ومعجزة من معجزات رسول الله، مؤيد بالتأييد الإلهي، كاشف الكروب ومجليها، وموطد قواعد الإسلام ومرسيها، وهو المقدم على ذوي الشجاعة كلهم بلا مرية ولا خلاف. من كتاب المستطرف في أحواله عليه السلام^٢.

[٢٥٨]

حديث أبي بكر وعمر ثوران مكوران في النار

في نور الثقلين في تفسير سورة [الف - ٢١٧] الرحمن في ذيل قوله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾، قال: هما بعذاب الله^٣، قلت: الشمس والقمر يعذبان؟ قال: سألت عن شيء، فأتقنه إنَّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يجريان بأمره مطيعان له، ضوءهما من نور عرشه، وحرهما من جهنم، فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما وعاد إلى النار حرهما، فلا يكون شمس ولا قمر، وإنما عناهما لعنهما الله. أو ليس قد روى الناس أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الشمس والقمر ثوران^٤ في النار». قلت: بلى، قال: أما سمعت قول الناس: كان^٥ فلان وفلان شمسي هذه الأمة^٦، ونوريهما في النار، والله ما عنى غيرهما؟!^٧.

وعن الحسن قال: حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة»، فقال: الحسن: ما ذنبها؟ فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ

١. مفتاح الفتوح: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٢. المستطرف في كلِّ فنٍّ مستطرف ١: ٢٢١ (الباب الحادي والأربعون في ذكر أسماء الشجعان).

٣. تفسير نور الثقلين عن تفسير القمي: يعذبان. ٤. تفسير نور الثقلين عن تفسير القمي: ثوران.

٥. تفسير نور الثقلين: بها، وفي تفسير القمي: فيها. ٦. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢٨.

٧. تفسير نور الثقلين ٥: ١٨٨ ح ٩ عن تفسير القمي ٢: ٣٤٣ الآية ٥ من سورة الرحمن (٥٥).

فسكت الحسن. رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور^١. من المشكاة في الفصل الثاني من باب صفة النار وأهلها^٢.

ومن حديث أبي هريرة: يجاء بالشمس والقمر نورين يكوران في النار يوم القيامة، أي يلتقيان ويجمعان ويلتقيان فيها. والرواية (تورين) بالثاء، كأنهما يُمَيَّخان. وقد روي بالنون، وهو تصحيف. من النهاية في لغة كور^٣.

[٢٥٩]

نص رسول الله ﷺ على استحقاق أمير المؤمنين عليه السلام الخلافة وعدم رضاه بخلافة أبي بكر وعمر^٤

وفي دلائل النبوة عن عبد الله بن مسعود، قال: استتبعني النبي ﷺ ليلة الجنب، فانطلقت معه حتى بلغنا أعلى مكة، فخط عليّ خطة فقال: «لا تبرح»، ثم انصاع في الجبال، فرأيت الرجال ينحدرون عليه من رؤوس الجبال حتى حالوا بيني وبينه، فاخترطت السيف وقلت: لأضربن حتى أستنقذ رسول الله وأنا قائم، فقال: «ما زلت على حالك؟» قلت: لو كنت شهراً ما برحت حتى تأتيني، ثم أخبرته بما أردت أن أصنع، فقال: «لو خرجت ما التقيت أنا ولا أنت إلى يوم القيامة»، ثم شبك أصابعه في أصابعي وقال: «إني وعدت أن يؤمن بي الجن والإنس، فأما الإنس فقد آمنت بي، وأما الجن فقد رأيت، وما أظن إلا أجلي قداقترب»، فقلت: يا رسول الله! ألا تستخلف أبا بكر؟ فأعرض عني، فرأيت أنه لم يوافق، قلت: يا رسول الله! ألا تستخلف عمر؟ فأعرض عني، فرأيت أنه لم يوافق، قلت: يا رسول الله! ألا تستخلف علياً؟ قال: «ذاك والذي لا إله غيره لو بايعتموه وأطعتموه

١. البعث والنشور: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٢. مشكاة المصابيح ٢: ٤١٣ ح ٥٦٩٢ (الفصل الثالث من باب صفة النار وأهلها); الجامع الصغير ١: ٣٠٨ و ٢: ٨٦; كنز

المعالم ٦: ١٥٣ ح ١٥٢٠١ و ١٤: ٥٣٣ ح ٣٩٥٣٣. ٣. النهاية في غريب الحديث والأثر ٤: ٢٠٨.

٤. في الأصل: نص رسول الله ﷺ بر استحقاق أمير المؤمنين عليه السلام مر خلافت وعمر رضاي أن سرور به خلافت أبي بكر وعمر.

أدخلكم الجنة أكتعين»^١.

وعن ابن مسعود أيضاً قال: كنت مع النبي ﷺ ليلة وفدا الجنّ فتنفّس، فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: «نُعيت إليّ نفسي ابن مسعود»، فقلت: استخلف، قال: «من؟» قلت: أبا بكر، فسكت، ثمّ مضى ساعة ثمّ تنفّس فقلت: ما شأنك؟ [ب - ٢١٧] قال: «نُعيت إليّ نفسي يا ابن مسعود» فقلت: فاستخلف، قال: «من؟» قلت:؟ عليّ بن أبي طالب، قال: «أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلنّ الجنة أجمعين أكتعين»^٢.

وبالجملة فعليّ بن أبي طالب هو الصديق الأكبر، وخليفة رسول الله ﷺ الأظهر، فعن أبي رافع أنّه قال: أتيت أبا ذر أودّعه فقال: إنّه ستكون فتنة ولا أراكم إلاّ أراكم ستدركونها عليكم بالشيخ عليّ بن أبي طالب، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول له: «أنت أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الأعظم، تفرق بين الحقّ والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، وأنت أخي ووزير وخليفتي في أهلي، وخير من أخلفه بعدي، تقضي ديني وتنجز وعدي». حسن السريرة في حسن السيرة لعبد القادر بن محمد الطبري^٣.

وقال رسول الله ﷺ: «أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي». من مسند أحمد بن حنبل في مسانيد ابن عبّاس^٤. قال: فخرج الناس في غزوة تبوك، قال: فقال له عليّ: «أخرج معك؟» قال: فقال له نبيّ الله ﷺ: «لا»، فبكى عليّ فقال له: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى [إلاّ أنّك لست بنبي] إنّه لا ينبغي أن أذهب إلاّ وأنت خليفتي». مسند أحمد بن حنبل في مسانيد ابن عبّاس^٥.

١. دلائل النبوة: لم نشر على هذا الخبر فيه؛ مجمع الزوائد ٨: ٣١٤ - ٣١٥ (باب في حسن الخلق من كتاب الأدب)؛

المعجم الكبير ١٠: ٤٧ ح ٩٩٦٩ آكام المرجان: ٨١ - ٨٢ (الباب الثالث عشر في بيان قراءة النبيّ القرآن ...).

٢. مجمع الزوائد ٥: ١٨٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٢١؛ المصنّف لعبد الرزاق ١١: ٣١٧ - ٣١٨ ح ٢٠٤٤٦.

٣. حسن السريرة في حسن السيرة: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣:

٢٢٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٢٢. ٤. مسند أحمد بن حنبل ١: ٣٣١ ح ٤: ٤٢٨.

٥. مسند أحمد ١: ٣٣١؛ سنن الترمذي ٥: ٣٠٢ ح ٣٨٠٨ و ٣٨١٣ و ٣٨١٤؛ السنن الكبرى للبيهقي ٩: ٤٠؛ صحيح

مسلم بشرح النووي ١٥: ١٧٤؛ مجمع الزوائد ٩: ١٠٩ - ١١٠؛ كنز العمال ٥: ٧٢٤ ح ١٤٢٤٢ و ١٤٧: ٩ ح ٢٥٥٥٤.

٢٥٥٥٥ و ٥٩٩: ١١ ح ٣٢٨٨١ و ٣٢٨٨٤ و ١١: ٦٠٣ ح ٣٢٩١٥ و ٦٠٦ ح ٣٢٩٣١ و ٣٢٩٣٢.

لُزِي عن عائشة في مناقب الخوارزمي^١: لَمَّا حضر رسول الله ﷺ الموت قال: «أدعوا لي حبيبي»، فدعوت أبا بكر، ونظر إليه رسول الله ﷺ ثم وضع رأسه، ثم قال: «أدعوا لي حبيبي»، فدعوت له عمر، فنظر إليه ووضع رأسه، ثم قال: «أدعوا لي حبيبي» فقلت: ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب، فوالله لا يريد غيره. قالت: فلَمَّا رآه أخرج التوب الذي كان عليه، ثم أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتى مات^٢.

[و في صدر حديث الخطيب خوارزمي هكذا]:^٣ قال رسول الله ﷺ - وهو في بيتي لما حضره الموت - «أدعوا لي حبيبي» [و ذيل الحديث هكذا]:^٤ فلم يزل يحتضنه حتى قبض يده عليه. الباب الرابع في بحر المناقب لعلي بن إبراهيم الملقَّب بدرويش برهاني^٥.

في فصل الخطاب

في بيان كرامات الأولياء، منها قول أبي بكر لابنه عبد الله: يا بُني! إن وقع بين العرب يوماً اختلاف فأت الغار الذي كنت فيه أنا ورسول الله ﷺ، وكن فيه فإنه يأتيك رزقك بكرة وعشياً^٦. وفي قوله: (فإنه يأتيك رزقك بكرة وعشياً)، إثبات لكرامة الأولياء. وفي قوله: (إن وقع بين العرب اختلاف فأت الغار وكن فيه)، حجة لمن كان عند وقوع الفتنة على رأي سعد بن [أبي] وقاص ومن تابعه من الصحابة في اعتزال الفريقين ومجانبة سلّ السيف وإن كان عليّ عليه السلام على الحقّ.

عبد الله بن أبي بكر الصديق عليه السلام أمّه وأمّ أسماء واحدة، توفي بسهم رماه أبو محجن الثقفي - فيما ذكره الواقدي - فمات منه في خلافة أبيه، وكان في شوال من سنة إحدى عشرة. من الإستيعاب في ترجمة عبد الله بن أبي بكر^٧. [الف - ٢١٨]

١. في الأصل: در مناقب خوارزمي از عايشه مروى است كه.

٢. مناقب الخوارزمي: ٤٨ ح ٤١ (الفصل السادس: في محبة الرسول ﷺ إياه...) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٩٣ ذخائر العقبى: ١٧٢؛ كنز العمال ١٣: ١٤٤ ح ٣٤٤٥٩ (ورد مضمونه)؛ ينابيع المودة ٢: ١٤٣ ح ٤٦٢ (ذكر الوصية من الباب السادس والخمسون).

٣. في الأصل: وأول رواية خطيب خوارزمي چنین است كه.

٤. في الأصل: و آخر چنین است كه.

٥. بحر المناقب: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٦. جمع الجوامع ١٠: ٥ ح ٣ و ص ١٤ ح ٣٠.

٧. الإستيعاب ٣: ١١ (بتصرف).

قوله: (و في: قوله فإنه يأتيك) انتهى. وأنت خير بأنه موقوف على الوقوع، وقد ثبت أنه لم يقع، حيث مات عبد الله المذكور قبل موت أبيه كما في الإستيعاب، وادعاء أن مجرد إخباره بذلك دليل عليه باطل؛ لأنه يتوقف على أن جميع ما أخبر به كان صدقاً ودونه خراط القتاد، كيف وقد ذكر علماء السنة أنه وضع يوم السقيفة: الأئمة من قريش؟! صرح به ابن أبي الحديد في الجزء السابع عشر من شرح نهج البلاغة^١.

قوله: (و في قوله: إن وقع بين العرب اختلاف فأت الغار وكن فيه، واعتزل الإمام وإن كان على الحق. وانعقد الإجماع على خلافته)، و ظاهر أنه لا يصلح للحجّة بل هو إضلال و تضليل.

يا عمرا! ﴿إنا لله و إنا إليه راجعون﴾، أتاني جبرئيل آنفاً فقال: ﴿إنا لله و إنا إليه راجعون﴾ قلت: أجل، و إنا لله و إنا إليه راجعون، فيم ذلك يا جبرئيل؟ قال: إن أمتك مفتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير، فقلت: فتنة كفر أو فتنة ضلال؟ قال: كل سيكون، قلت: من أين ذلك و أنا تارك فيهم كتاب الله؟ قال: بكتاب الله يضلّون، و أوّل ذلك من قبل أمرائهم و قرّائهم، يمنع الأمراء الحقوق، فيسأل الناس حقوقهم فلا يُعطونها، فيفتنوا و يقتتلوا و يتبع القراء أهواء^٢ الأمراء، ﴿فيمدّوهم في الغي ثم لا يقصرون﴾. ثم قال: يا جبرئيل! فبم يسلم من سلم منهم؟ قال: بالكفّ و الصبر، إن أعطوا الذي لهم أخذوه و إن منعوا تركوه. فردوس الأخبار^٣.

[٢٤٠]

[حديث وصيّة رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين حين رحلته]^٤

ملاً معين در سير خود در واقعات مرض موت آن سرور ﷺ آورده که آن جناب، امیر المؤمنین یعنی ابوالریحانین را بطلبید. علی بیامد و قریب به فراش آن حضرت بنشست و رسول سر از بستر برداشت. علی در زیر بغل آن حضرت درآمد، سر خجسته

١. شرح نهج البلاغة ١٧: ١٦٧ (الطعن الثاني). ٢. في المصدر: هؤلاء.

٣. الفردوس ٥: ٣١٠-٣١١ ح ٨٢٨٤.

٤. في الأصل: حديث وصيت رسول الله ﷺ به حضرت امير در وقت رحلت.

منظر آن حضرت را بر بازوی خود نهاده. حضرت فرمود که ای علی فلان یهودی بر ذمه من مبلغ کذا دارد که جهت تهیه اسباب و تجهیز جیش اسامه به استقراض از وی گرفته ام، زنهار که ذمه مرا از آن بری گردانی. ای علی اول کسی که بر لب حوض کوثر به من رسد تو باشی و بعد از من بسیار از مکروهات به تو خواهد رسید، باید که تنگ دل نگردی، و دست در عروه و ثقای تحمل زده طریق صبر پیش گیری. و چون ببینی که دنیا مرضی و مختار خلق گردد باید که [تو] آخرت اختیار کنی.^۱ این قصه را شیخ عبدالحق در مدارج النبوه نیز ایراد نموده.^۲

مخفی نماند که این کلام دلالت تام دارد بر اینکه بعد از فوت آن سرور، امیر المؤمنین حیدر مکروهات بی حد و مرر رسید و او موافق وصیت آن سرور صبر کرد و اختیار آخرت نمود و مردم دیگر دنیا را اختیار کردند و رسیدن مکروهات به آن حضرت و صبر کردن او در زمان خلافت آن حضرت نمی تواند بود؛ زیرا که در آن وقت مأمور به صبر نبود بلکه به قتال با ناکثین و قاسطین و مارقین مأمور بود و موافق امر عمل نمود، چنانچه در کتب فریقین مسطور است.*

* قال الملامعین فی سیرته حول مرض النبی ﷺ الذي مات فيه: إنه طلب أمير المؤمنين، یعنی ابا الريحانین، فجاء عليّ و جلس عند فراشه، و رفع النبيّ رأسه فدنا منه عليّ و وضع رأسه الشريف على عضده، فقال له: يا عليّ! إن فلاناً اليهوديّ له في ذمتي كذا و كذا من المال، اقترضت منه لتجهيز جيش أسامة، فأبرئ ذمتي منه. يا عليّ! أول من يرد عليّ حوض الكوثر أنت، و ستلمّ بك البلايا و الرزايا بعدي فلا تجزع، و تحلّ بالحلم فإنه العروة الوثقى، و اسلك سبيل الصبر، و إن رأيت الناس اختاروا الدنيا و رضوا بها، فاختر الآخرة. و ذكر هذه القصة الشيخ عبد الحق أيضاً في مدارج النبوة. و لا يخفى أنّ هذا الكلام يدلّ دلالة تامّة على أنّ المصائب الكثيرة التي انتابت أمير المؤمنين حيدراً بعد وفاة النبيّ و صبر عليها لم تكن أيام خلافته، لأنّه لم يكن مأموراً بالصبر آنذاك، بل كان مأموراً بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين، فعمل طبق ما أمر به كما ذكر في كتب الفریقين.

۱. معارج النبوة ۴: ۲۷۸ (فصل سوم در ذکر قبض روح پر فتوح آن حضرت).

۲. مدارج النبوة ۲: ۴۳۰ (ذکر اذن طلب کردن ملک الموت از باب دوم از قسم چهارم).

پس ثابت شد که آن زمانِ ثلاثه بود، و شاهد بر آن خطب و کلام آن حضرت ﷺ که در میان خواصّ و عوام [ب - ۲۱۸] مشهور و در کتب فریقین مذکور است. و آن برهانی است قاطع و دلیلی است ساطع بر بطلان یاران و غضب کردن ایشان خلافت را از [آن] امیرِ کبیر ﷺ، و اختیار کردن ایشان دنیا را بر آخرت.

و نیز مخفی نماند که در این قولِ إشعار به خلافت بلا واسطهٔ علی بن ابی طالب هست؛ زیرا که آنچه در وجه تجهیز عساکر و مصالح عامهٔ اهل اسلام صرف شود ادای آن از بیت المال باید کرد. و این مشعر است بر این که اختیار بیت المال را به آن حضرت گذاشته بود، و پر ظاهر است که اختیار بیت المال نمی‌باشد مگر کسی را که خلیفه باشد.

و نیز از جمله وصایای حضرت رسول به حضرت امیر این را ایراد نموده از اعلام الوری که آن حضرت فرمود که ای علی تو مرا غسل ده و عورت من ببوش که هیچ کس را نظر به عورت من نیفتد و إلا که نابینا شود. و چون مرا شسته باشی آبی که در مغاک ناف من و در حدقهٔ من مجتمع گشته باشد بیاشام تا میراث علوم پیغمبران از اولین تا آخرین تو را میسر گردد. در وقایع سال پانزدهم در ذکر مرض الموت آن حضرت^۱.*

* ثبت أنّ ذلك كان في عهد الثلاثة، ويشهد له ما جاء في خطبه وكلامه ﷺ، فهو بين الخاصّة و العامّة مشهور، و في كتب الفریقین مذکور، و هو برهان قاطع، و دليل ساطع علی بطلان هؤلاء، و غضبهم خلافة أمير المؤمنين ﷺ، فاختاروا بذلك الدنيا علی الآخرة. و لا يخفى أيضاً أنّ في هذا القول إشعاراً بخلافة عليّ بن أبي طالب بعد النبي مباشرة؛ لأنّ ما يصرف في تجهيز الجيش و في الشؤون العامّة للإسلام و المسلمین لابدّ أن يؤدي من بيت المال، و هذا يشعر بأنّ بيت المال قد وضع تحت اختيار عليّ، و من الواضح أنّه لا يكون بيت المال تحت اختيار أحد سوى الخليفة. و من جملة الوصايا التي أوصى بها رسول الله ﷺ أمير المؤمنين ﷺ أيضاً ما ورد في إعلام الوری أنّه قال: يا عليّ! غسلني و لا تكشف عورتني، فإنّه ما من أحد نظر إلى عورتني إلا عمي، و حينما تغسلني اشرب الماء الذي في صرّتي و حدقتي حتى يتيسر لك ميراث علوم النبيين من الأولين إلى الآخرين. وقائع العام الخامس عشر، في ذكر مرض موت النبي.

۱. إعلام الوری: ۱۴۰ (فصل في وفاة رسول الله ﷺ).

[الأصل]

وقام إليه رجل فقال: أخبرنا عن الفتنة، وهل سألت عنها رسول الله ﷺ؟ فقال ﷺ: «إِنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ قَوْلَهُ: ﴿أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾^١ علمت أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا وَرَسُولِ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهَرِنَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ اللَّهُ بِهَا؟ فَقَالَ: (يَا عَلِيُّ! إِنَّ أُمَّتِي سَيَفْتَنُونَ مِنْ بَعْدِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْ لَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِي يَوْمَ أَحَدٍ حَيْثُ اسْتَشْهَدَ مِنْ اسْتَشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَبَّرْتَ عَنِّي بِالشَّهَادَةِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتَ لِي: أَبْشِرْ فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ، فَقَالَ لِي: إِنَّ ذَلِكَ لَكُنْكَ، فَكَيْفَ صَبْرِكَ إِذَا؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ وَلكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى وَ الشُّكْرِ، وَقَالَ: يَا عَلِيُّ! إِنَّ الْقَوْمَ سَيَفْتَنُونَ بِأَمْوَالِهِمْ، وَيَمْنُونَ بِدِينِهِمْ عَلَى رَبِّهِمْ، وَيَتَمَنُّونَ رَحْمَتَهُ، وَيَأْمَنُونَ سَطْوَتَهُ، وَيَسْتَحْلُونَ حَرَامَهُ بِالشَّبْهِةِ الْكَاذِبَةِ، وَالأَهْوَاءِ السَّاهِيَةِ، فَيَسْتَحْلُونَ الْخَمْرَ بِالنَّبِيذِ، وَ السَّحْتَ بِالْهُدْيَةِ، وَ الرِّبَا بِالبَيْعِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَبِأَيِّ الْمَنَازِلِ أَنْزَلَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ، أَمْ بِمَنْزِلَةِ رَدَّةٍ أَمْ بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ؟ قَالَ: بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ»^٢.

الشرح

قد كان ﷺ يتكلم في الفتنة، ولذلك ذكر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولذلك قال: «فعليكم بكتاب الله»، أي إذا وقع الأمر واختلط الناس فعليكم بكتاب الله، ولذلك قام إليه من سأله عن الفتنة. وهذا الخبر مروى عن رسول الله ﷺ، قد رواه كثير من المحدثين عن عليّ ﷺ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ عَلَيْكَ جِهَادَ الْمُفْتُونِينَ كَمَا كَتَبَ عَلَيَّ جِهَادَ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي كُتِبَ عَلَيَّ فِيهَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: قَوْمٌ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَهُمْ مُخَالِفُونَ لِلسُّنَّةِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَعَلَامَ أَقَاتَلُهُمْ وَهُمْ يَشْهَدُونَ كَمَا أَشْهَدُ؟ قَالَ: عَلَى الْإِحْدَاثِ فِي الدِّينِ وَمُخَالَفَةِ الْأَمْرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! [الف - ٢١٩] إِنَّكَ كُنْتَ وَعَدْتَنِي الشَّهَادَةَ، فَاسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ٢٠٥.

١. العنكبوت ٢٩: ٢.

لي بين يديك، قال: فمن يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين! أما إنني وعدتك الشهادة و ستستشهد؛ تضرب على هذه فتخضب هذه، فكيف صبرك إذن؟ فقلت: يا رسول الله! ليس ذا بموطن صبر، هذا موطن شكر. قال: أجل أصبت، فأعدّ للخصومة فإنك مخاصم، فقلت: يا رسول الله! لو بيتت لي قليلاً، فقال: إن أمتي ستفتن من بعدي، فتتأول القرآن، وتعمل بالرأي وتستحلّ الخمر بالبيذ والسحت بالهدية، والربا بالبيع، ويحرف الكتاب عن مواضعه، وتغلب كلمة الضلال، فكن جليس بيتك حتى تقلدها، فإذا قلدها جاشت عليك الصدور وقلبت لك الأمور، تقاتل حينئذ على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فليست حالهم الثانية بدون حالهم الأولى، فقلت: يا رسول الله! فبأي المنازل أنزل هؤلاء المفتونين من بعدك، أم بمنزلة فتنة أم بمنزلة ردة؟ فقال: بمنزلة فتنة، يعمهون فيها إلى أن يدرکہم العدل، فقلت: يا رسول الله! أيدركهم العدل من أم من غيرنا؟ قال: بل منّا، بنا فتح و بنا يختم، و بنا آلف الله بين القلوب بعد الشرك، و بنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنة، فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله».

واعلم أنّ لفظه ﷺ المروي في نهج البلاغة يدلّ على [أنّ] الآية المذكورة وهي قوله: ﴿أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَزَكَّوْا﴾، أنزلت بعد أحد، وهذا خلاف قول أرباب التفسير؛ لأنّ هذه الآية هي أول سورة العنكبوت، وهي عندهم بالاتفاق مكيّة، و يوم أحد كان بالمدينة، و ينبغي أن يقال في هذا: إنّ هذه الآية خاصّة أنزلت [بالمدينة] وأضيفت إلى السورة المكيّة، فصارتا واحدة و غلب عليها نسب المكيّ؛ لأنّ الأكثر كان بمكة، وفي القرآن مثل هذا كثير كسورة النحل، فإنّها مكيّة بالإجماع و آخرها ثلاث آيات أنزلت بالمدينة بعد يوم أحد، و هي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ * وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ * إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾^١.

قوله: (حيزت عني^٢ الشهادة)، أي منعت.

٢. في الأصل: فصبرت على، و الأنسب ما أثبتناه من المصدر.

قوله: (ليس هذا موطن الصبر)، كلام عال جداً ويدل على يقين عظيم و عرفانية تامة، ونحوه قوله وقد ضربه ابن ملجم: «فزت ورب الكعبة»....

قوله: (و يمتون بدينهم على ربهم)، من قوله تعالى: ﴿يَمْتُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمَنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كُمْ لِلإِيمَانِ﴾^١.

قوله: (و يمتنون رحمته)، من قوله ﷺ: «أحمق الحمقى من أتبع نفسه هواها و يتمنى على الله». قوله: (و يأمنون سطوته)، من قوله تعالى: ﴿أَقَامُوا مَكَرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكَرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾^٢. من كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في الجزء التاسع^٣.

عن عليّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي! كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة و رغبوا في الدنيا، و أكلوا التراث أكلاً لماً، و أحبوا المال حباً جمّاً، و اتخذوا دين [ب - ٢١٩] الله دخلاً و مال الله دولا؟ قلت: أتركهم و ما اختاروا، و أختار الله و رسوله و الدار الآخرة، و أصبر على مصيبات الدنيا و بلواها حتى ألحق بك إن شاء الله تعالى، قال: صدقت، اللهم افعل ذلك به». أخرجه الحافظ الثقفى في الأربعين. الرياض النضرة لمحَبِّ الطبري في مناقب العشرة في فضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ^٤.

مثل أهل المدينة: (أولم من الأشعث)، هو الأشعث بن قيس بن معديكرب الكندي، و من حديثه أنه ارتدّ في جملة أهل الردّة، فأتى به أبو بكر أسيراً، فأطلقه و زوجته أخته فروة بنت أبي قحافة؛ رغبة منه في شرفه، فخرج من عند أبي بكر و دخل السوق فاخترط سيفه، ثم لم تلقه ذات أربع إلا عرّقتها من بعير و فرس و بقر، و مضى فدخل داراً من دور الأنصار، فصار الناس حُشداً إلى أبي بكر و قالوا: هذا الأشعث قد ارتدّ ثانية، فبعث أبو بكر إليه فأشرف من السطح و قال: يا أهل المدينة! إني غريب بيلدكم، و قد أولمتُ بما عرقت فليأكل كل إنسان ما وجد، و ليفد عليّ من كان له قبلي حق. فلم يبق دار من دور المدينة إلا دخلها من ذلك اللحم، و لا رُئي يوم أشبهه بيوم الأضحى من ذلك اليوم، فضرب أهل المدينة المثل.

١. الحجرات ٤٩: ١٧.

٢. الأعراف ٧: ٩٩.

٣. شرح نهج البلاغة ٩: ٢٠٦ - ٢٠٨ (خطبة ١٥٧).

٤. الرياض النضرة ٣: ٢١٠ (ذكر زهده).

مجمع الأمثال للميداني^۱.

قوله: (فقد أولمت)، و به تحقیق که ولیمه کردم به چیزی که پی کردم آن را از شتر و اسب و گاو.

قوله: (و لیغد) انتهى. ظاهر این است که (و لیفسد) معلوم امر غائب باشد، پس معنی کلام چنین خواهد بود. پس هر آینه بخورد هر کس هر چه بیابد از این گوشت هر آینه فدیة بدهد، یعنی قیمت آن را بدهد هر کسی را که حقّ او بر ذمّه من است.

و احتمال دارد که (و لیغد) مجهول امر غائب باشد پس معنی کلام چنین خواهد بود که هر آینه فدیة داده می شود، یعنی قیمت آن را من خواهم داد.

و احتمال دارد که (و لیغد) متکلم امر بالام مع الغیر باشد.

قوله: (و قد أولمت): و قد صنعت مادبة بما أقدمت عليه من بعير و فرس و بقر.

قوله: (و لیفد): الظاهر أنّه (و لیفد)، أمر للغائب المعلوم، فعني الكلام: كلّ من أكل من هذا اللحم فليعط فديته على قدره، أي يعط ثمنه من له حقّ في ذمّتي.

ولعلّه (و لیفد) أمر للغائب المجهول، فعني الكلام: فليعط الفدية، أي أنا أعطي ثمنه. ولعلّه (و لتفد) أمر بلام الأمر للمتكلم مع الغیر.

[۲۶۱]

[حدیث بیعة جریر البجلی و أشعث الكندي صهر أبي بكر ضباً

و لم یبایعاً علیاً و كانا له عدوین]^۲

اعلم لا خلاف بین أحد فی أنّ الأشعث بن قیس الكندي كان مرتدّاً، و المرتدّ عدو الله و عدو رسوله، و كان منحرفاً عن أمير المؤمنین عليه السلام و مبغضاً له، يدلّ عليه ما رواه ابن أبي

۱. مجمع الأمثال ۳: ۴۵۳ رقم ۴۴۲.

۲. فی الاصل: حدیث بیعت کردن جریر بجلی و اشعث کندی داماد ابوبکر به سوسمار و بیعت نکردن و عدو بودن ایشان با حیدر کزار.

الحديد في شرح نهج البلاغة - في الجزء الرابع منه في ذيل شرح كلام له ﷺ أوّله: «أما أنّه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم» - عن الأعمش: أنّ جرير والأشعث خرجا إلى جبّان الكوفة، فترّبها ضبّ يعدو وهما في ذمّ عليّ ﷺ، فناديا: يا أبا حسيّل! هلّمّ يدك نبايعك على الخلافة، فبلغ عليّاً ﷺ قولهما فقال: «أما أنّهما يحشران يوم القيامة و إمامها ضبّ»^٢.

وكان المسلمون يلعنونه و يلعنه الكافرون أيضا [و سبايا قومه]، و سمّاه نساء قومه عرف النار، و هو اسم للغادر كما رواه ابن أبي الحديد عن محمّد بن جرير الطبريّ صاحب التاريخ^٣.

وكان منافقاً و حائكاً رذيلاً، يدلّ عليه ما رواه ابن أبي الحديد أيضاً في كتابه في ذيل شرح كلامه المذكور آنفا عنه ﷺ أنّه قال له: «و ما علمك بما عليّ ممّا لي! منافق ابن كافر، حائك ابن حائك! إنّي لأجد منك بنة الغزل»^٥.

و قال ابن أبي الحديد أيضاً في الجزء الأوّل من شرحه في ذيل شرح كلام له ﷺ قال له الأشعث: و كان الأشعث [من المنافقين] في خلافة عليّ - و هو في أصحاب أمير المؤمنين - كما كان عبد الله بن أبيّ بن سلّول في أصحاب رسول الله ﷺ، كلّ واحد [الف - ٢٢٠] منها رأس النفاق^٤.

و كان من الأسراء و الطلقاء و من الملاعين، ينطق به كلامه ﷺ في نهج البلاغة خطاباً لذلك اللعين، حيث قال له: «و ما يدريك ما عليّ ممّا لي؟ عليك لعنة الله و لعنة اللاعنين؛ حائك ابن حائك، منافق ابن كافر، و الله لقد أسّرك الكفر مرّة و الإسلام أخرى»^٧. و كان مفسداً في الإسلام غاية الإفساد، حتّى روي عن أبي بكر أنّه قال: وددت أنّي يوم أتيت

١. و يطلق على الضب أيضاً أبا جسل. ينظر القاموس المحيط ٣: ٤٨٩.

٢. شرح نهج البلاغة ٤: ٧٥ - ٧٦ (فصل في ذكر المنحرفين عن عليّ).

٣. شرح نهج البلاغة ١: ٢٩٦ عن تاريخ الطبري ٢: ٥٤٨ (ذكر خبر حضرموت في ردّتهم).

٤. البنة: الرانحة. ٥. شرح نهج البلاغة ٤: ٧٥ (فصل في ذكر المنحرفين).

٦. شرح نهج البلاغة ١: ٢٩٧. ٧. نهج البلاغة: ٦١ (خطبة ١٩).

بالأشعث كنت ضربت عنقه^١، فإنه يختل أنه لا يرى سراً إلا أعان عليه، وكان فاسقاً ماجناً، بحيث عقر دواب قوم غصباً وقهراً يوم وليمة أخت أبي بكر حتى صار مثلاً، فتزويج أبي بكر أخته العمياء الخبيثة - لمثل هذا اللعين المهتد، الفاجر المنافق، الطليق الفاسق، الماجن الحائك ابن الحائك، الرذيل الخسيس، الذي الخبيث، حتى حصل من هذين الرجسين، النجسين الخبيثين، ولدان خبيثان، كافران فاجران: ذكر وأنثى، والأنثى سمّت الحسن المجتبي، والذكر قتل الحسين الشهيد المزكي - دليل ساطع وبرهان قاطع على رذالة أبي بكر ودناءته وكفره ونفاقه، وخبث باطنه، فإن المنافقين بعضهم أولياء بعض، وإن الخبيثات للخبيثين، ولنعم ما قال: (ولد الحلال يشبه بالحال).

قوله: (يا أبا حسيل)، حُسَيْل كمحسن: الضب. القاموس^٢.

قوله: (بنة الغزل)، بنة: بوى بد.

قوله: (روي عن أبي بكر أنه قال: وددت... الخ، رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة في الجزء الثاني في ذيل كلام له عليه أوله: «فنظرت فإذا ليس لي معين»^٣. حيث روي عنه أنه زوجه أخته رغبة في شرفه:

أ كان ثواب النكح إحياء نفسه؟! و كان ثواب الكفر تزويجه البكر؟!^٤

[روى أخطب الخطباء الخوارزمي في مناقبه عن علي المرتضى عليه قال رسول الله ﷺ: «^٥ لما أسرى بي إلى السماء ثم من السماء إلى سدرة المنتهى، وقفت بين يدي ربي عز وجل، فقال لي: يا محمد! قلت: لبنيك وسعديك، قال: قد بلوت خلقي فأبهم رأيت أطوع لك؟ قال: قلت: ربي علياً، قال: صدقت يا محمد، هل اتخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: اختر لي، وإن خيرتك خيرتي، قال: قد اخترت لك علياً فاتخذته لنفسك خليفة ووصياً، ونخلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً، لم ينلها

١. كنز العمال ٥: ٦٣٢ ضمن ح ١٤١١٣.

٢. شرح نهج البلاغة ٢: ٤٧؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٠: ٤١٨.

٣. الغدير ٧: ١٧٥.

٤. في الأصل: وأخطب الخطباء خوارزم در مناقب خود از مرتضى على عليه روایت کند که رسول ﷺ فرمود.

أحد قبله، وليست لأحد بعده، يا محمد! عليّ راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا محمد، فقال النبي ﷺ: قلت ربّي: قد بشرته، فقال: أنا عبد الله و في قبضته، إن يعاقبني بذنوبي لم يظلمني شيئاً، وإن يتم لي وعدي فإنه مولاي. قال: قلت: اللهم أجل قلبه، واجعل ربيعة الإيمان به، قال: قد فعلت ذلك يا محمد، غير أنني خصصته بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي، قال: قلت ربّي: عليّ أخي وصاحبي، قال: قد سبق في علمي أنه مبتلى، ولولا عليّ لم يعرف حزبي، ولا أوليائي، ولا أولياء رُسلي». من بحر المناقب لعليّ بن إبراهيم الملقّب بالدرويش^١.

[٢٦٢]

حديث: «عليّ كمنزلتي من ربّي»

ولما جاء أبو بكر وعليّ لزيارة قبره ﷺ بعد وفاته بستة أيام، قال عليّ: «تقدّم يا خليفة رسول الله»، فقال أبو بكر: ما كنت أتقدّم رجلاً سمعت رسول الله ﷺ يقول فيه: «عليّ منّي كمنزلتي من ربّي». أخرجه ابن سمان، من الصواعق المحرقة^٢.

[٢٦٣]

حديث: «فاتخذني نبياً واتخذ عليّاً وصياً»

الثامنة: قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾^٣، روى الجمهور عن ابن مسعود^٤ قال: قال رسول الله ﷺ: «انتهت الدعوة إليّ وإلى عليّ، لم يسجد [ب - ٢٢٠]

١. بحر المناقب: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ المناقب للخوارزمي: ٣٠٤ ح ٢٩٩؛ كشف الغمّة: ١: ٣٥٥.
٢. الصواعق المحرقة: ١٧٧، وقد مرّ ذكره سابقاً في المطبوع ٢٥ - ٢٦؛ المناقب للخوارزمي: ٢٩٧ ح ٢٩٢؛ جواهر المطالب لابن الدمشقي: ١: ٥٨ (الباب العاشر). ٣. البقرة: ٢: ١٢٤.
٤. في المصدر: ابن عباس.

أحدنا لصنم قطّ، فاتخذني نبياً واتخذ علياً وصياً». من كتاب نهج الحق للعلامة^۱.
أقول: هذه الرواية مما رواه ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب بإسناده إلى عبد الله بن مسعود، فالإنكار والإصرار فيه عناد وإحاد. من كتاب إحقاق الحق للقاضي نور الله^۲.

[۲۶۴]

[فائدة جلييلة في بيان عدم كفاءة الإمامة

و الخلافة لغير علي عليه السلام]^۳

و دليل بر این چند وجه است: اول نصّ قرآن مجید و هو قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^۴ یعنی نمی رسد عهد من به هر که ظالم بوده باشد، و مراد از عهد نیست مگر امامت و خلافت، به دلیل ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ و خلفای ثلاثه ظالم بودند بنابر آن که کفر در ایشان محقق بوده، و هر که کافر باشد ظالم است لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الشُّرَكَاءَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^۵ و لقوله تعالى: ﴿الْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^۶ و مضمون آیه نفی نیل عهد است از هر که ظالم بوده باشد در وقتی از اوقات در جمیع ازمنه مستقبله. آن وقت چه صیغه (لا ینال) فعل مستقبل منفی است، و نفی مستقبل مفید عموم؛ به دلیل صحّت استثنا، بأن تقول مثلاً: لا ینال عهدي الظالمين إلا بعد ترك الظلم، و هر چه صحیح باشد استثنای او واجب است و دخولش در حکم مستثنی منه لولا الاستثنا. و به این تقریر مندفع است جواب مواقف و شرح مقاصد از این دلیل: (بمعن کون من کان کافراً ثم أسلم ظالمًا)، یعنی لا نسلّم که کافر وقتی که مسلمان شد ظالم باشد؛ چه در وقت اسلام

۱. نهج الحق: ۱۷۹ (المبحث الرابع من المسألة الخامسة / ۸ - نزول آیه إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا)؛ نهج الايمان لابن جبر: ۱۵۳؛ شواهد التنزيل للحسكاني: ۱: ۴۱۲.

۲. إحقاق الحق: ۱۵۸ ب في ذيل آية: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾، (مخطوطة مصورة في المكتبة الرضوية بمشهد المقدسه رقم ۱۴۱۶)، المناقب للمغازلي: ۲۷۶ ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾.

۳. في الأصل: فائدة جلييلة در بيان نفی اهلیت امامت و خلافت از غير علي عليه السلام.

۴. البقرة: ۲: ۱۲۴.

۵. البقرة: ۲: ۲۵۴.

۵. لقمان: ۳۱: ۱۳.

كافر بر او صادق نیست، و چون کافر [بر او] صادق نباشد ظالم به سبب کفر صادق نتواند بود، و وجه دفع آن است که صدق ظالم بر کافر در وقت کفر کافی است در استدلال، و حاجت نیست به صدق در وقت اسلام نیز؛ چه همین که در وقت کفر ظالم باشد، صادق است عدم نیل امامت در جمیع اوقات مستقبله وقت ظلم. و از جمله اوقات مستقبله وقت ظلم زمان اسلام است. پس هر که کافر باشد در وقتی هر چند مسلمان شود و اصلاح حال خود کند قابل امامت نتواند بود به نصّ آیه کریمه.*

و امام فخر الدین ایراد این دلیل [را] در کتاب اربعین به تقریر مذکور کرده، و جواب از آن به منع عموم گفته، و دلیل عموم را - که صحّت استثناء است - معارضه کرده به صحّت تقسیم. یعنی: یصحّ أن یقال: الظالم لا ینال عهد الإمامة فی حال کونه ظالماً أو جمیع الأحوال، فلولا أنه مفهوم مشترک بین القسمین لم یصحّ تقسیمه إليهما. و جوابش آن است

* و الدلیل علی ذلك بوجوه: الأول: نصّ القرآن المجید، و هو قوله تعالی: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، أي لا یشمل عهدي کلّ من کان ظالماً، و لیس المراد بالعهد إلا الإمامة و الخلافة، بدلیل قوله: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾، و کان الخلفاء الثلاثة ظالمین. و علیه فإنّ الکفر فیهم کان محققاً، و من کان کافراً فهو ظالم لقوله تعالی: ﴿إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ و لقوله تعالی: ﴿الْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. و مضمون الآیة نفی نیل العهد لكلّ من کان ظالماً فی وقت من الاوقات، فی جمیع الأزمنة المستقبلة.

و هذا الوقت بصیغة (ینال)، و هو فعل مستقبل منفيّ بلا، و نفی المستقبل یفید العموم، بدلیل صحّة استثنائه بأن تقول مثلاً: لا ینال عهدي الظالمین إلا بعد ترک الظلم، و کلّ ما صحّ استثنائه فهو واجب، و دخوله فی حکم المستثنی منه لولا الإثناء.

و بهذا التقرير یندفع جواب المواقف و شرح المقاصد لهذا الدلیل بمنع کون من کان کافراً ثمّ أسلم ظالماً، أي لا نسلم بکون الکافر حین إسلامه یكون ظالماً، إذ لا یصدق کفره حین إسلامه، و لئلا لا یصدق الکفر لا یمكن صدق الظلم بسبب الکفر. و وجه دفعه أنّ صدق أنّ الظلم علی الکافر حین کفره کافٍ فی الإستدلال، و لا حاجة إلى الصدق حین الإسلام أيضاً، فهو یكون حین کفر الظالم صادق علی عدم نیل الإمامة فی جمیع الاوقات المستقبلة حین الظلم، و من جملة الاوقات المستقبلة حین الظلم زمان الإسلام. فمن کان کافراً حیناً لا یصلح أن یتصلح أن یتصلح أن یكون إماماً و إن یصبح مسلماً و یحسن حاله بنصّ الآیة الکریمة.

که نیل عهد که مفهوم ثبوتی است قابل استمر تقسیم به حال ظلم و [به] جمیع احوال را، نه عدم نیل [عهد] که مفهوم سلبی است؛ چه سلب مفهوم مشترک متحقق نشود مگر در ضمن سلب جمیع افراد، به خلاف ثبوت مفهوم مشترک [الف - ۲۲۱] که جایز است تحقیقش در ضمن فرد واحد. و این دلیل عام است مر ابوبکر و غیر ابوبکر را. گوهر مراد در فصل هفتم از باب سوم از مقاله سوم^۱.

قال في تفسير الكواشي وفي تفسير مدارك التنزيل في سورة المجادلة في ذيل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾^۲، ولم يستعمل آية النجوى غير علي بن أبي طالب عليه السلام، قدم ديناراً، وقيل: كان عشر ليالٍ ثم نسخ، وقال علي كرم الله وجهه: «هذه آية من آيات كتاب الله، ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها بعدي، كان لي دينار فصرفته، فكنت إذا ناجيته تصدقتُ بدرهم وسألت رسول الله صلى الله عليه وآله عشر مسائل، وأجبنى عليها، فقلت: يا رسول الله ما الوفاء؟ قال: التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله. قلت: وما الفساد؟ قال: الكفر والشرك. قلت: وما الحق؟ قال: القرآن والإسلام والولاية إذا انتهت إليك. قلت: وما الحيلة؟ قال: ترك الحيلة. قلت: وما علي؟ قال: طاعة الله وطاعة رسوله. قلت: كيف أدعو الله؟ قال: بالصدق واليقين. قلت: ما أسأل الله تعالى؟ قال: العافية. قلت: و

* ولقد ذكر الإمام فخر الدين هذا الدليل في كتاب الأربعين بالتقرير المذكور، وقال في جوابه بمنع العموم، وعارض دليل العموم - وهو صحة الإستثناء - بصحة التقسيم، يعني يصح أن يقال: الظالم لا ينال عهد الإمامة في حال كونه ظالماً أو في جمیع الأحوال، فلولا أنه مفهوم مشترك بين القسمين لم يصح تقسيمه إليهما. و جوابه: أن نیل العهد و هو مفهوم إيجابی يقبل التقسيم إلى حال الظلم و جمیع الأحوال، لا عدم نیل العهد و هو مفهوم سلبی، إذ السلب مفهوم مشترك لا يتحقق إلا ضمن سلب جمیع الأفراد، بخلاف إيجاب المفهوم المشترك الذي يجوز تحققه ضمن الفرد الواحد، وهذا الدليل يعم أبابكر و غيره. گوهر مراد، في الفصل السابع من الباب الثالث من المقالة الثلاثين.

۱. گوهر مراد: ۵۵۸ - ۵۵۹ (فصل هفتم از باب سوم از مقاله سوم در بیان نفی اهلّیت امامت و خلافت از غیر علی عليه السلام).

۲. المجادلة ۵۸: ۱۲.

ما أصنع لنجاة نفسي؟ قال: كل حلالاً وقل صدقاً. قلت: وما السرور؟ قال: الجنة. قلت: ما الراحة؟ قال: لقاء الله تعالى، فلما فرغت منها نزل نسخها»^١.

أقول: مفهوم الشرط حجة عند المحققين من أئمة الأصول، فيدلّ على أن الإمامة قبل الانتهاء إليه عليه السلام باطل، فيلزم بطلان خلافة من تقدّم فيها عليه كما لا يخفى. من إحقاق الحق للقاضي نور الله نور الله مرّقه في ذيل قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا...﴾ الآية^٢.

قوله: (من أئمة الأصول)، كالشافعي والإمام الرازي وأبي حنيفة والأشعري والمعتزلي وأحمد الحنبلي، وبهذا التفصيل صرح القاضي العضيّ في شرح المختصر في الأصول^٣.

قال الله تعالى: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾: إجابةً إلى ملتصمه وتبنيهاً على أنه قد يكون من ذريته ظلمة لا ينالون الإمامة؛ لأنها أمانة من الله وعهد، والظالم لا يصلح لها، وإنما ينالها البررة الأتقياء منهم. وفيه دليل على عصمة الأنبياء من الكبائر قبل البعثة، فإنّ الفاسق لا يصلح للإمامة. البيضاوي في تفسير سورة البقرة^٤.

قوله: (إجابةً إلى ملتصمه)، لأنّ في تخصيص الظالم بعدم نيل العهد دلالة على نيل غيره، وفيه دليل على عصمة الأنبياء من الكبائر قبل البعثة، بل عصمتهم من الصغائر؛ إذ الذنب ظلم، كبيراً كان أو صغيراً. خطيب^٥.

قال الزمخشري في الكشاف: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، وقرئ: عهد الظالمون، أي من كان ظالماً من ذريتك لا يناله استخلاف في وعهدي إليه بالإمامة، وإنما ينال من كان عادلاً بريئاً من الظلم. وقالوا: في هذا دليل على أن الفاسق لا يصلح للإمامة، وكيف يصلح لها من لا يجوز حكمه وشهادته، ولا تجب طاعته، ولا يقبل خبره، ولا يقدم للصلاة؟! وكان أبو

١. تفسير الكواشي: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ مدارك التنزيل وحقائق التأويل لعبد الله بن أحمد بن

محمود التنسي ٣: ١٧٧٥ - ١٧٧٦ (المجادلة ٥٨: ١٢)؛ شواهد التنزيل للحسكاني ٢: ٣٢٢ ح ٩٦٥.

٢. إحقاق الحق ٣: ٨٢.

٣. شرح مختصر المنتهى: ٣١٩ (الجلد الثاني / مفهوم الشرط).

٤. أنوار التنزيل ١: ٨٠ (البقرة ٢: ١٢٤).

٥. حاشية الخطيب الكازروني على تفسير البيضاوي: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

حنيفة يفتي سراً بوجوب نصرته زيد بن علي رضوان الله عليهما، وحمل المال إليه، والخروج معه على اللصّ المتقلّب المتسمّي بالإمام والخليفة، كالدوانيقي وأشباهه. وقالت له امرأة: أشرت على ابني بالخروج مع إبراهيم ومحمد ابني عبد الله بن الحسن حتى قتل، فقال: يا ليتني مكان ابنك. وكان يقول في المنصور وأشياعه: لو أرادوا بناء مسجد وأرادوني على عدّ آجره لما فعلت. وعن ابن عيينة: لا يكون الظالم إماماً قطّ، وكيف يجوز [ب - ٢٢١] نصب الظالم للإمامة، والإمام إنّما هو لكفّ الظلمة؟! فإذا نصب من كان ظالماً في نفسه فقد جاء المثل السائر: (من استرعى الذئب ظلم).

قال الملاء عصام في تعليقاته على البيضاوي ما هذا عبارته: إذا كان الفسق نوعاً من الظلم، ولم يكن المعنى أنّه «لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ»، ما داموا ظالمين؛ إذ لو كان كذلك فالظالم إذا تاب لم يبق ظالماً، وكيف لا يكون المراد ذلك وقد نالت الإمامة أبا بكر وعمر و عثمان مع كفرهم مدّة مديدة^٢.

[٢٦٥]

[نص صريح جليّ على إمامة اثني عشر إماماً منقول عن الملاء
الجامي في نفحات الأنس و شواهد النبوة]^٣

قال صاحب نفحات الأنس بالإسناد المعتبرة: إنّ شخصاً جاء عند رسول الله ﷺ وسأل عن الخلفاء والنقباء، فطلب حجراً وختم عليه بخاتمه، ثمّ قال ﷺ: «كلّ من وقع خاتمه على ذلك الحجر فهو وصيّ و خليفتي». ثمّ نقل بالرواية الصحيحة أنّ الحجر المذكور كان ختمه أمير المؤمنين، ثمّ من بعده الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ الباقر محمد، ثمّ الصادق جعفر، ثمّ الكاظم موسى، ثمّ الرضا عليّ، ثمّ التقيّ محمد، ثمّ النقيّ عليّ، ثمّ الزكيّ

١. تفسير الكشاف ١: ١٨٤ (البقرة ٢: ١٢٤).

٢. تعليقات الملاء عصام على تفسير البيضاوي: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر.

٣. في الأصل: نصّ صريح جليّ بر دوازه امام: منقول از ملاء جامي در نفحات و شواهد النبوة.

الحسن عليه السلام، من رسالة للأمير محمد المدعو بياقر الداماد^١.

واز آن جمله آنکه دیگری گفته است: که پیش وی نشستہ بودم. جوانی خوب روی درآمد، با خود گفتم که این کیست؟ زکّی عليه السلام فرمود: که این پسرِ اُمّ غانم است صاحب سنگ پاره‌ای که آبابی من همه خاتم خود بر آن سنگ پاره نهاده‌اند و مهر بر آمده است. پیش من نیز آمده است تا من نیز مهر خود بر آن نهم. پس روی به آن جوان کرد و گفت: سنگ پاره خود را بده. سنگ پاره را بیرون آورد و به وی داد. خاتم خود را بر موضعی نهاد که ساده بود و نقش نداشت و مهر بر آورد و گویا که حالا می‌خوانم آن نقش را که الحسن بن علی بود. بعد از آن چون آن جوان بیرون آمد از وی پرسیدم که تو هرگز او را دیده‌ای؟ گفت: فی والله، و دیرگاه بود که آرزوی دیدار وی داشتم. در این ساعت جوانی آمد که وی را ندیده بودم. گفت: برخیز و در آی، در آمدم. شواهد النبوة ملاً جامی^٢. *

[٢٦٦]

[حدیث رکوب الشیخین ناقه رسول الله و عدم نهوضها بهما]^٣

در ذکر قدوم سرور انبیا عليهم السلام به مدینه مطهره، معلوم شده که پیشتر از در آمدن به

* و من ذلك ما قاله آخر: كنت جالسا عنده فجاء شاب حسن الوجه، فقلت في نفسي: من هذا؟ قال الزكي عليه السلام: هو ابن أم غانم صاحب الحجر الذي ختم عليه جميع آبائي، و جاء إلي لأختم عليه أيضا. ثم التفت إلى الشاب وقال له: أعطني الحجر، فأخرج الحجر وأعطاه إياه، فختم على موضع أبيض لا نقش عليه، وكأني أقرأ ذلك النقش و كان الحسن بن علي. حينما خرج الشاب سألته: هل رأيته قط؟ قال: لا والله، إذ كنت منذ مدة طويلة أرجو رؤيته. وفي هذه الساعة جاء شاب ما رأيته قط وقال: قم و ادخل، فدخلت. شواهد النبوة للملا الجامي.

١. رسالة للأمير الداماد: لم يتيسر لنا الحصول على هذه الرسالة: نفعات الأنس: لم نثر على هذا الخبر فيه.

٢. شواهد النبوة: ٤٠٣ - ٤٠٤ رقم ٦ (بازدهم ذکر حسن بن علی).

٣. فی الأصل: حدیث سواری شیخین بر شتر حضرت رسالت و برنخاستن شتر.

داخل مدینه، نزول برکت شمول آن حضرت در بنی عمرو بن عوف که ساکنان قبا بوده‌اند واقع شده. مدت سه روز یا زیاده علی اختلاف الروایات هم در این موضع اقامت نموده، تأسیس مسجد قبا فرمود. و به روایتی هم اهل قبا التماس نمودند که مسجدی برای ایشان بنا فرماید. اشاره به صحابه گرام کرد و فرمود: یکی از شما به این ناقه سوار شود و بگرداند. ابوبکر برخاست و بر پشت ناقه نشست. ناقه برنخاست. بعد از وی عمر فاروق سوار شد نیز برنخاست. بعد از آن علی مرتضی برخاست، همین که پای در رکاب آورد ناقه برجست. فرمود: زمام او را رها کن که وی مأمور است هر جا که گردد. آخر هم بر مدار سیر ناقه مسجد قبا بنا فرمود. **جذب القلوب شیخ عبد الحق دهلوی در ذکر تأسیس مسجد قبا^۱.** *

[۲۶۷]

[حدیث تکلم النخلة و إقرارها بفضل و عصمة]

أمیر المؤمنین و الأئمة من ولده عليه السلام ^۲

دیگر از انواع ترمه صحیحانی است که به روایت جابر به ثبوت پیوسته که روزی

* في ذكر قدوم خاتم الأنبياء عليه السلام إلى المدينة المنورة: اشتهر أنه لما قدم إلى المدينة نزلت فيها البركة، وأكثر من شملهم بها بني عمرو بن عوف الذين كانوا يسكنون قبا، فقد أقام في هذا الموضع ثلاثة أيام أو أكثر علي اختلاف الروايات، وأسس فيه مسجد قبا. وفي رواية أن أهل قبا طلبوا منه أن يبني لهم مسجداً، فأشار إلى أصحابه وقال: ليقم بعضكم فيركب الناقه، فقام أبو بكر وركبها، فلم تنهض، وركبها بعده عمر الفاروق ولم تنهض أيضاً. وقام علي المرتضى، وما أن وضع رجله في الركاب حتى نهضت الناقه، فقال له النبي: «يا علي! أرخ زمامها، وإنب علي مدارها، فإنها مأمورة». ثم بني مسجد قبا في مدار سیر الناقه. **جذب القلوب للشيخ عبد الحق الدهلوي، في ذكر تأسيس مسجد قبا.**

۱. جذب القلوب: ۶۳؛ كنز العمال ۱۳: ۱۳۹ ح ۳۶۴۳۹؛ مجمع الزوائد ۴: ۱۱ (كتاب الحج/ باب في مسجد قبا)؛

المعجم الكبير ۲: ۲۴۴.

۲. في الأصل: حدیث تکلم نخله و اقرار به فضل و عصمت حضرت امیر و ائمه از ولد او عليه السلام.

حضرت [الف - ٢٢٢] رسالت پناه ﷺ دست در دست علیؑ در بساتین مدینه می گذشت. ناگاه از میان نخله آواز برآمد که «هذا محمد سید الأنبياء، وهذا عليّ سيّد الأولياء أبو الأئمة الطاهرين». بعد از آن گذر به نخله ای دیگر افتاد. از میان نخله آواز برآمد که «هذا محمد رسول الله، وهذا عليّ سيف الله» از این جهت او را صحبانی نام کرده اند که صحبه در لغت به معنی آواز است. تاریخ مدینه شیخ عبد الحق در بیان فضایل و محامد این بلدة معظمه^١، سهودی نیز این حدیث را در تاریخ مدینه خود آورده^٢. *

أورد هذا الحديث أيضاً السيد السهودي تلميذ مجد الدين الفيروز آبادي صاحب القاموس في تاريخ المدينة في الفصل الخامس من الباب الأول.

[٢٦٨]

كلام النووي حول حديث: «أقضاكم عليّ» وجواب الملاّ عليّ القاري عنه

قال النووي في فتاويه: قوله ﷺ: «أقضاكم عليّ»، أي أعلمكم بأحكام الشرع، إلى أن قال: ولا يلزم من كونه أعلم أن يكون أفضل، يعني لا يلزم من كونه أكثر فضيلةً كونه أكثر مثوبة، كذا في الأزهار، وفيه بحث؛ لأنّ المدار عندنا على الظاهر؛ إذ لا نطلع نحن على

* من أنواع التمر الأخرى الصبحاني الذي ثبت برواية جابر، ففي ذات يوم كان رسول الله ﷺ يمشي مع عليّؑ في بساتين المدينة، وفجأة انبعث صوت من نخلة يقول: «هذا محمد سيّد الأنبياء، وهذا عليّ سيّد الأولياء أبو الأئمة الطاهرين». وبعد ذلك مرّاً بنخلة أخرى، فانبعث منها صوت يقول: «هذا محمد رسول الله، وهذا عليّ سيف الله»، ولذا سمّوه بالصبحاني؛ إذ الصيحة في اللغة بمعنى الصوت. تاريخ المدينة للشيخ عبد الحق الدهلوي في بيان فضائل هذه البلدة المعظمة ومحامدها. و ذكر السهوديّ هذا الحديث أيضاً في تاريخ المدينة.

١. جذب القلوب إلى ديار المحبوب: ٢٦ - ٢٧ (باب دوم در ذکر فضایل و محامد وی)؛ نظم درر السمطين: ١٢٤ -

١٢٥؛ فيض القدير ٥: ٢٩٣ ح ٧٠٩٤؛ ينابيع المودة ١: ٤٠٩ (الباب السادس والأربعون).

٢. تاريخ المدينة للسهودي: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

السرائر. وقد قال عليه السلام: «فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم». من شرح المشكاة للملّا عليّ القاري^١. تؤيد الروايتان اللتان سطرّتا من هذا البياض، ولنعم ما قيل:

ندارى قبول ار ندارى قبول كه در رتبه فرد است زوج بتول
خدا نفس پیغمبرش خوانده است دگر افضلیت به کس مانده است*

قوله: (كفضلي على أدناكم)، سبحانه الله وفضله على الأنبياء، أي عليّ عظمة، حتى على صحابته خصوصاً على أدناهم، ففيه مبالغات لا يخفى، ويجوز أن يكون الخطاب لعامة الأمة فيكون أبلغ. من شرح مشكاة عبد الحقّ في شرح حديث أبي هريرة من كتاب العلم^٢.
عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قسّم العلم عشرة، فأعطي عليّ منها تسعة، وهو بالجزء العاشر أعلم الناس». رواه صاحب الفردوس و حلية الأولياء و مناقب الخوارزمي^٣.

قال ابن عباس: «أعطي عليّ تسعة أعشار العلم، والله لقد شاركهم في العشر الباقي». من كتاب فصل الخطاب في فضائل عليّ عليه السلام^٤.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لو أنّ الرياض أقلام، والبحر مداد، و الجنّ حسّاب و الإنس كتّاب، ما أحصوا فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام». رواه صاحب الفردوس و الخوارزمي في مناقبه، من كتاب السبعين لعليّ الهمداني^٥.

مفردُ فردُ إنّ زوج البتولِ
مَنْ يبذّه في الفضل بعد الرسولِ؟

إن تكن تأبئ أوتني في القبول
فالإله قد عدّه نفس الرسول

١. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١: ٤٧٢ ح ٢١٣ (كتاب العلم).

٢. أشعة اللمعات ١: ١٥٩ (الفصل الثاني من كتاب العلم).

٣. الفردوس ٣: ٢٧٧ ح ٤٦٦٦؛ حلية الأولياء ١: ١٠٤ ح ١٩٨؛ المناقب: ٨٢ ح ٦٨؛ ٩٢ ح ٨٨؛ ٩٣ ح ٨٩

٤. فصل الخطاب: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ شواهد التنزيل ١: ١١٠؛ اسد الغابة ٤: ٢٢؛ كشف الغمّة ١:

١١٤؛ ينابيع المودة ٣: ١٤٤ ح ٤٨٦.

٥. ينابيع المودة ٢: ٢٥٤ ح ٧١٣، ٢٨٥ ح ٨١٣ (المناقب السبعين في فضائل أهل البيت / المودة الخامسة)؛ فردوس

الآخيار: لم نعر على هذا الخبر فيه؛ المناقب: ٣٢٨ ح ٣٤١ (الفصل التاسع عشر في فضائل له شتى)؛ كشف الغمّة ١:

١٠٩؛ فرائد السمطين ١: ١٦.

[٢٦٩]

[كلام التفتازاني في أنّ علياً مع عموم مناقبه و وفور فضائله
ليس أفضل الناس بعد النبيّ و الجواب عنه]

قال شارح المقاصد في المبحث السادس من الفصل الرابع في الإمامة: ذهب معظم أهل السنّة و كثير من الفرق إلى أنّه يتعيّن للإمامة أفضل [أهل] العصر^١. و قال في هذا البحث أيضاً: فقد تطابق الكتاب و السنّة و الإجماع على أنّ الفضل بالعلم و التقوى، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم﴾^٢، و قال الله تعالى: ﴿هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون﴾^٣ و قال الله تعالى: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات﴾^٤، و قال ﷺ: «إِنَّ فضل [ب - ٢٢٢] العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب»، و «إِنَّ العلماء و رثة الأنبياء»، و قال ﷺ: «فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم»، و قال ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس منه علماً سهّل الله له طريقاً إلى الجنة».

و تمسّكت الشيعة على أفضليّة عليّ بالكتاب و السنّة، أمّا الكتاب فقوله تعالى: ﴿و أنفسنا و أنفسكم﴾^٥، عني به علياً، و لاشكّ أنّ من كان بمنزلة نفس النبيّ ﷺ كان هو أفضل. و أمّا السنّة فقوله ﷺ: «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، و إلى نوح في تقواه، و إلى إبراهيم في حلمه^٦ و إلى موسى في هيئته، و إلى عيسى في عبادته، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب»^٧ و لا خفاء في أنّ من يساوي هؤلاء الأنبياء في هذه الكلمات كان أفضل. و قوله ﷺ: «أفضاكم عليّ»، و الأقضى أعلم. [و قوله ﷺ: «اللهمّ انتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير» ف جاء عليّ فأكل معه، و الأحبّ إلى الله أكثر ثواباً و هو معني الأفضل] و قوله ﷺ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى»، و لم يكن عند موسى أفضل من

١. شرح المقاصد ٥: ٢٩١.

٢. الحجرات ٤٩: ١٣.

٣. الزمر ٣٩: ٩.

٤. المجادلة ٥٨: ١١.

٥. آل عمران ٣: ٦١.

٦. في الأصل: خلّته.

٧. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣١٣؛ شواهد التنزيل ١: ١٠٠ - ١١٦ و ١٠٣ - ١١٧؛ المناقب للخوارزمي: ٨٣ ح ٧٠ عن

مناقب ابن المغازلي: ٢١٢.

هارون، [و قوله ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» الحديث، و قوله ﷺ يوم خيبر: «لأعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحبّ الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله»، فلماً أصبح الناس، غدوا على رسول الله كلّهم يرحون أن يعطاها. فقال: «أين عليّ بن أبي طالب؟» قالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه فأتى به. فبصق رسول الله ﷺ فيها فبرأ حتىّ كأن لم يكن به وجع، فأعطاها الراية. و قوله ﷺ: «أنا دار الحكمة، و عليّ بابها». و قوله ﷺ عليّ: «أنت أخي في الدنيا والآخرة»، وذلك حين آخى رسول الله بين أصحابه...] و قوله ﷺ: «لمبارزة عليّ عمرو بن عبد ودّ أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة». و قوله ﷺ: «أنت سيّد في الدنيا و سيّد في الآخرة، من أحبّك فقد أحبّني و أحبّ الله، و من أبغضك فقد أبغضني، و من أبغضني فقد أبغض الله»، قال: «ويل لمن أبغضك بعدي»، و قال عليّ: «علّمني رسول الله ﷺ ألف باب من العلم، فانفتح لي من كلّ باب ألف باب»، و لهذا رجعت الصحابة إليه في كثير من الوقائع، و استند العلماء في كثير من العلوم إليه... و قال ﷺ: «لو كُسرَت لي الوسادة ثمّ جلست عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم، و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم، و بين أهل الزبور بزبورهم، و بين أهل الفرقان بفرقانهم، و الله ما من آية نزلت في برّ أو بحر أو سهل أو جبل أو سماء أو أرض أو ليل أو نهار إلّا و أنا أعلم فيمن نزلت، و في أيّ شيء نزلت»...

و الجواب: أنّه لا كلام في عموم مناقبه، و وفور فضائله، و اتّصافه بالكالات، و اختصاصه بالكرامات، إلّا أنّه لا يدلّ على الأفضليّة بمعنى زيادة الثواب و الكرامة عند الله بعد ما ثبت من الاتّفاق الجاري مجرى الإجماع على أفضليّة أبي بكر، و الاعتراف من عليّ بذلك. من شرح المقاصد لعلامة أهل السنّة و محقّقهم سعد الدين التفتازاني^١.

قوله: (كفضل القمر ليلة البدر)، ما أحسن تشبيهه العابد بالكوكب الذي لا يتعدّى نوره منه إلى غيره و تشبيه العالم بالقمر الذي يتعدّى نوره يستضيء به وجه الأرض! و إنّما شُبّه بالقمر؛ لأنّه يضيء بنور النبيّ ﷺ الذي هو شمس العلوم و الدّين، فن أخذ العلم أخذ حظاً

وافراً من الدين والسعادة. في شرح حديث كثير بن قيس من كتاب العلم من شرح مشكاة عبد الحق^١.

قوله: (والجواب: أنه لا كلام في عموم مناقبه)، وهذا الجواب بعد ذكر قوله تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾^٢، وبعد ثبوت [الف - ٢٢٣] أعلمية علي^{عليه السلام} بالأحاديث تعصب و عناد، والاتفاق الذي ادّعاه ليس بحجة.

و في حديث طويل: «رحم الله عليّ ابن أبي طالب، اللهم أدر الحقّ معه حيث دار»، ومن ثمّ كان أقضى الصحابة وأعلمهم. الترمذي عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب^٣؛ للغريزي في شرح الجامع الصغير للسيوطي في باب الرأء والحاء^٤.

«يا عليّ! أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم [الناس] بسبع ولا يحاجك فيها أحد من قريش: أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعد لهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله مزية». أبو نعيم في الحلية^٥.
 عن معاذ: «يا عليّ! لك سبع خصال لا يحاجك فيها أحد يوم القيامة: أنت أول المؤمنين بالله إيماناً، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأرأفهم بالرعية، وأقسمهم بالسوية، وأعلمهم بالقضية، وأعظمهم مزية يوم القيامة». أبو نعيم في الحلية عن أبي سعيد، المتقي في كنز العمال بتبويب جمع الجوامع للسيوطي في كتاب الفضائل في باب فضائل عليّ^{عليه السلام} من باب الأقوال^٦.

لا يخفى أنّ من تأمل في هذه الأخبار علم أنّ زيادة الثواب والكرامة عند الله يوم القيامة كان بموجب نصّه^{عليه السلام} عليّ خاصة، ولم يكن لأحد غيره، فثبت بطلان ما أجاب به التفتازاني.

١. أشعة للمعات ١: ١٥٩ (الفصل الثاني من كتاب العلم)؛ مشكاة المصابيح ١: ٥٩ - ٦٠ ح ٢١٢.

٢. المجادلة ٥٨: ١١.

٣. سنن الترمذي ٥: ٢٩٧ ح ٣٧٩٨.

٤. السراج المنير ٢: ٣١١ (الباب الرأء والحاء).

٥. حلية الأولياء ١: ١٠٦ ح ٢٠٣ (عليّ بن أبي طالب)؛ كنز العمال ١١: ٦١٧ ح ٣٢٩٩٤.

٦. حلية الأولياء ١: ١٠٦ ح ٢٠٤ (عليّ بن أبي طالب)؛ كنز العمال ١١: ٦١٧ ح ٣٢٩٩٥؛ كشف الغمّة ١: ١٥١.

قوله: (يا عليّ لك سبع خصال...) رواه ابن شيرويه في الفردوس في باب البياء أيضاً.^١
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عمر بن الخطاب يقول: كُفُوا عن ذكر عليّ بن
 أبي طالب، لقد سمعت و رأيت من رسول الله ﷺ فيه خصالاً لأن يكون لي واحدة منهم
 أحبّ إليّ مما طلعت عليه الشمس وغربت، وكنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من
 أصحاب رسول الله ﷺ، فانتهيت إلى باب أم سلمة وعليّ قائم على الباب، فقلت: أرنا
 رسول الله، فقال: «يخرج إليكم»، فخرج رسول الله ﷺ فثرنا إليه، فأتكأ على عليّ بن
 أبي طالب، ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال: «إِنَّكَ مَخَاصِمُ تَخْصِمُ، أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، وَ
 أَعْلَمُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ، وَأَوْفَاهُمْ بِعَهْدِهِ، وَأَقْسَمُهُمْ بِالسُّوْيَةِ، وَأَرْفَهُمْ بِالرَّعِيَّةِ، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ
 مَزِيَّةً، وَأَنْتَ عَاضِدِي وَغَاسِلِي وَدَافِنِي، وَالْمُتَقَدِّمُ إِلَى كُلِّ شِدِيدَةٍ وَكَرْهِيَّةٍ، وَلَنْ تَرْجِعَ
 بَعْدِي كَافِرًا، وَأَنْتَ تَتَقَدَّمُنِي بِلِوَاءِ الْحَمْدِ، وَتَذُودُ عَنِّي حَوْضِي». ثم قال ابن عباس من عند
 نفسه: ولقد فاز عليّ بصهر رسول الله ﷺ وبسطه في العشرة، وبذلًا للماعون، وعلماً
 بالتنزيل، وفقهاً بالتأويل، وقتلاً للأقران. أخرجه ابن منده في تاريخ إصبهان^٢، من كتاب
 الإكتفاء في أحوال الخلفاء لإبراهيم بن عبد الله الوصابي اليمني الشافعي في الباب الرابع، و
 هو في ذكر خصال اختصّ [ب- ٢٢٢٣] بها دون غيره من الصحابة، وفيما جاء في حقّه بلفظ
 السيادة والخيرة ﷺ من كتاب أسنى المطالب في فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، و
 هو الكتاب الخامس من الكتب الثمانية المشتملة عليها الكتاب^٣. فإن قلت: إنّ السيوطي
 قال بعد رواية هذا الحديث: وفيه عليّ الأبرزاري كذاب، قلت: لا يقدر هذا في هذا الحديث
 أيضاً؛ لأنّ الشيخ أبا المجد عبد الحقّ الدهلويّ قال في مقدّمة ترجمة المشكاة ما هذه عبارته:
 و سيوطي در جمع الجوامع احاديث از كتب كثيره آورده كه از پنجاه كتاب متجاوز
 باشد، مشتمل بر صحاح و حسان و ضعاف، گفته كه در وي حديثي نياوردم كه موسوم به
 وضع باشد و به اتفاق محدثين متروك و مردود بود^٤. انتهى كلامه.*

١. فردوس الأخبار ٥: ٣٢٠ ح ٨٣١٥

٢. تاريخ إصبهان: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٣. الإكتفاء في أحوال الخلفاء: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ كنز العمال ١٣: ١١٧ ح ٣٤٣٧٨.

٤. أشعة للمعات ١: ٨ (وصل: أحاديث صحيحة منحصر نيست).

فعلى هذا يحتمل أن الأبراري ليس متروكاً بالاتفاق، وأن لهذا الحديث طريقاً غير طريق الأبراري كما رواه صاحب الإكتفاء عن تاريخ إصيهان لابن منده ولم يقدح فيه، وأيضاً كلّ فقرة من فقرات هذا الحديث مؤيدة بأحاديث آخر، بعضها صحاح وبعضها حسان.

أما قوله عليه السلام: (أنت أول المؤمنين إيماناً...)، فقد تظاهرت الأخبار على أنه عليه السلام أول من أسلم. روى الطبري في تاريخه في ترجمة بعثة النبي عليه السلام عن جابر قال: بعث النبي عليه السلام يوم الإثنين وصلى عليّ يوم الثلاثاء. وعن عبد الله بن موسى قال: سمعت عليّاً يقول: «أنا عبد الله وأخو رسول الله، أنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدى إلا كاذب»^١. وفي الصواعق في الفصل الأول من الباب التاسع روي عن ابن عباس وأنس وزيد بن أرقم وسلمان الفارسي وجماعة أنه أول من أسلم، ونقل بعضهم الإجماع عليه. انتهى كلام صاحب الصواعق^٢.

وأما قوله عليه السلام: (و أعلمهم بأيام الله...)، فلا شك أنه عليه السلام كان أعلم الصحابة، وكان يقول: «لو نثيت لي الوسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم»، أورده الميدي في الفواتح في فضائل عليّ عليه السلام^٣. وروى ابن حجر في الصواعق في الفصل الرابع من باب

* وأورد السيوطي في جمع الجوامع أحاديث من كتب كثيرة تتجاوز خمسين كتاباً، تشتمل على الصحاح والحسان والضعاف، وقال: لم أورد فيه حديثاً موسوماً بالوضع، وكان متروكاً ومردوداً باتفاق المحدثين، انتهى كلامه.

١. تاريخ الطبري: عبيد الله.

٢. تاريخ الطبري ٢: ٥٦ (ذكر الخبر عما كان من أمر نبي الله).

٣. الصواعق المحرقة: ١٢٠.

٤. الفواتح: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ١٩٧؛ شواهد التنزيل

١: ٣٦٦ ح ٣٨٤؛ بشارة المصطفى: ٣٣٤ ح ٢٢.

فضائله عليه السلام عنه عليه السلام قال: «والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت، وأين نزلت، وعلى من نزلت»^١. وفي رواية أخرى: «سلوني عن كتاب الله، فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت نزولها بليل نزلت أم بنهار، في سهل أو في جبل»^٢. وروى المتقي في كنز العمال في باب خطب عليّ ومواعظه حديثاً طويلاً، وفيه: فقام عمار وقال: يا أيها الناس! إنكم والله إن أتبعتم عليّاً [الف - ٢٢٤] وأطعتموه لم يضلّ بكم عن منهاج نبيكم قيس^٣ شعرة، وكيف يكون ذلك وقد استودعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنايا والوصايا وفصل الخطاب^٤!

وأما قوله عليه السلام: (و أوفاهم بعده...)، فقد تواتر أنه عليه السلام أبلى في نصرته بلاء لم يُسمع بمثله، يدلّ عليه ما كتبه عليه السلام إلى معاوية، وهذا لفظه: «وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا حمّر البأس واشتدّ، ودعيت نزال، والتقت الأبطال، قدّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل بيته، فوق بهم حرّ الأسنة والسيوف، فقتل عبيدة بن الحارث يوم بدر، وقتل حمزة يوم أحد، وقتل جعفر وزيد يوم مؤتة، ولقد أراد من لو شئت و ذكرتُ اسمه مثل الذي أرادوا، ولكن آجال عجلت، ومنيّة أخّرت»، وأورده ابن عبد ربّه في كتاب العقد في خلافة عليّ عليه السلام في ترجمة صفين^٥.

وروى ابن حجر في الصواعق في الفصل الخامس من باب فضائله عليه السلام عنه عليه السلام: سئل وهو على منبر الكوفة عن قوله تعالى: «رِجَالٌ صدَقُوا ما عاهدُوا الله عَلَيْهِ فَنهَضُوا مَنْ قضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَلُوا تَبديلاً»^٦، فقال: «اللهمّ غفرًا، هذه الآية نزلت فيّ وفي عمّي حمزة وفي ابن عمّي عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، فأما عبيدة فقضى نحبّه شهيداً يوم بدر، وأما حمزة قضى نحبّه شهيداً يوم أحد، وأما أنا فانتظر أشقاها يخضب هذه من هذه - وأشار إلى لحيته ورأسه - عهد عهده إليّ حبيبي أبو القاسم»^٧.

١. الصواعق المحرقة: ١٢٧.

٢. الصواعق المحرقة: ١٢٨ وفيه «أم جبل» بدل «أو في جبل».

٣. قيس أي قدر. النهاية ٤: ١٣١.

٤. كنز العمال ١٦: ١٨٥ ضمن ح ٤٤٢١٦ (بتصرف).

٥. العقد الفريد ٤: ٣٣٦ (أخبار عليّ ومعاوية). ٦. الأحزاب ٣٣: ٣٣.

٧. الصواعق المحرقة: ١٣٤؛ الآية ٢٣ من سورة الأحزاب (٣٣).

وأما قوله ﷺ: (وأقسمهم بالسوية...)، فمن المتواتر أنه كان من شيمته الكريمة أن لا يفضل القريب على البعيد، ولا القوي على الضعيف، ولهذا فارقه عقيل أخوه حيث كان ﷺ يعطيه كل يوم من الشعير ما يكفي عياله، فاشتبهى عياله مريساً فصار يوفّر كل يوم شيئاً قليلاً حتى اجتمع عنده ما اشترى به سمناً وتمرّاً وصنع لهم، فدعوا عليّاً إليه، فلما جاء وقُدّم له ذلك سأل عنه، فقصّوا عليه ذلك، فقال: «أ و كان يكفيكم ذاك بعد الذي عزلتم منه؟» قالوا: نعم، فنقص ممّا كان يعطيه مقدار ما كان يعزله كل يوم، وقال: «لا يحلّ لي أن أزيد من ذلك»، وأورده ابن حجر في الصواعق في فضائله ﷺ^٢.

وأما قوله ﷺ: (وأعظمهم عند الله مزية...)، فقد وردت به الروايات الصحيحة، روى ابن حجر في الصواعق في ذيل الآية الرابعة عشرة من آيات فضائل أهل البيت: أخرج أبو الشيخ من جملة حديث طويل: يا أيها الناس! إنّ الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله ﷺ و ذريّته، فلا تذهبنّ بكم الأباطيل^٣. وروى في ذيل الآية العاشرة أخرج المخلص والطبراني والدارقطني: «أول من أشفع له من أمّتي أهل بيتي، ثمّ الأقرب فالأقرب من قريش، ثمّ الأنصار، ثمّ من آمن بي واتبعني من اليمن، [ب - ٢٢٤] ثمّ سائر العرب، ثمّ الأعاجم، ومن أشفع له أولاً أفضل»^٤.

وأما قوله ﷺ: (وأنت عاضدي)، فقد ثبت بالروايات الكثيرة عن أبي الحمراء خادم رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة أسري بي رأيت على ساق العرش الأيمن مكتوباً أنا الله وحدي، لا إله غيري، غرست جنة عدن بيدي، محمّد صفوتي، أيّدته بعلي»^٥. وفي رواية أخرى سمعت النبي ﷺ يقول: «لما أسري بي إلى السماء أدخلت الجنة، فرأيت عن يمين العرش مكتوباً لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، محمّد عبدي ورسولي، أيّدته بعلي»

١. المرّيس: الثريد و التمر الممّروس بالماء أو اللبن. القاموس المحيط ٢: ٣٩٠.

٢. الصواعق المحرقة: ١٣٢.

٣. الصواعق المحرقة: ١٧٦ (المقصد الرابع).

٤. الصواعق المحرقة: ١٦٠.

٥. مجمع الزوائد ٩: ١٢١؛ المعجم الكبير ٢٢: ٢٠٠؛ نظم درر السمطين: ١٢٠؛ كنز العمال ١١: ٢٤٢٤ ح ٣٣٠٤٠ و

بن أبي طالب، ونصرته به». وعن أبي هريرة قال: «مكتوب على العرش لا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد عبدي ورسولي، أيده بعلي بن أبي طالب عليه السلام». أورد هذه الروايات النطنزي في كتاب الخصائص العلوية^١.

وأما قوله عليه السلام: (وأنت غاسلي ودافني)، فلا خلاف بين الأمة أنه عليه السلام هو كان مأمور به. روى القاضي عياض المالكي في كتاب الشفا في ترجمة نظافة جسمه عليه الصلاة والسلام عن علي عليه السلام: «أوصاني النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يغسله غيري، فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه»^٢.

وأما قوله عليه السلام: (والمتقدم إلى كل شديدة وكريمة)، فقد أيده الروايات المتظافرة منها: ما مرّ نقلاً عن كتاب العقد من كتابه عليه السلام إلى معاوية ما هذا لفظه: «وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا حمّر البأس واشتدّ، ودعيت نزال، والتقت الأبطال، قدّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل بيته، فوقّ بهم حرّ الأسنّة والسيوف...» الخ^٣. ولا شك أنّ عليّاً عليه السلام كان أشجع أهل بيته، والمتقدم منهم إلى كل شديدة وكريمة بالاتفاق.

وأما قوله عليه السلام: (وإن ترجع بعدي كافراً)، فقد ورد بطرق متعدّدة عن أبي سعيد الخدري: [قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]: أعطيت في عليّ خمساً هنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، أمّا الواحدة: فهو تكأني بين يد الله عزّ وجلّ حتّى يفرغ من الحساب. وأمّا الثانية: فلواء الحمد بيده، آدم ومن ولده تحته. وأمّا الثالثة: فواقف على عقرّ حوضي يسقي من عرف من أمّتي. وأمّا الرابعة: فسائر عورتي ومسلمي إلى ربّي عزّ وجلّ. وأمّا الخامسة: فلست أخشى [عليه] أن يرجع زانياً بعد إحصان، ولا كافراً بعد إيمان». أوردته المحبّ الطبري في

١. الخصائص العلوية: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ شواهد التنزيل ١: ٢٩٢ و ٢٩٨ و ٢٩٩.
 ٢. الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١: ٦٦ (فصل نظافة جسمه)؛ مجمع الزوائد ٩: ٣٦؛ كنز العمال ٧: ٢٥٠ ح ١٨٧٨٤؛ فيض القدير ٢: ٧٠٠ ح ٢٥٣٠؛ الطبقات الكبرى لابن سعد ٢: ٢٧٨.
 ٣. العقد الفريد ٤: ٣٣٦؛ أنساب الأشراف للبلاذري: ٢٨١؛ وقعة الصّفيّين لابن مزاحم المنقري: ٩٠؛ المناقب للخوارزمي: ٢٥٣؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٥: ٧٧.
 ٤. أي موضع الشارحة منه.

ذخائر العقبي والرياض النضرة والمتقي في كنز العمال في فضائل علي عليه السلام ١.
 وأما قوله عليه السلام: (وأنت تتقدمني بلواء الحمد)، فقد ورد عن مجذوع الزهلي أن النبي صلى الله عليه وآله
 قال لعلي: «أما علمت يا علي إني أول من يدعى به يوم القيامة، فأقوم عن يمين العرش في
 ظلّه، فأكسى حلّة خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبیین بعضهم على أثر بعض،
 فيقومون سماطين عن يمين العرش، و يكسون [الف - ٢٢٥] حلاً خضراء من حلل الجنة،
 ألا وإني أخبرك يا علي أن أمّتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثم أبشر أنك أول من يدعى
 بك لقربتك مني، فيدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد تسير به بين سماطين آدم و جميع خلق
 الله يستظلون بظلّ لوائي يوم القيامة، طوله مسيرة ألف سنة، سنامه ياقوتة حمراء، قبضته
 قبضة بيضاء، زجّه درّة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور، ذؤابة في المشرق، و ذؤابة في
 المغرب، و الثالثة في وسط الدنيا، مكتوب عليه ثلاثة أسطر، الأول: بسم الله الرحمن الرحيم،
 الثاني: الحمد لله رب العالمين، الثالث: لا إله إلا الله محمد رسول الله، طول كل سطر ألف سنة،
 و عرضه مسيرة ألف سنة، فتسير باللواء و الحسن عن يمينك، و الحسين عن يسارك، حتّى
 تقف بيني و بين إبراهيم في ظلّ العرش، ثم تكسى حلّة من الجنة، ثم ينادي منادٍ من تحت
 العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم، و نعم الأخ أخوك علي، أبشر يا علي فإنك تكسى إذا
 كسيت، و تدعى إذا دُعيت، و تحيّا إذا حُييت». أخرجه أحمد في المناقب ٢.

و في رواية: أخرج الملاء في سيرته، قيل: يا رسول الله و كيف يستطيع أن يحمل لواء
 الحمد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «و كيف لا يستطيع ذلك و قد أعطي خصالاً شتى! صبراً

١. ذخائر العقبي: ٨٦ (ذكر اختصاصه بخمس)؛ الرياض النضرة ٣: ١٧٣ (ذكر اختصاصه بخمس أعطيها النبي صلى الله عليه وآله)؛ كنز العمال ١٣: ١٥٢ ح ٣٦٤٧٦ و ١٥٤ ح ٣٦٤٧٩؛ كشف الغمّة ١: ٣٤٧؛ ينابيع المودة ٢: ١٧٥ - ١٧٦ ح ٤٩٩ (ذكر ما أنزل في علي من الآي من الباب السادس و الخمسون)؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ١٧٢ - ١٧٣.

٢. المناقب لأحمد: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ١٦٩؛ المناقب للخوارزمي: ١٣٩ - ١٤٠ ح ١٥٩؛ كشف الغمّة ١: ٢٩٩ - ٣٠٠ (في أنه أقرب الناس إلى رسول الله) و ١: ٣٤٦ - ٣٤٧ (قول النبي صلى الله عليه وآله: أنت وارثي)؛ ينابيع المودة ٢: ٤٨٧ ح ٢٧٣ (الباب الثامن و الخمسون).

كصبري، و حُسناً كحُسن يوسف، و قوّة كقوّة جبرئيل». وأورده المحبّ الطبري في الرياض النضرة في فضائل عليّ عليه السلام، و قد اكتفينا في تأييد هذه الفقرات بالقليل من الكثير، و لو قصدنا الاستيعاب فيه لجمعنا منه كراريس.

فإن قلت: هذه الفضائل لا شكّ فيها، فإنّها ثبتت بأحاديث صحيحة أو حسنة، و لكنّ الأبرزاريّ كذب في نقله قول عمر: (و رأيت من رسول الله ﷺ في عليّ خصلاً لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس و غربت)، و كيف يصحّ هذا و من جملة الخصال التي تمنّاها عمر أنّ عليّاً لا يرجع بعده كافراً، فيلزم أن لا يكون عمر مأمون العاقبة. قلت: ليس ذلك ببعيد، فإنّه ورد مثل هذا في أبي بكر و هو أفضل منه، و تلقّاه العلماء بالقبول، و روى المتّي في كنز العمال في فضائل أبي عبيدة بن الجراح عن موسى بن عقبة قال: قال أبو بكر الصديق: سمعت رسول الله ﷺ قال لأبي عبيدة بن الجراح ثلاث كلمات لأن يكون قاهنّ لي أحبّ إليّ من حمر النعم، قالوا: و ما هنّ يا خليفة رسول الله ﷺ؟ قال: كُنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ فقام أبو عبيدة، فأتبعه رسول الله ﷺ فقال: «إنّ ههنا لكتفين مؤمتين...» الحديث ٢.

و قال الشيخ أبو المجد عبد الحقّ الدهلويّ في كتاب تعميم البشارة بعد أربعين ورقة تقريباً: الظاهر أنّ المراد بالإيمان المذكور في هذا الحديث، هو الإيمان [ب - ٢٢٥] الحقيقيّ الباقي المأمون عن الفتور و الزوال، الموصول إلى جنّات النعيم، و لذا غبطه أبو بكر الصديق، لا الإيمان الموجود في الحال فقط، فإنّه حاصل قطعاً له و لغيره من الناس. انتهى كلامه ٣.

ثمّ أقول: أورد الشيخ أبو المجد عبد الحقّ الدهلويّ في كتاب مدارج النبوّة في ترجمة غزوة أحد ما هذا لفظه: منقول است كه مسلمانان روى به هزيمت آوردند و حضرت رسول ﷺ را تنها گذاشتند. حضرت در غضب آمد و عرق از پيشاني همايوش متقاطر گشت و مثال مرواريد از جبين ميبينش فرو دويد. در آن حالت نظر كرد، علي بن ابي طالب را ديد كه بر پهلوي او ايستاده است، فرمود: چون است كه تو به برادران خود

١. الرياض النضرة ٣: ١٧٢ (ذكر اختصاصه بحمل لواء الحمد)؛ كنز العمال ١١: ٦٢٥ ح ٣٣٠٤٧ (ورد مضمونه).

٢. كنز العمال ١٣: ٢١٤ ح ٣٦٦٥١.

٣. تعميم البشارة: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

ملحق نكشتي؟ على گفت: «أأكفر بعد الإيمان؟! إن لي بك أسوة» آيا كافر شوم بعد از ايمان؟ به درستی مرا به تو اقتداست. انتهى كلامه بلفظه^١.*

فَعَلِمَ أَنَّ الْفِرَارَ مِنْ غَزْوَةِ كَانَ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا حَاضِرًا كَفَرًا، وَقَدْ ثَبَتَ فِرَارَ الشَّيْخِينَ فِي أَحَدٍ وَغَيْرِهَا، فَلَا وَجْهَ لاسْتِبْعَادِ صِحَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ. أَخْرَجَ الْمُتَّقِي فِي كَنْزِ الْعَمَالِ فِي تَرْجُمَةِ غَزْوَةِ أَحَدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا ذَكَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بِكِي، ثُمَّ قَالَ: ذَلِكَ كَانَ كُلَّهُ يَوْمَ طَلْحَةَ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَحَدِّثُ: كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَاءَ... الْحَدِيثُ^٢.

وَأَخْرَجَ الْمُتَّقِي فِي كَنْزِ الْعَمَالِ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ عَنْ كَلِيبٍ، قَالَ: خَطَبَ عَمْرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَمَيَّ الْخَنْعَانَ﴾، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ هَزَمْنَاهُمْ، فَفَرَرْتُ حَتَّى صَعَدْتُ الْجَبَلَ، فَلَقَدْ رَأَيْتَنِي أَنْزَوُ كَأَنِّي أَرَوِي...^٣ الْحَدِيثِ. فَعَلِيَ هَذَا وَقَعَ مِنَ الشَّيْخِينَ الْكُفْرَ. بَلَ مِنْ عِثْمَانَ أَيْضًا، حَيْثُ قَرَّ فِي أَحَدٍ مَعَ صَاحِبِيهِ حَتَّى بَلَغُوا الْأَعْوُضَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمَدِينَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَةً»، كَمَا فِي نَهَايَةِ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي لُغَةِ الْأَعْوُضِ^٤ وَ لُغَةِ عَيْنِينَ^٥.

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فِي بَابِ «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ»، فِي تَرْجُمَةِ غَزْوَةِ أَحَدٍ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ

* رَوَى أَنَّ الْمُسْلِمِينَ انْهَزَمُوا وَ تَرَكَوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحِيدًا، فَغَضِبَ النَّبِيُّ وَ تَحَرَّكَ عَرَقَ فِي جَبِينِهِ الْمُبَارَكِ، وَ تَقَاطَرَ مِنْ جَبِينِهِ الْمُبِينِ كَأَنَّهُ دَرٌّ. وَ نَظَرَ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَرَأَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقِفُ جَنْبَهُ، قَالَ لَهُ: «مَا لَكَ لَمْ تَلْحَقْ بِنَبِيِّ أَبِيكَ؟» فَقَالَ عَلِيٌّ: «أَأَكْفُرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ؟ إِنَّ لِي بِكَ أُسُوةً». انْتَهَى كَلَامُهُ بَلْفِظِهِ.

١. مدارج النبوة ٢: ١٢١ (وصل: كازارهای صحابه در جنگ احد).

٢. كنز العمال ١٠: ٤٢٢٤ ح ٣٠٠٢٥ (غزوة أحد)؛ مجمع الزوائد ٦: ١١٢؛ الطبقات الكبرى ٣: ٢١٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٥: ٧٥؛ تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١: ٤٢٥.

٣. كنز العمال ٢: ٣٧٦ ح ٤٢٩١؛ (آل عمران ٣: ١٥٥)؛ الدر المنثور ٢: ٨٨؛ جامع البيان ٤: ١٩٣.

٤. النهاية في غريب الحديث و الأثر ٣: ٢١٠ (عرض)؛ لسان العرب ٧: ١٦٦؛ تأويل مختلف الحديث: ٢٦٠؛ جامع البيان لابن جرير الطبري ٤: ١٩٤؛ الدر المنثور ٢: ٨٩؛ أسد الغابة ٣: ٤١٩؛ كشف الغمة ١: ١٩٣.

٥. النهاية في غريب الحديث و الأثر ٣: ٣٣٤.

الفجر يقول: «اللهم العن فلاناً و فلاناً...» الحديث^١. و قال العيني الحنفي في شرح هذا الحديث: إنَّه ﷺ سبَّ الذين انهزموا يوم أحد، و كان فيهم عثمان بن عفان^٢. انتهى كلامه بلفظه. و قد علمت فيما مرَّ أنَّ الشيخين فرَّا في أحد أيضاً.

قوله: (مريساً)، المريس: الثريد و التمر المروس. القاموس^٣.

قوله: (نزال)، النزال (أي المفتوح) كقطام، أي انزل للواحد و الجمع و المؤنث. القاموس^٤.

قوله: (فهو تكأتي)، التكاة كهزمة: العصا و ما يتكأ عليه. القاموس^٥.

قوله: (سماطين)، سماط القوم بالكسر: صفهم. القاموس^٦.

قوله: (و تحيّا)، التحيّة: السلام، و حيّاه تحيّة. القاموس^٧. [الف - ٢٢٢٦]

قوله: (كان النبي ﷺ فيها حاضراً كافر)، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْصِبِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا * حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعَفَ نَاصِرًا وَّ أَقَلَّ عَدَدًا﴾^٨.

قوله: (في شرح هذا الحديث)، و مثله المذكور في تفسير النيسابوري أيضاً في تفسير قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ الآية.

أخرج أبو الشيخ من جملة حديث طويل: يا أيها الناس! إنَّ الفضل و الشرف و المنزلة و الولاية لرسول الله ﷺ و ذريته، فلا تذهبنَّ بكم الأباطيل. الصواعق المحرقة في الباب الحادي عشر في ذيل الآية الرابعة عشرة في المقصد الرابع^٩.

أخرج المخلص و الطبراني و الدارقطني: «أول من آمن من أشفع له من أمّتي أهل بيتي، ثمَّ الأقرب فالأقرب من قريش، ثمَّ الأنصار، ثمَّ من آمن بي و أتبعني من اليمن، ثمَّ سائر العرب،

١. صحيح البخاري ٤: ٤٩٣ ح ٣٨٤٢؛ (آل عمران ٣: ١٢٨).

٢. عمدة القاري ١٧: ١٥٥ (غزوة أحد - بأنَّ ليس لك من الأمر شيء).

٣. القاموس المحيط ٢: ٣٩٠ (المرسة).

٤. القاموس المحيط ٣: ٦٢٤ (النزول).

٥. القاموس المحيط ١: ٤٢ (توكأ).

٦. القاموس المحيط ٤: ٣٥٠ (الحي).

٧. الجن ٧٢: ٢٣ - ٢٤.

٨. الصواعق المحرقة: ١٧٦، و قد مرَّ.

ثم الأعاجم، ومن أشفع له أولاً أفضل». الصواعق المحرقة في الباب الحادي عشر في ذيل الآية العاشرة^١.

ولنكتب أيضاً بعض ما ثبت من مطاعن أبي بكر التي حرّرها في هذا المجلد ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة، منها: إنه تخلف عن جيش أسامة، ومنها: إنه خالف ظاهر الكتاب العزيز في منعه فاطمة عليها السلام من إرث أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله بخبر رواه، و منها: إنه منعها عليها السلام أيضاً من فذك، فأغضبها حتى أوصت أن لا يُصليَ عليها أبو بكر، فدفنت ليلاً، وأحرق بيت أمير المؤمنين وفيه هو عليه السلام و فاطمة والحسن والحسين و جماعة من بني هاشم الذين هم خيرة الناس كلهم، وقطع يسار سارق، وأحرق بالنار فجاءة السلميّ مع أنه صلى الله عليه وآله قال: «لا يعذب بالنار إلا ربّ النار»، ولم يعرف الكلاله والأب، ولا ميراث الجدة، وأسقط القصاص من خالد، حيث قتل مالك بن نويرة و هو مسلم... إلى غير ذلك مما حرّره في هذا المجلد.

[٢٧٠]

حديث: بشيء وقر في صدر أبي بكر

قال الغزالي في كتاب إحياء العلوم في [الباب] الثاني من علم الآخرة: وما فضل أبي بكر الناس بكثرة صلاة ولا بكثرة صيام ولا بكثرة رواية وفتوى الكلام، ولكن بشيء وقر في صدره وثبت فيه^٢.

(لم يفضلكم أبو بكر بصوم ولا بصلاة ولكن بشيء وقر في القلب). وفي رواية: بشيء وقر في صدره، أي سكن فيه وثبت. النهاية^٣.
هذه سفسطة؛ لأن فضيلة الإنسان إنما تكون بالعلم والعمل، لا بشيء وقر في الصدر،

١. الصواعق المحرقة: ١٦٠، وقد مرّ.

٢. إحياء علوم الدين ١: ٢٣ (بيان العلم الذي هو فرض كفاية).

٣. النهاية ٥: ٢١٣ (وقر).

لا يقال: الشيء الذي وقر في صدره هو علم الذات والصفات، ولا ريب في كونه فضيلة؛ لأننا نقول: ذلك ممنوع؛ إذ كمال فرقه الله تعالى يوجب كمال طاعته والإخلاص فيها، وقد ثبت عصيانه له تعالى، هو كفراره من الزحف مراراً، وغير ذلك من أفعاله القبيحة، وأعماله الشنيعة، التي كانت منافيةً للإخلاص - كما هو بين الفريقين مشهور، وفي كتبهم مذكور - نعم، جاز لك أن تقول: الشيء الذي وقر في صدره هو الشرك الخفي؛ إذ لا مجال لأحد أن ينكره عليه، حيث ورد ذلك في الأخبار الصحيحة والكتب [ب - ٢٢٦] المعتبرة، منها: ما ذكره جلال الدين السيوطي في تفسيره الموسوم بالدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾، حيث قال: أخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وابن المنذر عن أبي محمد بن حذيفة بن اليمان، قال: حضر حذيفة النبي ﷺ مع أبي بكر، فقال النبي ﷺ: «الشرك أخفى فيكم من ديبب النمل.» قال أبو بكر: يا رسول الله! وهل الشرك إلا ما عبُد من دون الله أو ما دُعي مع الله؟! قال: «ثكلتك أمك، الشرك أخفى فيكم من ديبب النمل»^١.

وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن معقل بن يسار، قال: انطلقت مع أبي بكر الصديق إلى النبي ﷺ، فقال: «يا أبا بكر! الشرك فيكم أخفى من ديبب النمل»، فقال أبو بكر: وهل الشرك إلا ما جعل مع الله إلهاً آخر؟! فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده، للشرك فيكم أخفى من ديبب النمل»^٢.

[٢٧١]

[حديث فرار أبي بكر يوم حنين وكانت هزيمة

المسلمين بسبب حسده لهم]^٣

قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾: حنين وإد بين مكة والطائف، كانت فيه الواقعة بين المسلمين -

١. الدر المنثور ٤: ٥٤ (الرعد ١٣: ١٦)؛ مجمع الزوائد ١٠: ٢٢٤؛ مسند أبي يعلى الموصلي ١: ٦٠ - ٦١.

٢. الأدب المفرد: ٢٥٠ ح ٧١٦ - ٢٩٦ - باب فضل الدعاء؛ كنز العمال ٢: ٨١٦ ح ٨٨٤٧.

٣. في الأصل: حديث فرار أن روز حنين و چشم نمودن ابو بكر لشكر اسلام را که سبب انهزام شد.

وهم اثنا عشر [ألفاً] الذين حضروا فتح مكة - منضماً إليهم ألفان من الطلقاء، وبين هوازن و ثقيف وهم أربعة آلاف... فلما التقوا قال رجل من المسلمين: لن تغلب من قلة، فسأت رسول الله ﷺ، وقيل: قائلها رسول الله ﷺ، وقيل: أبو بكر، وذلك قوله تعالى: ﴿إِذْ أَعْجَبَكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وأدركت المسلمين كلمة الإعجاب بالكثرة، وزلّ عنهم أن الله هو الناصر لا كثرة الجنود، فانهزموا حتى بلغ فلهم مكة، وبقي رسول الله ﷺ وحده وهو ثابت في مركزه لا يتحلحل، ليس معه إلا العباس أخذ بلجام دابته و أبو سفيان بن الحارث ابن عمه، و ناهيك بهذه الوحدة شهادة صدق على تناهي شجاعته و رباطه جأشه، و ما هي إلا من آيات النبوة، و قال: «ربّ اتنني بما وعدتني»، و قال ﷺ للعباس و كان صيئاً: «صح [بالناس]»، فنادى الأنصار فخذاً فخذاً، ثم نادى: يا أصحاب الشجرة! يا أصحاب البقرة! فكروا عنقاً واحداً و هم يقولون: لبيك لبيك، و نزلت الملائكة عليهم البياض على خيول بلق، فنظر رسول الله ﷺ إلى قتال المسلمين فقال: «هذا حين حمي الوطيس»، ثم أخذ كفاً من تراب فرماه [به]، ثم [قال]: «انهزموا و ربّ الكعبة»، فقال العباس: لكأنني أنظر إلى رسول الله ﷺ يركض خلفهم على بغلته^١.

قوله: (فلهم مكة)، قوم قلّ، أي منهزمون. القاموس^٢.

قوله: (لا يتحلحل)، حلحلهم: أزالهم عن مواضعهم و حرّكهم فتحلحلوا. القاموس^٣.

قوله: (و رباطة)، ربط جأشه رباطة بالكسر: اشتدّ قلبه^٤.

قوله: (فخذاً فخذاً)، الفخذ في العشائر: أقلّ من البطن، يقال: أوها الشعب ثم القبيلة ثم

[الفصيلة ثم] العمارة ثم البطن ثم الفخذ. صراح^٥.

قوله: (حين حمي الوطيس)، و طيس: تنور آهين، يقال: حمي الوطيس: اين عبارت از

سخت شدن حرب است. صراح^٦ [الف - ٢٢٧].

١. تفسير الكشاف ٢: ٢٥٩ (التوبة ٩: ٢٥)، سيأتي ذكره و تخريجه من المصادر الآخر على الصفحة ١٨١.

٢. القاموس المحيط ٣: ٥٩٢ (فله).

٣. القاموس المحيط ٣: ٤٩٣ (حل).

٤. القاموس المحيط ٢: ٥٥٠ (ربطه).

٥. صراح اللغة: ٩٧ (فخذ).

٦. صراح اللغة: ١٦٢ (وطس).

قوله: (و بقی رسول الله ﷺ وحده و هو ثابت في مركزه و ليس معه إلا العباس و أبو سفيان بن الحارث)، و كذا قول القاضي: (ليس معه إلا عمّه العباس و ابن عمّه أبو سفيان بن الحارث)، كذب صراح؛ لأنّ [ابن] عبد البرّ الذي هو من أعظم أهل السنّة ذكر في الإستيعاب في ترجمة عباس بن عبد المطلب: إنّ الناس انهزموا عن رسول الله ﷺ يوم حنين غير سبعة من أهل بيته و ذلك مذكور في الشعر:

نصرنا رسول الله في الحرب سبعة
و قد فرّ من فرّ عنه و أقشع^۱
و ثامنا لاقى الحمام بنفسه^۲
بما مسّه في الله لا يتوجّع

قال ابن إسحاق: السبعة عليّ و العباس و الفضل و أبو سفيان بن الحارث و ابنه جعفر و ربيعة بن الحرث و أسامة بن زيد، و الثامن أمين بن عبيد^۳. و إنّما حمّله على هذا الكذب بغض أهل بيت النبي ﷺ و عداوتهم.

و صاحب سير ملاً معين و روضة الأحباب نیز جمعی را که با حضرت ثبات قدم و رزیدند، ده کس را نام بردند، و هیچ کدام از خلفای ثلاثه را نام نبردند. و اگر ایشان نمی گریختند و با حضرت می بودند، البته نام می بردند و مهمل نمی گذاشتند^۴. و لنعم ما قال المجدوب ﷺ:

در هیچ مصاف آن سه دونک
بارز شدند چون بلونک
کی بود که می زدند بر خینگ
إلا که زدند هر سه بر لینگ*

* و ذکر صاحب السیرة الملامعین و صاحب روضة الأحباب و جمع أيضاً عشرة رجال ممن ثبت مع النبي، و لم یذكروا أحداً من الخلفاء الثلاثة، و لو لم یفرّوا و كانوا معه لذكروهم و لم یهملوهم، و لنعم ما قال المجدوب ﷺ:

ثالثوث دُونِ لم یُرُوا في حومِ
لكنهم بُدّی كسيفٍ من خشب
أني رُؤوا قد صالوا أعداءهم؟
بل خنّس و لُوا مراراً من رهب

۱. في الأصل: و اشعوا، و الأنسب ما أثبتناه من الإستيعاب.

۲. الإستيعاب: بسيفه.

۳. الإستيعاب ۲: ۳۵۹ (عباس بن عبد المطلب).

۴. معارج النبوة ۴: ۸۴ (واقعة هشتم از باب ششم)؛ روضة الأحباب ۱: ۱۸۱ (ذكر اتفاق کردن جمعی از كفّار...).

[٢٧٢]

[اعتراف أبي بكر بفراره يوم أحد وإنهزام جيش المسلمين

يوم حنين لكلامه: لن تغلب اليوم من القلّة]¹

[١] عن عائشة قالت: كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد بكى، ثم قال: ذاك كان كلّ يوم طلحة، ثمّ أنشأ يحدث، قال: كنت أوّل من فاء يوم أحد، فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول الله ﷺ دونه، وأراه قال: يحميه، فقلت: كن طلحة، حيث فاتني ما فاتني... الحديث. كنز العمال بتبويب جمع الجوامع للسيوطي في كتاب الغزوات في ترجمة غزوة أحد.²

[٢] ورأى بعض الصحابة - ويقال: إنّه الصديق - كثرة العساكر، فقال: لن تغلب اليوم من قلّة، فساء ذلك النبي ﷺ فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتُمْكُمْ كَثْرَتَكُمْ﴾. إتحاف الوري بأخبار أمّ القرى في السنة الثامنة.³

[٣] چون لشكر اسلام مڪمل گشته و به كثرت عدد آراسته و شوكت عده پيراسته بودند، يكي از صحابه گفت: بعضی گویند ابوبکر صديق ﷺ با سلامتة بن سلمة بن وقش می گفت که امروز ما به جهت قلت مغلوب نخواهیم گشت. چون حضرت رسالت بشنید از این سخن کراهت آمد آن حضرت را، تا گویند که آن انهزام و شکستگی که در ابتدا به لشکر اسلام رسید از مرمهین سخن بود که به كثرت عده خود نازیده بودند، تا بدانند که فتح و نصرت به كثرت عدد و عده نیست، بلکه به مدد الهی است، خواه لشکر قليل باشد و خواه كثير و آیه کریمه: ﴿وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي [ب - ٢٢٧] مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتُمْكُمْ كَثْرَتَكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا﴾⁴ بیان این معنی فرمود. سیر ملا معین در وقایع سال

١. في الأصل: اعتراف ابوبکر به فرار خود به روز أحد.

٢. كنز العمال ١٠: ٤٢٥ ح ٣٠٠٢٥؛ مجمع الزوائد ٦: ١١٢؛ مسند أبي داود الطيالسي ٣: تفسير ابن كثير ١: ٤٢٥؛

الطبقات الكبرى لابن سعد ٣: ٢١٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٥: ٧٥ و ٤٤٧؛ السيرة النبوية لابن كثير ٣: ٥٨.

٣. إتحاف الوري: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ كشف الغمّة ١: ٢٢١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي

الحديد ١٥: ١٠٦؛ السيرة النبوية لابن كثير ٣: ٤٦٠؛ سبل الهدى والرشاد للصالحي الشامي ٥: ٣١٧؛ البداية و

النهاية ٤: ٣٢١ (غزوة هوازن يوم حنين)؛ تفسير الكشاف ٢: ٢٥٩ (التوبة ٩: ٢٥).

٤. التوبة ٩: ٢٥.

هشتم از هجرت بعد فتح مکه^١ *

[٢٧٣]

قول طلحة لعمر بن الخطاب حين عهد أبو بكر
إليه: وليته أمس وولّاك اليوم

ذكر جماعة من أصحاب التواريخ و حكاها أيضاً ابن عبد ربّه المغربيّ في المجلّد الرابع من كتاب العقده فقال ما هذا لفظه: إنّ أبا بكر حين حضرته الوفاة كتب عهد عمر وبعث به مع عثمان ورجل من الأنصار ليقراه على الناس، فلما اجتمع الناس قاما فقالا: هذا عهد أبي بكر، فإن تقرّوا به تقرّوا به وإن تنكروه نرجعه، فقال طلحة بن عبيد الله: أقرأه وإن كان فيه عمر، فقال له عمر: بم علمت ذلك؟ فقال: وليته أمس وولّاك اليوم. طوائف ابن طاوس^٢.

و این عبارت را در اصل کتاب عقده در ترجمه خلافت ابوبکر ملاحظه کرده شد، همچنان بود که سیّد بن طاوس؛ نقل کرده، و این کتاب عقده بابت آورده میر عبد الحمید در کتابخانه سرکار موجود است. فتأمل. *

* لما اكتمل جيش المسلمين، وازدان بكثرته، و اتّسقت شوكته، قال أحد الصحابة (قال بعض: القائل هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه)، قال لسلامة بن سلمة: لن تغلب اليوم من قلّة! وحينما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الكلام ساءه ذلك، حتى قيل: إنّ هزيمة المسلمين و إنكسارهم في بدء القتال كان من جرّاء هذه القالة، إذ زهوا بكثره عددهم، حتى يدركوا أنّ الفتح و النصر ليسا بكثره العدد و العدة، بل بالمدد الإلهي، سواء كان الجيش قليلا أم كثيرا، و قد أفصحت الآية الكريمة عن هذا المعنى: (و لقد نصركم...) سير الملامع في وقائع السنة الثامنة من الهجرة بعد فتح مكة.

* ووردت هذه العبارة في أصل كتاب العقده، في ترجمة خلافة أبي بكر كما كان قد نقلها السيّد ابن الطاوس، و هذا الكتاب في مكتبة سرکار من إهداء مير عبد الحميد، فتأمل.

١. معارج النبوة ٤: ٢١٢ (واقعة ديگر از وقایع همین سال، غزوة حنین است).

٢. الطوائف: ٤٠٢ (مبادرة أبي بكر و عمر إلى طلب الخلافة قبل تجهيز نبيهم)؛ العقد الفريد ٤: ٢٦٧ (استخلاف

أبي بكر لعمر).

[٢٧٤]

[اعتراف أبي بكر و عمر بجهلها بشؤون الحرب و لذا انقادا

لعمر و بن العاص في غزوة ذات السلاسل]١

نقل است که چون نزدیک دشمن رسیدند، سرما سخت بود. مسلمانان خواستند که آتشی روشن کنند که بدان گرم شوند. عمر و ایشان را از آن منع کرد و مردم از آن به تنگ آمدند و شکایت به نزد ابوبکر بردند. ابوبکر با عمر و در این باب سخن کرد. عمر و گفت که هر که آتش روشن کند، او را در آتش اندازم. آوردند که عمر بر عمر و انکار کرد و سخن درشت گفت. عمر و گفت: ای عمر تو مأمور شده‌ای که سخن من بشنوی و فرمان من بری. ابوبکر با عمر گفت: بگذار او را به حال وی، به درستی که رسول خدا بر ما امیر نگردانید مگر به جهت آن که وی مصلحت حرب نیکو می‌داند. صبر کن و تحمل و رز و تابع فرمان پیغمبر و حکم وی باش. مدارج النبوة شیخ عبد الحق دهلوی ٢. *

جیش ذات السلاسل

بلغ رسول الله ﷺ أن جماعة من قضاة قد تجمّعوا، يريدون أن يدنوا إلى أطراف

* روي أنه حينما دنا المسلمون من العدو أصابهم برد شديد، وأرادوا أن يضرمو ناراً ليدفؤوا، فنعهم عمرو من ذلك، و ضاق الناس به ذرعاً و شكوه إلى أبي بكر، فتكلّم أبو بكر مع عمرو في ذلك فقال عمرو: من أضرم ناراً فسألقيه فيها، و أنكر عليه عمر و استهجن قوله، فقال عمرو: يا عمر، أنت مأمور بسماع قولي و تنفيذ أمري، قال أبو بكر لعمر: اتركه و شأنه فما أمره رسول الله علينا إلا لعلمه بالحرب، فاصبر و تجلّد و ائتمر بأمر النبي و ارض بحكمه. مدارج النبوة للشيخ عبد الحق الدهلوي.

١. في الأصل: اعتراف به این که او و عمر بن الخطاب تدبیر حرب نمی‌دانستند و لهذا تابع عمرو عاص شدند در غزوة ذات السلاسل.

٢. مدارج النبوة ٢: ٢٧٨ (سریة عمرو بن العاص به جانب ذات السلاسل).

رسول الله ﷺ، فدعا رسول الله ﷺ عمرو بن العاص، ففعد له لواء أبيض وجعل معه راية سوداء، وبعثه في ثلاثمائة من سراة المهاجرين والأنصار، فلما قرب من القوم بلغه أن لهم جمعاً كثيراً، فبعث رافع إلى رسول الله ﷺ يستمده، فبعث إليه أبا عبيدة بن الجرّاح في مائتين و عقد له لواء، وبعث معه سراة المهاجرين والأنصار وفيهم أبو بكر وعمر، وأمره أن يلحق بعمرو و كان عمرو يصلي بالناس [الف - ۲۲۸] مفتاح الفلاح في الفصل الخامس^۱.

عن عائشة قالت: [قال] رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره». المشكاة^۲. هذا الحديث موضوع؛ إذ حديث جيش ذات السلاسل يكذّبه؛ لأنّ فيه أنّ عمرو ابن العاص كان يصلي بالناس مع أنّ أبو بكر كان فيهم.

بر عاقل پوشیده نیست که کلام ابوبکر صریح است در اینکه عمرو عاص از هر دو کس اعلم بود در تدبیر حروب. و ایشان تدبیر حروب را نمی دانستند و شجاعت و مردانگی ایشان نیز معلوم است از فرار ایشان روز احد و روز حنین و خیبر و ذات السلاسل و روزهای دیگر. و علم و فقه اوّلی نیز معلوم است از قول او: (أَيَّ سَمَاءٍ تَظَلَّنِي وَ أَيَّ أَرْضٍ تَقَلَّنِي إِذَا قَلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَا عِلْمَ لِي بِهِ) هر گاه پرسیده [شد] از معنی آب. و از قول او: (أَقُولُ فِيهِ بِرَأْيِي، فَإِنْ كَانَ صَوَابًا فَنِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَطَاءً فَفَنِي وَ مِنَ الشَّيْطَانِ) هر گاه پرسیده شد از معنی کلاله. و از گفتن او به جدّه ای که میراث خود می طلبید: (مَا لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ وَ مَا لَكَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ شَيْءٌ فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ). و از سوختن او فجاءة سلمی و ندامت او بر آن.

و أمّا علم و فقه ثانی پس از قول او: (كَلَّ النَّاسَ أَفْقَهُ مِنْ عَمْرِ حَتَّى الْخَدْرَاتِ فِي الْحِجَالِ). و (كَلَّ أَحَدَ أَفْقَهُ مِنْكَ يَا عَمْرُ حَتَّى الْعِجَائِزِ) و از اعتراف او به ندانستن معنی لفظ

۱. مفتاح الفلاح: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

۲. مشكاة المصابيح ۲: ۴۹۱ ح ۶۰۲۹ (باب مناقب أبي بكر/ الفصل الثاني) عن سنن الترمذي ۵: ۲۷۶ ح ۳۷۵۵ و قال: هذا حديث غريب.

أَبّ و تخوّف و كلاله و عدن و سبحان الله. و از حكم او به رجم حامله و رجم مجنونه. و ندانستن او ميراث زنى كه شوهرش كشته شده بود. و از گفتن او مكرّر: (لو لا علىّ هلك عمر)، و (لو لا معاذ هلك عمر) معلوم و مبرهن است. پس ثابت شد كه شيخين از شجاعت و تدبير حروب عارى، و از علم و فقه و دانش بي بهره بودند و مستحقّ رياست قريه نبودند و ليكن ناس به واسطه حطام مال فاني و تسويلات فاسده شيطاني، اوّل و ثاني را با كمال بي كمالي، و غايت جهالت و ناداني، بر كسى كه به اتّفاق مؤالف و مخالف در شجاعت و مردانگي و تدبير حروب يكتا و معدن فضل و باب مدينه رسول خدا ﷺ - الذين هم ائمة الهدى - بود، ترجيح مى دهند!*

و روى عبد الله بن مسعود قال: نعى إلينا نبينا... إلى أن قال: فقلنا: يا رسول الله! فتى أجلك؟ قال: «قد دنا الفراق والمنقلب إلى الله وإلى سدرة المنتهى والرفيق الأعلى وجنة

* لا يخفى على العاقل أنّ كلام أبي بكر صريح في أنّ عمرو بن العاص أعلم منه و من عمر في تدبير الحروب، و أنّها لا يققهان هذا الأمر. و لا يجهل أحد أيضاً شجاعتها و رجولتها عند فرارها يوم أحد و يوم حنين و خيبر و ذات السلاسل. و الأيام الأخرى، و علم الأوّل و فقهه معروف أيضاً، لقوله: أيّ سماء تظلني و أيّ أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله ما لا علم لي به، حينما سئل عن معنى الأبّ. و لقوله: أقول فيه برأى، فإن كان صواباً فمن الله، و إن كان خطأ فمنيّ و من الشيطان، حينما سئل عن معنى الكلاله. و لقوله لجذته حينما طلبت ميراثها: ما لك في كتاب الله شيء، و ما لك في سنة رسول الله شيء، فارجمي حتىّ أسأل الناس. و لإحراقه فجاءة السلميّ و ندمه على ذلك. و أمّا علم الثاني و فقهه فلقوله: كلّ الناس أفتقه من عمر حتىّ المخدّرات في الحجال، و كلّ أحد أفتقه منك يا عمر حتىّ العجائز. و اعترافه بجهله معنى لفظ الأبّ و التخوّف و الكلاله و عدن و سبحان الله. و لحكمه برجم الحامله و المجنونه، و لجهله بميراث امرأة قد قتل زوجها، و لقوله مراراً و كراراً: لو لا علىّ هلك عمر، و لو لا معاذ هلك عمر، فكلّ ذلك مشهور.

فثبت إذاً أنّ الشيخين كانا عاريين من الشجاعة و شؤون الحرب، و جاهلين بالعلم و الفقه و المعرفة، لا يستحقّان إمارة القرية و لكنّ الناس لطمعهم بحطام الدنيا الفانية و تسويلات الشيطان المتدنيّة، آثروا بغايتهم و سفاقتهم و خولهم، و كمال سفاهتهم و ثولهم، الأوّل و الثاني على من كان باتّفاق المؤالف و المخالف لا مثيل له في الشجاعة و الفتوة و شؤون الحرب، و معدن الفضل و باب مدينه رسول الله ﷺ و غرة الأوصياء الذين هم ائمة الهدى!

الماوى والعيش المهنا»، قلنا: فمن يغسلك يا رسول الله؟ قال: «أهلي الأدنى فالأدنى» قلنا: فميم نكفك؟ قال: «في ثيابي هذه إن شتمت أو في بياض مصرٍ أو حلّة يمنية»، قلنا: فمن يصلي عليك؟ فقال: «إذا غسّلتموني وكفّنتموني فضعوني [ب - ٢٢٨] على سريري في بيتي هذا على شفير قبري، ثم اخرجوا عني ساعة، فإن أول من يصلي عليّ جليسي وحببي وخليلي جبرئيل، ثم ميكائيل ثم إسرافيل، ثم ملك الموت مع جنوده من الملائكة، ثم ادخلوا عليّ فوجاً فوجاً، فصلّوا عليّ وسلّموا، ولا تؤذوني بتركية ولا ضجة ولا رثة، وليبدأ بالصلاة عليّ رجال أهل بيتي ثم نساؤهم، ثم أنتم بعد، وقرأوا أنفسكم مني السلام، ومن غاب من أهلي فاقرأوه مني السلام، ومن تابعكم بعدي على ديني فاقرأوه مني السلام، فإنّي أشهدكم أنّي قد سلّمت على من تابعني على ديني من اليوم إلى يوم القيامة»، قلنا: فمن يدخلك قبرك يا رسول الله ﷺ؟ قال: «أهلي مع ملائكة كثيرة يرونكم ولا ترونهم». قلت: العجب لهم كيف لم يقولوا له في تلك الساعة: فمن يلي أمورنا بعدك؟! لأنّ ولاية الأمرهم من السؤال عن الدفن وعن كيفية الصلاة عليه، وما أعلم ما أقوله في هذا المقام! شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في الجزء الثالث عشر في ذيل شرح كلام له عليه السلام وهو يلي غسل رسول الله ﷺ!

قوله: (على سريري هذا)، صريح ظاهر في أنّ البيت كان ملكاً له ﷺ إلى حين الموت، وفي أنّه ﷺ لم يملكه أحداً من النساء ولا غيرهنّ، فثبت أنّ تصرّف عائشة فيه كان بالغصب، ويؤيده ما روي عن ابن عباس أنّه قال في حقّها:

لك التسع من الثمن وفي الكل تصرّفتِ

قوله: (قبري)، فيه دلالة واضحة على أنّه ﷺ عين لهم موضوع قبره أيام حياته، فروايتهم - أنّ عليّاً عليه السلام لم يعرف أيّ موضع يدفن فيه رسول الله ﷺ حتى رجع إلى ما رواه أبو بكر - من الموضوعات البارزة، وأشار إليه ابن أبي الحديد أيضاً، حيث قال في الجزء الثالث عشر من شرح نهج البلاغة في ذيل شرح كلام له عليه السلام: «بأبي أنت وأمي»، فأما

١. شرح نهج البلاغة ١٣: ٢٩ - ٣٠ (ذكر طرف من سيرة النبي ﷺ عند موته).

أن يكون ذلك الجزء غير صحيح، أو الحديث - الذي يتضمّن أنهم اختلفوا في موضع دفنه و أنّ أبا بكر روى لهم أنّه قال: الأخيار يدفنون حيث يموتون - غير صحيح؛ لأنّ الجمع بين الخبرين لا يمكن^١. ذكر ذلك سابقاً في هذا الكتاب مفصّلاً.

قوله: (ثمّ ادخلوا عليّ فوجاً فوجاً فصلّوا عليّ)، هذا صريح في أنّه صلى الله عليه وآله أمر الأصحاب بالصلاة عليه، وهم خالفوا أمره وتركوا الصلاة عليه، يدلّ عليه ما وقع في كتاب الهداية في فقه الحنفيّة - في كتاب الجنائز في باب الصلاة على الميت - حيث قال: وإن صلّى عليه غير الوليّ والسلطان أعاد الوليّ إن شاء؛ لما ذكرنا أنّ الحقّ للأولياء، وإن صلّى الوليّ لم يجز لأحد أن يصلّي بعده؛ لأنّ الفرض يتأدّى بالأولى، والتنقّل بها غير مشروع؛ ولهذا رأينا الناس تركوا عن آخرهم الصلاة على قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وهو اليوم كما وضع^٢.

قال في الحاشية: أي ترك الصحابة لما اشتغلوا بأمر الخلافة - وهي أهمّ - ومن بعدهم الصلاة على قبر النبيّ صلى الله عليه وآله، و صلّى عليه بنو هاشم، فلو جاز لغير الوليّ بعد ما صلّى عليه لما تركوا. قلنا: عدم سؤالهم في تلك الساعة عن وليّ الأمر مع سؤالهم إيّاه صلى الله عليه وآله عن أدون ذلك: مثل الدفن، والغسل، دليل قويّ على أنّهم كانوا عارفين لوليّ الأمر بنصّه صلى الله عليه وآله قبل ذلك، كيوم الغدير وغيره، فليس ذلك بعجب، بل العجب تركهم الخليفة مع علمهم بنصّه صلى الله عليه وآله، فتأمل.

[٢٧٥]

[إنكار طلحة استخلاف أبي بكر عمر و جواب أبي بكر

له: هو خيرهم وأنت شرّهم]^٣

و روى كثير من الناس أنّ أبا بكر صلى الله عليه وآله لما نزل به دعا عبد الرحمن بن عوف فقال:

١. شرح نهج البلاغة ١٣: ٣٩ (ذكر طرف من سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله عند موته).

٢. الهداية ١: ١٦٢ (فصل في الصلاة على الميت).

٣. في الأصل: إنكار طلحة استخلاف ابوبكر عمر را و جواب ابوبكر كه هو خيرهم و أنت شرّهم.

أخبرني عن عمر، فقال: إنه أفضل من رأيك إلا أن فيه غلظةً، فقال أبو بكر: ذلك لأنه يراني رقيقاً، ولو قد أفضي الأمر إليه لترك كثيراً مما هو عليه، وقد رمقته إذا [الف - ٢٢٩] أنا غضبت على رجل أراي الرضى عنه، وإذا لنت له أراي الشدة عليه. ثم دعا عثمان بن عفان، فقال: أخبرني عن عمر، فقال: سريرته خير عن علانيته، وليس فينا مثله. فقال لهما: لا تذكر ما قلت لكما شيئاً، ولو تركت عمر لما عدوتك يا عثمان، والخيرة لك، إلا تلي من أمورهم شيئاً، ولوددت أني كنت من أموركم خلواً، وكنت فيمن مضى من سلفكم.

و دخل طلحة بن عبيد الله على أبي بكر فقال: إنه بلغني أنك يا خليفة رسول الله استخلفت على الناس عمر، وقد رأيت ما يلقي الناس منه وأنت معه، فكيف به إذا خلا بهم وأنت غداً لاق ربك فسائلك عن رعيتك؟! فقال أبو بكر: أجلسوني، ثم قال: أبا الله تخوفني؟! إذا لقيت ربي فسائلني قلت: استخلفت عليهم خير أهلك، فقال طلحة: أ عمر خير الناس يا خليفة رسول الله؟! فاشتد غضبه، وقال: إي والله هو خيرهم وأنت شرهم، أما والله لو وليتك لجعلت أنفك في قفاك، و لرفعت نفسك فوق قدرها حتى يكون الله هو الذي يضعها! أتيتني وقد دلكت عينك تريد أن تفتني عن ديني، وتزيلي عن رأيي! قم لا أقام الله رجلك! أما والله لئن عشت فوقاً ناقة وبلغني أنك غمصته فيها أو ذكرته بسوء لألحقنك بمحمضات قنة^٢، حيث كنتم تُسقون ولا تروون، وترعون ولا تشبعون، وأنتم بذلك يجحون راضون. فقام طلحة فخرج. في الجزء الأول من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في ذيل شرح الخطبة الششقية^٣.

قوله: (و قد دلكت)، ذلك: ما ليدن. صراح^٤.

قوله: (بمحمضات)، حمض بالتحريك: آنچه تلغ و شور مزه باشد از نبات. صراح^٥.

١. فوق ناقة أي عشت قدر ما بين الحلبتين. النهاية ٣، ٤٧٩.

٢. محمضات قنة أي الموضع الذي ترعى فيه الإبل الحمض، وقته موضع بعينه.

٣. شرح نهج البلاغة ١: ١٦٤ (عهد أبي بكر بالخلافة إلى عمر بن الخطاب).

٤. صراح اللغة: ٢٥٤.

٥. صراح اللغة: ١٧٤.

قوله: (قَتَّة)، قَتَّةٌ بالضمِّ: بالاي كوه، مثله قَلَّةٌ صراح^١.

قوله: (بجحون)، البجح: الفرح، بجح كفرح^٢.

قوله: (و أنت غداً لاق)، و روي مثل هذا في كتاب الخميس للشيخ حسين بن حسن

الدياربكري في ترجمة خلافة عمر^٣.

قوله: (و أنت شرهم...) إلى آخره، إن كان الصديق صادقاً لزم أن يكون الحديث

المذكور موضوعاً؛ لأنَّ المبشِّر بالجنة - سيماً إذا كان باعتقاده خليفة رسول الله ﷺ - لا يكون كاذباً.

و في الإكتفاء: و تلكاً^٤ عمر على أبي بكر في قبول عهده، و قال: لا أطيق القيام بأمر

الناس، فقال أبو بكر لابنه عبد الرحمن: ارفعني و ناولني السيف، فقال عمر: أو تعفيني؟ قال:

لا، فقبل ذلك. ذكر هذا كله أبو الحسن المدائني. كتاب الخميس للشيخ العالم الفاضل حسين

بن حسن الدياربكري في ترجمة وفاة أبي بكر^٥.

هذا من مقتريات أولياء عمر أنه كان دائماً يتمنى الخلافة، و لم يكن سعيه لإتمام خلافة

صاحبه إلا ليكون خليفة بعده، و يدل على ذلك ما رواه ابن أبي الحديد في الجزء الخامس

من شرح نهج البلاغة في ذيل شرح كلام له عليه السلام إذ انتهت إليه أبناء السقيفة: عن علي عليه السلام أنه

قال لعمر - حين قال له: إنك [ب - ٢٢٩] لست متروكاً حتى تباع - «احلب لك يا عمر

حلباً لك شطره، و اشدد له اليوم ليرده عليك غداً»^٦. و ما رواه ابن قتيبة في كتاب الإمامة و

السياسة عن الزبير أنه قال لعمر حين خرج بكتاب عهد أبي بكر إلى الناس: والله أدري ما

فيه؟! أمرته عام أول، و أمرك هو العام^٧.

٢. صراح اللغة: ٥٨.

١. صراح اللغة: ٣٢٨.

٤. تاريخ الخميس: ٢٤١.

٣. تاريخ الخميس: ٢٤١.

٦. شرح نهج البلاغة ٦: ١١ (يوم السقيفة).

٥. تاريخ الخميس: ٢٤١.

٧. الإمامة و السياسة: ٢٢ (مرض أبي بكر و استخلافه عمر).

[٢٧٦]

[حديث وصية أبي بكر لأعرابي وإلزام الأعرابي إياه]^١

قال أبو بكر: وحدثنا أبو يوسف يعقوب بن شيبه، عن خالد بن مخلد، عن يحيى بن عمر، قال: حدثني أبو جعفر الباقر عليه السلام قال: جاء أعرابي إلى أبي بكر على عهد رسول الله ﷺ، و قال له: أوصني، قال: لا تأمر على اثنين. ثم إن الأعرابي شخص إلى الربذة، فبلغه بعد ذلك وفاة رسول الله ﷺ، فسأل عن أمر الناس: من وليه؟ فقيل: أبو بكر. فقدم الأعرابي إلى المدينة فقال لأبي بكر: أليس أمرتني أن لا تأمر على اثنين؟ قال: بلى، قال: فما بالك؟ قال أبو بكر: لم أجد لها أحداً [غيري] أحق مني. من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في الجزء الخامس في ذيل شرح كلام له عليه السلام لما انتهت إليه أنباء السقيفة^٢.

هذا كذب؛ لأن في الأصحاب من هو أحق بها من أبي بكر، منهم عمرو بن العاص، حيث أمره رسول الله ﷺ على أبي بكر في غزوة ذات السلاسل، ومنهم أسامة بن زيد، حيث أمره ﷺ عليه في غزوة بعض بلاد الشام في مرض موته ﷺ. ولا خفاء في أن الأمير أحق بالإمارة من المأمور. ومنهم عبد الله بن مسعود؛ لأن النبي ﷺ على ما روت العامة قال في شأنه: «و لو كنت مستخلفاً أحداً من غير مشورة لاستخلفت ابن أم عبد»^٣.

قوله: (قال: بلى!)، تصديق بأن الأمر كما قال الأعرابي، لكن نسي نفسه ولم يفعل ما قاله، فصار من أصحاب هاتين الآيتين: «أ تأمرون الناس بالبر و تتسرون أنفسكم و أنتم تسألون الكتاب أفلاتفعلون»^٤. و «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لاتفعلون»^٥.

وقوله: (لم أجد بها أحد أحق مني)، مناقض لقوله المشهور: (أقيلوني، ولست بخيركم و علي فيكم)^٦. قال أبو بكر: وقد روي هذا الخبر برواية أتم من هذه الرواية، حدثنا يحيى بن

١. في الأصل: حديث وصيت ابوبكر به اعرابي و الزام اعرابي او را.

٢. شرح نهج البلاغة ٦: ٤١ (أمر المهاجرين و الأنصار بعد بيعة أبي بكر).

٣. كنز العمال ١١: ٧١١ ح ٣٣٤٦٧. ٤. البقرة ٢: ٤٤.

٥. الصف ٦١: ٢.

٦. المعجم الأوسط ٦: ٢٢٧ ح ٨٥٩٧ (من اسمه منتصر)؛ الإمامة و السياسة ١: ١٦ (كيف كانت بيعة علي).

حماد بإسناده عن رافع بن أبي رافع الطائي، قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً وأمر عليهم عمرو بن العاص، فيهم أبو بكر وعمر في غزوة ذات السلاسل، ... قال: فلما قضينا غزواتنا قلت: يا أبا بكر! إنني قد صحبتك و لي عليك حق، فعلمني شيئاً أنتفع به، فقال: قد كنت أريد ذلك لو لم تقل لي، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً... إلى أن قال: ولا تتأمر على رجلين، قال: فلم نلبث إلا قليلاً حتى أتتنا وفاة رسول الله ﷺ، فسألت: من استخلف بعده؟ قيل: أبو بكر، قلت: أ صاحبي الذي كان ينهاني عن الإمارة؟! فشددت على راحلتي فأتيت المدينة، فجعلت أطلب خلوته حتى قدرت عليها، فقلت: أ تعرفني؟ أنا فلان ابن فلان، أتذكر وصيةً أوصيتني بها؟ قال: نعم، إن رسول الله ﷺ [الف - ٢٣٠] قبض والناس حديثو عهد بالجاهلية، فخشيت أن يفستوا. ابن أبي الحديد في الجزء الخامس في ذيل شرح كلام له عليه السلام لما انتهت إليه أنباء السقيفة!

[٢٧٧]

[مذاكرة أبي الحسن علي بن ميثم لأبي الهذيل العلاف

في إمامة أبي بكر وإفحامه]

حدثني الشيخ أيده الله قال: سأل أبو الحسن علي بن ميثم أبا الهذيل العلاف، فقال له: أ لست تعلم أن إبليس ينهى عن الخير كله، ويأمر بالشر كله؟ فقال له: نعم، قال: أ فيجوز أن يأمر بالشر كله وهو لا يعرفه، وينهى عن الخير كله وهو لا يعرفه؟ قال: لا، فقال له أبو الحسن: قد ثبت أن إبليس يعلم الشر كله والخير كله، قال أبو الهذيل: أجل، قال: فأخبرني عن إمامك الذي تأتم به بعد الرسول ﷺ، هل يعلم الخير كله والشر كله؟ قال: لا، قال له: فأبليس أعلم من إمامك إذن. فانقطع أبو الهذيل، فقال أبو الحسن يوماً آخر لأبي

١. شرح نهج البلاغة ٦: ٤٢ (أمر المهاجرين والأنصار بعد بيعة أبي بكر).

٢. في الأصل: بحث أبو الحسن علي بن ميثم به أبا الهذيل علاف در باب امامت ابوبكر و الزامي كه داده.

الهديل: أخبرني عمن أقرّ على نفسه بالكذب وشهادة الزور، هل يجوز شهادته في ذلك المقام على آخرين؟ فقال أبو الهديل: لا يجوز ذلك، قال أبو الحسن: أفلمست تعلم أنّ الأنصار ادّعت الإمرة لأنفسهم، ثمّ أكذبوا أنفسهم في ذلك المقام وشهدوا بها له، فكيف تجوز شهادة قوم أكذبوا أنفسهم وشهدوا عليها بالزور؟! وقال الشيخ أيده الله: وهذا كلام موجز في البيان، والمعنى فيه على الإيضاح أنّه: إذا كان الدليل عند من خالفنا على إمامة أبي بكر اجتماع المهاجرين عليه - فيما زعمه - والأنصار، وكان معترفاً ببطان شهادة الأنصار له من حيث أقرّت على أنفسها بباطل ما ادّعته من استحقاق الإمامة، فقد صار وجود شهاداتهم كعدمها، وحصل الشاهد بإمامة أبي بكر [من] بعض الأئمة لا كلّها، ويبطل ما ادّعوه من الإجماع عليها، ولا خلاف بيننا وبين خصومنا أنّ إجماع بعض الأئمة ليس بحجّة فيما ادّعاه، وأنّ الغلط جائز عليهم، وفي ذلك فساد الاستدلال على إمامة أبي بكر بما ادّعاه القوم، وعدم البرهان عليها من جميع الوجوه....

وأخبرني الشيخ مرسلًا، قال: سألت رجل عليّ بن الحسين عليه السلام فقال له: يا ابن رسول الله أخبرني بم فضّلتهم الناس جميعاً وسددتموهم؟ فقال عليه السلام: «أنا أخبرك بذلك، اعلم أنّ الناس كلّهم لا يخلون من أن يكونوا أحد ثلاثة: إمّا رجل أسلم على يد جدّنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فهو مولى لنا ونحن سادته وإلينا يرجع بالولاء. أو رجل قاتلنا فقتلناه، ففضى إلى النار. أو رجل أخذنا منه الجزية عن يد وهو صاغر. ولا رابع للقوم، فأيّ فضل لم نحزه بذلك وأيّ شرف لم نحصله بذلك؟!». [ب - ٢٣٠].

ومن كلام الشيخ في إبطال إمامة أبي بكر من جهة الإجماع: سأله المعروف بالكتبي فقال له: ما الدليل على فساد إمامة أبي بكر؟ فقال له: الأدلّة على ذلك كثيرة، وأنا أذكر لك [منها] دليلاً يقرب من فهمك، وهو أنّ الأئمة مجتمعّة على أنّ الإمام لا يحتاج إلى إمام، وقد أجمعت [الأئمة] على أنّ أبا بكر قال على المنبر: وليتكم ولست بخيركم، فإن استقمت فاتبعوني، وإن أعوججت فقوموني. فاعترف بجاحته إلى رعيّته و فقره إليهم في تدبيره، ولا خلاف بين ذوي العقول أنّ من احتاج إلى الرعيّة فهو إلى الإمام أحوج. وإذا ثبت حاجة أبي بكر إلى

الإمام بطلت إمامته بالإجماع المنعقد على أن الإمام لا يحتاج إلى إمام. من الفصول المنتخبة التي انتخبها السيّد المرتضى علم الهدى من كتاب العيون والمحاسن للشيخ المفيد عليه السلام.^١

[قال الشيخ الرئيس في رسالته المعراجيّة]²: نعم ما قال أشرف الناس وأعزّ الأنبياء و خاتم الرسل عليه السلام لمركز الحكمة، و فلك الحقيقة، و خزانة العقل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الذي كان بين أصحابه الذين كانوا أكرم قبائل العالم و أشرفهم، كالمعقول بين المحسوس صلوات الله و سلامه عليه: «إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأنواع البر، تقرب أنت إليه بأنواع العقل تسبقهم»³.

[سئل أحد العلماء]⁴: لم مال الناس إلى أبي بكر و لم يميلوا إلى عليّ؟ قال: بهر نوره نورهم، و خالف جمهورهم، و الناس إلى أشباههم أميل.

[قال قاضي زاده الكرهودي: سئل الخليل و كان أحد علماء النحو]⁵: ما الدليل على أن عليّاً إمام الكلّ في الكلّ؟ [قال في الجواب]⁶: افتقار الكلّ في الكلّ إليه، و استغناؤه عن الكلّ دليل على أنه إمام الكلّ في الكلّ. مجالس المؤمنين للقاضي نور الله.⁷

[و سئل الخليل المذكور أيضاً]⁸: ما بال أصحاب النبي صلى الله عليه وآله كأنهم كلهم بنو أمّ واحدة، و عليّ بن أبي طالب من بينهم كأنه ابن علة؟ فقال: إنّ عليّاً تقدّمهم إسلاماً، و فاقهم علماً، و بذّم شرفاً و رجحهم زهداً و طاهم جهاداً و الناس إلى أشكالهم و أشباههم أميل منهم إلى من بان منهم و فاقهم. قاضي زاده كرهودي.⁹

قوله: (ابن علة)، العلة: الضرة. القاموس¹⁰. قوله: (بذّم)، بذّ: غلب. القاموس¹¹.

١. الفصول المختارة من العيون و المحاسن: ٦-٧ مع اختلاف يسير.

٢. في الأصل: شيخ الرئيس در رسالة معراجيّة خود فرموده كه.

٣. رسالة معراجيه: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٤. في الأصل: يكي از علماء مستول شده كه.

٥. في الأصل: قاضي زاده كرهودي از خليل كه يكي از استادان علم نحو است پرسیده اند كه.

٦. في الأصل: در جواب گفت.

٧. مجالس المؤمنين ١: ٥٥٤ (الخليل بن أحمد).

٨. في الأصل: و ايضاً از خليل مذکور پرسيدند كه.

٩. مجالس المؤمنين ١: ٥٥٤ (الخليل بن أحمد).

١٠. القاموس المحيط ٣: ٥٧٨ (العلّ).

١١. القاموس المحيط ١: ٤٨٨ (البذّ).

[٢٧٨]

فصل في أغلاطهم في الأسماء والصفات

فن عجيب أمرهم و ظاهر عصبيّتهم و عنادهم تسميتهم أبا بكر عتيق بن أبي قحافة الصديق، و لم يرو عن النبي ﷺ خبر يقطع العذر بأنّه نحلّه هذا الإسم و ميّزه بهذا النعت، و لا يثبت ما يدعونه من أنّه أوّل من أسلم، و شعر حسن الذي نظم و مدح به أبا بكر بما ادعاه من تقدّم إسلامه لا يتلفت إلى مثله؛ لما علم من معاداة حسان لأمر المؤمنين ﷺ و معاندته له، و قدر روي أن محمّد بن سعد بن أبي وقاص قال لأبيه سعد: أكان أبو بكر [الف - ٢٣١] أوّلكم إسلاماً؟ فقال: لا، قد أسلم قبله خمسون رجلاً، و لا يقولون: إن أمير المؤمنين ﷺ، و قد ثبت أنّه أوّل من أجاب النبي ﷺ و صدّق به، و أنّه يوم الدار كان الذي قام بين يدي الجماعة فبايعه على الإقرار بما جاء به، و شهد له النبي ﷺ بذلك في أقوال كثيرة مأثورة، منها: «عليّ أوّل من آمن بي و صدّقني، و أوّل من يصفحني يوم القيامة، و هو الصديق الأكبر». و قوله لفاطمة صلوات الله عليها: «زوّجتك أقدم أمّي إسلاماً»، و قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه بين الملأ: «اللهمّ إنّي لا أعرف أحداً من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيّها»، و كان يقول على المنبر مفتخراً: «أنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلاّ [كاذب] مفتراً»، و قال ﷺ: «أسلمت قبل أن يسلم أبوك و صدّقت قبل أن يصدّق» و قوله أيضاً مفتخراً:

سبقتمكم إلى الإسلام طرّاً غلاماً ما بلغت أوان حلمي

و المرويّ المشتهر أنّ رسول الله ﷺ بعث يوم الإثنين و أجابه أمير المؤمنين عليّ ﷺ يوم الثلاثاء، و جاء عن ابن عباس في قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ﴾^١ إنّما نزلت في عليّ بن أبي طالب ﷺ. و جاء عن ابن مجاهد عن أبيه في قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاء بِالصّدقِ وَصّدق﴾^٢، قال: جاء بالصدق النبي ﷺ و صدّق به عليّ بن

أبي طالب عليه السلام. وروي أيضاً عن ابن عباس وروي أيضاً عن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الصدّيقون ثلاثة: حبيب بن مري النجّار وهو [مؤمن] آل يس، وحزقيل مؤمن آل فرعون، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو أفضلهم»، فكيف لا يكون عليّ بن أبي طالب عليه السلام هو الصديق و يكون مختصاً بأبي بكر لولا العصبية الغالبة للعقل! بل من العجب أن تجتمع الأمة بأسرها على أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «ما أقلّت الغبراء ولا أظلّت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ»^١، ولا يسمّى أبو ذر مع ذلك صديقاً، ولم يرووا فيه قطّ مثل هذا! من بعض مصنّفات العلامة عليه السلام^٢.

[٢٧٩]

طعن العلامة في ردّ أبي بكر شهادة أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام [٢]

قال العلامة عليه السلام في بعض مصنّفات ما هذه عبارته: ومن عجيب أمرهم اعتقادهم في ردّ أبي بكر شهادة أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام بقولهم: إنّ هذا بعلها وهذان ابناها، وكلّ منهم يجرّ إلى نفسه، ولا يصحّ شهادة من له حظّ فيما يشهد به، ثمّ يقبلون مع ذلك قول سعيد بن زيد بن نفيل فيما رواه وحده من أنّ أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعداً وسعيداً وعبد الرحمن بن عوف و [ب - ٢٣١] أبا عبيدة من أهل الجنة، و يصدّقونه في هذه الدعوى، ويحتجّون بقوله مع علمهم بأنّه أحد من ذكره، وله حظّ فيما شهد به، ولا يرّدون بذلك قوله، ولا يبطلون خبره، ويتغطّى عليهم أنّه لا للزوج [مال] من مال زوجته، ولا للولد من مال والده إلاّ ما يحلّه إياه أو ورثه عنه.

ومن عجيب الأمور وعظيم البدع في الدين أن يشهد رجل برّ تقيّ، لم يكن بالله قطّ مشركاً، وللدّين منكرأً، ولا أكل من حرام سحتاً، ولا عاقر على خمر نديماً...؟ ارتكب

١. سنن ابن ماجه ١: ٥٥ ح ١٥٦؛ سنن الترمذي ٥: ٣٣٤ ح ٣٨٩٠؛ المستدرک ٣: ٣٤٢ و ٤: ٤٨٠؛ كنز العمال ١١:

٢. لم نعثر عليه.

٣٣١٢٢.

٣. في الأصل: طعن علامه در باب ردّ شهادت حضرت امير و حسين: كه خليفه اول نمود.

محرمًا، ولا جرب أحد منه قط كذبًا، ولا علم منه ذنبًا، ولا كان في طاعة الله ورسوله مقصراً، ولا عن درجات السبق إلى الفضائل متأخراً، مع اختصاصه برسول الله ﷺ نسباً وسبباً، عند رجل أقام أربعين سنة من عمره كافراً، وباللغة تعالى مشركاً، ولما ظهر و بطن من الفواحش مرتكباً، ولما أظهر الإسلام لم يعلم أحد أن له فيه أثراً جميلاً، ولا كفى النبي ﷺ مخوفاً، بل كان عن كل فضيلة متأخراً، ولعهد الله تعالى ناكثاً، وكان في علمه ضعيفاً، وإلى غيره فيه فقيراً، فیرد شهادته ولا يقبل قوله، ويظهر أنه أعرف بالصواب منه، هذا والشاهد متفق على طهارته و صدقه وإيمانه، والمشهور عندهم أن هذا مما تنفر منه النفوس السليمة، والعقول المستقيمة.

ومن العجيب أنهم يدعون على فاطمة البتول سيّدة نساء العالمين - التي أحضرها النبي ﷺ للمباهلة، وشهد لها بالجنة، ونزلت فيها آية الطهارة - أن طلبت من أبي بكر باطلاً، و التمس لنفسها محالاً، وقالت كذباً، ويعتذرون في ذلك بأنّها لم تعلم بدين أبيها ﷺ أنه لا حق لها في ميراثه، ولا نصيب لها من تركته، وجهلت هذا الأصل في الشرع، وعلم أبو بكر. ويقولون: إن النساء لا يعلمن ما يعلم الرجال، ولا جرت العادة بأن يتفقهن في الأحكام، ثم يدعون أن النبي ﷺ قال: «خذوا ثلث دينكم عن عائشة، لا بل خذوا ثلثي دينكم عن عائشة، لا بل خذوا دينكم كلّ عن عائشة».

فتحفظ عائشة جميع الدين وتجهل فاطمة ﷺ في مسألة واحدة مختصة بها في الدين إن هذا الشيء عجيب! والذي يكثر منه التعجب، و يطول فيه الكفران، بعلمها أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله يعلمها الصواب ولم يمنعها عن الخروج من منزلها لطلب المحال والكلام بين الناس، بل يعرضها لالتماس الباطل، ويحضر معها فيشهد لها بما لا يسوغ ولا يحل. إن هذا من الأمر الموهول الذي تحار فيه العقول!

ومن عجيب أمرهم وضعف دينهم أنهم نسبوا رسول الله ﷺ إلى أنه لا يعلم ابنته التي هي أعز الخلق عنده، والذي يلزم من صيانتها ويتعين عليه من حفظها أضعاف ما يلزمه لغيرها، بأنه لا حق لها عن ميراثه، ولا نصيب [الف - ٢٣٢] في تركته، ويأمرها أن تلزم

بيتها ولا تخرج للمطالبة بما ليس لها، والمخاصمة في أمر مصروف عنها. وقد جرت عادة الحكماء في تخصيص الأهل والأقرباء بالإرشاد والتعليم، والتأديب والتهديب، وحسن النظر بهم وبالتنبيه والتثقيف، والحرص عليهم بالتعريف والتوفيق، والاجتهاد في إيداعهم معالم الدين، وتمييزهم عن العالمين. هذا مع قول الله تعالى: ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾، وقول النبي ﷺ: «بُعثتُ إلى أهل بيتي خاصة، وإلى الناس عامة» فنسبوه ﷺ إلى تضييع الواجب، والتفريط في الحق اللازم من نصيحته وولده، وإعلام ما عليه وله.

ومن ذا الذي يشك أن فاطمة ؑ كانت أقرب الخلق إلى قلب رسول الله ﷺ، وأعظمهم منزلةً عنده، وأجلهم قدراً لديه، وأنه كان في كل يوم يغدو إليها لمشاهدتها، والسؤال عن خبرها، والمراعاة لأمرها، ويروح كذلك إليها، ويتوقر على الدعاء لها، ويبالغ في الإشفاق عليها، وما خرج قط في بعض غزواته وأسفاره حتى ولج بيتها ليودعها، ولا قدم من سفره إلا تقوّة بولديها، فحملها على صدره، وتوجّه بهما إليها فهل يجوز في عقل أو يتصور في فهم أن يكون النبي ﷺ أغفل إعلامها بما يجب لها وعليها، وأهمل تعريفها بأنه لا حظ في تركته لها، والتقدم إليها بلزوم بيتها بترك الاعتراض بما لم يجعله الله تعالى لها؟! اللهم إلا أن يقولوا: إنه أوصاها فخالفت، وأمرها بترك الطلب فطلبت وعاندت، فيجاهرون بالطعن عليها، ويوجبون بذلك ذمها والقدح فيها، ويضيفون المعصية إلى من شهد القرآن بطهارتها، وليس ذلك منهم بمستحيل، وهو في جنب عداوتهم لأهل البيت ؑ قليل.

قوله: (و الذي يلزمه...) إلى آخره، و چیزی که لازم است آن حضرت را از سیانت فاطمه ؑ و معین است آن سرور را حفظ فاطمه اضعاف چیزی است که لازم است آن سرور را برای غیر فاطمه ؑ.

قوله: (و التثقیف)، التثقیف: التّویم، تّفّه تثقیفاً: سواه.

قوله: (فی إیداعهم) و إیداع: امانت گذاشتن. قوله: (ولج)، ولج: دخل.

قوله: (إِلَّا تَقْوَةً...) إلى آخره، أي صاح.

[الطيفة في تسمية أبي بكر صديقاً]

[ابن] اعثم كوفي در میان قصهٔ حضرموت می‌گوید: پس خلوت کرد در سرای خویشان و فاروق رضی الله عنه را بر خود خواند و با او از این باب حکایت راند و گفت: در خاطر می‌آید که علی رضی الله عنه را به حرب أشعث بن قیس و اتباع او فرستم که او به رأی و رأفت و فضل و شجاعت و علم و فراست و رویت [ب - ۲۳۲] و هدایت معین و ممتاز است، و آن قفل او گشاید و این کار از دست او بر آید. فاروق گفت: راست می‌فرمایید، علی بدین صفات متحلی است، اما من از یک چیز ترسانم و چارهٔ او نمی‌دانم و آن این است که دائم که علی در این کار احتیاط تمام واجب دارد، اگر - عیاذ بالله - او به جنگ آن جماعت رغبت نماید و در کفر و اسلام توفیق رود هیچ آفریده رغبت مخاصمت ایشان نکند و به حرب ایشان مبادرت نماید. صواب آن است که علی با تو در مدینه باشد که تواز صحبت و مشورت او فایده‌گیری، و عکرمة بن ابی جهل را به حرب اشعث فرستی که او مرد جنگ و اهل نام و ننگ است. صدیق را رأی فاروق موافق آمد...^۱ الی آخر القصه. ظاهراً برای همین معنی مسماً به صدیق شده باشد!*

* قال ابن الأَعمش الكوفي في ثنايا قصة حضرموت: فاختمت بنفسي في داره و دعا الفاروق إليه و حكى له الحكاية و قال له: بدا لي أن أبعث علياً رضي الله عنه لحرب الأشعث بن قيس و أتباعه، فهو مشهور بالرأفة و الرأفة و الفضل و الشجاعة و العلم و الفراسة و الروية و الهداية، و هذا الأمر ينقاد له و يأخذه من كتب. فقال الفاروق: إن ما تقوله لصواب، فعلي يتحلّى بهذه الصفات، بيد أنني أخشى أمراً و ليس له حيلة، و هو أنني أعلم أن علياً يرى الاحتياط في هذا الأمر واجباً، و إن كان عازفاً - العياذ بالله - عن حرب هذه الطائفة و تقارب الكفر و الإسلام، فلا يقدر أحد من مخاصمتهم و يبادر إلى حربهم، و الصواب أن يبق عليّ معك في المدينة، فتنتفع بصحبته و مشورته، و ابعث عكرمة بن أبي جهل إلى حرب الأشعث، فهو خواض الحتوف و رجلٌ معروف، و افق الصدّيق علي رأی الفاروق... إلى آخر القصّة. و يظهر أنه سمّي صديقاً لهذا.

۱. الفتح (ترجمة الفارسية): ۴۰ (ارتداد اهل حضرموت و كنده).

فايدة

موضع ششم: وجوب نصب امام که واجب است یا نه، و بر تقدیر وجوب علینا أم علی الله، سمعاً أو عقلاً. جمهور اهل سنت و اکثر معتزله بر آنند که واجب است نصب امام بر امت سمعاً. و طایفه ای از معتزله قایلند که واجب است بر امت عقلاً. و الشیعة علی أنه واجب علی الله عقلاً و طائفة نجدیه از طوائف خوارج قایلند به عدم وجوب اصلاً. و ابوبکر اصم قایل است: بعدم وجوب عند ظهور العدل و الإنصاف و الأمن عن الوقوع فی الفتن و بالوجوب عند خلاف ذلك. و بعضی قایلند به عکس این یعنی: بالوجوب عند الأمن، و بعدم الوجوب عند الخوف. مستند اهل سنت بر وجوب سمعی بر امت چند وجه است: *
 اول: و هو العمدة إجماع الصحابة حتى جعلوا ذلك أهم الواجبات، و اشتغلوا به عن دفن الرسول ﷺ، و کذا عقیب فوت کلّ إمام... و پوشیده نیست بر عاقل ضعف این دلیل؛ چه اجماع صحابه در این معنی محلّ منع است، بلکه خلاف آن معلوم است، چنان که ظاهر است بر ادنی متنبّعی و حال آن که بر کلام صحابه وارد است پیش از تحقق اجماع که به چه مستند بودند بر وجوب تعیین امام که واجبی مثل دفن و تجهیز رسول الله را گذاشته، و به آن مشغول شدند، اگر وجوب عقلی مستند ایشان بود اهل سنت قایل به آن نیستند، و اگر وجوب سمعی بود [بیغمبر امر نکرده بود] امت را به تعیین امام بالاتفاق. و اجماع هنوز منعقد [نشده] بود و قرآن دلالت نکرده و قیاس گنجایش نداشت، و ادلّه سمعیّه منحصر

* الموضع السادس: نصب الإمام، أهو واجب أم لا؟ و علی تقدیر الوجوب، علینا أم علی الله؟ سمعاً أو عقلاً؟ الجمهور و أكثر المعتزلة علی وجوب نصب الإمام علی الأمة سمعاً، و طائفة من المعتزلة تقول بالوجوب علی الأمة عقلاً، و الشیعة علی أنه واجب علی الله عقلاً، و الطائفة النجدية من طوائف الخوارج تقول بعدم الوجوب اصلاً. و أبو بكر الأصم يقول بعدم الوجوب عند ظهور العدل و الإنصاف، و الأمن من الوقوع فی الفتن، و بالوجوب عند خلاف ذلك. و بعض يقول عکس هذا، یعنی الوجوب عند الأمن، و بعدم الوجوب عند الخوف. و مستند الجمهور علی الوجوب السمعی علی الأمة بوجوه:

است در این مذکورات. پس مستند صحابه که اتفاق در این امر کردند نتواند بود، مگر هوای نفس و میل به باطل. گوهر مراد فصل دوم، باب سیوم از مقاله سیوم^۱.
 قوله: (و قیاس گنجایش نداشت) یعنی قیاس خلافت ابوبکر و امامت وی در نماز، و این باطل است. اما اولاً پس از این جهت که قیاس نزد امامیه [الف - ۲۳۳] از دایره اعتبار بیرون است، پس بر ایشان حجّت نباشد. و اما ثانیاً مقیّس علیه که امامت ابوبکر است در نماز، مجرد دعوی است. و ثالث جهت آن که مقیّس با مقیّس علیه باید که در علّت حکم مشترک باشد، و ما نحن فیه از وجود شرط مذکور خالی است؛ زیرا که ریاست عامّه مشروط به شرایط کثیره هست به خلاف امامت در نماز، پس قیاس ریاست عامّه بر امامت در نماز قیاس مع الفارق است.*
 در شرح مقاصد گفته که یکی از اسباب انعقاد خلافت قهر و غلبه است، و هر که

* الأول: و هو العمدة، إجماع الصحابة حتى جعلوا ذلك أهمّ الواجبات، واشتغلوا به عن دفن الرسول ﷺ، وكذا عقيب فوت كلّ إمام... ولا يخفى على العاقل ضعف هذا الدليل؛ لأنّ إجماع الصحابة في هذا الأمر ممتنع، بل خلافه معلوم كما هو ظاهر بأدنى تتبع، والحال أنّ الكلام على الصحابة وارد قبل تحقّق الإجماع، فبأيّ دليل استندوا على وجوب تعيين الإمام فتركوا واجباً مثل دفن رسول الله و تجهيزه، وانكبوا عليه؟ وإذا كان مستندهم الوجوب العقليّ فالعامّة لا يقولون به، وإذا كان الوجوب السمعيّ فإنّ النبيّ لم يأمر الأئمة بتعيين الإمام اتفاقاً، ولم يكن الإجماع منعقداً بعد، والقرآن لا يدلّ، والقياس لا يستوعب، والأدلة السمعيّة تنحصر فيما ذكر. فستند الصحابة المتفق عليه في هذا الأمر قاصر وواه، إلاّ أن يكون هدى النفس والميل إلى الباطل. گوهر مراد، الفصل الثاني، الباب الثالث من المقالة الثالثة.

قوله: (و القياس لا يستوعب)، یعنی قیاس خلافته ابوبکر و امامت در الصلاة، و هذا باطل لأسباب: الأول: القياس خارج من دائرة الاعتبار عند الإمامية، فلا يحتجّ عليهم. الثاني: المقیّس علیه - أي إمامة أبي بكر في الصلاة - مجرد دعوى. الثالث: يجب اشتراك المقیّس مع المقیّس علیه في علّة الحكم، و ما نحن فیه عار من وجود الشرط المذكور؛ لأنّ الرئاسة العامّة تشترط بشروط کثیره، بخلاف الإمامة في الصلاة، فقياس الرئاسة العامّة بالإمامة في الصلاة قیاس مع الفارق.

۱. گوهر مراد: ۴۷۱ (فصل دوم از باب سوم در ذکر اختلاف ناس در امامت و امور و شرایطی که معتبر است در آن).

متصدّي امامت به قهر و غلبه شود بدون بيعت، اگر چه فاسق یا جاهل باشد، علی الاظهر منعقد می شود خلافت برای او. و نیز گفته: و يجب طاعة الإمام ما لم يخالف حكم الشرع، سواء كان عادلاً أو جائراً. گوهر مراد فصل اول باب سیوم مقاله سیوم^١. *

[٢٨٠]

[قول العامة: إن الإمامة تثبت بالقهر والغلبة]^٢

الثالث: القهر والاستيلاء، فإذا مات الإمام و تصدّي للإمامة من لم يستجمع شرائطها من غير بيعة و لا استخلاف، و قهر الناس بشوكته، انعقدت الخلافة له. و كذا إن كان فاسقاً أو جاهلاً على الأظهر، إلاّ أنّه يعصي بما فعل و لا يصير الشخص إماماً بتفرّده بشروط الإمامة، و يجب طاعة الإمام ما لم يخالف حكم الشرع سواء كان عادلاً أو جائراً... و إذا ثبت الإمام بالقهر و الغلبة ثمّ جاء آخر فقهره، انعزل و صار القاهر إماماً، و لا يجوز خلع الإمام بلا سبب. و لو خلعه لم ينعزل و إن عزل نفسه، فإن كان لعجزه عن القيام بالأمر، انعزل و إلاّ فلا، و لا ينعزل الإمام بالفسق و الإغناء و ينعزل بالجنون و بالعمى و الصمّ و الحرس و بالمرض الذي ينسيه العلوم.

قال إمام الحرمين: و إذا جار و الي الوقت و ظهر ظلمه و غشمه، و لم يزره زاجر عن سوء صنيعه بالقول، فلاهل الحلّ و العقد التواطئ على رده، و لو بشهر السلاح و نصب

* قيل في شرح المقاصد: إنّ أحد أسباب انعقاد الخلافة القهر و الغلبة، و كلّ من تصدّي للإمامة بالقهر و الغلبة بدون بيعة فالخلافة تنعقد له على الأظهر، سواء كان فاسقاً أم جاهلاً. و قيل أيضاً: يجب طاعة الإمام ما لم يخالف حكم الشرع، سواء كان عادلاً أم جائراً. گوهر مراد، الفصل الأول، الباب الثالث من المقالة الثالثة.

١. گوهر مراد: ٤٦٢ (فصل اول از باب سوم از مقاله سوم در بیان معنی امامت و وجود عصمت و نصّ و افضلیت در امام).

٢. فی الأصل: قول اهل سنت که امامت به قهر و غلبه ثابت می شود.

الحروب. من شرح المقاصد في الفصل الرابع في بحث الإمامة^١.

قال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد بهذه العبارة: إنما وقع بين الصحابة من المشاجرات على وجه المسطور في كتب التواريخ والمذكور على السنة الثقات يدلّ بظاهره على أنّ بعضهم قد جاوز وجه طريق الحقّ، وبلغ حدّ الظلم والفسق، وكان الباعث له الحقد والعناد، والحسد واللداد، وطلب الملك والرياسة، والميل إلى اللذات والشهوات؛ إذ ليس كلّ صحابيّ معصوماً، ولا كلّ من لقي النبيّ ﷺ بالخير موسوماً، إلا أنّ العلماء لحسن ظنّهم بأصحاب رسول الله ﷺ ذكروا لها محامل وتأويلات بما يليق، وذهبوا إلى أنّهم [ب - ٢٢٣] محفوظون عمّا يوجب التضليل والتفسيق، صوناً لعقائد المسلمين عن الزيغ والضلالة في حقّ كبار الصحابة، سيّما المهاجرين منهم والأنصار، والمبشرين بالثواب في دار القرار.

وأما ما جرى بعدهم من الظلم على أهل بيت النبيّ ﷺ، فمن الظهور بحيث لا مجال للإخفاء، ومن الشناعة بحيث لا اشتباه على الآراء، يكاد يشهد به الجهاد والعجباء^٢، وتبكي له الأرض والسماء، وتهد منه الجبال، وتنشق له الصخور، ويبقى سوء عملهم على كثر الشهور ومّر الدهور، فلعنة الله على من باشر أو رضي أو سعى، ﴿وَ الْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَشَدُّ وَ أَتَمُّ﴾.

فإن قيل: فمن علماء المذهب من لم يجوّز اللعن على يزيد، مع علمهم بأنّه يستحقّ ما يزداد على ذلك ويزيد. قلنا: تماماً عن أن يرتقي إلى الأعلى فالأعلى، كما هو شعار الروافض على ما يروى في أدعيّتهم ويجري في أنديّتهم؛ فرأى المعتنون بأمر الدين إلبام العوام بالكلّية طريقاً إلى الاقتصاد في الاعتقاد [به]، بحيث لا تنزل الأقدام عن السواء، ولا تنزل الأفهام بالأهواء، وإلاّ فمن الذي يخفى عليه الجواز والاستحقاق، وكيف لا يقع عليها الاتّفاق. انتهت عبارته بألفاظها. من كتاب نيراس الضياء لسيد المحقّقين وثلاث المعلّمين^٣.

١. شرح المقاصد ٥: ٢٣٣. مع اختلاف يسير.

٢. مؤنث الأعجم أي البهيمه.

٣. نيراس الضياء وتساوه السواء في شرح باب البداء: ٤٦ (نقل كلام التفتازاني فيه).

ثمّ في مناقب كلّ من أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ والحسن والحسين وغيرهم من أكابر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين أحاديث صحيحة، وما وقع بينهم من المنازعات و الحاربات فله محامل وتأويلات. شرح العقائد النسقية^١.

إن قيل: فعلى ما ذكر من أنّ الخلافة ثلاثون سنة يكون الزمان بعد الخلفاء الراشدين خالياً عن الإمام، فيعصي الأئمة كلّهم ويكون ميّتهم جاهليّة. قلنا: قد سبق أنّ المراد منه الخلافة الكاملة، ولو سلّم أنّها ثلاثون فلعلّ دور الخلافة ينقضي دون دور الإمامة، بناءً على أنّ الإمامة أعمّ، لكنّ هذا الاصطلاح ممّا لم نجد للقوم، وأمّا بعد الخلفاء العبّاسيّة فالأمر مشكل. من شرح التفاتراني على العقائد النسقية في ذيل قول المصنّف: والمسلمون لا بدّ لهم من إمام^٢.

وقد قال النبيّ ﷺ: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي في الناس اثنان». أوردّه البيهقيّ في كتابه دلائل النبوة في باب ما جاء في أخباره بانثي عشر أميراً في ذيل حديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة^٣.

قال في الملل والنحل: من ذلك النظميّة أصحاب إبراهيم بن يسار [بن هاني] النظم، قد طالع كثيراً في كتب الفلاسفة، و خلط كلامهم بكلام المعتزلة، وانفرد عن أصحابه بمسائل... إلى أن قال: الحادية عشرة: ميله إلى الرفض، و وقعته في كبار الصحابة. قال: أولاً لا إمامة إلاّ بالنصّ والتعيين ظاهراً مكشوفاً. وقد نصّ النبيّ ﷺ على عليّ عليه السلام في مواضع، وأظهره إظهاراً لم يشتهه على الجماعة إلاّ أنّ عمر كتم ذلك، وهو الذي تولى [الف - ٢٣٤] بيعة أبي بكر يوم السقيفة، ونسبه إلى الشكّ يوم الحديبية في سؤاله عن الرسول ﷺ حين قال: ألسنا على الحقّ أليسوا على الباطل؟! قال: «نعم»، قال عمر: فلم تعطي الدنيّة في ديننا؟

قال: هذا شكّ [و تردّد] في الدين، و وجدان حرج في النفس ممّا قضى و حكم، و زاد في

١. شرح العقائد النسقية: ١٨٧ (قوله في سقيفة بني ساعدة).

٢. دلائل النبوة ٦: ٥٢٠.

٣. شرح العقائد النسقية: ١٨٢.

القرية، فقال: إنَّ عمر رضي الله عنه ضرب بطن فاطمة رضي الله عنها يوم البيعة حتَّى أَلقت المحسن من بطنها، و كان يصيح أحرقوها بمن فيها، و ما كان في الدار غير عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين. و قال: تغريبه نصر بن الحجاج من المدينة إلى البصرة، و إيداعه التراويج، و نهبه عن متعة الحجّ، و مصادرته العمال، كلُّ ذلك إحداه.

ثمَّ وقع في أمير المؤمنين عثمان و ذكر أحداثه: من رده الحكم بن أمية إلى المدينة و هو طريد رسول الله صلى الله عليه وآله، و نفيه أبا ذرٍّ إلى الربذة و هو صديق رسول الله صلى الله عليه وآله، و تقليده الوليد ابن عقبة الكوفة و هو من أفسد الناس، و معاوية الشام و عبد الله بن عامر البصرة، و تزويجه مروان بن الحكم ابنته و هم أفسدوا عليه أمره و ضربه عبد الله بن مسعود على إحضار المصحف، و على القول الذي شاقَّه به، كلُّ ذلك إحداه!

قوله: (و قد نصَّ النبي صلى الله عليه وآله على عليّ في مواضع)، قلنا: وردت أحاديث صحيحة بطرقهم تدلُّ على ذلك، منها: ما رواه السيوطي في تاريخه عن الترمذي عن أبي سريح أو زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، و «من كنت نبيّه فعليّ أميره»^٢. و منها: ما رواه ابن جرير الطبري في تاريخه في حديث طويل أنّه صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: «أنت الخليفة من بعدي»^٣، و غير ذلك من الأحاديث التي وردت بطرق العامّة و الخاصّة.

قوله: (إلّا أنَّ عمر كتم ذلك) حيث يوم السقيفة نصَّ صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام بيوم الغدير، و ترك بيعته عليه السلام مع أنّه روت العامّة و الخاصّة عن أنّه قال يومئذ: يخ بخ لك يا ابن أبي طالب! أصبحت مولاي و مولى كلِّ مؤمن و مؤمنة^٤. و تمسك بحديث وضعه أبو بكر يوم السقيفة و هو: «الأئمّة من قريش»، و بادر إلى بيعته.

١. الملل و النحل ١: ٥٣ و ٥٤ و ٥٧ (٣- النظامية).

٢. تاريخ الخلفاء: ١٣٤ (فصل في الأحاديث الواردة في فضل عليّ عليه السلام).

٣. تاريخ الطبري: لم نعر على هذا الخبر فيه؛ البحار ٣٥: ٣٧٥؛ جواهر الفقه للقاضي ابن البراج: ٢٤٩؛ الرسائل العشر للشيخ الطوسي: ٩٧؛ الكامل لعبد الله بن عدي ٤: ٢٢٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٢ و ٤٣؛ ميزان الاعتدال ٢: ٣ (٢٥٨٧ - داهر بن يحيى الرازي) و ٤١٧ (٤٢٩٥ - عبد الله بن داهر بن يحيى).

٤. الغدير ١: ١١ (واقعة الغدير)؛ مشكاة المصابيح ٢: ٥٠٦ ذ ح ٥٠٣.

قوله: (هو الذي تولّى بيعة أبي بكر يوم السقيفة)، لا خلاف بين أهل السنّة في ذلك.
قوله: (ونسبه إلى الشكّ يوم الحديبية)، قلنا: وكذا أكثر علماء أهل السنّة نسبوه إليه، ورووا عنه أنّه اعترف أيضاً بشكّه، وقال: «ما شككت منذ أسلمت إلّا يومئذ»^١، وأيضاً: لو لم يكن قوله في ذلك اليوم شكّاً في الدين لم يعتذر عنه بعض فضلائهم بأنّه يحتمل أن يكون عمر يومئذ من مؤلّفة القلوب، وبالجملة شكّه في ذلك اليوم من كفر إبليس.
قوله: (ضرب بطن فاطمة يوم البيعة...) إلى آخره، أشار إليه ابن أبي الحديد المعتزليّ، و هو من عظائمهم^٢.

قوله: (و كان يصيح: احرقوها بمن فيها)، صرّح بذلك ابن قتيبة في كتاب السياسة، و أشار إليه أيضاً ابن عبد البرّ في الإستيعاب^٣.
و لا شكّ في كون التراويح و منع المتعة حدثاً و بدعة، و قد روي عنه أنّه قال: صلاة التراويح بدعة و نعمت [ب - ٢٣٤] البدعة! و كذا لا شكّ في كون ردّ الحكم و نفي أبي ذرّ، و تقليد الفسّاق مثل الوليد و معاوية و ابن عامر البلاد، و ضرب ابن مسعود إحداثاً. إذا عرفت هذا عرفت أنّ النّظام ليس بمنفرد في ذلك حتّى يرد عليه أنّه مال إلى الرّفص و أنّه وقع في الصحابة، بل عظماء محدّثهم أيضاً رووا ذلك كما ذكر آنفاً. و لو كان نقل الأحاديث ميلاً إلى الرّفص و وقية في الأصحاب، لزم أن يكون رواتهم و محدّثوهم طاعنين في الأصحاب، رافضين بلا ارتياب.

[٢٨١]

[مشاورة أبي بكر عليّاً]^٤

ابن اعثم كوفي حقيقت فرستادن لشكر به شام و روم رادر تاريخ فارسى مفصل نوشتہ،

١. مجمع البيان ٩: ١٨٠ (قصة فتح الحديبية)؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٧: ٢٢٩؛ الدر المنثور ٦: ٧٧.

٢. شرح نهج البلاغة ٢: ٥٦ و ٦: ٤٨.

٣. الإمامة و السياسة ١: ١٢؛ الإستيعاب ٣: ١٠٠ (عبد الله بن أبي حنيفة).

٤. في الأصل: مشورت ابوبكر با مرتضى على و جواب آن سرور.

و در آنجا این عبارت مذکور است: آن گاه صدیق روبرو به سوی امیر المؤمنین علی - کرم الله وجهه - کرد و گفت: یا ابوالحسن! بیار تا تو موافق کدام رأیی و بگو تا چه فرمایی. علی علیه السلام گفت: اگر لشکر فرستی به فتح و ظفر و ائق باش، و اگر خود روی بر نصرت ایزدی اعتماد کن که در هر دو حالت همه کارها بگشاید، و فتح و ظفر روی نماید. صدیق گفت: بَشْرَكِ اللهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ، و لیکن بگوی این از کجا می گویی؟ گفت: من از پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بارها شنیدم که او گفت: همیشه دین اسلام را بر جمله ادیان غلبه باشد تا روز قیامت و قیام ساعت. پس ای خلیفه! بشتاب و فرصت دریاب، و در این کار ثابت قدم باش که خدای عزّ و جلّ تو را بر جملگی مرتدّان عربی ظفر دهد، و بر کفّار روم و غیر ایشان نصرت بخشد. و صدیق گفت: ای ابوالحسن! مرا بدان حدیث شاد کردی. خدای عزّ و جلّ تو را به زیادت درجات بهشت شاد کند. پس روی به یاران آورد و گفت: ای مسلمانان! این مرد وارث علم پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم است هر که در صدق او بدگمان بود، بی گمان منافق باشد! *

* ذکر ابن الأعمش الكوفي في تاريخه الفارسي قضية إرسال الجيش إلى الشام و الروم بتفصيل، و قال فيه: التفت الصدّيق حينئذ إلى أمير المؤمنين عليّ كرم الله وجهه و قال له: يا أبا الحسن، أشر عليّ و أخبرني برأيك.

قال عليّ عليه السلام: إن تبعت جيشاً فالنصر حليفك، و إن تذهب بنفسك فتوكل على الله في الفتح، و في كلا الحالين ينقاد لك ما تعصّب من الأمور و تظفر بعدوك. فقال الصدّيق: بَشْرَكِ اللهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ، و لكن أخبرني من أين لك هذا؟

قال: سمعت النبي صلی الله علیه و آله و سلم قال مراراً: سيظهر الإسلام على كافة الأديان إلى يوم القيامة و قیام الساعته. فأسرع إليها الخليفة و اغتم الفرصة، و اثبت فإن الله عزّ و جلّ قد اظفرك بجميع المرتدّين العرب، و سينصرك على الكفّار الروم و غیرهم. فقال الصدّيق: يا أبا الحسن لقد أسررتني بهذا الحديث، أسرك الله عزّ و جلّ بزيادة درجتك في الجنة. ثم التفت إلى أعوانه قائلاً: أيها المسلمون، إن هذا الرجل وارث علم النبي صلی الله علیه و آله و سلم، فمن يشك في صدقه فلا شك أنه منافق.

أخذنا موضع الحاجة، فويل له من النار؛ حيث كذبه في دعوى الخلافة، وأداء الشهادة فيما طلبت معدن العصمة و الطهارة؛ نعوذ بذی الجلال من الضلال.

سؤال أبي بكر از امیر المؤمنین که (از کجا می‌گویی؟) با درجهٔ علیّه خلافت کبری نهایت منافات دارد؛ زیرا که جواب امیر المؤمنین که ابوبکر آن را به سمع رضا اضعاف نمود، به عینہ مضمون آیه کریمه ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^١ است؛ چه این کلام نصّ است در ثبوت غلبه مردین اسلام را در جمیع ازمنهٔ آتیه بر سایر ادیان باطله و منسوخه. پس منشأ این سؤال یا عدم اطلاع بر آیات فرقانی باشد یا سلیقهٔ فهم معانی و اعجاز مبانی کلام ربّانی [الف - ٢٣٥] نداشت، و هیچ عاقل منصف روا ندارد که چنین جاهلی ریاست عامّه داشته باشد.

مخفی نماند که قول ابوبکر که (این مرد وارث علم پیغمبر ﷺ است) مشعر است به اینکه خلفای ثلاثه از علم نبی ﷺ بی نصیب بودند. و قول او که (هر که در صدق او بدگمان بود بی گمان منافق باشد) صریح است در اینکه ابوبکر بی گمان منافق بود؛ زیرا که به اتفاق ردّ شهادت آن حضرت کرده و تکذیب وی نموده. *

* إن سؤال أبي بكر لأمير المؤمنين: من أين لك هذا؟ ينافي الدرجة العليا للخلافة الكبرى؛ لأنّ جواب أمير المؤمنين الذي لم يسمعه أبو بكر هو مضمون الآية الكريمة بعينه ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾؛ لأنّ هذا الكلام نصّ في ثبوت غلبة الإسلام على سائر الأديان الباطلة والمنسوخة في جميع الأزمنة المتلاحقة. فنشأ هذا السؤال عدم الإطلاع على آيات القرآن، أو عدم فهم المعاني وإعجاز المباني للكلام الربّاني. ولا يخفى أنّ قول أبي بكر: إنّ هذا الرجل وارث علم النبي ﷺ، يشعر بأنّ الخلفاء الثلاثة ليس لهم نصيب من علم النبي ﷺ. وقوله: فمن يشكّ في صدقه فلا شكّ أنّه منافق، صريح في أنّ أبا بكر كان بلا شكّ منافقاً؛ لأنّه ردّ شهادته وكذّبه بالاتفاق.

[٢٨٢]

رَدَّ حديث الموضوع: اقتدوا باللذين من بعدي...

أما ما روه عن النبي ﷺ أنه قال: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر»، وهذا يدل على إمامتها، فجوابه أنه موضوع؛ إذ لو كان صحيحاً لاحتجاً بذلك يوم السقيفة، ولم يحتج أبو بكر إلى افتعال حديث: «الأئمة من قريش»، وأيضاً لو كان الحديث المذكور نصّاً مروياً عن النبي ﷺ - كما زعموا - لم يأمرهما النبي ﷺ بأن يكونا في جيش أسامة تابعين له، منقادين لأمره، مع أنه كان مولى من مواليه ﷺ. ولو سلم صحته فالافتداء لا يستلزم الإمامة، وإلّا لزم أن يكون جميع الأصحاب - باعتقادهم - أئمة؛ للحديث الذي روه عن النبي ﷺ: «أصحابي كالنجوم؛ بأيهم اقتديتم اهتديتم»، مع اجتماعهم على عدم إمامة جميع الأصحاب.

قال السيد الفاضل المحقق العبري في شرح منهاج الأصول للمفسر البيضاوي في مبحث الإجماع: إن حديث: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر»، موضوع^١. وقاله أيضاً في شرح الطوالع، وبينه بياناً وأيضاً. الرواشح السماوية لمير محمد باقر الداماد^٢. وأما قولهم: إن علياً عليه السلام قال: «من فضّلني على أبي بكر وعمر جلدته حدّ المفترى»، فجوابه: أنه معارض بما رويتم عنه عليه السلام أنه قال لعثمان - حيث قال له عليه السلام: «أبو بكر وعمر خير منك» - «كذبت، أنا خير منك ومنها، عبت الله قبلها، وعبدته بعدها». شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في الجزء العشرين في ذيل شرح كلام له عليه السلام لعمار، وقد سمعه يراجع المغيرة بن شعبة كلاماً: «دعه يا عمار»^٣.

قال آخر: إن علياً عليه السلام قال على المنبر: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر»، قال المأمون: هذا مستحيل، من قبل أن النبي ﷺ لو علم أنها أفضل ما ولى عليها مرة

١. شرح منهاج الأصول: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٢. الرواشح السماوية: ١٩٤ (الموضوع)؛ مطالع الأنظار: لم نثر على هذا الخبر فيه.

٣. شرح نهج البلاغة ٢٠: ٢٥.

عمرو بن العاص ومرة أسامة بن زيد.

ومما يكذب هذه الرواية قول علي عليه السلام لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «و أنا أولى بمجلسه مني بقميصي، ولكنني أشفقت أن يرجع للناس كفاراً»، وقوله عليه السلام: «أني يكونان خيراً مني وقد عبت الله عز وجل قبلهما، وعبدته بعدهما». من عيون أخبار الرضا في باب ذكر ما يتقرب به المأمون إلى الرضا عليه السلام، من مجادلة المخالفين في الإمامة والتفضيل^١ [ب - ٢٣٥].
وقال آخر: فإن أبا بكر أغلق بابه وقال: هل من مستقبل فأقبله؟ فقال علي عليه السلام: «قدّمك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فمن ذا يؤخرك؟! فقال المأمون: هذا باطل، من قبل أن علياً عليه السلام قعد عن بيعة أبي بكر، ورويت أنه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلام، وأنها أوصت أن تُدفن ليلاً؛ لئلا يشهدا جنازتها. ووجه آخر، وهو أنه إن كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم استخلفه، فكيف كان له أن يستقبل ويقول للأتصار: قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين: أبا عبيدة وعمر. من عيون أخبار الرضا في باب ذكر ما يتقرب به المأمون إلى الرضا عليه السلام، من مجادلة المخالفين في الإمامة والتفضيل^٢.

وقال آخر: إن عمرو بن العاص قال: يا نبي الله! من أحب الناس إليك؟ فقال: «عائشة»، فقال: ومن الرجال؟ فقال: «أبوها». فقال المأمون: هذا باطل، من قبل أنكم رويتم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضع بين يديه طائر مشوي فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك»، فكان علي عليه السلام، فأبي روايتكم تقبل؟! من عيون أخبار الرضا في باب ذكر ما يتقرب به المأمون إلى الرضا عليه السلام، من مجادلة المخالفين في الإمامة والتفضيل^٣.

قال آخر: فقد جاء [أن] النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أبو بكر وعمر سيّدا كهول أهل الجنة»، قال المأمون: هذا الحديث من الحال؛ لأنه لا يكون في الجنة كهول، ويروى أن أشجعية كانت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «لا يدخل الجنة عجوز»، فبكت، فقال [لها] النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله عز

١. عيون أخبار الرضا ٢: ١٨٧ (باب ٤٥ - ذكر ما يتقرب به المأمون إلى الرضا عليه السلام).

٢. نفس المصدر.

٣. نفس المصدر.

و جلّ يقول: «إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً * غُرُباً أَتْرَاباً»^١، فإن زعمتم أنّ أبابكر ينشأ شاباً إذا دخل الجنة فقد رويتم أنّ النبي ﷺ قال: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة من الأوّلين والآخريين، وأبوهما خير منهما». من عيون أخبار الرضا في باب ذكر ما يتقرّب به المأمون إلى الرضا ﷺ، من مجادلة المخالفين في الإمامة والتفضيل^٢.

[٢٨٣]

نبد من مطاعن الصحابة ومثالبهم وما شجر بينهم

قال ﷺ لعمار بن ياسر رضي الله عنه - وقد سمعه يراجع المغيرة بن شعبة كلاماً - «دعه يا عمار، فإنّه لن يأخذ من الدين إلّا ما قاربه من الدنيا، وعلى عمدٍ لبّس على نفسه، ليجعل الشبهات عاذر لسقطاته».

الشرح:

أصحابنا غير متفقين على السكوت عن المغيرة، بل أكثر البغداديين يفسّقونه ويقولون فيه ما يقال في الفاسق...، وحضرت عند النقيب أبي جعفر يحيى بن محمّد العلويّ البصريّ في سنة إحدى عشرة و ستّائة ببغداد، وعنده جماعة، وأحدّمهم يقرأ [في] الأغاني لأبي الفرج، فرّ ذكر المغيرة بن شعبة وخاض القوم فيه، فذمّه بعضهم، وأثنى عليه بعضهم، وأمّسك عنه آخرون، فقال بعض فقهاء [الف - ٢٣٦] الشافعيّة ممّن كان يشتغل بطرف من علم الكلام على رأي الأشعريّ: الواجب الكفّ والإمساك عن الصحابة، وعمّا شجر بينهم، فقد قال أبو المعالي الجويني: «إنّ رسول الله ﷺ نهى عن ذلك وقال: «إيّاكم وما شجر بين صحابتي»، وقال: «دعوا إليّ أصحابي، فلو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً، لما بلغ مدّ أحدّمهم ولا نصيفه»، وقال: «أصحابي كالنجوم، بأيّهم اقتديتم اهتديتم»، وقال: «خيركم القرن الذي

أنا فيه، ثم الذي يليه، ثم الذي يليه»، وقد ورد في القرآن الثناء على الصحابة وعلى التابعين، وقال رسول الله ﷺ: «وما يدريك لعلّ الله اطّلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»، وقد روي عن الحسن البصريّ أنّه ذكر عنده الجمل وصفين فقال: تلك دماء طهر الله منها أسيافنا، فلا نلطّخ بها السنننا.

ثم إنّ تلك الأحوال قد غابت عنّا وبعثت أخبارها على حقائقها، فلا يليق بنا أن نخوض فيها، ولو كان واحد من هؤلاء قد أخطأ لوجب أن يحفظ رسول الله ﷺ فيه، فمن المروءة أن يحفظ رسول الله ﷺ في عائشة زوجته، وفي الزبير ابن عمّته، وفي طلحة الذي وقاه بيده. ثمّ ما الذي ألزمتنا وأوجب علينا أن نلعن أحداً من المسلمين أو نبرأ منه! وأيّ ثواب في اللعنة والبراءة! إنّ الله تعالى لا يقول يوم القيامة للمكلّف: لمّ لم تلعن؟ بل يقول له: لم لعنت؟ ولو أنّ إنساناً عاش عمره كلّهُ لم يلعن إبليس لم يكن عاصياً ولا آثماً، وإذا جعل الإنسان عوض اللعنة أستغفر الله كان خيراً له. ثمّ كيف يجوز للعامة أن تُدخل أنفسها في أمور الخاصة، وأولئك قوم كانوا أمراء هذه الأمة وقادتها، ونحن اليوم في طبقة سافله جدّاً عنهم، فكيف يحسن بنا التعرّض لذكرهم؟! أليس يقبح من الرعيّة أن تخوض في دقائق أمور الملك وأحواله وشؤونه التي تجري بينه وبين أهله وبني عمّه ونسائه وسراريه! وقد كان رسول الله ﷺ صهراً لمعاوية، وأخته أمّ حبيبة تحته، فالأدب أن تحفظ أمّ حبيبة - وهي أمّ المؤمنين - في أخيها.

وكيف يجوز أن يلعن من جعل الله تعالى بينه وبين رسول الله مودة! أليس المفسّرون كلّهم قالوا: هذه الآية أنزلت في أبي سفيان وآله، وهي قوله تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً﴾، فكان ذلك مصاهرة رسول الله ﷺ أبا سفيان و تزويجه ابنته. على أنّ جميع ما تنقله الشيعة من الاختلاف بينهم والمشاجرة لم يثبت، وما كان القوم إلاّ كني أمّ واحدة، ولم يتكدر باطن واحد منهم على صاحبه قطّ، [ب - ٢٣٦] و لا وقع بينهم اختلاف ولا نزاع.

فقال أبو جعفر: قد كنت منذ أيام علقت بخطي كلاماً وجدته لبعض الزيدية في هذا المعنى تقضاً ورداً على أبي المعالي الجويني فيما اختاره لنفسه من هذا الرأي، وأنا أخرجه إليكم لأستغني بتأمله عن الحديث على ما قاله هذا الفقيه، فإني أجد المأً يعني من الإطالة في الحديث، لا سيما إذا خرج مخرج الجدل ومقاومة الخصوم. ثم أخرج من بين كتبه كراساً قرأناه في ذلك المجلس واستحسنه الحاضرون، وأنا أذكر ههنا خلاصته.

قال: لولا أن الله تعالى أوجب معاداة أعدائه كما أوجب موالة أوليائه، وضيّق على المسلمين تركها إذا دلّ العقل عليها، أو صحّ الخبر عنها بقوله سبحانه: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾^١، وبقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا أَوْلِيَاءَ﴾^٢ وبقوله سبحانه: ﴿لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾^٣، ولاجماع المسلمين على أن الله تعالى فرض عداوة أعدائه، وولاية أوليائه، على أن البغض في الله واجب، والحب في الله واجب، لما تعرّضنا لمعاداة أحد من الناس في الدين، ولا البراءة منه، وكانت عداوتنا للقوم تكلفاً. ولو ظننا أن الله عزّ وجلّ يعذرنا إذا قلنا: يا ربّ غاب أمرهم عنّا، فلم يكن لخوضنا في أمر قد غاب عنّا معنى، لاعتمادنا على هذا العذر واليناهم، ولكننا نخاف أن يقول سبحانه لنا: إن كان أمرهم قد غاب عن أبصاركم، فلن يغب عن قلوبكم وأسماعكم؛ قد أتتكم به الأخبار الصحيحة التي بمثلها ألزمت أنفسكم الإقرار بالنبيّ ﷺ وموالاته من صدّقه، ومعاداة من عصاه وجحده، وأمرتم بتدبرّ القرآن وما جاء به الرسول، فهلاً حذرتم من أن تكونوا من أهل هذه الآية غدا: ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاتِنَا فَاضْلُونَا السَّبِيلًا﴾^٤.

فأمّا لفظة اللعن فقد أمر الله تعالى بها وأوجبها، ألا ترى إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾^٥، فهو إخبار معناه الأمر، كقوله: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ

١. المجادلة ٥٨: ٢٢.

٢. المائدة ٥: ٨١.

٣. الممتحنة ٦٠: ١٣.

٤. الأحزاب ٣٣: ٦٧.

٥. البقرة ٢: ١٥٩.

قُرُوءٍ»^١، وقد لعن الله تعالى العاصين بقوله: «لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ»^٢، وقوله: «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا»^٣، وقوله: «مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تَقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا»^٤، وقال الله تعالى لا إبليس: «وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ»^٥، وقال: «إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا»^٦.

فأما قول من يقول: [الف - ٢٣٧] (أي ثواب في اللعن؟! وإن الله تعالى لا يقول للمكلف: لم تلعن؟ بل قد يقول له: لم لعنت؟ وأنه لو جعل مكان لعن الله فلاناً اللهم اغفر لي لكان خيراً له، ولو أن إنساناً عاش عمره كله لم يلعن إبليس لم يؤاخذ بذلك)، فكلام جاهل لا يدري ما يقول، اللعن طاعة، ويُستحقّ عليها الثواب، إذا فعلت على وجهها، وهو أن يلعن مستحقّ اللعن لله وفي الله، لا في العصبية والهوى، ألا ترى أن الشرع قد ورد بها في نفي الولد، ونطق بها القرآن، وهو أن يقول الزوج في الخامسة: «أَنْ لَعَنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنْ الْكَافِرِينَ»^٧، ولو لم يكن الله تعالى يريد أن يتلفظ عباده بهذه اللفظة وأنه قد تعبد لهم بها، لما جعلها من معالم الشرع، ولما كررها في كثير من كتابه العزيز، ولما قال في حقّ القاتل: «وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ»^٨، وليس المراد من قوله: «وَ لَعَنَهُ» إلا الأمر لنا بأن نلعنه، ولو لم يكن المراد بها ذلك لكان لنا أن نلعنه؛ لأنّ الله تعالى قد لعنه، أفيلعن الله تعالى إنساناً ولا يكون لنا أن نلعنه؟! هذا ما لا يسوغ في العقل، كما لا يجوز أن يدح الله إنساناً إلا ولنا أن ندحه، ولا يذمه إلا ولنا أن نذمه، وقال تعالى: «هَلْ أَنْبَيْتُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ»^٩، وقال: «وَرَبَّنَا آتِنَا مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْتُمْ لَعْنًا كَبِيرًا»^{١٠}، وقال عزّ وجلّ: «وَ قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِمَا قَالُوا»^{١١}.

٢. المائدة ٥: ٧٨.

٤. الأحزاب ٣٣: ٦١.

٦. الأحزاب ٣٣: ٦٤.

٨. النساء ٤: ٩٣.

١٠. الأحزاب ٣٣: ٦٨.

١. البقرة: ٢٢٨.

٣. الأحزاب ٣٣: ٥٧.

٥. ص ٣٨: ٧٨.

٧. النور ٢٤: ٧.

٩. المائدة ٥: ٦٠.

١١. المائدة ٥: ٦٤.

وكيف يقول القائل: إن الله تعالى لا يقول للمكلف: لم تلعن؟ ألا يعلم هذا القائل أن الله تعالى أمر بولاية أوليائه، وأمر بعداوة أعدائه؟! فكما يسأل عن التولي يسأل عن التبري. ألا ترى أن اليهودي إذا أسلم يُطالب بأن يقال [له]: تَلَفْتَ بكلمة الشهادتين، ثم قل: برئت من كل دين يخالف دين الإسلام. فلا بد من البراءة؛ لأن بها يتم العمل. ألم يسمع هذا القائل قول الشاعر:

تودّ عدوّي ثمّ تزعم أنّي صديقك إنّ الرأي عنك لعازب

فودّة العدو خروج عن ولاية الولي، وإذا بطلت المودّة لم يبق إلا البراءة، لأنه لا يجوز أن يكون الإنسان في درجة متوسطة مع أعداء الله وعصاته بالأ يودّهم ولا يبرأ منهم بإجماع المسلمين على نفي هذه الوسطة.

وأما قوله: (لو جعل عوض اللعنة أستغفر الله لكان خيراً له)، فإنه لو استغفر من غير أن يلعن أو يعتقد وجوب اللعن لما نفعه استغفاره ولا قبل منه؛ لأنه يكون عاصياً لله تعالى، مخالفاً أمره في إمساكه عنّ أو جب الله تعالى عليه البراءة منه، وإظهاره البراءة. والمصرّ على بعض المعاصي لا تقبل توبته واستغفاره عن البعض الآخر. وأما من يعيش عمره ولا يلعن إبليس، فإن كان لا يعتقد وجوب لعنه، فهو كافر، وإن كان يعتقد وجوب لعنه ولا يلعنه فهو منطوي، على أن الفرق [ب - ٢٣٧] بينه وبين ترك لعنه رؤوس الضلال في هذه الأمة كعاقبة والمغيرة وأمثالهما؛ أن أحداً من المسلمين لا يورث عنده الإمساك عن لعن إبليس شبهة في أمر إبليس، والإمساك عن لعن هؤلاء وأضرابهم يثير شبهة عند كثير من المسلمين في أمرهم، وتجنّب ما يورث الشبهة في الدين واجب، فلهذا لم يكن الإمساك عن لعن إبليس نظيراً للإمساك عن أمر هؤلاء.

قال: ثمّ يقال للمخالفين: أرايتم لو قال قائل: قد غاب عنّا أمر يزيد بن معاوية والحجّاج بن يوسف، فليس ينبغي أن نخوض في قصّتها، ولا أن نلعنها ونعاديها ونبرأ منها، هل كان هذا إلا كقولكم: قد غاب عنّا أمر معاوية والمغيرة بن شعبة وأضرابها، فليس لخوضنا

في قصّتهم معنى؟!

وبعد، فكيف أدخلتم أيها العامة والحشوية وأهل الحديث أنفسكم في أمر عثمان و خضتم فيه و قد غاب عنكم! و برئتم من قتلته، و لعنتموهم؟! و كيف لم تحفظوا أبا بكر الصديق في محمد ابنه، فإنكم لعنتموه و فسقتموه، و لا حفظتم عائشة أم المؤمنين في أخيها محمد المذكور، و منعتونا أن نخوض و ندخل أنفسنا في أمر عليّ و الحسن و الحسين و معاوية الظالم له و لها، المتغلب على حقّه و حقوقها؟! و كيف صار لعن ظالم عثمان من السنّة عندكم، و لعن ظالم عليّ و الحسن و الحسين تكلفاً؟! و كيف أدخلت العامة أنفسها في أمر عائشة و برئت بمنّ نظر إليها و من القائل لها: يا حميراء! أو إنّما هي حميراء، و لعنته بكشفه سترها، و منعتنا نحن عن الحديث في أمر فاطمة و ما جرى لها بعد وفاة أبيها؟!

فإن قلت: إنّ بيت فاطمة إنّما دُخل و سترها إنّما كشف، حفظاً لنظام الإسلام و كيلاً ينتشر الأمر و يخرج قوم من المسلمين أعناقهم من ربة الطاعة، و لزوم الجماعة.

قيل لكم: و كذلك ستر عائشة إنّما كشف، و هودجها إنّما هتك؛ لأنّها نشرت حبل الطاعة، و شقّت عصا المسلمين، و أراقت دماء المسلمين من قبل وصول عليّ بن أبي طالب إلى البصرة، و جرى لها مع عثمان بن حنيف و حكيم بن جبلة و من كان معها من المسلمين الصالحين من القتل و سفك الدماء ما تنطق به كتب التواريخ و السير، فإذا جاز دخول بيت فاطمة لأمر لم يقع بعد، جاز كشف ستر عائشة على ما قد وقع و تحقّق، فكيف صار هتك ستر عائشة من الكبائر التي يجب معها التخليد في النار، و البراءة من فاعله، و من أوكد عرى الإيمان، و صار كشف بيت فاطمة و الدخول عليها منزلها و جمع الحطب بسبابها و تهديدها بالتحريق من أوكد عرى الدين، و أثبت دعائم الإسلام، و ممّا أعزّ الله به المسلمين و أطفأ به نار الفتنة، و الحرمتان واحدة، و الستران واحد؟!

و ما نحبّ أن نقول لكم: إنّ حرمة فاطمة أعظم، و مكانها أرفع، و صيانتها [الف - ٢٣٨] لأجل رسول الله ﷺ أولى، فإنّها بضعة منه و جزء من لحمه و دمه، و ليست كالزوجة

الأجنبية التي لا نسب بينها وبين الزوج، وإنما هي وُصلةٌ مستعارة، وعقد يجري مجرى إجارة المنفعة، وكما يُملك رقّ الأمة بالبيع والشراء، ولهذا قال الفرضيون: أسباب التوارث ثلاثة: سبب ونسب وولاء، فالنسب القرابة، والسبب النكاح، والولاء [ولاء] العتق. فجعلوا النكاح خارجاً عن النسب، ولو كانت الزوجة ذات نسب لجعلوا الأقسام الثلاثة قسمين.

وكيف تكون عائشة أو غيرها في منزلة فاطمة، وقد أجمع المسلمون كلهم: من يحبها و من لا يحبها منهم، أنها سيّدة نساء العالمين؟!

قال: وكيف يلزمنا اليوم حفظ رسول الله ﷺ في زوجته وحفظ أم حبيبة في أخيها؛ و لم تلزم الصحابة أنفسهم حفظ رسول الله ﷺ في أهل بيته، ولا ألزمت الصحابة أنفسهم حفظ رسول الله ﷺ في صهره وابن عمّه عثمان بن عفّان وقد قتلوه ولعنوه؟! ولقد كان كثير من الصحابة يلعن عثمان وهو خليفة، منهم عائشة كانت تقول: اقتلوا نعتلاً، لعن الله نعتلاً، ومنهم عبد الله بن مسعود. وقد لعن معاوية عليّ بن أبي طالب وابنيه حسناً وحسيناً وهم أحياء يُرزقون بالعراق، وهو يلعنهم بالشام على المنابر، ويقنت عليهم في الصلوات. وقد لعن أبو بكر وعمر سعد بن عبادة وهو حيّ، وبرئانه وأخرجاه من المدينة إلى الشام. ولعن عمر خالد بن الوليد لما قتل مالك بن نويرة. وما زال اللعن فاشياً في المسلمين إذا عرفوا من الإنسان معصية تقتضي اللعن والبراءة.

قال: ولو كان هذا أمراً معتبراً وهو أن يحفظ زيد لأجل عمر ولا يُلعن، لوجب أن تحفظ الصحابة في أولادهم، فلا يلعنوا لأجل آبائهم، فكان يجب أن يحفظ سعد بن أبي وقاص فلا يلعن ابنه عمر بن سعد قاتل الحسين، وأن يحفظ معاوية فلا يلعن يزيد صاحب وقعة الحرّة وقاتل الحسين ومخيف المسجد الحرام بمكّة، وأن يحفظ عمر بن الخطّاب في عبد الله ابنه قاتل الهرمزان والمحارب عليّاً في صفين!

قال: على أنه لو كان الإمساك عن عداوة من عادى الله من أصحاب محمّد رسول الله ﷺ من حفظ رسول الله ﷺ في أصحابه ورعاية عهده وعقده لم نعدهم ولو ضربت

رقابنا بالسيف، ولكن محبة رسول الله ﷺ لأصحابه ليست كمحبة الجهال الذين يضع أحدهم محبته لصاحبه موضع العصبية، وإنما أوجب رسول الله ﷺ [ب - ٢٣٨] محبة أصحابه لطاعتهم لله، فإذا عصوا الله وتركوا ما أوجب محبتهم فليس عند رسول الله ﷺ محابة في ترك لزوم ما كان عليه من محبتهم، ولا تغطرس في العدول عن التمسك بمواليتهم. فلقد كان ﷺ يحب أن يعادي أعداء الله ولو كان عترته، كما يحب أن يوالي أولياء الله وإن كانوا أبعد المخلق نسباً منه، والشاهد على ذلك إجماع الأمة على أن الله تعالى قد أوجب عداوة من ارتد بعد الإسلام، وعداوة من نافق وإن كان من أصحاب رسول الله ﷺ، وأن رسول الله ﷺ هو الذي أمر بذلك ودعا إليه، وذلك أنه ﷺ قد أوجب قطع السارق، وضرب القاذف وجلد البكر إذا زنى، وإن كان من المهاجرين أو الأنصار. ألا ترى أنه قال: (لو سرقت فاطمة لقطعتها)، فهذه ابنته الجارية مجرى نفسه، لم يحابها في دين الله، ولا راقبها في حدود الله، وقد جلد أصحاب الإفك، وفيهم مسطح بن أثانة وكان من أهل بدر.

قال: وبعد، فلو كان محل أصحاب رسول الله ﷺ محل من لا يعادي إذا عصى الله سبحانه، ولا يذكر بالقيح، بل يجب أن يراقب لأجل اسم الصحبة، ويفض عن عيوبه وذنوبه، لكان كذلك صاحب موسى المسطور ثناؤه في القرآن لما أتبع هواه، فانسخ مما أوتي من الآيات وغوى، قال سبحانه: ﴿وَآتِلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الضَّالِّينَ﴾^١، وكان ينبغي أن يكون محل عبدة العجل من أصحاب موسى هذا المحل، لأن هؤلاء كلهم قد صحبوا رسولاً جليلاً من رسل الله سبحانه.

قال: ولو كانت الصحابة عند أنفسها بهذه المنزلة، لعلمت ذلك من حال أنفسها؛ لأنهم أعرف بمآلهم من عوام أهل دهرنا، وإذا قدرت أفعال بعضهم ببعض دلتك على أن القصة كانت على خلاف ما قد سبق إلى قلوب الناس اليوم. هذا عليّ وعمار وأبو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت، وجميع من كان مع عليّ من المهاجرين والأنصار لم يروا أن يتغافلوا عن

طلحة والزبير حتى فعلوا بهما وبمن معهما ما يفعل بالشراة في عصرنا. وهذا طلحة والزبير وعائشة ومن كان معهم وفي جانبهم لم يروا أن يُسكوا عن عليّ، حتى قصدوا له كما يقصد للمتغلبين في زماننا، وهذا معاوية وعمرو لم يَرِيا عليّاً بالعين التي يرى بها العامي صديقة أو جاره، ولم يقصّرا دون ضرب وجهه بالسيف، ولعنه ولعن أولاده وكلّ من كان حيّاً من أهله، وقتل أصحابه، وقد لعنها هو أيضاً في الصلوات المفروضات، ولعن معها أبا الأعور السلميّ وأبا موسى الأشعريّ وكلاهما من الصحابة، [الف - ٢٣٩] وهذا سعد بن أبي وقاص ومحمّد بن مسلمة وأسامة بن زيد وسعيد بن زيد وعمرو بن نفيل وعبد الله بن عمرو وحسان بن ثابت وأنس بن مالك، لم يروا أن يقدّوا عليّاً في حرب طلحة، ولا طلحة في حرب عليّ، وطلحة والزبير بإجماع المسلمين أفضل من هؤلاء المعدودين؛ لأنهم زعموا أنهم قد خافوا أن يكون عليّ قد غلّطَ وزلّ في حربه، وخافوا وزعموا أن يكونا قد غلّطا و زلّا في حرب عليّ. وهذا عثمان قد نفى أبا ذرّ إلى الريدة كما يفعل بأهل الخنا والريب، وهذا عمّار وابن مسعود تلقيا عثمان بما تلقياه به لما ظهر لهما - بزعمهما - منه ما وعظاه لأجله، ثم فعل بهما عثمان ما تناهى إليكم، ثم فعل القوم بعثمان ما قد علمتم وعلم الناس كلّهم. وهذا عمر يقول في قضية الزبير بن العوّام لما استأذنه في الغزو: ها إنّي ممسكٌ بباب هذا الشعب أن يتفرّق أصحاب محمّد في الناس فيضلّوهم. وزعم أنّه وأبو بكر كانا يقولان: إنّ عليّاً و العباس في قصة الميراث زعما كاذبين ظالمين فاجرين، وما رأينا عليّاً و العباس اعتذرا ولا تنصّلا، ولا نقل أحد من أصحاب الحديث ذلك، ولا رأينا أصحاب رسول الله ﷺ أنكروا عليها ما حكاها عمر عنها، ونسبه إليها، ولا أنكروا أيضاً على عمر قوله في أصحاب رسول الله ﷺ: إنهم يريدون إضلال الناس ويهمّون به، ولا أنكروا على عثمان دوس بطن عمّار، ولا كسر ضلع ابن مسعود، ولا على عمّار وابن مسعود ما تلقيا به عثمان، كإنكار العامة اليوم الخوض في حديث الصحابة، ولا اعتقدت الصحابة في أنفسها ما يعتقدّه العامة فيها، اللهم إلا أن يزعموا أنّهم أعرف بحقّ القوم منهم! وهذا عليّ وفاطمة و العباس ما زالوا على كلمة واحدة يكذبون الرواية: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث»، ويقولون:

إنَّها مختلفة.

قالوا: وكيف كان النبي ﷺ يعرف هذا الحكم غيرنا ويكتمه عنا ونحن الورثة، ونحن أولى الناس بأن يؤدِّي هذا الحكم إليه. وهذا عمر بن الخطاب يشهد لأهل الشورى أنهم نفر الذين تُوفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، ثم يأمر بضرب أعناقهم إن آخروا فصل حال الإمامة، هذا بعد أن تلبَّهم وقال في حقِّهم ما لو سمعته العامَّة اليوم من قائل لوضعت ثوبه في عنقه سحباً إلى السلطان، ثمَّ شهدت عليه بالرفض واستحلَّت دمه. فإن كان الطعن على بعض الصحابة رفضاً فعمر بن الخطاب ﷺ أرفض الناس وإمام الروافض كلَّهم. ثمَّ ما شاع واشتهر من قول عمر: (كانت بيعة أبي بكر فلتة وقي الله شرَّها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه)^١، وهذا طعن في العقد، وقدح في البيعة [ب - ٢٣٩] الأصلية.

ثمَّ ما نقل عنه من ذكر أبي بكر في صلاته، وقوله عن عبد الرحمن ابنه: دويبة سوء وهو خير من أبيه، ثمَّ عمر القائل في سعد بن عباد - وهو رئيس الأنصار وسيدها - : اقتلوا سعداً، قتل الله سعداً، اقتلوه فإنَّه منافق. وقد شتم أبا هريرة وطعن [و في رواية: و شتم خالد بن الوليد وطعن] في دينه، وحكم بفسقه وبوجوب قتله، وخون عمرو بن العاص و معاوية بن أبي سفيان ونسبها إلى سرقة مال النبي و اقتطاعه، وكان سريعاً إلى المساءة و كثير الجبه و الشتم والسب لكلِّ أحد، وقلَّ أن يكون في الصحابة من سلم من معرَّة لسانه أو يده، و لذلك أبغضوه و ملؤا أيَّامه مع كثرة الفتوح فيها، فهلَّا احترم عمر الصحابة كما تحترمه الصحابة!^٢ إمَّا أن يكون عمر مُخطئاً و إمَّا أن تكون العامَّة على الخطأ!

فإن قالوا: عمر ما شتم ولا ضرب، ولا أساء إلَّا إلى عاص أو مستحقَّ لذلك، قيل لهم: فكأنَّا نحن نقول: إننا نريد أن نبرأ ونعادي من لا يستحقُّ البراءة والمعاداة! كلاً، ما قلنا هذا ولا يقول هذا مسلم ولا عاقل. و إمَّا غرضنا الذي إليه نجري بكلامنا هذا أن نوضِّح أن

١. السنن الكبرى للنسائي ٤: ٢٧٢ ح ٧١٥١؛ صحيح ابن حبان ٢: ١٥٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢٦ و ٣٠ و ٥٠ و ٤٧: ٩، ٣١، ١٢، ١٤٧، ١٣، ٢٢٤، ٢٠، ٢١؛ تاريخ يعقوبي ٢: ١٥٨؛ النهاية في غريب الحديث ٣: ٤٦٧ (فلتة)؛ مسند أحمد ١: ٥٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٠: ٢٨١ و ٢٨٣ و ٢٨٥؛ السيرة النبوية لابن كثير ٤: ٤٨٧.

٢. في المصدر: تحترمهم العامَّة.

الصحابة قوم من الناس لهم ما للناس، و عليهم ما عليهم، من أساء منهم ذمناه، و من أحسن منهم حمدناه، و ليس لهم على غيرهم من المسلمين كثير فضل إلا بمشاهدة الرسول و معاصرتة لا غير، بل ربّما كانت ذنوبهم أفحش من ذنوب غيرهم، لأنهم شاهدوا الأعلام و المعجزات، فقربت اعتقاداتهم من الضرورة، و نحن لم نشاهد ذلك فكانت عقائدنا محض النظر و الفكر، و يعترضه الشبه و الشكوك، فعاصينا أخفّ لأننا أعذر.

ثمّ نعود إلى ما كتنا فيه فنقول: و هذه عائشة أمّ المؤمنين خرجت بقميص رسول الله ﷺ فقالت للناس: هذا قميص رسول الله لم يبيل و عثمان قد أبلى سنته، ثمّ تقول: اقتلوا نعتلاً، قتل الله نعتلاً. ثمّ لم ترض بذلك حتّى قالت: أشهد أنّ عثمان جيفة على الصراط غدأ. فمن الناس من يقول: روت في ذلك خيراً، و من الناس من يقول: هو موقوف عليها، و بدون هذا لو قاله إنسان اليوم يكون عند العامّة زنديقاً. ثمّ قد حصر عثمان، حصرته أعيان الصحابة، فما كان أحد يُنكر ذلك و لا يعظمه و لا يسعى في إزالته، و إنّما أنكر [على من أنكر] على المحاصرين له، و هو رجل كما علمتم من وجوه أصحاب رسول الله ﷺ، ثمّ من أشرافهم، ثمّ هو أقرب إليه من أبي بكر و عمر، و هو مع ذلك إمام المسلمين، و المختار منهم للخلافة، و للإمام حقّ على رعيته عظيم. فإن كان القوم قد أصابوا فإذن ليست الصحابة في الموضع الذي وضعتها به العامّة، و إن كانوا ما أصابوا فهذا هو الذي نقول من أنّ الخطأ جائز على آحاد الصحابة كما يجوز [الف - ٢٤٠] على آحادنا اليوم. و لسنا نقدح في الإجماع، و لا ندّعي إجماعاً حقيقياً على قتل عثمان، و إنّما نقول: إنّ كثيراً من المسلمين فعلوا ذلك، و الخصم يسلم أنّ ذلك كان خطأً و معصيةً، فقد سلّم أن الصحابيّ يجوز أن يُخطئ و يعصي، و هو المطلوب.

و هذا المغيرة بن شعبه - و هو من الصحابة - ادّعي عليه الزنى، و شهد عليه قوم بذلك، فلم ينكر ذلك عمر، و لا قال: هذا محال و باطل؛ لأنّ هذا صحابي من صحابة رسول الله ﷺ لا يجوز عليه الزنى. و هلاً أنكر عمر على الشهود و قال لهم: و يحكم هلاً تغافلتم عنه لمّا رأيتموه يفعل ذلك، فإنّ الله تعالى قد أوجب الإمساك عن مساوئ أصحاب رسول الله ﷺ و أوجب الستر عليهم! و هلاً تركتموه لرسول الله ﷺ في قوله: «دعوا لي

أصحابي!» ما رأينا عمر إلا وقد انتصب لسماع الدعوى وإقامة الشهادة، وأقبل يقول للمغيرة: يا مغيرة! ذهب رُبعك، يا مغيرة ذهب نصفك، يا مغيرة ذهب ثلاثة أرباعك، حتى اضطرب الرابع فجُلد الثلاثة، وهلاً قال المغيرة لعمر: كيف تسمع في قول هؤلاء، وليسوا من الصحابة وأنا من الصحابة، ورسول الله ﷺ قد قال: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم!» ما رأينا قال ذلك، بل استسلم لحكم الله تعالى. وههنا من هو أمثل من المغيرة و أفضل منه قدامة بن مظعون، لما شرب الخمر في أيام عمر فأقام عليه الحدّ - وهو رجل من عليّة الصحابة ومن أهل بدر، المبشّر لهم بالجنة - فلم يردّ عمر الشهادة، ولا درأ عنه الحدّ لعلّه أنّه بدري، ولا قال: قد نهى رسول الله ﷺ عن ذكر مساوئ الصحابة. وقد ضرب عمر أيضاً ابنه حدّاً فمات، وكان بمنّ عاصر رسول الله ﷺ ولم تمتعه معاصرتّه له من إقامة الحدّ عليه.

وهذا عليّ عليه السلام يقول: «ما حدّثني أحد بحديث عن رسول الله ﷺ إلا استحلقتّه عليه»، أليس هذا اتهاماً لهم بالكذب! وما استثنى من المسلمين أحداً، إلا أبا بكر على ما ورد في الخبر، وقد صرّح غير مرّة بتكذيب أبي هريرة، وقال: «لا أحد أكذب من هذا الدوسيّ على رسول الله ﷺ»، وقال أبو بكر في مرضه الذي مات فيه: وددت أنّي لم أكشف بيت فاطمة ولو كان أغلق على حرب، فندم والندم لا يكون إلا عن ذنب.

ثمّ ينبغي للعاقل أن يفكّر في تأخّر عليّ عليه السلام عن بيعة أبي بكر ستّة أشهر إلى أن ماتت فاطمة، فإن كان مصيباً فأبو بكر على الخطأ في انتصابه في الخلافة، وإن كان أبو بكر مصيباً فعليّ على الخطأ في تأخّره عن البيعة وحضور المسجد، [ب - ٢٤٠] ثمّ قال أبو بكر في مرض موته أيضاً للصحابة: فلما استخلفت عليكم خيركم في نفسي - يعني عمر - فكلّكم ورم لذلك أنفه، يريد أن يكون الأمر له، لما رأيتم الدنيا قد جاءت، أما والله لتستخذنّ ستائر الديباج ونضائد الحرير. أليس هذا طعناً في الصحابة وتصريحاً بأنّه قد نسبهم إلى الحسد لعمر لما نصّ عليه بالعهد؟! ولقد قال له طلحة لما ذكر عمر للأمر: ماذا تقول لربك إذا سألك عن عباده، وقد وليت عليهم فظاً غليظاً؟ فقال أبو بكر: أجلسوني [أجلسوني] أبا الله

تخوّفني! إذا سألتني قلت: ولّيت عليهم خير أهلك، ثم شتمته بكلام كثير منقول، فهل قول طلحة إلاّ طعن في عمر، وهل قول أبي بكر إلاّ طعن في طلحة؟!

ثمّ الذي كان بين أبيّ بن كعب و عبد الله بن مسعود من السباب حتى نفى كلّ واحد منهما الآخر عن أبيه، وكلمة أبيّ بن كعب مشهورة منقولة: ما زالت هذا الأُمَّة مكبوبةً على وجهها منذ فقدوا نبيّهم، وقوله: أ لا هلك أهل العقيدة! والله ما آسى عليهم، إنّما آسى على من يضلّون من الناس.

ثمّ قول عبد الرحمن بن عوف: ما كنت أرى أن أعيش حتّى يقول لي عثمان: يا منافق! وقوله: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما ولّيت عثمان بشسعٍ نعلي، وقوله: اللهمّ إنّ عثمان قد أبى أن يقيم كتابك، فافعل به وافعل.

وقال عثمان لعليّ عليه السلام في كلام دار بينهما: أبو بكر وعمر خير منك، [وقال عليّ: «كذبت، أنا خير منك] ومنها، عبدت الله قبلها، وعبدت الله بعدها».

وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، قال: كنت عند عروة بن الزبير، فتذاكرناكم أقام النبيّ صلى الله عليه وآله بمكة بعد الوحي؟ فقال عروة: أقام عشراً، فقلت: كان ابن عباس يقول: أقام ثلاث عشرة، فقال: كذب ابن عباس. وقال ابن عباس: المتعة حلال، فقال له: جبير بن مطعم: كان عمر ينهى عنها، فقال: يا عدوّ نفسه! من ههنا ضللتهم، أحدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وتحذّنتي عن عمر؟!

وجاء في الخبر عن عليّ عليه السلام: «لولا ما فعل ابن الخطّاب في المتعة ما زنى إلاّ شقي». وقيل: ما زنى إلاّ شقفاً، أي قليلاً.

فأمّا سبّ بعضهم بعضاً وقدح بعضهم في بعض في المسائل الفقهيّة فأكثر من أن يُحصى، مثل قول ابن عباس وهو يردّد على زيد مذهبه العول^٢ في الفرائض: إن شاء - أو قال من شاء - باهلكه^٣، إن الذي أحصى رملَ عالج^٤ عدداً أعدّل من أن يجعل في مال نصفاً ونصفاً، وثلاثاً، هذان النصفان قد ذهباً بالمال، فأين موضع الثلث؟! ومثل قول أبيّ بن كعب في القرآن: لقد

٢. في المصدر: القول.

٣. عالج: موضع به رمل، معروف

١. الشسخ: قبال النعل

٣. باهل القوم بعضهم بعضاً و ابتهلوا: تلاعنوا.

قرأت القرآن وزيد هذا غلام ذو ذؤابتين يلعب بين صبيان اليهود في المكتب.
فقال عليّ عليه السلام في أمهات الأولاد وهو على المنبر: «كان رأيي ورأي [الف - ٢٤١] عمر
أن لا يبعن، وأنا أرى الآن يبعهن»، فقام إليه عبيدة السلمانيّ فقال له: رأيك في الجماعة أحبّ
إلينا من رأيك في الفرقة.

وكان أبو بكر يرى التسوية في قسم الغنائم، وخالفه عمر وأنكر فعله.
وأنكرت عائشة على أبي سلمة بن عبد الرحمن خلافه على ابن عباس في عدّة المتوفّي
عنها زوجها وهي حامل، وقالت: فروج يصقع^١ مع الديكّة!
وأنكرت الصحابة على ابن عباس قوله في الصرف، وسفّهُوا رأيه حتّى قيل: إنّه تاب من
ذلك عند موته. واختلفوا في حدّ شارب الخمر حتّى خطأ بعضهم بعضاً.
وروى بعض الصحابة عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «السُّوم في ثلاثة: المرأة، والدار، و
الفرس». فأنكرت عائشة ذلك، وكذّبت الراوي وقالت: إنّه [إنّما] قال صلى الله عليه وآله ذلك حكايةً عن
غيره.

وروى أيضاً بعض الصحابة عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: «التاجر فاجر»، فأنكرت عائشة ذلك [و
كذّبت الراوي و] قالت: إنّما قاله في تاجر دلس.
وأنكر قوم من الأنصار رواية أبي بكر: «الأئمّة من قريش»، ونسبوه إلى افتعال هذه
الكلمة. وكان أبو بكر يقضي بالقضاء فينقضه عليه [أصاغر الصحابة] كبلال وصهيب و
نحوهما. قد رُوي ذلك في عدّة قضايا.

وقيل لابن عباس: إنّ عبد الله بن الزبير يزعم أنّ موسى صاحب الخضر ليس موسى
بني إسرائيل، فقال: كذّب عدوّ الله! أخبرني أبيّ بن كعب قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر
كلاماً يدلّ على أنّ موسى صاحب الخضر هو موسى بني إسرائيل.
وباع معاوية أواني ذهب وفضّة بأكثر من وزنها، فقال له أبو الدرداء: سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله ينهى عن ذلك، فقال معاوية: أمّا أنا فلا أرى به بأساً، فقال أبو الدرداء: من عذيري

من معاوية! أخبره عن رسول الله ﷺ وهو يخبرني عن رأيه! [والله] لا أساكنك بأرض أبداً. و طعن ابن عباس في خبر أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: «إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يُدخلن يده في الإبناء حتى يتوضأ»، وقال: فما نصح بالمهزاس؟!
وقال عليّ عليه السلام لعمر - وقد أفتاه الصحابة في مسألة وأجمعوا عليها -: «إن كانوا راقبوك فقد غشوك، وإن كان هذا جهد رأيهم فقد أخطأوا».

وقال ابن عباس: ألا يتتقى الله زيد بن ثابت، يجعل ابن الابن ابناً، ولا يجعل أب الأب أباً؟!

وقالت عائشة: أخبروا زيد بن أرقم أنه قد أحبط جهاده مع رسول الله ﷺ.
وأنكرت الصحابة على أبي موسى قوله: إن النوم لا ينقض الوضوء. ونسبته إلى الغفلة و قلّة التحصيل، وكذلك أنكرت الصحابة على أبي طلحة الأنصاريّ قوله: إن أكل البرد لا يُفطر الصائم، وهزّت به ونسبته إلى الجهل.

وسمع عمرُ عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب يختلفان في صلاة الرجل في الثوب الواحد، فصعد المنبر [ب - ٢٤١] وقال: إذا اختلف اثنان من أصحاب رسول الله ﷺ فعن أيّ فُتياكم يصدر المسلمون! لا أسمع رجلين يختلفان بعد مقامي هذا إلا فعلت وصنعت.
وقال جرير بن كليب: رأيت عمر ينهى عن المتعة، وعليّ يأمر بها، فقلت: إن بينكما لشراً، فقال عليّ عليه السلام: «ليس بيننا إلا الخير، ولكن خيرنا أتبعنا لهذا الدين».

وقال هذا المتكلم: وكيف يصح أن يقول رسول الله ﷺ: «أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم»، لا شبهة أن هذا يوجب أن يكون أهل الشام في صفين على هدى، وأن يكون أهل العراق أيضاً على هدى، وأن يكون قاتل عمار بن ياسر مهتدياً، وقد صح الخبر الصحيح أنه قال له: «تقتلك الفئة الباغية»، وقال في القرآن: ﴿فَقَاتِلُوا آلِي بَنِي نَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾^٢، فدلّ على أنّها ما دامت موصوفة بالمقام على البغي مفارقة لأمر الله، ومن يفارق أمر الله لا يكون مهتدياً.

١. المهراس: صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء، وقد يُعمل منها حياض للماء. النهاية ٤: ٢٥٩.

٢. الحجرات ٤٩: ٩.

وكان يجب أن يكون بسر بن أبي أرطاة الذي ذبح ولدي عبید الله بن عباس الصغيرين مهتدياً، لأنّ بسرا من الصحابة أيضاً! وكان يجب أن يكون عمرو بن العاص و معاوية اللذان كانا يلعبان عليّاً في أدبار الصلوات و ولديه مهتدين! و قد كان من الصحابة من يزني و من يشرب الخمر كأبي محجنّ الثقفي، و من يرتدّ عن الإسلام كطليحة بن خويلد، فيجب أن يكون كلّ من اقتدى بهؤلاء في أفعالهم مهتدياً!

قال: و إنّما هذا من موضوعات متعصبة الأموية، فإنّ لهم من ينصرهم بلسانه و بوضعه الأحاديث إذا عجز عن نصرهم بالسيف.

و كذلك القول في الحديث الآخر، و هو قوله: (القرن الذي أنا فيه)، ممّا يدلّ على بطلانه أنّ القرن الذي جاء بعده بمخمين سنة شرّ قرون الدنيا، و هو أحد القرون التي ذكرها في النصّ، و كان ذلك القرن [هو القرن] الذي قتل فيه الحسين عليه السلام و أوقع بالمدينة، و حوصرت مكّة، و نقضت الكعبة، و شربت خلفاؤه و القائمون مقامه و المنتصبون في منصب النبوة الخمر، و ارتكبوا الفجور، كما جرى ليزيد بن معاوية و ليزيد بن عاتكة و للوليد بن يزيد، و أريقت الدماء الحرام، و قتل المسلمون، و سبي الحرّيم، و استبعد أبناء المهاجرين و الأنصار، و نقش على أيديهم [كما يُنقش على أيدي] الروم، و ذلك في خلافة عبد الملك و إمرة الحجاج. و إذا تأملت كتب التواريخ و جدد الخمسين الثانية شرّاً كلّها، لا خير فيها و لا في رؤسائها و أمرائها، و الناس برؤسائهم و أمرائهم، و القرن خمسون سنة، فكيف يصحّ هذا الخبر؟!

قال: فأما ما ورد في القرآن من قوله: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^١، و قوله: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾^٢، و قول النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ»، إن كان الخبر صحيحاً فكلّه مشروط بسلامة العاقبة، [الف - ٢٤٤٢] و لا يجوز أن يخبر الحكيم مكلفاً غير معصوم بأنّه لا عقاب عليه، فليفعل ما شاء.

قال هذا المتكلم: و من أنصف و تأمل أحوال الصحابة و جدّهم مثلنا، يجوز عليهم ما

يجوز علينا، ولا فرق بيننا وبينهم إلا بالصحة لا غير، فإن لها منزلةً و شرفاً، ولكن لا إلى حدّ يمتنع على كلّ من رأى الرسول أو صحبه يوماً أو شهراً أو أكثر من ذلك أن يُخطئ و يزل، ولو كان هذا صحيحاً ما احتاجت عائشة إلى نزول براءتها من السماء، بل كان رسول الله ﷺ من أوّل يوم يعلم كذب أهل الإفك؛ لأنّها زوجته و صحبتها له أكد من صحبة غيرها، و صفوان بن المعطل أيضاً كان من الصحابة، فكان ينبغي أن لا يضيق صدر رسول الله ﷺ، و لا يحمل ذلك الهمّ و الغمّ الشديدين اللذين حملهما و يقول: صفوان من الصحابة، و عائشة من الصحابة، و المعصية عليها ممتنعة.

و أمثال هذا كثير، و أكثر من الكثير، لمن أراد أن يستقريّ أحوال القوم، و قد كان التابعون يسلكون بالصحابة هذا المسلك، و يقولون في العُصاة منهم مثل هذا القول، و إنّما اتّخذهم العامّة أرباباً بعد ذلك.

قال: و من الذي يجترئ على القول بأنّ أصحاب محمد عليه الصلاة و السلام لا تجوز البراءة من أحد منهم و إن أساء و عصى، بعد قول الله تعالى للذين شرّفوا برويته: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ تَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^١، و بعد قوله: ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^٢، و بعد قوله: ﴿فَأَخَظُّكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾^٣، إلّا من لا فهم له و لا نظر معه، لا تمييز عنده.

قال: و من أحبّ أن ينظر إلى اختلاف الصحابة و طعن بعضهم في بعض، و ردّ بعضهم على بعض، و ما ردّ به التابعون عليهم، و اعترضوا به على أقوالهم، و اختلاف التابعين أيضاً فيما بينهم، و قدح بعضهم في بعض، فليُنظر في كتاب النّظام. و قال الجاحظ: كان النّظام أشدّ الناس إنكاراً على الرافضة؛ لطعنهم على الصحابة، حتّى إذا ذكر الفتيا و تنقل الصحابة فيها، و قضاياهم بالأمر المختلفة، و قول من استعمل الرأي في دين الله، انتظم مطاعن الرافضة و غيرها، و زاد عليها، و قال في الصحابة أضعاف قولها.

٢. الزمر ٣٩: ١٣.

١. الزمر ٣٩: ٦٥.

٣. ص ٣٨: ٢٦.

قال: وقال بعض رؤساء المعتزلة: غلط أبي حنيفة في الأحكام عظيم؛ لأنه أضلّ خلقاً، و غلط حماد أعظم من غلط أبي حنيفة؛ لأنّ حماداً أصل أبي حنيفة الذي منه تفرّع، و غلط إبراهيم أغلظ وأعظم من غلط حماد؛ لأنه أصل حماد، و غلط علقمة والأسود أعظم من غلط إبراهيم؛ لأنّهما أصله الذي عليه اعتمد، و غلط ابن مسعود أعظم من غلط هؤلاء جميعاً؛ لأنه أول من بدر إلى وضع الأديان برأيه، وهو الذي قال: أقول فيها برأبي، فإن يكن [ب - ٢٤٢] صواباً فمن الله، وإن يكن خطأً فمنيّ.

قال: واستأذن أصحاب الحديث على ثمانية بخراسان حيث كان مع الرشيد بن المهديّ، فسألوه كتابه الذي صنّفه على أبي حنيفة في اجتهاد الرأي، فقال: لست على أبي حنيفة كتبت ذلك الكتاب، وإِنما كتبت على علقمة والأسود و عبد الله بن مسعود؛ لأنّهم الذين قالوا بالرأي قبل أبي حنيفة.

قال: وكان بعض المعتزلة أيضاً إذا ذكر ابن عبّاس استصغره وقال: صاحب الذؤابة يقول في دين الله برأيه.

و ذكر الجاحظ في كتابه المعروف بكتاب التوحيد أنّ أبا هريرة ليس بثقة في الرواية عن رسول الله ﷺ، قال: ولم يكن عليّ عليه السلام يوثقه في الرواية، بل يتّهمه ويقدر فيه، وكذلك عمر وعائشة.

وكان الجاحظ يفسق عمر بن عبد العزيز ويستهزئ به ويكفره، و عمر بن عبد العزيز - وإن لم يكن من الصحابة - [فأكثر العامة يرى له من الفضل ما يراه لواحد من الصحابة].
قال: وكيف يجوز أن نحكم حكماً جزماً أنّ كلّ واحد من الصحابة عدل، و من جملة الصحابة الحكم بن أبي العاص! وكفكك به عدوّاً مبغضاً لرسول الله ﷺ! و من الصحابة الوليد بن عُقبّة الفاسق بنصّ الكتاب، و منهم حبيب بن مسلمة الذي فعل ما فعل بالمسلمين في دولة معاوية، و بُسر بن أبي أرطاة عدوّ الله و عدوّ رسوله، و في الصحابة كثير من المنافقين لا يعرفهم الناس. و قال كثير من المسلمين: مات رسول الله ﷺ و لم يُعرفه الله سبحانه كلّ المنافقين بأعيانهم، و إنّما كان يعرف قوماً منهم، و لم يُعلم بهم أحداً إلاّ حذيفة

فيما زعموا، فكيف يجوز أن نحكم حكماً جزماً أن كلَّ واحد ممن صحب رسول الله ﷺ أو رآه أو عاصره عدل مأمون، لا يقع منه خطأ ولا معصية؟! ومن الذي يمكنه أن يتحجّر واسعاً كهذا التحجّر أو يحكم هذا الحكم؟!

قال: والعجب من الحشويّة وأصحاب الحديث إذ يجادلون على معاصي الأنبياء، ويثبتون أنهم عصوا الله تعالى، وينكرون على من ينكر ذلك، ويطعنون فيه ويقولون: قدرّي معتزليّ، و ربّما قالوا: ملحدٌ مخالف لنصّ الكتاب. وقد رأينا منهم الواحد والمائة والألف يجادل في هذا الباب، فتارة يقولون: إن يوسف قعد من امرأة العزيز مقعد الرجل من المرأة، وتارة يقولون: إن داود قتل أوريا لينكح امرأته، وتارة يقولون: إن رسول الله ﷺ كان كافراً ضالاً قبل النبوة، و ربّما ذكروا زينب بنت جحش وقصة الفداء يوم بدر.

فأمّا قدحهم في آدم ﷺ وإثباتهم معصيته ومناظرتهم من يذكر ذلك، فهو دأبهم و ديدنهم، فإذا تكلم واحد في عمرو بن العاص أو في معاوية وأمثالهما ونسبهم إلى المعصية و فعل القبيح، احمرّت وجوههم، وطالت أعناقهم، وتنازرت أعينهم [الف - ٢٤٣] وقالوا: مبتدع رافضيّ، يسبّ الصحابة ويشتم السلف، فإن قالوا: إنّما اتبعنا في ذكر معاصي الأنبياء نصوص الكتاب، قيل لهم: فاتبعوا في البراءة من جميع العصاة نصوص الكتاب، فإنّه تعالى قال: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^١، وقال: ﴿فَإِن بَعَثَ إِحْدِيهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَبْغِي إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾^٢، وقال: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^٣.

ثمّ يسألون عن بيعة عليّ ﷺ: هل هي صحيحة لازمة لكلّ الناس؟ فلا بدّ من (بلى) فيقال لهم: فإذا خرج على الإمام الحقّ خارج، أليس يجب على المسلمين قتاله حتى يعود إلى الطاعة؟! فهل يكون هذا القتال إلاّ البراءة التي نذكرها، لأنّه لا فرق بين الأمرين؟! وإنّما برئنا منهم؛ لأنّنا لسنا في زمانهم، فيمكننا أن نقاتل بأيدينا، فقصارى أمرنا الآن أن نبرأ منهم

ونلعنهم، ويكون ذلك عوضاً عن القتال الذي لا سبيل لنا إليه.

قال هذا المتكلم: على أن النظام وأصحابه ذهبوا إلى أنه لا حجة في الإجماع، وأنه يجوز أن تجتمع الأمة على الخطأ وعلى المعصية، وعلى الفسق بل على الردة. وله كتاب موضوع في الإجماع يطعن فيه في أدلة الفقهاء، ويقول: إنها ألفاظ غير صريحة في كون الإجماع حجة، نحو قوله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾^١، وقوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾^٢، وقوله: ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^٣.

وأما الخبر الذي صورته: «لا تجتمع أمتي على الخطأ» فخير واحد، وأمثلة دليل للفقهاء قولهم: إنَّ الهمم المختلفة، والآراء المتباينة، إذا كان أربابها كثيرة عظيمة، فإنه يستحيل اجتماعهم على الخطأ، وهذا باطل باليهود والنصارى وغيرهم من فرق الضلال. هذه خلاصة ما كان النقيب أبو جعفر عليه السلام علقه بخطه من الجزء الذي أقرأناه. من شرح نهج البلاغة في الجزء العشرين في ذيل شرح كلام له عليه السلام لعمار بن ياسر وقد سمعه يراجع المغيرة بن شعبة كلاماً: «دعه يا عمار»^٤.

قوله: (لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لِبَسًا)، كَلَّهَ بِالْتَخْفِيفِ، وَرَبَّمَا شُدُّدٌ لِلتَّكْثِيرِ. النهاية^٥.

قوله: (مَدًّا)، المَدُّ: رَطْلَانٌ^٦.

قوله: (وَلَا نَصِيفَهُ)، النَصِيفُ كَالْعَشِيرِ فِي الْعَشْرِ. النهاية^٧.

قوله: (كَرَّاسًا)، الكَرَّاسَةُ: الْجُزْءُ مِنَ الصَّحِيفَةِ. القاموس^٨.

قوله: (وَلَا تَغَطَّرَسَ)، تَغَطَّرَسَ: تَعَسَّفَ الطَّرِيقَ^٩.

قوله: (بِالشَّرَاةِ)، الشَّرَاةُ: الْخَوَارِجُ^{١٠}.

٢. آل عمران ٣: ١١٠.

١. البقرة ٢: ١٤٣.

٤. شرح نهج البلاغة ٢٠: ١٠ - ٣٤.

٣. النساء ٤: ١١٥.

٥. النهاية في غريب الحديث والأثر ٤: ٢٢٦ (لبس). ٦. النهاية في غريب الحديث والأثر ٤: ٣٠٨ (مدد).

٧. النهاية في غريب الحديث والأثر ٥: ٦٥ (نصف). ٨. القاموس المحيط ٢: ٣٨٣ (الكرس).

٩. القاموس المحيط ٢: ٣٦٧ (الطرس). ١٠. النهاية في غريب الحديث والأثر ٢: ٤٦٩ (شرا).

قوله: (بأهل الخنا)، الخنا: الفحش في القول. النهاية^١.

قوله: (فلا يتنصل)، تنصل: بيزار شدن از گناه و بیرون کشیدن خود را. صراح^٢.

قوله: (و خون)، تخوين: به خیانت منسوب کردن. صراح^٣.

قوله: (و كثير الجبهه): بر پیشانی زدن و به مکروه پیش آمدن و نابایست به روی کسی

آوردن. صراح^٤.

قوله: (معرّة)، المعرّة: الإثم و الأذى. القاموس^٥.

قوله: (أن يتحجّر)، و فيه: (لقد تحجّرت)، أي ضيّقت ما وسّعه الله^٦.

قوله: (و تخازرت أعينهم)، تخازر الرجل، إذا ضيّق جفنيه ليحدّد النظر، كقولك تعامى و

تجاهل. صراح^٧ [ب - ٢٤٣].

قوله: (لما تعرّضنا)، جواب لولا، أي لولا أنّ الله تعالى أوجب معاداة أعدائه كما أوجب

موالاة أوليائه، و لولا أنّ الله تعالى ضيّق على المسلمين تركها إذا دلّ العقل عليها أو صحّ

الخبر عنها لما تعرّضنا.

قوله: (ما يقول اللعن طاعة)، و يؤيّده ما أورده المتّقي في كتابه كنز العمال في تبويب جمع

الجوامع للسيوطي في كتاب المعيشة عن ابن عباس: من لم تكن عنده صدقة فليلعن اليهود،

فإنّها له صدقة. الخطيب و الديلمي عن أبي هريرة^٨.

قوله: (و كيف يصحّ أن يقول رسول الله ﷺ: أصحابي كالنجوم... الحديث، و فيه

تلميح إلى ما رواه زرّين عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله: «أصحابي كالنجوم

بأيّهم اقتديتم اهتديتم»، و ردّ لما ذهب إليه الشافعي رضي الله عنه من أنّ أقوال الأصحاب ليس بحجّة،

و كون الخطّاب للقوم الذين في عصرهم - على ما قالوا - في غاية البعد. جامع الرموز شرح

مختصر الوقاية في ذيل شرح قول المصنّف في الخطبة: و أصحابه نجوم الاقتداء و الاهتداء^٩.

١. النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢: ٨٦ (خنا).

٢. صراح اللغة: ٢٨٧ (نصل).

٣. صراح اللغة: ٣١٩ (خون).

٤. صراح اللغة: ٣٣٥ (جبه).

٥. القاموس المحيط ٢: ١٦٢ (العز).

٦. النهاية في غريب الحديث و الأثر ١: ٣٤٢.

٧. صراح اللغة: ١١٠ (خزرا).

٨. كنز العمال ١٥: ٤١٤ ح ٤١٦٣٢.

٩. جامع الرموز: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر.

واعلم أنّ المذهب أن لا يقلّد الصحابة و التابع إلاّ أبا حنيفة، فإنّ عيسى عليه السلام حين نزل من السماء حكم بمذهبه كما في الفصول الستة^١ منه في الموضوع المذكور.

قوله: (وأيّ ثواب في اللعن)، تذييب: و أمّا اللعن و الطعن و سوء القول في الظالمين، فليس بيدع في الدين، و لا يستنكر لدى المستبصرين، بل فيه إرشاد للعباد، و إيقاظ لذوي الرقاد، أو ما سمعت ما ورد في شأن دعاء صَنَمِي قريش: (إنّ الداعي به كالرامي مع النجّي عليه السلام في بدر و أحد و حنين بألف ألف سهم) و لعلّ السرّ فيه أنّه لما قصرت يده عن الطعن بالسنان، عمد إلى اللعن باللسان، و لما عجز عن النصال بالرمح، قاتل معها برمي سهام اللعن إلى الأرواح. الملامحسن في الكلمات الطريفة^٢.

قوله: (لم يؤاخذ بذلك...) إلى آخره. و قد أخرج ابن عساكر في ترجمة معاوية عن طريق ابن منده ثمّ من طريق أبي القاسم ابن أخي أبي زرعة الرازيّ، قال: جاء رجل إلى عمّي فقال له: إنّي أبغض معاوية، فقال: لم؟ قال: لأنّه قاتل عليّاً بغير حقّ، فقال له أبو زرعة: ربُّ معاوية ربُّ كريم^٣، و خصم معاوية خصم كريم، فما دخولك بينهما؟! فتح الباري في باب ترجمته بعد باب خروج النار من كتاب الفتن^٤.

و للشيعّة أن يعارضوا و يقولوا: إنّا نسبّ أبا بكر و عمر و ربّنا كريم، و خصمنا خصم كريم، فما دخولكم بيننا؟! و لنعم ما قيل:

أى كه گویی بر یزید و آل او لعنت مکن زانکه شاید کرده باشد حق تعالی رحمتش
آنچه بر آل نبی او کرد گر بخشد خدای هم ببخشاید خدا گر کرده باشی لعنتش*
قوله: (أن يلعن مستحقّ اللعن...) إلى آخره، [الف - ٢٤٤] البحث الثاني: اللعن قد

يرجو له عفواً من الربّ الحميد
يعفو كذا عن لعنه أنّي يريد

* يا من لوى عن لعنة الطاغى يزید
إن قد عفا ظلم النسبيّ في آله

١. الفصول الستة لمحمد بن محمد العافضي البخاري: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٢. الكلمات الطريفة: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٣. في المصدر: رحيم.

٤. فتح الباري ١٣: ١٠٨ ذيل الحديث ٧١٢١: تاريخ مدينة دمشق ٥٩: ١٤١.

يكون عبادة بالنسبة إلى مستحقه كالصلاة فإنها عبادة بالنسبة إلى مستحقها، فكما ترتب الثواب على القسم الثاني كذلك ترتب على القسم الأول إذا وقع في محله ابتغاء لوجه الله، يدل على ذلك أن الله جل اسمه لعن في كتابه العزيز في عدة آيات، وأمرنا باللعن في بعضها، مثل قوله سبحانه: ﴿فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^١، ﴿أُولَئِكَ جَزَاءُ هُمَ أَنْ عَلَيْنَهُم لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾^٢، ومن قوله: ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾^٣، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾^٤، ﴿وَلَعْنَةُ وَ أَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾^٥، ﴿أَوْ نَلْعَنُهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾^٦، ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾^٧، ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ﴾^٨ إلى غير ذلك من الآيات التي لا تحصى كثرة.

والمراد من قوله سبحانه: ﴿وَالْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ ومن قوله: ﴿يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾، أمر الملائكة و اللاعنين بلعن أولئك المذكورين، كما في قوله تعالى: ﴿وَ الْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾، إذ لا معنى لكون ذلك إخباراً منه سبحانه؛ إذ لا فائدة فيه، ولأنه لو كان خبراً لم يكن مطابقاً للواقع؛ إذ ليس الحال في الواقع كذلك، وعدم المطابقة في خبره تعالى محال.

وقد تكرر ذكر اللعن في كلامه سبحانه و تعالى على وجه أفاد أنه من أحبّ العبادة إليه، و ناهيك به شرفاً أن الله تعالى جعله وسيلة إلى إثبات دعوى النبوة، و حجة على الجاحدين لها في المباهلة لنصارى نجران، حيث قال سبحانه: ﴿ثُمَّ نَبْتَلِهِمْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾^٩، و لذلك انقطعوا و لجأوا إلى الصلح و بذل الجزية، و لم يجدوا إلى ترداد القول سبيلاً. و كذا اللعان بين الزوجين مسقط للحدّ عنها، و موجب لنفي الولد بحيث لا ينسب إلى الملاعنين أبداً، و ربّما وجب الحدّ على المرأة إذا نكلت من غير شهود و لا بيّنة. و هذا يدلّ

٢. آل عمران ٣: ٨٧.

٤. النساء ٤: ٥٢.

٦. النساء ٤: ٤٧.

٨. الأحزاب ٣٣: ٥٧.

١. البقرة ٢: ٨٩.

٣. البقرة ٢: ١٥٩.

٥. النساء ٤: ٩٢.

٧. هود ١١: ١٨.

٩. آل عمران ٣: ٦١.

على جلالته قدر اللعن و علوّ منزلته، بحيث ترتّب عليه مثل هذه الأحكام. وقد روي أنّ النبي ﷺ قال: «لعن الله الكاذب ولو كان مازحاً»^١، وقال في جواب أبي سفيان لعنه الله حين هجاه بألف بيت: «اللهم إني لأحسن الشعر ولا ينبغي لي، اللهم عنه بكلّ حرف ألف لعنة»^٢ إلى غير ذلك، وقد لعن أمير المؤمنين عليه السلام جماعة، وروي أنّه كان يقنت في الصلاة المفروضة بلعن معاوية وعمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري وأبي الأعور السلمي لعنهم الله، مع أنّه عليه السلام أحلم الناس عن ذنب، [الجانين] وأعظم قدراً من أنّه تجرح نفسه النفيسة زلة بشر، فلولا أنّه كان يرى لعنهم من أقرب القربات، لما كان يتخيّر محلّه في الصلوات المفروضة. [ب - ٢٤٤] وروى أهل السنّة أنّ عائشة لعنت عثمان و لعنها، و خرجت غضبى عليه إلى مكّة شرفها الله. نفحات اللاهوت في لعن الجبّ و الطاغوت للشيخ العالم عليّ بن عبد العالّيّ عليه السلام^٣.

عن إبراهيم النخعيّ قال: إنّما كان عليّ يقنت، لأنّه كان محارباً وكان يدعو على أعدائه في القنوت في الفجر والمغرب^٤. الطحاوي عن عبد الرحمن بن معقل قال: صلّيت مع عليّ الغداة، فقنت فقال في قنوته: «اللهم عليك بمعاوية وأشياعه، وعمرو بن العاص وأشياعه، وأبي الأعور السلمي وأشياعه، وعبد الله بن قيس وأشياعه»^٥. عن الشعبيّ قال: لما أقنت عليّ في صلاة صبح أنكر الناس ذلك فقال: «إنّما استتصرناه على عدوّ الناس»^٦. كنز العمال بتبويب جمع الجوامع للسيوطيّ في كتاب الصلاة في ترجمة القنوت^٧.

لا يخفى أنّ النبي ﷺ لعن جماعة انهزموا يوم أحد - كما صرح به العينيّ في المجلد الثاني من شرح البخاريّ في ترجمة غزوة أحد - وكان منهم أبو بكر وعمرو بن عثمان وطلحة و الحارث بن خاطب و ثعلبة بن خاطب و سعد بن عثمان و خارجة بن عامر وغيرهم^٨، وهو

١. كشف الخفاء للمجلوني ٢: ١٤٣ ح ٢٠٥٠. ٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٢٩١.

٣. نفحات اللاهوت: ٤٣ (المقدمة - المبحث الثاني). ٤. كنز العمال ٨: ٧٩ ح ٢١٩٧١.

٥. كنز العمال ٨: ٨٢ ح ٢١٩٨٩. ٦. في المصدر: إنّما استتصرنا على عدوّنا.

٧. كنز العمال ٨: ٨١ ح ٢١٩٨٣.

٨. عمدة القاري ١٧: ٥٥ (كتاب المغازي / باب ليس لك من الأمر شيء)، قد مرّ ذكره في البياض ١: ٢٧ - ٢٨.

مكتوب مفصلاً في المجلد الثالث من هذه المجموعة. وأيضاً لعن جماعة تخلّفوا عن جيش أسامة، وكان منهم أبو بكر وعمر وعثمان أيضاً كما مسطور مفصلاً في الورق التاسع والسبعين من المجلد الأول من هذه المجموعة. وأيضاً لعن جماعة كثيرة، منهم المصوّر والعشار ومن ادّعى إلى غير أبيه، والمحلّل والسارق، وشارب الخمر وآكل الربا، وغيرهم كما هو مزبور في المجلد الثالث من هذه المجموعة.

وأيضاً لعن عمرو بن العاص وقال: «اللهم إنّ عمرو بن العاص هجاني وهو يعلم أنّي لست بشاعر فاهجه، اللهم والعنه بعدد ما هجاني». أوردته الزمخشري في باب الهاء مع الجيم^١. وقال الله تعالى: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»^٢.

[٢٨٤]

[منع فاطمة الزهراء عليها السلام رجلاً سنيّاً من عبور
الصراط لحرمانه سيّداً شيعيّاً]^٣

أخبرني الشيخ الإمام العلامة المحقّق شيخ المالكية في زمنه شهاب الدين أحمد بن يونس القسنطيني المغربيّ نزيل الحرمين الشريفين في مجاورته بالمدينة النبويّة سنة خمس وسبعين وثمانائة، أنّ بعض مشايخه الأثبات ممن يثق به أخبره أنّ شخصاً من أعيان المغاربة عزم على التوجّه من بلاده إلى الحجّ، قال: فأحضر إليه شخص من أهل الثروة مبلغاً، أظنّه قال: مائة دينار، فقال له: إذا وصلت إلى المدينة النبويّة [فاسأل عن شخص من الأشراف بها يكون صحيح النسب، فتدفع ذلك إليه عسى أن يكون لي بذلك وصلة] بمجده صلوات الله و سلامه عليه.

قال: فلمّا رجع إليهم ذلك المغربيّ أخبر أنّه قدم المدينة وسأل عن أشرافها، فقيل له: إنّ

١. الفائق في غريب الحديث ٤: ٩٢؛ كنز العمال ١٣: ٥٤٨ ح ٣٧٤٣١ تاريخ مدينة دمشق ٤٤: ١١٨.

٢. الأحزاب ٣٣: ٢١.

٣. في الأصل: بيان مانع شدن فاطمة الزهراء عليها السلام از رفتن بل صراط آن مرد سنی به سبب نان گرفتن هدیه از سید تشیع.

نسبهم صحيح غير أنهم من الشيعة الذين يسبون، قال: فكرهت دفع ذلك لأحد منهم. قال: ثم جلس إليّ واحد منهم أو قال: جلست إليه فسألته عن مذهبه، فقال: شيعي ألف - ٢٤٥] فقلت له: لو كنت من أهل السنة لدفعت إليك مبلغاً عندي، قال: فشكا فاقته وشدّة حاجته، وسألني شيئاً منه، فقلت له: لا سبيل إلى أن أعطيك شيئاً منه، فذهب عني.

قال: فلما نمت تلك الليلة رأيت أنّ القيامة قد قامت والناس يجوزون على الصراط، فأردت أن أجوز، فأمرت فاطمة عليها السلام بمنعي، فثمنت، فصرت أستغيث فلا أجد مغيناً حتى أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله، فأستغثت به وقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة منعتني الجواز على الصراط فالتفت إليها وقال: «لم منعت هذا؟» فقالت: «لأنه منع ولدي رزقه» قال: فالتفت إليه وقال: «إنك منعت ولدها رزقه» فقلت: والله يا رسول الله ما منعت إلاّ لأنه يسبّ الشيخين قال: فالتفت إليها وقال: «قد قال إنّه (ما منعه إلاّ) لأنه يسبّ الشيخين». قال: فالتفت فاطمة عليها السلام إلى الشيخين وقالت لهما: «أتواخذان ولدي بذلك؟» فقالا: لا، بل سأمناه بذلك. قال: فالتفت إليّ وقالت: «فما أدخلك بين ولدي وبين الشيخين؟!»

فانتبهت فرعاً، فأخذت المبلغ وجمت به إلى ذلك الشريف، فدفعته له فتعجب من ذلك وقال: بالأمس أسألك في سير منه فامتنعت، والآن كيف جيئني به؟! قال: فقصصت عليه الرؤيا فبكي وقال: أشهدك عليّ وأشهد الله ورسوله أنّي لا أسبّها أبداً ما حييت. جواهر العقدين للسيد السهمودي في فصل الحادي عشر من القسم الثاني^٢.

[٢٨٥]

[حديث كشف بيت فاطمة عليها السلام و تهديدها بالتحريق]و حديث كشف بيت فاطمة عليها السلام و الدخول عليها و جمع الحطب ببابها و تهديدها

١. ما بين القوسين في المصدر: إنّما منعه.

٢. جواهر العقدين: ٣٥٣، و قد مرّ ذكره سابقاً في البياض ١: ٦ - ٧.

بالتحريق، رواه جماعة من المحدثين وأهل السير، منهم العلامة المحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي في كتابه الموسوم بجمع الجوامع نقلًا عن مسند ابن أبي شيبة، وأورده عليّ المتقي الحنفي في كتاب كنز العمال في ترجمة خلافة أبي بكر الصديق عن أسلم أنه حين يوبع لأبي بكر بعد رسول الله ﷺ كان عليّ والزبير يدخلون على فاطمة بنت رسول الله ﷺ ويشاورونها ويرجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال: يا بنت رسول الله! ما من الخلق أحد أحب إليّ من أبيك، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء نفر عندك أن أمر بهم أن يحرق عليهم الباب. فلما خرج عليهم عمر جاؤها، قالت: «تعلمون أنّ عمر قد جاءني، وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقنّ عليكم البيت، والله ليمضينّ لما حلف عليه...» الحديث^١.

وهذا الحديث رواه ابن عبد البر المالكي في كتاب الاستيعاب في ترجمة عبد الله بن أبي قحافة أيضاً، إلا أنه أبهم وأجمل حيث روى بهذا اللفظ: إنَّ عمر قال لفاطمة رضي الله عنها: ولقد بلغني أنّ هؤلاء نفر يدخلون [ب - ٢٤٥] عليك، ولئن بلغني لأفعلنّ ولأفعلنّ... الحديث^٢.

ومنهم الشيخ المحافظ ابن عبد ربّه في الجزء الأوّل من كتاب العسجدّة من كتاب العقد: إنَّ عليّاً والعبّاس قعدا في بيت فاطمة حتّى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما من بيت فاطمة، وقال له: إنَّ أبا فاطمة قعدتا: فأقبل بقبس من نار على أن يضرهم عليهم الدار، فلقيته فاطمة فقالت: «يا بن الخطاب! أجنّت لتحرق دارنا؟!» قال: نعم أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأُمّة... الحديث^٣.

ومنهم أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتاب الإمامة والسياسة في ترجمة خلافة

١. في المصدر: وأيم الله ليمضين ما.

٢. جمع الجوامع ١١: ٢١٥ ح ١٠٣٣ (مسند عمر بن الخطاب)؛ كنز العمال ٥: ٤٥١ ح ١٤١٣٨؛ المصنّف لابن أبي شيبة

٨: ٥٧٢ ح ٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٤٥.

٣. الاستيعاب ٣: ١٠٠ (ترجمة عبد الله بن أبي قحافة).

٤. العقد الفريد ٤: ٢٥٩ (المسجدّة الثانية: الذين تخلّفوا عن بيعة أبي بكر).

أبي بكر: إنَّ أبا بكر (أخبر بقوم) تخلّفوا عن بيعته عند عليّ، فبعث إليهم عمر بن الخطاب فجاء فناداهم وهم في دار عليّ، فأبوا أن يخرجوا، فدعا عمر بالحطب وقال: والذي نفس عمر بيده لتخرجنّ أو لأحرقنها عليكم على ما فيها، فقيل له: يا أبا حفص! إنَّ فيها فاطمة، قال: وإن... الحديث^١.

ومنهم عليّ بن الحسين بن عليّ المسعوديّ المورّخ في كتاب مروج الذهب في ترجمة خلافة أبي بكر: إنَّ أبا بكر لما احتضر قال: ما آسى إلاّ على ثلاث فعلتها، ووددت أنّي تركتها: ووددت أنّي لم أكن فتّشت بيت فاطمة... وذكر في ذلك كلاماً كثيراً، ووددت أنّي لم أكن حرقت الفجاءة وأطلقته صحيحاً أو قتلتته صريحاً، ووددت أنّي يوم سقيفة بني ساعدة كنت قد رميت الأمر في عنق أحد الرجلين، فكان أميراً وكنيت وزير... الحديث. رواه السيوطي في جمع الجوامع، والمتّقي في كنز العمال في ترجمة خلافة أبي بكر عليه السلام^٢.

قال المسعوديّ وكان عروة بن الزبير يعذر أخاه عبد الله في حصر بني هاشم في الشعب وجمعه الحطب ليُحرقهم، ويقول: إنّما أراد بذلك أن لا تنتشر الكلمة ولا يختلف المسلمون، وأن لا يختلفوا في الطاعة، فتكون الكلمة واحدة كما فعل عمر بن الخطاب ببني هاشم لما تأخّروا عن بيعته بأبي بكر، فإنّه أحضر الحطب ليحرق عليهم الدار. في الجزء العشرين من شرح نهج البلاغة في ذيل شرح كلام له عليه السلام أوله: «ما زال الزبير رجلاً منّا»^٣.

ثمَّ إنَّ أبا بكر بعث عمر بن الخطاب إلى عليّ عليه السلام ومن معه ليخرجهم من بيت فاطمة الزهراء، وقال: إنَّ أبا عليّ فقاتلهم. فأقبل عمر بشيء من نار على أن يضرم الدار، فلقيته فاطمة رضي الله عنها وقالت: «إلى أين يا بن الخطاب! أجنّت لتحرق دارنا؟! قال: نعم أو تدخلوا فيما دخل فيه الأمّة. من المختصر في أخبار البشر للعلامة إسماعيل بن عليّ بن

١. في المصدر: تفقد قوماً.

٢. جمع الجوامع ١: ٨١ - ٨٢ ح ٢٥٢ (مسند أبي بكر): كنز العمال ٥: ٦٣٢ ضمن ح ١٤١١٣ (بتصرف)، مروج الذهب ٢: ٣٠١ (كلام له): تاريخ مدينة دمشق ٣٠: ٤١٨؛ تاريخ الطبري ٢: ٦١٩ - ٦٢٠ (ذكر أسماء قضاته وكتابه من السنة

٣. شرح نهج البلاغة ٢٠: ١٤٧.

الثالثة عشر).

محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب والد الملوك السبعة^١.
 ويؤيده ما روى المتقي في كنز العمال في كتاب المواعظ في باب خطب عليّ عليه السلام في
 حديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة: فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين! أخبرنا على
 ما قاتلت [الف - ٢٤٦] طلحة والزبير؟ قال: «قاتلتهم على نقضهم بيعتي، وقتلهم شيعتي
 من المؤمنين حكيم بن جبلة العبدي من عبد القيس، والسائحة والأساورة بلا حقّ
 استوجبه منها، ولا كان ذلك لها دون الإمام، ولو أتتها فعلا ذلك بأبي بكر وعمر
 لقاتلتهما، ولقد علم [من] ههنا من أصحاب محمد ﷺ أن أبا بكر وعمر لم يرضيا ممن
 امتنع من بيعة أبي بكر حتى بايع وهو كاره، ولم يكونوا بايعوه بعد الأنصار، فما بالي وقد
 بايعاني طائعين غير مكرهين!...»^٢.

[٢٨٦]

[اعتقاد أبي بكر أنّ الزنى من القدر فيلزم ذلك
 أن يكون الله ظالماً للعباد بعدابهم]^٣

عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى أبي بكر فقال: أ رأيت الزنى بقدر؟ قال: نعم، قال: الله
 قدّره ثمّ يعذبني به؟! قال: نعم يا ابن اللخناء! أما والله لو كان عندي إنسان لأمرته أن يجأ
 أنفك. ابن شاهين واللالكائي معاً في السنة. كنز العمال بتبويب جمع الجوامع للسيوطي في
 الفصل السابع في الإيمان بالقدر^٤.
 قوله: (جأ)، وجئ: به كارد زدن وخصي كردن.

١. المختصر في أخبار البشر ١: ١٥٦ (ذكر أخبار أبي بكر).

٢. كنز العمال ١٦: ١٩١ ضمن ح ٤٤٢١٦.

٣. في الأصل: اعتقاد أبي بكر كه زنا به قدر خداست پس لازم آيد ظلم بندگان را در عذاب.

٤. كنز العمال ١: ٣٣٤ ح ١٥٣٧.

[٢٨٧]

[تعجب أبي بكر من مناجاة النبي ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام] ^١

عن جندب بن ناجية بن جندب: لما كان يوم غزوة الطائف قام النبي ﷺ مع عليّ ملياً، ثم مرّ فقال أبو بكر: يا رسول الله! لقد طالت مناجاتك علياً منذ اليوم! فقال: «ما انتجيته ولكن الله انتجاه» ^٢. طب، كنز العمال وهو بتبويب جمع الجوامع للسيوطي في فضائل عليّ عليه السلام ^٣.

[٢٨٨]

[تناول أبي بكر السحور حين أخبره رجل بطلوع الفجر] ^٤

عن عون بن عبد الله قال: دخل رجلان على أبي بكر وهو يتسحر، فقال أحدهما: قد طلع الفجر، وقال الآخر: لم يطلع بعد، فقال أبو بكر: (كلاً قد اختلفنا) ^٥. ش، كنز العمال بتبويب جمع الجوامع للسيوطي في كتاب الصوم في فصل السحور ^٦.

[٢٨٩]

[قول أبي بكر وعمر و عثمان و ابن عباس بحلّية جميع

دوابّ البحر سوى الضفدع] ^٧

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من دابة في البحر إلا وقد ذكّأها لبني آدم»،

١. في الأصل: تعجب أبي بكر از راز گفتن پيغمبر ﷺ با امير المؤمنين به روايتي.

٢. و معنى انتجاه خضه بمناجاته.

٣. كنز العمال ١١: ٦٢٥ ح ٣٣٠٤٩ و ١٣: ١٣٩ ح ٣٤٤٣٨، المعجم الكبير ٢: ١٨٦؛ شواهد التنزيل ٢: ٣٢٥ ح ٩٦٧؛ تاريخ بغداد ٧: ٤١٤ ح ٣٩٤٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣١٥.

٤. في الأصل: خوردن ابوبكر سحور را در وقتي كه به او كسى گفت كه صبح طلوع کرده است.

٥. في المصدر: كلّ قد اختلفا.

٦. كنز العمال ٨: ٦٢٨ ح ٢٤٤٥٥؛ المصنف لابن أبي شيبة ٢: ٤٤١.

٧. في الأصل: حلال دانستن ابوبكر و عمر و عثمان و ابن عباس جميع حيوانات بحري را سوى ضفدع.

قال الطيبي: كناية عن كونه تعالى أحلّها لهم من غير تزكية. وقال النووي: يباح ميتات البحر كلّها في ذلك، مات بنفسه أو باصطياده، وقد أجمعوا على إباحة السمك، فإن أصحابنا يحرم الضفدع لحديث النهي عن قتلها، [ب - ٢٤٦] قالوا: وفي ما سوى ذلك ثلاثة أوجه: أصحابها يحلّ جميعه لمثل هذا الحديث، والثاني لا يحلّ، والثالث يحلّ ما له نظير مأكول في البرّ دون ما لا يؤكل نظيره، فعلى هذا يؤكل خيل البحر وغنمه وظبائه، دون كلبه وخنزيره وحماره، وممن قال بالقول الأوّل أبو بكر الصديق وعمر وعثمان وابن عبّاس وأباح مالك الضفدع والجميع. شرح المشكاة للملّا عليّ القاري في الفصل الثاني من كتاب الصيد والذبائح^١.

[٢٩٠]

[أكل أبي بكر الصديق سمكاً ميتاً]^٢

قال أبو بكر هو الصديق: الطافي حلال. وصله أبو بكر بن أبي شيبة والطحاوي والدارقطني من رواية عبد الملك بن أبي بشير عن عكرمة عن ابن شهاب^٣، قال: أشهد على أبي بكر أنه قال: السمكة الطافية حلال. زاد الطحاوي: لمن أراد أكله، وأخرجه الدارقطني وكذا عبد بن حميد والطبري منها، وفي بعضها: أشهد على أبي بكر أنه أكل السمك الطافي. فتح الباري شرح صحيح البخاري في باب قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ﴾^٤.

قوله: (الطافي حلال)، خلافاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ...﴾^٥ الآية، و قوله تعالى: ﴿يُحَلَّلُ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَ يُحَرَّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ...﴾^٦ الآية.

١. مرقاة المفاتيح ٧: ٤٩٦ ح ٤٠٩٧؛ صحيح مسلم بشرح النووي ١٣: ٨٤ (إباحة ميتات البحر من كتاب الصيد والذبائح).

٢. في الأصل: خورن ابوبكر صديق سمك مرده را.

٣. في المصدر: ابن عباس.

٤. فتح الباري ٩: ٧٤٧ ح ٥٤٩٤ والآية ٩٦ في سورة المائدة (٥)؛ المغني لعبد الله بن قدامة ١١: ٤١؛ الشرح الكبير لعبد

٥. البقرة ٢: ١٧٣؛ النحل ١٦: ١١٥.

الرحمن بن قدامة ١١: ٤٣.

٦. الاعراف ٧: ١٥٧.

[٢٩١]

إِنَّ النَّاسَ مَسْؤُولُونَ عَنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

قال ابن الحجر في صواعقه في ذيل الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي في الفصل الأول: منه الآية الرابعة قوله تعالى: ﴿وَقَفَّوهُمْ أَنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾^١، أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «وَقَفَّوهُمْ أَنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ عَنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^٢. وكان هذا هو مراد الواحدي بقوله: روي في قوله تعالى: ﴿وَقَفَّوهُمْ أَنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾، أي عن ولاية علي عليه السلام وأهل البيت عليه السلام؛ لأن الله أمر نبيه ﷺ أن يعرف الخلق أنه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً إلا المودة في القربى، والمعنى أنهم يسألون هل والوهم حق المولاة كما أوصاهم النبي ﷺ أم أضاعوها وأهملوها، فتكون عليهم المطالبة والتبعة، انتهى. وأشار بقوله: كما أوصاهم النبي ﷺ، إلى الأحاديث الواردة في ذلك وهي كثيرة وسيأتي [الف - ٢٤٧] منها جملة في الفصل الثاني.

ومن ذلك حديث مسلم عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد أيها الناس! إنما أنا بشر مثلكم، يوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل فأجيبه، وإني تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب الله عز وجل وخذوا به»، وحث فيه ورغب فيه، ثم قال: «وأهل بيتي، أذكركم الله عز وجل في أهل بيتي ثلاث مرّات...»^٣ الحديث^٤. وأخرج الترمذي أنه ﷺ قال: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعتري أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيها»^٥. وأخرجه أحمد في مسنده بمعناه ولفظه: «إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم

٢. ينابيع المودة ١: ٣٣٤ ح ١١ (الباب السابع والثلاثون).

٤. الصواعق المحرقة: ١٤٩.

١. الصافات ٣٧: ٢٤.

٣. كنز العمال ١: ١٧٨ ح ٨٩٨

٥. كنز العمال ١: ١٧٣ ح ٨٧٣

الثقلين، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي، وإن اللطيف [الخبير] أخبرني أنها لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا بم تخلفوني فيها»^١ و سنده لا بأس به. وفي رواية أنّ ذلك كان في حجة الوداع. وفي أخرى مثله، يعني كتاب الله «كسفينة نوح، من ركب فيها نجا»^٢، «ومثّلهم - أي أهل بيته - كمثّل باب حطّة، من دخله غفرت له الذنوب»^٣. وذكر ابن الجوزي كذلك في العلال المتناهية: وهم أو غفله عن استحضار بقية طرقة، بل في مسلم عن زيد بن أرقم أنه رضي الله عنه قال ذلك يوم غدیر خمّ - وهو ماء بالمحفة - كما مرّ، وزاد: «أذكركم الله في أهل بيتي»، قلنا لزيد: من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا أيم الله، إنّ المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثمّ يطلّقها وترجع إلى أبيها و قومها، أهل بيته أهلّه و عصبته الذين حُرّموا الصدقة عليهم بعده^٤. وفي رواية صحيحة: «إني تارك فيكم أمرين لن تضلّوا إن اتّبعتموهما، وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي»^٥. زاد الطبراني: «إني سألت ذلك لها، فلا تتقدّموها فتهلكوا، ولا تقصروا عنها فتهلكوا، و لا تعلموهم فإنّهم أعلم منكم»^٦ [ب - ٢٤٧].

والمحصل أنّ الحثّ وقع على التمسك بالكتاب و بالسنة و بالعلماء بها من أهل البيت، و يستفاد من مجموع ذلك بقاء الأمور الثلاثة إلى قيام الساعة، ثمّ اعلم أنّ الحديث التمسك بذلك طرقاً كثيرة، وردت عن نيف [أو عشرين] صحابياً، و مرّ له طرق مبسّطة في حادي عشر الشبه، و في بعض تلك الطرق أنّه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة، و في أخرى أنّه قاله بالمدينة في مرضه و قد امتلأت الحجرة بأصحابه، و في أخرى أنّه قاله بغدير خمّ، و في أخرى أنّه لما قام خطيباً بعد انصرافه من الطائف كما مرّ، و لا تنافي إذ لا مانع من أنّه كرّر عليهم ذلك في تلك المواطن و غيرها؛ اهتماماً بشأن الكتاب العزيز و العترة الطاهرة. و في رواية

١. مسند أحمد ٣: ١٧.

٢. تاريخ بغداد ١٢: ٩٠ ح ٦٥٠٧؛ كنز العمال ١٢: ٩٨ ح ٣٤١٧٠.

٣. المعجم الصغير ٢: ٢٢.

٤. صحيح مسلم ٤: ١٨٧٣ ح ٢٦ - (٢٤٠٨) (باب من فضائل عليّ من كتاب فضائل الصحابة): المعجم الكبير ٥: ١٨٢.

٥. المعجم الكبير ٥: ١٦٧.

٦. كنز العمال ١: ١٨٧ ح ٩٥٠.

عند الطبراني [عن ابن عمر: آخر ما تكلم به النبي ﷺ: «أخلفوني في أهل بيتي»^١، وفي أخرى عند الطبراني] وأبي الشيخ: «إنَّ لله عزَّ وجلَّ ثلاثَ حرَمَات، فمن حفظهنَّ حفظ الله دينه ودينه، ومن لم يحفظهنَّ لم يحفظ الله دينه ولا آخرته»، قلت: ما هنَّ؟ قال: «حرمة الإسلام وحرمتي وحرمة رحمي»^٢، وفي رواية للبخاري عن الصديق من قوله: يا أيها الناس! اربقوا محمداً ﷺ في أهل بيته^٣، أي احفظوه فيهم فلا تؤذوهم.

وأخرج ابن سعد والملا في سيرته أنه ﷺ قال: «استوصوا بأهل بيتي خيراً، فإنِّي أخاصمكم عنهم غداً، ومن أكن خصمه أخصمه، ومن أخصمه دخل النار»^٤، وأنه قال: «من حفظني في أهل بيتي فقد أخذ عند الله عهداً»^٥.

وأخرج الأول: «أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا، فمن شاء اتخذ إلى ربِّه سبيلاً»^٦. والثاني حديث: «في كلِّ خلف من أمِّي عدول من أهل بيتي، ينفون عن هذا الدين تحريف الضالِّين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، ألا وإنَّ أمتكم وفدكم إلى الله عزَّ وجلَّ، فانظروا من توفدون»^٧... سُمِّي رسول الله ﷺ القرآن وعترته - وهي بالمشاة الفوقانية الأهل والنسل والرهط الأذنون - ثقلين، لأنَّ الثقل كلُّ نفيس خطير مصون، وهذا كذلك؛ إذ كلُّ منها معدن للعلوم اللدنيَّة والأسرار والحكم العليَّة والأحكام الشرعيَّة، [الف - ٢٤٨] ولذا حثَّ ﷺ على الاقتداء والتمسك بهم والتعلُّم منهم، وقال: «الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت»^٨، وقيل: سميَّا ثقلين لثقل وجوب رعاية حقوقها، ثمَّ الذين وقع الحثُّ عليهم منهم إمَّا هم العارفون بكتاب الله وسنة رسوله؛ إذ هم الذين لا يفارقون الكتاب إلى الحوض، ويؤيِّده الخبر السابق: «و لا تعلّموهم فإنّهم أعلم

١. المعجم الأوسط ٤: ٥٨ ح ٣٨٦٠، مجمع الزوائد ٩: ١٦٢.

٢. كنز العمال ١: ٧٧ ح ٣٠٨.

٣. كنز العمال ١٣: ٦٣٨ ح ٣٧٦١١.

٤. ينابيع المودة ٢: ١١٥ ح ٣٢٤ (الأحاديث الواردة في ذخائر العقبي من الباب السادس والخمسون).

٥. ينابيع المودة ٢: ١١٤ ح ٣٢٣ (الأحاديث الواردة في ذخائر العقبي من الباب السادس والخمسون).

٦. شواهد التنزيل للحسكاني ١: ٣٨٠.

٧. ينابيع المودة ٢: ١١٤ ح ٣١٨ (الباب السادس والخمسون).

٨. ينابيع المودة ٢: ٣٦٧ ح ٤٨ (الباب الثامن والخمسون).

منكم»^١، و تميّزوا بذلك عن بقيّة العلماء؛ لأنّ الله تعالى أذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً، و شرفهم بالكرامات الباهرة، و المزايا المتكاثرة، و قد مرّ بعضها و سيأتي الخبر الذي في قريش: «و تعلّموا منهم فإنّهم أعلم منكم»، فإذا ثبت هذا العموم لقريش، فأهل البيت أولى منهم بذلك؛ لأنّهم امتازوا عنهم بخصوصيّات لا يشاركهم فيها بقيّة قريش، و في أحاديث الحثّ على التمسك بأهل البيت إشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة كما أنّ الكتاب العزيز كذلك، و لهذا كانوا أماناً لأهل الأرض كما يأتي، و يشهد لذلك الخبر السابق: «في كلّ خلف من أمّتي عدول من أهل بيتي...»^٢ إلى آخره، ثمّ أحقّ من يتمسك به منهم إمامهم و عالمهم عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه؛ لما قدّمناه من مزيد علمه و دقائق مستنبطاته، و من ثمّ قال أبو بكر: عليّ عترة رسول الله ﷺ، أي الذي حثّ على التمسك بهم^٣، فخصّه لما قلناه، و كذلك خصّه ﷺ بما مرّ يوم غدیر خمّ^٤.

[٢٩٢]

احتجاج الشيخ السديد المفيد أبي عبد الله ﷺ الشيخ أبي عليّ الحسن بن محمّد بالرملة في سؤال سنة ثلاث و عشرين و أربعمائة

عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن النعمان عليه السلام أنّه قال: رأيت في المنام سنة من السنين كأنّي قد اجتزت في بعض الطرق، فرأيت حلقة دائرة فيها ناس كثير، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: هذه حلقة فيها رجل يقصّ، فقلت: من هو؟ قالوا: عمر بن الخطّاب، ففرقت الناس و دخلت الحلقة، فإذا أنا برجل يتكلّم على الناس بشيء لم يحصله، فقطعت عليه الكلام فقلت: أيها الشيخ! أخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك أبي بكر عتيق بن [ب - ٢٤٨]

١. المعجم الكبير ٥: ١٦٧.

٢. ينابيع المودة ٢: ١١٤ ح ٣١٨ (الباب السادس و الخمسون).

٣. فيض القدير ٦: ٢٨٣.

٤. الصواعق المحرقة: ١٤٩ - ١٥١.

أبي قحافة من قول الله تعالى: ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾؟ فقال: وجه الدلالة على فضل أبي بكر من هذه الآية في ستة مواضع:

الأول: أن الله تعالى ذكر النبي ﷺ و ذكر أبا بكر فجعله ثانيه، فقال: ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ﴾. و الثاني: أنه وضعهما بالاجتماع في مكان واحد لتأليفه بينهما، فقال: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾. و الثالث: أنه أضافه إليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما بما يقتضي الرتبة، فقال: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾. و الرابع: أنه أخبر عن شفقة النبي ﷺ و رفقته به لموضعه عنده، فقال: ﴿لَا تَخْزَنَ﴾. و الخامس: أنه أخبره أن الله معها على كلِّ حدٍّ سواء ناصرهما و دافعاً عنهما، فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾. و السادس: أنه أخبر عن نزول السكينة على أبي بكر، لأن رسول الله ﷺ لم تفارقه السكينة قطّ فقال: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾، فهذه ستة مواضع تدلّ على فضل أبي بكر من آية الغار، لا يمكنك و لا لغيرك الطعن فيها.

فقلت له: خبرت بكلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه، و إنِّي بعون الله تعالى سأجعل جميع ما أتيت به كرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف. أمّا قولك: (إنّ الله تعالى ذكر النبي ﷺ و جعل أبا بكر ثانيه)، فهو إخبار عن العدد، لعمرى لقد كانا اثنين، فما في ذلك من الفضل؟! نحن نعلم ضرورة أنّ [مؤمناً و مؤمناً أو] مؤمناً و كافرأً اثنان، فما أرى لك في ذكر العدد طائلاً تعتمده.

و أمّا قولك: (إنّه وصفها بالاجتماع في المكان)، فإنّه كالأول؛ لأنّ المكان يجمع [بين] المؤمن و الكافر كما يجمع العدد المؤمنين و الكفار، و أيضاً فإنّ مسجد النبي ﷺ أشرف من الغار، و قد جمع المؤمنين و المنافقين و الكفار، و في ذلك قوله عزّ و جلّ: ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ * عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشَّمَالِ عَزِينَ﴾^١، و أيضاً فإنّ سفينة نوح ﷺ قد جمعت النبيّ و الشيطان و البهيمة و الكلب، و المكان لا يدلّ على ما أوجبت من الفضيلة، فبطلان فضلان.

و أمّا قولك: (أضافه إليه بذكر الصحبة)، فإنّه أضعف من الفضلين الأولين [الف - ٢٤٩]:

لأن اسم الصحبة يجمع [بين] المؤمن والكافر، والدليل على ذلك قول الله تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُفْثَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾^١، وأيضاً فإن اسم الصحبة تطلق بين العاقل وبين البهيمة، والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا لِيَلْسَنَ قَوْمِهِ﴾^٢، إنهم سموا الحمار صاحِباً، فقالوا:

إِنَّ الحِمَارَ مَعَ الحِمَارِ مَطِيَّةٌ فإذا خلوت به فبئس الصاحب
وأيضاً فقد سموا الجهاد مع الحيّ صاحِباً، قالوا ذلك في السيف شعراً:

زرت هنداً و ذلك غير اختيان و معي صاحب كتوم اللسان

يعني السيف، فإذا كان اسم الصحبة يقع بين المؤمن والكافر، وبين العاقل والبهيمة، و بين الحيوان والجهاد، فأَيُّ حِجَّةٍ لصاحبك فيه؟!

وأما قولك: (إنّه قال: لا تحزن)، فإنّه وبال عليه و منقصة [له]، و دليل على خطئه؛ لأنّ قوله: ﴿لا تحزن﴾، فهي بصورة النهي كقول القائل: لا تفعل، فلا يخلو أن يكون الحزن وقع من أبي بكر طاعة أو معصية، فإن كان طاعة فإنّ النبي ﷺ لا ينهى عن الطاعات بل يأمر بها و يدعو إليها، و إن كان معصية فقد نهاه النبي ﷺ عنها، و قد شهدت الآية بعصيانه بدليل أنّه نهاه.

وأما قولك: (إنّه قال: إنّ الله معنا)، فإنّ النبي ﷺ [قد] أخبر أنّ الله معه، و عبّر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^٣، و قد قيل أيضاً في هذا: إنّ أبا بكر قال: يا رسول الله! حزني على أخيك عليّ بن أبي طالب، ما كان منه؟ فقال له النبي ﷺ: «لا تحزن إنّ الله معنا»، أي معي و مع أخي عليّ بن أبي طالب ﷺ.

وأما قولك: (إنّ السكينة نزلت على أبي بكر)، فإنّه ترك للظاهر؛ لأنّ الذي نزلت عليه السكينة هو الذي أيده بالجنود كما يشهد ظاهر القرآن في قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ

٢. إبراهيم ١٤: ٤.

١. الكهف ١٨: ٣٧.

٣. الحجر ١٥: ٩.

عَلَيْهِ وَ أَيْدُهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا^١، فإن كان أبو بكر [هو صاحب السكينة فهو] صاحب الجنود، وفي هذا إخراج للنبي ﷺ من النبوة، على أن هذا الموضع لو كتّمته على صاحبك كان خير لك؛ لأنّ الله تعالى [ب - ٢٤٩] أنزل السكينة على النبي ﷺ في موضعين كان معه قوم مؤمنون فشرّكهم فيها، فقال - في أحد الموضعين - : ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا^٢﴾. ولما كان في هذا الموضع خصّه وحده بالسكينة، قال: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ^٣﴾، ولو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين، فدلّ إخراجه من السكينة على إخراجه من الإيمان، فلم يحرّ جواباً، و تفرّق الناس واستيقظت من نومي. الإحتجاج للشيخ الطبرسي^٤.

[٢٩٣]

[كتاب الإمام الحسن عليه اللعنة الذي

يشتمل على طعن الثلاثة وأتباعهم]^٥

قال: وكتب الحسن عليه السلام إلى معاوية مع حرب بن عبد الله الأزدي: «من الحسن بن عليّ أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان. سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. أمّا بعد، فإنّ الله جلّ وعزّ بعث محمّداً ﷺ رحمة للعالمين، ومنةً للمؤمنين، وكافّةً للناس أجمعين، ﴿يُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقُّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ^٦﴾، فبلغ رسالات الله وقام بأمر الله، حتّى توفاه الله غير مقصّر ولا وان، وبعد أن أظهر الله به الحقّ، ومحقّ به الشرك، وخصّ به قريشاً خاصّة، فقال له: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ^٧﴾. فلما [توفي] تنازعت سلطانه العرب،

١. الفتح ٤٨: ٢٤.

٢. التوبة ٩: ٢٠.

٣. الإحتجاج ٢: ٣٢٨ - ٣٢٩ (إحتجاج الشيخ المفيد).

٤. التوبة ٩: ٢٤.

٥. في الأصل: كتاب امام حسن عليه السلام به جانب معاوية عليه اللعنة كه مشتمل است بر طعن ثلاثة واتباع ايشان.

٦. الزخرف ٣٣: ٤٤.

٧. يس ٣٦: ٧٠.

فقال قريش: نحن قبيلته وأسرته وأولياؤه، ولا يحلّ لكم أن تنازعونا سلطان محمد وحقه. فرأت العرب أنّ القول ما قالت قريش، وأنّ الحجّة في ذلك لهم على من نازعهم أمر محمد، فأنعمت لهم، وسلّمت إليهم. ثمّ حاججنا نحن قريشاً بمثل ما حاججت به العرب، فلم تنصفنا قريش إنصاف العرب لها، إنهم أخذوا هذا الأمر دون العرب بالانصاف والاحتجاج، فلما صرنا أهل بيت محمد وأولياؤه إلى محاجّتهم، وطلب النصف منهم، باعدونا واستولوا بالاجتماع على ظلمنا وراغمتنا والعنت منهم لنا، فالموعد الله وهو الوليّ النصير.

ولقد كنّا تعجبنا لتوثّب المتوثّبين [الف - ٢٥٠] علينا في حقنا وسلطان نبينا، وإن كانوا ذوي فضيلة وسابقة في الإسلام، وأمسكنا عن منازعتهم مخافة على الدين أن يجد المنافقون والأحزاب في ذلك مغزراً يثلمونه به، أو يكون لهم بذلك سبب إلى ما أرادوا من إفساده. فاليوم فليتعجب المتعجب من توثّبك يا معاوية على أمر لست من أهله! لا بفضل في الدين معروف، ولا أثر في الإسلام محمود، وأنت ابن حزب من الأحزاب، وابن أعدى قريش لرسول الله ﷺ وكتابه، والله حسبيك، فسترّدّ فتعلم لمن عقبى الدار، وبالله لتلقين عن قليل ربك، ثمّ ليجزيتك بما قدّمت يداك، وما الله بظلام للعبيد.

إنّ عليّاً لما مضى لسبيله - رحمة الله عليه يوم قبض و يوم منّ الله عليه بالإسلام و يوم بيعت حيّاً - ولآني المسلمون الأمر بعده، فأسأل الله أن لا يؤتينا في الدنيا الزائلة شيئاً ينقصنا به في الآخرة ممّا عنده من كرامته. وإنّما حملني على الكتاب إليك الإعذار فيما بيني وبين الله عزّ وجلّ في أمرك، ولك في ذلك إن فعلته الحظّ الجسمي، والصلاح للمسلمين، فدع التماذي في الباطل، وادخل فيما دخل فيه الناس من بيعتي، فإنك تعلم أنّي أحقّ بهذا الأمر منك عند الله وعند كلّ أوّاب حفيظ، ومن له قلب منيب. واتق الله ودع البغي، واحقن دماء المسلمين، فوالله ما لك من خير في أن تلقي الله من دماهم بأكثر ممّا أنت لاقية به، وادخل في السلم والطاعة، ولا تنازع الأمر أهله ومن هو أحقّ به منك، ليظنيّ الله النائرة

بذلك، و يجمع الكلمة و يُصلح ذات البين، و إن أنت أبيت إلا التماذي في غيتك سرت إليك بالمسلمين فحاكمتك، حتى يحكم الله بيننا و هو خير الحاكمين».

فكتب معاوية إليه: من عبد الله معاوية أمير المؤمنين إلى الحسن بن عليّ السلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد، فقد بلغني كتابك، و فهمت ما ذكرت به محمدًا رسول الله ﷺ من الفضل، و هو أحقّ الأولين و الآخرين بالفضل كلّ قديمه و حديثه، و صغيره و كبيره، و قد والله بلغ و أدّى، و نصح [ب - ٢٥٠] و هدى، حتى أتقذنا الله به من الهلكة، و أنار به من العمى، و هدى به من الجهالة و الضلالة، فجزاه الله أفضل ما جزى نبيًا عن أمته، و صلوات الله عليه يوم ولد و يوم بعث و يوم قبض و يوم يبعث حيا.

و ذكرت وفاة النبي ﷺ و تنازع المسلمين الأمر بعده، و تغلبهم على أبيك، فصرحت بتهمة أبي بكر الصديق و عمر الفاروق و أبي عبيدة الأمين و حواري رسول الله ﷺ، و صلحاء المهاجرين و الأنصار، فكرهت ذلك لك؛ إنك امرؤ عندنا و عند الناس غير الظنين و لا المسيء، و لا اللئيم، و أنا أحبّ لك القول السديد و الذكر الجميل.

إن هذه الأمة لما اختلفت بينها لم تجهل فضلكم و لا سابقتمكم، و لا قربتكم من نبيكم، و لا مكانكم في الإسلام و أهله، فرأت الأمة أن تخرج عن هذا الأمر لقريش لمكانها من نبيها، و رأى صلحاء الناس من قريش و الأنصار و غيرهم من سائر الناس و عوامهم أن يولوا هذا الأمر من قريش أقدمها إسلاماً، و أعلمها بالله، و أحبها له، و أقواها على أمر الله، فاختاروا أبا بكر. و كان ذلك رأي ذوي الدين و الفضيلة، و الناظرين للأمة، فأوقع ذلك في صدوركم لهم التهمة، و لم يكونوا متهمين، و لا فيما أتوا بالخطئين، و لو رأى المسلمون أنّ فيكم من يُغني غناه، و يقوم مقامه، و يذبّ عن حريم الإسلام ذبّه، ما عدلوا بالأمر إلى غيره رغبةً عنه، و لكتهم [عملوا] في ذلك بما رأوه صلاحاً للإسلام و أهله، و الله يجزيهم عن الإسلام و أهله خيراً.

و قد فهمت الذي دعوتني إليه من الصلح، و الحال فيما بيني و بينك اليوم مثل الحال التي

كنتم عليها أنتم وأبو بكر بعد وفاة النبي ﷺ، فلو علمت أنك أضبط مني للرعية، وأحوط على هذه الأمة، وأحسن سياسة، وأقوى على جمع الأموال، وأكبد للعدل لأجبتك إلى ما دعوتني إليه، ورأيتك لذلك أهلاً، ولكن قد علمت أنني أطول منك ولاية، وأقدم منك بهذه الأمة تجربة، وأكبر منك سنًا، فأنت أحق أن تجيبني إلى [الف - ٢٥١] هذه المنزلة التي سألتني، فادخل في طاعتي، ولك الأمر من بعدي، ولك ما في بيت مال العراق من مال بالغاً ما بلغ، تحمله إلى حيث أحببت، ولك خراج أي كور العراق شئت، معونة لك على نفقتك، يُجيبها أمينك و يحملها إليك في كل سنة، ولك أن لا نستولى عليك بالأشياء^٢ ولا تُقضى دونك الأمور، ولا نُعصى في أمر أردت به طاعة الله. أعاننا الله وإياك على طاعته إنه سميع مجيب الدعاء. والسلام. من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في الجزء السادس عشر منه في ذيل وصيته له عليه السلام ابنه الحسين كتبها إليه بمحاضرين عند انصرافه من صفين^٣.

قوله: (أحمد إليك الله)، أي أحمده معك، فأقام إلى مقام مع. وقيل: معناه أحمد إليك نعمة الله بتحديثك إياها. النهاية^٤.

قوله: (و لا وان) وفي: سستی و ماندگی. صراح^٥.

قوله: (فأنعمت لهم) أنعم له، أي قال له: نعم. صراح^٦.

قوله: (والعنت منهم) العنت: الضرر. من النهاية^٧.

قوله: (و مراغمتنا) رغم: خاك آلوده شدن، مرغمة: مثله. صراح^٨.

قوله: (في ذلك مغمزاً) مغمز: مطعن أو مطمع. من القاموس^٩.

قوله: (يثلموناه) ثلم: رخنه كردن.

قوله: (من يعنا عناه) عنا: رنج كشیدن.

١. في المصدر: وأكد للعدو.

٢. في المصدر: وأكد للعدو.

٣. النهاية في غريب الحديث والأثر ١: ٤٣٧ (أحمد).

٤. شرح نهج البلاغة ١٦: ٣٣ - ٣٤.

٥. صراح اللغة: ٣٨٣ (ونى).

٦. صراح اللغة: ٣٨٣ (ونى).

٧. صراح اللغة: ٣٠٩ (نعم).

٨. النهاية في غريب اللغة والأثر ٣: ٣٠٧.

٩. صراح اللغة: ٢٩٣ (رغم).

١٠. القاموس المحيط ٢: ٢٩٦ (غمز).

قوله: (وأكد للعدل) الكبدة: المشقة. القاموس. أكد: مشقت ورنج كشدته تر برای عدل.
قوله: (أن لا نستولى) يعني: استيلا یافته نمی شود بر تو به چیزها.
قوله: (وأمسكنا) حاصل معنی اینکه: باز ایستادیم از منازعت قریش از خوف اینکه
مبادا منافقان و احزاب جای طعنی در دین بیابند که به سبب آن رخنه در آن کنند که
موجب زوال اسلام بالکلیه شود.

قوله: (فو الله ما لك من خير...) إلى آخره، پس به خدا قسم که نیست برای تو هیچ
چیزی در ملاقات کردن تو خدای تعالی را از خون مسلمانان به زیاده از آنچه تو ملاقات
کننده ای خدا را به آن. یعنی گناهی که داری و بدان گناه ملاقات خواهی کرد خدا را اگر از
خون ریزی مسلمانان گناه تو زیاده شود و به آن گناه زیاده نزد خدای بروی، برای تو در
آن چیزی نیست.

قوله: (أن تخرج عن هذا الأمر...) إلى آخره، یعنی رأی امت بر آن قرار یافت که بیرون
باشند از این امر و به قریش واگذارند به سبب نزدیکی ایشان به پیغمبر ﷺ. [ب - ٢٥١]

[٢٩٤]

حدیث: «فتمالأت علينا قریش حتی أخرجت الأمر عن معدنه»

وقد روي أن أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال لبعض أصحابه: «يا فلان! ما لقينا
من ظلم قریش إيتانا، وتظاهروا بهم علينا، وما لقي شيعتنا ومحبونا من الناس! إن رسول الله
ﷺ قبض وأخبرنا أننا أولى الناس بالناس، فتمالأت علينا قریش حتى أخرجت الأمر عن
معدنه، واحتجبت على الانتصار بمقتنا وحجتنا. ثم تداولتها قریش واحد بعد واحد حتى
رجعت إلينا، فنكثت ببيعتنا ونصبت الحرب لنا، فلم يزل صاحب الأمر في صعود كؤود حتى
قتل، فبويع الحسن ابنه و عوهد ثم عُذر به وأسلم، و وثب عليه أهل العراق حتى طعن

بمخنجر في جنبه، وانتهبت عسكره، و عولجت خلاخيل أمهات أولاده، فوادع معاوية و حَقَن دمه و دمَاء أهل بيته، و هم قليل حقّ قليل. ثم بايع الحسين من أهل العراق عشرون ألفاً، ثم غدروا به، و خرجوا عليه، و بيعته في أعناقهم فقتلوه، ثم لم نزل - أهل البيت نستذلّ و نستضام، و نقصى و نمتهن، و نحرم و نقتل، و نحاف و لانأمن على دماننا و دمَاء أولياننا، فوجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم و جحودهم موضعاً يتقربون به إلى أوليائهم و قضاة السوء و عمال السوء في كلّ بلدة، فحدّثوهم بالأحاديث الموضوعة المكذوبة، ورووا عنّا ما لم نقله و ما لم نفعله، لئيبغضونا إلى الناس، و كان عظم ذلك و كبره ضغن^١ معاوية بعد موت الحسن عليه السلام، فقتلت شيعتنا بكلّ بلدة، و قطعت الأيدي و الأرجل على الظنّة، و كان من يذكرّ مجبّنا و الانتطاع إلينا سجن أو نهب ما له، أو هدمت داره. ثم لم يزل البلاء يشتدّ و يزداد إلى زمان عبيد الله بن زياد قاتل الحسين عليه السلام. ثم جاء الحجاج فقتلهم كلّ قستلة، و أخذهم بكلّ ظنّة و تهمة، حتّى إنّ الرجل ليقال له: زنديق أو كافر، أحبّ إليه من أن يقال: شيعة عليّ عليه السلام». من الجزء الحادي عشر من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في ذيل شرح كلام له عليه السلام^٢. [الف - ٢٥٢] و قد سألت عن أحاديث البدع و عمّا في أيدي الناس من اختلاف الخبر: «إنّ في أيدي الناس حقّاً و باطلاً».

قوله: (و أسلم)، اسلام: فرو گذاشتن. صراح^٣. قوله: (و عولجت خلاخيل) عولجت: يعني تا اينكه كشيده شد و گرفته شد خلخالهاى امهات آن حضرت عليه السلام.

[٢٩٥]

خطبة فيها: «إنّما طلبتُ حقّاً و أنتم تحولون بيني و بينه»

منها: «و قد قال لي قائل: إنك يا ابن أبي طالب على هذا الأمر لحريص، فقلت: بل أنتم و

١. في المصدر: زمن.

٢. شرح نهج البلاغة ١١: ٤٣ (ذكر بعض ما مني به آل البيت من الأذى و الاضطهاد).

٣. صراح اللغة: ٢٩٥ (سلم).

الله أحرص وأبعد، وأنا أخصّ وأقرب، وإنما طلبت حقاً لي وأنتم تحولون بيني وبينه، و تضرّبون وجهي دونه، فلما قرعته بالحجّة في الملاء الحاضرين هبّ كأنه هبّت لا يدري ما يجيبني به، اللهمّ إنّي أستعديك على قريش ومن أعانهم، فإنّهم قطعوا رحمي وصغروا عظيم منزلتي، وأجمعوا على منازعتي أمراً هو لي، ثمّ قالوا: ألا إنّ في الحقّ أن تأخذه، وفي الحقّ أن تتركه».

قال ابن أبي الحديد في ذيل شرح هذه الخطبة: واعلم أنّه قد تواترت الأخبار عنه عليه السلام بنحو من هذا القول، نحو قوله: «ما زلتُ مظلوماً منذ قبض الله نبيّه إلى يوم الناس هذا». وقوله: «اللهمّ أخز قريشاً، فإنّها منعتني حقّي وغصبتني أمري». وقوله: «فجزى قريشاً عني الجوازي، فإنّهم ظلموني حقّي، و اغتصبوني سلطان ابن عمّي».

وقوله: - وقد سمع صارخاً ينادي: أنا مظلوم - فقال: «هلمّ فلنصرخ معاً، فإنّي ما زلت مظلوماً».

وقوله: «إنّه والله ليعلم أنّ محليّ منها محلّ القطب من الرحي». وقوله: «أرى تراي نهباً». وقوله: «أصغيا بإنائنا وحملا الناس على رقابنا». وقوله: «إنّ لنا حقاً إن نعطه نأخذه، وإن نمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى». وقوله: «ما زلت مستأثراً عليّ، مدفوعاً عمّا أستحقّه وأستوجبه». وأصحابنا يحملون ذلك كلّه على ادّعائه الأمر بالأفضليّة والأحقّيّة، [وهو الحقّ و الصواب]، فإنّ حمله على الاستحقاق بالنصّ تكفير أو تفسيق لوجوه المهاجرين والأنصار، لكنّ الإماميّة [ب - ٢٥٢] والزيدية حملوا هذه الأقوال على ظواهرها، وركبوا بها مركباً صعباً. و لعمرى إنّ هذه الألفاظ موهمة بل مغلّبة على الظنّ بما يقوله القوم، لكن تصفّح الأحوال يبطل ذلك الظنّ. من الجزء التاسع من شرح نهج البلاغة في ذيل شرح تلك الخطبة ١.

قوله: (لكنّ تصفّح الأحوال يبطل ذلك الظنّ)، وأنت تعلم بأنّ تصفّح الأحوال يوجب اليقين بما تقوله الإمامية رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

سألت أبا جعفر يحيى بن محمّد العلويّ نقيب البصرة - وقت قراءتي عليه - عن هذا الكلام، وكان عليه السلام على ما يذهب إليه من مذاهب العلوية منصفاً وافر العقل، فقلت له: من يعني عليه السلام بقوله: «كانت أثرة شحّت عليها نفوس قوم، وسخت عنها نفوس آخرين؟» ومن القوم الذين عناهم الأسديّ بقوله: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحقّ به؟ هل المراد يوم السقيفة أو يوم الشورى؟ فقال: يوم السقيفة، فقلت: إنّ نفسي لا تسامحني أن أنسب إلى الصحابة عصيان رسول الله ﷺ ودفع النصّ، فقال: وأنا فلا تسامحني أيضاً نفسي أن أنسب الرسول ﷺ إلى إهمال أمر الإمامة، وأن يترك [الناس فوضي سديّ] مهملين، وقد كان لا يغيب عن المدينة إلّا ويؤمّر عليها أميراً وهو حيّ ليس بالبعيد عنها، فكيف لا يؤمّر وهو ميت لا يقدر على استدراك ما يحدث؟!]

ثمّ قال: ليس يشكّ أحد من الناس أنّ رسول الله ﷺ كان عاقلاً كامل العقل، أمّا المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم، وأمّا اليهود والنصارى والفلاسفة فيزعمون أنّه حكيم تامّ الحكمة، شديد الرأي، أقام ملّةً، وشرع [شريعة]، فاستجدّ ملكاً عظيماً بعقله وتدبيره. و هذا الرجل العاقل الكامل يعرف طباع العرب وغرائزهم وطلبهم بالثارات والدّحول، ولو بُعدت الأزمان المتطاولة، ويقتل الرجل من القبيلة رجلاً من بيت آخر، فلا يزال أهل ذلك المقتول [الف - ٢٥٣] وأقاربه يتطلّبون القاتل ليقتلوه حتّى يدركوا ثأرهم منه، فإن لم يظفروا به قتلوا بعض أقاربه وأهله، فإن لم يظفروا بأحدهم قتلوا واحداً أو جماعة من تلك القبيلة، وإن لم يكونوا رهطه الأذنين. والإسلام لم يُحلّ طبائعهم ولا غير هذه السجية المركوزة في أخلاقهم، والغرائز مجاهها، فكيف يتوهم لبيب أنّ هذا العاقل الكامل وتّر العرب - وعلى الخصوص قريشاً - وساعده على سفك الدماء وإزهاق الأنفس وتقلّد الضغائن ابن عمّه الأذنى وصهره، وهو يعلم أنّه سيموت كما يموت الناس، ويتركه بعده وعنده ابنته، وله منها ابنان يجريان عند مجرى ابنين من ظهره حتّى أوّ عليها، ومحبة لها، ويعدل عنه

في الأمر بعده، ولا ينصّ عليه ولا يستخلفه، فيحقن دمه ودم بنيه وأهله باستخلافه؟! ألا يعلم هذا العاقل الكامل أنّه إذا تركه وترك بنيه وأهله سَوْقَةً ورعيّة فقد عرّض دماءهم للإراقة بعده، بل يكون هو ﷺ الذي قتلهم، وأشاط^١ بدمائهم؛ لأنّهم لا يعتصمون بعده بأمر يحميهم، وإنّما يكونون مضغة للأكل وفريسة للمفترس، ويتخطّفهم الناس، و تبلغ فيهم الأغراض؟! فأما إذا جعل السلطان فيهم، والأمر إليهم، فإنّه يكون قد عصمهم وحقن دماءهم بالرئاسة التي يصلون بها، ويرتدع الناس عنهم لأجلها؟!

ومثل هذا معلوم بالتجربة، ألا ترى أنّ ملك بغداد أو غيرها من البلاد لو قتل الناس وترهم، وألقى في نفوسهم الأحقاد العظيمة عليه، ثمّ أهمل أمر ولده وذريّته من بعده، وفسح للناس أن يقيموا ملكاً من عُرضهم وواحداً منهم، وجعل بنيه سَوْقَةً كبعض العامّة، لكان بنوه بعده قليلاً بقاؤهم، وسريعاً هلاكهم، ولو ثب عليهم الناس ذوو الأحقاد والترات من كلّ جهة، يقتلونهم ويشردونهم كلّ مشرد؟! ولو أنّه عينّ ولداً من أولاده للملك، وأقام خواصّه وخدمه وخوّله بأمره بعده، لحقنت دماء أهل بيته، ولم تطل يد أحد من الناس [ب - ٢٥٣] إليهم لناموس الملك، وأبهة السلطنة، وقوّة الرئاسة وحرمة الإمارة.

أفترى ذهب عن رسول الله ﷺ هذا المعنى، أم أحبّ أن يُستأصل أهله وذريّته من بعده؟! وأين موضع الشفقة على فاطمة العزيرة عنده، الحبيبة إلى قلبه؟! أتقول: إنّه أحبّ أن يجعلها كواحدة من فقراء المدينة، تتكفّف الناس، وأن يجعل عليّاً المكرّم المعظّم عنده الذي كانت حاله معه معلومة، كأبي هريرة الدوسيّ وأنس بن مالك الأنصاريّ، يحكّم الأمراء في دمه وعرضه ونفسه وولده، فلا يستطيع الامتناع، وعلى رأسه مائة ألف سيف مسلول تتلظى أكباد أصحابها عليه، ويودّون أن يشربوا دمه بأفواههم، ويأكلوا لحمه بأسنانهم، قد قتل أبناءهم وإخوانهم وآباءهم وأعمامهم، والعهد لم يطل، والقروح لم تتقرّف والجروح لم تندمل؟!

١. أي أهدرها أو عمل على هلاكها.

فقلت له: لقد أحسنت فيما قلت. من شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة في ذيل شرح كلام له عليه السلام لبعض أصحابه و قد سأله: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحقّ به؟^١

قوله: (لا تسامحني)، مسامحه: آساني كردن با کسی. صراح^٢.

قوله: (استجدّ ملكاً)، استجدّه، أي صيرّه جديداً. القاموس^٣.

قوله: (و الذحول)، الذحل: العداوة، دخول جماعة.

قوله: (لم يحل)، إحاله: برگردانیدن.

قوله: (وتر العرب)، وتر، أي قتل ونهب.

قوله: (أشاط)، أشاطه: باطل کردن. صراح^٤.

قوله: (فريسة)، فريسة: گذاشتن مرده گوسفند را به گرگ صراح^٥.

قوله: (من عرضهم)، من عرض الناس، أي من بينهم. صراح^٦.

قوله: (و الترات)، ترات: كينه ها.

قوله: (كلّ مشرد)، تشريد: راندن. صراح^٧.

قوله: (و خوله)، خول الرجل: حشمه. صراح^٨.

قوله: (تتكفّف الناس)، أي تسألهم شيئاً. صراح^٩.

قوله: [(تتقرّف)]، تقرّف القرحة، أي تقشّرت. القاموس^{١٠}.

و عن أبي النضر قال: مرّ النبي صلى الله عليه وآله بشهداء أحد، فقال: «هؤلاء أشهد عليهم»، فقال أبو بكر: ألسنا باخوانهم يا رسول الله، أسلمنا كما أسلموا وجاهدنا كما جاهدوا؟! فقال صلى الله عليه وآله: «بلى، و لكن هؤلاء لم يأكلوا من أجورهم شيئاً». و لا أدري [الف - ٢٥٤] ما تحدثون

٢. صراح اللغة: ٦١ (سمح).

٣. صراح اللغة: ١٨٦.

٤. صراح اللغة: ١٧٧ (عرض).

٨. صراح اللغة: ٢٩٦ (خول).

١٠. القاموس المحيط ٣: ٢٤٨ (القرف).

١. شرح نهج البلاغة ٩: ٢٤٨ - ٢٥٠.

٣. القاموس المحيط ١: ٣٩٠ (الجد).

٥. صراح اللغة: ١٥٧ (فرس).

٧. صراح اللغة: ٨٢ (شرد).

٩. صراح اللغة: ٢٢٩ (كفف).

بعدي»، فبكى أبو بكر ثم قال: وإنا لكائنون بعدك! أخرجه مالك^١. من تيسير الوصول إلى جامع الأصول في الفصل الأول من الكتاب الأول في الجهاد^٢. أورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة في الجزء الخامس عشر في ذكر غزوة أحد، نقلاً عن الواقدي^٣.

[٢٩٦]

وضع حديث: «إن تؤمروا أبا بكر تجدوه أميناً...»

اروى الإمام أحمد عن علي رضي الله عنه قال: «قيل يا رسول الله: من تؤمّر بعدك؟ قال» [٤] «إن تؤمروا أبا بكر تجدوه أميناً زاهداً في الدنيا، راغباً في الآخرة، وإن تؤمروا عمر تجدوه قوياً أميناً، لا يخاف لومة لائم، وإن تؤمروا علياً - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً، يأخذ بكم إلى الصراط المستقيم». فواتح ميدي^٥، المشكاة في الفصل الثالث من المناقب العشرة^٦.

لا يخفى أن هاتين الفقرتين من هذا الحديث - أعني قوله: (إن تؤمروا أبا بكر...) إلى آخره، وقوله: (إن تؤمروا عمر تجدوه قوياً...) إلى آخره، من أظهر الموضوعات أما أولاً: فلأنه لو كانت الفقرة الأولى صحيحة لاحتج بها أبو بكر يوم السقيفة ولم يحتج في ذلك اليوم إلى افتعال «الأئمة من قريش»، وكذا استمسك بها يوم امتنع علي عليه السلام عن

١. إذا تأملنا في هذا الحديث والحديث السابق الذي أورده ابن أبي الحديد سنصل إلى الاعتقاد بأن النبي ﷺ كان يدري - بالعلم الإلهي - أن الخلافة ستنتصب من وصيه الشرعي أمير المؤمنين عليه السلام، لذا قال ﷺ في جوابه لأبي بكر مشيراً إلى ذلك: «ولكن لا أدري ما تحدثون بعدي؟!»، والذي يدريه أن القوم بعده سيكون منهم الانقلاب والظلم والكفر والاتحراف، وكان القرآن قد أشار إلى ذلك في قوله تعالى: (أَقْبَانِ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ)، وتلك إشارة إلى كفر من تنكّر لخلافة الإمام علي عليه السلام وغصبها منه، ومن هنا أورد المؤلف الحديث اللاحق بعد الحديث السابق الذي أورده ابن أبي الحديد؛ ليشير إلى هذا الترابط. المحقق.

٢. الموطأ ٢: ٤٦٢ ح ٣٢، تيسير الوصول ١: ١٧٣ ح ١٦ (الفصل الثاني في فضل الشهادة والشهداء من الكتاب الأول في الجهاد).

٣. شرح نهج البلاغة ١٥: ٣٨.

٤. في الأصل: امام احمد از علي روايت كند كه مصطفی ﷺ [را] گفتند: كه را بعد از خود بر ما امير می سازي؟ فرمود.

٥. فواتح ميدي: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٦. مشكاة المصابيح ٢: ٥١٠ ح ٦١٣٣.

بيعته واستدلّ على استحقاق ذاته بالخلافة، ونفى الاستحقاق عن غيره، وحين قال ﷺ: «بارك الله فيما ساءني و سرّكم»^١. وكذا الفقرة الثانية لو كانت صحيحة لاحتجّ بها أبو بكر حين قال له طلحة بن عبيد الله: إنّه بلغني أنّك يا خليفة رسول الله ﷺ استخلفت على الناس عمر، وقد رأيت ما يلقي الناس منه وأنت معه، فكيف به إذا خلا بهم؟! وأنت غداً لاق ربك فسانلك عن رعيّتك.

وأما ثانياً: فلأنّ هاتين الفقرتين تتضمّنان كون الأوّل أميناً زاهداً في الدنيا، راغباً في الآخرة، وكون الثاني قوياً أميناً، ينافي ذلك فرارهما من الزحف مراراً، ويناقض ذلك أيضاً ما ورد في الصحاح المجمع عليها أنّ عمر بن الخطّاب قال لعليّ ﷺ والعبّاس [ب - ٢٥٤] حيث طلبا منه الميراث: إنّ أبا بكر قال: قال رسول الله ﷺ: «لانورث، ما تركناه صدقة»، فرأيتاه كاذباً أنّما غادراً خائناً^٢، ثمّ توفيّ أبو بكر وأنا وليّ رسول الله ﷺ ووليّ أبي بكر، فرأيتاه كاذباً أنّما غادراً خائناً». فإنّه صريح في أنّهما كانا كاذبين آثمين غادرين خائنين، لا دين لهم ولا أمانة ولا قوّة في الدين.

وأما ثالثاً: فلأنّه لو صحّ لزم إمّا إهمال النبيّ ﷺ في الجواب، وذلك مخلّ بالبلاغة، وهو لا يليق بشأن النبيّ ﷺ، أو حصر الخلافة في هؤلاء الثلاثة وهو خلاف إجماع أهل السنّة، وإنّما الصحيح من الحديث هو الفقرة الأخيرة - أعني: «وإن تؤمّروا عليّاً - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهديّاً، يأخذ بكم إلى الصراط المستقيم» -، وفيه إشارة منه ﷺ إلى أنّ إمامكم وأميركم هو عليّ بن أبي طالب ﷺ، لكنكم لضغن الكفر وحقّد الجاهليّة لا تطيعونه ولا ترضون بإمامته.

لا يقال: هذا مستلزم لتجوّز كون بعض الحديث موضوعاً وبعضه صحيحاً، وذلك غير واقع، لأنّنا نقول: مثله كثير شائع ذائع في أحاديث أهل السنّة، منها: ما أورده البياضويّ في تفسيره في سورة التكاثر، حيث قال: عن النبيّ ﷺ: «من قرأ ﴿ألهيكمُ التكاثر﴾، لم يحاسبه

١. شرح المقاصد ٥: ٢٤٢؛ قد مرّ ذكره وتخريجه في البياض ١: ٧٥ - ٧٦ و ١٠١ - ١٠٣.

٢. صحيح مسلم بشرح النووي ١٢: ٧٢؛ السنن الكبرى للبيهقي ٦: ٢٩٨؛ كنز العمال ٧: ٢٤١ ح ١٨٧٤٨.

الله بالنعم الذي أنعم به [عليه] في دار الدنيا، وأعطي من الأجر كأنما قرأ ألف آية». (١) فإن صدر هذا الحديث موضوع، ذكره الحلبي في تعليقاته عليه، حيث قال: قال شيخنا: موضوع إلا آخره، فرواه الحاكم والبيهقي بلفظ: «ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم؟!»، قالوا: من يستطيع أن يقرأ ألهيكم التكاثراً؟.

ومنها: ما أورده الدميري في حياة الحيوان في ذيل بيان لفظة حمام: إن هارون الرشيد كان يعجبه الحمام واللهمبه، فأهدي إليه حمام وعنده أبو البخترى وهب بن وهب القاضي، فروى له بسنده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ [الف - ٢٥٥] قال: «لا سبق إلا في خف أو حافر أو جناح»، فزاد: أو جناح، وهي لفظة وضعها الرشيد، فأعطاه جائزة سنوية، فلما خرج قال للرشيد: والله لقد علمت أنه كذب [على رسول الله]، وأمر بالحمام أن تذبح.^٢

ومنها: ما أورده الملاء عليّ القاري في تذكرة الموضوعات، حيث قال: إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه. صحيح مرفوع، فأما (فامقلوه ثم انقلوه)، فمضوع وموضوع.^٣

ومنها: ما ذكره ابن أبي الحديد، حيث قال في الجزء الثاني من شرح نهج البلاغة في ذيل شرح خطبة له ﷺ في استنفار الناس إلى الشام أو لها: «أف لكم». فإن قيل: فما تقول مشايخكم في قوله ﷺ: «انفروا إلى من يقاتل على دم حمال الخطايا»، أليس هذا طعناً منه ﷺ في عثمان؟! قيل: الأكثر الأشهر في الرواية صدر الحديث، وأما عجز الحديث فليس بمشهور [تلك الشهرة]، وإن صح حملناه على أنه أراد به معاوية، وسمى ناصريه مقاتلين على دمه؛ لأنهم يحامون عن دمه، ومن حامى عن دم إنسان فقد قاتل عليه.^٤

ويدل على كذبها أيضاً الحديث الذي نقله عبد القادر بن محمد الطبري في كتابه حسن السريرة عن دلائل النبوة^٥ عن ابن مسعود - وقد سبق في هذا الكتاب - قال ابن أبي الحديد

١. أنوار التنزيل ٢: ٥٧٤ (سورة التكاثر).

٢. حياة الحيوان ١: ٣٧٠ (مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه).

٣. الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى: ١١٨ ح ٣٤ (حرف الهمزة).

٤. شرح نهج البلاغة ٢: ١٩٥.

٥. حسن السريرة: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ دلائل النبوة: لم نثر على هذا الخبر فيه.

في ذيل مطاعن أبي بكر: هذا الحديث ليس مروياً عن النبي ﷺ، وإنما هو قول قاله أبو بكر من تلقاء نفسه^١.

ونيز منافي (لا يخاف لومة لائم) است خوف او از لوم لائمان در وقتي كه عثمان ردّ حكم را استدعا نمود، جواب گفت كه مي ترسم كه مردم بگويند كه تغيير به سنت نبي نموده، و نيز از لوم لائمان ترسيد در باب ضبط اموال خالد وليد.

و منها: ما أورده البياضوي أيضاً في تفسير سورة الجحد، حيث قال: من قرأ سورة الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن، و تباعدت عنه مردة الشياطين، و برئ من الشرك، و يعافى عن الفرع الأكبر^٢.

قوله: (من قرأ سورة الكافرون)، قال شيخنا: موضوع، إلا الجملة الأولى رواها الترمذي. [ب - ٢٥٥]

قوله: (فرواه الحاكم)، تعليل لصحة آخر الحديث.

قوله: (وإن صح) بنابر تأويل شارح معنى كلام چنين خواهد بود كه برويد به سوى جماعت كه مقاتله مي كنند بر دم معاويه به اين معنى كه يارى كننده و نگاه دارنده خون اويند.

واعلم أنّ حمل حمّال الخطايا على معاوية خطأ فاحش، أمّا أولاً: فلأنّ تأويل قوله ﷺ: (من يقاتل على دم حمّال الخطايا)، بالناصر خلاف الظاهر. و أمّا ثانياً: فلأنّ إطلاقه ﷺ حمّال الخطايا على عثمان في الحديث الذي رواه الشارح عن الزبير بن بكار في الجزء التاسع من الكتاب، حيث قال: قال الزبير: جاء رجل إلى عليّ ﷺ يستشفع به إلى عثمان، فقال: «حمّال الخطايا! لا والله، لا أعود إليه أبداً»^٣، قرينة واضحة على أنّ المراد به هنا أيضاً هو عثمان لا معاوية.

١. شرح نهج البلاغة ١٧: ١٦٧ (الطنن الثاني). مراده قول أبي بكر يوم السقيفة: (الأنمة من قريش)، و قد مرّ ذكره في البياض ١: ١٨٢.

٢. أنوار التنزيل ٢: ٥٧٩ (سورة الكافرون).

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ١٧.

[٢٩٧]

عدّة دلائل عقلية و نقلية على أنّ عليّاً عليه السلام أفضل من سائر
الناس من الأولين و الآخرين سوى نبينا
صلوات الله عليه و آله أجمعين

قال الرازي في تفسيره في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا...﴾ الآية: و روى أنّه عليه السلام لما خرج في المرط الأسود فجاء الحسن فأدخله، ثمّ جاء الحسين فأدخله ثمّ فاطمة ثمّ عليّ، ثمّ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، و اعلم أنّ هذه الرواية كالمُتَّفَق على صحّتها بين أهل التفسير و الحديث. و ذكر كلاماً طويلاً ثمّ قال: المسألة الخامسة: كان في الرّي رجل يقال له: محمود بن الحسن الحمصيّ، و كان متكلماً الإثني عشرية، و كان يزعم أنّ عليّاً عليه السلام أفضل من جميع الأنبياء سوى محمّد عليه السلام، قال: و الذي يدلّ عليه قوله تعالى: ﴿وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ﴾، و ليس المراد ﴿وَ أَنْفُسَنَا﴾ نفس محمّد؛ لأنّ الإنسان لا يدعو نفسه بل المراد به غيره، و أجمعوا على أنّ ذلك الغير كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فدلتّ الآية على أنّ نفس عليّ هي نفس محمّد عليه السلام، و لا يمكن أن يكون المراد منه أنّ هذه النفس هي عين تلك النفس، فالمراد أنّ هذه النفس مثل تلك النفس، و ذلك يقتضي الاستواء [الف - ٢٥٦] في جميع الوجوه، و ترك العمل بهذا العموم في حقّ النبوة، و في حقّ الفضل؛ لقيام الدلائل على أنّ محمّداً عليه السلام كان نبياً و ما كان عليّ كذلك، و لانعقاد الإجماع على أنّ محمّداً عليه السلام كان أفضل من عليّ عليه السلام، فيبقى فيما وراءه معمولاً به. ثمّ الإجماع دلّ على أنّ محمّداً عليه السلام كان أفضل من سائر الأنبياء عليهم السلام، فيلزم أن يكون عليّ أفضل من سائر الأنبياء، فهذا وجه الاستدلال بظاهر هذه الآية.

ثمّ قال: و يؤكّد الاستدلال بهذه الآية الحديث المقبول عند المخالف و الموافق، و هو قوله عليه السلام: «من أراد أن يرى آدم في علمه، و نوحاً في طاعته، و إبراهيم في خلّته، و موسى في

قريبته^١، و عيسى في صفوته، فليُنظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛^٢ والحديث دلّ على أنه اجتمع فيه ما كان متفرقاً فيهم، وذلك يدلّ على أن عليّاً عليه السلام أفضل من جميع الأنبياء سوى محمّد، وأما سائر الشيعة فقد كانوا - قديماً و حديثاً - يستدلّون بهذه الآية على أن عليّاً عليه السلام مثل نفس محمّد عليه السلام إلا فيما خصّه الدليل، وكان نفس محمّد عليه السلام أفضل من الصحابة، فوجب أن يكون نفس عليّ أفضل أيضاً من سائر الصحابة، هذا تقرير كلام الشيعة.

والجواب: أنه كما انعقد الإجماع بين المسلمين على أن محمداً عليه السلام أفضل من عليّ، فكذلك انعقد الإجماع بينهم قبل ظهور هذا الإنسان على أن النبيّ أفضل ممّن ليس بنبيّ وأجمعوا على أن عليّاً عليه السلام ما كان نبياً، فلزم القطع بأن ظاهر الآية كما أنه مخصوص في حقّ محمّد فكذلك مخصوص في سائر الأنبياء عليهم السلام.^٣

قوله: (على أن النبيّ أفضل ممّن ليس بنبيّ)، العجب منه أنه ادّعى الإجماع على أن النبيّ أفضل ممّن ليس بنبيّ، مع أنه ورد في الحديث الصحيح أن عليّاً عليه السلام كان أفضل من حزقيل، و هو نبيّ بالاتّفاق - كما بيّناه سابقاً في هذا الكتاب في الورق الذي هو الورق الثامن عشر بعد مائتين في أصل البياض^٤ - رواه صاحب الرياض النضرة في مناقب العشرة في الفصل الثاني من الباب الرابع في مناقب عليّ بن [ب - ٢٥٦] أبي طالب عليه السلام، عن ابن أبي ليلى، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال: «الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار مؤمن آل تيس الذي قال: يا قوم اتّبعوا المرسلين، و حزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: أقتتلون رجلاً أن يقول ربّي الله؟!، و عليّ بن أبي طالب الثالث، و هو أفضلهم»^٥. أخرجهم أحمد في مناقبه^٦.

و ذكر هذا الحديث صاحب الإكتفاء في الباب الثاني من كتاب أسنى المطالب، و هو

١. في المصدر: هييته.

٢. التفسير الكبير ٨: ٨٠ - ٨١ (آل عمران ٣: ٤٦).

٣. قد مرّ ذكره في المطبوع ٧٣ - ٧٤ (كان الصدّيق لقب أبي بكر في الجاهليّة).

٤. الرياض النضرة ٣: ١٠٤.

٥. مناقب أحمد: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر؛ الجامع الصغير ٢: ١١٥ ح ٥١٤٩ كنز العمال ١١: ٦٠١ ح

٦. الدر المنثور ٥: ٢٤٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٣ و ٣١٣.

الكتاب الخامس من الكتب الثمانية المشتمل عليها الكتاب المذكور بهذه العبارة: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار مؤمن آل تيس، و حزقيل مؤمن آل فرعون، وعليّ بن أبي طالب وهو أفضلهم». أخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة، والمحاظ محبّ الدين بن النجّار في تاريخه^١.

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾، يعني به التوراة جملة واحدة مفصلة محكمة، ﴿وَوَقَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾، يعني رسولاً يُدعى إسمويل بن بابل، ورسولاً يُدعى منشايل^٢، ورسولاً يُدعى إشعيا بن إمضيا^٣، ورسولاً يُدعى حزقيل، ورسولاً يُدعى إرميا بن حاميا^٤ وهو الخضر، ورسولاً يُدعى داود بن إيشا وهو أبو سليمان، ورسولاً يُدعى المسيح عيسى بن مريم، فهؤلاء الرسل ابتعثهم الله، وانتجهم للأمة من بعد موسى بن عمران. من الدرّ المنثور للسيوطي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَوَقَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾ رواه السيوطي^٥.

قاله الرازي أيضاً في التفسير الكبير في سورة البقرة في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ...﴾ الآية، في الرواية الأولى من الروايات التي نقلت في هذه القصة، وهذه عبارته: فرّ بهم نبيّ يقال له: حزقيل، فلما رأهم وقف عليهم يتفكّر فيهم، فأوحى الله تعالى إليه... إلى آخر القصة. وفي الثالثة [الف - ٢٥٧] من الروايات بهذه العبارات: (الثالثة) أنّ حزقيل النبيّ ندّب قومه إلى الجهاد فكروا... إلى آخر القصة^٦.

١. الإكتفاء: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر. ٢. في المصدر: مشتائيل.

٣. في المصدر: شعيا بن أمصيا. ٤. في المصدر: حلقيا.

٥. الدرّ المنثور ١: ٨٦ (البقرة ٢: ٨٧)؛ فتح القدير للشوكاني ١: ١١١؛ تاريخ مدينة دمشق ٨: ٣٣ (إرميا بن حلقيا).
٦. التفسير الكبير ٦: ١٦٢ - ١٦٣ (البقرة ٢: ٢٤٣)؛ تاريخ الطبري ١: ٣٢٣ (ذكر أمر بني إسرائيل). وكان هدف المؤلف: هنا بإيراد هذه المعاني من المصادر التفسيرية لعلماء السنّة... هو أمران: الأول: إثبات أنّ حزقيل عليه السلام - الذي لم يرد اسمه صريحاً في القرآن - كان رسولاً. والثاني: إثبات صحّة ودقّة الأحاديث التي تقول بأنّ الإمام عليّاً عليه السلام هو أفضل من حزقيل من خلال مصادر حديث السنّة. بعد هذا ليستدلّ المؤلف على بطلان ادعاء الفخر الرازيّ بأنّ الإمام عليّاً سلام الله عليه لم يكن أفضل من الأنبياء. المحقق.

الثاني عشر: قوله ﷺ: «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في تقواه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى موسى في هيبته، وإلى عيسى في عبادته، فليتنظر إلى عليّ بن أبي طالب»، ساواه بالأنبياء وهم أفضل من سائر الصحابة إجماعاً، فكذا من يساويهم. وأجيب بأنه تشبيه لعليّ ولا يدلّ على المساواة، وإلّا كان عليّ أفضل من الأنبياء؛ لمشاركته حينئذ بكلّ منهم في فضيلة واختصاصه بفضيلة الآخرين، والإجماع منعقد على أنّ الأنبياء أفضل من الأولياء. من كتاب *المواقف* في المقصد الخامس من المرصد الرابع من الموقف السادس^١.

أقول: ما ادّعاه من الإجماع على أنّ الأنبياء أفضل من الأولياء، فإن أراد به أنّ كلّ واحد من الأنبياء أفضل من كلّ واحد من الأولياء من أمته أو أمة غيره من الأنبياء فممنوع؛ لأنّ النبيّ ﷺ فضّل عليّاً عليه السلام على حزقيل، رواه جلال الدين السيوطي في *الدر المنثور* في ذيل تفسير سورة يس نقلًا عن أبي نعيم وابن عساکر والديلمي^٢، ورواه في *الجامع الصغير*^٤ أيضاً، ورواه محبّ الدين الطبري في *الرياض النضرة*^٥، وإبراهيم بن عبد الله الوصافي اليمنيّ الشافعيّ في كتاب *الإكتفاء* في الكتاب الخامس من الثمانية المشتمل عليها الكتاب نقلًا عن أبي نعيم في *فضائل الصحابة*^٦، والمافظ محبّ الدين ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس^٧، والحديث مسطور في هذا الورق في الصفحة التي قبل هذه الصفحة، ولا خلاف في أنّ حزقيل كان نبياً، صرح به الثعلبيّ والزمخشريّ والبيضاويّ والنيسابوريّ والرازيّ في

١. ينابيع المودة ١: ٣٦٣ ح ١ (الباب الأربعون) و ٢: ١٨٣ ح ٥٢٨ (الباب السادس والخمسون / ذكر ما أنزل في عليّ); تاريخ ألقى ١: ٦١١ (ذكر شمه‌ای از مناقب أمير المؤمنين علی علیه السلام) از ذکر بعضی از وقایع سال سی‌ام از رحلت خیر البشر).
٢. شرح *المواقف* ٨: ٣٦٩ (المقصد الخامس).

٣. *الدر المنثور* ٥: ٢٤٢؛ *الجامع الصغير* ٢: ١١٥ ح ٥١٤٩؛ *کنز العمال* ١١: ٦٠١ ح ٣٢٨٩٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣١٣ و ٤٣.

٤. *جمع الجوامع* ٥: ٩٧ ح ١٣٧٤٠ (المحلّي بأل من هذا الحرف - أي الصاد); *الجامع الصغير* ٢: ١١٥ ح ٥١٤٩؛ *کنز العمال* ١١: ٦٠١ ح ٣٢٨٩٨.
٥. *الرياض النضرة* ٣: ١٠٤.

٦. *الإكتفاء*: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.
٧. *تاريخ ابن النجار*: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

تفاسيرهم، و عصام الدين في تعليقاته على البيضاوي و صاحب القاموس^١.
 و يؤيده ما رواه السيوطي في الجامع الصغير في حرف الحاء مع السين^٢، و المتقي في كنز
 العمال في فضائل الحسن و الحسين نقلاً [ب - ٢٥٧] عن الطبراني عن حذيفة، و في فضائل
 أهل البيت عليهم السلام أيضاً: «الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة، و أبوهما خير منهما»^٣، و
 رواه أيضاً ابن ماجه في سننه^٤، و صاحب تاريخ الألفي نقلاً عن المقصد الأقصى^٥، و
 صاحب توضيح الأنور نقلاً عن أبي نعيم في الأربعين، و الشيخ يعقوب الصرقي نقلاً عن ابن
 عساكر^٦، و صاحب كتاب الخصائص العلوية^٧.

و يؤيده أيضاً حديث: «لولا عبدان...» الحديث عن ابن مسعود، و «من لم يقل: عليّ
 خير الناس، فقد كفر»، عنه أيضاً، و قوله عليه السلام: «ألا ترضين يا فاطمة...» الحديث عن ابن
 عباس، و الأحاديث بتامها بأسنادها مسطورة في الورق بعد هذا الورق^٨.

و أمّا منعه الدلالة على المساواة فيدلّ عليها أحاديث كثيرة غير هذا الحديث رواه
 ثقاتهم في كتبهم، منها: ما رواه المحبّ الطبري في كتابه ذخائر العقبى في فضائل عليّ عليه السلام عن
 أنس، قال: سعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فذكر قولاً كثيراً، ثمّ قال: «أين عليّ بن أبي طالب؟»
 فوثب إليه فقال: «ها أنا [ذا] يا رسول الله»، فضمّه إلى صدره و قبّل بين عينيه و قال بأعلى
 صوته: «معاشر المسلمين! هذا أخي و ابن عمّي و حبيبي^٩، و هذا لحمي و دمي و شعري،
 هذا أبو السبطين الحسن و الحسين سيّدي شباب أهل الجنة، هذا مفرّج الكرب عنيّ، هذا
 أسد الله و سيفه في أرضه على أعدائه، على مبغضه لعنة الله تعالى و لعنة اللاعنين، و الله بريء
 و أنا منه بريء، فمن أحبّ أن يبرأ من الله و منّي فليبرأ من عليّ، و ليبلغ الشاهد الغائب»، ثمّ

١. الكشف و البيان ٢: ٢٠٣ (البقرة ٢: ٢٤٣)، الكشاف ١: ٢٩٠ (البقرة ٢: ٢٤٣)، أنوار التنزيل ١: ١٢٨ (البقرة ٢: ٢٤٣)؛
 غرائب القرآن ٢: ٣٠٣ (البقرة ٢: ٢٤٣)، التفسير الكبير ٦: ١٦٢ (البقرة ٢: ٢٤٣)، المسألة الثالثة، القاموس المحيط
 ٣: ٤٨٩ (حزقل)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١: ٣٠٦، تفسير الجلالين: ٥٣، الدرّ المنثور ١: ٣١٠، الجامع
 لأحكام القرآن ٣: ٢٣٠.
 ٢. جمع الجوامع ٤: ٢٠٤، الجامع الصغير ١: ٥٩٠، ح ٣٨٢١.
 ٣. كنز العمال ١٢: ١١٥، ح ٣٤٢٥٩.
 ٤. سنن ابن ماجه ١: ٤٤، ح ١١٨ (فضل عليّ بن أبي طالب).
 ٥. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٨ - ٢٠٩.
 ٦. تاريخ أئمة: لم نثر على هذا الخبر فيه.
 ٧. الخصائص العلوية: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.
 ٨. و انظر المطبوع: ٢٤٧ - ٢٤٨ و ٢٧١.
 ٩. في المصدر: و ختي.

قال عليه السلام: «اجلس يا علي، قد عرف الله تعالى لك ذلك»^١.

وما رواه في الكتاب المذكور عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما أسري بي مررت بملك جالس على سرير من نور... إلى أن قال عليه السلام: فسلمت عليه، فقال: و عليك السلام يا أحمد، ما فعل ابن عمك علي؟ فقلت: وهل تعرف ابن عمي [الف - ٢٥٨] علياً؟ قال: كيف لا أعرفه وقد وكلني الله تعالى بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي بن أبي طالب، فإن الله يتوقاً كما بمشيئته»^٢.

وما رواه ابن حجر في الصواعق المحرقة في الفصل الأول من الباب الحادي عشر في الآية الرابعة عشرة من آيات فضائل أهل بيت النبوة من قول أبي بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «عليّ مني بمنزلة من ربي»^٣.

وما رواه علاء الدولة السمناني في الباب السابع عشر من الكتاب السادس والثلاثين من كتاب الفلاح من قول أبي بكر لأبي عبيدة حين بعثه إلى علي بن أبي طالب ليطلب منه البيعة له: إنك تمشي إلى من هو بمنزلة من فقدناه بالأمس^٤.

وما رواه المتقي في كنز العمال في فضائل علي عليه السلام عن أبي يحيى، قال: لما ضرب ابن ملجم علياً قال: «افعلوا به كما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يفعل برجل أراد قتله، فقال: اقتلوه ثم حرّوه»^٥، أحمد بن حنبل في مسنده^٦، وابن جرير، وصححه الحاكم في المستدرک^٧، وابن عساكر في تاريخه^٨.

قوله: (انعقد الإجماع بينهم قبل ظهور هذا الإنسان على أن النبي أفضل ممن ليس بنبي...)

١. ذخائر العقبى: ٩٢ (ذكر لعنة الله والنبي صلى الله عليه وآله على من أبغضه؛ بتابع المودة ٢: ١٨١ ح ٥٢٣ (الباب السادس والخمسون).

٢. ذخائر العقبى: ٦٤ (بمشيئة دون ملك الموت)؛ بتابع المودة ٢: ١٥٥ ح ٤٢٢ (الباب السادس والخمسون).

٣. الصواعق المحرقة: ١٧٧ (الباب العاشر عشر / المقصد الخامس)؛ المناقب للخوارزمي: ٢٩٧ ح ٢٩٢.

٤. الفلاح: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٠: ٢٧٣.

٥. كنز العمال ١٣: ١٨٨ ح ٣٦٥٥٩. ٦. مسند أحمد ١: ٩٣ (مسند علي بن أبي طالب).

٧. المستدرک على الصحيحين ٣: ١٥٥ ح ٤٦٩٢ (ذكر مقتل أمير المؤمنين علي عليه السلام).

٨. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٦١ (ترجمة أمير المؤمنين علي عليه السلام).

إلى آخره، أقول: إن أراد أنه انعقد الإجماع على أن بعض الأنبياء أفضل من كل من ليس بنبيّ أو أن كل نبيّ ﷺ أفضل من أمته فسلم، لكن لا يجديه نفعاً، وإن أراد أنه انعقد الإجماع على أن كل نبيّ أفضل من كل من ليس بنبيّ فباطل، لأنه إن أراد إجماع جميع الأمة فممنوع، فإن الشيعة كان اعتقاد كلهم أن الأئمة ﷺ أفضل من كل الناس من الأولين والآخرين سوى نبيّنا ﷺ، مع أنهم ليسوا بأنبياء. وإن أراد إجماع أهل السنة فلا يكون مفيداً ولا يصير حجة، على أنه منتقض بنبيّنا ﷺ أيضاً؛ لأنه لم يكن نبياً قبل البعث بالإتفاق، وكان أفضل من سائر الأنبياء حينئذ، فسقط الجواب بدعوى الإجماع وبقي الدليل على صحته.

ويؤيده الأحاديث المنقولة عن ثقات أهل السنة في كتبهم [ب- ٢٥٨] المتبعة، منها: ما روي في كتاب المناقب عن عبد الله بن مسعود أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه وعطس آدم فقال: الحمد لله، فقال الله عز وجل: حمدني عبدي، وعزّي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك»^١. ومنها: ما روي في كفاية الطالب عن الدارقطني عن رجالة أن النبي ﷺ قال لفاطمة ﷺ: «يا فاطمة! أما علمت أن الله تعالى أطلع إلى الأرض أطلاعة فاختر منها أباك، ثم أطلع ثانية فاختر منها بعلك»^٢. ومنها: ما روي في مسند أحمد ومناقب ابن المغازلي وفردوس ابن شيرويه أنه قال ﷺ: «كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله»^٣، وما روي أنه قال ﷺ: «يا علي! خلقت الناس من شجر شتى وخلقنا وأنا وأنت من شجرة واحدة»^٤، فإن كل ذلك يدلّ دلالة واضحة على أن محمداً وعلياً كليهما أفضل من سائر الأنبياء.

١. المناقب للخوارزمي: ٣١٨ ح ٣٢٠ (في فضائله له شتى)؛ إشارة المصطفى: ١١٧؛ ينابيع المودة: ١: ٤٨ - ٤٩ ح ١١ (الباب الأول).

٢. كفاية الطالب: لم نشر على هذا الخبر فيه؛ كنز العمال ١١: ٦٠٤ ح ٣٢٩٢٣؛ مجمع الزوائد ٩: ١٦٥؛ المعجم الكبير ٣: ٥٧؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٠.

٣. مسند أحمد: لم نشر على هذا الخبر فيه. وأورده في مناقب ابن المغازلي: ٨٨ ح ١٣٠، والفردوس ٣: ٢٨٣ ح ٤٨٥١؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٧.

٤. مناقب ابن المغازلي: ٤٠٠ ح ٤٥٣؛ مجمع الزوائد ٩: ١٠٠؛ كنز العمال ١١: ٦٠٨ ح ٣٢٩٤٤؛ شواهد التنزيل: ١: ٣٧٥؛ الجامع لأحكام القرآن ٩: ٢٨٣.

وما روى ابن مجاهد في تاريخه، والطبري في الولاية، والديلمي في الفردوس، وأحمد في الفضائل، والأعمش والحافظ أبو بكر في مناقبه عن عائشة وقيس بن حازم عن جرير بن عبد الله، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «عليّ خير البشر، فمن أبي فقد كفر، ومن رضي فقد شكر»، نصّ في أنّ عليّاً أفضل من كلّ الناس من الأنبياء وغيرهم سوى نبينا ﷺ، و منكر ذلك كافر، ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾^٢.

قوله: (إنّ الأئمة أفضل من كلّ الناس...) إلى آخره، ويؤيد ذلك ما رواه عطاء محدثي العامة: كابت ماجة والكواشي والسيوطي و عبد القادر الطبري وصاحب المقصد الأقصى عن النبي ﷺ أنه قال: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأبوها خير منهما»^٣.

قوله: «لأنّه لم يكن نبياً...» إلى آخره، و ينتقض أيضاً بما رواه الشيخ كمال الدين بن طلحة في الفصل الخامس من الباب الأوّل من كتاب [الف - ٢٥٩] مطالب السؤول، و الفاضل ملا باسوا الجائسي في رسالة في الإمامة، والسيد الجليل الأمير محمّد باقر المعروف بـ (داماد) في بعض رسائله، كلّهم عن الحافظ أبي نعيم في العلية أنّ رسول الله ﷺ قال يوماً لعليّ ﷺ: «مرحباً بسيدّ المسلمين وإمام المتّقين!»، و ما رواه السيّد عليّ العلويّ الهمدانيّ في كتابه مودة القربى في المودّة الثامنة، عن أبي ذرّ الغفاريّ في ذيل حديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة، عن النبي ﷺ أنه قال: «جعل الله سيّد الأوّلين والآخريّن، والنبّيّين و

١. تاريخ ابن مجاهد والولاية للطبري: لم يتيسر لنا الحصول على هذه المصادر. و رواه الديلمي في الفردوس ٣: ٦٢ ح

٢. فضائل الصحابة للأحمد: لم نثر على هذا الخبر فيه؛ كنز العمال ١١: ٦٢٥ ح ٣٣٠٤٥. الكامل لعبد الله عدي

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧٢ - ٣٧٣: كشف الغمّة ١: ١٥٥؛ تاريخ بغداد ٧: ٢٣٤.

٤. الكهف ١٨: ٢٩.

٥. سنن ابن ماجة ١: ٤٤ ح ١١٨ (المقدّمة / فضل عليّ بن أبي طالب)؛ كنز العمال ١٢: ١١٥ ح ٣٤٢٥٩. جمع

الجوامع ٤: ٢٠٤ ح ١١٢٦٧. و قد مرّ هذا الحديث في البياض الإبراهيمي ١: ٣٢٤ ح ٢٢ فراجع.

٦. حلية الأولياء ١: ١٠٦ ح ٢٠٥ (عليّ بن أبي طالب)؛ كنز العمال ١١: ١٦٩ ح ٣٣٠٠٩ و ١٣: ١٧٧ ح ٣٤٥٢٧؛ تاريخ

مدينة دمشق ٤٢: ٣٧٠. لم نثر على رسالة الملا باسو ولا بعض رسائل الداماد.

المرسلين... إلى أن قال: وأعطاه الله ما لم يعط أحداً من النبيين، والملائكة المقربين^١. وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «حدثني جبرئيل عن الله عز وجل أن الله يحب علياً ما لا يحب الملائكة والنبيين والمرسلين...»^٢ الحديث، فإنه صريح في فضل عليّ عليه السلام على سائر النبيين حتى المرسلين مع أنه عليه السلام ليس بنبي.

قوله: (و ما رواه السيد عليّ العلويّ الهمدانيّ)، قال صاحب النفحات: هو عليّ بن شهاب بن محمد الهمدانيّ، كان جامعاً بين العلوم الظاهريّة والباطنيّة، وله في علوم أهل الباطن تصانيف مشهورة، مثل كتاب سرائر النقطه، وشرح أسماء الله، وشرح كتاب نصوص الحكم، وشرح القصيدة الخمرية الفارضية، انتهى^٣.

أقول: انتسخ كتاب المودة من نسخة في مجلّد فيه خمسة وثلاثون تصنيفاً، وكان المجلّد لعبد الكريم القاضي بكشمير في أيام إمارة الملك الجليل أورنگ زيب عالمگیری في سنة ١١١٥.

قوله: (في كتاب المناقب)، لأخطب الخطباء الخوارزمي، نقله محمد صالح الحسينيّ الترمذيّ المتخلص بالكشفيّ في مناقبه المعروفة بالمناقب المرتضوية^٤.

قوله: (ما خلقتك)، ومنها ما رواه النظريّ في كتابه الخصائص العلوية في ذيل حديث طويل: «فلما أسجد له الملائكة تداخله العجب، فقال: يا رب! خلقت خلقاً هو أحب إليك مني؟ قال الله عز وجل: نعم، لولا هم ما خلقتك، وهم: محمد وعليّ وفاطمة والحسنان عليه السلام»^٥. والحديث بتمامه مسطور في هذا الكتاب.

ومنها: ما رواه السيوطيّ في تفسير الدر المنثور والملايين الدين في سيره أن آدم عليه السلام استشفع بخمسة آل العباء: محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام، [ب - ٢٥٩] فتاب

١. ينابيع المودة ٢: ٣٠٤ ح ٨٧١ (المودة الثامنة). ٢. ينابيع المودة ٢: ٣٠٩ ح ٨٨٣

٣. نفحات الأنس: ٤٤٧ (سيد عليّ بن شهاب بن محمد الهمداني)

٤. مناقب المرتضوي: ٩٠ (الباب الثاني).

٥. الخصائص العلوية: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ تأويل الآيات لشرف الدين الأسترآبادي ١: ٤٨؛ قصص

الأنبياء لسيد نعمة الله الجزائري: ١٥٠.

الله عليه^١. والحديث المذكور في هذا البياض، و من الظاهر أن الشخص لا يستشفع إلا بمن يُعرف أن له مزية و شرفاً عند المستشفع، ليس له ذلك.

قال الرازي أيضاً في الأربعين: الحجّة الرابعة عشرة قوله ﷺ لفاطمة: «إن الله أطلع على أهل الدنيا فاختار منهم أباك فاتخذه نبياً، ثم أطلع ثانياً فاختار منهم بعلك»^٢.

قوله: «كنت أنا و عليّ نوراً بين يدي الله...» الحديث، عن سلمان: «كنت أنا و عليّ نوراً بين يدي الله معلّقاً، يُسبّح الله ذلك النور و يقدّسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم ركّب ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، فجزء أنا^٣ و جزء عليّ». [الفردوس]^٤.

قال الرازي في الأربعين: الحجّة السابعة عشرة: روى ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «عليّ خير البشر، من أبي فقد كفر»، «من لم يقل: عليّ خير الناس، فقد كفر». الخطيب عن ابن مسعود عن عليّ، كنز العمال بتبويب جمع الجوامع للسيوطي في كتاب الفضائل في فضيلة عليّ ﷺ^٥.

قوله: «يا عليّ! خلق الناس من شجرتي...» إلى آخر الحديث. الثاني عشر: عن جابر ابن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الناس من شجرتي، وأنا و عليّ من شجرة واحدة». من كتاب الصواعق المحرقة لابن حجر في الفصل الثاني من الباب التاسع^٦.

الحديث السابع و الثلاثون: عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا و عليّ من شجرة واحدة و الناس من أشجار شتيّ». رواه صاحب الفردوس، كتاب السبعين للسيد عليّ العلويّ الهمدانيّ الشافعيّ، نقله صاحب الإكتفاء منه أيضاً في الباب السابع عن

١. الدرّ المنثور ١: ٦١ (البقرة ٢: ٣٧، و الآية: فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ)؛ معارج النبوّة ١: ٥٠ و ٥٥ تاريخ ألفي ١: ٦١١ (ذكر شمّه‌ای از مناقب أمير المؤمنین علی بن ابی طالب از وقایع سال سی‌ام از رحلت خیر البشر)؛ مناقب علی بن ابی طالب لابن المغازلي: ٦٣ ح ٨٩ (قوله تعالى: فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ...).

٢. الأربعين: ٢: ٣١٢ (الحجّة الرابعة عشرة من الفصل الخامس من المسألة التاسعة و الثلاثون)؛ مجمع الزوائد ٩: ١٦٥؛ المعجم الكبير ٣: ٥٧ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٠؛ كنز العمال ١١: ٦٠٤ ح ٣٢٩٢٣.

٣. في المصدر: فجزأني.

٤. الأربعين ٢: ٣١٣ (الحجّة السابعة عشرة من الفصل الخامس من المسألة التاسعة و الثلاثون)؛ تاريخ بغداد ٧: ٤٣٤؛ كنز

العمال ١١: ٦٢٥ ح ٣٣٠٤٥ و ٣٣٠٤٦. ٥. الصواعق المحرقة: ١٢٣.

جابر، ونقله عن المستدرک أيضاً^١.

و ما رواه صاحب الإكتفاء في الباب الثاني عشر في ذكر [زواجه] بفاطمة عليها السلام و إخبار النبي ﷺ: «إن الله تعالى زوجة إياها في السماء». من كتاب أسنى المطالب في فضل أمير المؤمنين [الف - ٢٦٠] علي بن أبي طالب عليه السلام^٢، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة قال: «ألا ترضين يا فاطمة أن الله اختار من أهل الأرض رجلين: جعل أحدهما أباك، والآخر بعلك». أخرجه الحافظ عمر بن محمد الملاء في سيرته، انتهى ما في الإكتفاء^٣. و رواه المتقي في كنز العمال بتبويب جمع الجوامع للسيوطي في كتاب الفضائل نقلاً عن الحاكم في المستدرک^٤، والطبراني في المعجم الكبير^٥، والخطيب في تاريخه^٦. قال الملاء باسو في رسالته^٧: رواه الحموي في كتاب فرائد السمطين^٨ مسنداً بسنده.

أخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك و بريدة قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾، فقام إليه رجل [فقال:]: أي بيوت هذه يا رسول الله؟ قال: «بيوت الأنبياء»، فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله! هذا البيت منها، لبيت علي و فاطمة؟ قال: «نعم، من أفاضلها». من كتاب التفسير المسمى بالدّر المنثور في ذيل تفسير الآية المذكورة^٩. و هذا أيضاً يبطل ما ادّعاه الرازي من أن كل نبي أفضل من كل غير نبي^{١٠}؛ لأن تفضيل النبي بيت علي و فاطمة على بيوت الأنبياء ليس إلا بتفضيل أهل هذا البيت على أهل ذلك البيت.

١. الفردوس ١: ٤٤ ح ١٠٩؛ يتابع المودة ٢: ٢٢٢ ح ٦٨٠ (المناقب السبعين من الباب السادس والخمسون)؛ الإكتفاء:

لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ المستدرک على الصحيحين ٢: ٢٦٣ ح ٢٩٤٩ (قراءات النبي ﷺ)؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٤ - ٤٥؛ فرائد السمطين ١: ٥٢ ح ١٧.

٢. أسنى المطالب: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ١٩٣ (ورد مضمونه).

٣. الإكتفاء: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ الرياض النضرة ٣: ١٤٤ (الفصل السادس من الباب الرابع).

٤. كنز العمال ١٣: ١٠٨ ح ٣٤٣٥٥؛ المستدرک على الصحيحين ٣: ١٤٠ ح ٤٤٤٥ / ٧٢.

٥. المعجم الكبير ١١: ٧٧. ٦. تاريخ بغداد ٤: ٤١٨ (أحمد بن شعيب).

٧. رسالة الملاء باسو: لم يتيسر لنا الحصول عليها. ٨. فرائد السمطين: لم نثر على هذا الخبر فيه.

٩. الدر المنثور ٥: ٥٠ الآية ٣٦ في سورة النور (٢٤)؛ شواهد التنزيل ١: ٥٣٣.

١٠. التفسير الكبير ٨: ٨٠ - ٨١ (آل عمران ٣: ٦١).

ولهم فيه مسلكان: الأول: ما يدلّ عليه إجمالاً، وهو وجوه: الأول: آية المباهلة؛ لأنّ المراد به عليّ عليه السلام دلّت عليه الأخبار، وليس نفس عليّ نفس محمّد عليه السلام، فالمراد مساواة ترك العمل به في فضيلة النبوة، فبقي حجة في الباقي. وقد يمنع على، أنّ المراد عليّ، بل جميع قراباته داخلون فيه، يدلّ عليه صيغة الجمع. من كتاب المواقف في المقصد الخامس من المرصد الرابع من الموقف السادس^١.

أقول: هذا المنع مردود بقبول أفاضل الصحابة وعدم إنكارهم على عليّ عليه السلام حين ناشدهم، كما أورد ابن حجر في الصواعق المحرقة في التاسعة من الآيات الدالّة على فضائل أهل البيت عليهم السلام: أخرج الدارقطني أنّ عليّاً عليه السلام يوم الشورى احتجّ على أهلها فقال [ب - ٢٦٠] لهم: «أنشدكم بالله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الرحم مني؟ ومن جعله عليه السلام نفسه وأبناءه وأبناءه ونساءه نساءه غيري؟» قالوا: اللهم لا... الحديث^٢.

قال السيّد الفاضل الشوشتري في استدلال تفضيل الأئمة عليهم السلام على الأنبياء عليهم السلام: أفننا الدليل على ذلك من وجوه: الأول: قوله تعالى: ﴿وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ﴾، أجمع المفسرون على أنّ المراد بالنفس ههنا عليّ عليه السلام، والاتحاد محال، فلم يبق إلا المساواة فيما يمكن المساواة فيه من صفات النفس، ومساوي الأفضل أفضل قطعاً. وأورد صاحب النواقض في أصل كتابه على هذا الدليل ما حاصله: (إنه كيف يتحقّق المساواة في جميع صفات النفس ومنها النبوة التي لم تحصل لعليّ عليه السلام؟ ثمّ أجاب من قبل أصحابنا بأنهم يستثنون النبوة ويقولون إنّ النبوة، ثمّ ردّ ذلك بأننا لو سلّمنا ذلك لم ينتج مطلوبكم؛ لجواز أن يكون النبيّ صلى الله عليه وآله بهذه الصفة الكاملة العالية - أعني النبوة - أعظم منزلة يوم القيامة من غير المتّصف بها). وأقول: فيه نظر ظاهر؛ لأنّ الأصحاب لا يرضون بذلك الجواب، بل الذي يظهر لي في جواب ذلك الإيراد أنّه إن أراد بالنبوة بعث إنسان على وجه مخصوص فظاهر أنّ ذلك ليس من صفات

١. شرح المواقف ٨: ٢٦٧ (المرصد الرابع في الإمامة).

٢. الصواعق المحرقة: ١٥٦ (الباب الحادي عشر، الفصل الأوّل في الآيات الواردة فيهم - الآية التاسعة)، تاريخ مدينة

النفس حتى يحتاج في مقام التفضي إلى استثنائه، وإن أراد به الصفة الكاملة النفسية التي ينبعث منها البعث المذكور، فلا يمتنع أن يكون تلك الصفة حاصلة لأئمتنا عليهم السلام، غاية الأمر أن خصوصية خاتمية نبينا صلى الله عليه وآله منع عن بعثهم على الوجه المخصوص وعن إطلاق الاسم عليهم شرعاً، كما قيل بمثله في منع إطلاق اسم الجوهر بمعنى موجود لا في موضع على الله سبحانه. من مصائب النواصب^١. ولنعم ما قال شاعر العجم المتخلص بظهوري:

ندارى قبول ار ندارى قبول كه در رتبه فرد است زوج بتول
خدا نفس بيغميرش خوانده است دگر افضليت به كس مانده است؟!*

روى [الف - ٢٦٦] صاحب كتاب الإحتجاج عن محمد [بن أبي عمير] الكوفي، عن عبد الله بن الوليد السمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ما يقول الناس في أولي العزم و صاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام؟» قال: قلت: ما يقدّمون على أولي العزم واحداً، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «إن الله تبارك و تعالى قال لموسى: ﴿وَكُتِبْنَا لَهُ فِي الْأَنْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةٌ﴾^٢، و لم يقل: كل شيء موعظة، و قال لعيسى عليه السلام: ﴿وَلَا يُبَيِّنْ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾^٣، و لم يقل: كل شيء، و قال لصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^٤، و قال الله عزّ و جلّ: ﴿وَ لَا رَطْبٌ وَ لَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^٥، و علم هذا الكتاب عنده». من إحقاق الحقّ^٦.

الأصل الخامس: وجوه اعتقاد أن أئمتهم الإثني عشر أفضل من جميع الأنبياء ما عدا محمد، و قد اتفق على ذلك جمهورهم، و قد استثنى طائفة منهم أولي العزم، و أكثر المحققين

مفرد فرد إنّ زوج البتول
من بيده في الفضل بعد الرسول؟

* إن تكن تأبى أوتني في القبول
فالإله قد عدّه نفس الرسول

١. مصائب النواصب: ١٢٠ الف - ١٢٠ ب (الطائفة الخامسة من الجند الرابع في بيان تهاقت ما نسبته صاحب النواقض إلى أصحابنا من الهفوات)، مخطوطة محفوظة في مكتبة الرضوية رقم ٨٩٩ في مدينة مشهد المقدسة.

٢. الأعراف: ٧، ١٤٥.

٣. الزحرف: ٤٣، ٤٣.

٤. الرعد: ١٣، ٤٣.

٥. الأتعام: ٦، ٥٩.

٦. إحقاق الحقّ لم نثر على هذا الخبر فيه. عن الإحتجاج: ٢، ١٣٩ - ١٤٠ (إحتجاج الإمام الصادق عليه السلام في مواضع شتى من العلوم).

على عدم استثناء شيء، واستدلوا على ذلك بطريق العقل والنقل.
 أما العقلي، فلأن المتفق عندهم أن محمداً ﷺ أفضل الأنبياء وأشرفهم وأكملهم، وأن له
 المرتبة التي لا وراءها إلا الإلهية، فلهذا كان ﷺ المعطي بجميع الأنبياء والأولياء حقائقهم
 المعنوية في عالم الأنوار، لكونه القطب الذي يرجع إليه الكل، ولهذا قال: «آدم ومن دونه
 تحت لوائي»، فلا ريب أنهم بجملتهم متبوعون له؛ لكونهم أخذوا حقائقهم منه، فأولياؤه ﷺ
 شاركوهم في الأخذ عن القطب المحمدي بالأخذ المعنوي، واختصوا دونهم بالأخذ
 الصوري عنه لتأخرهم عنه في الوجود الصوري، بخلاف سائر الأنبياء والأولياء لتقدم
 وجودهم الصوري، وانتسابهم إليه إنما هو النسب المعنوي، وأولياؤه جازوا النسيب
 الصوري والمعنوي، ثم زادوا بالنسب اللحمي والدموي لكونهم فروعاً مقطعة منه، ولهذا
 قال عليّ ﷺ: «ألا إن الذرية أغصان أنا شجرتها، ودوحة أنا [ب - ٢٦٦] أصلها، وأنا من
 أحمد بمنزلة الضوء من الضوء»^١، فذلك دليل على أن لهم جميع ما للنبي ﷺ، ولا ريب في
 أفضليته على الكل فيكونوا هم كذلك.

وأما النقل فالأحاديث المروية عن أهل البيت ﷺ مصرحة بذلك، وهي مما تفرّد
 الإمامية بنقلها، لكنّها متواترة فيما بينهم، ومصنّفاتهم مشحونة بها، وأما من استثنى أولى
 العزم فإنما استثنى من باقي التسعة، وأما عليّ والحسنان فقالوا بأفضليتهم على الكلّ و
 توقّفوا في التسعة، ووجه توقّفهم ما رأوه في الكتاب العزيز من إفراد الله تعالى بالذكر في
 مواضع متعدّدة، منها: قوله: ﴿وَ مِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَىٰ وَ عِيسَىٰ... أَنْ أَقِيمُوا
 الدِّينَ﴾^٢، وهذا التفريق لا وجه له مع تصريح الروايات بالعموم. من شرح ابن أبي جمهور
 على الباب الحادي عشر^٣.

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ١٠٥. ٢. الأحزاب ٣٣: ٧، الشورى ٤٢: ١٣.

٣. شرح ابن أبي جمهور على الباب الحادي عشر: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

[٢٩٨]

نقل من نسخة نقلت بعدة وسائط من خط الشهيد عليه السلام

إنّ عدد الأنبياء مائة وأربعة وعشرون ألف نبيّ، وقيل: مائتان وعشرون ألف نبيّ، و الحقّ الأوّل. ففهم المرسلون، وعددهم ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيّاً، وهم أفضل من عداهم من سائر الأنبياء. وأولو العزم منهم خمسة، وقيل: ستة. والحقّ الأوّل، وهم أفضل من سائر النبيّين والمرسلين، وهم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليه السلام.

ولا شك أنّ محمداً أفضل من سائرهم بلا خلاف، وأما عليّ بن أبي طالب عليه السلام فلا شك أنّه أفضل من سائر الأنبياء والمرسلين ما عدا الخمسة، فإنّ بعض العلماء يفضّله عليهم ما عدا محمد عليه السلام؛ لأنّه مساوٍ لمحمد عليه السلام، لقوله تعالى: ﴿وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ﴾^١، وقوله عليه السلام: «أنت منّي وأنا منك، لحمك لحمي ودمك دمي، وأنت أنا وأنا أنت، وإنك تسمع ما أسمع وتري ما أرى، ولست نبيّاً لكنك وزيري»^٢. ولا شك أنّ محمداً أفضل، ومساوي الأفضّل أفضل.

وأما الحسن والحسين فلا شك في مساواتهما لأولي العزم، وقيل: بتفضيلهما عليهم سوى [الف - ٢٦٢] محمد عليه السلام وعليّ عليه السلام؛ لقوله عليه السلام: «وأبوها خير منها». وهل الحسن أفضل من الحسين؟ الحقّ المساواة؛ للحديث الوارد: «هما في الفضل سواء، إلا أنّ الحسن أكبر من الحسين».

اعلم أنّ الأحاديث الواردة في فضائل عليّ عليه السلام أكثر من أن تحصى، وقد أجمع الفريقان أنّه عليه السلام أفضل الأنام بعد النبيّ عليه أفضل الصلاة والسلام، لكنّ الفضل المذكور هو في الحقيقة عظم المنزلة عند الله سبحانه الله، المقتضية نعيم الفاضل في المعاد، وزيادة الفضل هو ارتفاع المنزلة المقضية زيادة نعيم مستحقّها. قالوا: أصل الفاضل في الآخرة من النعيم أكثر من الواصل إلى الفضول، و منازل الفضل تتحصّل بشيئين؛ أحدهما خطير الأعمال التي

١. آل عمران ٣: ٤١.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ١٩٧؛ نهج الإيمان لابن جبر: ٥٣٢.

يتعاطف معها مستحقّ الثواب، فإنه لا شك في أنّ الثواب على الطاعات يتفاوت بحسب تفاوت الحسنات، كما أنّ العقاب على المعاصي يختلف بقدر اختلاف السيئات. والآخر: التفضّل من الله تعالى والاختصاص، فإنه سبحانه وتعالى يختصّ برحمته من يشاء، وإن تقطّعت من الحاسد الأحشاء.

والسبيل إلى معرفة فضل الفاضل شيئان؛ أحدهما: طارق السمع، والآخر: الاعتبار. وكلاهما دالّ على أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أفضل من سائر الأنام بعد رسول الله محمد صلى الله عليه وآله، ويكفيه من الفضل وعلو المرتبة ما أشار إليه بقوله صلى الله عليه وآله: «أنا وعليّ كهاتين»^١، وجمع بين مسبّحتيه، وقد علمنا أنّه لم يرد بهذه الإشارة غير الرتبة في الفضل، فهو أفضل من كلّ من فضّل رسول الله، ولولا أنّ رسول الله في الفضل أعلى منه درجة لساواه في الحقيقة. وتوضيح ذلك أنّ النبي صلى الله عليه وآله أعطاه هذه الرتبة، وجعله منه بهذه المنزلة، وللمعطي على من أعطاه المزية، ألا ترى أنّ عليّاً عليه السلام لم يقل قطّ: أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله كهاتين، وإذا لم يعط مساواته في كلّ حال فلا بدّ من أن يكون أقرب خلق الله به شهاً في الفضل وعلو القدر.

وقد روى سليمان الشاذكونيّ وعليّ بن المدائنيّ [ب - ٢٦٢] أنّه لما نزل ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^{*} عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ^٢، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما لله نبأ أعظم من عليّ»، ومها شك فيه أحد فإنه لا شك يعترض في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منها»، ولم يقل صلى الله عليه وآله: سيّدا شبابها؛ لوجود كهول فيها، فيكون ذلك تمييزاً، وإنما قاله وصفاً، إذ كان أهلها كلّهم شباباً حسب ما روي عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: «لا يدخلها العجّز»، وقال: «إنّ أهلها شباب كلّهم»، ولم يقل ذلك في الحسن والحسين عليهما السلام أيضاً، لأنّها يموتان شابتين إذ كانا قد بقيا كهلين، فعلم بهذا أنّه فضّلها على جميع أهل الجنّة [و] سوى بينهما؛ لقوله: «أبوها خير منها»، وإنما لم يستثن النبي صلى الله عليه وآله نفسه؛ لأنّه المفضّل، ومن شأن المفضّل أن لا يدخل في جملة من فضّل، فخير أهل الجنّة رسول الله صلى الله عليه وآله؛ لما ثبت من كونه خير

١. رسائل المرتضى للشريف المرتضى ٣: ١٤٣. ٢. النبأ ٧٨: ٢-١.

خلق الله، وأمير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم - فهم بهذا الخبر المجمع عليه - أكثر في الآخرة ثواباً ونعيماً من جميع العالمين. نقل من منتخب الإثنى عشرية لمحمد بن محمد الحسيني العامليّ غفر الله له^١.

قوله: «و هل الحسن أفضل من الحسين؟» عن هشام بن سالم، قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: «الحسن أفضل من الحسين»، قلت: فكيف صارت الإمامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن؟ فقال: «إِنَّ الله تبارك وتعالى [أبى إلا أن] يجعل سنّة موسى وهارون جارية في الحسن والحسين، ألا ترى أنّها كانا شريكين في الإمامة، وأنّ الله جعل النبوّة في ولد هارون ولم يجعلها في ولد موسى وكان موسى أفضل من هارون؟!». من المجموع الرائق من أزهار الحدائق^٢.

عن أسامة بن زيد عن أبيه زيد بن حارثة، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «أتاني ملك فسلم عليّ، نزل من السماء لم ينزل قبلاً، فبشّرتني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة». شرح الجامع الصغير [الف - ٢٦٦٣] للسيوطي في حرف الهمزة مع التاء^٣. «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوها عليّ عليه السلام خير منهما» أي أفضل منهما كما صرّح به الطبراني^٤ عن ابن عمر. شرح الجامع الصغير للسيوطي في حرف الحاء مع السين^٥.

وأخرج الترمذيّ والحاكم عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة». تاريخ الخلفاء للسيوطي في فضائل الحسن^٦.
و روت العامّة والخاصّة أنّه صلى الله عليه وآله قال: «ضربة عليّ يوم الخندق خير من عبادة

١. منتخب الإثنى عشرية: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر.

٢. المجموع الرائق من أزهار الحدائق ٢: ١٣١ - ١٣٢.

٣. جمع الجوامع ١: ٥٤ ح ٢٣٥؛ كنز العمال ١٢: ٩٦ ح ٣٤١٥٨ و ١٠٢ ح ٣٤١٩٢؛ ١٣: ٦٤٠ ح ٣٧١١٧ السراج

المنير ١: ٣٦ (حرف الهمزة). ٤. المعجم الكبير ٣: ٣٩ ح ٢٦٦٧ (بقية أخبار الحسن).

٥. السراج المنير ٢: ٢٣٨ - ٢٣٩؛ جمع الجوامع ٤: ٢٢٢ ح ١١٣٩٦.

٦. تاريخ الخلفاء: ١٨٨.

النقلين»،^١ و أنت تعلم أنه نصّ على أنه عليه السلام أفضل من سائر الأنام سوى نبيّنا عليه السلام. قال العلامة التفتازاني في شرح العقائد النسفية: وكذا نشهد بالجمّة لفاطمة والحسن والحسين لما ورد في الحديث الصحيح أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.^٢

في جامع الأصول في حرف الفاء^٣: أبو محمّد الحسن بن عليّ سبط رسول الله صلى الله عليه وآله و ریحانته و سيّد شباب أهل الجنّة، أبو عبد الله الحسين بن عليّ سبط رسول الله و ریحانته و سيّد شباب أهل الجنّة.^٤ رواه ابن ماجة في سننه في فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام من باب فضائل الصحابة^٥؛ و الكواشي أيضاً في تفسيره في سورة الفتح^٦، و رواه البغويّ أيضاً في المصابيح في باب مناقب أهل البيت^٧، و روى في المشكاة أيضاً في الباب المذكور^٨، و في جامع الأصول في حرف الفاء^٩ عن أبي سعيد و عن حذيفة بن اليمان^{١٠}، في الصواعق المحرقة عن الترمذي في الفصل الثاني في فضائله عليه السلام^{١١}، و روى في مفتاح الفتوح أيضاً^{١٢}، و اعترف به شارح المقاصد^{١٣}، و الرازيّ في الأربعين^{١٤} إلّا أنّهم تركوا آخر الحديث سوى ابن ماجة و الكواشي، فإنّهما رويا الحديث بتامه، [و] رواه عبد القادر بن محمّد الطبريّ بتامه أيضاً في كتابه حسن السريرة في حسن السيرة^{١٥}.

١. شرح المقاصد ٥: ٢٩٨ (المبحث السادس الأفضليّة). ٢. شرح العقائد النسفية: ١٨٨.
٣. في الأصل: حرف الحاء، و الصواب ما أثبتناه.
٤. جامع الأصول ١٠: ٢١ ح ٦٥٤٦ و ٦٥٤٧ (حرف الفاء - فضائل الحسن و الحسين).
٥. سنن ابن ماجة ١: ٤٤ ح ١١٨ (فضل عليّ).
٦. تفسير الكواشي: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر.
٧. مصابيح السنّة ٢: ٤٥٩ ح ٢٧٣٨ و ٢٧٣٩.
٨. مشكاة المصابيح ٢: ٥١٥ ح ٦١٦٣ و ٦١٦٤ (مناقب أهل بيت النّبيّ / الفصل الثاني).
٩. في الأصل: حرف الحاء، و الصواب ما أثبتناه.
١٠. جامع الأصول ١٠: ٢١ ح ٦٥٤٦ (حرف الفاء - فضائل الحسن و الحسين).
١١. الصواعق المحرقة: ١٣٧.
١٢. مفتاح الفتوح: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر.
١٣. شرح المقاصد ٥: ٣٠٠ (المبحث السادس الأفضليّة).
١٤. الأربعين ٢: ٣١٥ (الفصل الخامس من المسألة التاسعة و الثلاثون).
١٥. حسن السريرة: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر.

قوله: (يوتان شابين) أي كما أنه ﷺ لم يقل سيّدا [ب - ٢٦٣] شبابها لوجود كهول فيها، كذلك لم يقل ذلك لأنهما يوتان شابين.

[٢٩٩]

أحاديث تدلّ على أنّ المراد بالجوارح التي وقعت في القرآن عليّ ﷺ

في الشواذ أنّ الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه، وعنى به عليّاً ﷺ نحو قوله: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾^١ قال الرضا ﷺ: «عليّ خوفهم به»، قوله: ﴿وَيَبْقَى وَجَهُ رَبِّكَ﴾^٢ قال الصادق ﷺ: «نحن وجه الله، ونحن الآيات، ونحن البيّنات، ونحن حدود الله». أبو المضا عن الرضا ﷺ قال في قوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَؤُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾^٣ قال: «عليّ»، قوله تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾^٤.

الأعمش: جاء رجل مشجوج^٥ الرأس يستعدي عمر على عليّ ﷺ، فقال عليّ: «مررت بهذا وهو يقاوم امرأة فسمعت ما كرهت»، فقال عمر: إنّ الله عيوننا، وأنّ عليّاً من عيون الله في الأرض.

وفي رواية الأصمعيّ أنّه قال ﷺ: «رأيتَه ينظر في حرم الله إلى حريم الله»، فقال عمر: اذهب وقعت عليك عين من عيون الله، و حجاب من حجب الله، تلك يد الله اليمنى يضعها حيث يشاء.

أبو ذرّ في خبر عن النبيّ ﷺ: «يا أبا ذرّ! يُوتى بمجاهد عليّ يوم القيامة أعمى وأبكم، يتككب^٦ في ظلمات القيامة، ينادي: يا حسرتي على ما فرّطت في جنب الله! وفي عنقه طوق من النار».

الصادق والباقر والسجّاد وزيد بن عليّ ﷺ في هذه الآية قال: «جنب الله عليّ، وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة». الرضا ﷺ «في جنب الله» قال: «في ولاية عليّ».

٢. الرحمن ٥٥: ٢٧.

١. آل عمران ٣: ٢٨ و ٣٠.

٤. القمر ٥٤: ١٤.

٣. البقرة ٢: ١١٥.

٦. أي يتصرّع.

٥. أي مجروح.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا صراط الله، أنا جنب الله». من بحار الأنوار في أوائل تنمة المجلد التاسع في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.^١

قوله: (مشجوج الرأس) شجج: سر شكستن. صراح.^٢

قوله: (يستعدي عمر) استعداد: يارى خواستن بر كاری. صراح.^٣

قوله: (يتكبكب) كب: به روى در افتادن. صراح.^٤

[٣٠٠]

استدلال الجبلي على ردّ خلافة الثلاثة بكلام لطيف

وكان أبو بكر الهروي يلعب بالشرنج، فسأله جبلي عن الإمام بعد النبي، فوضع [الف - ٢٦٤] الهروي شاه وأربع بياذق، فقال: هذا نبيّ وهذه الأربعة خلفاؤه، فقال الجبلي: الذي في جنبه ابنه؟ قال: لا، ولم يبق له سوى بنت، قال: فهذا خنته؟ قال: لا وإنما هو ذاك الأخير، قال: هذا أقربهم إليه أو أشجعهم أو أعلمهم أو أزهدهم؟ قال: لا إنما ذلك هو الأخير، قال: فما يصنع هذا بجنبه؟! من بحار الأنوار من المجلد التاسع في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.^٥

[٣٠١]

كلام له عليه السلام يدلّ على أنّ الأئمة عليهم السلام هم

الواسطة بين الناس وبين الله

قال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في ضمن كتاب له عليه السلام إلى معاوية - وهو من محاسن الكتب: «فإنّا صنائع ربّنا والناس بعدُ صنائع لنا، لم يمنعنا قديم عزّنا ولا عاديّ طولنا على قومك أن

١. جميع المطالب في بحار الأنوار ٣٩: ٨٨ و ٨٩ وقسم منها في بحار الأنوار ٢٤: ١٩١ ح ٢ و ٤ و ٥ عن المناقب.

٢. صراح اللغة: ٥٣ (شجج).

٣. صراح اللغة: ٣٢ (كب).

٤. بحار الأنوار ٣٩: ٨٧ (الباب ٧٣ أنّ فيه عليه السلام)؛ مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٣: ٦٣.

خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا، فَنَكَحْنَا وَأَنْكَحْنَا، فِعْلُ الْأَكْفَاءِ وَلَسْتُمْ هُنَاكَ. وَأَنْتَى يَكُونُ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَمَنْ النَّبِيِّ وَمَنْكُمُ الْمَكْذُوبُ، وَمَنْ أَسَدُ اللَّهِ وَمَنْكُمُ أَسَدُ الْأَحْلَافِ، وَمَنْ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْكُمُ صَبِيَّةُ النَّارِ، وَمَنْ خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَمَنْكُمُ حَمَّالَةُ الْحَطْبِ، فِي كَثِيرٍ مِمَّا لَنَا وَعَلَيْكُمْ! فَاسْلَمْنَا [مَا] قَدْ سَمِعَ، وَجَاهِلِيَّتِنَا لَا تَدْفَعُ، وَكُتَابُ اللَّهِ يَجْمَعُ لَنَا مَا شَدَّ عُنَّا، وَهُوَ قَوْلُهُ سَبْعَانَهُ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾^١ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^٢ فَنَحْنُ مَرَّةً أَوْلَىٰ بِالْقَرَابَةِ، وَتَارَةً أَوْلَىٰ بِالطَّاعَةِ. وَلَمَّا احْتَجَّ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِمْ، فَإِنْ يَكُنِ الْفَلَجُ بِهِ فَالْحَقُّ لَنَا دُونَكُمْ، وَإِنْ يَكُنْ بغيرِهِ فَالْأَنْصَارُ عَلَى دَعْوَاهُمْ»^٣.

قوله ﷺ: «فإنا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا» هذا كلام عظيم على الكلام، ومعناه عال على المعاني، وصنيعة الملك من يصطنعه الملك ويرفع قدره. يقول: ليس لأحد من البشر علينا نعمة، بل الله تعالى هو الذي أنعم علينا، فليس بيننا وبينه واسطة، والناس بأسرهم صنائنا، فنحن الواسطة بينهم وبين الله تعالى، وهذا مقام جليل ظاهره ما سمعت، وباطنه إتهم عبيد الله، وأن الناس عبيدهم. [ب - ٢٦٤] ابن أبي الحديد^٤.

قوله: (عبيدهم) عبيد طاعة، كقول أمير المؤمنين ﷺ: «أنا عبد من عبيد رسول الله ﷺ» أي عبد طاعة.

قوله: (لم ينعنا قديم عزنا) باز نداشت از ما عزت قديمه ما را، وانعام و مكرمت ديرينه ما را بر گروه تو، آنكه مخلوط شديد به شما به نفسهای خود.

قوله: (ومنكم صبيبة النار) هي الكلمة التي قالها النبي ﷺ لعقبة بن أبي معيط حين قتله صبراً يوم بدر، وقد قال كالمستعطف له ﷺ: من للصبيبة يا محمد؟ قال: «النار»، وعقبة بن

٢. آل عمران ٣: ٦٨.

١. الأحزاب ٣٣: ٦.

٣. شرح نهج البلاغة ١٥: ١٨٢ (الرسالة ٢٨).

٤. شرح نهج البلاغة ١٥: ١٩٤ (كتاب لمعاوية إلى علي ﷺ).

أبي مُعيط من بني عبد شمس. ابن أبي الحديد^١.

قوله: (صبراً يوم بدر) هو أن يُمسك شيء من ذوات الروح حياً، ثم يرمي بشيء حتى يموت... وكلّ من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ، فإنه مقتول صبراً. من النهاية لابن الأثير^٢.
قوله: (كالمستعطف) استعطف أي سأل أن يعطف عليه. من القاموس^٣.

قوله: (في كثير) فإن قلت: فماذا يتعلّق (في) عن قوله (في كثير) قلت: بمحذوف تقديره: هذا الكلام داخل في جملة كلام كثير تتضمّن ما لنا وعليكم. ابن أبي الحديد^٤.
قوله: (وجاهليتنا) يعني آنچه ما را پیش از ظهور اسلام از شرافت آبا و طهارت أمّهات دفع کرده نمی شود. فتح [أي مآفتح الله الكاشاني في تنبيه الغافلين و تذكرة العارفين]^٥.

الأصل:

ومن كلام له عليه السلام: «تالله لقد علّمتُ تليغ الرسالات، وإتمام العِدات، وتام الكلمات، وعندنا - أهل البيت - أبواب الحكم، وضيء الأمر».

الشرح:

تبليغ الرسالات: تبليغ الشرائع بعد وفاة الرسول ﷺ إلى المكلفين، وفيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾^٦ وإلى قول النبي ﷺ في قصّة براءة: «لا يؤدّي عني إلا أنا أو رجل مني^٧»، وإتمام العِدات انجازها، وفيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾^٨ وإلى قول النبي ﷺ في

١. شرح نهج البلاغة ١٥: ١٩٧ (مناكحات بني هاشم وبني عبد شمس).

٢. النهاية في غريب الحديث والاثار ٣: ٨ (صبر). ٣. القاموس المحيط ٣: ٢٣٨ (عطف).

٤. شرح نهج البلاغة ١٥: ١٩٧ (مناكحات بني هاشم وبني عبد شمس).

٥. تنبيه الغافلين و تذكرة العارفين ٣: ٨٤ (٢٨) - ومن كتاب له عليه السلام.

٦. الأحزاب ٣٣: ٣٩.

٧. شواهد التنزيل للحسكاني ١: ٣٠٨ ح ٣١٥ الدر المنثور ٣: ٢٠٩.

٨. الأحزاب ٣٣: ٢٣.

حقه ﷺ: «قاضي ديني، ومنجز مواعيدي»، وتام الكلمات: تأويل القرآن، وفيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾^١ وإلى قول النبي ﷺ في حقه ﷺ: «أَللَّهُمَّ اهد قلبه، وثبت لسانه»... إلى أن قال: ثم كشف الغطاء وأوضح المرام^٢، فقال: «وعندنا - أهل البيت - أبواب الحكم» يعني الشرعيات والفتاوى. [الف - ٢٦٥] وضيء الأمر يعني العقليات والعقائد، وهذا مقام عظيم لا يجسر أحد من المخلوقين [أن] يدعيه سواه ﷺ، و لو أقدم أحد على ادعائه غيره لكذب وكذبه الناس. من الجزء السابع من شرح نهج البلاغة في ذيل شرح الكلام المذكور^٣.

فائدة:

واعلم أن ما ادعاه أهل السنة من أن الصحابة اتفقت كلهم على أن أفضل البشر بعد نبيا ﷺ أبو بكر باطل؛ لأن كثير من الصحابة كانوا على خلاف ذلك، صرح بذلك ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة علي بن أبي طالب ﷺ وزيد بن الأرقم، قالوا: إن علي بن أبي طالب أول من أسلم. وفضله هؤلاء على غيره^٤. ونقله ابن أبي الحديد أيضاً في شرح نهج البلاغة حيث قال: قال أبو جعفر: لما اجتمعت الصحابة في مسجد رسول الله ﷺ بعد قتل عثمان للنظر في أمر الإمامة، أشار أبو الهيثم بن التيهان ورافعة بن رافع ومالك بن العجلان وأبو أيوب الأنصاري وعمار بن ياسر بعلي ﷺ، وذكروا فضله وسابقته وجهاده وقرابته، فأجابهم الناس إليه، فقام كل واحد منهم خطيباً يذكر فضل علي ﷺ فمنهم: من فضله على أهل عصره خاصة، ومنهم: من فضله على المسلمين كلهم كافة. [من شرح نهج البلاغة] لابن أبي الحديد في الجزء السابع في ذيل شرح كلام له ﷺ لما أرادته الناس على البيعة^٥.

فائدة:

قال ابن أبي الحديد في الجزء السابع من شرح نهج البلاغة في ذيل شرح خطبة له ﷺ

١. في المصدر: المراد.

١. الأتعام ٦: ١١٥.

٢. الإستهباب ٣: ١٩٧ (علي بن أبي طالب).

٣. شرح نهج البلاغة ٧: ٢٨٨ - ٢٨٩.

٤. شرح نهج البلاغة ٧: ٣٠٧.

أولها: «الحمد لله الذي شرع الإسلام»، سألت النقيب أبا جعفر عليه السلام - وكان منصفاً بعيداً عن الهوى والعصبية عن هذا الموضوع، فقلت له: قد وقفت على كلام الصحابة - وخطبهم فلم أر فيهم من يعظم رسول الله ﷺ تعظيم هذا الرجل، ولا يدعو له كدعائه، فإننا قد وقفنا من نهج البلاغة ومن غيره على فصول كثيرة مناسبة لهذا الفصل تدلّ على إجلال عظيم، وتبجيل شديد منه لرسول الله ﷺ. فقال: ومن أين لغيره من الصحابة كلام مدوّن يتعلّم منه كيفية ذكرهم للنبي ﷺ؟! وهل وجد لهم إلا كلمات متبدّدة^١ لا طائل تحتها؟! ثم قال: إنّ عليّاً عليه السلام كان قويّ الإيمان برسول الله ﷺ والتصديق له، [ب - ٢٦٥] ثابت اليقين، قاطعاً بالأمر، متحقّقاً له، وكان مع ذلك يحبّ رسول الله ﷺ لنسبته منه وتربيته له، واختصاصه به من دون أصحابه. وبعد فشرفه له؛ لأنّها نفس واحدة في جسمين: الأب واحد، والدار واحدة، والأخلاق متناسبة، فإذا عظّمه فقد عظّم نفسه، وإذا دعا إليه فقد دعا إلى نفسه، ولقد كان يودّ أن تطبّق دعوة الإسلام مشارق الأرض ومغاربها؛ لأنّ جمال ذلك لاحق به، وعائد عليه، فكيف لا يعظّمه ويبجلّه ويحتهد في أعلاء كلمته؟!^٢

[٣٠٢]

أصل

«نحن شجرة النبوة، ومحطّ الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعادن العلم، وينايع الحكم، ناصرنا ومحبتنا ينتظر الرحمة، وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة».

الشرح:

واعلم أنّه إن أراد بقوله: «نحن مختلف الملائكة» جماعة من جملتها رسول الله ﷺ، فلا ريب في صحّة القضية وصدقها، وإن أراد بها نفسه وابنيه فهي أيضاً صحيحة، ولكنّ

مدلوله مستنتب، فقد جاء في الأخبار الصحيحة أنّه قال: «يا جبرئيل! إنّه منّي وأنا منه»، فقال جبرئيل: وأنا منكما. وروى أبو أيوب الأنصاري مرفوعاً: «لقد صلّت الملائكة عليّ و على عليّ سبع سنين، لم تصلّ عليّ ثالث لنا»، وذلك قبل أن يظهر أمر الإسلام و يتسامع الناس به. و في خطبة الحسن بن عليّ عليه السلام لما قبض أبوه: «لقد فارقكم في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، كان يبعثه رسول الله للحرب و جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره»^١، و جاء في الحديث أنّه سُمع يوم أحد صوت من الهواء من جهة السماء يقول: «لا سيف إلا ذو الفقار، و لا فتى إلاّ عليّ»^٢، و أن رسول الله ﷺ قال: «هذا صوت جبرئيل».

فأمّا قوله: «و معادن العلم، و ينابيع الحكم»، يعني الحكمة أو الحكم الشرعيّ، فإنّه و إن عني بها نفسه و ذرّيته، فإنّ الأمر فيها ظاهر جدّاً، قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب»^٣، و قال: «أقضاكم عليّ»^٤، و القضاء أمر يستلزم علوماً كثيرة. و جاء في الخبر أنّه بعثه إلى اليمن قاضياً، فقال: «يا رسول الله! إنهم كهول و ذوو أسنان و أنا فتى، و ربّما لم أصب فيما [الف - ٢٦٦] أحكم بينهم»، فقال له: «اذهب، فإنّ الله سيثبت قلبك، و يهدي لسانك»^٥.

و جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وَ تَعِيهَا أذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾^٦: «سألت الله أن يجعلها أذنك، ففعل»^٧. و جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَيْنَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^٨

١. مجمع الزوائد ٩: ١٤٦؛ السنن الكبرى للنسائي ٥: ١١٢ ح ٨٤٠٨؛ المعجم الكبير ٣: ٧٩ ح ٢٧١٧؛ كنز العمال ١٣:

١٩٢ ح ٣٦٥٧٣.

٢. كنز العمال ٥: ٧٢٢ ح ١٤٢٤٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٧١.

٣. تاريخ بغداد ٣: ١٨١ (١٢٠٤) - محمّد بن عبد الصمد بن عبد الله.

٤. الجامع لأحكام القرآن ١٥: ١٦٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٥١: ٣٠٠.

٥. مسند أحمد ١: ٨٣ و ١٢٦؛ كنز العمال ١٣: ١٢٤ - ١٢٥ ح ٣٦٣٩٧ و ٣٦٣٩٨.

٦. الحاqqة ٦٩: ١٢.

٧. كنز العمال ١٣: ١٧٧ ح ٣٦٥٢٥ و ٣٦٥٢٦.

٨. النساء ٤: ٥٤.

أنها نزلت في عليٍّ عليه السلام وما خُصَّ به من العلم^١.

وجاء في تفسير قوله تعالى: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيَّةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ»^٢ أَنَّ الشاهد عليٌّ عليه السلام^٣.

و روى المحدثون أنه قال لفاطمة عليها السلام: «زوّجتك أقدمهم سلماً، وأعظمهم حِلماً، وأعلمهم علماً»^٤.

و روى المحدثون أيضاً عنه عليه السلام أنه قال: «من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه، وموسى في علمه، وعيسى في ورعه، فليُنظر إلى عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام»^٥.

وبالجملّة فحاله في العلم حالٌ رفيعة جداً، لم يلحقه أحد فيها ولا قاربه. وحقّ له أن يصف نفسه بأنّه معادن العلم وينايع الحكم، فلا أحد أحقّ بها منه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فإن قلت: كيف قال: «عدونا ومبغضنا ينتظر السطوة» ونحن نشاهد أعداءه ومبغضيه لا ينتظرونها؟ قلت: لما كانت منتظرة لهم، ومعلوم بيقين حلولها بهم، صاروا كالمنتظرين لها. وأيضاً فإنهم ينتظرون الموت لا محالة الذي كلّ إنسان ينتظره، ولما كان الموت مقدّمة العقاب وطريقاً إليه جعل انتظاره انتظار ما يكون بعده. من الجزء السابع من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في ذيل شرح الكلام المذكور^٦.

«أنا دار الحكمة وعليٌّ بابها، أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب».
من الجامع الصغير للسيوطي في باب الهمزة والنون^٧.

١. شواهد التنزيل ١: ١٨٤؛ ينايع المودة ١: ٣٦٢ (الباب التاسع والثلاثون).

٢. هود ١١: ١٧.

٣. نظم درر السمطين: ٩٠؛ كنز العمال ٢: ٤٣٩ ح ٤٤٣٩ - ٤٤٤١.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣١؛ المناقب للخوارزمي: ١٠٦ ح ١١١.

٥. شواهد التنزيل ١: ١٠٠ و ١٠٢ و ١٣٧؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٨ و ٣١٣.

٦. شرح نهج البلاغة ٧: ٢١٩ - ٢٢٠.

٧. جمع الجوامع ٢: ١٧٣ ح ٤٧٦٣ و ١٧٧ ح ٤٧٨٣؛ الجامع الصغير ١: ٤١٥ ح ٢٧٠٤ و ٢٧٠٥؛ كنز العمال ١١: ٦٠٠ ح ٣٢٨٨٩ و ٣٢٨٩٠.

[٣٠٣]

[كتاب أبي بكر إلى خالد بن الوليد في باب تقريرة و ذم سيرته
مع أهل الإمامة و في هتكه حرمة المسلمين]^١

در تاریخ روضة الصفا در ذکر تزویج خالد بن ولید بنت مجاعه را بعد از تسخیر یمامه مذکور است که حسان بن ثابت قطعه‌ای گفته نزد ابوبکر فرستاد. مضمون آن که: تو که خلیفه رسول خدایی را می‌داری که خون بر تن شهیدان ما خشک [ب - ٢٦٦] نشده، خالد با نعروس در حجله عشرت آسوده [وفارغ نشیند] و اعضا و جوارح یاران ما در صحرا افتاده و تا غایت پراکنده مانده و او بر بالای حریر و دیباج استراحت گزیند. خویشان و اقربای منکوحه خود را معزز و محترم می‌دارد و جواب سلام ما را به تکلیف می‌دهد. اگر بنو حنیفه خون یک کس از اصحاب رسول [را] ریخته بودی در نظر بصیرت واجب چنان نمودی که احدی از موحدان با آن جماعت دم از تزویج و مواصلت نزدی. اگر تو [که] صدیق به این افعال که از خالد صادر می‌شود رضا داری اعلام فرمای تا ما نیز [راضی و] شاکر باشیم؛ چه رضای ما تابع رضای توست و الا او را بیدار ساز که وی در خواب غفلت خفته است.*

* ورد في تاريخ روضة الصفا حول زواج خالد بن الوليد ببنت مجاعة بعد فتح الإمامة: أن حسان بن ثابت نظم أبياتاً أرسلها إلى أبي بكر، ومضمونها: أنك خليفة رسول الله، هل تسوخ أن ينعم خالد بزوجه الجديدة وجئت شهدائنا لا زالت تقطر دماً، وأعضاء و جوارح أصحابنا مطروحة في الصحراء و بقيت أمداً مبعثرة هنا وهناك؟ وهو ينام على الحرير و الديباج، و يكرم أقرباء زوجته و يحترمهم، و يردّ تحيّننا بتكلف و تحرج. فإذا سفك بنو حنیفه دم رجل من أصحاب رسول الله فينبغي بحكم البصيرة أن لا يتزوج موحد امرأة من هذه الجماعة و يضاهاها. و إن كنت راضياً أيتها الصديق بهذه الأفعال التي تصدر عن خالد فأعلمنا بذلك حتى نرضى بها أيضاً؛ لأنّ رضانا رضاك، و إلا فنبتّه فهو مستغرق في نوم الغفلة.

١. في الأصل: نامه ابوبکر بر خالد بن ولید در باب سرزنش و نکوهش در کدخدا شدن خالد از مردم یمامه و در فرو گذاشت او حرمت مسلمانان.

چون قطعۀ حسّان به مسامع ابوبکر رسید در غضب رفته با عمر خطّاب فرمود که تو غلّ خالد را در بحار شهوات و قلّت مبالات و عدم التفات او را به مصیبت اهل اسلام مشاهده می کنی! عمر گفت: اخباری که از خالد به گوش ما می رسد که سبب کدورت خاطر و موجب تشویش ضمیر و تنگدلی است. و بعضی گفته اند که چون خبر شهادت زید بن الخطّاب و سایر اصحاب و ازدواج خالد به گوش عمر رسید، قلق و اضطراب بسیار نمود و در عزل او سعیا فرمود، و ابوبکر اگر چه خالد را عزل نکرد اما نامه خشونت آمیز به جانب او ارسال نمود، مضمون آن که: ای خالد! دایم الاوقات به ازدواج و اختلاط نسوان اشتغال می نمایی و استیلای شهوت میان تو و حیا و شرم و مصلحت حایل گشته و از مصیبت هزار و دویست نفر مسلمان که هفتصد نفر از ایشان قرآن خوان بودند فراغت داری و عزای یاران پیغمبر ﷺ کما ینبغی نداشتی و نمی داری و این حرکات ناشایست علاوه قتل مالک بن نویره شد، نفرین بر تو و بر افعال قبیحة تو که نسبت بنی مخزوم را معیوب گردانیدی. والسلام.*

و چون نامه ابوبکر به خالد رسید و بر فحوای آن واقف شده به قهقهه بخندید و گفت: این کلمات از سخنان عمر است و ابو بکر از همه آنها بی خبر. در این مکتوب ابوبکر تصریح است به این که مالک بن نویره مظلوم و بی گناه کشته شده، و به مساهله و مدهانه

* ولما طرقت آیات حسّان مسامع ابي بكر احتدم غضبه وقال لعمر بن الخطاب: أما ترى غرق خالد في بحار الشهوات و قلة المبالاة و عدم المبالاة بمصيبة المسلمين؟! قال عمر: إن الأخبار التي تصلنا من خالد كدّرت خواطرنا و بلبت ضمائرنا و اعتصرت قلوبنا.

و قال بعض: حينما سمع عمر خبر شهادة زيد بن الخطاب و سائر الأصحاب و زواج خالد، ارتعد من الغضب و جدّ في عزله. و لم يعزل أبو بكر خالداً، إلاّ أنه بعث إليه كتاباً شديد اللهجة، و مضمونه: يا خالد، إنك تشغل نفسك دائماً بنكاح النساء و مضاجعتهنّ، و قد حالت الشهوة بينك و بين الحياء، و إنك في شغل عن مصيبة ألف و مائتي رجل مسلم كان منهم سبعائة من قرّاء القرآن، و لم تتعزّب بعزاء صحابة النبي ﷺ و لا تتعزّي كما ینبغی، و ما بدر منك و قتلک مالک بن نویره، فنبأ لك و لأفعالک القبيحة، إنك و صمت بنی مخزوم عارا، و السلام.

خالد بن وليد وبه افعال قبيحة او كشته شده^١. * [الف - ٢٦٧]

[٣٠٤]

[خطبة أمير المؤمنين عليه السلام المشتعلة على لعن

الأشعث بن قيس صهر أبي بكر]^٢

ومن كلام له عليه السلام قال للأشعث بن قيس - وهو على منبر الكوفة يخطب - فضى في بعض كلامه شيء اعترضه الأشعث فيه، فقال: يا أمير المؤمنين! هذه عليك لا لك، فخفض إليه بصره ثم قال عليه السلام: «وما يدريك ما عليّ مما لي! عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين، حائك ابن حائك، منافق ابن كافر. والله لقد أسرك الكفر مرة والإسلام أخرى، فما فداك من واحدة منها مالك ولا حسبك. وإن امرأ دلّ على قومه السيف، وساق إليهم الحتف، لحري أن يمقته الأقرب، ولا يأمنه الأبعد».

قال السيّد الرضوي رحمته الله يريد عليه السلام أنه أسرّ في الكفر مرة وفي الإسلام مرة^٣.

الشرح:

اسم الأشعث معدي كرب... وكان الأشعث أبداً أشعث الرأس، فسُمّي الأشعث وغلب عليه حتى نُسي اسمه... فأما الأسر الذي أشار أمير المؤمنين عليه السلام إليه كان في الجاهلية وذكره

* ولما بلغ كتاب أبي بكر خالداً ووقف على فحواه فهقه وقال: إن هذه الكلمات من كلام عمر وأبو بكر لا يعلم بها أبداً. إن أبا بكر صرّح في هذا الكتاب بأن مالك بن نويرة قتل مظلوماً، قد قتل بدهانة خالد بن الوليد وبأفعاله القبيحة.

١. روضة الصفا ٢: ٦٢٤.

٢. في الأصل: خطبة حضرت امير عليه السلام كه مشتمل است بر لعن آن حضرت اشعث بن قيس را كه داماد ابوبكر بود.

٣. شرح نهج البلاغة ١: ٢٩١ (خطبة ١٩).

ابن الكلبي في جمهرة النسب^١... وأما الأسر الثاني في الإسلام، فإن رسول الله ﷺ لما قدمت كندة حجاجاً قبل الهجرة عرض رسول الله ﷺ نفسه عليهم، كما كان يعرض نفسه على أحياء العرب، فدفعه بنو وليعة من بني عمرو بن معاوية ولم يقبلوه، فلما هاجر ﷺ وتمهدت دعوته وجاءته وفود العرب، جاءه وفد كندة فيهم الأشعث وبنو وليعة، فأسلموا، فأطعم رسول الله ﷺ بني وليعة طعمة من صدقات حضرموت، وكان قد استعمل على حضرموت زياد بن لبيد [البياضي] الأنصاري، فدفعها زياد إليهم، فأبوا أخذها وقالوا: لا ظهر لنا، فأبعث [بها] إلى بلادنا على ظهر من عندك. فأبى زياد، وحدث بينهم وبين زياد شرٌّ كاد يكون حرباً، فرجع منهم قوم إلى رسول الله ﷺ، وكتب زياد إليه ﷺ يشكوهم. وهذه الواقعة كان الخبر المشهور عن رسول الله ﷺ أنه قال لبني وليعة: «لتنهنَّ يا بني وليعة، ولأبعثنَّ عليكم رجلاً عدل نفسي، يقتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم». فقال عمر بن الخطاب: فما تمتت الإمارة إلا يومئذٍ، وجعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول: هو هذا، [ب - ٢٦٧] فأخذ بيد عليّ ﷺ وقال: «هو هذا»^٢.

ثم كتب لهم رسول الله ﷺ إلى زياد، فوصلوا إليه بالكتاب وقد توفي رسول الله ﷺ، وطار الخبر بموته إلى قبائل العرب، فارتدت بنو وليعة، وغنت بغاياهم، وخضين له أيديهنَّ.

وقال محمد بن حبيب: كان إسلام بني وليعة ضعيفاً، وكان رسول الله ﷺ يعلم ذلك منهم [...] إلى أن قال: [و حملوا الأشعث إلى أبي بكر مؤثماً في الحديد هو والعشرة، فعفا عنه وعنهم، وزوجه أخته أم فروة بنت أبي قحافة - وكانت عمياء - فولدت للأشعث محمداً وإسماعيل وإسحاق.]

١. جمهرة النسب: لم نثر على هذا الخبر فيه.

٢. المصنّف لعبد الرزاق: ١١: ٢٢٦ ح ٢٣٨٩، المناقب للخوارزمي: ١٣٦ ح ١٥٣، ينابيع المودة: ٢: ١٥٣ ح ٤٢٩ (ذكر

فضائل أمير المؤمنين من الباب السادس والخمسون).

و خرج الأشعث يوم البناء عليها إلى سوق المدينة؛ فما مرّ بذات أربع إلا عقرها، وقال للناس: هذه وليمة البناء وثن كل عقيرة في مالي.

قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في التاريخ: كان المسلمون يلعنون الأشعث ويلعنه الكافرون أيضاً وسبايا قومه، و سباه نساء قومه عُزف النار، وهو اسم للغادر عندهم...^١ وأما الكلام الذي كان أمير المؤمنين عليه السلام قاله على منبر الكوفة فاعترض فيه الأشعث، فإنّ علياً عليه السلام قام إليه - وهو يخطب ويذكر أمر الحكيم - رجل من أصحابه، بعد أن انتضى أمر الخوارج، فقال له: نهيتنا عن الحكومة ثمّ أمرتنا بها، فما تدري أيّ الأمرين أرشد؟! فصفق عليه السلام بإحدى يديه على الأخرى وقال: «هذا جزاء من ترك العقدة» وكان مراده عليه السلام: هذا جزاؤكم إذا تركتم الرأي والحزم؛ وأصررتم على إجابة القوم إلى التحكيم، فظنّ الأشعث أنّه عليه السلام أراد: هذا جزائي حيث تركت الرأي والحزم وحكمت... وأمير المؤمنين عليه السلام إنما عني ما ذكرناه دون ما خطر للأشعث، فلما قال له: هذه عليك لا لك، قال له: «وما يدريك ما عليّ مما لي؟! عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين!» وكان الأشعث من المناققين في خلافة عليّ عليه السلام، وهو في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كما كان عبد الله بن أبي بن سلول في أصحاب رسول الله ﷺ، كلّ واحد منها رأس النفاق في زمانه. ابن أبي الحديد في ذيل شرح هذا الكلام في الجزء الأول^٢ [الف - ٢٦٨].

قوله: (حجاجاً) الحجّ: قصد مكة للنسك، وهو حاجّ جمعه حجاج. القاموس^٣.

قوله: (وغنّت بغاياهم) تغنيّة: سرود كفتن. صراح^٤.

قوله: (فصفق عليه السلام) صفق: دست برهم زدن كه آواز بر آيد. صراح^٥.

١. تاريخ الطبري ٢: ٥٤٨ (ذكر خبر حضرموت في ردّتهم).

٢. شرح نهج البلاغة ١: ٢٩٢ - ٢٩٧ (خطبة ١٩ / الأشعث بن قيس ونسبه وبعض أخباره).

٣. القاموس المحيط ١: ٢٤٧ (الحجّ). ٤. صراح اللغة: ٣٧٠ (غنن).

٥. صراح اللغة: ٢٤١ (صفق).

[٣٠٥]

الأصل

و من خطبة له ﷺ لما بُويِع بالمدينة: «ذمّتي بما أقول رهينة، وأنا به زعيم... ألا وإنّ بليّتكم قد عادت كهبيئتها يوم بعث الله نبيّه. والذي بعثه بالحقّ، لتبليبنّ بلبلةٍ وتغرّبلنّ غرّبلّة وتساطننّ سوط القدر حتّى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم، وليسقينّ ساقون كانوا قصّروا، وليقصرنّ سباقون كانوا سبقوا. والله ما كتمت و شمةً، ولا كذبت كذبة، ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم... إلى أن قال: حقّ و باطل، ولكلّ أهل، فلئن أمر الباطل لقد يأمّ فعل و لئن قلّ الحقّ لرّبما و لعلّ، ولقلّ ما أدبر شيء فأقبل.»

و من هذه الخطبة: «شغل منّ الجنّة و النار أمامه. ساع سريع نجا، و طالب بطيء رجا، و مقصّر في النار هوى... إلى أن قال: هلك من ادّعى، و خاب من افترى. من أبدى صفحته للحقّ هلك عند جهلة الناس. و كفى بالمرء جهلاً أن لا يعلم قدره...»^٢ إلى آخر الخطبة.

الشرح:

و هذه الخطبة من جلائل خطبه ﷺ و من مشهوراتها، قدر رواها الناس كلّهم، و فيها زيادات حذفها الرضيّ، إمّا اختصاراً أو خوفاً من إيحاء السامعين، و قد ذكرها شيخنا أبو عثمان الجاحظ في كتاب البيان و التبیین على وجهها، و رواها عن أبي عبيدة معمر بن المثنى. قال: أوّل خطبة خطبها أمير المؤمنين ﷺ بالمدينة في خلافته حمد الله و أنثى عليه، و صلّى على النبيّ ﷺ ثمّ قال: «ألا لا يُرعى مرع إلاّ على نفسه [فإنّ من أرعى على غير نفسه] شغل عنّ الجنّة و النار أمامه. ساع مجتهد [ينجو]، و طالب يرجو، و مقصّر في النار، ثلاثة. و اثنان: ملك طار بجناحيه، و نبيّ أخذ الله بيديه، لا سادس. هلك من ادّعى، و ردي من اقتحم. [فإنّ] اليمين و الشمال مضلّة، و الوسطى الجادة، منهج عليه باقى الكتاب و السنّة و

١. في المصدر: لا يعرف.

٢. شرح نهج البلاغة ١: ٢٧٢ - ٢٧٣ (خطبة ١٦).

آثار النبوة. إن الله داوى هذه الأمة بدوائين: السوط والسيف، لا هواده عند الإمام فيها. استتروا في بيوتكم، وأصلحوا ذات بينكم، والتوبة [ب - ٢٦٨] من ورائكم. من أبدى صفحته للحق هلك. قد كانت [لكم] أمور [مِلْتُمْ فيها عليّ ميلة] لم تكونوا عندي فيها بمحمودين [و لا مصيبين] أما إني لو أشاء لقلت، عفا الله عما سلف. سبق الرجلان و قام الثالث كالغراب هتته بطنه. ويحّه لو قصّ جناحاه و قطع رأسه لكان خيراً له! انظروا فإن أنكرتم فأنكروا، وإن عرفتم فآزروا حقّ و باطل، و لكلّ أهل. و لئن أمر الباطل لقدماً فقلّ، و إن قلّ الحقّ لربّما و لعلّ، و قلّما أدبر شيء فأقبل. و لئن رجعت إليكم أموركم إنكم لسعداء، و إني لأخشى أن تكونوا في فترة، و ما علينا إلاّ الاجتهاد».

قال شيخنا أبو عثمان: و قال أبو عبيدة: و زاد فيها في رواية جعفر بن محمد رضي الله عنه عن آبائه رضي الله عنهم: «ألا إن أبرار عترتي، و أطايب أرومتي، أحلم الناس صغاراً، و أعلم الناس كباراً. ألا و إنا أهل بيت من علم الله علمنا، و يحكم الله حكّمنا، و من قول صادق سمعنا، فإنّ تتبّعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا، و إن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا. و معنا راية الحقّ، من تبعها لحق، و من تأخّر عنها غرق. ألا و بنا يدرك ترة كلّ مؤمن، و بنا تخلع ربة الذلّ عن أعناقكم، [و بنا غنم] و بنا فتح الله لا بكم، [و بنا يختم لا بكم]»^١....

و أما قوله: «قد كانت أمور لم تكونوا عندي فيها بمحمودين»، فراه رضي الله عنه أمر عثمان و تقديمه في الخلافة عليه. و من الناس من يحمل ذلك على خلافة الشيخين أيضاً. و يبعد عندي أن يكون أراه؛ لأنّ المدّة قد كانت طالّت، و لم يبق من يعاتبه ليقول: قد كان أمور لم تكونوا عندي فيها بمحمودين، فإنّ هذا الكلام يشعر بمعاتبه قوم على أمر كان أنكره منهم. و أمّا بيعة عثمان، ثمّ ما جرى بينه و بين عثمان من منازعات طويلة، و غضب تارة، و صلح أخرى، و مراسلات خشنة و لطيفة، و كون الناس بالمدينة كانوا حزبين و فئتين: إحداهما معه رضي الله عنه و الأخرى مع عثمان، فإنّ صرف الكلام إلى ما قلناه بهذا الاعتبار أليق. و لسنا نمنع من أن يكون في كلامه رضي الله عنه الكثير من التوجّد و التألم لصرف الخلافة بعد وفاة الرسول

١. البيان و التبيين ٢: ٥٢ (خطبة لعليّ بن أبي طالب) مع اختلاف يسير.

ﷺ عنه، وإِنما كلامنا الآن في هذه [الف - ٢٦٩] اللفظات التي في هذه الخطبة، على أن قوله ﷺ: «سبق الرجلان» والاختصار على ذلك فيه كفاية في انحرافه عنها. وأما قوله: «حقّ أو باطل...» إلى آخر الفصل، فعناه كلّ أمر فهو إمّا حقّ وإمّا باطل، و لكلّ واحد من هذين أهل، وما زال أهل الباطل أكثر من أهل الحقّ، ولئن كان الحقّ قليلاً لربّما كثر. [ولعله ينتصر أهله]. ثمّ قال على سبيل التضجّر بنفسه: «وقلّ ما أدبر شيء فأقبل» استبعد ﷺ أن تعود دولة قوم بعد زوالها عنهم...

ثمّ قال: «ولئن رجعت إليكم أموركم» أي إن ساعدني الوقت، وتمكّنتُ من أن أحكم فيكم بحكم الله تعالى ورسوله، وعادت إليكم أيّام شبيهة بأيّام رسول الله ﷺ، وسيرة مماثلة لسيرته في أصحابه، إنكم لسعداء. ثمّ قال: «وإني لأخشى أن تكونوا في فترة»... فيقول ﷺ: إني لأخشى أن لا أتمكّن من الحكم بكتاب الله تعالى فيكم، فتكونوا كالأمم الذين في أزمنة الفترة، لا يرجعون إلى نبيّ يشافهمهم بالشرائع والأحكام، وكأنه ﷺ قد كان يعلم أن الأمر سيضطرب عليه...

وأما التتمة المروية عن جعفر بن محمد ﷺ فواضحة الألفاظ، وقوله في آخرها: «وبنا يختم لا بكم» إشارة إلى المهديّ الذي يظهر في آخر الزمان. وأكثر المحدثين على أنّه من ولد فاطمة ﷺ، وأصحابنا المعتزلة لا ينكرونه، وقد صرّحوا بذكره في كتبهم... وروى قاضي القضاة عن كافي الكفاة أبي القاسم إسماعيل بن عبّاد بإسناد متصل بعليّ أنّه ذكر المهديّ و قال: «إنّه من وُلد الحسين ﷺ» وذكر حليته فقال: «رجل أجلى الجبين، أقى الأنف، ضخّم البطن، أزيل^١ الفخذين، أفلج^٢ الثنايا، بجده^٣ اليمنى شامة...» وذكر هذا الحديث بعينه عبد الله بن قتيبة في كتاب غريب الحديث. في الجزء الأول من شرح نهج البلاغة في ذيل شرح هذه الخطبة^٣.

قوله: (ذمتي بما أقول) الذمّة: العقد والعهد، يقول: هذا الدين في ذمتي، كقولك: في عنقي، و

١. أي تباعد ما بين الفخذين.

٢. في الأصل والمصدر: بفخذه، والصواب ما أئبتناه.

٣. شرح نهج البلاغة ١: ٢٧٥ - ٢٨٢؛ غريب الحديث ١: ٣٥٩.

هما كناية عن الالتزام والضمان. والزعيم: الكفيل، ومخرج الكلام لهم مخرج الترغيب في سماع ما يقوله، كما يقول المهتمّ بإيضاح أمر لقوم [لهم]: أنا المدرك المتقلّد بصدق ما أقوله لكم...

قوله: [ب - ٢٦٩] [تَبْلُبُلُنْ] أي تَخْلَطُنْ، أي تَبْلُبَلتِ اللسان، أي اختلطت. (ولتغربلنْ غربلةً) ولتغربلنْ يجوز أن يكون من الغربال الذي يُغْرَبَلُ به الدقيق، ويجوز أن يكون من غَرَبَلتُ اللحم، أي قطعته. فإن كان الأول كان له معنيان: أحدهما الاختلاط كالتبليل؛ لأنّ غربلة الدقيق تخلط بعضه ببعض. والثاني أن يريد بذلك أنه يستخلص الصالح منك من الفاسد، ويتميّز كما يتميّز الدقيق عند الغربلة من نخالته. ابن أبي الحديد^١.

قوله: (سوط القدر) ساط القدر بالمسوط، [والمسواط] وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط... ومنه حديث [عليّ عليه السلام]: [لتساطنْ سوط القدر]. [النهاية]^٢.

قوله: (فلئن أَمَرَ الباطل) يعني پس اگر چه بسیار شده است باطل هر آینه در قدیم الزمان کرده است آن را اهل آن و در این زمان به همان دستور است. ملاًفتح الله^٣.

قوله: (ولئن قلّ الحقّ) يعني واگر چه کم است حقّ، بسا که بسیار شود و امید هست که چنین باشد.

قوله: (شغل من الجنة والنار أمامه) يريد به أنّ من كانت هاتان الداران أمامه لني شغل عن أمور الدنيا إن كان رشيداً. ابن أبي الحديد^٤.

قوله: (هلك من ادّعى، و ردى من اقتحم) يريد هلك من ادّعى وكذب، ولا بدّ من تقدير ذلك؛ لأنّ الدعوى تعمّ الصدق والكذب^٥.

قوله: (من أبدي صفحته) أي من أظهر صفحته لنصرة الحقّ غلبه أهل الجهل؛ لأنّهم العامّة وفيهم الكثرة، فهلك. ابن أبي الحديد^٦.

٢. النهاية في غريب الحديث والأثر ٢: ٤٢١ (سوط).

١. شرح نهج البلاغة ١: ٢٧٤.

٤. شرح نهج البلاغة ١: ٢٧٧.

٣. تنبيه الغافلين وتذكرة العارفين ١: ١٨٩.

٦. شرح نهج البلاغة ١: ٢٧٥.

٥. شرح نهج البلاغة ١: ٢٧٧.

بعد ما قال: (ذمّتي بما أقول رهينة...) إلى قوله: (و لقلّما أدبر شيء فأقبل).

قوله: (ساع مجتهد...) إلى قوله: (لا سادس) كلام تقديره: المكلفون على خمسة أقسام: ساع مجتهد، و طالب راج، و مقصّر هالك. ثمّ قال: (ثلاثة) أي فهؤلاء ثلاثة أقسام، و هذا ينظر إلى قوله سبحانه: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ﴾، ثمّ ذكر القسمين: الرابع والخامس، فقال: هما ملك طار بجناحيه، و نبيّ أخذ الله بيده، يريد عصمة هذين النوعين من التقيح، ثمّ قال: (لا سادس) أي لم يبق في المكلفين قسم سادس. ابن أبي الحديد^١.

قوله: (هلك ممن ادّعى، و ردي من اقتحم) يريد هلك من ادّعى و كذب، لا بدّ من تقدير ذلك؛ لأنّ الدعوى تعمّ الصدق و الكذب، و كأنه يقول: هلك من ادّعى الإمامة و ردي من اقتحمها [الف - ٢٧٠] و لجمها من غير استحقاق؛ لأنّ كلامه ﷺ في هذه الخطبة كلّها كنايات عن الإمامة لا عن غيرها. ابن أبي الحديد^٢.

قوله: (لا هوادة) الهوادة: الرفق و الصلح. قوله: (كالغراب) يعني ما في الحرص و الجشع... في الأمثال (أجشع من غراب) و (أحرص من غراب). ابن أبي الحديد^٣.
قوله: (لو قصّ جناحاه) يريد لو كان قُتل أو مات قبل أن يتلبّس بالخلافة لكان خيراً له من أن يعيش و يدخل فيها. ثمّ قال لهم: افكروا فيما قد قلت، فإن كان منكراً فأنكروه، و إن كان حقاً فأعينوا عليه^٤.

قوله: (على خلافة الشيخين) أيضاً كأنه جواب قائل قال: لا ثبت أنّه قد وقع في كلامه ﷺ ما يدلّ على انحرافه ﷺ عن الشيخين، فما المانع من حمل ذلك على خلافة الشيخين.
قوله: (في هذه اللفظت) يعني هذه اللفظت ظاهرة في أمر عثمان.
قوله: (فقال: رجل أجلى الجبين) في صفة المهديّ أنّه أجلى الجبهة، الأجلى: الخفيف شعر

١. شرح نهج البلاغة ١: ٢٧٧، الآية ٣٢ في سورة فاطر (٣٥).

٢. شرح نهج البلاغة ١: ٢٧٧.

٣. شرح نهج البلاغة ١: ٢٧٩.

٤. شرح نهج البلاغة ١: ٢٧٩.

ما بين النزعتين من الصدغين، والذي انحسر الشعر عن جبهته. النهاية^١.
 في صفته عليه الصلاة والسلام (كان أقتى العرينين) القنا في الأنف: طوله ورقة أرنبته مع
 حدب في وسطه. و العرينين: الأنف. النهاية^٢. قوله: (أزيل الفخذين) في حديث عليؑ،
 ذكر المهدي فقال: أنه: (أزيل الفخذين) أي منفرجها. النهاية^٣.
 قوله: (أفلج الثنايا) في صفته ﷺ أنه كان مفلج الأسنان، و في رواية (أفلج الأسنان)
 الفلج بالتحريك: فرجة ما بين الثنايا والرباعيات. النهاية^٤.

[٣٠٦]

الأصل

و من خطبة له ﷺ: «فنظرت فإذا ليس لي معين إلا أهل بيتي، فضننت بهم عن الموت، و
 أغضيت على القذى، و شربت على الشجى، و صبرت على أخذ الكظم، و على أمر من طعم
 العلقم». أغضيت على كذا: غضضت طرفي، و الشجى: ما يعترض في الحلق...
 قال أبو جعفر الطبري صاحب التاريخ: إن الأنصار لما فاتها ما طلبت من الخلافة قالت -
 أو قال بعضها -: لا نبايع إلا علياً^٥. و ذكر نحو هذا علي بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير
 الموصلي في تاريخه.

فأما قوله: «لم يكن معين إلا أهل بيتي، فضننت بهم عن الموت» فقول ما زال عليؑ
 يقوله، و لقد قاله عقيب وفاة رسول الله ﷺ قال: «لو وجدت أربعين ذوي عزم!» ذكر
 ذلك نصر بن مزاحم في كتاب صفين^٦، و ذكره كثير من أرباب السير. ابن أبي الحديد في
 الجزء الثاني من شرحه على نهج البلاغة في ذيل شرح [ب - ٢٧٠] خطبته له ﷺ: «أوله
 فنظرت...» إلى آخره^٧.

١. النهاية في غريب الحديث و الأثر ١: ٢٩٠ (جلا). ٢. النهاية في غريب الحديث و الأثر ٤: ١١٦ (قنا).

٣. النهاية في غريب الحديث و الأثر ٢: ٣٢٥ (زيل). ٤. النهاية في غريب الحديث و الأثر ٣: ٤٦٨ (فلج).

٥. تاريخ الطبري ٢: ٤٤٣. ٦. وقعة الصفين: لم نثر على هذا الخبر فيه.

٧. شرح نهج البلاغة ٢: ٢٠ - ٢٢ و ٤٧ (حديث السقيفة).

[٣٠٧]

[ما كتب محمد بن أبي بكر إلى معاوية و جواب معاوية إليه]^١

وكتب محمد بن أبي بكر إلى معاوية:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن أبي بكر إلى معاوية بن زخر

أما بعد، فإنك نازعت أمير المؤمنين علياً و وثبت على حقه، و أنت طليق بن طليق، و قد علمت أنه أكبر المهاجرين و الأنصار، و له من رسول الله ﷺ سوابق مباركات، قتل فيها أخاك و قسر على الإسلام أباك، فوثبت عليه و اغتصبت حقه، و قمت بهذا الأمر دونه، و قلت: ولأني عثمان و أنا طالب بدمه. فكتب إليه معاوية:

بسم الله الرحمن الرحيم

من معاوية بن أبي سفيان إلى محمد بن أبي بكر العاق بأبيه

أما بعد، فقد قرأت كتابك و لم أزل من توكيرك على حسب ما يجب لك عليّ، و عليّ ذو سوابق مباركات كما ذكرت، و ما زال رئيساً مرؤساً حتى كان أول خليفة و ثب عليه و اقتسره حقه أبوك، فإن يكن ما نحن فيه صواباً فأبوك أوله، و إن يكن خطأ فأبوك سببه، فدونك أفعال في حق أبيك ما شئت و دع. و السلام. في ذكر حدود مصر من كتاب الفضائل الباهرة في محاسن مصر و القاهرة لشيخ الإسلام ابن ظهير^٢.

قوله: (إلى محمد بن أبي بكر العاق بأبيه...) إلى آخره، اعلم أنه لا يجوز أن يكون المراد بالعقوق هنا معناه المشهور الذي هو مذموم شرعاً؛ لأنه ليس بصحيح. أما في حال حياة أبيه فظاهر؛ لأنه حين مات أبوه كان صغيراً و لم يكن مكلفاً حتى يصدر منه عقوق، و أما بعد

١. في الأصل: مكتوب محمد بن أبي بكر به معاوية و جواب معاوية به او.

٢. الفضائل الباهرة: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ أنساب الأشراف للبلاذري: ٣٩٤ (عهد أمير المؤمنين لمحمد بن أبي بكر لما ولّاه مصر).

وفاته فلائته كان ممدوحاً على لسان النبي ﷺ كما يدلّ عليه ما رواه ابن أبي الحديد في الجزء الخامس من كتابه في ذيل كلام له عليه السلام لما قلّد محمد بن أبي بكر مصر في حديث طويل عن عائشة عن النبي ﷺ: «لكن يرجع أبو بكر صالحاً، فيلقى أساء فتحمل منه بغلام فتسميه محمداً يجعله الله تعالى غيظاً على الكافرين والمنافقين»^١.

وكان ذا ورع ودين و تابعاً لأمر المؤمنين عليه السلام [الف - ٢٧١] وريبياً له ومرضياً عنده باليقين، كما يدلّ عليه ما رواه ابن أبي الحديد أيضاً في ذلك الجزء في ذيل كلامه المذكور عن المدائني أنّه قال: وقيل لعليّ عليه السلام: لقد جزعت على محمد أبي بكر يا أمير المؤمنين جزعاً شديداً فقال: «ما يعني؟! إنه كان لي ريبياً، وكان لبيّ أخاً، وكنت له والداً، أعدّه ولداً»^٢. ولا خفاء في أنّ من كان ممدوحاً على لسان الرسول ﷺ وكان تابعاً لخليفته، لا يفعل ما هو مذموم شرعاً، بل الظاهر أنّه أراد بقوله: (العاق بأبيه) الرادّ له والمخالف لدينه وسيرته، يرشدك إليه رواية رواها الحافظ أبو نعيم في كتابه حلية الأولياء حيث قال: فأجابه معاوية: وصل كتاب الزاري على أبيه، والرادّ له^٣... وهذا المعنى يدلّ على أنّ دين أبيه وجميع تابعيه كان باطلاً، وأنهم ماتوا على الباطل؛ لأنّ مخالفته في مثل هذا الورع الممدوح على لسان الرسول ﷺ شهادة قاطعة على ذلك.

[٣٠٨]

[ما كتب محمد بن أبي بكر إلى معاوية اللعين]^٤

وفيه: عن عبد الله بن شرحبيل قال: كنت جالساً بين يدي معاوية إذ دخل زيد بن أرقم و معه رجل أسود، فقال: يا أمير المؤمنين! هذا رجل بدويّ و معه كتاب من محمد بن أبي بكر. فأخذه معاوية و قرأه فضحك، فقلنا: يا أمير المؤمنين! أيّ شيء أضحكك؟ قال:

١. شرح نهج البلاغة ٦: ٨٩

٢. شرح نهج البلاغة ٦: ٩٤ (ولاية محمد بن أبي بكر على مصر وأخبار مقتله).

٣. حلية الأولياء: لم نعر على هذا الخبر فيه. ٤. في الأصل: مكتوب محمد بن أبي بكر به معاوية لعين.

هذا الذي كتب إلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن أبي بكر إلى معاوية بن صخر

السلام على من سلم لأمر الله، وعلى من سلم لأهل ولاية الله، فإن الله عزّ وجلّ خلق خلقه بلا عبث ولا ضعف ولا حاجة، لكن خلقهم عبيداً، فمنهم: شقيّ وسعيد، وغويّ و رشيد. واصطفى محمداً، وانتخب عليّاً، وكان أول من أجاب ووافق وصدق، هو من دونك و دون أبيك و شيعتك و أنصارك، وقد كفرت بما جاء به محمد ﷺ، وأسأت الصحبة؛ استيلاءً على حقوق العترة عليهم السلام.

فأجابه معاوية: وصل كتاب الزاريّ على أبيه و الرادّ له: محمد بن أبي بكر، و لي فيه و لأبيك تعنيف، كتبت ذكر فضل عليّ، [ب - ٢٧١] و الحمد لله الذي صرف الفضل عنك، و صيره في غيرك، و هو ابن عمنا. فإن كان ما نحن عليه حقاً فأبوك أوله، و إن يكن باطلاً فأبوك أسسه، برأيه أخذنا و بهديه اقتدينا، و لولا سبقنا إليه أبوك لسلمنا إلى عليّ بن أبي طالب فعب أباك ما بدالك و ارتدع. در اواخر شعبان سنة ١١١٤ در بلدة كشمير از روى مجموعة فضيلت پناه ملا جامى مرقوم شده.

الأصل:

قال عليه السلام: «يهلك فيّ رجلان: محبّ مطرٍ^١، و باهت مفترٍ» ذكر ابن أبي الحديد في ذيل هذا الحديث كلاماً ثمّ قال: و الحاصل أنّا لم نجعل بينه و بين النبيّ ﷺ إلاّ رتبة النبوة، و أعطيناه كلّ ما عدا ذلك من الفضل المشترك بينه و بينه، و لم نطعن في أكابر الصحابة الذين لم يصحّ عندنا أنّه طعن فيهم، و عاملناهم بما عاملهم هو ﷺ به.

و القول بالتميز قول قديم قد قال به كثير من الصحابة و التابعين، فن الصحابة عمّار، و

١. في المصدر: مفرط. و معنى مطر أي في غير موضعه.

المقداد، وأبو ذر، وسلمان، وجابر بن عبد الله، وأبي بن كعب، وحذيفة، وبريدة، وأبو أيوب، وسهل بن حنيف، وعثمان بن حنيف، وأبو الهيثم بن التيمان، وخزيمة بن ثابت، وأبو الطفيل عامر بن واثلة، وعبّاس بن عبد المطلب وبنوه، وبنو هاشم كافة، وبنو المطلب كافة.

وكان الزبير من القائلين به في بدء الأمر ثمّ رجع، وكان من بني أمية قوم يقولون بذلك منهم: خالد بن سعيد بن العاص، ومنهم: عمر بن عبد العزيز.

وأنا أذكر ههنا الخبر المرويّ المشهور عن عمر، وهو من رواية ابن الكلبيّ، قال: بينا عمر بن عبد العزيز جالساً في مجلسه، دخل حاجبه ومعه امرأة أدماء طويلة، حسنة الجسم والقامة، ورجلان متعلّقان بها، ومعهم كتاب من ميمون بن مهران إلى عمر، فدفعوا إليه الكتاب ففضّه، فإذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز من ميمون بن مهران

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. أمّا بعد، فإنّه ورد علينا أمر ضاقت به الصدور و عجزت عنه الأوساع^١، [الف - ٢٧٢] وهرينا بأنفسنا عنه، وكلنا إلى عالمه، لقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾^٢ وهذه المرأة والرجلان أحدهما زوجها والآخر أبوها، وإنّ أباهما يا أمير المؤمنين زعم أنّ زوجها حلف بطلاقها أنّ عليّ بن أبي طالب خير هذه الأمة وأولاهها برسول الله ﷺ، وأنّه يزعم أنّ ابنته طلقت منه، وأنّه لا يجوز له في دينه أن يتّخذها صهراً، وهو يعلم أنّها حرام عليه كأّمه، وإنّ الزوج يقول له: كذبت وأمت، لقد برّ قسمي، وصدقت مقالتي، وإنّها امرأتي على رغم أنفك وغيظ قلبك، فاجتمعوا إليّ يختصمون في ذلك، فسألته الرجل عن يمينه، فقال: نعم، قد كان ذلك، وقد حلفت بطلاقها أنّ عليّاً ﷺ خير هذه الأمة وأولاهما

برسول الله ﷺ، عرفه من عرفه، وأنكره من أنكره، فليغضب من غضب، و ليرضَ من رضي، و تسامع الناس بذلك، فاجتمعوا له، وإن كانت الألسن مجتمعة له فالقلوب شتى، و قد علمت يا أمير المؤمنين اختلاف الناس في أهوائهم، و تسرّعهم إلى ما فيه الفتنة، فأحجمنا عن الحكم لتحكم بما أراك الله. وإتّهما تعلقا بها، وأقسم أن أبوها أن لا يدعها معه، وأقسم زوجها أن لا يفارقها و لو ضُربت عنقه إلا أن يحكم عليه بذلك حاكم لا يستطيع مخالفته و الامتناع منه، فرفعناهم إليك يا أمير المؤمنين أحسن الله توفيقك و أرسدك!
وكتب في أسفل الكتاب:

إذا ما المشكلات وردن يوماً	فحارث في تأملها العيون
و ضاق القوم دزّعا عن نباها	فأنت لها بأحفص أمين
لأنك قد حويت العلم طُرّاً	و أحكمك التجارب و الشؤون
و خلّفت الإله على الرعايا	فحظّك فيهم الحظّ الثمين

قال: فجمع عمر بن عبد العزيز بني هاشم و بني أميّة و أفخاذ قريش، ثمّ قال لأبي المرأة: ما تقول أيّها الشيخ؟ قال: يا أمير المؤمنين! هذا الرجل زوّجته ابنتي، و جهّزتها إليه بأحسن ما يجهّز به مثلها، حتّى إذا أملتُ خيره، و رجوت صلاحه، حلف بطلاقها كاذباً. ثمّ أراد الإقامة معها، فقال له عمر: يا شيخ! لعلّه لم يطلق امرأته، فكيف حلف؟ قال الشيخ: [ب - ٢٧٢] سبحان الله! إنّ الذي حلف عليه لأبين حنثاً و أوضح كذباً من أن يحتلج في صدري منه شكّ مع سنيّ و علمي؛ لأنّه زعم أن عليّاً خير هذه الأُمّة و إلاّ فامرأته طالق ثلاثاً. فقال للزوج: ما تقول؟ أهكذا حلفت؟ قال: نعم، فقيل: إنّه لما قال: نعم، كاد المجلس يرتجّ بأهله، و بنو أميّة ينظرون إليه شزراً، إلاّ أنّهم لم ينطقوا بشيء، كلّ ينظر إلى وجه عمر. فأكبّ عمر مليّاً ينكت الأرض بيده و القوم صامتون ينظرون ما يقوله، ثمّ رفع رأسه و قال:

إذا وليّ الحكومة بينَ قومٍ	أصاب الحقّ و التمسّ السدّاد
و ما خير الإمام إذا تعدّى	خلاف الحقّ واجتنب الرشاد

ثمّ قال للقوم: ما تقولون في عيب هذا الرجل؟ فسكتوا، فقال: سبحان الله قولوا. فقال

رجل من بني أمية: هذا حكم في فزوج ولسنا نجترئ على القول فيه، وأنت عالم بالقول، مؤتمن لهم وعليهم، فقال: قل ما عندك، فإنّ القول ما لم يكن يحقّ باطلاً وبيطل حقاً جائز عليّ في مجلسي. قال: لا أقول شيئاً، فالتفت إلى رجل من بني هاشم من ولد عقيل بن أبي طالب، فقال له: ما تقول فيما حلف به هذا الرجل يا عقيلي؟ فاغتمها فقال: يا أمير المؤمنين! إن جعلت قولي حُكماً أو حُكْمِي جائزاً قلت، وإن لم يكن ذلك فالسكوت أوسع لي وأبقى للموَدّة، قال: قل و قولك حكم، وحكمك ماض.

فلما سمع ذلك بنو أمية قالوا: ما أنصفتنا يا أمير المؤمنين إذ جعلت الحكم إلى غيرنا، ونحن [من لحمك و] أولى رحمك! فقال عمر: اسكتوا، أَعْجَزاً و لَوْماً؟! عرضتُ ذلك عليكم آنفاً فما انتدبتم له. قالوا: لأنك لم تعطنا ما أعطيت العقيلي، ولا حكمتنا كما حكمته، فقال عمر: إن كان أصاب وأخطأتم، و حَزَمَ و عجزتم، و أبصر و عميتم، فما ذنب عمر، لا بألكم؟! أتدرون ما مثلكم؟ قالوا: لا ندري، قال: لكنّ العقيليّ يدري، ثمّ قال: ما تقول يا رجل؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين! مثلهم كما قال الأوّل:

دُعيتم إلى أمر فلما عجزتم تناوله من لا يداخله عجز
فلما رأيتم ذاك أبدت نفوسكم ندماً و هل يغني من القدر الحذر!

فقال عمر: أحسنت وأصبت! فقل ما سألتك عنه، قال: يا أمير المؤمنين! برّقسّمه، ولم تطلق [الف - ٢٧٣] امرأته، قال: وأنى علمت ذلك؟ قال: نشدتك الله يا أمير المؤمنين! ألم تعلم أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة ؓ وهو عندها في بيتها عائد لها: «يا بنية! ما علّتك؟» قالت: «الوعك يا أبتاه» - وكان عليّ غائباً في بعض حوائج النبيّ ﷺ - فقال لها: «أتشتهين شيئاً؟» قالت: «نعم، أشتهي عنباً، وأنا أعلم أنّه عزيز، وليس وقت عنب» فقال ﷺ: «إنّ الله قادر على أن يجيئنا به»، ثمّ قال: «أللهمّ اتنا به مع أفضل أمّتي عندك منزلة»، فطرق عليّ الباب، ودخل معه مكثل قد ألقى عليه طرف ردائه، فقال له النبيّ ﷺ: «ما هذا يا عليّ؟» قال: «عنّب التستة لفاطمة»، فقال: «الله أكبر الله أكبر! أللهمّ كما سررتني بأن خصصت عليّاً بدعوتي فاجعل فيه شفاءً بُنيّتي» ثمّ قال: «كلي على اسم الله يا بُنيّة» فأكلت،

وما خرج رسول الله ﷺ حتى استقلت وبرت.

فقال عمر: صدقت وبرت، أشهد لقد سمعته ووعيته، يا رجل! فخذ بيد امرأتك فإن عرض لك أبوها فاهشم أنفه. ثم قال: يا بني عبد مناف! والله ما تجهل ما يعلم غيرنا، ولا بنا عمي في ديننا، ولكننا كما قال الأول:

تصيّدت الدنيا رجالاً بفتحها فلم يدركوا خيراً بل استقبحوا الشراً
وأعماهم حبُّ الغنى وأصمهم فلم يدركوا إلا الخسارة والوزراً
قيل: فكأنما ألقم بني أمية حجراً، ومضى الرجل بامرأته.
وكتب عمر إلى ميمون بن مهران:

سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد، فإني قد فهمت كتابك، وورد الرجلان والمرأة، وقد صدق الله بين الزوج وأبّر قسمه وأثبتته على نكاحه، فاستيقن ذلك، واعمل عليه، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فأما من قال بتفضيله عليه على الناس كافة من التابعين فخلق كثير، كأويس القرنيّ و زيد بن صوحان، و صعصعة أخيه، و جندب الخير، و عبدة السلماني، و غيرهم ممن لا يحصى كثرة، و لم تكن لفظة الشيعة تعرف في ذلك العصر إلا لمن قال بتفضيله عليه، و لم تكن مقاله الإمامية و من نحواها من الطاعنين في إمامة السلف مشهورة حينئذ على هذا النحو من الاشتهار، فكان القائلون بالتفضيل [ب - ٢٧٣] هم المسنون بالشيعة. و جميع ما ورد من الآثار و الأخبار في فضل الشيعة و في أنهم موعودون بالجنة، فهو لاء هم المعيتون به دون غيرهم. من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في الجزء العشرين في ذيل شرح كلام عليه: «يهلك في إثنان: محبّ غال و مبغض قال»^١.

قوله: (يرجّ بأهله) رجّ: جنبانيدن. صراح^٢.

قوله: (فما ابتديتم) أي فما أحببتم.

٢. صراح اللغة: ٥٢ (رج).

١. شرح نهج البلاغة ٢٠: ٢٢٠ - ٢٢٦.

قوله: (قالت الوعك) الوعك: شدة الحرّ وأذى الحمى ووجعها. القاموس^١.
قوله: (ودخل ومعها مكتل) مكتل: زنبيل. صراح^٢.

[٣٠٩]

[تلك الشزيمة التي بايعت أبا بكر وعمر وعثمان
طوعاً وربةً فهم مناقرو الصحابة]

أما أن جماعتك به طوع وربةً با أبو بكر وعمر وعثمان بيعت نمودند همان مناققان صحابه‌اند که در ثانی الحال با طلحه و زبیر و معاویه بیعت نمودند و بر حضرت شاه ولایت خروج کردند، مانند عمرو عاص و مغیره بن شعبه و ابوهریره و ابو الأعور سلمی و ابو موسی اشعری و سعدی وقاص و بسرِ ارطاة القرشی و حبیب بن مسلمة بن القرشی و محمد بن مسلمة و حسن بن ثابت و سعد بن مالک و اولاد عمر بن الخطاب و عبد الله [بن] الزبیر و عبد الرحمن بن خالد بن الولید و عتبة بن ابی سفیان و مروان بن الحکم و ضحاک بن قیس و امثال ایشان، بلکه در کتب سیر مسطور است که با حضرت امیر المؤمنین علیه السلام از قریش پنج نفر همراه بودند: محمد بن ابی بکر که ربیب آن حضرت بود و جعدة بن هبیره المخزومی که خواهر زاده او بود و ابو الربیع بن ابی العاص که سلف آن حضرت و داماد حضرت پیغمبر بود و محمد بن ابی حذیفه بن عتبة که خواهر زاده معاویه بود و هاشم بن عتبة بن ابی وقاص که برادر زاده سعد بن وقاص بود.

و با معاویه سیزده قبیله از قریش با خانه و کوخ همراه بودند و بر هر که اندک شعوری داشته باشد ظاهر [است] که جمعی که اختیار متابعت معاویه طاعی باغی بر متابعت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام نمایند ایشان را تمیزی و رشدی و بصیرتی در دین نخواهد بود و قول و بول ایشان برابر است، و به اختیار [الف - ٢٧٤] و اعتبار ایشان التفاتی و اعتمادی نیست. و همچنان که از اتفاق ایشان بر بیعت معاویه استدلال بر حقیقت خلافت او نتوان

٢. صراح اللغة: ٢٨٦ (کتل).

١. القاموس المحيط ٣: ٤٤٢ (الوعك).

کرد و قس على هذا فعلل و تفعلل. مجالس المؤمنین در ذیل احوال جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري*.

[٣١٠]

صلاة أبي بكر الجمعة بالناس وإحداثه و هو على المنبر

و أما أبو بكر فقد ذكر أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان - وهو من أعيان رجالهم - في الجزء الأول من مسند علي بن أبي طالب، رفع الإسناد إلى زيد بن علي عن آبائه قال: صلى أبو بكر الجمعة بالناس وأحدث و هو على المنبر، فنزل فقدم أبا ذر، فصلى بالناس ركعتين، فقال الناس: انظروا إلى ما صنع هذا! فقال علي عليه السلام: «قد أصاب»، قال عبد الحمود: ولم أقف

* أما تلك الشذمة التي بايعت أبا بكر و عمر و عثمان طوعاً و رغبة فهم منافقو الصحابة، إذ بايعوا طلحة و الزبير و معاوية مرة أخرى و خرجوا على أمير المؤمنين، مثل: عمرو بن العاص و المغيرة بن شعبة و أبي هريرة و أبي الأعور السلمي و أبي موسى الأشعري و سعد بن أبي وقاص و بسر بن أرطاة القرشي و حبيب بن مسلمة القرشي و محمد بن مسلمة و حسان بن ثابت و سعد بن مالك و أولاد عمر بن الخطاب و عبد الله بن الزبير و عبد الرحمن بن خالد بن الوليد و عتبة بن أبي سفيان و مروان بن الحكم و الضحاک بن قيس و أمثالهم. بل ورد في كتب السير أنه كان مع أمير المؤمنين عليه السلام خمسة رجال من قريش، و هم: محمد بن أبي بكر ربيب علي، و جعدة بن هبيرة المخزومي ابن أخت أبي ذر، أبو الربيع بن أبي العاص سلف علي و صهر النبي، و محمد بن أبي حذيفة بن عتبة ابن أخت معاوية، و هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ابن أخ سعد بن أبي وقاص.

و كان مع معاوية ثلاث عشرة قبيلة من قريش بخيمهم و حشمهم، و يظهر لكل ذي شعور أن من اختار معاوية الطاغية الباغي على أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن ذي نقاء و رشد و بصيرة في الدين، و قوله و بوله سيان، و لا يلتفت إلى اختياره و لا يعتمد عليه. و كذلك لا يمكن الاستدلال على أحقية خلافة معاوية بتواطئ هؤلاء على بيعته، كما لا يمكن الاستدلال على أحقية خلافة أبي بكر أيضاً حينما أصفقوا عليها، و قس على هذا فعلل و تفعلل. مجالس المؤمنین في ذیل ترجمة جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري.

على تاريخ ولا رواية منذ عُمل منبر المدينة أن أحداً أحدث عليه في خطبة غير هذا و صاحبه، وما أدري أيّ غرض كان لأوليائهم في رواية هذا عنها. طرائف ابن طاووس في الربع الأخير منه^١.

قوله: (وأحدث وهو على المنبر)، ولقائل أن يقول: إن تعمّد الحدث غير لائق بالإمام، سيما على منبر خير الأنام، وحضور جمّ غفير من الأنام، ويوم الجمعة الذي هو سيّد الأيام، فلعلّه خرج منه فلتة، كبيعته يوم السقيفة، كما اعترف لك صاحبه وناصره وقاضيه حيث قال: كانت بيعة أبي بكر فلتة وفي الله المسلمين شرّها.

قوله: (قد أصاب)، من الصواب، الظاهر أنّه معناه أصاب في نزوله من المنبر و تقدّمه أبا ذر؛ لأنّه أحدث حدثاً ولم يصلّ محدثاً. ولنعم ما قيل:

ابن چه آيين و اين چه تمكين است بي تكلف كه جاى تحسين است

دخل قيس بن عاصم على النبي ﷺ فقال: إني وأدتُ اثنتي عشرة بنتاً، فما أصنع؟ فقال: «اعتق عن كلّ مؤودة نسمة»، فقال أبو بكر: ما الذي حملك على ذلك؟ قال: مخافة أن ينكحهنّ مثلك. فتبسّم النبي ﷺ وقال: «هذا سيّد أهل الدير». محاضرات^٢ الراغب في وأد البنات.

[٣١١]

[تأويل حديث: «أنا مدينة العلم...» في كتاب زين الفتى

و جواب الشيعة عليه]

عن عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: «قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة [ب - ٢٧٤] العلم و عليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب»، و تكلموا في تأويل هذا الحديث، فذهبت

١. الطرائف: لم نشر على هذا الخبر فيه.

٢. محاضرات الأدباء ١: ٢٢٦ (الحذ الخامس في الآبوة و البنوة و مدحهما و ذمهما).

الخوارج ومن قال بقولهم إلى أنه أراد بقوله: «و عليّ بابها» الرفيع الباب من العلوّ إلى الاسم العلم الذي كان المرتضى رضوان الله عليه مسمّى به، وإمّا أرادوا بذلك الواقعة في المرتضى رضوان الله عليه والخطّ عن رتبته، وهيئات! لا يخفى على البصر بالنهار^١. وذهب بعض من يخالفهم إلى أنّ المرتضى رضوان الله عليه لما كان باب المدينة، ولا يوصل إلى المدينة إلاّ من جهة بابها، فكذلك النبيّ ﷺ مدينة العلم والنبوة، ولا يوصل إلى علم النبيّ ﷺ إلاّ من جهة عليّ.

وهذا أيضاً علوّ وتجاوز عن الحدّ، نستعيد بالله ممّا يوجب سخط الله؛ لأنهم يتطرّفون بذلك إلى إبطال إمامة الشيخين، ثمّ إلى إبطال إمامة ذي النورين. وإن كان الأمر على ما قالوا، لما كان يوصل إلى العلم والأحكام والحدود وشرائع الإسلام إلاّ من جهته، وكان في إبطال كلّ حديث لم يكن المرتضى طريقه، وكان فيه إبطال كثير من شرائع الدين التي أجمعت عليه الأئمة باليقين. ووجه الحديث عندنا أنّ المدينة لا تخلوا من أربعة أبواب؛ لأنّها مبنية على أربعة أركان، ففي كلّ ركن باب، وقد كان المرتضى أحد أبوابها، وكان الخلفاء الثلاثة قبله هم الأبواب الثلاثة؛ هذا وإن كان صحيحاً في المعنى والحكم فإنّ بتخصيص النبيّ ﷺ إيّاه بلفظه (باب مدينة العلم) كان يدلّ على تخصيص كان له في العلم والخبرة، وكمال في الحكمة، و نفاذ في القضية، وكفى بها، رتبةً وفضيلةً ومنقبةً شريفةً جليّةً. ثمّ إنّ العلوم التي يُحتاج إليها في باب الدين اثنا عشر: علم التوحيد في معرفته الصانع، و علم الشريعة و العلم بالواقعات والحوادث، و علم القضاء والحكم، و علم المخاطبة والخطبة، و علم المكاتبة والكتابة، و علم المواعظ والحكم، و علم تأويل القرآن والتفسير والتنزيل، و علم الكوائن، و علم مصلحة البدن، و علم معرفة الأوقات، و علم المعرفة، [الف - ٢٧٥] و علم المرجوعات. وللمرتضى رضوان الله عليه في كلّ واحد منها فصول وأصول و يطول ذكرها كلّها. من كتاب زين الفتى في تفسير سورة هل أتى^٢.

١. في المصدر: «البصير النهار» بدل «البصر بالنهار».

٢. المسئل المصنّى من تهذيب زين الفتى ١: ١٦٢ - ١٦٦ ح ١٦٦ (٥) - في العلم والحكمة من الفصل الخامس).

لا يخفى أن المؤلف اعترف بأن الحديث صحيح، ونقل عن الشيعة أنهم قالوا: معنى الحديث أن النبي ﷺ مدينة العلم ولا يوصل إلى علمه إلا من جهة عليّ عليه السلام. وأورد عليه أنه غلق و تجاوز؛ لأنهم يتطرفون بذلك إلى إبطال إمامة الثلاثة، ولأنه ينحصر العلم والأحكام والشرائع فيما كان من جهته عليه السلام، ولأن فيه إبطال كل حديث لم يكن المرتضى طريقه، انتهى.

هذا مردود؛ لأن الحديث إذا كان معناها الصريح الصحيح مؤدياً إلى ذلك، فأبى تجاوز و غلّو وقع منهم؟! وأي اعتراض يرد عليهم؟! وإنما قلنا: إن معنى الحديث هو هذا؛ لأن ما ذهب إليه الخوارج باطل كما اعترف به. وتأويله أيضاً ركيك بارد لا يقبله ذهن مستقيم، على أن يرد عليه ما أورده عليهم، وهو أنه يبطل حينئذ كثير من الأحكام والأحاديث التي لم يكن الأربعة طريقها، وهذا على أهل السنة مشكل؛ لأنهم أخذوا شرائع الدين من كل غث و سمين، وأخذوا من عائشة شطر الدين و شطره الآخر من أبي هريرة و عبد الله بن عمر وغيرهما، وإنما أخذوا من الأربعة أحاديث معدودة قليلة، لو جمعت لم يبلغ ألفين كما لا يخفى على من له أدنى تتبع بالأحاديث.

النوع الثمانون في طبقات المفسرين: اشتهر بالتفسير من الصحابة الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري، و عبد الله بن الزبير. أما الخلفاء فأكثر من روى عنه منهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام و الرواية عن الثلاثة نزره جداً، وكان السبب في ذلك تقدّم وفاتهم كما أن ذلك هو السبب في قلّة رواية أبي بكر للحديث، ولا أحفظ عن أبي بكر في التفسير إلا آثاراً قليلة جداً، لا تكاد تجاوز العشرة. و أمّا عليّ فزوي عنه الكثير، و قد روى معمر عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل قال: شهدت علياً يخطب و هو يقول: «سلوني فوالله لا تسألوني [ب - ٢٧٥] عن شيء إلا أخبرتكم. و سلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار، أم في سهل أم في جبل». من الإتيان للسيوطي^١.

١. الإتيان ٢: ٢٣٩ (النوع الثمانون: في طبقات المفسرين)، كنز العمال ٢: ٥٦٥ ح ٤٧٤٠: تاريخ مدينة دمشق ٤٢:

[۳۱۲]

[فرار أبي بكر يوم أحد و نقضه بيعته للنبي على الموت في ذلك اليوم]¹

و در بعضی روایات آمده - والله اعلم بصحته - که زید بن أسید بن وهب از عبد الله بن مسعود پرسید که چنین شنیده‌ام که روز أحد به غیر علی و ابو دجانہ و سهل بن حنیف نزد رسول الله کسی نمانده بود، بعد از ساعتی عاصم بن ثابت و طلحة بن ثابت آمده در خدمت خیر البشر کمر بستند، آیا این خبر بیان واقع است؟ گفت: بلی، پرسیدم که ابوبکر و عمر کجا بودند؟ گفت: ایشان نیز به گوشه‌ای رفته بودند. از حال عثمان بن عفان استفسار نمودم، جواب داد که او نیز به طرفی رفته بود و در روز سیوم از جنگ به خدمت آن سرور فایز شد، رسول خدا ﷺ فرمودند: به درستی که در این واقعه عریض رفتی. و در بعضی اخبار آمده که عثمان با دو کس از یاران چون از جنگ گاه بیرون رفتند راه گم کردند و به عریض رسیده بعد سه روز به ملازمت حضرت ختمی پناه آمدند. حضرت ﷺ فرمود: «لقد ذهبتم فيها عريضة». روضة الصفا ۲.*

* جاء في بعض الروايات - والله أعلم بصحته - أن زيد بن أسيد بن وهب سأل عبد الله بن مسعود: سمعت أنه لم يبق جنب رسول الله أحد يوم أحد غير عليّ و أبي دجانة و سهل بن حنيف، و بعد ساعة التحق به عاصم بن ثابت و طلحة بن ثابت، فهل وقع ذلك؟ قال: نعم، قال: فأين كان أبي بكر و عمر؟ قال: ذهبوا إلى صقع أيضاً. قال: و أين ذهب عثمان بن عفان؟ قال: ذهب أيضاً إلى ناحية، و في اليوم الثالث من الحرب رجع إليه، فقال له رسول الله ﷺ: «لقد ذهبتم فيها عريضة». و جاء في بعض الأخبار أن عثمان و صحابيين كانوا معه قد ضلوا الطريق حينما فرّوا من المعركة و وصلوا إلى العريضة. ثم التجأوا إلى رسول الله بعد ثلاثة أيام، فقال لهم: «لقد ذهبتم فيها عريضة». روضة الصفا.

۱. في الأصل: فرار ابوبکر روز احد و نقض او بيعت را که با پیغمبر کرده بود در آن روز بر مرگ.

۲. روضة الصفا ۲: ۲۹۱.

و مؤيد ابن است نیز آنچه جمال الدين محدث در تاريخ روضة الأحباب، و شيخ عبدالحق دهلوی در مدارج النبوة، و ملامعین در سير خود آورده اند که در روز احد چون در آن حالت نظر کرد علی بن ابی طالب را دید که بر پهلوی وی ایستاده، فرمود: ای علی چون بود که با برادران خود ملحق نگشتی؟! گفت: «یا رسول الله! أکفر بعد الإیمان؟! إن لي بك أسوة»^١.*

عائشة قالت: كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد بكى، ثم قال: ذاك [الف - ٢٧٦] كان كله يوم طلحة، ثم أنشأ يحدث قال: كنت أول من فاء يوم أحد، فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول الله ﷺ دونه، و أراه يحميه، فقلت: كن طلحة حيث فاتني ما فاتني... الحديث. كنز العمال بتبويب جمع الجوامع للسيوطي في كتاب الغزوات في ترجمة غزوة أحد^٢.

و أيضاً في الكتاب المذكور في ترجمة غزوة أحد عن سعد بن عبادة قال: بايع رسول الله ﷺ عصابة من أصحابه على الموت يوم أحد حتى انهزم المسلمون، فصبروا و كرموا و جعلوا يسترونه بأنفسهم، يقول الرجل منهم: نفسي لنفسك الفداء يا رسول الله! وجهي لوجهك الوفاء يا رسول الله ﷺ! و هم يحمونه [و يقوته] بأنفسهم حتى قتل منهم من قتل و هم أبو بكر و عمر و عليّ و الزبير و طلحة و سعد و سهل بن حنيف و ابن أبي الأفلح و الحارث بن الصمة و أبو دجانة و الحباب بن المنذر^٣.

* و يؤيده ما ذكره جمال الدين محدث في تاريخ روضة الأحباب و الشيخ عبد الحق دهلوي في مدارج النبوة و الملامعین في سيرته: أن النبي حينما نظر في تلك الحال رأى علي بن أبي طالب يقف جنبه، فقال له: «يا علي، لماذا التحقت ياخوانك»؟ قال: «يا رسول الله، أکفر بعد الإیمان؟! إن لي بك أسوة».

١. روضة الأحباب: ١٧٧ (ذكر كارزار نمودن علی مرتضی روز أحد)؛ مدارج النبوة ٢: ١٢١ (وصل: كارزارهای صحابه در جنگ احد)؛ معارج النبوة ٤: ٨٤ (الواقعة السابعة من الفصل الثاني من الباب السادس)؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٥: ٢١؛ جامع البيان لابن جرير الطبري: ١٩٤.

٢. كنز العمال ١٠: ٤٢٤ ح ٣٠٠٢٥؛ الطبقات الكبرى ٣: ٢١٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٥: ٧٥ و ٤٤٧؛ السيرة النبوية لابن كثير ٣: ٥٨؛ تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١: ٤٢٥؛ مجمع الزوائد ٦: ١١٢؛ مسند أبي داود الطيالسي: ٣.

٣. كنز العمال ١٠: ٤٣٥ ح ٣٠٠٤٩.

و نیز مؤید اینکه در روز أحد بیعت کرده و نقض آن کردند آن است که در روضة الصفا مسطور است: در بعضی کتب چنین به نظر رسیده که در آن روز هولناک چون خالد بن ولید از کمینگاه بیرون آمده، نزدیک به لشکر اسلام رسید و اصحاب را در گرد آن حضرت ندید بانگ بر مشرکان زد که بگیریید این شخص را که طالب اوبید، و کفّار [با] تیر و نیزه و سنگ آغاز کردند و جمعی را به قتل رسانیدند. معظم یاران روی به هزیمت نهادند و در خدمت آن سرور به غیر از مرتضی علی و ابو دجانة و سهل بن حنیف دیگری نماند. و در آن حالت غشی بر آن حضرت طاری شد، چون افاقه یافته چشم باز کرده از مرتضی علی پرسید که مردم چه ساختند؟ جواب داد که نقض عهود کرده، فرار نمودند. رسول - علیه التحیة و السّلام - فرمود که مهم جمعی را که قصد من دارند، کفایت کن و علی مرتضی حمله [به] کفّار آورده، ایشان را منهزم ساخت و به خدمت سید رسل معاودت نمود، دید جمعی دیگر قصد آن سرور دارند، روی به آن طایفه نهاده ایشان نیز به هزیمت رفتند^۱. *

[۳۱۳]

ردّ حدیث موضوع: اتّخذ أبا بكر والدًا... إلى آخره

عن أمير المؤمنين أبي الحسن [ب - ۲۷۶] علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال لي

* و مما يؤيد هذا أيضاً أنّهم بايعوا النبيّ في يوم أحد و نقضوا بيعتهم كما ورد ذلك في روضة الصفا: جاء في بعض الكتب أنّه لما طلع خالد بن الوليد من كمينه في ذلك اليوم الخفيف، و اقترب من جيش المسلمين و ما رأى أصحاب النبيّ حوله، فصاح بالمشركين: أمسكوا من تطلبوه، و انهال الكفّار عليهم بالسهم و النبال و الحجارة، و قتلوا منهم جماعة، و انهزم معظم الصحابة، و لم يبق عند النبيّ غير عليّ المرتضى و أبي دجانة و سهل بن حنيف. و في هذه الحال أخذت النبيّ غشوة، و لما أفأت فتح عينيه و سأل عليّاً: ماذا صنع الناس؟ فقال له: نقضوا العهد و فرّوا، قال له الرسول عليه التحیة و السلام: اكفني هؤلاء، فحمل عليّ على الكفّار و هزمهم ثمّ عاد إلى رسول الله، فرأى جماعة أخرى تقصد النبيّ، فحمل عليها و كشفهم عنه أيضاً.

۱. روضة الصفا ۲: ۲۹۱ (مع اختلاف يسير).

رسول الله ﷺ: يا علي! إن الله أمرني أن أتخذ أبا بكر والداً، وعمر مشيراً، وعثمان سنداً، و أنت يا عليّ ظهيراً، فأنتم أربعة قد أخذ الله ميثاقكم في أم الكتاب، لا يحبكم إلا مؤمن و لا يبغضكم إلا فاجر، أنتم خلائف أمتي، و عقد ذمتي، لا تقاطعوا و لا تدابروا و لا تنافروا^١. أخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة. من كتاب الإكتفاء لإبراهيم بن عبد الله الوصابي اليميني الشافعي في الباب السابع عشر فيما جاء من الأخبار باستحقاقه الخلافة... إلى آخره في كتاب أسنى المطالب في فضيلة عليّ بن أبي طالب من الكتب الثمانية المشتملة عليها الكتاب^٢.

قوله: (و عثمان سنداً...) إلى آخره، فكذبه ظاهر؛ لأنه ياباه لعنه ﷺ إياه في زمرة المنهزمين يوم أحد، و لأنّ السند هو معتمد الإنسان و كيف يأمر الله تعالى نبيه بأن يعتمد على من غير سنته، و أحلّ ما حرّم الله، و حرّم ما أحلّه، و هو من الشجرة الملعونة في القرآن؟! و أمثال هذه منه كثيرة مبيّنة في المجلّد الثالث.

و أمّا قوله: (لا يحبكم إلا مؤمن) يبطله: (محبّه مبغضي) على عثمان، كمروان بن الحكم و معاوية بن أبي سفيان و أبي وائل و الوليد بن عقبة الفاسق أخي عثمان لأمه و زيد بن ثابت و عمرو بن ثابت. و أكثر مبغضيه أهل البصرة كانوا عثمانية و أمثالهم، كما هو مسطور في المجلّد الثاني.

و أمّا قوله: (لا يبغضكم إلا فاجر) يبطله بغض عمّار و نعيان، و عمرو بن الحمق و محمد بن أبي بكر عثمان؛ لأنهم كانوا يبغضون عثمان و قد وردت الأخبار في مدحهم و كونهم من أصحاب الجنته، كما هو مسطور في المجلّد الثالث، و أيضاً يبطله بغض عائشة عثمان و عليّاً، كما هو مسطور في المجلّد الرابع. و أيضاً يلزم من ذلك فجور كثير من الصحابة الذين كانوا في جملة قتلة عثمان، و شقاوتهم و فسقهم. و ينافي هذا ما ادّعوه من عدالة الصحابة كلّهم جلّهم،

١. كنز العمال ١١: ٦٢٩ ح ٣٣٠٦٩، ١٣: ٢٣٤ ح ٣٦٧٠٣.

٢. الإكتفاء: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

كما هو مسطور في المجلد الثالث.

أقول: كون هذا الحديث موضوعاً؛ لأنّه لو كان لأمثال هذا أصل لما احتاج أبو بكر في الاحتجاج على الأنصار بالحديث المفتعل: «الأئمة من قريش»، وأيضاً قوله: (أَتَّخِذُ أَبَا بَكْرٍ وَالِدًا)، لا يخلوا: إمّا أن يراد به والدًا حقيقيًا، أو بمنزلة في التعظيم. [الف - ٢٧٧] لا سبيل إلى الأوّل؛ لاستحالته. ولا سبيل إلى الثاني أيضاً؛ لأنّ الله تعالى لا يأمر النبيّ ﷺ بتعظيم أحدٍ إلّا وهو يستحقّ التعظيم، ولم يستحقّ أبو بكر له؛ لأنّه كان أيام عمره في الكفر والشرك إمّا ظاهراً كما في أيام قبل إسلامه، وإمّا خفياً كما في أيام إسلامه، يدلّ عليه ما روي عن أبي محمد حذيفة بن اليمان، قال: حضر حذيفة النبيّ ﷺ مع أبي بكر، فقال النبيّ ﷺ: «الشرك أخفى فيكم من ديب النمل»، قال أبو بكر: يا رسول الله! وهل الشرك إلّا ما عبد من دون الله؟! قال: «نكلتك أمك، الشرك أخفى فيكم من ديب النمل». وفي رواية أخرى أنّه قال: «يا أبا بكر! الشرك فيكم أخفى من ديب النمل». رواه السيوطي في الدر المنثور في تفسير: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾^١.

ويدلّ عليه أيضاً ما رواه صاحب تيسير الوصول في الفصل الثاني من كتاب الجهاد عن أبي النضر قال: مرّ النبيّ ﷺ بشهداء أحد فقال: «هؤلاء أشهد عليهم»، فقال أبو بكر: ألسنا بإخوانهم يا رسول الله؟! أسلمنا كما أسلموا وجاهدنا كما جاهدوا، فقال ﷺ: «بلى، ولكن لا أدري ما تحدثون بعدي!» فبكى أبو بكر ثمّ بكى ثمّ قال: وإنا لكائتون بعدك!^٢ ويفهم من كلام الشيخ أبي المجد عبد الحقّ الدهلويّ في مدارجه في ترجمة وفاة النبيّ ﷺ أنّ هذه القصة وقعت في آخر صفر من سنة الحادي عشر من الهجرة، ثمّ قال: ولما رجع من زيارة شهداء أحد وفرغ من دعاء الأحياء والأموات، ظهر به الصداق والحمتي^٣، فظهر منه

١. الدر المنثور ٤: ٥٤ (الرعد ١٣: ١٦).

٢. تيسير الوصول ١: ١٧٣ ح ١٦ (الفصل الثاني في فضل الشهادة والشهداء): الموطأ للمالك ٢: ٤٦٢؛ شرح نهج

البلاغة لابن أبي الحديد ١٥: ٣٨.

٣. مدارج النبوّة ٢: ٤١٤ (باب دوّم در ذكر وقایع که در ایّام مرض واقع شده).

أن النبي ﷺ لم يشهد له بالإيمان إلى وفاته.

وأما قوله: (و عمر مشيراً) فإن أريد به أن الله أمر نبيه بمشاورة عمر و العمل برأيه فممنوع، فإن النبي ﷺ ربما خالف مقتضى رأيه كما في أسارى بدر. وإن أريد الأمر بالمشاورة: سواء عمل بمقتضى رأيه أو لم يعمل، فلا يوجب له فضلاً؛ لأنه ﷺ كان مأموراً بمشاورة الصحابة حتى المنافقين، يدل عليه قوله تعالى: ﴿وَ شَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾^١، وأيضاً فكيف يأمر الله تعالى نبيه بمشاورة من يحتاج بمشاورة النساء والصبيان [ب - ٢٧٧] و يعمل بمقتضى رأيهم، كما رواه المتقي في كنز العمال بتبويب جمع الجوامع للسيوطي في باب المشاورة^٢.

وأيضاً ينبغي أن يكون المستشار مؤتمناً عاقلاً؛ فلا يصلح له عمر؛ لأنه كان كاذباً آثماً غادراً خائناً، يدل عليه قوله لعليّ و العباس: رأيتاني كاذباً آثماً غادراً خائناً. رواه مسلم و البخاري في صحيحهما^٣. ولا شك أن عليّاً كان مع الحق و الحق معه يدور حيثما دار. وأيضاً كان أحق، كما قال عبد الرزاق بن همام - لما قرأ قوله عمر لعليّ و العباس: جئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك، و يطلب هذا ميراث امرأته من أبيها: ألا يقول الأنوك رسول الله ﷺ و الأنوك هو الأحق. نقله ياقوت الحموي في باب صنعاء من كتاب معجم البلدان^٤، و نقل القاضي نور الله في إحقاق الحق أيضاً منه^٥.

قوله: (عبد الرزاق بن همام الصنعاني)، شيخ أحمد بن حنبل و غيره من أكابر المحدثين. من كتاب معجم البلدان في باب صنعاء^٦.

١. آل عمران ٣: ١٥٩. ٢. كنز العمال ٣: ٤٠٩ و ٧٨٩.

٣. قد مرّ تخريجهما في البياض الإبراهيمي ١: ١٣١ هامش ١ و ٢ (حديث كاذباً غادراً آثماً).

٤. معجم البلدان ٣: ٤٢٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٦: ١٨٨.

٥. إحقاق الحق: ٣٤٥ ب (لا نورث ما تركناه صدقة من المطلب الخامس من القسم الثالث من المسألة الخامسة في

الإمامة / نسخة خطية في المكتبة المركزية للآستانة الرضوية المقدسة، رقم النسخة ١٤١٧).

٦. معجم البلدان ٣: ٤٢٩.

[٣١٤]

[كتاب عتق سلمان الفارسي الذي أعطاه رسول الله ﷺ

إياه وهو بخط أمير المؤمنين عليه السلام]

«بسم الله، هذا ما أهدى محمد بن عبد الله لسلمان الفارسي من عثمان بن الأشهل اليهودي، ثم القرظي القرشي على ثلاثمائة نخلة وأربعين أوقية [من] الذهب. يفديه محمد بن عبد الله لثمن سلمان الفارسي وولاؤه لمحمد بن عبد الله وأهل بيته، ولا سبيل لأحد على سلمان. شهد على ذلك أبو بكر بن أبي قحافة وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وحذيفة بن سعيد اليماني وأبو الدرداء وأبوذر الغفاري والمقداد بن الأسود وبلال مولى أبي بكر وعبد الرحمن. وكتب علي بن أبي طالب في جمادى الأولى من هجرة محمد ﷺ.»

انتسخت من نسخة كثيرة السقم، وبنيت في مواضع على ما علم مناسباً للسوق. من تاريخ كزیده في ترجمة سلمان^٢.

[٣١٥]

[عهد رسول الله ﷺ إلى سلمان الفارسي

بخط أمير المؤمنين عليه السلام]

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد [بن عبد الله رسول الله] سأله سلمان [الف - ٢٧٨] [وصية بأخيه] ما هاد بن فرخ وأهل بيته وعقبه من بعده ما تناسلوا، من أسلم منهم وأقام على دينه [سلام الله] إني أحمد الله الذي أمرني أن أقول: لا إله إلا الله وحده لا

١. في الأصل: خط آزادي سلمان فارسي كه حضرت رسالت پناه ﷺ به او دادند به خط حضرت امير المؤمنين عليه السلام.

٢. تاريخ كزیده: ٢٢٩.

٣. في الأصل: عهدنامه حضرت رسالت پناه ﷺ به سلمان فارسي به خط حضرت امير المؤمنين عليه السلام.

٤. الظاهر ابن أخيه. هامش تاريخ كزیده.

شريك له [أقولها] وأمر الناس بها، وإن الخلق لله والأمر [كله] لله، خلقهم وأماهم، وهو ينشرهم وإليه المصير، وإن كل أمر يزول وكل شيء سييّد ويفنى، وكل نفس ذائقة الموت، من أطاع أمر الله ورسوله كان له في الآخرة دعة الفاترين، ومن أقام عليه دينه تركناه، فلا إكراه في الدين.

فهذا الكتاب لأهل بيت سلمان أن لهم ذمة الله وذمتي على دمائهم وأموالهم في الأرض التي يقيمون فيها: من سهلها وجبلها، ومراعيها وعيونها، غير مظلومين ولا مضيقاً عليهم، فمن قرئ عليه كتابي هذا من المؤمنين والمؤمنات فعليه أن يحفظهم ويكرمهم ويبرّهم، ولا يتعرّض لهم بالأذى والمكروه، وقد رفعت عنهم جزّ الناصية والجزية والحصر والعشر إلى سائر المؤن والكلف. ثم إن سألوكم فاعطوهم، وإن استغاثوا بكم فاغيثوهم، وإن استجاروا بكم فأجبروهم، وإن أسأوا فاعفروا لهم، وإن أسيء عليهم فامنعوا عنهم. ولهم أن يعطوا من بيت مال المسلمين في كل سنة مائة حلّة في شهر رجب ومائة في الأضحية، فقد استحقّ سلمان ذلك ممّن، ولأنّ فضل سلمان على كثير من المؤمنين، وأنزل في الوحي عليّ: إن الجنة إلى سلمان أشوق من سلمان إلى الجنة، وهو ثقتي وأميني، وتقي [ونقي]، وناصح لرسول الله ﷺ والمؤمنين، وسلمان [ممّن] أهل البيت.

فلا يخالفنّ أحد هذه الوصية فيما أمرت به من الحفظ والبر لأهل بيت سلمان وذرايهم، من أسلم منهم ومن أقام على دينه. ومن خالف هذه الوصية فقد خالف الله ورسوله، وعليه اللعنة إلى يوم الدين، ومن أكرمهم فقد أكرمني وله عند الله الثواب، ومن آذاهم فقد آذاني وأنا خصمه يوم القيامة، وجزاؤه نار جهنّم وبرئت منه ذمتي، [والسلام عليكم].

كتب هذه الوصية عليّ بن أبي طالب بأمر رسول الله ﷺ في رجب [ب - ٢٧٨] سنة تسع من الهجرة، وحضر أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد وسلمان وأبوذر وعمّار وعنيسة وبلال والمقداد وجماعة أخرى من المؤمنين^١.

انتسخت من نسخة كانت في غاية السقم، فبنيت في أكثر المواضع على من ظننت مناسباً

للسوق، والله أعلم.

روي عن سلمان وأبي ذرّ والمقداد وحذيفة وحبّاب وجابر وأبي سعيد الخدريّ وزيد بن الأرقم أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أوّل من أسلم، وفضّله هؤلاء على غيره. الإستيعاب في باب ترجمة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ١.

قوله: وفضّله هؤلاء على غيره، نقول: كلّ من فضّله سلمان على غيره فهو أفضل من غيره عند الله، على ما يثبت فيما قيل من فضائل سلمان في الوصيّة المذكورة، فيكون عليّ بن أبي طالب أفضل من غيره عند الله كما قال لا يخفى. قال ابن حجر في الصواعق المحرقة في الفصل الخامس من الباب الأوّل: وإمّا قال أبو بكر: أقيلوني؛ لأنّه خشى من لعنته عليه السلام لإمام قوم وهم له كارهون. انتهى ٢.

أقول: هذا التأويل البعيد لا يجديهِ نفعاً، ولا يُخرجه عن كونه ملعوناً أصلاً وقطعاً؛ لأنّه وقع في الصحاح أنّ عليّاً عليه السلام وسائر بني هاشم لم يبايعوه ستّة أشهر. والظاهر أنّه لم يكن إلّا لكونهم كارهين له، وكذا عدم مبايعة سعد بن عبادة الخزرجيّ إيّاه حتّى مات - كما هو مذكور في الصحاح - لم يكن إلّا لكراهيته إيّاه. وأيضاً ما وقع في الصحيحين من أنّه كان لعليّ وجه من الناس حياة فاطمة، فلمّا توقّيت استنكر عليّ وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته، ولم يكن يبايع تلك الأشهر ٣. وكذا قوله عليه السلام: «بارك الله فيما ساءني و سرّكم» - كما رواه شارح المقاصد ٤ بإسناد صحيح من الثقات - يدلّ دلالة واضحة على أنّه عليه السلام كان كارهاً لإمامته بعد البيعة أيضاً، وأنّ بيعته كانت للاضطرار. وإذا ثبت كراهة هؤلاء الأخيار، ثبت أنّه كان ملعوناً على لسان سيّد الأبرار صلوات الله عليه وعلى عترته الأطهار، ولعنة الله على أعدائهم الأشرار [الف - ٢٧٩].

ونيز دلالت دارد بر كراهت امير المؤمنين عليه السلام امامت ابوبكر را و عدم رضای آن

١. الإستيعاب ٣: ١٩٧. وقد مرّ.

٢. كنز العمال ٥: ٦٠٤ ح ١٤٠٦٩ و ٧: ٢٤٢ ح ١٨٧٦٩.

٣. شرح المقاصد ٥: ٢٦٤ (المبحث الخامس الإمام)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٠: ٢٨٢.

حضرت به خلافت او آنچه صاحب روضة الصفا از کتاب غنیه نقل کرده، و حاصل آن این است که در ایّام توقّف امیر از بیعت ابی بکر، ابوبکر مکتوبی به آن حضرت نوشت که مسلمانان با من بیعت کردند، تو نیز با ایشان موافقت نمای. حضرت امیر رضی الله عنه در جواب نوشت که در مکتوب ذکر کرده‌ای که مسلمانان با تو بیعت کرده‌اند و حال آنکه من پیش از خلیق به دولت اسلام مشرف شده‌ام و تصدیق رسول خدا صلی الله علیه و آله کرده‌ام، من خدای را به گواهی می‌خوانم که به خلافت تو راضی نیستم^۱. و این حکایت مفصلاً سابقاً در این کتاب مرقوم است. مروی است از عایشه صدیقه که گفت: دشمن ترین سخنها به سوی پیغمبر صلی الله علیه و آله شعر بود، و یکبار متمثّل شد به بیت شاعر که

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً و يأتيك بالأخبار من لم تزود

آن سرور چنین خواند که (و یأتیک من لم تزود بالأخبار). ابوبکر گفت: یا رسول الله! چنین نیست، فرمود: من شاعر نیستم. روضة الأحباب در فصل ششم در بیان عادات سیّد سادات^۲. در مجمع البیان نیز در تفسیر سوره یس مسطور است^۳.

* و يدلّ أيضاً على كراهة أمير المؤمنين رضی الله عنه لإمامة أبي بكر و عدم رضاه بخلافته كما نقل ذلك صاحب روضة الصفا عن كتاب الغنية، و حاصله أن أبا بكر بعث كتاباً إلى أمير المؤمنين حين أحجم عن بيعته، بأن المسلمين قد بايعوني فادخل فيما دخلوا فيه. فردّ عليه أمير المؤمنين رضی الله عنه بكتاب جاء فيه: بعثت إليّ كتاباً ذكرت فيه بأن المسلمين قد بايعوك، وإني أوّل الخلق إسلاماً، و أسبقهم برسول الله تصديقاً، و أشهد الله أنني لست راضياً بخلافتك. و قد روينا هذه الحكاية سابقاً في هذا الكتاب بتفصيل. و روي عن عائشة الصديقة أنها قالت: كان الشعر أبغض الكلام إلى نبيّ صلی الله علیه و آله، و قد تمثّل ذات مرّة بقول الشاعر:

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً و يأتيك بالأخبار من لم يزود

فقرأه: (و یأتیک من لم يزود بالأخبار)، فقال له أبو بكر: یا رسول الله! ليس كذلك، قال: «لست بشاعر». روضة الأحباب، في الفصل السادس، في بيان عادات سيّد السادات. و ذكر أيضاً في مجمع البیان، في تفسیر سوره یس.

۱. روضة الصفا ۲: ۵۹۷ (مع اختلاف يسير).

۲. روضة الأحباب ۱: ۴۸۴.

۳. مجمع البیان ۸: ۳۷۵.

قيل: إن ابن المعدل مرّ بقوم و سلم فلم يجيبوه، فقال: لعلكم تظنون ما يقال في من الرفض! إن أبا بكر و عمر و عثمان و علياً من نقص واحداً منهم فهو كافر و امرأته طالق. فسرّ القوم و دعوا له، فقال بعض من كان معه من شيعة: ويحك! ما هذه اليمين؟ فقال: إنني أردت بقولي: (من نقص واحداً منهم)، عليّ بن أبي طالب وحده. محاضرات الراغب الإصفهاني^١. ولنعم ما قيل:

در خویشان نه شک و نه ریبی زان چاز یکی نداشت عیبی

و مشهور است که عربی بحرینی را که بر سه خلیفه دشنام داده بود، بر خری نشانده، گرد شهر می گردانیدند. یکی پرسید که این چه گناه کرده است؟ [ب - ۲۷۹] مردی گفت: ابوبکر را دشنام داده است. عرب مذکور با آن چنان بلیته طاقت تقیه نیاورده و از روی درد با آن مرد عتاب نمود و گفت: یا هذا! لا تنس عمر و عثمان. یعنی: ای ناکس! عمر و عثمان را فراموش مکن و بر من تهمت تقصیر مبنده که من تقصیر ننموده‌ام و ایشان را نیز دشنام داده بودم. مجالس المؤمنین قاضی نور الله^٢.

و أخرج ابن سعد و الحاكم و صححه، و البيهقي عن أبي سعيد الخدري قال: قبض رسول الله ﷺ و اجتمع الناس في دار سعد بن عباد و فيهم أبو بكر و عمر، فقام خطباء الأنصار فجعل الرجل منهم يقول: يا معشر المهاجرين! إن رسول الله ﷺ كان إذا استعمل رجلاً منكم قرن معه رجلاً منّا، فترى أن يلي هذا الأمر رجلان منّا و منكم، فتتابع خطباء

* ولنعم ما قيل:

في شأنهم شك و عيب ينجلي لا وصمة في الرابع أعني الولي

و من المشهور أن عربياً بحرینياً لعن الخلفاء الثلاثة، فأركب على حمار و طافوا به حول المدينة، فقال رجل: ماذا اقترف هذا؟ فأجابه آخر: لقد لعن أبا بكر، و لم يلق الرجل المذكور أن يعمل بالتقية رغم ما نزل به، و عاتب ذلك الرجل ممتعضاً و قال له: يا هذا! لا تنس عمر و عثمان. مجالس المؤمنین للقاضي نور الله.

الأنصار على ذلك، فقام زيد بن ثابت فقال: أ تعلمون أن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين و خليفته من المهاجرين؟! ونحن كنا أنصار رسول الله ﷺ، فنحن أنصار خليفته كما كنا أنصاره. ثم أخذ بيد أبي بكر فقال: هذا صاحبكم، فبايعه عمر ثم بايعه المهاجرون والأنصار. تاريخ الخلفاء للسيوطي في ترجمة أبي بكر^١.

ولا يخفى أن كلامه هذا وكذا جميع أقواله وأعماله من تحريف القرآن بأمر أبي بكر وعمر وغير ذلك و من الأمور التي صدر عنه، كان تقريباً لها لحصول أغراض دنيوية وأغراض دنيّة، ولذلك تقلد القضاء من عمر بن الخطاب وحصل في دولتهم أموالاً كثيرة و ضياعاً غير يسيرة، وخلف من الذهب والفضة ما كان يُكسّر بالفؤوس وغير ذلك، كما رواه المسعودي في مروج الذهب عن سعيد بن المسيّب أن زيد بن ثابت حين مات خلف من الذهب والفضة ما كان يُكسّر بالفؤوس، غير ما خلف من الأموال والضياع بقيمة مائة ألف دينار^٢.

وكان زيد بن ثابت يقضي لعمر بالمدينة، وتقدم إليه عمر مع أبي الف [٢٨٠] في حدّ تنازعه، فخرج إليهما فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ههنا ههنا. ثم توجهت اليمين على عمر، فقال زيد لأبي: أَعف أمير المؤمنين عن اليمين، فقال له عمر: ما زلت جائراً منذ اليوم. من محاضرات الراغب في باب حثّ الحاكم على التسوية بين الناس^٣.

واستخلف عمر بن الخطاب زيد بن ثابت على المدينة ثلاثاً: مرّتين في حجّتين، وفي خروجه إلى الشام، وكتب إليه من الشام إلى زيد بن ثابت: من عمر بن الخطاب. وكان عثمان أيضاً يستخلفه على المدينة إذا حجّ، ورُمي يوم اليمامة بسهم فلم يضرّه. وكان زيد على بيت المال، فدخل عثمان فأبصر وهيباً يعينهم في بيت المال، فقال: من هذا؟ قال زيد: مملوك لي، فقال عثمان: أراه يعين المسلمين و له حقّ، وإنا نفرض له. ففرض له ألفين، فقال

١. تاريخ الخلفاء: ٦٨ (فصل في مبايعته). ٢. مروج الذهب ٢: ٣٣٣ (ثروة قوم من الصحابة).

٣. محاضرات الأدباء ١: ١٩٤ (و مما جاء في القضاء والشهادة - حثّ الحاكم على التسوية بين الناس).

زيد: يفرض لعبد الفين؟! ففرض له ألفاً. من الإستيعاب في ترجمة زيد بن ثابت^١.
 قوله: (زيد بن ثابت) كان عثمان يحبّ زيد بن ثابت، وكان زيد عثمانياً ولم يكن فيمن
 شهد شيئاً من مشاهد عليّ عليه السلام، الإستيعاب^٢.
 وأخرج ابن عساكر عن أبي سعيد الخدريّ قال: لما بويح أبو بكر رأى من الناس بعض
 الانقباض، فقال: أيها الناس! ما يمنعكم؟ أأست أحقّكم بهذا الأمر؟ أأست أوّل من أسلم؟
 أأست؟ أأست؟ فذكر خصالاً. تاريخ الخلفاء للسيوطي في ترجمة أبي بكر^٣.
 وأنت تعلم أنّ انقباض الناس بعد البيعة دليل على عدم انعقاد الإجماع على خلافته، و
 أنّ قوله: «أأست أحقّكم بهذا الأمر؟» يناقضه ما صحّ منه أنّه قال على المنبر: أقيلوني، و
 لست بخيركم و عليّ فيكم. و أنّ قوله: «أأست أوّل من أسلم؟» كذب صراح؛ لما ثبت
 أنّه أسلم قبله أكثر من خمسة، و لو لم يسكت عن بيان الخصال الآخر لما سكتنا، لكنّه
 سكت فسكتنا.

[٣١٦]

[حديث سؤال رجل لأبي بكر عن مسألة و شتمه في الجواب عنها]^٤

عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى أبي بكر الصديق فقال: أ رأيت الزنى بقدر؟ قال: نعم،
 قال: فإنّ الله قدّره عليّ ثمّ يعذبني؟! قال: نعم يابن اللخناء، أما والله لو كان عندي إنسان
 أمرن أن يجأ أنفك. تاريخ الخلفاء للسيوطي في ترجمة أبي بكر^٥. [ب - ٢٨٠]
 قوله: (يابن اللخناء)، لحنّ بفتحتين: كنده شدن مشك. [و منه] أمة للخناء، يعني (كندّه

١. الإستيعاب ٢: ١١٣ (زيد بن ثابت). ٢. نفس المصدر.

٣. تاريخ الخلفاء: ٧٠ (فصل في مبايعته).

٤. في الأصل: حديث سؤال مردی از ابی بکر مسأله ای را، او در جواب دشنام داد.

٥. تاريخ الخلفاء: ٩٥ (فصل فيما روي...؛ كنز العمال ١: ٣٣٤ ح ١٥٣٧).

فرج را). صراح^١.

قوله: (أن يجأ أنفك)، وجاءت عنقه: ضربته. القاموس^٢.

[٣١٧]

[جهل أبي بكر في القضاء ورجوعه الي الغير]

وأخرج البخاري عن ابن أبي مليكة عن جدّه أنّ رجلاً عضّ يد رجل، فأندر ثنيتيه فأهدرها أبو بكر. تاريخ الخلفاء للسيوطي في ترجمة أبي بكر^٣.

وأخرج أبو يعلى عن محمد بن حاطب قال: جيء إلى أبي بكر برجل قد سرق، وقد قُطعت قوائمه، فقال أبو بكر: ما أجد لك شيئاً إلا ما قضى فيك رسول الله ﷺ يوم أمر بقتلك، فإنه كان أعلم بك. فأمر بقتله. تاريخ الخلفاء للسيوطي في ترجمة أبي بكر^٤.

وأخرج أبو القاسم البغوي عن ميمون بن مهران قال: كان أبو بكر إذا ورد عليه الخصم نظر في كتاب الله، فإن وجد فيه ما يقضي [به] بينهم قضى به، وإن لم يكن في الكتاب وعلم من رسول الله ﷺ في ذلك الأمر سنّة قضى بها، فإن أعياه خرج فسأل المسلمين وقال: أتاني كذا وكذا، فهل علمتم أنّ رسول الله ﷺ قضى في ذلك بقضاء؟ فربما اجتمع إليه نفر كلهم يذكر عن رسول الله ﷺ قضاءً، فيقول أبو بكر: الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ [عن] نبيّنا. فإن أعياه أن يجد فيه سنّة من رسول الله ﷺ جمع رؤوس الناس وخيارهم فاستشارهم، فإن أجمع أمرهم على رأي قضى به. من تاريخ الخلفاء للسيوطي في ترجمة أبي بكر^٥.

لا يخفى أنّ نظر أبي بكر في كتاب الله ورجوعه إلى سنّة رسول الله ﷺ لاستخراج

١. صراح للغة: ٣٣٠ (لخن).

٢. القاموس المحيط ١: ٤٠ (وجأه).

٣. تاريخ الخلفاء: ٩٦ (فصل فيما روي عن الصديق...); كنز العمال ١٥: ٩٨ ح ٤٠٢٤٨.

٤. تاريخ الخلفاء: ٩٨ (فصل فيما روي عن الصديق...); كنز العمال ٥: ٥٣٨ ح ١٣٨٦١.

٥. تاريخ الخلفاء: ٤٢ (فصل في علمه...); سنن الدارمي ١: ٥٨; تاريخ مدينة دمشق ٣٠: ٣٢٧.

الأحكام باطل جداً؛ لأنه لم يكن له معرفة بكتاب الله ولا سنة رسوله حتى يرجع إليهما ويستتبط منهما قضاء. أما الأول؛ فلأنه لو كان له معرفة بكتاب الله لم يقل حين سُئل عن الأب: أي سماء تظلني، [الف - ٢٨١] وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم^١. ولم يقل حين سُئل عن الكلاله: أقول فيه برأيي، فإن كان صواباً فمن الله، وإن كان خطأً فمني ومن الشيطان^٢. وأما الثاني؛ فلأنه لو كان له علم بسنة رسول الله ﷺ لم يسارق السارق، ولم يقل لجدّة سألته عن إرثها: لا أجد لك شيئاً في كتاب الله ولا في سنة رسوله، حتى أخبره المغيرة ومحمد بن مسلمة أنه ﷺ أعطاهما السدس^٣.

وأما رجوعه إلى الصحابة في كل مسألة ترد عليه فثابت، ولكنّه دليل على جهله وعدم معرفته بالأحكام، وموجب لافتقاره إلى إمام آخر، وذلك بديهى البطلان ومستلزم لعدم كونه أعلم الصحابة وأفضلهم بعد سيّد الأنام، عليه واله الصلاة والسلام كما لا يخفى على ذوي الأفهام.

[٣١٨]

[كذب ادعاء أن أبا بكر مات كمداً على رسول الله ﷺ]

قال ابن عمر: سبب موت أبي بكر الكمد على فراق رسول الله ﷺ، وصحّ عن الزهريّ أنه أكل مع الحارث بن كلدة - طبيب العرب - خزيرة^٤ أهديت له، فقال له: ارفع يدك إن فيها لسمّ سنّة، وأنا وأنت نموت في يوم واحد، فلم يزالا عليّين حتى ماتا في يوم واحد لتمام السنة. تاريخ الخلفاء للسيوطي في ترجمة أبي بكر^٥.
قوله: (الكمد) بالتحريك: الحزن الشديد. القاموس^٦.

١. كنز العمال ٢: ٤٤٥ ح ٤٦٨٨.

٢. كنز العمال ١١: ٧٩ - ٨٠ ح ٣٠٦٩١.

٣. المعجم الكبير ١٩: ٢٢٩؛ سنن ابن ماجه ٢: ٩١٠.

٤. خزيرة: لحم يقطع قطعاً صغيرة، ويصبّ عليه ماء حتى إذا نضج ذر عليه دقيق.

٥. تاريخ الخلفاء: ٨١ (فصل في مرضه...؛ بتصرف). ٦. القاموس المحيط ١: ٤٦٢ (الكمد).

و منافی این است آنچه صاحب روضة الأحباب در ذیل بیان وفات پیغمبر از ابی بکر نقل کرده است: تو بزرگتری از آنکه تو را وصف کنند، و جلیل تری از آنکه بر تو گریه نمایند^١. *
 و إن صلی علیہ غیر الولیّ و السلطان أعاد الولیّ، یعنی إن شاء لما ذکرنا أن الحقّ للأولیاء و إن صلی الولیّ لم یُجْزَ لأحد أن یصلی بعده؛ لأنّ الفرض یتأدّى بالأولی، و التّنقل بها غیر مشروع، و لهذا رأینا الناس ترکوا عن آخرهم الصلاة علی قبر النبی ﷺ و هو الیوم كما وضع. کذا فی هداية الفقه الحنفیة فی کتاب الجنائز فی باب الصلاة علی المیت^٢.
 عن عروة: إنّ أبا بکر و عمر لم یشهدا دفن النبی ﷺ و كانا فی الأنصار، فدفن قبل أن یرجعا. ابن أبي شیبة فی المصنّف، [کنز العمال بتویب] جمع الجوامع للسيوطی فی خلافة أبي بکر^٣ [ب - ٢٨١].

و قد كان استخلف عمر، فدعا عمر فقال فی یومه الذي مات فيه: إذ أنا متّ فلا تشتغل بمصیبتی كما رأیتنی لم أشتغل بتجهيز النبی ﷺ یوم موته قبل إتمام أمر المسلمین. [مختصر] تاریخ الطبری فی ترجمة وفاة أبي بکر^٤.

[٣١٩]

ما كتب عليّ لأهل العراق

قال: فقام حجر بن عدي و عمرو بن الحمق و عبد الله بن وهب الراسبيّ، فدخلوا علی عليّ عليه السلام فسألوه عن أبي بکر و عمر ما تقول فیها و فی عثمان؟ فقال عليّ: «و قد تقرّغتم لهذا؟»

* و ینافیہ ما رواه صاحب روضة الأحباب فی ذیل بیان وفاة النبی عن أبي بکر: أنت أعظم من أن یصفک الواصفون، و أجلّ من أن یبکی علیک الباکون.

١. روضة الأحباب ١: ٣٩٦ (ذکر وقایع سال یازدهم از هجرت، و قصّة مرض و وفات آن حضرت ﷺ).

٢. الهدایة فی شرح البدایة ١: ١٦٢ (باب الجنائز من کتاب الصلاة).

٣. کنز العمال ٥: ٦٥٢ ح ١٤١٣٩ (مسند عمر)، المصنّف لابن أبي شیبة ٨: ٥٧٢ (باب ما جاء فی خلافة أبي بکر).

٤. مختصر تاریخ الطبری: لم یتیسّر لنا الحصول علی هذا المصدر، قد مرّ تخریجه فی البیاض ١: ٣٧.

وهذه مصر قد افتتحت، و شيعتي فيها قد قتلت، إنِّي مخرج إليكم كتاباً أنبئكم فيه ما سألتوني عنه، فاقروه على شيعتي». فأخرج إليهم كتاباً فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد، فإنَّ الله بعث محمداً ﷺ نذيراً للعالمين، وأميناً على التنزيل، وشهيداً على هذه الأمة، وأنتم يا معشر العرب على غير دين، وفي شرِّ دار، تسفكون دماءكم، وتقتلون أولادكم، وتقطعون أرحامكم، وتأكلون أموالكم بينكم بالباطل، فنَّ الله عليكم فبعث محمداً إليكم بلسانكم، فكنتم أنتم المؤمنين، وكان الرسول فيكم منكم، تعرفون وجهه و نسبه، فعلمكم الكتاب والحكمة والسنة والفرائض، وأمركم بصلة الأرحام، وحقن الدماء، وإصلاح ذات بينكم، وأن تؤدوا الأمانات إلى أهلها، وأن توفوا بالعقود، وأن تعاطفوا وتباروا و تراحموا، ونهاكم عن التظالم والتحاسد [والتباهت] و التخاذف والتباغي، وعن شرب الخمر^١، وعن بحس المكيال والميزان و تقدّم إليكم فيما أنزل عليكم ألا تزنوا، ولا تأكلوا أموال اليتامى ظلماً، [فكلّ خير يدني من الجنة أمركم به]، وكلّ خير يبعدهم من النار قد حضكم عليه، وكلّ شرّ يبعدهم من الجنة قد نهاكم عنه.

فلما استكمل رسول الله ﷺ مدته من الدنيا توفاه الله وهو مشكور سعيه، مرضي عمله، مغفور له ذنبه، شريف عند الله نزله، فيا لموته مصيبة خصت الأقربين، وعمت المؤمنين! فلما مضى [رسول الله] تنازع المسلمون الأمر بعده، فوالله ما كان يلقي في روعي و لا يخطر [الف - ٢٨٢] على بالي أن العرب تعدل هذا الأمر عني، فما راغني إلا أنثيال الناس على أبي بكر، واحتفالهم^٢ عليه، فأمسكت يدي ورأيت أني أحقّ بمقام محمد في الناس بمنّ تولّى الأمور عليّ، فلبثت في ذلك ما شاء الله حتى رأيت راجعة من الناس رجعت عن الإسلام، يدعون إلى (نحو غير)^٣ دين محمد و ملّة إبراهيم، فخشيت إن لم أنصر الإسلام و أهله أن أرى في الإسلام ثلماً وهدماً تكون المصيبة به [عليّ] أعظم من فوت ولاية أمركم،

٢. في المصدر: اجفالهم.

١. في المصدر: الحرام.

٣. في المصدر: محو.

التي إنّما هي متاع [الغرور و متاع] أيام قلائل، ثمّ يزول ما كان منها كما يزول السراب، فشيئت عند ذلك إلى أبي بكر فبايعته، ونهضت معه في تلك الأحداث حتّى [راج الحق] و زهق الباطل، وكانت كلمة الله [هي] العليا وإن رغم الكافرون.

فتولّى أبو بكر تلك الأمور، فيسرّ وسدّد وقارب واقتصد، وصحبته مناصحاً، وأطعته فيما أطاع الله فيه جاهداً، فلما احتضر بعث إلى عمر فولّاه، فسمعنا وأطعنا وبايعنا و ناصحنا، فتولّى تلك الأمور فكان مرضي السيرة، ميمون النقيبة أيام حياته. فلما احتضر قلت في نفسي: ليس يصرف هذا الأمر عني، فجعلها عمر شورى وجعلني سادس ستّة، فما كانوا للولاية أحد منهم بأكره منهم لولايتي؛ لأنّهم كانوا يسمعونني وأنا أحاجّ أبا بكر فأقول: يا معشر قريش! إنّنا [أهل البيت]، أحقّ بهذا الأمر منكم، ما كان منّا من يقرأ القرآن ويعرف السنّة، فخشوا أن وليت عليهم ألا يكون لهم في هذا الأمر نصيب، فبايعوا و [أجمعوا] إجماع رجل واحد حتّى صرفوا الولاية^١ عني إلى عثمان، فأخرجوني منها رجاء أن [ينالوها] و يتداولوها، حين يئسوا أن ينالوها ثمّ قالوا لي: هلمّ فبايع عثمان وإلاّ جاهدناك و [ظلمناك]، فبايعت مستكرهاً و صبرت محتسباً، وقال قائلهم: إنّك يا بن أبي طالب على الأمر لحريص. قلت لهم: أنتم أحرص، أما أنا إذ طلبت ميراث ابن أمي^٢ و حقّه، وأنتم إذ دخلتم بيني وبينه و تضربون وجهي دونه، اللهمّ إنّني أستعديك^٣ على قريش، فإنّهم قطعوا رحمي، و صغّروا عظيم منزلتي و فضلي و اجتمعوا على منازعتي حقّاً بعد وفاة رسولك كنت [ب - ٢٨٢] أولى به منهم فسلبونيّه، ثمّ قالوا: اصبر كمدأ، و عش متأسّفاً، فنظرت فإذا ليس معي مرافق و لا معي مساعد إلاّ أهل بيتي، فضننت بهم على الهلاك، فأغضيت عيني على القذى، و تجرّعت ربيّ على الشجنى، و صبرت على الألم و صبرت من كظم الغيظ على أمرّ من العلقم، و ألم للقب من حرّ الحديد.

حتّى إذا نعمتم على عثمان أتيتموه فقلتموه، ثمّ جئتموني تبايعوني، فأبيت عليكم، وأبيت

١. في المصدر: الأمر.

٢. في المصدر: أبي.

٣. في المصدر: أستعين بك.

عَلِيٍّ، فَنَازَعْتُمُونِي وَدَافَعْتُمُونِي، ثُمَّ مَدَدْتُمْ يَدِي تَمَنَعًا عَنْكُمْ، ثُمَّ أَزْدَحَمْتُمْ عَلِيًّا حَتَّى ظَنَنْتُمْ أَنَّ بَعْضَكُمْ قَاتِلُ بَعْضٍ وَأَنْتُمْ قَاتِلِي، وَقَلْتُمْ: لَا نَجِدُ غَيْرَكَ وَلَا نَرْضَى إِلَّا بِكَ، فَبَايَعْنَا لَا نَفْتَرِقُ وَلَا نَخْتَلِفُ، فَبَايَعْتُمْ وَدَعَوْتُمْ النَّاسَ إِلَى بَيْعِي، فَمَنْ بَايَعَ طَائِعًا قَبِلْتُمْ مِنْهُ، وَمَنْ أَبَى تَرَكْتُمْ، فَأَوَّلُ مَنْ بَايَعَنِي طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، وَلَوْ أَبَا مَا أَكْرَهْتُمَا كَمَا لَمْ أَكْرَهُ غَيْرَهُمَا، فَمَا لَبْنَا إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى قِيلَ لِي أَنْ قَدْ خَرَجَا مُتَوَجِّهَيْنِ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي جَيْشٍ، مَا مِنْهُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا وَقَدْ أُعْطَانِي الطَّاعَةَ وَسَمِحَ لِي بِالْبَيْعَةِ، فَقَامُوا عَلَيَّ بِالْبَصْرَةِ وَخَزَائِنَ بَيْوتِ أَمْوَالِي، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرِي، وَكُلِّهِمْ فِي طَاعَتِي وَعَلَى بَيْعِي، فَشَتَّتُوا كَلِمَتَكُمْ، وَأَفْسَدُوا عَلَيَّ جَمَاعَتَكُمْ، ثُمَّ وَثَبُوا عَلَيَّ شِيعَتِي، فَقَتَلُوا طَائِفَةً مِنْهُمْ غَدْرًا، وَطَائِفَةً صَبْرًا، وَطَائِفَةً عَضُّوا بِأَسْيَافِهِمْ، فَضَارِبُوهُمْ حَتَّى لَقُوا اللَّهَ صَابِرِينَ مُحْتَسِبِينَ، فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَصِيبُوا مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا مَتَعَمِّدِينَ لِقَتْلِهِ، لَحُلَّ لِي بِهِ قَتْلُ الْجَيْشِ كُلِّهِ، مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرَ مِنَ الْعِدَّةِ الَّتِي دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ، فَقَدْ أَذَالَ اللَّهُ مِنْهُمْ، فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

ثُمَّ نَظَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي أَهْلِ الشَّامِ، فَإِذَا هُمْ أَعْرَابٌ وَأَحْزَابٌ وَأَهْلُ طَمَعٍ، جَفَاءَ طَعَامٍ، تَجَمَّعُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ، مِمَّنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُؤَدَّبَ [وَيُدْرَبَ]، وَيُوَلَّى عَلَيْهِ، وَيُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهِ، لَيْسُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَلَا مِنَ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ، فَسَرَتْ إِلَيْهِمْ، فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى الْجَمَاعَةِ وَالطَّاعَةِ، فَأَبَوْا إِلَّا شِقَاقًا وَنِفَاقًا، وَنَهَضُوا فِي وَجْهِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ، يَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ وَيَشْجُونَهُمْ بِالرَّمَاكِ، فَهَذَا لِكِ نَهْضَتِ إِلَيْهِمْ فَقَاتَلْتُهُمْ، فَلَمَّا عَضَّهِمُ السَّلَاحَ وَوَجَدُوا [الْف - ٢٨٣] أَلْمَ الْجِرَاحِ، رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ يَدْعُونَكُمْ إِلَى مَا فِيهَا، فَنَبَأَتْكُمْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَصْحَابِ دِينٍ وَلَا قُرْآنٍ، وَإِنَّمَا رَفَعُوها لَكُمْ خَدِيعَةً وَمَكْرًا وَمَكِيدَةً، فَامْضُوا عَلَيَّ قَاتِلُهُمْ فَاتَّهَمْتُمُونِي، فَقَلْتُمْ: أَقْبِلْ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ إِنْ أَجَابُوا إِلَى مَا فِي الْكِتَابِ [وَالسُّنَّةِ] جَامِعُونَ عَلَيَّ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ، وَإِنْ أَبَوْا كَانَ أَعْظَمَ لِحُجَّتِنَا عَلَيْهِمْ. قَبِلْتُ وَخَفَّفْتُ عَنْهُمْ، وَكَانَ صَلْحًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ عَلَى رَجُلَيْنِ حَكِيمَيْنِ، يُحْيِيَانِ مَا أَحْيَى الْقُرْآنَ، [وَيَمِيتَانِ مَا أَمَاتَ الْقُرْآنَ]، فَاخْتَلَفَ رَأْيُهُمَا وَتَفَرَّقَ حُكْمُهُمَا، وَنَبَذَا حُكْمَ الْقُرْآنِ وَخَالَفَا مَا فِي

الكتاب، و اتبعا أهوائهما بغير هدىً من الله، فجنّبها الله السداد وأهوى بهما في غمرة الضلال، و كانا أهل ذلك، فانخذلت عتاً منهم فرقه، فتركناهم ما تركونا، حتى إذا عاشوا في الأرض مفسدين و قتلوا المؤمنين، أتيناهم فقلنا لهم: ادفعوا إلينا قتلة إخواننا، فقالوا: كلنا قتلة و كلنا قد استحلّ دماءهم و دماءكم، و شدّت علينا خيولهم و رجالهم، فصرعهم الله مصارع القوم الظالمين.

ثم أمرتكم أن تمضوا من فوركم ذلك إلى عدوكم، فإنه أفزع لقلوبهم، و أنهك لمكرهم، و أهتك لكيدهم، فقلتم: كلت أدرعنا و سيوفنا، و نفدت نبالنا، و نصلت أسنة رماحنا، و عاد أكثرها قصباً، فأذن لنا فلنرجع حتى نستعد بأحسن عدتنا، و إذا رجعت زدت في مقاتلتنا عدة من هلك منا و من قد فارقنا، فإن ذلك قوة منا على عدونا، فأقبلتم حتى إذا أطلتكم على الكوفة، أمرتكم أن تلمزوا معسكركم و تضمّوا قواصيكهم، و تتوطنوا على الجهاد، و لا تكثرُوا زيارة أولادكم و لا نسائكم، فإن ذلك يرقّ قلوبكم و يلويكم و يلوذ بكم، و إنّ أصحاب الحرب لا يتوجّدون، و لا يتوجّعون، و لا يسأمون من سهر ليلهم، و لا من ظمأ نهارهم، و لا من خمص بطونهم، حتى يدركوا بثأرهم، و ينالوا بغيتهم و مطلبهم، فنزلت طائفة منكم معي معذرةً، و دخلت طائفة منكم المصر عاصيةً، فلا من نزل معي صبر فثبت، و لا من دخل المصر عاد إليّ و لقد نظرت إلى عسكري و ما فيه معي منكم إلا خمسون رجلاً، فلما رأيت ما أتيتم دخلت إليكم، فما قدرتم أن تخرجوا معي [ب - ٢٨٣] إلى يومكم هذا، لله آباؤكم! فما تنتظرون؟! ألا ترون إلى أطرافكم قد انتقصت، و إلى مصركم قد افتتحت؟! فما بالكم توفكون؟! ألا إنّ القوم أجمعوا و تأسوا و جدّوا و تناصحوا، و إنكم تفرّقتم و اختلفتم و تغاشستم! فأنتم إن اجتمعتم تسعدوا، فأيقظوا رحمكم الله نائمكم، و أجمعوا على حربكم و تحرّزوا لحرب عدوكم، إنّما تقاتلون الطلقاء و أبناء الطلقاء، و من أسلم كرهاً و كان لرسول الله ﷺ حرباً، أعداء السنة و القرآن، و أهل الأحزاب و البدع و الأحداث، و من كانت بوائقه تتقى، و كان على الدين و أهله منحرفاً، و أكله الرشا، و عبيد الدنيا. لقد

نمى إليّ أن ابن الباغية لم يبايع معاوية حتى شرط له أن يؤتية أتاوة هي أعظم مما في يده من سلطانه، فصفرت يد هذا البايع دينه بالدنيا! (و خوفت أمانة)^١ هذا المشتري نصره غادر فاسق بأموال الناس! وإنّ منهم لمن شرب فيكم الحرام و جلد حدّاً في الإسلام، و جلّكم يعرفه بالفساد في الدين و العقل، و إنّ منهم لمن لم يسلم حتى رضخت له على الإسلام رضخة، فهؤلاء قادة القوم.

و من تركت ذكر مساويه منهم أشرّ وأبور، و هؤلاء الذين لو وُلوا عليكم لأظهروا فيكم الكبر و العجب، و الغضب و الفخر، و التسلّط بالجبروت، و التطاول بالغضب، و الفساد في الأرض، و لا تبتعوا الهوى، و حكموا بالرشا، و أنتم على ما فيكم من تخاذل و تواكل خير منهم و أهدى سبيلاً، فيكم الحكماء و العلماء و الفقهاء، و حملة القرآن، و المتهجّدون بالأسحار، و العبّاد و الزهّاد في الدنيا، و عمار المساجد، و أهل تلاوة القرآن أفلا تسخطون و تنقمون أن ينازعكم الولاية عليكم سفهاؤكم و الأراذل و الأشرار منكم؟! اسمعوا قولي إذا قلت، و أطيعوا أمري إذا أمرت، و اعرفوا نصيحتي إذا نصحت، و اعتقدوا جزمي إذا جزمت، و التزموا عزمي إذا عزمت و انهضوا نهوضي إذا نهضت، و قارعوا من قارعت، و لئن عصيتُموني لا ترشدوا [الف - ٢٨٤] و لا تجتمعوا، خذوا للحرب النهار، و أجمعوا لها أهبتها [و أعدّوا لها التهيو] فإنّها قد أوقدت نارها و علا سناها، و تجرّد لكم فيها القاسطون^٢، كما يطفئوا نور الله و يغروكم^٣.

عباد الله! ألا إنّه ليس أولياء الشيطان من أهل الطمع و الجفاء، بأولى في الجدد في غيهم و ضلالهم و باطلهم، من أهل النزاهة و الحقّ، و الإخبات بالجدّ في حقهم، و طاعة ربهم، و مناصحة إمامهم، إنّني والله لو لقيتهم وحيداً منفرداً، و هم في أهل الأرض إن باليت بهم أو استوحشت منهم، و إنّني من ضلالهم الذي هم فيه، و الهدى الذي أنا عليه، لعلني بصيرة و يقين و بيّنة من ربّي، و إنّني إلى لقاء ربّي لمشتاق، و لحسن ثوابه لمنتظر راج، و لكن أسفاً

٢. في المصدر: الظالمون.

١. في المصدر: و تربت يد.

٣. في المصدر: و يقهروكم.

يعتريني، وجزعاً يرييني من أن يلي هذه الأمة سفهاؤها وفجآرها، فيتخذون مال الله دولاً، وعباد الله خولاً، والصالحين حرباً، والقاسطين حزباً، وأيم الله لولا ذلك ما أكثرت تألييكم وجمعكم وتحريضكم، ولتركتكم، والله إنني لعلی الحق، وإني للشهادة لمحّب، أنا نافر بكم إن شاء الله، فانفروا خفاً وثقلاً، وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم... ولا تناقلوا إلى الأرض، وتقرّوا بالخسف، وتتبؤوا بالذلّ، [اللهم] أجمعنا وإياهم على الهدى، وزهدنا وإياهم في الدنيا، واجعل [اللهم] الآخرة خيراً لنا ولهم من الأولى. والسلام عليكم ورحمة الله». من كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة بعد ترجمة قتل الخوارج، قبيل ترجمة بيعة الحسن بن عليّ معاوية^١.

قوله: (تفرّغتم)، تفرّغ: فارغ ساختن خود را جهت كاری. صراح^٢.

قوله: (قد حضّكم)، حضّ: برانگیختن. صراح^٣.

قوله: (انثيال الناس)، انثيال: فرو گرفتن مردم از هر جانب. صراح^٤.

قوله: (واحتفاهم)، احتفال: گرد آمدن. صراح^٥.

قوله: (راج الحق)، راج من الرواج ضد الكساد. صراح^٦.

قوله: (كمداً)، الكمد: اندوه نهانی. صراح^٧.

قوله: (فأغضيت) أغضا: چشم فرو خوابانیدن. صراح^٨.

قوله: (ريق)، الريق بالكسر: آب دهان. صراح^٩.

قوله: (على القذى)، قذى: خاشاك. صراح^{١٠}.

قوله: (على الشجى)، الشجى: غصّه مند، اندوهگین شدن. صراح^{١١}.

قوله: (أمر من العلقم)، درخت تلخ مزّه. صراح^{١٢}.

٢. صراح اللغة: ٢١٢ (فرغ).

١. الإمامة والسياسة: ١٥٤ - ١٥٩ و ١٦٢.

٤. صراح اللغة: ٢٦٣ (ثول).

٣. صراح اللغة: ١٧٤ (حضّ).

٦. صراح اللغة: ٥٢ (روج).

٥. صراح اللغة: ٢٦٦ (حفل).

٨. صراح اللغة: ١٧٧ (غضض).

٧. صراح اللغة: ٩٠ (كمد).

١٠. صراح اللغة: ٢٧١ (قذى).

٩. صراح اللغة: ٢٣٨ (ريق).

١٢. صراح اللغة: ٣٠١ (علقم).

١١. صراح اللغة: ٣٦٠ (شجو).

- قوله: (عضواً بأسيا فهم)، عضّ: به شمشير زدن. صراح^١. [ب - ٢٨٤]
- قوله: (أدال)، أداله دولةً: غنيمت دادن. صراح^٢.
- قوله: (جفاة طغام)، طغام: فرومايه، واحده و جمعه سواء. صراح^٣.
- قوله: (كلّ أوب)، أوب: كرانه، يقال: جاؤوا من كلّ أوب أي من كلّ ناحية. صراح^٤.
- قوله: (ينضحونهم) أي يرمونهم. صراح^٥.
- قوله: (و يشجونهم)، شجّ بالرح أي طعنه، صراح^٦.
- قوله: (نواصيكم)، نواصي الناس: أشرافهم. صراح^٧.
- قوله: (ولا يسأمون)، سأم: ملال. صراح^٨.
- قوله: (ولا يتوجّعون)، توجّع: دردمندی نمودن. صراح^٩.
- قوله: (بوائقه)، بائقة: سختی، بوائق: جمع. صراح^{١٠}.
- قوله: (فصفرت)، صفّر: خالی شدن. صراح^{١١}.
- قوله: (أتاوة)، الأتاوة: الخراج و الرشوة. صراح^{١٢}.
- قوله: (و جلّكم)، الجلّ بالضمّ: المعظم. صراح^{١٣}.
- قوله: (رضخت)، رضخت له رضخاً أي أعطيته قليلاً. صراح^{١٤}.
- قوله: (أهبتها)، الأهبة بالضمّ: العُدّة. صراح^{١٥}.
- قوله: (عباد الله خولاً)، العبيد و الإماء. صراح^{١٦}.
- قوله: (و تفرّوا) أي لا تفرّوا بالنقيضة.

- | | |
|----------------------------|--------------------------------------|
| ١. صراح اللغة: ١٧٧ (عضض). | ٢. صراح اللغة: ٢٧٠ (دول). |
| ٣. صراح اللغة: ٢٩٩ (طغم). | ٤. صراح اللغة: ١٢ (أوب). |
| ٥. صراح اللغة: ٦٨ (نضح). | ٦. صراح اللغة: ٥٢ (شج). |
| ٧. صراح اللغة: ٣٧٩ (نضا). | ٨. صراح اللغة: لم نشر على معناه فيه. |
| ٩. صراح اللغة: ٢٠٨ (وجع). | ١٠. صراح اللغة: ٢٣٣ (بوق). |
| ١١. صراح اللغة: ١٢٢ (صفر). | ١٢. صراح اللغة: ٣٣٩ (اته). |
| ١٣. صراح اللغة: ٢٦٤ (جلل). | ١٤. صراح اللغة: ٦٩ (رضخ). |
| ١٥. صراح اللغة: ١٢ (أهب). | ١٦. صراح اللغة: ٢٦٩ (خول). |

قوله: (بالخسف)، خسف: کمی، يقال: فلان رضي بالخسف أي بالتقيصة. صراح^۱.

[۳۲۰]

[تکلم امیر المؤمنین علیؑ مع مضر و إخباره إياه بالغیب]

واقعه‌ای دیگر که بعد از وفات آن حضرت به ظهور پیوسته، واقعه مضر است و تفصیل این قصه بعد از اجمال آنکه در زهرة الرياض ایراد فرموده که چون حضرت رسالت ﷺ داعی اُجیبوا داعی الله را اجابت نموده، طایر سدره نشین روح نازینش به اوج علیّین پرواز کرده و بدن مبارکش در روضه متبرکه در نقاب احتجاب متواری گشت و از این واقعه مدّت ده روز منقضی شد، ناگاه غریبی از بیابان رسیده به در حجره^۲ رسول ﷺ [آمد] تازیانه در دست گرفته، نقاب بر روی کشیده گفت: السلام علیکم یا اصحاب رسول الله! آن چه از شما فوت شده حق تعالی خلعت کرامت فرماید و آنچه تلف شده عوض ارزانی دارد. این کان محمد قد مات فإن الله حی لا یوت، عظم الله أجرکم و غفر ذنبکم، ما أعظم مصیبتکم بموت نبیکم صلوات الله علیه، بعد از آنکه یاران را عزای سید کائنات علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات رسانیده گفت: وصی پیغمبر شما کیست؟ ابوبکر به علی - رضي الله عنهما - اشارت [الف - ۲۸۵] فرمود. اعرابی روی به علیؑ آورده تحیت سلام به جا آورده گفت: السلام علیک یا فتی. علی گفت: و علیک السلام یا مضر، یا صاحب البئر. ابوبکر با یاران حاضر از جواب مرتضی متحیر گشتند. اعرابی گفت: ای جوان نام من چه دانستی و مرا صاحب بئر چگونه گفتی؟ امیر فرمود که مرا حضرت رسالت ﷺ خبر فرموده و کیفیت حال به من تقریر نمود، اگر خواهی، آنچه استماع نموده‌ام با تو در میان نهم.

پرسید که نام تو چیست؟ گفت: علی پسر ابوطالب... عمّ پیغمبر ﷺ. اعرابی گفت: الحمد لله، بعد از آن امیر فرمود که مردی از عربی و نام تو مضر است و نام پدرت دارم و

۲. في المصدر: مسجد.

۱. صراح اللغة: ۲۱۰ (خسف).

مدّت سیصد و شصت سال از عمر تو گذشته، در ابتدا که صد سال از عمر تو منقضی شد انذار قوم خود نموده، به خروج حضرت رسالت مآبی ﷺ بشارت دادی و در اوصاف آن حضرت با قوم خود این گفتی که از تهامه [مردی] بیرون آید با رخساره‌ای از ماه نورانی تر و سخنی از غسل شیرین تر، هر که تمسک به وی نماید نجات دارین یابد. پدر یتیمان و مسکینان باشد. صاحب شمشیر بود، بر دراز گوش نشیند و کفش خود پیوند زند و خمر و زنا حرام کند و از قتل و ربا نهی کند، خاتم انبیا باشد و سید اولیا بود. امتش پنج وقت نماز بگذارند و ماه رمضان به صیام بدارند و حج بیت الله به تقدیم رسانند، ای گروه من به آن حضرت ایمان آورید و تصدیق او نمایید.*

* و حدیث واقعه آخری بعد وفاة النبی، و هي واقعة مضر، و ذکر تفصیله‌ها بعد إجمالها في زهرة الرياض أنه: حينما أجاب رسول الله ﷺ داعي (أجيبوا داعي الله)، عرجت روحه الطاهرة إلى أعلى عليين و وري جثائه المبارك في الثرى. و بعد مرور عشرة أيام على مرور هذه الحادثة فاذا أعرابي دخل المسجد.....، و ذهب إلى حجرة رسول الله ﷺ و بيده عصا و على وجهه نقاب، و قال: السلام عليكم يا أصحاب رسول الله، ما فاتكم فإن الله أخلف لكم الكرامة، و ما فقد منكم فقد عوضكم عنه، إن كان محمد قد مات فإن الله حي لا يموت، عظم الله أجركم و غفر ذنبكم، ما أعظم مصيبتكم يموت نبيكم صلوات الله عليه!

و بعد أن عزى الصحابة بسيد الكائنات عليه الصلوات قال: من وصي نبيكم؟ فأشار أبو بكر إلى عليّ ﷺ فالتفت الأعرابي إلى عليّ ﷺ فحيّاه و قال: السلام عليك يا فتى، فقال عليّ: و عليك السلام يا مضر، و صاحب البئر!

فدهش أبو بكر و من كان معه من جواب المرتضى. قال الأعرابي: أيها الفتى! من أين علمت أنا مضر و صاحب البئر؟ قال أمير المؤمنين: أخبرني بذلك رسول الله ﷺ، و بين خبرك، فإن شئت أخبرك بما سمعته. فسأله: ما اسمك؟ قال: عليّ بن أبي طالب عم النبي ﷺ، فقال الأعرابي: الحمد لله. ثم قال أمير المؤمنين: إنك رجل من العرب و اسمك مضر و اسم أبيك دارم، و لك من العمر ثلاثمائة و ستون عاماً، فلما ذهب من عمرك مائة سنة أتيت إلى قومك و بشرتهم بخروج رسول الله ﷺ، و وصفته لهم بأنّه يخرج من تهامه بوجه أنور من القمر و كلام أحلى من العسل، فن تمسك به نجا في الدارين، فهو أبو اليتامى و المساكين، يتقلد السيف، و يركب الحمار، و يخصف نعله بنفسه، و يحرم الخمر و الزنى، و ينهى عن القتل و الربا، خاتم الأنبياء و سيد الأولياء، و أمته يصلون الخمس، و يصومون شهر رمضان، و يحجون البيت، يا قومي فأمنوا به و صدقوه.

و چون تو به این امرشان دلالت نمودی ایشان به شتم و ضرب و طعن و حرب تو مبادرت نموده، در ایذا و افنای تو کوشیده، تو را در چاه عمیق انداختند و خاطر از تردّد تو باز پرداختند و تا به اکنون در آن چاه محبوس بودی و چون بساط حیات محمد ﷺ در نور دیدند حقّ تعالی قوم تو را به سیل هلاک گردانید و تو را از آن مجلس نجات کرامت فرمود و بعد از آن ندایی از عالم غیب به سمع تو رسانیدند که هاتقی گفت: ای مضر به درستی که محمد فوت شده و تو از زمره [ب - ۲۸۵] اصحاب اوئی، برو به جانب مدینه و او را زیارت نمای و تو شب و روز قطع منازل و طیّ مراحل نموده تا اکنون به مقصد رسیده [و] به زیارت آن حضرت مشرف گشتی.

مضر چون این سخن از امیر المؤمنین علی استماع نمود در گریه در آمد و گفت: یا علی این قصّه چون دانستی! و بر این حال از کجا اطلاع یافتی؟ امیر فرمود که مرا حضرت رسول ﷺ خبر داده که مضر چون نوید سلام آن حضرت شنید و به سعادت پیغام مشرف گشت پیش آمد و بوسه بر فرق [همایون حضرت] علی داد و پیش وی بنشست، و امیر از او التماس نمود تا مضر برقع از جمال خود برداشت، نوری از جبین او ساطع شد که تمامی مسجد به نور او متورگشت و بعد از آن گفت: ای علی از تو چند سؤال دارم که بر جواب او اطلاع نیابد مگر پیغمبری یا وصی پیغمبری. امیر المؤمنین فرمود: ای مضر سؤال کن. *

* و حينما هديتهم إلى ذلك بادروا إلى شتمك و ضربك و طعنك و حربك، و سعوا إلى إيذائك و اهلاكك، و ألقوك في بئر عميقة فأضحوا فارغي البال من دعوتك، فكنت محبوساً فيها إلى الآن، و لما توفّي محمد ﷺ أهلك الله تعالى قومك بالسيل، و أكرمك بنجاتك من ذلك المكان. ثم طرق سمعك نداء من عالم الغيب يهتف قائلاً: يا مضر! لقد مات محمد، و إنك من زمره أصحابه، فإذهب إلى المدينة و زُر قبره، فسهرت ليلتك، و أتعبت نهارك، و قطعت المنازل و طويت المراحل حتى بلغت الغاية و حظيت بزيارة النبي. و حينما سمع مضر كلام أمير المؤمنين عليّ أجهش بالبكاء، و قال: يا عليّ! من أين علمت هذا؟ و أني أطلعت على هذا الأمر يا فتى؟ قال أمير المؤمنين: أخبرني بذلك رسول الله ﷺ. و لما سمع مضر بشارة سلام النبي و تشرف بكلامه، تقدّم و قبل عليّاً على فرقه و جلس بين يديه، فطلب أمير المؤمنين منه أن يرفع البرقع عن وجهه، فسطع من جبينه نور عشي أطراف المسجد. ثم قال: يا عليّ! أسألك عن أشياء لا يهتدي إلى جوابها إلا نبيّ أو وصي نبيّ، فقال أمير المؤمنين: سل يا مضر.

مضر گفت: ای غلی خبر کن ما را از نری که پدر و مادر ندارد و از ماده‌ای که بی پدر و مادر به وجود آمده، و از نری که بی پدر موجود گشته، و از رسولی که نه از جنّ و نه از انس و نه از ملایکه و نه از بهایم و نه از سباع بوده، و از قبری که صاحب بوده و از قبری که صاحب خود را سیر داد، و از حیوانی که اصحاب خود را بیم کرد، و از جسمی که خورد و نیاشامید، و از بقعه‌ای که از ابتدای خلق تا به اکنون یک نوبت بیش آفتاب بر وی نتافت و دیگر نخواهد تافت تا قیامت و از جمادی که زنده بزاد، و زنی که به سه ساعت فرزند از وی متولّد شد، و از دو ساکن که حرکت نکنند، و از دو متحرّک که ساکن نگردند، و از دو دوست که هرگز دشمن نشوند، و از دو دشمن که هرگز دوست [نگردند و از زشت‌ترین چیزها و از خوبترین اشیا]، و دیگر خبر کن مرا از شیء و لا شیء، و از آنچه اوّل در رحم متعلّق گردد و از آنچه آخر در قبر بریزد.

چون مضر این بیست سؤال از مرتضی علی پرسید، امیر به جواب هر یک به تفصیل مبادرت نمود فرمود: اوّل پرسیدی از نری که پدر و مادر ندارد، آن آدم است ﷺ. آن ماده که [الف - ۲۸۶] بی پدر و مادر موجود شد حواست رضی الله عنهما. نری که بی پدر به وجود آمد عیسی ﷺ است. رسولی که نه از جنّ و نه از انس و نه از ملایکه است غراب است که حقّ تعالی به تعلیم قایبل فرستاده بود که ﴿قَبَعَتْ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾. آن قبر که صاحب خود را سیر داد ماهی یونس بود که یونس را ﷺ در شکم داشت و در اطراف و جوانب بحر سیر می‌کرد مدّت چهل^۲ روز.

آن حیوان که صاحب خود را بیم کرد موری بود که به طلب رزق بیرون آمده بود با قوم و بر ستونی می‌رفتند که بالای سر سلیمان بود آن مور قوم خود را گفت: واقف باشید که خاک از ممرّ شما بر سلیمان نریزد [که] پیغمبر خدای تعالی از شما متأذی گردد. و آن جسم که خورد و نیاشامید و دیگر نخورد تا قیامت، عصای موسی بود ﷺ که سحر

ساحران را به یک لقمه فرو برد تا در شأن آن آمد که ﴿تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾^١. و آن بقعه که آفتاب یک نوبت بیش بر آن نتافت آن دریای نیل بود که حق تعالی از برای قوم موسی ﷺ شکافته، قعر آن پدید آورد و آفتاب بر آنجا تافت چنان که گرد از کف دریا بر آمد و بعد از مرور قوم باز آب دریا در هم ریخت و به حال اول باز گشت. و آن جماد که از وی حیوان متولد گشت سنگی بود که از وی ناقة صالح پیغمبر ﷺ بیرون آمد.*

* قال مضر: يا علي! أخبرني عن ذكر لا أب له ولا أم، وعن أنثى خلقت من غير أب وأم، وعن ذكر خلق من غير أب، وعن رسول ليس من الجن ولا الإنس ولا الملائكة ولا البهائم ولا السباع، وعن قبر مشى بصاحبه، وعن حيوان أنذر أصحابه، وعن جسم أكل ولم يشرب، وعن بقعة طلعت عليها الشمس مرة واحدة منذ ابتداء الخلق إلى هذا اليوم ولا تشرق عليها الشمس إلى يوم القيامة، وعن جماد ولد منه حي، وعن امرأة أنجبت ولدًا في ثلاث ساعات، وعن ساكنين لا يتحرّكان، وعن متحرّكين لا يسكنان، وعن متحابين لا يتباغضان أبدًا، وعن متباغضين لا يتحابان أبدًا، ثم أخبرني عن شيء ولا شيء، وعن أحسن الأشياء، وعن أقبح الأشياء، وعن أول ما خلق في الرحم، وعن آخر ما يبلى في القبر.

ولما سألت مضر عليًا المرتضى بهذه الأسئلة العشرين، بادره أمير المؤمنين بجواب كل منها بتفصيل، فقال: أما سؤالك عن ذكر لا أب له ولا أم فذلك آدم ﷺ، والانثى التي خلقت من غير أب وأم حواء رضي الله عنها، والذكر الذي خلق من غير أب عيسى ﷺ، والرسول الذي ليس من الجن ولا الإنس ولا الملائكة الغراب الذي بعثه الله تعالى لتعليم قاييل وهو قوله: ﴿فبعث الله غراباً يبحث في الأرض﴾، والقبر الذي مشى بصاحبه حوت يونس، إذ ضمّ يونس ﷺ في بطنه ومشى به في أطراف البحر وجوانبه أربعين يوماً، والحيوان الذي أنذر أصحابه النملة، فقد خرجت تطلب رزقها مع أصحابها على أسطوانة فوق رأس سليمان، فقالت لهم: قفوا مكانكم، لا تثيروا التراب على رأس سليمان فيتأذى نبي الله منكم. والجسم الذي أكل ولم يشرب وما أكل بعد إلى يوم القيامة عصا موسى ﷺ، إذ أكلت سحر السحرة بلقمة واحدة، فجاء في شأنها تلقف ما يأفكون. والبقعة التي طلعت عليها الشمس مرة واحدة قعر البحر الذي فلقه الله تعالى لقوم موسى ﷺ، فانكشف قعره وأشرقت عليه الشمس، فأضحى كأن الغبار تطاير منه، وبعد مرور قوم موسى غمره الماء وعاد كما كان. والجماد الذي ولد منه حيوان الحجر الذي خرجت منه ناقة النبي صالح ﷺ.

و آن دو ساکن که متحرک نگردند آسمان و زمین‌اند، و مراد از تحرک انتقال است از مکانی به مکانی دیگر. و آن دو متحرک که هرگز ساکن نگردند آفتاب و ماه. و آن زنی که به سه ساعت بزاد مریم بود - رضی الله عنها - که به یک ساعت بار برداشت و یک ساعت حامله بود و یک ساعت دیگر به درد مخاض منجر گشت عیسی علیه السلام تولد نمود. و آن دو دوست که هرگز دشمن نگردند جسم و جان. و آن دو دشمن که هرگز دوست نشوند موت و حیات. و شیء مؤمن و لا شیء کافر. و أحسن اشیاء صورت بنی آدم. و اقیح اشیاء بدن بی سر. و آنچه اول در رحم بندد انگشت شهادت است. [ب - ۲۸۶] و آخر چیزی که در قبر بریزد استخوان سر بنده که در اقصای ظهر است. ای مضر! این است جواب سؤالهای بیست‌گانه تو.

مضر چون جوابهای اسئله خود بشنید برخاست و بوسه بر فرق همایون و ناصیه میمون شاه مردان داد و اصحاب رسول صلی الله علیه و آله که در آن مجلس حاضر بودند، به تقبیل رأس آن سرور اولیا و صفدر اصفیا - رضوان الله تعالی علیه - مبادرت نمودند و او را وارث علم رسول صلی الله علیه و آله دانسته، به فضایل و مفاخرش زبان به فنون تحسین بگشودند.*

* والساكنان اللذان لا يتحركان السماء والأرض، والمراد من التحرك الانتقال مكان إلى آخر. و المتحركان اللذان لا يسكنان الشمس والقمر، والمرأة التي أنجبت في ثلاث ساعات مریم رضی الله عنها، إذ حملت ساعة وجاءها الطلق ساعة ومخضت ساعة فولدت عیسی علیه السلام. والمتحابان اللذان لا يتباغضان أبداً الجسم والروح، والمتباغضان اللذان لا يتحابان أبداً الموت والحياة، والشیء المؤمن، واللاشیء الكافر، وأحسن الأشیاء صورة بنی آدم، وأقیح الأشیاء الجسم بلارأس، وأول ما خلق في الرحم إصبع الشهادة، وأخر ما يبلي في القبر عظم العجز والعصص الذي في أقصى الظهر.

و عند ما سمع مضر أجوبة أسئلته قام وقبّل رأس فتی الفتیان المبارک و ناصيته الميمونة، و قام كذلك أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله الحاضرون في ذلك المجلس، فقبلوا رأس وليّ الأولياء و صنيّ الأوصياء رضوان الله تعالی علیه، و عدّوه وارث علم الرسول صلی الله علیه و آله، و أطروا فضائله و مناقبه بفنون الكلام.

بعد از آن مضر گفت: یا علی! مرا به قبر آن حضرت دلالت کن تا بر فوات ذات عالی صفات آن سرور بگریم. علی بدرقه‌ای همراه او کرده به قبر حضرت رسالتش دلالت نمود، مضر در روضه مطهره در آمده، قبر آن سرور را در بغل گرفت و سینه بر آن دُرُج ایمان و سکینه نهاد. حضرت شاه فرمود که ساعتی مضر را به حال او باز گذارید که وقت مفارقت اوست از دنیا. چون بعد از ساعتی در آمدند، دیدند که سر خود بر قبر نهاده و جان به حقّ تسلیم کرده، یاران گفتند که او از این عالم رفته، تکفین و تجهیز او نمودند و نزدیک قبر سید الشهداء حمزه علیه السلام در احد او را مدفون ساختند. سیر ملامعین در وقایع سال چهاردهم بعد از وفات آن حضرت علیه السلام ^۱ *.

عن زید بن أرقم: إنَّ أبا بكر الصديق استسقى، فأتي بإناء فيه ماء و عسل، فلما وضع على يده بكى و انتحب، فما زال يبكي حتى بكى من حوله، فسأله: ما الذي هيجك على البكاء؟ قال: كنت مع رسول الله و جعل يدفع عنه شيئاً: إليك عني، [إليك عني] و لم أر معه أحداً، فقلت: يا رسول الله! أراك تدفع شيئاً و لا أرى معك أحداً. فقال: «هذه الدنيا، تمثلت لي بما فيها»، فقلت لها: إليك عني. فتنحّت، ثم رجعت فقال: «أما والله، إن أفلت مني فلن ينفلت مني من بعدك. فخشيت أن تكون لحقتني، فذاك أبكاني. (ك حل هب). كنز العمال بتبويب جمع الجوامع في كتاب الشمائل في زهده علیه السلام ^۲ [الف - ۲۸۷].

* و بعد ذلك قال مضر: يا علي! دلني على قبر النبي حتى أزوره و أبكي عليه. و خرج معه علي و دلّه على قبر الرسول، فدخل مضر الروضة المنورة و احتضن القبر و ضمّه إلى صدره، فقال علي: خلوا بينه و بين القبر، فإنّه يفارق الدنيا في هذه الساعة. و دخلوا عليه بعد ساعة، فإذا هو واضع رأسه على القبر و قد فارقت روحه بدنه، فغسله الصحابة و كفّوه و دفنوه عند قبر حمزة سید الشهداء في أحد. سيرة الملامعین، في وقائع العام الرابع عشر بعد وفاة النبي علیه السلام.

[٣٢١]

[ردّ ما ادّعه أبو بكر في مؤاخاة النبي له] ١

حدّثنا أيوب عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «لو كنت متخذاً خليلاً من أمّتي لا اتخذتُ أبا بكر، ولكن أخي وصاحبي». من كتاب صحيح البخاري في باب ذكر قول النبي ﷺ: لو كنت متخذاً خليلاً... إلى آخره ٢، وأورده صاحب الإكتفاء نقلاً عن المحافظ أبي نعيم في فضائل الصحابة ٣.

أخرجه ابن أبي عاصم من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة: إن النبي ﷺ أرسل خولة بنت حكيم بن حزام إلى أبي بكر تخطب عائشة، فقال لها أبو بكر: وهل تصلح، إنّما هي بنت أخيه؟ فرجعت وذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: «ارجعي فقولي له: أنت أخي في الإسلام وابتكك تصلح لي»، فأتيت أبا بكر فذكرت ذلك له، فقال: ادعي رسول الله ﷺ، فجاء فأنكحه. فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني في باب تزويج الصغار من الكبار أي في السنّ من كتاب النكاح ٤.

أقول: ادّعى أبو بكر أخوة النبي ﷺ، فإن أراد به أخوةً خاصّةً يوجب له فضيلة، و يمتاز بها عن سائر المسلمين، فهو كذاب؛ لما رواه ابن عبد البرّ في كتاب الإستيعاب في ترجمة عليّ عليه السلام وروينا من وجوه عن عليّ كرم الله وجهه أنّه كان يقول: «أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقوله غيري» ٥ إلا كذاب ٦. وما رواه إبراهيم بن عبد الله الوصافي البيني الشافعي في كتاب أسنى المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب من كتابه المسمّى بالإكتفاء

١. في الأصل: ردّ دعوى أبي بكر اخوت بيغمبر را.

٢. صحيح البخاري ٣: ١٣٣٨ ح ٣٤٥٦ (باب: لو كنت متخذاً خليلاً).

٣. الإكتفاء: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٤. فتح الباري ٩: ١٥٤ (قوله: إن النبي ﷺ خطب عائشة في باب تزويج الصغار من الكبار).

٥. في المصدر: أحد.

٦. الإستيعاب في معرفة الأصحاب ٣: ٢٠٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٢٢٩؛ تهذيب الكمال للمزي

٢٠: ٤٨٤؛ تهذيب التهذيب لابن حجر ٧: ٢٩٦.

عن عليّ نقلاً عن أبي يعلى في السنّة، و عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جدّه نقلاً عن الإمام أحمد في مناقبه، واللفظ له: «إنّ النبيّ ﷺ آخى بين الناس و ترك عليّاً، حتّى بقي آخرهم لا يرى له أخاً، فقال: «يا رسول الله! آخيت بين الناس و تركتني!»، فقال: «و لمن تراني تركتك؟ إنّما تركتك لنفسي، أنت أخي و أنا أخوك، فإنّ حاجك أحد فقل: أنا عبد الله و أخو رسول الله ﷺ لا يدعيها بعدك إلاّ كذّاب»^١. و إن أراد الأخوة في الإسلام و الدين، فباطل أيضاً، ينافيه ما أورده السيوطيّ في الدرّ المنثور أنّه ﷺ قال لأبي بكر: [ب - ٢٨٧] «نكلتك أمّك! الشّرك أخفى فيكم من ديبب النمل»^٢، و ما رواه صاحب تيسير الوصول أنّ النبيّ ﷺ لما شهد على شهداء أحد، قال أبو بكر: ألسنا بإخوانهم يا رسول الله؟! فقال ﷺ: «بلى، و لكن لا أدري ما تحدّثون بعدي»^٣، فلم يشهدوا عليه. و أيضاً فلا يوجب له فضيلة، إنّما المؤمنون إخوة. أيضاً لو كان لأمثال هذا أصل، لاحتجّ به أبو بكر على الأنصار يوم السقيفة، و لم يحتجّ إلى الحديث المفتعل: الأئمّة من قريش، و عليّ عليه السلام حين أبي عن بيعته احتجّ عليهم بفضائله و مناقبه و منزلته من رسول الله ﷺ و أخوته. فبطل هذا و ما يشابهه، ما رواه في أخوته النبيّ ﷺ، سواء كان بادّعائه أو ادّعاء أصحابه أو بإخبار النبيّ ﷺ. قوله: (لما شهد على شهداء أحد)، مخفيّ غماند كه شهادت پيغمبر برای شهدای أحد نزدیک به زمان رحلت آن سرور از دنیا بود، چنانکه تصریح کرده به آن شیخ عبد الحقّ دهلوی در مدارج النبوّة به این عبارت: و چون از آنجا بازگشت و از دعای احیای اموات فارغ شد، صدایی طاری گشت و بیمار شد^٤.

* لا يخفى أنّ شهادة رسول الله ﷺ على شهداء أحد كان قريباً إلى رحلته ﷺ كما صرح به الشيخ عبد الحقّ الدهلوي في مدارج النبوّة بهذه العبارة: و لما رجع من زيارة شهداء أحد و فرغ من دعاء الأحياء و الأموات ظهر به الصداع و الحمّى.

١. الإكتفاء: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ تحفة الأحوذ في شرح الترمذی ١٠: ١٥٢؛ تاريخ مدينة دمشق

٢. الدرّ المنثور ٤: ٥٤ (الرعد ١٣: ١٦).

٣. ٦١: كشف الغمّة ١: ٣٣٣.

٤. تيسير الوصول ١: ١٧٣ ح ١٦ (الفصل الثاني في فضل الشهادة و الشهداء).

٤. مدارج النبوّة ٢: ٤١٤ (باب دوّم در ذکر وقایع که در ایّام مرض واقع شده).

[٣٢٢]

رسالة أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في الترجيح والفضل

اعلم حفظك الله أن أصول الخصومات معروفة و أبوابها مشهورة، كالخصومة بين الشعوبية والعرب، والكوفي والبصري، والعدناني والقحطاني. فهذه الأبواب الثلاثة أنقص للعقول الثلاثة السليمة، وأفسد للأخلاف الحسنة من المنازعة في القدر والتشبيه، وفي الوعد والوعيد والأسماء والأحكام، وفي الآثار وصحيح الأخبار، وأنقص من هذه تميز الرجال وترتيب الطبقات، وذكر تقديم علي عليه السلام وأبي بكر. فأولى الأشياء بك القصد وإنه ترك الهوى، فإن اليهود نازعت النصارى في المسيح، فلعج بهما القول حتى قالت اليهود: إنه ابن يوسف النجار، وإنه لغير رشده، وإنه صاحب نيرنج و خدع و مخاريق، و ناصب شرك و صياد سمك، و صاحب شصّ و شبك، فما يبلغ من عقل [الف - ٢٨٨] و صياد و ربيب نجار. و زعمت النصارى أنه رب العالمين و خالق السموات و الأرضين، و إله الأولين و الآخرين، فلو وجدته اليهود أسوء من ذلك القول لقاتته فيه، و على هذا قال علي عليه السلام: «يهلك في رجلان: محب مفرط، و مبغض مفرط».

و الرأي كل الرأي أن لا يدعوك حب الصحابة إلى بحس عترة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حقوقهم و حظوظهم، فإن عمر لما كتبوا الدواوين و قدّموا ذكره، أنكر ذلك و قال: يدأوا بطرفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضعوا آل الخطاب حيث وضعهم الله، قالوا: و أنت أمير المؤمنين! فأبى إلا تقديم بني هاشم و تأخير نفسه، فلم ينكر عليه منكر، و صوّبوا رأيه، و عدّ ذلك من مناقبه. و اعلم أن الله تعالى لو أراد أن يسوّي بين بني هاشم و بين الناس، لما أبانهم بسهم ذوي القربى، و لما قال: ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^١، و قال تعالى: ﴿وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ﴾^٢، و إذا كان لقومه في ذلك ما ليس لغيرهم، فكل من كان أقرب كان أرفع، و لو سواهم بالناس لما حرّم عليهم الصدقة، و ما هذا التحريم إلا لإكرامهم، و لذلك قال العباس حيث طلب ولاية الصدقات: لا، أولئك غسالات خطايا الناس و أوزارهم، بل أولئك سقاية الحاجّ و الإنفاق

على زوّار الله. ولهذا كان ربه أول ربا وضع، ودم ابن ربيعة بن الحارث أول دم أهدر، لأنّها القدوة في النفس والمال. ولهذا قال عليّ عليه السلام على منبر الجماعة: «نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد»، وصدق عليه السلام، كيف يقاس، منهم رسول الله ﷺ، والأطيبان عليّ وفاطمة، والسبطان الحسن والحسين، والشهيدان أسد الله حمزة وذو الجناحين جعفر، وسيّد الوادي عبد المطلب، وساقى الحجيج العباس، وحليم البطحاء والنجدة، والخير فيهم، والأنصار أنصارهم، والمهاجر من هاجر إليهم ومعهم، والصدّيق من صدّقهم، والفاروق من فرّق بين الحقّ والباطل فيهم، والحواري حواريهم، وذو الشهادتين أنّه شهد لهم، [ب - ٢٨٨] ولا خير إلّا فيهم ولهم ومنهم ومعهم. وقال ﷺ فيما أبان أهل بيته: «إني تارك فيكم الخليفتين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، تبتأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض»، ولو كانوا كغيرهم لما قال عمر حين طلب مصاهرة عليّ عليه السلام: «إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلّ سبب و نسب منقطع يوم القيامة، إلّا سببي ونسبي».

واعلم أنّ الرجل قد ينازع في تفضيل ماء دجلة على ماء الفرات، فإن لم يتحقّق وجد في قلبه على شارب ماء دجلة رقة لم يكن يجدها، ووجد في قلبه غلظة على شارب ماء الفرات لم يكن يجدها، فالحمد لله الذي جعلنا لا نفرّق بين أبناء نبيّنا ورسولنا، فتحكم لجميع المرسلين بالتصديق، وجميع السلف بالولاية، ونخصّ بني هاشم بالحبّة، ويُعطي كلّ أمر قسطه من المنزلة فأما عليّ بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام، فلو أفردنا لأيامه الشريفة ومقاماته الكريمة ومناقبه السنيّة، لأقنينا في ذلك الطوامير الطوال، العرق صحيح، والمنشأ كريم، والشأن عظيم، والعمل جسيم، والعلم كثير، والبيان عجيب واللسان خطيب، والصدر رحيب، وأخلاقه وفق أعرافه، وحديثه يشهد لتقدمه، وليس التدبير في وصف مثله إلّا ذكر جمل قدره، واستقصاء جميع حقّه. فإذا كان كتابنا لا يحتمل تفسير جميع أمره في هذه الجملة بلاغ لمن أراد معرفة فضله.

وأما الحسن والحسين عليهما السلام فمثلها مثل الشمس والقمر، فمن أعطى ما في الشمس والقمر

من المنافع العامة، والنعم التامة؟! ولو لم يكونا ابني عليّ من فاطمة عليها السلام، ودفعت من وهبك كلّ رواية، وكلّ سبب توجبه القرابة، لكننت لا تُقرن لها أحداً من جلة أولاد المهاجرين و الصحابة إلا أراك فيها الانصاف من تصديق قول النبي صلى الله عليه وآله أنّها سيّدا شباب أهل الجنة، والجميع منها سادته سادة، والجنة لا تُدخل إلا بالصدق والصبر، وإلا بالحلم الف - [٢٨٩] والعلم، وإلا بالطهارة والصبر، وإلا بالحلم والعلم، وإلا بالطهارة والإثرة والزهد، وإلا بالطاعة الكثيرة والأعمال الشريفة، والاجتهاد والإثرة، والإخلاص في النيّة، فدلّ على أنّ حظّها في الأعمال المرضيّة والمذاهب الزكيّة فوق كلّ حظّ.

وأما محمّد بن الحنفية فقد أقرّ الصادر والوارد والحاضر والبادي أنّه كان واحد دهره، و رجل عصره، وكان أتمّ الناس تماماً وكهلاً.

وأما عليّ بن الحسين عليهما السلام فالناس على اختلاف مذاهبهم مجمعون عليه لا غير، لا يمتري أحد في تدبيره، ولا يشكّ في تقدميه، وكان أهل الحجاز يقولون: لم نر ثلاثة في دهر يرجعون إلى أب قريب كلّهم يسمّى عليّاً، وكلّهم يصلح للخلافة، لتكامل خصال الخير فيهم. يعنون: عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام، وعليّ بن عبد الله بن جعفر، وعليّ بن عبد الله بن عبّاس، ولو عزونا بكتابنا هذا ترتيبهم لذكرنا رجال أولاد عليّ لصلبه، وولد الحسين و عليّ بن الحسين و محمّد بن عبد الله بن جعفر و محمّد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس إلا أنّنا ذكرنا جملة من القول فيهم، فاقصرنا من الكثير على القليل.

فأمّا النجدة فقد علم أصحاب الأخبار وحمّال الآثار أنّهم لم يسمعوا بمثل نجدة عليّ بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام وحمزة عليه السلام، ولا بصبر جعفر الطيّار رضوان الله عليه، و ليس في الأرض قوم أثبت جناناً، ولا أكثر مقتولاً تحت ظلال السيوف، ولا أجدر أن يقاتلوا، وقد توفّرت الأخبار وذهبت الضايغ وخام ذو البصيرة وحاد أهل النجدة من رجالات بني هاشم، وهم كما قيل:

وخام الكميّ وطاح اللواء ولا تأكل الحرب إلا سمينا

وكذلك قال دغفل حين وصفهم أنجاد أمجاد، وذو السنة جداد، وكذلك قال عليّ عليه السلام

حين سئل عن بني هاشم وبني أمية: «نحن أجد وأجود، وهم أنكر وأمكر وأغدر»، وقال أيضاً: «نحن أطعم للطعام، وأضرب للهام»، وقد عرفت جفاء المكئين وطيش المدنيين، و أعراق بني هاشم، و مناسب مدنيّة، ثمّ ليس في الأرض أحسن أخلاقاً، ولا أظهر [ب - ٢٨٩] بشراً، ولا أدوم دمانة ولا ألين عريكة، ولا أطيب عشرة، ولا أبعد من كبرٍ منهم، و الحدّة لا يكاد يعدمها الحجازيّ و التهاميّ إلاّ أنّ خيمهم لا يشقّ غباره، و ذلك في الخاصّ، و الجمهور على خلاف ذلك، حتى تصير إلى بني هاشم. فالحلم في جمهورهم و ذلك يوجد في الناس كافة، و لكننا نضمّن أنّهم أتمّ الناس فضلاً، و أقلّهم نقصاً، و حسن الخلق في البخيل أسرع، و في الذليل أوجد، و فيهم مع فرط جودهم و ظهور عزّهم من أبشر الحسن و الاحتمال، و كرم التفاضل ما لا يوجد مع البخيل الموسر، و الذليل المكتر، اللذين يجعلان البشر وقايةً دون المال، و ليس في الأرض خصلة تدعو إلى الطغيان و التهاون بالأموار، و تُفسد العقول، و تُورث السكر إلاّ و هي تعترهم و تعترض لهم دون غيرهم، إذ قد جمعوا من الشرف العالي و المغرس الكريم العزّ و المنعة مع إيقاء الناس عليهم، و الهيبة لهم، و هم في كلّ أوقاتهم و جميع أعصارهم، فوق من هم على مثل ميلادهم في الهيئة الحسنة، و المروّة الظاهرة، و الأخلاق المرضيّة.

و قد عرف الحديث العزيز من فتیانهم و ذو العرامة من شبّانهم أنّه إن افتري لم يفتر عليه، و إن ضرب لم يضرب. ثمّ لا نجده إلاّ قويّ الشهوة، بعيد الهمة، كثير المعرفة، مع خفة ذات اليد و تعذّر الأمور. ثمّ لا تجد عند أفسدهم شيئاً من المنكر إلاّ رأيت في غيره من الناس أكثر منه من مشايخ القبائل، و جمهور العشائر، و إذا كان فاضلهم فوق كلّ فاضل، و ناقصهم أنقص نقصاناً من كلّ ناقص، فأبيّ دليل أدلّ، و أيّ برهان أوضح ممّا قلناه؟! و قد علمت أنّ الرجل منهم يُنعت بالتعظيم و الرواية في دخول الجنّة بغير حساب، و يتأول القرآن له، و يزداد في طعمه بكلّ حيلة، و ينقص من خوفه، و يحتجّ له بأنّ النار لا تمسه! هذا كتاب من اعتزل الشكّ و الظنّ، و الدعوى و الأهواء، و أخذ باليقين [الف - ٢٩٠]

والثقة من طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، وبإجماع الأمة بعد نبيها ﷺ مما تضمنه الكتاب والسنة، وترك القول بالآراء، فإنها تخطئ وتصيب؛ لأن الأمة اجتمعت أن النبي ﷺ شاور أصحابه في الأسرى بيدر، واتفق رأيهم على قبول الفداء منهم، فأنزل الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى...﴾^١ الآية، فقد بان لك أن الرأي يخطئ ويصيب ولا يعطي اليقين، وإنما الحجّة الطاعة لله ولرسوله، وما أجمعت عليه الأمة من كتاب الله وسنة نبيها.

ونحن لم ندرك النبي ﷺ ولا أحداً من أصحابه الذين اختلف الأمة في أحقهم، فنعلم أيهم أولى ونكون معهم، كما قال تعالى: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^٢، وتعلم أيهم على الباطل فنجتنبهم، كما قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً﴾^٣، حتى أدركنا العلم فطلبنا معرفة الدين وأهله وأهل الصدق والحق، فوجدنا الناس مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض، وجمعهم في حال اختلافهم فريقان: أحدهما قالوا: إن النبي ﷺ مات ولم يستخلف أحداً، وجعل ذلك إلى المسلمين يختارونه، فاختروا أبا بكر والآخرون قالوا: إن النبي ﷺ استخلف علياً فجعله إماماً للمسلمين بعده، وادعى كل فريق منهم الحق، فلما رأينا ذلك وقفنا الفريقين لنبحث ونعلم الحق من المبطّل، فسألناهم جميعاً: هل للناس بدّ من والٍ يقيم أعيادهم، ويحبي زكواتهم يفرّقها على مستحقّها، ويقضي بينهم، ويأخذ لضعيفهم من قويهم، وقيم حدودهم؟ فقالوا: لا بدّ من ذلك، فقلنا: هل لأحد أن يختار أحداً فيؤليه بغير نظر في كتاب الله وسنة نبيّه؟ فقالوا: لا يجوز ذلك إلا بالنظر، فسألناهم جميعاً عن الإسلام الذي أمر الله به، فقالوا: إنّه الشهادتان والإقرار بما جاء من عند الله، والصلاة والزكاة والصوم والحجّ بشرط الاستطاعة، والعمل بالقرآن محلّ حلاله ومحرم حرامه.

فقلنا ذلك منهم، ثمّ سألناهم جميعاً: [ب - ٢٩٠] هل لله خيرة من خلقه اصطفاهم واختارهم؟ فقالوا: نعم، فقلنا: ما برهانكم؟ فقالوا: قوله تعالى: ﴿وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ﴾^٤، فسألناهم: من الخيرة؟ فقالوا: هم المتّقون، فقلنا: ما برهانكم؟ قالوا: قوله تعالى:

٢. التوبة ٩: ١١٩.

١. الأنفال ٨: ٦٧.

٤. القصص ٢٨: ٦٨.

٣. النحل ١٦: ٧٨.

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾^١، فقلنا: هل لله خيرة من المتقين؟ قالوا: نعم، المجاهدون، بدليل قوله تعالى: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِيدِينَ دَرَجَةً﴾^٢ فقلنا: هل لله خيرة من المجاهدين؟ قالوا جميعاً: نعم، السابقون من المهاجرين إلى الجهاد، بدليل قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلٌ﴾^٣.

فقبلنا ذلك منهم لإجماعهم عليه، وعلماً أنّ خيرة الله من خلقه المجاهدون السابقون إلى الجهاد، ثم قلنا: هل لله خيرة منهم؟ قالوا: نعم، قلنا: من هم؟ قالوا: أكثرهم عناءً في الجهاد، و طعنًا وضرباً وقتلاً في سبيل الله؛ بدليل قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^٤، ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾^٥ فقبلنا ذلك وعلماً، و عرفنا أنّ خيرة، و أقتلهم لعدوّه، فسألناهم عن هذين الرجلين: علي بن أبي طالب عليه السلام و أبي بكر، أيهما كان أكثر عناءً في الحرب، و أحسن بلاءً في سبيل الله، فأجمع الفريقان على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان أكثر طعنًا و ضرباً، و أشدّ قتالاً، و أذبّ عن دين الله و رسوله ﷺ.

فنبت بما ذكرنا من إجماع الفريقين، و دلالة الكتاب و السنّة أنّ علياً عليه السلام أفضل. و سألتناهم ثانياً عن خيرته من المتقين، فقالوا: هم الخاشعون بدليل قوله تعالى: ﴿وَأَزَلِفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ﴾^٦، و قال تعالى: ﴿وَذَكَرَ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾^٧، ثمّ سألتناهم جميعاً: من أعلم الناس؟ قالوا: أعلمهم بالقول، و أهداهم إلى الحقّ، و أحقّهم أن يكون متبوعاً و لا يكون تابعاً؛ بدليل قوله تعالى: ﴿وَيَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾^٨ فجعل الحكومة لأهل الحكومة. [الف - ٢٩١] فقبلنا ذلك منهم، ثمّ سألتناهم عن أعلم الناس بالعدل من هو؟ قالوا: أدلّهم عليه، قلنا: فن أدلّ الناس عليه؟ قالوا: أهداهم إلى الحقّ و أحقّهم أن يكون متبوعاً و لا يكون تابعاً، بدليل قوله تعالى:

١. النساء: ٤: ٩٥.

١. الحجرات: ٤٩: ١٣.

٢. الزلزلة: ٩٩: ٧.

٣. الحديد: ٥٧: ١٠.

٤. ق: ٥٠: ٣١-٣٣.

٥. المزمل: ٧٣: ٢٠.

٦. المائدة: ٥: ٩٥.

٧. الأنبياء: ٢١: ٤٨-٤٩.

﴿أَفَنَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ...﴾^١ الآية، فدلّ كتاب الله وسنة نبيه ﷺ والإجماع على أن أفضل الأمة بعد نبيها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ؛ لأنه إذا كان أكثرهم جهاداً كان أتقاهم، وإذا كان أتقاهم كان أخشاهم، وإذا كان أخشاهم كان أعلمهم، وإذا كان أعلمهم كان أدلّ على العدل، وإذا كان أدلّ كان أهدى الأمة إلى الحق، وإذا كان أهدى أولى أن يكون متبوعاً وأن يكون حاكماً، لا تابعاً ولا محكوماً عليه.

وأجمعت الأمة بعد نبيها أنه خلف كتاب الله تعالى ذكره وأمرهم بالرجوع إليه إذا نامهم أمروا إلى سنة نبيه، فيتدبرونها ويستنبطونه منها ما يزول به الاشتباه، فإذا قرأ قاريمهم: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ﴾^٢، فيقال له: اثبتها، ثم يقرأ ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾^٣ وفي قراءة ابن مسعود: ﴿أَنْ خَيْرَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾، ثم يقرأ ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ * هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ * مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ﴾^٤، فدلّت هذه الآية على أن المتقين هم الخاشعون، ثم يقرأ حتى إذا بلغ قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^٥، فيقال له: اقرأ حتى تنظر هل العلماء أفضل من غيرهم أم لا، حتى إذا بلغ إلى قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^٦، علم أن العلماء أفضل من غيرهم، ثم يقال: اقرأ فإذا بلغ إلى قوله: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾^٧، قيل قد دلّت هذه الآية على أن الله قد اختار العلماء وفضلهم، ورفعهم درجات.

أجمعت الأمة على أن العلماء من أصحاب رسول الله ﷺ الذين يؤخذ عنهم العلم كانوا أربعة: عليّ بن أبي طالب ﷺ و عبد الله بن العباس و ابن مسعود و زيد بن ثابت، وقال طائفة: عمر بن الخطاب، فسألنا الأمة: من أولى بالتقدم إذا حضرت الصلاة؟ فقالوا: [ب - ٢٩١] إن النبي ﷺ قال: «يَوْمَ بِالْقَوْمِ أَقْرَاهُمْ»، ثم أجمعوا أن الأربعة كانوا أقرأ لكتاب الله

٢. القصص ٢٨: ٦٨.

١. يونس ١٠: ٣٥.

٤. ق. ٥٠: ٣٦ - ٣٣.

٣. الحجرات ٤٩: ١٣.

٦. الزمر ٣٩: ٩.

٥. فاطر ٣٥: ٢٨.

٧. المجادلة ٥٨: ١١.

من عمر، فسقط عمر. ثم سألنا الأمة: أي هؤلاء الأربعة أقرأ لكتاب الله وأفقه لدينه؟ فاختلفوا، فوقفناهم حتى نعلم. ثم سألناهم: أيهم أولى بالإمامة؟ فأجمعوا على أن النبي ﷺ قال: «الأئمة من قريش»، فسقط ابن مسعود وزيد بن ثابت، وبقي علي بن أبي طالب وابن عباس، فسألنا: أيهما أولى بالإمامة؟ فقالوا: إن النبي ﷺ قال: «إذا كان عالين فقيهين قريشيين، فأكبرهما سنّاً وأقدمها هجرة»، فسقط عبد الله بن عباس وبقي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أحق بالإمامة؛ لما اجتمعت عليه الأمة ولدلالة الكتاب والسنة عليه. تمت رسالة أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ^١.

[٣٢٣]

و من المفتريات المضحكة حديث [ما كان على صورة حية

أبي بكر في الغار]^٢

قال بعضهم: و السرّ في اتّخاذ رافضة العجم اللبّاد المفضّض^٣ على رؤوسهم، تعظيماً للحية التي لدغت أبا بكر في الغار أي لأنهم يزعمون أن ذلك على صورة تلك الحية، سير الحليّة في المجلّد الثاني منه في ترجمة الهجرة إلى المدينة^٤.

[٣٢٤]

بطلان ما ادّعاه «القاري» من أن الشيعة يبغضون لفظه «العشرة»،

و إثبات أحقيّة إمامة الأئمة الإثني عشر عند الشيعة

قال الملاّ عليّ القاري في شرحه للكتاب الفقه الأكبر لأبي حنيفة في ذيل بيان الخلفاء ما

١. رسالة الجاحظ: لم يتيسر لنا الحصول عليها؛ كشف الغمّة ١: ٣٧ - ٤١ (في فضل بني هاشم).

٢. في الأصل: آنچه که بر صورت مار ابو بكر است. ٣. في المصدر: المفضّض.

٤. السيرة الحليّة ٢: ٢٠٥ (في أواخر باب عرض رسول الله ﷺ نفسه على القبائل من العرب...).

هذه عبارته: فمن أجهل ممن يكره التكلم بلفظ العشرة، أو فعل شيء يكون عشرة؛ لكونهم يبغضون خيار الصحابة، وهم العشرة المشهود لهم بالجنة، وهم يستثنون منهم علياً... إلى أن قال: والرافضة تتوالى بدل العشرة المبشرة بالجنة إثني عشر إماماً، ولم يأت ذكر الأئمة الإثني عشر إلا على صفة تردّ [الف - ٢٩٢] قولهم وتبطله، وهو ما خرّجاه في الصحيحين عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي علي النبي ﷺ، فسمعتة يقول: «لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم إثنا عشر رجلاً، كلهم من قريش»، وفي لفظ: «لا يزال الأمر عزيزاً إلى إثني عشر خليفة»، وكان الأمر كما قال النبي ﷺ، فالإثنا عشر هم: الخلفاء الراشدون الأربعة، ومعاوية وابنه يزيد، وعبد الملك بن مروان وأولاده الأربعة وبينهم عمر بن عبد العزيز، ثم أخذ الأمر في الانحلال. وعند الرافضة أن أمر الإمامة لم يزل في أيام هؤلاء فاسداً منقضاً، يتولّى عليهم الظالمون المعتدون، بل المنافقون الكافرون، وأهل الحقّ أذلّ من اليهود^١.

أقول: وأما ما افتراه من أن الرافضة يبغضون العشرة، فلذا يكرهون التكلم بلفظ العشرة، فهذا من الحرافات الركيكة، التي لا تليق بشأن العاقل أن يلتفت إلى مثله. وأما ما ادّعاء أن ذكر الأئمة الإثني عشر لم يرد إلا على صفة تردّ قولهم وتبطله، فنشأه عدم تتبعه الكتب والمذاهب؛ لأنّ مستمسكهم في القول بإمامة الأئمة الإثني عشر نصوص كثيرة، متواترة متظافرة من الله ورسوله، ومن كلّ سابق منهم في لاحقه صريحة في إمامتهم، من طرق الخاصّة والعامة. أمّا من طرق الخاصّة فمذكور في كتبهم، فمن شاء الإطلاع عليها فليرجع إليها.

وأما من طرق العامة فنها: ما رواه مسلم في صحيحه برواية سعد بن أبي وقاص بإسناده إلى النبي ﷺ، قال يوم جمعه عشية رُجم الأسلمي: «لا يزال الدين قائماً حتى

١. منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ صحيح مسلم ٣: ١٤٥٢ - ١٤٥٣

تقوم الساعة، ويكون عليهم إثنا عشر خليفة، كلّهم من قريش»^١. ومنها: ما رواه أبو داود في صحيحه بإسناده إلى النبي ﷺ قال: «لا يزال الدين ظاهراً حتّى تقوم الساعة، ويكون عليهم إثنا عشر خليفة، كلّهم من قريش»^٢. ومنها: ما رواه السدي في كتاب تفسير القرآن، وهو من قدماء مفسريهم وثقاتهم، قال: لما كرهت سارة مكان هاجر، أوحى الله إلى إبراهيم الخليل عليه السلام فقال: «انطلق [ب- ٢٩٢] بإسماعيل وأمه حتّى تنزله بيتي التهمة، يعني مكة، فإني ناسر ذرّيته وجاعلهم تقيّاً على من كفر بي، وجاعل منهم نبياً عظيماً، ومظهره على الأديان، وجاعل من ذرّيته إثني عشر عظيماً، وجاعل ذرّيته عدد نجوم السماء»^٣، وأمثالها كثيرة لا يسع المقام ذكرها.

وأما استنباطه من الحديثين الرّدّ عليهم، فالظاهر أنّه جعل الولاية وعزة الأمر عبارةً عن أن يكونوا ظاهرين غالبين متسلّطين على أكثر الناس، وليس كذلك؛ لأنّ الإمام ليس عليه أن يأتي الناس ويخرج عليهم إن لم يأتوه، بل عليهم أن يأتوه ويطيعوه كما قاله ﷺ لعليّ عليه السلام: «يا عليّ! إنّما أنت بمنزلة الكعبة، توتى ولا تأتي»، فإن لم يأتوه ولم يطيعوه لم يخرجهم من كونه إماماً من قبل الله، حجّةً منه على عباده، رواه صاحب الفردوس^٤. وأيضاً يبطله ما ورد عن عليّ عليه السلام: «لا تخلو الأرض من قائم لله بحجّة: إمّا ظاهر مشهور، وإمّا خائف مغمور». أوردته السيوطي في جمع الجوامع^٥، وابن الأباري في المصاحف^٦، والمزني في العلم^٧، ونصر في الحجّة^٨ وأبو نعيم في الحلية^٩، وابن عساكر في تاريخه^{١٠}. وأيضاً يلزم

١. صحيح مسلم ٣: ١٤٥٣ ح ١٠ (كتاب الإمامة)؛ مسند أحمد ٥: ٨٩؛ المعجم الكبير ٢: ٢٠٦؛ كنز العمال ١٢: ٣٣ ح

٣٣٨٥٥

٢. سنن أبي داود السجستاني ٤: ١٤٠ ح ١ (باب الملاحم) مع اختلاف يسير.

٣. تفسير السدي الكبير: لم نثر على هذا الخبر فيه.

٤. الفردوس ٥: ٣٦٥ ح ٨٣٠٠؛ ينابيع المودة ٢: ٨٥؛ أسد الغابة ٤: ٣٦.

٥. جمع الجوامع ١٣: ١٧٤ ح ٦٣٣٤ (مسند علي بن أبي طالب عليه السلام)؛ كنز العمال ١٠: ٢٦٣-٢٦٤ ح ٢٩٣٩١.

٦. المصاحف: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر. ٧. العلم: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٨. الحجّة: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر. ٩. حلية الأولياء: لم نثر على هذا الخبر فيه.

١٠. تاريخ مدينة دمشق ٥٠: ٢٥٥ (٥٨٢٩) - كميل بن زياد.

من هذا أن لا يكون عثمان إماماً حين حُوصِر بحيث لم يقدر على الخروج من داره أياماً. وأما قوله: (عند الرافضة أن أمر الإمامة لم يزل في أيام هؤلاء فاسداً منقضاً، يتولّى عليهم الظالمون المعتدون، بل المنافقون الكافرون، وأهل الحقّ أذلّ من اليهود)، فهذا مما لا يمكن لأحد الجحود؛ لأنهم هم الذين أحلّوا ما حرّم الله، وحرّموا ما أحلّ الله، واجترأوا على أهل بيت النبي ﷺ، وقتلوهم وأتباعهم وأشياعهم، ولعنوهم على المنابر، وهم في ذلك أسوة لمن سبقهم من الأنبياء ﷺ، حيث كانوا غير متسلّطين على الكفار، مغلوبين في أيديهم، حتّى أن بعضهم قُبر حيّاً، وبعضهم جرح بالأحجار، وبعضهم أركب على المنجنيق ليُلقي في النار، ولم يُنقل منهم في اليهود مثلها، بل أقلّ منها.

وأما ادّعاؤه أن أمر الناس كان ماضياً [الف - ٢٩٣] عزيزاً في زمن الإثني عشر الذين ذكرهم، ثم أخذ الأمر في الانحلال، فهذا كذب محض لا أصل له، بل الأمر بالعكس، لأنّ عزّة الدين ليس إلا بعزّة من أمر الله ورسوله، بإعزازه من كتاب الله وأهل بيت نبيه والحرمين وسائر المساجد وأهل الدين. وما صدر من الأئمّة المذكورين في هؤلاء لم يصدر إلى الآن من أحد من الكفار، فضلاً عن المسلمين، حتّى أن جنكيز خان لما تسلّط على المسلمين لم ينقل منه مثلها، منها: ما فعله عثمان من حرق المصاحف، ورده طريد رسول الله الحكيم بن أبي العاص، وقوله عند ذلك: على رغم أنف من طرده، ونفي أبي ذر، وضرب عمّار وأمثالها منه كثيرة لا تحصى. ومنها: ما فعله معاوية من الحروب مع عليّ ﷺ، وإهراقه دماء كثير من الصحابة، منهم عمّار، وقد قال ﷺ فيه: «تقتله الفئة الباغية»، وقتله الحسن بن عليّ بن أبي طالب قرّة عين الرسول وفاطمة، وسبّه عليّاً والحسين، وقد ورد فيهم: «سيّد شباب أهل الجنّة، وأبوها خير منها». ومنها: ما فعله يزيد بن معاوية من قتل الحسين ﷺ وغيره من ذريّة النبي وأسرهم، وقوله في ذلك: جزيناهم بما فعلوا بصناديد قريش يوم بدر، وبعثه جيشاً إلى مكّة حتّى انجبر إلى تخريب الكعبة، وأمثال ذلك منه أيضاً كثيرة.

ومنها: ما فعله عبد الملك بن مروان، وكان يقرأ المصحف حين جاءته الخلافة فطبقه فقال: سلام عليك، هذا فراق بيني وبينك، وهو أوّل من غدر ونهى عن الأمر بالمعروف، و

يقال له لبخله وبزره: أبو الذباب و رشح الحجارة، وأحد نوابه الحجاج مع أفعاله الشنيعة المشهورة، وكنى بذلك فضلاً له. ومنهم: سليمان بن عبد الملك الأعرج، وكان تهماً في الأكل، ونقل منه في أكله أشياء غريبة، وكان موته بالتخمة، وهو من حمق قريش.

ومنهم: يزيد بن عبد الملك المعروف بالفاسق؛ لكثرة فسقه وفجوره. ومنهم: هشام بن عبد الملك الأخول الميشوم. ومنهم: الوليد بن عبد الملك، ولم يكن في بني أمية أكثر إدماناً للشراب والسماح، ولا أشد مجوناً وتهتكاً [ب - ٢٩٣] واستخفافاً بأمر الأمة منه، وواقع جارية له وهو سكران، فحلف أن لا يصلي بالناس إلا هي، فلبست ثيابه وتكرت فصلت بالمسلمين وهي جنب سكرى، واصطنع بركة خمر، وكان إذا طرب ألقى نفسه فيها ويشرب منها، حتى تبين النقص من أطرافها، وكان سبب موته أنه أراد ليشرب الخمر فوق ظهر الكعبة، فمقته الناس لفسقه، فخرجوا عليه فقتلوه، وتفأل يوماً في المصحف فخرج له قوله عز وجل: ﴿وَاسْتَكْبَرُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾^١، فزق المصحف وأنشأ يقول ما قال.

ومنهم: عمر بن عبد العزيز، وقد أمر جمعاً من أولاد الحسن عليه السلام أن يخرجوا من دارهم التي كانت لهم عند مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، فامتنعوا، فأمر بهدم البيت عليهم وإخراج أثاثهم من دارهم، حتى اضطروا وخرجوا إلى خارج المدينة فليظنر العاقل: هل يستحل ذو مسكة ما أن يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يزال الإسلام عزيزاً والدين قائماً ما وليهم اثنا عشر رجلاً» من أمثال هؤلاء الخلفاء من الشجرة الملعونة في القرآن الذين نزل فيهم: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ * جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَبَسَّ الْقَرَارُ * وَجَعَلُوا اللَّهَ أَنْذَاداً لِلْضُلُوِّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾؟!^٢ رواه صاحب الكشاف والبيضاوي.^٣

ولعنهم النبي صلى الله عليه وسلم مراراً، منها: ما ورد في معاوية: «لعن الله الراكب والقائد والسائق»^٤، وفي عبد الملك وأولاده الأربعة: «ولد الحكم ملعون». رواه السيوطي في جمع

١. إبراهيم ١٤: ١٥.

٢. إبراهيم ١٤: ٢٨؛ أنوار التنزيل ١: ٥٣٦؛ (إبراهيم ١٤: ٢٨).

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٢٨٩؛ ١٥: ١٧٥؛ ربيع الأبرار ٥: ٤٠٠ (باب الخيل والبغال والحمير).

الجوامع و صاحب الفردوس^١. و روى السيوطي أيضاً في الكتاب المذكور بأسانيد متعدّدة: لعن النبي ﷺ الحكم و ما يخرج من صلبه إلى يوم القيامة، و قال ﷺ فيهم: «شرّ القبائل بنو أميّة» رواه البيهقي في دلائل النبوة^٢. مع أنّهم رووا أيضاً عن النبي ﷺ أنّه قال: «لا تهلك هذه الأمة حتّى يكون منها إثنا عشر خليفة، كلّهم يعمل بالهدى و دين الحقّ»^٣. رواه صاحب فصل الخطاب أيضاً، و يظهر أيضاً بطلان ما ذهبوا إليه من اختلافهم [الف - ٢٩٤] في تعيين هذه الأئمّة، فإنّ كلّ فرقة منهم عدّ بعد الأربعة جماعة لم يعدّهم الآخرون، و ليس هذا إلّا من غاية الاضطراب و نهاية الاضطراب، و يُردّد على كلّ فرقة منهم أنّه رجّح جمعاً منهم على الآخرين بلا مرجّح، و بنو العبّاس أيضاً كانوا من قريش، فلمّ لم يذكر في هؤلاء الأئمّة واحداً منهم؟! قوله: (ما قال).

أ توعدني بجبار عنيد و ها أنا ذاك جبار عنيد

إذا ما جئت ربك يوم حشر ققل يا ربّ مزّقني الوليد^٥

قوله: (من اختلافهم...) إلى آخره، و هذه الاختلافات و كلّ ما ذكر في هذا الموضوع مذکور في هذا البياض بأسناده و أسماء كتبهم.

فلما بطل إمامة هؤلاء لم يبق إلّا الإثنا عشر الذين قالت الإماميّة بإمامتهم [و إلّا يلزم] إحداث قول ثالث، فيه خرق الإجماع المركّب، و هو باطل، كما هو المشهور المسلّم عند الأصوليين.

١. الفردوس ٤: ٣٩١ ح ٧١٣٢؛ كنز العمال ١١: ٣٥٨ ح ٣١٧٣٥؛ الدرّ المنثور ٤: ١٩١؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٧: ٢٧١؛ جمع الجوامع ١٤: ٥٢٠ ح ١١٦٨١ (مسند عبد الله بن الزبير).

٢. كنز العمال ١٤: ١٩٩ ح ٣٨٣٧٤؛ الفردوس ٢: ٣٦٠ ح ٣٦٠٧؛ مسند أبي يعلى الموصلي ١٢: ١٩٨؛ دلائل النبوة ٦: ٤٨١ (باب ما جاء في أخباره بمن يكون بعده من الكذّابين)؛ جمع الجوامع: لم نثر على هذا الخبر فيه.

٣. دلائل النبوة ٦: ٥٢٣ (باب ما جاء في إخباره باثني عشر أميراً)؛ تاريخ بغداد ٤: ٢٥٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٥: ١٨٩.

٤. فصل الخطاب: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر.

٥. مروج الذهب ٣: ٢١٦ (ذكر أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك / فعله بالمصحف)؛ الجامع لأحكام القرآن ٩: ٣٥٠.

[٣٢٥]

[بين فضائل الإمام عليّ عليه السلام ومثالب الشيخين]

روى المتّقي في كنز العمال في ترجمة فضائل عليّ عليه السلام عن عليّ قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، دعا بني عبد المطلب وصنع لهم طعاماً ليس بالكثير»، فقال: كلوا بسم الله من جوانبها، فإنّ البركة تنزل من ذروتها، ووضع يده أولهم، فأكلوا حتّى شبعا، ثمّ دعا بقدر فشرّب أولهم حتّى رُؤوا، فقال أبو لهب: لقدماً سحرّكم! وقال: يا بني عبد المطلب! إنّني جئتكم بما لم يجرّ به أحد قطّ، أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلاّ الله، وإلى الله وإلى كتابه. فنفروا وتفرّقوا، ثمّ دعاهم الثانية على مثلها فقال أبو لهب كما قال المرّة الأولى، فدعاهم ففعلوا مثل ذلك ثمّ قال لهم - ومدّ يده -: من يباعدني على أن يكون أخي وصاحبي وليكم من بعدي؟ فمدت يدي وقلت: أنا أبايعك - وأنا يومئذ أصغر القوم عظيم البطن - فبايعني على ذلك^١.

ورواه ابن جرير والبغويّ وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقيّ بلفظ أنّ رسول الله ﷺ قال: «من يباعدني إلى هذا الأمر ويؤازرني ويعاونني على القيام به، يكن أخي ووزير وخليفتي من بعدي؟» فلم يجبه أحد منهم، فقام عليّ وقال: «أنا يا رسول الله» فقال: «اجلس». ثمّ أعاد القوم ثانياً فصمتوا، فقام عليّ فقال: «أنا يا رسول الله»، فقال: «اجلس، فأنت أخي ووزير ووصيّي ووارثي وخليفتي [ب - ٢٩٤] من بعدي»^٢. وزاد بعضهم في آخره: «فقام القوم وهم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك لتسمع ابنك وتطيع»^٣. وما رواه ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في

١. كنز العمال ١٣: ١٤٩ ح ٣٦٤٦٥، الشعراء ٢٦: ٢١٤.

٢. دلائل النيرة ٢: ١٧٩، السيرة الحلبيّة ١: ٤٦٠ - ٤٦١ (باب استخفائه ﷺ وأصحابه في دار الأرقم...)، معالم التنزيل ٣: ٤٠٠ (الشعراء ٢٦: ٢١٤)، تاريخ الطبري ٢: ٦٢ - ٦٤ (ذكر الخبر عمّا كان من أمر نبيّ الله...).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٩، كنز العمال ١٣: ١٣٣ ح ٣٦٤١٩، شواهد التنزيل ١: ٤٨٦، تفسير القرآن العظيم لابن

الأحاديث المصدّرة بكلمة (لو)، وهو حديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة: «أنا ربّكم، و محمد نبيّكم، و عليّ أميركم»^١. و ما رواه صاحب الفردوس: «أنا المنذر و أنت الهادي، بك يا عليّ يهتدي المهتدون بعدي»^٢.

و ما رواه الإمام بدر الدين الحنفي الشبلي في الباب التاسع عشر من كتابه المسمّى بأكام المرجان عن عبد الله بن مسعود قال: استتبعني رسول الله ﷺ ليلة الجنّ، فانطلقت معه حتّى بلغنا أعلى مكة... إلى أن قال: قلت: يا رسول الله! ألا تستخلف أبا بكر؟ فأعرض عنيّ، فرأيت أنّه لم يوافق، قلت: يا رسول الله! ألا تستخلف عمر؟ فأعرض عنيّ، فرأيت أنّه لم يوافق، قلت: يا رسول الله! ألا تستخلف عليّاً؟ قال: «ذاك و الذي لا إله غيره، لو بايعتموه و أطعتموه أدخلكم الجنة أكتعين»^٣.

و ما رواه السيوطي في جمع الجوامع في فضائل عليّ ﷺ: «يا بريدة! لا تقع في عليّ، فإنّه منّي و أنا منه، و هو وليّكم بعدي»^٤. و في رواية أخرى: «إنّ عليّاً وليّكم بعدي، فأحبّ عليّاً فإنّه يفعل ما يؤمر»^٥.

و ما رواه المحبّ الطبري في فضائل عليّ ﷺ في كتاب الرياض النضرة عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ جالساً مع عليّ، فقال: «أنا و هذا حجة الله على خلقه»^٦.

١. الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٣٥٤ ح ٥٠٦٦؛ ينابيع المودة ٢: ٢٤٨ ح ٦٩٦.

٢. الفردوس بمأثور الخطاب ١: ٧٥ ح ١٠٣ (قد استفدنا في تخريج هذا الخبر من طبعة دار الكتب العربي ١٤٠٧ق؛ إذ في طبعة دار الكتب العلميّة قد حذفوا هذا الخبر)؛ نظم درر السمطين: ٩٠؛ كنز العمال ١١: ٦٢٠ ح ٣٣٠١٢؛ شواهد التنزيل ١: ٣٨١ - ٣٨٢؛ تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢: ٥٢٠؛ الدرّ المنثور ٤: ٤٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٥٩.

٣. آكام المرجان: ٨١ - ٨٢ (الباب الثالث عشر في بيان قراءة النبيّ القرآن على الجنّ)؛ المعجم الكبير ١٠: ٦٧ ح ٩٩٦٩؛ مجمع الزوائد ٨: ٣١٤ - ٣١٥ (باب في حسن الخلق من كتاب الأدب).

٤. كنز العمال ١١: ٦٠٨ ح ٣٢٩٤٢؛ مسند أحمد ٥: ٣٥٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٢؛ مجمع الزوائد ٩: ١٢٨.

٥. كنز العمال ١١: ٦١٢ ح ٣٢٩٦٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٢؛ ١٩١؛ بشارة المصطفى: ١٩٥.

٦. كنز العمال ١١: ٦٢٠ ح ٣٣٠١٣؛ الكامل لعبد الله بن عدي ٦: ٣٩٧؛ تاريخ بغداد ٢: ٨٦ (٤٧٤ - محمد بن الأشعث...؛

تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٠٨ - ٣٠٩.

وما رواه المتقي في كنز العمال في ترجمة فضائل عليؑ: «إِنَّ وَصِيَّيَ وَمَوْضِعَ سَرِّيِّ وَ خَيْرٍ مِنْ أترك بعدي و ينجز عِدَّتِي و يقضي ديني، علي بن أبي طالبؑ»^١.

فائدة:

وللشيخين نحو ذلك من المثالب و المطاعن ما لا يعدّ و لا يحصى، منها: ما فعله الشيخان من تضييعها النبي بين يدي العدو و فرارهما من حوله يوم أحد، حتّى أنّ رسول الله ﷺ لعن المنهزمين يوم أحد، كما رواه العيني في شرح صحيح البخاري في غزوة أحد في سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ [الف - ٢٩٥] مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ...﴾، الآية، وهذه عبارته: و قيل: إنّه ﷺ سبّ الذين انهزموا يوم أحد، و كان فيهم عثمان بن عفّان، فنزلت^٢. و أغضابها فاطمة بنت رسول الله ﷺ حين طلبت ميراثها من أبيه، حتّى أنّها حلفت أن لا تكلمها، و ماتت ساخطةً عليها. رواه البخاري في صحيحه^٣، و الواقدي و غيره، مع أنّه ورد فيها: «فاطمة بضعة منّي، و يؤذيني من آذاها» في رواية مسلم في صحيحه^٤، و في رواية البخاريّ و الحميديّ في الجمع بين الصحيحين، و صاحب الجمع بين الصحاح الستة^٥: «من أغضبها فقد أغضبني»^٦، و قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ﴾^٧. و التخلّف عن جيش أسامة، و قد لعن ﷺ المتخلّفين عنه، و كان منهم

١. كنز العمال ١١: ٦١٠ ح ٣٢٩٥٢؛ المعجم الكبير ٦: ٢٢١؛ شواهد التنزيل ١: ٩٨؛ الكامل لعبد الله بن عدي ٦: ٣٩٧؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٧.

٢. عمدة القاري ١٧: ١٥٥ (باب ليس لك من الأمر / غزوة أحد).

٣. صحيح البخاري ٣: ١١٢٦ ح ١١٢٦٦ (٦١ - الخمس / باب ١)، ٤: ١٥٤٩ ح ٣٩٩٨ (٦٧ - المغازي / باب ٣٦)؛ صحيح مسلم ٣: ١٣٨٠ ح ١٧٥٩ / ٥٢ (٣٢ - الجهاد / باب ١٦).

٤. صحيح مسلم ٥: ١٩٠٢ - ١٩٠٣ ح ١٩٣ / ٩٣ (٤٤ - فضائل الصحابة / باب ١٥).

٥. الجمع بين الصحاح الستة: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٦. صحيح البخاري ٣: ١٣٦١ ح ٣٥١٠ (٦٦ - فضائل الصحابة / باب ١٣)، ٥: ٢٠٠٤ ح ٤٩٣٢ (٧٠ - النكاح / باب

٧. الأحراب ٣٣: ٥٧.

أبو بكر و عثمان، رواه غير واحد، منهم: المعين في سيره^١. و ظنّ عليّ و العباس بهما أنّهما كاذبان آثمان غادران خائنان بقول عمر، رواه مسلم و البخاريّ في صحيحهما^٢، وأمّثالها أكثر من أن تحصى.

[لطيفة]

ههنا لطيفة أذكرها لك، وهي أنّ الشيعة من عراق العجم يذكرون شيئاً في المدح لرجلين بينهما محبة كاملة تامّة، فيقولون لكلّ واحد منهما بالفارسيّة: (يار غار). خبر جاري شرح صحيح البخاريّ للملّا يعقوب اللاهوريّ في أوّل شرحه^٣.

فيه نظر؛ لأنّ هذا غلط نشأ من عدم معرفة اصطلاحهم، بل المتعارف عندهم أن يقولوا: يار غار لرجلين بينهما محبة في الظاهر و عداوة كامنة في الباطن، و لنعم ما قيل:

بس كن حديث غاركه عاراست نرد عقل آن حزن و بي قرارى شيخ معترم
مير من آن امام كه فرمانش برده مار من مقتداى مار گزيده كجا برم*
فتأمل.

[٣٢٦]

[كذب ادعاء أنّ أحداً أسلم على يد أبي بكر]

قال شيخنا أبو جعفر عليه السلام: ما أعجب هذا القول؛ إذ تدعى العثمانيّة لأبي بكر الرفق في

* دَع حديث الغار لا تقرب العارا
أميري الذي يعنو له أيم خاضعا
فهو حزن دائم ليس قرارا
إلى أين أهفو إن أميري مشرُ

١. معارج النبوّة ٤: ٢٦٥ (فصل دوم).

٢. قد مرّ تخريجهما في البياض الإبراهيمي ١: ١٣١ هامش ١ و ٢ (حديث: كاذباً غادراً آتماً).

٣. شرح صحيح البخاري: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

الدعاء وحسن الاحتجاج، وقد أسلم ومعه في منزله ابنه عبد الرحمن، فاقدر [ب - ٢٩٥] أن يدخله في الإسلام طوعاً برفقه و لطف احتجاجه، ولا كرههاً بقطع النفقة عنه وإدخال المكره عليه، ولا كان لأبي بكر عند ابنه عبد الرحمن من القدر ما يطيعه فيما يأمره به، و يدعوه إليه، كما روي أن أبا طالب فَقَدَ النَّبِيَّ ﷺ يوماً، وكان يخاف عليه من قريش أن يغتالوه، فخرج ومعه ابنه جعفر يطلبان النبيَّ ﷺ، فوجده قائماً في بعض شعاب مكة يصلّي، وعليَّ ﷺ [معه] عن يمينه، فلما رأها أبو طالب، قال لجعفر: تقدّم وصلِّ جناح ابن عمك، فقام جعفر عن يسار محمد ﷺ فلما صاروا ثلاثة تقدّم رسول الله ﷺ وتأخّر الأخوان، فبكى أبو طالب ودخلته رقة الرحم وقال:

إِنَّ عَلِيًّا وَ جَعْفَرًا نَفْتِي
عند مُلِمِّ الخطوب و التَّوْبِ
لا تخذلا وانصرا ابن عمكما
أخي لأُمِّي من بينهم و أبي
والله لا أخذل النبيَّ و لا
يخذله من بَيْنِي ذو حسب

و ذكر الرواة أن جعفرًا أسلم منذ ذلك اليوم؛ لأنَّ أباه أمره بذلك فأطاع أمره، وأبو بكر لم يقدر على إدخال ابنه عبد الرحمن في الإسلام حتّى أقام معه بمكة على كفره ثلاث عشرة سنة، و خرج يوم أحد في عسكر المشركين ينادي: أنا عبد الرحمن بن عتيق، هل من مبارز؟ ثم مكث بعد ذلك على كفره، حتّى أسلم عام الفتح، و هو اليوم الذي دخلت فيه قريش في الإسلام طوعاً و كرهاً، و لم يجد أحد منها إلى ترك ذلك سبيلاً؛ و أين كان رفق أبي بكر و حسن احتجاجه عند أبيه أبي قحافة و هما في دار واحدة! هلاً رفق به و دعاه إلى الإسلام فأسلم! و قد علمتم أنّه بقي على الكفر إلى يوم الفتح، فأحضره ابنه عند النبيِّ ﷺ و هو شيخ كبير رأسه كالثغامة^١، ففتنّ رسول الله ﷺ منه، و قال: «غيروا هذا فخضبوه، ثم جاؤوا به [مرة أخرى] فأسلم» و كان أبو قحافة فقيراً مدقعاً سيئ الحال، و أبو بكر عندهم

١. ضرب من البنات أبيض.

٢. مسند أحمد ٣: ٣٣٨ و ٦: ٣٤٩؛ صحيح مسلم بشرح النووي ١٤: ٧٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣:

كان مثيراً فائض المال، فلم يمكنه استئلاته إلى الإسلام بالنفقة والإحسان، وقد كانت [ألف - ٢٩٦] امرأة أبي بكر أم عبد الله ابنة - واسمها نملة بنت عبد العزى بن أسعد بن عبد بن ودّ العامرية - لم تسلّم، وأقامت على شركها بمكة، وهاجر أبو بكر وهي كافرة، فلما نزل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ﴾^١ طلقها أبو بكر، فمن عجز عن ابنه وأبيه وامرأته فهو عين غيرهم من الغرماء أعجز، ومن لم يقبل منه أبوه وابنُه وامرأته لا يرفق ولا احتجاج، ولا خوفاً من قطع النفقة عنهم، وإدخال المكروه عليهم، فغيرهم أقلّ قبولاً منه وأكثر خلافاً عليه!

قال الجاحظ: وقالت أسماء بنت أبي بكر: ما عرفت أبي إلاّ وهو يدين بالدين، ولقد رجع إلينا يوم أسلم، فدعانا إلى الإسلام، فما رمنا حتى أسلمنا، وأسلم أكثر جلسائه، وذلك قالوا: من أسلم بدعاء أبي بكر أكثر ممن أسلم بالسيف، ولم يذهبوا في ذلك إلى العدد، بل عنوا الكثرة في القدر؛ لأنّه أسلم على يديه خمسة من أهل الشورى، كلّهم يصلح للخلافة، وهم أكفاء عليّ عليه السلام، ومنازعه الرياسة والإمامة، فهؤلاء أكثر من جميع الناس. قال شيخنا أبو جعفر عليه السلام أخبرونا من هذا الذي أسلم ذلك اليوم من أهل بيت أبي بكر؟ إذا كانت امرأته لم تسلّم وابنه عبد الرحمن لم يسلم، وأبوه أبو قحافة لم يسلم، وأخته أم فروة لم تسلّم، وعائشة لم تكن قد ولدت في ذلك الوقت؛ لأنّها ولدت بعد مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخمس سنين، ومحمد بن أبي بكر ولد بعد مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث وعشرين سنة؛ لأنّه ولد في حجة الوداع، وأسماء بنت أبي بكر التي قد روى الجاحظ هذا الخبر عنها كانت يوم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنت أربع سنين - وفي الرواية من يقول: بنت سنتين - فمن الذي أسلم من أهل بيته يوم أسلم؟! نعوذ بالله من الجهل [أو الكذب] والمكابرة! وكيف أسلم سعد والزبير وعبد الرحمن بدعاء أبي بكر وليسوا من رهطه [ولا من أتراه] ولا من جلسائه، ولا كانت بيته قبل ذلك صداقة متقدّمة، ولا أنس وكيد؟! وكيف ترك أبو بكر عتبة بن ربيعة [وشيبة بن ربيعة] لم يدخلها في الإسلام برفقته وحسن دعائه، وقد زعمت أنّها كانا

يجلسان إليه لعلمه و طريف حديثه! وما [ب - ٢٩٦] باله لم يدخل جبير بن مطعم في الإسلام، وقد ذكرت أنه أدبه و خرّجه، ومنه أخذ جبير العلم بأنساب قريش و مآثرها! فكيف عجز عن هؤلاء الذين عدّناهم، وهم منه بالحال التي وصفنا، ودعا من لم يكن بينه وبينه أنس و لا معرفة إلا معرفة عيان! وكيف لم يقبل منه عمر بن الخطاب و قد كان شكله، و أقرب الناس شبيهاً به في أغلب أخلاقه! ولئن رجعتم إلى الانصاف لتعلمن أنّ هؤلاء لم يكن إسلامهم إلا بدعاء الرسول ﷺ لهم، و على يديه أسلموا. من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في الجزء الثالث عشر^١.

قال ابن حجر العسقلاني في كتاب لسان الميزان في ترجمة أبي حيان التوحيدي إنّ أبا حيان هو الذي عمل الرسالة المنسوبة إلى أبي بكر و عمر مع أبي عبيدة إلى عليّ عليه السلام، و فيها أمور تدلّ على افتعالها، منها: نسبتته إلى أبي بكر إنشاء خطبة بليغة يتملّق فيها لأبي عبيدة؛ ليحمل رسالته إلى عليّ. و غفل عن أنّ القوم كانوا بمعزل عن التملّق. و منها قوله: و لعمرى إنك أقرب إلى رسول الله ﷺ قرابة، و لكننا أقرب إليه قربة، و القرابة لحم و دم و القربة روح و نفس. و هذا يشبه كلام الفلاسفة، و سخافة هذه الألفاظ تغني عن تكلف الردّ. و منها: أنّ عمر قال فيما [عليّ] خاطبه به: و لكنك اعترلت تنتظر وحيّاً من جهة الله، و تتوكّف مناجاة الملك. و هذا الكلام لا تجوز نسبتته إلى عمر، إلى غير ذلك مما تضمّنته الرسالة من عدم الجزالة التي تعرف من كلام السلف، انتهى كلامه ملخصاً^٢.

أقول: يجاب عنه بوجوه: الأول - أنّ هذا إنّما يقدح في صحّة نسبة هذه الرسالة إليها إذا لم يكن طريق سوى أبي حيان التوحيدي، و قد رويت من غير طريقه أيضاً رواها الشيخ الإمام الزاهد أبو المحامد حامد بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي نصر الصفّاري عن الشيخ الإمام الأجلّ الوالد أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل، عن الشيخ الصالح الحسين بن أبي الحسن الملقّب بالفضل الكاشغريّ عن أبي بكر محمّد بن عليّجة، عن القاضي أبي حامد،

١. شرح نهج البلاغة ١٣: ٢٩٦ - ٢٧١ (القول في إسلام أبي بكر و عليّ و خصائص كلّ منهما).

٢. لسان الميزان ٧: ٣٨ رقم ٣٧١ (من كتيبه أبو الحواري و أبو حيان و أبو حيدة).

[الف - ٢٩٧] عن الخزاعي، عن أبي هريرة، عن محمد بن مريح، عن عيسى بن دأب، عن صالح بن كيسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي السيّاح مولى أبي عبيدة قال: قال أبو عبيدة: لما استقامت الخلافة... إلى آخره.

الثاني - أن أبا حيان وثقه ابن النجّار، ووثيق بعض علمائهم يكفي لنا حجة. قال ابن النجّار في تاريخه: أبو حيان كان أديباً فاضلاً، لغويّاً نحوياً شاعراً، له مصنّفات حسنة؛ و كان فقيراً صابراً، متديناً صحيح العقيدة. سمع أبا بكر الشافعيّ و أبا سعيد السيرافيّ و القاضي أبا الفرج المعافي و أبا الحسن بن شعون، وغيرهم.^١

الثالث - قال العلامة المحقّق التفتازانيّ في شرح المقاصد في المبحث الخامس من فصل الإمامة: وفي إرسال أبي بكر و عمر أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه رسالة لطيفة، روتها الثقات بإسناد صحيح، تشتمل على كلام [كثير] من الجانبين و قليل غلظة من عمر و عليّ، أن عليّاً جاء إليهما و دخل فيما دخلت فيه الجماعة، و قال حين قام من المجلس: «بارك الله فيما ساءني و سرّكم»، انتهى كلامه^٢. و لا يخفى أن الحكم بصحة إسنادها مبنيّ على وثيق أبي حيان أو على تعدّد طرقها كما مرّ، فتأمّل.

الرابع - زعم أن فيها أموراً تدلّ على افتعال تلك الرسالة، و هو غير مسلمّ؛ إذ منها نسبته إلى أبي بكر إنشاء خطبة بليغة يتملّق فيها لأبي عبيدة؛ ليحمل رسالته إلى عليّ. و لا يخفى أن محدّثين رووا تملّق الأصحاب في غير موضع، قال ابن حجر في الفصل الأوّل من الباب الأوّل من كتاب الصواعق المحرقة. روى ابن إسحاق عن الزهريّ^٣ أنه لما بويغ أبو بكر في السقيفة، جلس الغد على المنبر و قال: «أما بعد، أيها الناس! فإني قد وليت عليكم... و لست بخير من أحدكم، فراعوني، فإذا رأيتموني استقمتم فاتبعوني، و إذا رأيتموني زغت فقوموني. و اعلموا أن لي شيطاناً يعتريني؛ فإذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني... الحديث^٤. و روى ابن قتيبة الدينوريّ في قصّة السقيفة: إن عليّاً أتى به أبا بكر، و هو يقول: «أنا

١. سير أعلام النبلاء ١٧: ١٢٢؛ لسان الميزان ٧: ٣٩. ٢. شرح المقاصد ٥: ٢٦٤.

٣. الصواعق المحرقة: ١١ - ١٢.

٤. في المصدر: أنس.

عبد الله وأخو رسوله»، فقيل له: بايع أبا بكر، فقال: «أنا أحقّ بهذا الأمر منكم، لا أبا يعكم [ب - ٢٩٧] وأنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة من النبي، وتأخذونه من أهل البيت غضباً»، فقال أبو عبيدة لعلّي: يا بن عمّ! إنك حديث السنّ فسلمّ هذا الأمر لأبي بكر، وإنك وإن تعش ويطل بك بقاء، فأنت لهذا الأمر خليق، و حقيق في فضلك ودينك، و علمك و فهمك، و سابقتك و نسبك و صهرك... الحديث^١.

و منها: قوله: (و لعمري إنك أقرب إلى رسول الله قرابةً، و لكننا أقرب إليه قرابة، و القرابة لحم و دم و القرابة روح و نفس، و هذا يشبه كلام الفلاسفة)، و لا يخفى أنّ قرابة الروح و النفس كانت متعارفة في لسان الشارع كقوله ﷺ: «سلمان منّا أهل البيت»، إذ من البين أنّ المراد أنّه قريب منّا روحاً و نفساً، لا لحماً و دماً. [و] قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾؛ لأنّ من البين أنّ المؤمنين كلّهم ليس إخوة نسباً، فالمراد هو القرابة لا القرابة. فإن ادّعت أنّ أبا بكر و أمثاله لم يكونوا يعرفون هذا المعنى، يلزم أن يكون جاهلاً بالأمر المتعارف المشهور بين الخاصّ و العامّ.

و منها: (أنّ عمر قال فيما خاطبه به: و لكنك اعتزلت تنتظر حياً من جهة الله و تتوكّف مناجاة الملك)، ففيه أنّ عمر لم يخاطب عليّاً به، بل قاله عقيل بن ربا الخزرجي و ردّه عمر عليه، و لو سلّم فلا شكّ في أنّ الذي نسبه إلى عليّ من انتظاره مناجاة الملك و هو أمر غير مفروغ عنه بعد النبي ﷺ، و المفروغ عنه هو ادّعاء أنّه تعالى بعثه إلى الخلق لتبليغ أحكام يأتيه بها الملائكة. ألا ترى إلى عمران بن الحصين، فإنّه كان يرى الحفظة، و كانت تكلمه حتّى اكتوى كما في الإستيعاب في ترجمته^٢، و في شرح الشمائل لابن حجر في باب صفة أدام رسول الله ﷺ و روى مسلم عنه: كان يسلمّ عليّ حتّى إذا اكتويت فتركت، ثمّ تركت الكميّ فعاد، و في رواية: إنّ الذي كان انقطع عنيّ رجعت إليّ، يعني تسليم الملائكة، انتهى كلام ابن حجر^٣. فكيف يكون مخاطبة عمر عليّاً بتلك الكلمة دليلاً على كون الرسالة مفتعلة؟! و

١. الإمامة و السياسة ١: ١٥ (إبابة عليّ بيعة أبي بكر). ٢. الحجرات ٤٩: ١٠.

٣. الإستيعاب ٣: ٢٨٤. ٤. فتح الباري ١٠: ١٩١ ح ٥٧٠٤ (١٧ - باب من اكتوى...).

أيضاً صدور مثل هذا عن بعض الصحابة وغيرهم غير مستبعد، ألا ترى إلى سعيد بن المسيّب أنه قال: رأيت عليّاً على المنبر وهو يقول: «لَتَخْضِبَنَّ [الف - ٢٩٨] هذه من هذه»، وأشار بيده إلى لحيته و [إلى] جبينه، فما حبس أشقاها، فقلت: لقد ادّعى عليٌّ [به] علم الغيب، فلمّا قتل علمت أنه قد [كان] عهد إليه. أوردته المتّقي في كنز العمال في فضائل عليٍّ [عليه السلام] ١. قوله: (من عدم الجزالة)، الجزيل: خلاف الركيك من الألفاظ. القاموس ٢.

قوله: (إنشاء خطبة بليغة)، هكذا وجدنا في نسخة مصحّحة مقابلة بنسخة المصنّف، و الظاهر أنه سقط ههنا لفظ (غير)، والعبارة هكذا: نسبتته إلى أبي بكر إنشاء خطبة غير بليغة يتملق فيها لأبي عبيدة، ليوافق ما سيأتي من قوله: (و سخافة هذه الألفاظ) يعني عن تكلف الرّد.

و قوله: (مما تضمّنته الرسالة من عدم الجزالة التي تعرف من طراز كلام السلف)، و لا يخفى أن أبا بكر وعمر لم يكونا في عداد البلغاء، و لم ينقل عنها كلام بليغ جزل يدلّ على بلاغتهما، فلا بدّ من إثبات بلاغتهما حتّى يثبت افتعال الرسالة. و الذي ظهر من كتب الفريقين أنّها كانا جاهلين لمعاني الألفاظ المشهورة، كالأبّ و الكلالة، غير قادرين على إنشاد شعر كما روى المتّقي في كنز العمال في باب فضل الشهادة من كتاب الجهاد: إنّ عمر بن الخطّاب قال لمتّم بن نويرة: يرحم الله زيد بن الخطّاب، لو كنت أقدر أن أقول لبكيتته كما بكيت أخاك... قيل لابن أبي عوف: ما كان عمر يقول الشعر؟ فقال: لا، و لا بيتاً واحداً ٣.

قوله: (الحديث) و في كتاب العقد لابن عبد ربّه المغربيّ في ترجمة خلافة أبي بكر روى جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار، قال: ثوّي رسول الله ﷺ و أبو سفيان غائب في مسعاة، أخرجها فيها رسول الله ﷺ، فلمّا انصرف لقي رجلاً في بعض طريقه مقبلاً من المدينة، فقال له: مات محمّد، قال: فمن قام بعده؟ قال: أبو بكر، قال: أبو فضيل، فما فعل المستضعفان عليّ و العباس؟ قال: جلسا في بيت فاطمة، قال: أما والله لئن بقيت لهما لأرفعن

١. كنز العمال ١٣: ١٩٤ ح ٣٦٥٨٠ (قتله عليه السلام). ٢. القاموس المحيط ٣: ٤٧٥ (الجزل).

٣. كنز العمال ٤: ٥٩٤ ح ١١٧٣٥.

من أعقابها، ثمّ قال: إنّي أرى غيرة لا يطفئها إلّا دم، فلمّا قدم المدينة جعل يطوف في أزقتها يقول:

بني هاشم لا يطعم الناس فيكم و لا سيّما تيم بن مرّة أو عدي
فما الأمر إلّا فيكم و إليكم و ليس لها إلّا أبو حسن عليّ

فقال عمر لأبي بكر: إنّ هذا قد قدم وهو فاعل شرّاً، [ب - ٢٩٨] وقد كان النبيّ ﷺ يستأنفه على الإسلام، فدفع له ما بيده من الصدقة ففعل فرضي أبو سفيان وبايعه .

وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في الجزء الأوّل منه، قال البراء بن عازب: لم أزل لبني هاشم محبباً، فلمّا قبض رسول الله ﷺ خفتُ أن تتألأ قريش على إخراج هذا الأمر عنهم، فأخذني ما يأخذ الواهية العجول مع ما في نفسي من الحزن لوفاة رسول الله ﷺ، فكنت أتردّد إلى بني هاشم وهم عند النبيّ ﷺ في الحجرة، وأتفقّد وجوه قريش، فإنّي كذلك إذ فقدت أبا بكر وعمر، وإذا قاتل يقول: القوم في سقيفة بني ساعدة، وإذا قاتل آخر يقول: قد بويح أبو بكر. فلم ألبث فإذا أنا بأبي بكر قد أقبل معه عمر وأبو عبيدة و جماعة من أصحاب السقيفة، وهم محتجزون بالأزر الصنعائيّة، لا يمرّون بأحد إلّا خبطوه وقدموه فمدّوا يده فمسوها على يد أبي بكر يبايعه، شاء أو أبى، فأنكرتُ عقلي وخرجت... إلى أن قال: فكثتُ أكابد ما في نفسي، ورأيت في الليل المقداد بن الأسود وسلمان وأبا ذرّ وعبادة بن الصامت وأبا الهيثم بن التّيهان وحذيفة وعماراً، وهم يريدون أن يعيدوا الأمر شورى بين المهاجرين.

وبلغ ذلك أبا بكر وعمر، فأرسلا إلى أبي عبيدة وإلى المغيرة بن شعبة، فسألاههما عن الرأي فقال المغيرة: الرأي أن تلقوا العبّاس فتجعلوا له ولولده في هذا الأمر نصيباً؛ ليقطعوا بذلك ناحية عليّ بن أبي طالب فانطلق أبو بكر وعمر وأبو عبيدة المغيرة حتّى دخلوا على العبّاس، وذلك في الليلة الثانية من وفاة رسول الله ﷺ، فحمد أبو بكر الله وأثنى عليه و قال: إنّ الله... إلى أن قال: وما أنفكُ يبُلغني عن طاعن يقول بخلاف قول عامّة المسلمين،

يَتَّخِذُكُمْ لِحَا فِتْكَوْنُوا حِصْنَهُ الْمُنِيْع [و خطبه البديع] فَمَا دَخَلْتُمْ فِيْمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ، أَوْ صَرَفْتُمْوهم عَمَّا مَالُوا إِلَيْهِ، فَقَدْ جُنْنَاكَ، وَنَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيْبًا وَ لِمَنْ بَعْدَكَ مِنْ عَقْبِكَ... الْحَدِيثُ ١. [الف - ٢٩٩]

[٣٢٧]

ما رواه أبو حيان في حديث السقيفة في شأن الرسالة الشفهية التي بعثها أبو بكر و عمر إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام بواسطة أبي عبيدة [

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام الزاهد الكبير، قوام الدين، نظام الإسلام و المسلمين، قطب الأنام في العالمين، معين الأمة، ناصر الشريعة أبو المحامد، حامد بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي نصر الصقاري الأنصاري رضي الله عنه: حدّثنا الشيخ الإمام الأجل، الزاهد الوالد، أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل رضي الله عنه قال: حدّثنا الشيخ الصالح، الحسين بن أبي الحسن، الملقّب بالفضل الكاشغري رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عليجة قال: سمّرتنا عند القاضي أبي حامد ليلة بيغداد في دار ابن جیشان [ب - ٣٠٠] في شارع الماذايان، فتصرّف الحديث بنا كلّ متصرّف و كان والله مَعْنًا ١، مَزِيلًا، مَخْلُطًا ٢، عزيز الرواية، لطيف الدراية، له في كلّ جَوْ متنفّس، و في كلّ نار مقتبس، فجرى حديث السقيفة و تنازع القوم الخلافة، فركب كلّ منّا فنًا، و قال قولًا، و عرّض بشيء و نزع إلى مذهب، فقال أبو حامد: هل فيكم من يحفظ رسالة أبي بكر إلى علي، و جواب علي له، و مبايعته إياه عقيب تلك المراسلة؟ فقالت الجماعة: لا والله، فقال: هي والله من دُرّ الحقائق المصونة، و مخبيّات الصدور، و الصناديق في الخزانة المحوطة، و منذ

١. شرح نهج البلاغة ١: ٢١٩ - ٢٢٠ (اختلاف الرأي في الخلافة بعد وفاة رسول الله).

٢. المعن: الخطيب المتصرف.

٣. يقال: رجل مزيل مخلط: أي فائق رائق.

حفظتها ما رويتها إلا للمهلب^١ أبي محمد في وزارته، فكتبها عني في خلوته بيده وقال: لا أعرف في الأرض رسالة أعقل منها ولا أبين، وإيها لتدلّ على علم [الف - ٣٠١] وحكم، و فصاحة و فقاهاة في دين، و دهاءٍ و بُعد غورٍ و شدّة غوص.

فقال له القبادي^٢: يا أيها القاضي! فلو أتممت المئة علينا بروايتها أسمعتها^٣، فنحن أوعى لها من المهلب^٤ وأوجب ذماماً عليك.

فقال: حدّثنا الخزاعي بمكّة حرسها الله قال: حدّثنا ابن أبي ميسرة قال: حدّثنا محمد بن مليح قال: حدّثنا عيسى بن دأب، قال: حدّثنا صالح بن كيسان في عهد عبد الملك بن مروان، قال: حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي السّياح مولى أبي عبيدة قال: قال أبو عبيدة: لما استقامت الخلافة لأبي بكر رضي الله عنه بين المهاجرين والأنصار، ولحظ بعين الهيبة و الوقار بعد هنة كاد الشيطان بها يُسرّ، فدفع الله سبحانه شرّها، وأدحض غرّها، وردّ كيدها و يسرّ خيرها، وقصم ظهر النفاق و الفسق بين أهلها، وبلغ أبا بكر عن [ب - ٣٠١] عليّ رضي الله عنها تلكؤ و شماس، و تهمهم و نفاس^٤، وكره أبو بكر أن يتأدى الحال، و تبدو العورة، و يتفرّج ذات اليبين، و يصير ذلك درّية لجاهل مغرور، أو عاقل ذي دهاء، أو صاحب سلامة ضعيف القلب، خوّار العنان دعاني فحضرته في خلوة، و عنده عمر رضي الله عنه وحده، و كان عمر قبساً له و ظهيراً معه، يستضيء برأيه، و يستملي من لسانه.

فقال: يا أبا عبيدة! ما أين ناصيتك! و أين الخير بين عارضيك! و لقد كنت من رسول الله صلى الله عليه وآله بالمكان المحوط، و المحلّ المغبوط، و لقد قال فيك في يوم مشهود: «أبو عبيدة أمين هذه الأمة»، و طالماً أعزّ الله الإسلام بك، و أصلح ثلمه على يدك، و لم تزل للدين ناصراً، و للمؤمنين رَوْحاً، و لأهلك ركناً، و لإخوانك رداً، قد أردت لك لأمر له ما بعده، خطرُهُ

١. صحیح الأعمش: «لأبي محمد المهلبی». ٢. في المصدر: «واحد من القوم» بدل «القبادي».

٣. في المصدر: «سمعتها و رويتها عنك» بدل «أسمعتها».

٤. همهم الرجل: تكلم كلاماً خفياً، و النفاس: مصدر نفاس، أبي رغب في الشيء.

مخوف، وصلاحه معروف، و [الف - ٣٠٢] لئن لم يندمل جرحه برفقك، ولم تُحِبَّ حَيْتَهُ^١ بُرقتيك، فقد وقع اليأس، وأعضل البأس، واحتيج بعدك إلى ما هو أمرٌ من ذلك وأغلق وأعسر منه، والله أسأل تمامه بك، ونظامه على يديك، فتأنَّ يا أبا عبيدة وتلطَّف فيه، وانصح لله ولرسوله وهذه العصاية، غير آل جُهداً ولا قال حمداً، والله تعالى كالثك وناصرك، وهاديك ومبصرك وبه الحول والقوة.

الرسالة: امض إلى عليٍّ واخْفِض جناحك له، واغْضُض صوتك عنه، واعلم أنه سلالة أبي طالب، ومكانه بمن فقدناه بالأمين^٢ ﷺ مكانه، وقل له: البحر مغرقة، والبر مفرقة والجو أكلف، واللَّيل أغلف، والسماء جلواء، [ب - ٣٠٢] والأرض صلعاء، والصعود مُتَعَدَّرٌ، والهبوط متعسَّر، والحقَّ عطوف رؤوف، والباطل شنوف عنوف، والعُجب قداحة الشرِّ، والظن راند البوار، والتعريض شجار^٣ الفتنة، والقحة نقوب العداوة، وهذا الشيطان متكئ على شماله، متحبل يمينه، نافح^٤ حضنيه لأهله، ينتظر الشتات والفرقة، ويدب بين الأُمَّة بالشحناء والعداوة؛ عناداً لله تعالى أولاً، ولرسوله ثانياً، ولدينه ثالثاً، يوسوس بالفجور، ويدلي بالغرور، ويمني أهل الشرور، يوحى إلى أوليائه بالباطل؛ دأباً له مذ كان على عهد أبينا آدم صلوات الله عليه وسلامه؛ وعادة منه منذ أهانه الله سبحانه وتعالى في سالف الدهر، لا يُتَجَنَّب منه [الف - ٣٠٣] إلا بعض الناجد على الحقِّ، وغضَّ الطرف عن العاجل، ووطء هامة عدوِّ الله وعدوِّ الدين بالأشدَّ فالأشدَّ، والأحد فالأحد، وإسلام النفس لله فيما حاز رضاه، وجنَّب سخطه ولا بدَّ من قول ينفع إذ قد أضرَّ السكوت وخيف غبُّه، ولقد أرشدك من أفاء ضالتك، وصافاك من أحسب مودةً لك بعتابك، وأراد الخير من أثر البُقياء معك. ما هذا الذي تسوَّل لك نفسك! ويدوي^٥ به قلبك! ويلتوي عليه

١. الجب: القطع عامة.

٢. في المصدر: «بالأمس» بدل «بالأمين».

٣. الشجار: مركب أصفر من اليهودج، ضربه مثلاً.

٤. في اللسان: «كل ما ارتفع فقد نفع وانتفع ونفج وهو... ونفجت الشيء فانفج، أبي رفعته وعظمته...» وفي

حديث عليٍّ: «ناقجا حضينة» كني به عن التعاطف والتكبر والخيلاء. والحضن: الجنب، وهما حضنان.

٥. دوى الصدر يدوي، من باب علم: ضغن.

رأيك! ويتخاوص^١ دونه طرفك! ويسدي فيه ظنك! و يترادف معه نفسك! ويكثر لأجله صعداؤك! ولا يفيض به لسانك؟! أَعْجَمَةٌ بعد إفصاح! أَلْبَسَاءٌ بعد إفصاح! أَدِينًا غير دين الله! أَخْلَقًا غير خلق القرآن! أُهُدَى غير هدى النبي ﷺ! أمثلي يمشي له الضراء، وتدب له الحمراء! [ب - ٣٠٣] أم مثلك يفضى عليه الفضاء! وتكسف في عينه القمرأ؟! ما هذه القعقة بالشنان^٢، و الوعوة باللسان؟! إنك لجد عارف باستجابتنا لله و لرسوله، و خروجنا من أوطاننا و أولادنا و أحببتنا؛ هجرة إلى الله و نصرة لدينه، في زمان أنت منه في كِنِ الصبي، و خدر الغرارة، غافل تُشَبَّب و تَرَبَّب، لا تعي ما يُشَاد و يَرَاد، و لا يحصل ما يساق و يقاد سوى ما أنت جار عليه من أخلاق الصبيان أمثالك، و سجايا الفتيان أشكالك، حتى بلغت إلى غايتك هذه التي إليها أُجريت، و عندها حط رحلك غير مجهول القدر، و لا محمود الفضل، و نحن في أثناء ذلك نعاني أحوالاً تزيل الرواسي، و تقاسي أهوالاً تشيب النواصي، خائضين غبارها، [الف - ٣٠٤] راكبين تيارها، نتجرع صابها، و نشرح^٣ عيابها، و نحكم أساسها، و نُبرم أمراسها، و العيون تحدج بالحسد، و الأنوف تعطس بالكبر، و الصدور تستعر بالغيظ، و الأعناق تتطاوّل بالفخر، و الألسنة تشجد بالمكر، و الأرض تميد بالخوف، لا يُنتظر عند المساء صباحاً و لا عند الصباح مساء، و لا ندفع في نحر أمر إلا بعد أن نحسو الموت دونه، و لا نبلغ إلى شيء إلا بعد تجرع العذاب قبله، و لا نقوم مناداً إلا بعد اليأس من الحياة عنده، فادين في كل ذلك رسول الله ﷺ بالأب و الأم، و الخال و العم، و المال و النشب، و السبد^٤ و اللبد، و الهلة^٥ و البلة^٥ بطيب أنف و قرّة أعين، و رُحِب

١. تخاوص: غَضَّ بصره عن الأمر شيئاً.

٢. يقال: فلان لا يقمق له بالشنان، أي لا يخدع و لا يروع، و أصله من تحريك الجلد اليابس للبعير ليفزع.

٣. أشرح العيبة: شد عراها.

٤. في اللسان: «السبد الوبر، و قيل: الشعر؛ و العرب تقول: «ما له سبد و لا لبد»، أي ما له ذو وير و لا صوف متلبّد؛ يكتنى بهما عن الإبل و الغنم، و قيل: يكتنى به عن المعز و الضأن... و قال الأصمعي: ما له سبد و لا لبد، أي ما له قليل و لا كثير».

٥. في اللسان: «ما جاء بهلة و لا بلة؛ الهلة من الفرح و الاستهلال، و البلة: أدنى بلل من الخير، و حكاهما كراع جمعاً بالفتح. و يقال: ما أصاب عنده هلة و لا بلة، أي شيئاً».

أعطان، و ثبات عزام و صحّة عقود و طلاقه أوجه، و دلاقة ألسن، [ب - ٣٠٤] هذا من خفيّات أسرار، و مكنونات أخبار، كنت عنها غافلاً، و لولا سنّك لم تك عن شيء منها ناكلاً، كيف و فؤادك مشهوم^١؛ و عودك معجوم؛ و غيبك مخبور؛ و القول فيك كثير؟ فالآن قد بلغ الله بك، و أرهص^٢ لك، فاسمع ما أقول لك، و اقبل ما يعود قبوله عليك، و دع التحبّس و تعبّس لمن لا يضلّع^٣ لك إذا خطا، و لا يترحّزح عنك إذا غطا، فالأمر غصّ و في النفوس مض، و أنت أديم هذه الأمة فلا تحلم^٤ لجاجاً، و سيفها العضب فلا تنبّ إعوجاجاً، و ماؤها العذب فلا تحلّ أجاجاً، والله لقد سألت رسول الله ﷺ عن هذا الأمر لمن هو؟ فقال: يا أبا بكر هو لمن يرغب عنه، لا لمن يجاحش^٥ عليه، و لمن يتضاءل له، لا لمن يشنح إليه، و هو لمن يقال له: هو لك، لا لمن يقول: هو لي.

و لقد شاورني رسول الله ﷺ في الصهر، فذكر فتیاناً من قریش، فقلت: [الف - ٣٠٥] له: أين أنت من علي؟ قال: إنّي لأكره لفاطمة ميعة شبابه^٦ و حدّة سنّه، فقلت: متى كنفته يدك ورعته عينك، و ما كنتُ عرفتُ منك في ذلك حوجاء و لا لوجاء^٧، و لكنّي قلت ما قلت و أنا أرى مكان غيرك، و أجد رائحة سواك، و كنت لك إذ ذاك خيراً منك لي الآن. و لكن كان عرّض بك رسول الله ﷺ في هذا الأمر فقد كنتي عن غيرك، فإن كان قال فيك فما سكت عن سواك، و إن اختلج في نفسك شيء فهلّمّ فالحكم مرضي، و الصواب مسموع، و الحقّ مطاع.

و لقد نقل رسول الله ﷺ إلى ما عند الله و هو عن هذه العصابة راضٍ، و عليها حزب يسرّها ما سرّها، و يكيده ما كادها، و يرضيه ما أرضاها، و يسخطه ما أسخطها، أما تعلم أنّه

١. مشهوم، أي ذكّي متوقد.

٢. أرهص الخير لك: هيأه و جعله دانياً منك.

٣. الضلع: الإعوجاج.

٤. لا تحلم: لا تفسد، و أصله في الجلد.

٥. يجاحش، أي يدقع الناس عنه ليختصّ به لنفسه.

٦. ميعة الشباب: أوّل.

٧. اللسان: «الحوجاء»، و يقال: ما في صدري به حوجاء و لا لوجاء، و لا شكّ و لا مريّة بمعنى واحد.

لم يدع أحداً من أصحابه وخطائه وأقاربه وسجرائه^١ إلا أبانه بفضيلة، وخصه بمزية، و أفرده بمجالة؟! لو أصفقت [ب - ٣٠٥] الأمة عليه لكان عنده إيالتها وكفالتها.

أ تظنُّ أنه ﷺ ترك الأمة نشرًا، سُدىً^٢، بداداً، عُدىً^٣، مباهل، عباهل^٤ طلاحى^٥ مفتونة بالباطل، ملوية عن الحق، لا ذائداً ولا رائد ولا ضابط ولا خابط ولا رابط، ولا ساقى ولا واقى، ولا حادي ولا هادي؟! كلاً والله ما اشتاق إلى ربّه عزّ وجلّ، ولا سأله المصير إلى رضوانه، إلا بعد أن ضرب الصوى، وأوضح الهدى، وأمن المهالك والمطوح، وسهّل المبارك والمباح، وإلا بعد أن شدخ يافوخ الشرك بإذن الله تعالى، وشرم وجه النفاق لوجه الله تعالى، وجدع أنف الفتنة في ذات الله، وتقلّ في عين الشيطان بعون الله، وصدع بملء فيه ويده بأمر الله عزّ وجلّ [الف - ٣٠٦].

و بعد، فهؤلاء المهاجرون والأنصار عندك ومعك في بقعة جامعة، و دارٍ واحدةٍ، إن استقادوا لك وأشادوا بك فأنا واضع يدي في يدك، و صائر إلى رأيهم فيك، إن استقادني بك، فتت إلىهم و صائر إلى رأيك فيهم و إن تكن الأخرى فادخل في صالح ما دخل فيه المسلمون، وكن العون على مصالحهم، و الفاتح لمغالقتهم، و المرشد لضاقتهم، و الرادع لغاوبهم، فقد أمر الله سبحانه بالتعاون على البرّ، و أهاب إلى التناصر على الحقّ و دعنا نقض هذه الحياة بصدور بريئة من الغلّ، و نلقى الله سبحانه بقلوب سليمة من الضغن.

و بعد فالناس ثمامة^٦ فارق بهم، و احن عليهم و لن لهم، و لا تُسؤل نفسك لك فرقتهم و اختلاف كلمتهم، و اترك فاجم الحقد حصيداً، و طائر الشرّ واقعاً، و باب الفتنة مغلقاً، فلا قال [ب - ٣٠٦] و لا قيل، و لا لوم و لا تعنيف، و لا عتاب و لا تريب، و الله على ما أقول شهيد و بما نحن عليه بصير.

١. السجاء: جمع سجير، و هو الصديق.

٢. سدى: مُهلون.

٣. بداداً: متفرقون، و عدى: متباعدون.

٤. عباهل مباهل: مُهلون أيضاً.

٥. الطلاحى: الإبل التي تشكو بطونا من أكل الطلح؛ أراد به هاهنا القوم الذين لا راعي لهم يصدّم عمّا يضرّهم.

٦. الثمامة: واحد الثمام، نبت ضعيف، يضرب به المثل لما هو هين.

قال أبو عبيدة رضي الله عنه: فلما تهيت للنهوض قال لي عمر رضي الله عنه: كُنْ لَدَى الْبَابِ هَنِيئَةً، فلي معك ذرؤاً^١ من القول، فوفقت ولا أدري ما كان بعدي إلا أنه لحقني بوجه يندى تهلاًلاً، فقال لي: قل لعلِّي: الرقاد مخلّمة، واللجاج ملحمة، والهوى مقحمة، وما منّا أحدٌ إلا له مقام معلوم وحقّ مشاع أو مقسوم، ونباٌ ظاهر أو مكتوم، وإنّ أكيس الكيس من منح الشارد تالفاً، و قارب البعيد تطفأً، و وزن كلّ أمرٍ بيزانه، و لم يخلط خبره بعيانه، و لا قاس فتره مكان شبره، و دنيا كان أو ديناً، ضلالاً كان أو هدى، و لا خير في علم معتمل في جهل، و لا خير في معرفة مشوبة بنكرة. [الف - ٣٠٧]

ولسنا كجلدة رفع^٢ البعير بين العجان و بين الذنب

و كلّ صالٍ فبناره يصلى، و كلّ سيلٍ فالى قراره يجري، و ما كان سكوت هذه العصابة إلى هذه الغاية لعيٍّ و حصر، و لا كلامهما اليوم لفرق و حذر، فقد جدع الله بمحمّد صلّى الله عليه و آله أنف كلّ متكبر، و قسم به ظهر كلّ جبار، و سلّ لسان كلّ كذوب، فإذا بعد الحقّ إلا الضلال! ما هذه الخزوانة^٣ التي في فراش رأسك؟! و ما هذه الشجا المعترض في مدارج أنفاسك؟! و ما هذه الوحرة^٤ التي أكلت شراسيفك^٥، و القذاة التي أعشت ناظرِك؟! و ما هذا الدحس^٦ و الدكس اللذان يدلّان منك على ضيق الباع، و خور الطباع؟! و ما هذا الذي لبست بسببه جلدة الثمرة، و اشتملت عليه بالشحناء و النكرة؟! لشدّ ما سعيت لها و سرّيت سرّيّ إين أنقد^٧ إليها! إنّ العوان لا تُعلم^٨ خمرة، [ب - ٣٠٧] و إنّ الحصان لا يكلم حيره ما أحوج الفرعاء إلى فالية، و ما أفقر الصلعاء إلى حالية، لقد خرج رسول الله صلّى الله عليه و آله و الأمر مقيد مخييس، ليس لأحد فيه ملمس، لم يسيّر فيك قولاً، و لم يستنزل لك قرآناً، و لم يجزم في شأنك حكماً، و لسنا في كسروية كسرى، و لا في قيصريّة قيصر، فإنّك لا حدّ، إنّ فارس و

١. ذرو من الكلام: طرف منه.
٢. الرفع: أصول الفخذين من باطن.
٣. الخزوانة: الكبير.
٤. الوحرة: العداوة؛ و أصلها دويبة يشبه بها.
٥. الشراسيف في الأصل: جمع شرسوف، و هو غضروف معلق بكلّ ضلع، مثل غضروف الكتف.
٦. الدحس: التدسيس في الأمر.
٧. إين أنقد: القفد.
٨. إنّ العوان لا تعلم الخمرة، مثل، و العوان: المرأة التي أسنت و لما تهرم.

أبناء الأصفر - يعني الروميين - قوم جعلهم الله جزراً لسيوفنا، وجرراً لرماحنا، وقرعاً لطحاننا، وتبعاً لسلطاننا؛ بل نحن في نور نبوة، وضياء رسالة، وثمره حكمة، وأثرة رحمة، و عنوان نعمة، وظل عصمة، بين أمة مهديّة بالحق والصدق، مأمونة على الفتق والرتق، لها من الله تعالى أب أبيّ، وساعد قويّ، ويد ناصرة، وعين ناظرة.

أ تظنّ ظناً [الف - ٣٠٨] أنّ أبا بكر وثب على الأمر مُفتتاً على الأمة، خادعاً لها، و متسلّطاً عليها؟! أ تراه امتلخ أحلامها^١، وأزاع أبصارها، وحلّ عقودها، وأحال عقولها، و استلّ من صدورها حميتها، ونكت رشاءها، و صبّ ماءها، وأضلّها عن هداها، وساقها إلى رداها، وجعل نهارها ليلاً، ووزنها كيلاً، ويقظها رقاداً، وصلاحها فساداً؟!!

وإن كان هذا كذا، إنّ سحره لمين، وإنّ كيده لمتين، كلّا والله، بأيّ خيل ورجل، وبأيّ سنان ونصل، وبأيّ قوّة ومثّة، وبأيّ ذخر وعدّة، وبأيّ أيد وشدّة، وبأيّ عشيرة وأسرة، وبأيّ مكتة وقدرة، وبأيّ تدريّع وبسطّة؟! لقد أصبح بما وسمته به منيع الرقبة، رفيع العتبة.

لا والله، ولكن سلاعتها فولّته له، وتظان لها فلصقت به، ومال مالت فمالت إليه، [ب - ٣٠٨] و اشماز^٢ دونها فاشتملت عليها، حبوّة حباه الله بها، و غاية بلّغه الله إليها، و نعمة سربله جمالها، و يد أوجب الله عليه شكرها، و أمة نظر الله سبحانه به لها، و طالما حلّقت فوقه في أيام النبي ﷺ و هو لا يلتفت لفتها، و لا يرتصد وقتها، والله أعلم بخلقه وأراف بعباده، يختار ما كان لهم الخيرة. و إنّك بحيث لا تجهل موضعك من بيت النبوة و معدن الرسالة، و كهف الحكمة، و لا نوجد حقك فيما أتاك ربك تعالى من العلم، و سخاك من الفقه في الدين، هذا إلى مزايا خصّصت بها، و فضائل اشتملت عليها، و لكن كلّ من يزاحم منكب أضخم من منكبك، و قرّب أسس من قربك - و في نسخة: قرباك - و سنّ أعلى من سنك و شبيهة أروع من شبيبتك،^٣ [الف - ٣٠٩] و سيادة لها عرق في الجاهليّة و فرع في الإسلام، و مواقف ليس لك فيها جمل و لا ناقة و لا تذكر فيها في مقدمة منها و لا ساقه، و لا

١. امتلخ أحلامها: اجتذبتها، يريد أمال عقولها نحوه. ٢. اشماز: انقبض.

٣. في نسخة زيادة: (معروف في الإسلام و الجاهلية).

تضربُ فيها بذراع ولا إصبع، ولا تعدّ منها بيازل ولا هُبع^١.
 إنّ أبا بكر كان حبة قلب رسول الله، وعلاقة همّه، وعيبة سرّه، ومثوى جزبه، وراحة
 كفه باله، ومرمى طرفه، وذلك كلّه بمحض من الصادر والوارد من المهاجرين والأنصار،
 شهرته مغنية عن الدلالة عليه.

ولعمري إنك لأقرب منه إلى قلب رسول الله ﷺ قرابةً، لكن هو أقرب منك قرابةً، و
 القرابة لحم ودم، والقرابة روح ونفس، هذا فرق يعرفه المؤمنون؛ ولذلك صاروا إليه أجمعون.
 ومهما شككت فلا تشكّن بأنّ يد الله على الجماعة، ورضوانه لأهل الطاعة، [ب - ٣٠٩]
 فادخل في الجماعة فهو خير لك اليوم وأنفع غداً، والفظ من فيك ما تعلق بلهاتك، وأنفت
 سخيمة صدرك، فإنّ يك في الأمل طولٌ - وفي نسخة: الأمد - وفي الأجل فسحة، فستأكله
 مريئاً أو غير مريء، وستشربه هنيئاً أو غير هنيء، حين لا رادّ لقولك إلا من كان آيساً
 منك، ولا تابع لك إلا من كان طامعاً فيك، يئضّ إهابك ويعرك أديمك، ويزري على هديك،
 هناك تفرع السنّ من ندم، وتجرع الماء ممزوجاً بدم، وحينئذ تأسى على ماضي عمرك و
 دارج قومك، وتودّد أن لو سُقيت بالكأس التي أبيتها ورددت إلى حالتك التي كنت تكرهها
 في أمسك، والله فينا وفيك أمر هو بالغة، وعاقبة هو المرجو لسرّائها وضرّائها، وهو الوليّ
 الحميد الغفور الودود.

قال أبو عبيدة: [الف - ٣١٠] فشيت إلى عليّ مثبّطاً متباطئاً، كأنما أخطو على أمّ رأسي؛
 فرقاً من الفرقة؛ وإشفاقاً على الأمة، [حتى] وصلت إلى عليّ عليه السلام في خلاء فأبنته بئيّ كلّه، و
 برئت إليه منه ورفعت له. فلما سمعها وعاهها، وسرت في أوصاله حميها قال: «حلّت
 معلوطة وولّت مخروطة^٢ ثمّ قال:

لا تنعمي الليلة بالتعريس^٣

إحدى لياليك فهيسي هيسي

١. البازل من الإبل: ما دخل في التاسعة. والهج: البعير ينتج في الصيف؛ يريد: ليس لك فيها شيء.

٢. المعلوط: من الاعلوط؛ وهو ركوب الرأس، والتقم على الأمور من غير رؤية، والمخروطة: السريعة.

٣. اللسان ٨: ١٣٩: «الهييس: السير؛ أي ضرب كان، وهاس يهيس هيساً: سار أي سير كان؛ حكاه أبو عبيدة»، وروى

نعم يا أبا عبيدة، أكلّ هذا في أنفس القوم يخبتون به ويضطغنون عليه؟» فقال أبو عبيدة رضي الله عنه: لا جواب لك عندي، إنما أنا قاض حقّ الدين، وراثق فتق الإسلام، وساداً ثلثة الأمة، يعلم الله ذلك من جلدلان^١ قلبي وقرارة نفسي.

فقال عليّ رضي الله عنه: «والله ما كان قعودي في كسر [ب - ٣١٠] هذا البيت قصداً للخلاف، ولا إنكاراً لمعروف، ولا ذرابةً على مسلم، بل لما وقّذني به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفراقه، وأودعني من الحزن لفقده؛ وذلك لأنّي لم أشهد بعده مشهداً إلاّ جدّد عليّ حزناً، وذكّرني شجناً، وأنّ الشوق إلى اللحاق به كافٍ عن الطمع في غيره، وقد عكفت على عهد الله أنظر فيه، وأجمع ما تفرّق منه؛ رجاء ثواب معدّ لمن أخلص لله عمله، وسلّم لعلمه ومشيتته أمره، على أنّي أعلم أنّ التظاهر عليّ واقع، ولي عن الحقّ الذي سيق إليّ دافع، فإذا قد أفعم الوادي لي وحشد النادي من أجلي، فلا مرحباً بما ساء أحداً من المسلمين، وفي النفس كلام لولا سابق قول، وسالف عهد، [الف - ٣١١] لشفيت غيظي بخصري وبصري، وخضت لجنته بأخصي ومفرقي، لكنني ملجم إلى أن ألقى الله تعالى وعنده أحتسب ما نزل بي، وأنا غادٍ [إن شاء الله] إلى جماعتكم، ومبايع لصاحبكم، وصابر على ما ساءني وسرّكم؛ ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، وكان الله على كلّ شيء شهيداً».

قال أبو عبيدة: فعدت إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فقصصتُ القول على غرّه، ولم أخترل شيئاً من حلوه ومُرّه، وذكّرتُ غُدوّه إلى المسجد. فلما كان صباح يومئذ وافى عليّ رضي الله عنه فخرق الجماعة إلى أبي بكر رضي الله عنه وبايعه، وقال خيراً ووصف جميلاً وجلس زُميناً، واستأذن للقيام ونهض، فتبعه عمر رضي الله عنه [أكراماً له، واجلالاً لموضعه، واستنباطاً لما في نفسه، وقام أبو بكر إليه] وأخذ بيد عليّ رضي الله عنه وقال: إنّ عصابة أنت ومنها يا أبا الحسن لمعصومة، وإنّ [ب - ٣١١] أمة أنت فيها لمرحومة، ولقد أصبحت عزيزاً علينا، كريماً لدينا، نخاف الله إذا سخطت، ونرجوه إذا رضيت، لولا أنّي سُدّدتُ لما أجبت إلى ما دعيت إليه، ولكنّي خفت الفرقة، واستنثار الأنصار بالأمر على قريش، وأعجلت عن حضورك و

مشاورتك، ولو كنت حاضرًا لبايعتك، ولم أعدل بك، ولقد حطَّ الله سبحانه عن ظهرك ما أثقل كاهلي به، وما أسعد من ينظر الله إليه بالكفاية! وإنَّا إليك المحتاجون، وبفضلك عالمون، وإلى رأيك وهديك في جميع الأحوال راغبون، وعلى حمايتك وحفيظتك معولون. ثمَّ انصرف عنه وتركه مع عمر رضي الله عنه.

فالتفت عليّ إلى عمر وقال: «يا أبا حفص! [الف - ٣١٢] والله ما قعدت عن صاحبكم كارهاً، ولا أتيتته فرقاً منه، ولا أقول، ما أقول لعلته، وإني لأعرف مَسَمَى طرفي ومَحْطَى قدمي، ومنزع قوسي، وموقع سهمي، ولكني تخلّقت إعداراً إلى الله وإلى من يعلم الأمر الذي جعله لي رسول الله، وأتيت فبايعت حفظاً للدين، وخوفاً من انتشار أمر الله».

فقال له عمر: يا أبا الحسن! كَفَيْكَ غربك واستوقف سربك ودع العصي بلحائها و الدلاء على رشابها، فأنما من خلفها ورائها، إن قدحنا أورينا، وإن متحنا أروينا، وإن قرحنا أدمينا، ولقد سمعت أمثالك التي أَلْغَزَتْ بها [صادرة] عن صدرٍ دوٍ وقلبٍ جوٍ. وإن شئت لقلتُ على مقاتلك، إذا سمعته ندمت على ما قلت، زعمت إنك قد قعدت [ب - ٣١٢] في كسر بيتك بما قد وَقَدَّكَ به فراق رسول الله ﷺ. أفرأق رسول الله ﷺ وقذك وحدك ولم يقذ سواك؟! بل مصابه أعزّ وأعظم من ذاك، وإن من حقّ مصابه أن لا تصدع شمل الجماعة بكلمة لا عصام لها، ما هذه العرب حولنا! والله لو تداعت علينا في مصبح يوم لم نلتق في ممساه. وزعمت أن الشوق إلى اللحاق به كاف عن الطمع في غيره، فمن الشوق إليه نصرة دينه، وموالاته أولياء الله سبحانه، ومعاونتهم فيه.

وزعمت أنك مكبُّ على عهد الله تجمع ما تفرّق منه، فمن العكوف على عهد الله تعالى النصيحة لعبادة، والرأفة على خلقه، وبذل ما يصلحون به ويجمعون عليه. وزعمت [الف - ٣١٣] أن التظاهر عليك واقع، أي تظاهر وقع عليك؟ وأي حقّ استوثر به دونك؟ قد علمت ما قالت الأنصار في الأمس سرّاً و جهراً، وما تقلّبت عليه بطناً و ظهراً، فهل ذكرتك أو أشارت بك، أو طلبت رضاها عندك؟ وهؤلاء المهاجرون، من الذي قال بلسانه إنك تصلح لهذا الأمر، أو أوما بعينه، أو همهم في نفسه؟ أتظنّ أن الناس ضلّوا من أجلك، و

عادوا كفاراً زهداً فيك، وبعوا الله ورسوله تحاملاً بهواهم، بغضاً لك؟ لا والله، لقد جاءني عقيل بن ربا الخزرجي في نفر من أصحابه، ومعهم شرحبيل بن يعقوب الخزرجي، فقالوا: إن علينا ينتظر الإمامة، ويزعم أنه أولى بها من غيره [ب - ٣١٣] وينكر على من يقعد للخلافة، فأنكرت عليهم ورددت القول في نحوهم حتى قالوا: إنه ينتظر الوحي ويتوَكَّف^٢ المناجاة! فقلت: ذاك أمر طواه الله سبحانه بعد محمد ﷺ.

ومن أعجب شأنك يا عليّ قولك: «لولا سابق قولٍ لشفيتُ غيظي بخنصري وبنصري» وهل ترك الدين لأحد أن يشفي غيظة بيده أو لسانه؟ تلك جاهلية وقد استأصل الله سبحانه شأفتها واقتلع جرثومتها، ونور ليلها، وغور سيلها، وأبدل منها الروح والريحان، والهدى والبرهان!

وزعمت أنك ملجم، فلعمري [إن] من اتقى الله عزَّ وجلَّ وآثر رضاه، وطلب ما عنده، أمسك لسانه، وأطبق فاه، وغلب عقله ودينه [الف - ٣١٤] على هواه.

وأما قولك: «إني لأعرف منزع قوسي» فإذا عرفت منزع قوسك عرف غيرك مضرب سيفه ومطعن رمحه. وأما ما تزعمه من الأمر الذي جعله رسول الله لك، فتخلّفت إعداراً إلى الله وإلى العارفة به من المسلمين، فلو عرفه المسلمون لجنحوا إليه وأصفقوا عليه، وما كان الله ليجمعهم على العمى، ولا ليضربهم بالضلال بعد الهدى، ولو كان لرسول الله ﷺ فيك رأي، وعليك عزم، ثم بعته الله، فرأى اجتماع أُمَّته على أبي بكر، لما سفّه آراءهم، ولما ضلَّ أحلامهم، ولا آثرك عليهم، ولا أرضاك بسخطهم، ولا أمرَك باتباعهم، وبال دخول معهم فيما ارتضوه لدينهم.

فقال عليّ ﷺ: [ب - ٣١٤] «مهلاً مهلاً يا أبا حفص! أُرشدك الله، [خفّض عليك] ما بذلتُ ما بذلتُ، وأنا أبغي نكته ولا أقررت بما أقررت، وأنا أريد جِولاً عنه، وأن أخسر الناس صفقةً عند الله تبارك وتعالى من آثر النفاق، وأحصر الشقاق، [و] في الله خلف عن كلِّ فائت، وِعوض من كلِّ ذاهب، [و] لله تعالى سلوة من كلِّ كارث، وعلية التوكّل في جميع

١. في الأصل: «سرخس» مكان «شرحبيل»، والظاهر ما أثبتناه من المصدر.

٢. يتوَكَّف: ينتظر.

الحوادث؛ ارجع أبا حفص إلى مجلسك فارغ القلب، مبرود الغليل، فصيح اللسان [رحب الصدر، متهلل الوجه] فليس ما وراء ما سمعت وقلت إلا ما يشد الأزر، [ويهبط الوزر] و يضع الإصر، و يجمع الألفة، و [و يرفع كلفة] و يوقع الزلفة بمعونة الله و حسن توفيقه.»
قال أبو عبيدة: فانصرف عمر رضي الله عنه، قال أبو عبيدة: فلم أسمع كلاماً و لم أر كلاماً و لا مجلساً كان أصعب من ذلك الكلام و المجلس، و هذا أصعب ما مرّ بناصيتي بعد فراق رسول الله ﷺ و شرف و كرم رضوان الله عليهم أجمعين^١. [الف - ٣١٥]

[٣٢٨]

[نصّ النبيّ في إمامة عليّ و إنكار الحارث، و نزول

قوله تعالى: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ...﴾ الآية]

و عن سفيان بن عيينة: إن سائلاً سأله: عمّن نزل فيه قوله تعالى: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾، فقال سفيان للسائل: لقد سألتني عن مسألة ماسألني عنها أحد قبلك، حدّثني أبي عن جعفر بن محمّد، عن آبائه أنّ رسول الله ﷺ لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد عليّ رضي الله عنه و قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، فشاع ذلك و بلغ الحارث بن النعمان الفهريّ، فأتى رسول الله ﷺ على ناقه له، فناخ راحلته و نزل عنها و قال: يا محمّد! أمرتنا من الله عزّ و جلّ أن نشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّك رسول الله، فقبلناه [منك]. و أمرتنا أن نصليّ خمساً، فقبلناه [منك]. و أمرتنا بالنكاح، فقبلناه^٢. و أمرتنا أن نصوم رمضان، فقبلناه و أمرتنا بالحجّ، فقبلناه^٣ ثمّ لم ترض بهذا حتىّ رفعت بضبّعيّ ابن عمّك تفضّله علينا؟! فقلت: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، فهذا شيء منك أم من الله عزّ و جلّ؟ [فقال النبيّ ﷺ و الذي لا إله إلاّ هو إنّ هذا من الله عزّ و جلّ^٤] فوالى الحارث بن النعمان يريد

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٠: ٢٧١ - ٢٨٥ (ما رواه أبو حيان التوحيدي في قصّة السقيفة).

٢. ما بين القوسين ليس في الفصول المهمّة. ٣. من الفصول المهمّة.

٤. ما بين المعقوفتين من الفصول المهمّة.

راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء، أو ائتنا بعذاب أليم. فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله عزّ وجلّ بحجر سقط على هامته، فخرج من دبره فقتله، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾^١. من كتاب حسن السريرة في حسن السيرة لعبد القادر بن محمد بن محبّ [الدين] الطبري في مطلب في شيء من مناقب عليّ عليه السلام، وأخرجه الثعلبي في تفسيره من صحائف الأخبار^٢ والفصول المهمة وجواهر العقدين وكتاب الإكتفاء^٣.

[٣٢٩]

في ردّ الإجماع الذي ادّعاه العامّة على خلافة أبي بكر و ذكر المنكرين لها من الصحابة والتابعين وتابعيهم وغيرهم من العلماء

بسم الله الرحمن الرحيم

الإجماع عبارة عن اتفاق أهل الحلّ والعقد على مسألة من مسائل الشرعيّة، فلاستدلال به على مطلوب من المطالب يتوقّف على أمور متعدّدة: الأوّل - إمكان اتفاق [ب - ٣١٥] جميع المجتهدين على مسألة من المسائل، وأنّه متحقّق. الثاني - إمكان العلم باتّفاقهم وإثباته بالنقل. الثالث - عدم تخلف أحد من أهل الإجماع إلى أن يموت الكلّ، و العلم بعدم تخلف أحد منهم. الرابع - وقوع اتّفاقهم على تلك المسألة في آن واحد وإلّا لجاز رجوع الأوّل قبل اتفاق الآخر معه. الخامس - تواتر نقل الإجماع؛ لأنّ إفادة العلم منحصرة

١. المعارج ٧٠: ١ - ٣. ٢. في الاصل: صحافي الأخبار، والصحيح ما أثبتناه ظاهراً.

٣. حسن السريرة: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر؛ الكشف والبيان ١٠: ٣٥؛ الفصول المهمة: ٤٢ (ذكر أمير المؤمنين عليه السلام)؛ جواهر العقدين: ٢٤٦. ولم يتيسّر لنا الحصول على كتاب الإكتفاء؛ صحائف الأخبار للشيخ أحمد دده المولوي الرومي: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر؛ نظم درر السمطين: ٩٣؛ فيض القدير ٦: ٢٨٢؛ شواهد التنزيل ٢: ٣٨٢؛ ١٠٣٠؛ الجامع لأحكام القرآن ١٨: ٢٧٩؛ تاريخ ألقى ١: ٦٠٣ - ٦٠٤ (ذكر شمّامى از مناقب أمير المؤمنين از وقايح سال سى ام از رحلت خير البشر).

في الخبر المتواتر. السادس - من كونه حجة. السابع - وجود سند و دليل للإجماع يكون هو الحجّة في الواقع، و لا يكون ذلك السند قياساً. الثامن - أن لا يبقى أحد من الجماعة التي أجمعوا إلى ظهور المخالف، فلا بدّ من إثبات ذلك كلّه، حتّى ثبت خلافة أبي بكر، و دونه خرط القتاد.

أمّا اتفاق جميع المجتهدين على مسألة فكونه محالاً ظاهراً؛ لأنّ اتّفاقهم فرع تساويهم في نقل الحكم إليهم، و انتشارهم في الأقطار يمنع نقل الحكم إليهم، و ذلك ممّا تقتضي به العادة. و أمّا العلم باتّفاقهم، فكونه محالاً أظهر من الأوّل؛ لأنّه لا ريب أنّ العادة قاضية بأنّه لا يتفق أن يثبت عن كلّ واحد من علماء الشرق و الغرب أنّه حكم في المسألة الفلانيّة بالحكم الفلاني، كما روي عن الإمام أحمد بن حنبل: من ادّعى الإجماع فهو كاذب^١. و من أنصف عن نفسه، جزم بأنّهم لا يعرفونهم بأعيانهم، فضلاً عن تفاصيل أحكامهم، مع جواز خفاء بعضهم عمداً؛ لتلا يلزمه الموافقة أو المخالفة، أو انقطاعه بطول غيبته، فلا يعلم له خبر، أو أسرّ في مطمورة و خمولة فلا يعرف له أثر، أو كذب في قوله: رأيي في هذه المسألة كذا؛ إذ العبرة بالرأي دون اللفظ، و إن صدق فيما قال، لكنّه لا يمكن السماع منهم في آنٍ واحد بل في زمان متطاول، فربّما يتغيّر اجتهاد بعض، فيرجع عن ذلك الرأي قبل قول الآخر به. أقول: بل عدم الاتّفاق على بيعه أبي بكر مقطوع به؛ لأنّ سعد بن عباد و أهل بيته لم يبايع أبا بكر و لا عمر، و جمع كثير من الصحابة كانوا كارهين لخلافته [الف - ٣١٦] منكرين لها، سيأتي مفصلاً.

و أمّا عدم تخلف أحد من أهل الإجماع إلى أن يموت الكلّ، فلا شكّ أنّ العلم - لعدم تخلف أحد منهم - محال عادةً بالوجوه التي ذكرناها آنفاً. أقول: بل العلم بتخلف جمع كثير منهم حاصل لمن له أدنى مناسبة بكتب الأحاديث و السير، منهم: عمر بن الخطّاب، فإنّه كان

١. الأحكام لابن حزم ٤: ٥٤٢ (فصل فيمن قال ما لا يعرف فيه خلاف فهو إجماع... من الباب الثاني و العشرون)؛ تمام

المعنى لمحمد ناصر الألباني: ٣٦٦، المحلّي لابن حزم ٣: ٢٤٦.

يقول: ألا أن بيعة أبي بكر كانت فلتةً، وفي الله شرّها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه^١. ومنهم: حسان بن ثابت المؤيد عندهم بروح القدس، ونقل عنه أنه قال:

ما كنت أعلم أنّ الأمر منصرف عن هاشم ثم عنها عن أبي الحسن

ما الذي ردّكم عنه فتعلمه ها إنّ بيعتكم من أغبن الغبن^٢

وأما وقوع اتفاقهم في آن واحد، فهو مفقود في بيعة أبي بكر؛ لأنّ عليّاً ومن كانوا معه من الزبير وبنو هاشم لم يبايعوا إلا بعد موت فاطمة، وكان وفاتها بعد النبي ﷺ لستة أشهر، كما في صحيح البخاري^٣.

وأما تواتر نقل الإجماع، فلا شكّ أنّه محال عادةً أن يشاهد أهل التواتر جميع المجتهدين شرقاً وغرباً، ويسمعوا عنهم وينقلوا عنهم إلى أهل التواتر، هكذا طبقة بعد طبقة إلى أن يتصل بنا.

وأما كونه حجةً، ففيه أنّه لا مرجع في الأحكام إلى غير الكتاب والسنة؛ لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾^٤، والإجماع غيرها.

وأما وجود سند ودليل للإجماع، فالسند الذي قد ذكره في دعوى إجماعهم على خلافة أبي بكر فهو قياس فقهيّ قاسوه، فقالوا: إنّ النبي ﷺ في مرضه أمر أبا بكر أن يصليّ إماماً للجماعة، وإذا جعله إماماً في الدين ورضي به فيكون أرضى لإمامته في الدنيا، وهو الخلافة. فقد قاسوا أمر الخلافة على إمامة الصلاة، وجعلوه سنداً، وهو ظاهر الفساد؛ لأنّ الصلاة خلف كلّ برٍّ وفاجر جائز عندهم، بخلاف الخلافة إذ شرطوا فيها العدالة والشجاعة والقرشيّة وغيرها.

١. نهج الحقّ: ٢٦٤؛ السيرة النبويّة لابن كثير ٤: ٤٨٧؛ كنز العمال ٥: ٦٤٩ ح ١٤١٣٧؛ مسند أحمد ١: ٥٥؛ شرح نهج

البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢٦ و ٢٩ و ٥٠ و ٦: ٤٧، ١١: ١٢، ١٣، ١٤٧؛ الثقات لابن حبان ٢: ١٥٣؛ تاريخ مدينة

دمشق ٣٠: ٢٨١ و ٢٨٥؛ النهاية في غريب الحديث ٣: ٤٦٧ (فلته)؛ تيسير الوصول إلى جامع الأصول ٢: ٣١

(كتاب الخلافة والإمامة/ الباب الثاني)؛ تاريخ الخلفاء للسيوطي ٦٧.

٢. شرح نهج البلاغة ٦: ٢١، ١٣، ٢٣٢؛ أسد الغابة ٤: ٤٠؛ تاريخ يعقوبي ٢: ١٢٤؛ كشف الغمّة ١: ٦٧.

٣. صحيح البخاري ٤: ٩٦ (باب فرض الخمس) و ٥: ١٧٧ (باب غزوة خيبر).

٤. النساء ٤: ٥٩.

[٣٣٠]

تفصيل منكري خلافة أبي بكر

اعلم أنّ جمعاً كثيراً [ب - ٣١٦] من أفاضل الصحابة والتابعين كانوا كارهين لخلافة أبي بكر، منكرين لحقيقتها، وترشّح ذلك عن جمع منهم، واشتهر بحيث نقل وكتب في الصحائف، منهم: أمير المؤمنين، ويعسوب المسلمين، وإمام المتّقين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كان كارهاً منكرًا لخلافته، ورد بها الروايات المتظافرة، روى الحافظ بن عبد ربّه في كتاب العقد في ترجمة خلافة عليّ عليه السلام أنّ معاوية كتب إليه عليه السلام:

أما بعد، فإنّ الله اصطفى محمّداً وجعله الأمين على وحيه، والرسول إلى خلقه، واختار له من المسلمين أعواناً أيّده بهم، فكانوا في منازلهم على قدر فضائلهم في الإسلام، فكان أفضلهم [في الإسلام] وأنصحهم لله ولرسوله الخليفة، وخليفة الخليفة، والثالث المظلوم عثمان، فكّلهم حسدًا، وعلى كلّهم بغيت، عرفنا ذلك في نظرك الشزر [وقولك المهجر] و تنفسك الصعداء، وإطائك عن الخلفاء، وأنك في كلّ ذلك تقاد كما يقاد البعير المخشوش حتى تباع وأنت كاره.

فأجابه عليه السلام في مكتوب طويل أخذنا عنه موضع الحاجة: «وذكرت يطائي عن الخلفاء وحسدي إيّاهم والبغي عليهم. أمّا البغي، فعاذ الله أن يكون! وأمّا الكراهة لهم، فوالله ما أعترذ إلى الناس من ذلك»^١. وقوله عليه السلام: «بارك الله فيما ساءني وسرّكم» على ما في شرح المقاصد في المبحث الخامس من فصل الإمامة^٢. وقوله عليه السلام: «لنا حقّ إن نُعطه نأخذه، وإن مُنّعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى»^٣، وخطبته الشقشقيّة المشهورة المرويّة عن طرق الخاصّة العامّة^٤.

١. العقد الفريد ٤: ٢٣٤ - ٣٣٦.

٢. شرح المقاصد ٥: ٢٦٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٠: ٢٨٢.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٩٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٢٩؛ غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٧٠ -

٤. ٣٧١؛ النهاية في غريب الحديث ٣: ١٨٥. ٤. قد مرّ ذكره وتخريجه في المطبوع ١٣١ - ١٣٣.

و منهم: السيدة الجليلة، الكريمة النبيلة، البتول العذراء، فاطمة الزهراء عليها السلام، كانت منكراً لخلافة أبي بكر، كارهة لها، كما روى الزمخشري في الفائق: إن فاطمة عليها السلام لا تلبس خمارها، وأقبلت في لمة من حَفَدَتِها ونساء قومها، تطأ في ديولها، ما تخرم مشيتها مشية رسول الله ﷺ حتى دخلت [الف - ٣١٧] على أبي بكر وقد حشد الناس من المهاجرين والأنصار، فضرب بينها وبينهم رِيْطَة بيضاء، فحمدت الله وأنتت عليه وأنشأت كلاماً طويلاً، ثم التفت إلى قبر أبيها فتمثلت بقول هند بن أثانة:

قد كان بعدك أبناء و هنبنة
أبدت رجال لنا نجوى صدورهم
لو كنت شاهدا لم تكثر الخطبُ
لما قضيت و حالت دونك الكتب
تجهمتنا رجال و استخف بنا
إذ غبت عتاً فنحن اليوم نُفتصب^١

وقال الحافظ الشيخ ابن قتيبة في كتاب الإمامة والسياسة في ترجمة خلافة أبي بكر: و خرج عليّ يحمل بنت رسول الله ﷺ على دابة ليلاً في مجالس الأنصار تسألهم النصر، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله ﷺ! قد مضت [بيعتنا] لهذا الرجل، ولو أن زوجك و ابن عمك سبق إلينا [قبل] أبي بكر ما عدلنا به، فيقول عليّ: «أفكنت أدع رسول الله ﷺ في بيته لم أذفنه وأخرج أنازع الناس سلطانه؟!» فقالت فاطمة عليها السلام: «ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي [له]، وقد صنعوا ما الله حسيبهم و طالبهم»^٢.

و منهم: الوصيّ المؤمن، سبط النبيّ ذي المنن، الإمام الحسن عليه السلام، روى الواقدي في كتاب مقتل عثمان في ذيل وقعة صفين: أرسل عبد الله بن عمر إلى الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول له: إن لي إليك حاجة، فالتفتي إن شئت أخبرك بها، فخرج إليه الحسن عليه السلام حتى واقفه وهو يظنّ أنه يريد حربه، فقال له عبيد الله بن عمر: لم أدعك إلى الحرب، ولكن

١. الفائق ١: ٦٦ و ٣: ٣٣١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٤٣، ١٦: ٢١٢ و ٢٥١؛ بلاغات النساء لابن طيفور: ١٤؛ كشف الغمّة ٢: ١١٣؛ غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٢٦٧؛ النهاية في غريب الحديث ٥: ٢٧٧ (الهيئة)؛ لسان العرب ٢: ١٩٩ (الهيئة)؛ تاج العروس ١: ٦٥٤ (الهيئة).
٢. الإمامة والسياسة ١: ١٢.

اسمع مني وإنيها نصيحة لك، قال الحسن: «قل ما تشاء»، قال: إن أباك قد وتر قريشاً، وقد أبغضه الناس وذكروا أنه هو الذي قتل عثمان، فهل لك أن تخلعه وتخالف عليه حتى نوّيك هذا الأمر؟ فقال الحسن: «والله لا كفرت بالله وبرسوله؛ لأنه حجّة الله على بريّته بعد محمّد، أحسن وبلك من شيطان ماردا! فلقد زين لك الشيطان سوء عملك [ب - ٣١٧] فخذعك حتى أخرجك عن دينك باتّباع القاسطين، ونصرة هذا المارق من الدين...»^١ الحديث. وروى ابن حجر في الصواعق عن الدارقطني أن الحسن عليه السلام جاء لأبي بكر وهو على منبر رسول الله ﷺ، فقال: «انزل عن مجلس أبي»، فقال: صدقت والله أنه لمجلس أبيك، ثم أخذه وأجلسه في حجره... الحديث^٢.

ومنهم: الإمام السعيد الشهيد أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، روى المتقي في كنز العمال في فضائل أهل البيت عليهم السلام عن حسين بن عليّ قال: «صعدت إلى عمر بن الخطّاب فقلت له: انزل عن منبر أبي و اصعد منبر أبيك، فقال: إنّ أبي لم يكن له منبر. فأقعدني معه، فلمّا نزل ذهب [بني] إلى منزله فقال: أي بني! من علمك هذا؟ قلت: ما علمنيه أحد، فقال: أي بني! لو جعلت تأتينا وتغشانا. فجئته يوماً وهو خال بمعاوية، وابن عمر بالباب لم يؤذن له، فرجعت، فلقيني بعد فقال: يا بني! لم أرك [أتيتنا؟] قلت: جئت وأنت خال بمعاوية، فرأيت ابن عمر رجع فرجعت، فقال: أنت أحقّ بالإذن من عبد الله بن عمر، إنّما أنبت في رؤسنا ماترى الله، ثمّ أنتم - ووضع يده على رأسه»^٣.

ومنهم: عمّ رسول الله ﷺ و صُنُو أبيه العباس بن عبد المطلب كان منكرّاً لحقيّة خلافته، روى ابن أبي الحديد المعتزليّ في الجزء الثاني عشر من شرح نهج البلاغة: إنّ عمر بن الخطّاب قال لعبد الله بن عباس: يا عبد الله! عليك دماء البُدن إن كتمتنيها، هل بقي في

١. مقتل عثمان: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥: ٢٣٣ (ورد مضمونه)؛

وقعة صّفين لابن مزاحم المتقري: ٢٩٧ (ورد مضمونه).

٢. الصواعق المحرقة: ١٧٧ (المقصد الخامس)؛ كنز العمال ٥: ٦١٦ ح ١٤٦٦.

٣. كنز العمال ١٣: ٦٥٤ ح ٣٧٦٦٢.

نفس عليّ شيء من أمر الخلافة؟ قالت: نعم، فقال عمر: أيزعم أنّ رسول الله ﷺ جعلها له؟ قال: نعم، وأزيدك، سألت أبي عمّا يدّعيه، فقال: صدق... الحديث^٢.

ومنهم: حواري الرسول الزبير بن العوّام، نقل إياه جمعٌ كثيرٌ من العلماء، كابن حجر في صواعقه، وابن قتيبة في كتاب الإمامة والسياسة وغيره بذلك. [و من كلام] أبو الأسود الدئليّ يوم الجمل، فقال: يا أبا عبد الله! عهد الناس بك وأنت يوم بويح أبو بكر آخذ بقائم سيفك، تقول: لا أحد [الف - ٣١٨] أولى بهذا الأمر من ابن أبي طالب، فأين هذا المقام من ذلك!... الحديث. نقله ابن أبي الحديد في الجزء السادس في شرح كلام له ﷺ في ذمّ النساء^٣.
ومنهم: أصدق الناس لهجة أبو ذرّ الغفاريّ، نقل السيّد الفاضل، والحرّ الكامل، غلام مصطفي، الشهير بملاً باسو الجايسي في رسالته نقلًا عن كتاب المناقب لابن مردويه.

عن معاوية بن ثعلبة أنّه قال في ملأ: ألا أحدثكم بحديث لم يقع فيه تخليط؟ قالوا: بلى، قال: مرض أبو ذرّ في خلافة عمر، واشتدّ فأوصى لعليّ بن أبي طالب ﷺ، فقال البعض: لو أوصيت بأمر المؤمنين عمر لكان خيراً لك، فقال: والله لقد وصّيت بأمر المؤمنين، هو أمير المؤمنين ﷺ بحق، فقيل: يا أبا ذرّ! إنّي أعلم أنّ الأحبّ عندك من كان أحبّ عند رسول الله ﷺ، فأبهم أحبّ إليك؟ قال: هذا الشيخ المظلوم الذي غصبوا حقّه - يعني عليّاً -^٥.

ومنهم: عمّار بن ياسر، فإنّه كان كارهاً لخلافتهم، يدلّ عليه ما رواه المسعوديّ في مروج الذهب في ترجمة إخراج أبي ذرّ: لما بويح عثمان قام عمّار في المسجد، فقال: يا معشر قريش! أمّا إذ صرفتم هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم ههنا مرّة وههنا مرّة، فما أنا بآمن [من] أن ينزعه الله منكم فيضعه في غيركم، كما نزعتموه من أهله وضعتموه في غير أهله^٦. وروى

١. في المصدر: نصّ عليه.

٢. شرح نهج البلاغة ١٢: ٢٠ (نكت من كلام عمر وسيرته).

٣. شرح نهج البلاغة ٦: ٢٢٦؛ الصواعق المحرقة: ١٤ (الفصل الثاني في بيان إنقضاء...); الإمامة والسياسة ١: ١٠ - ١١

٤. في الأصل: الجزء، والصحيح ما أثبتناه.

٥. رسالة الملا باسو: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر؛ نهج الإيمان لابن جبر: ٤٧٢؛ كشف الغمّة ١: ٣٥٣.

٦. مروج الذهب ٢: ٣٤٣ (ذكر خلافة عثمان - بين عثمان وأبي ذرّ); شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ٥٨؛ النزاع

والتخاصم للمقريزي: ١٠٧؛ العقد الفريد ٤: ٢٧٩ (كتاب الخلفاء / أمر شورى).

ابن عبد ربّه في كتاب العقد في ترجمة مقتل عثمان عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: كتب أصحاب محمد ﷺ عيب عثمان وما ينقم الناس منه، فقالوا: من يذهب إليه؟ فقال: قال عمّار: أنا. فذهب بها إليه، فلما قرأها قال: أرغم الله أنفك، قال: وأنف أبي بكر وعمر... الحديث^١. ومنهم: المقداد بن الأسود، فإنه كان كارهاً أيضاً، روى المسعودي في مروج الذهب في ترجمة إخراج أبي ذرّ إلى الربذة: لما بويع عثمان فقام المقداد، فقال: ما رأيت مثل ما أوذي به أهل هذا البيت بعد نبيهم، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وما أنت وذاك يا مقداد بن عمرو! فقال: إني والله لأحبتهم لحبّ رسول الله ﷺ إياهم، وإنّ الحقّ معهم وفيهم، يا عبد الرحمن! أعجب من قريش قد اجتمعوا على نزع سلطان رسول الله بعده من أيديهم. [أما] وأيم الله [ب - ٣١٨] لو أجد على قريش أنصاراً لقاتلتهم كقتالي إياهم [مع النبي ﷺ] يوم بدر^٢. وروى ابن أبي الحديد في الجزء التاسع من شرح نهج البلاغة عن المعروف بن سويد قال: كنت بالمدينة أيام بويع عثمان، فرأيت رجلاً في المسجد جالساً وهو يصفق بإحدى يديه على الأخرى، والناس حوله، ويقول: وا عجباً من قريش واستثنارهم بهذا الأمر على أهل هذا البيت، معدن الفضل، ونجوم الأرض، ونور البلاد! والله إنّ فيهم لرجلاً ما رأيت رجلاً بعد رسول الله ﷺ أولى منه بالحقّ، ولا أقضى بالعدل، ولا أمر بالمعروف، ولا أنهى عن المنكر، فسألت عنه فقلت: هذا المقداد، فتقدّمت إليه، وقلت: أصلحك الله! من الرجل الذي تذكر؟ فقال: ابن عمّ نبيك عليّ بن أبي طالب^٣.

ومنهم: طلحة بن عبيد الله، فإنه كان منكرًا لحقيّة خلافته، يدلّ عليه ما رواه الحافظ بن عبد ربّه في كتاب العقد في ترجمة استخلاف أبي بكر لعمر: إنّ أبا بكر حين حضرته الوفاة كتب عهده، وبعث به مع عثمان بن عفان ورجل من الأنصار ليقرأه على الناس، فلما اجتمع

١. العقد الفريد ٤: ٣٠٧ (ما نقم الناس على عثمان)؛ تاريخ المدينة لابن شبة التميري ٣: ١٠٩٩؛ المصنّف لابن أبي

شيبة ٧: ٢٦٧ ح ١٠٦ (كتاب الأمراء)؛ جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ لابن الدمشقي ٢: ١٧٨.

٢. مروج الذهب ٢: ٣٤٣ (ذكر خلافة عثمان - بين عثمان وأبي ذرّ).

٣. شرح نهج البلاغة ٩: ٢١ (فصل فيما شجر بين عثمان وابن عباس من الكلام بحضرة عليّ ﷺ).

الناس قاما وقالوا: هذا عهد أبي بكر، فإن تقرّوا به نقرأه، وإن تنكروه نرجعه، فقال: طلحة بن عبيد الله: اقرء آه وإن كان عمر، قال عمر: وبم علمت ذلك؟ قال: وليّته أمس وولّك اليوم، فقرأ وكان فيه^١.

ومنها: سعد بن عباد، فإنه لم يبايع حتّى بعث إليه أبو بكر أن اقبل فبايع، فقد بايع الناس و [بايع] قومك. فقال: أما والله حتّى أرميكم بكلّ سهم في كنانتي من نبل وأخضبكم وأخضب منكم سنافي ورمحي و سيني، وأضربكم بسيني ما ملكته بيدي، وأقاتلكم بمن معي من أهل بيتي وعشيرتي، ولا والله لو أنّ الجنّ اجتمعت لكم مع الإنس ما بايعتكم حتّى أعرض على ربّي وأعلم حسابي... فكان سعد لا يصلّي بصلاتهم، ولا (يجمع بجماعتهم)^٢ و لا يفيض بإفاضتهم، ولو يجد عليهم إخواناً لصال بهم، ولو يبايعه أحد على قتالهم لقاتلهم، فلم يزل كذلك حتّى هلك [أبو بكر] وولي عمر، فخرج إلى الشام فمات بها ولم يبايع لأحد. أورده المتّقي في كنز العمال في ترجمة خلافة أبي بكر، وابن قتيبة في ترجمة السقيفة من كتاب الإمامة والسياسة^٣.

وروى المتّقي [الف - ٣١٩] في كنز العمال في باب خلافة أبي بكر أيضاً: إنّ عمر لما ولى لقيه ذات يوم في طريق المدينة، فقال: إيه سعد، فقال: إيه عمر، فقال عمر: أنت صاحب ما أنت صاحبه، فقال سعد: نعم أنا ذاك، وقد أفضى إليك هذا الأمر، كان والله صاحبك أحبّ إلينا [منك]، وقد والله أصبحت كبارها لجوارك. فقال عمر: إنّه من كره جوار قوم تحوّل عنه، فقال سعد: أمّا إنّي غير مستسرّء بذلك، وأنا متحوّل إلى جوار من هو خير منك، فلم يلبث إلا قليلاً حتّى خرج إلى الشام في أوّل خلافة عمر، فمات بجوران^٤.

ومنها: النعمان بن عجلان الزرقيّ الأنصاريّ، وكان لسان الأنصار و شاعرهم وهو أيضاً كان كارهاً لخلافته ومنكراً لها، يدلّ عليه ما رواه ابن عبد البرّ في الإستيعاب في

٢. الإمامة و السياسة: يجتمع بجمعهم.

١. العقد الفريد ٤: ٢٦٧.

٣. الإمامة و السياسة: ١٠: كنز العمال ٥: ٦٢٧ ح ١٤١٠٧.

٥. كنز العمال ٥: ٦٢٨ ح ١٤١٠٧.

٤. في المصدر: مستسرّئ.

ترجمته، من أشعاره وهي قوله:

نصرنا و آوينا النبي و لم نخف
و قلنا لقوم هاجروا مرحباً بكم
نقاسمكم أموالنا و ديارنا
و نكفيكم الأمر الذي تكرهونه
و كان خطاء ما آتينا و أتيتم^٢
و قلتم حرام نصب سعد و نصبكم
و هل أبو بكر لها خير قائم
و كان هوانا في عليّ و أنّه
و هذا بحمد الله يشفي من العمى
فلولا اتقاء الله لم تذهبوا بها
و لم نرض إلا بالرضا و لربّما

صروف الليليّ و العظيّم من الأمر
و أهلاً و سهلاً قد أمتّم من الفقر
كقسمة إيسار الجزور على الشطر
و كئناً أناساً نذهب^١ العسر باليسر
صواباً كانا لا نريش و لا نبري
عتيق بن عثمان حلال أبا بكر
و إنّ عليّاً كان أخلق للأمر
لأهل لها من حيث ندري و لا ندري
و يفتح آذانا تقلن من الوراق^٣
و لكنّ هذا الخير أجمع في الصبر
ضربنا بأيدينا إلى أسفل القدر^٤

و منهم: حذيفة بن اليمان صاحب ستر رسول الله ﷺ يدلّ عليه ما رواه المسعودي في مروج الذهب في ترجمة خلافة عليّ عليه السلام: إنّ حذيفة كان عليلاً بالكوفة، فبلغه قتل عثمان و بيعة الناس لعليّ فقال: أخرجوني و ادعوا الصلاة جامعة، فوضع على المنبر، فحمد الله و أثني عليه و صلّى على النبي ﷺ، ثمّ قال: أيّها الناس! إنّ الناس قد بايعوا عليّاً [ب - ٣١٩] فعليكم بتقوى الله، و انصروا عليّاً و ازرّوه، فوالله إنّ عليّ الحقّ آخراً و أولاً، و إنّّه لخير من مضى بعد نبيّكم و من بقي إلى يوم القيامة، ثمّ أطبق يمينه على يساره، ثمّ قال: اللهمّ أشهد، إنّني قد بايعت عليّاً، و قال: الحمد لله الذي أبقاني إلى هذا اليوم^٥.

١. في الأصل: قليلاً يذهب، و الأنسب ما أثبتناه من المصدر.

٢. في المصدر: و أمتّم.

٣. في الأصل: الفكر، و الأنسب ما أثبتناه من المصدر.

٤. الإستيعاب ٤: ٦٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٣١.

٥. مروج الذهب ٢: ٣٨٣ (ذكر جوامع ممّا كان بين أهل العراق و أهل الشام بصّفين - حذيفة بن اليمان و أبناؤه).

و منهم: خزيمه بن ثابت الأنصاري، فإنه كان منكرًا لحقبة خلافته، يدلّ عليه ما رواه جمال الدين المحدث في روضة الأحباب في ترجمة خلافة عليّ عليه السلام وهذه عبارته:

گویند که چون مهاجر و انصار و اهل مدینه گروه گروه بیعت آن حضرت دریافتند، امیر المؤمنین عليه السلام روز جمعه بر منبر رسول الله صلى الله عليه وآله برآمد و خطبه‌ای در غایت بلاغت و فصاحت انشا فرمود. گویند: اول آن خطبه این بود که «و الحمد لله على إحسانه، قد رجع الحق إلى مكانه». بعد از فراغ آن خطبه خزيمه بن ثابت انصاری که از نزد حضرت رسول صلى الله عليه وآله ملقب به ذو الشهادتین بود برخاست و در مقابل منبر بايستاد و این ابیات حسان را بخواند:*

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا	أبو حسن ممّا نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس أنه	أطبّ قريش بالكتاب و بالسنة
و صاحب كبش القوم في كلّ وقعة	تكون لها نفس الجيان لدى الذن
فذاك الذي يُتني الحناجر باسمه	إمام لنا حتّى نغيب في الكفن ^١

و منهم: حسان بن ثابت الأنصاري، كان منكرًا لخلافته، كارهاً لها، يدلّ عليه ما رواه عصام الدين الإسفرائينيّ في حاشيته على البيضاويّ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾، من أشعاره وهي هذه:

ما كنت أعلم أنّ الأمر منصرف
عن هاشم ثمّ عنها عن أبي الحسن

* قيل: لما بايع المهاجرون و الأنصار و سائر أهل المدينة أمير المؤمنين عليه السلام زرافات زرافات، ارتقى منبر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة و أنشأ خطبة في غاية البلاغة و الفصاحة، قيل: أولها «و الحمد لله على إحسانه، قد رجع الحق إلى مكانه»، و بعد الفراغ منها قام خزيمه بن ثابت الأنصاريّ الذي لقبه رسول الله صلى الله عليه وآله بذی الشهادتین، و وقف أمام المنبر و أنشد أبيات حسان: ...

١. روضة الأحباب ٣: ٤ (كلام در بیعت فرق انام با حضرت امیر المؤمنین علی عليه السلام)؛ المناقب للخوارزمي: ٥٠؛ كشف الغمّة ١: ٧٧، الإجابة ٢: ٢٤٠؛ نهج الإيمان لابن جبر: ١٧٠؛ المستدرک للحاکم ٣: ١٢٤ ح ٤٥٩٥ (أخباره عليه السلام)
بشهادة عليّ من كتاب معرفة الصحابة..

من فيه ما فيهم من كلّ صالحة
أليس أوّل من صلّى لقبلكم
و آخر الناس بهداً بالنبّي و من
ما الذي ردّكم عنه فتعلمه
و ليس في كلّهم ما فيه من حسن
و أعرف الناس بالقرآن و السنن
جبرئيل عون له في الغسل و الكفن
ها إنّ بيعتكم من أغبن الغبن^١

[الف - ٣٢٠] و منهم: خالد بن سعيد بن العاص، فإنّه كان أيضاً كارهاً لخلافته، يدلّ عليه ما رواه المتّقي في كنز العمال في ترجمة خلافة أبي بكر إنّ خالد بن سعيد بن العاص قدم من اليمن إلى المدينة بعد أن بويع لأبي بكر، فقال لعليّ و عثمان: أرضيتم بني عبد مناف أن يلي هذا الأمر عليكم [غيركم]؟! فنقلها عمر إلى أبي بكر، فلم يحملها أبو بكر على خالد و حملها عمر عليه، و أقام خالد ثلاثة أشهر لم يبايع أبا بكر، فجاء يوماً و هو في داره فسلم عليه فقال له خالد: أتحبّ أن أبايعك؟ فقال أبو بكر: أحبّ أن تدخل في صالح ما دخل فيه المسلمون، قال: موعذك العشيّة، فجاء و أبو بكر على المنبر فبايعه، و كان رأي أبي بكر فيه حسناً، و كان معظماً له فلمّا بعث أبو بكر الجنود إلى الشام، عقد له على المسلمين و جاء باللواء إلى بيته، فكلم عمر أبا بكر، فقال: تولّى خالداً و هو القاتل ما قال؟! فلم يزل حتّى أرسل أبا أروى الدوسيّ، فقال: إنّ خليفة رسول الله يقول لك: اردد إلينا لواءنا، فأخرجه إليه و قال: والله ما سرّتنا ولا يتكم و لا ساءنا عزلكم، ثمّ دخل أبو بكر على خالد يتعذّر إليه و يعزم عليه أن لا يذكر عمر بحرف^٢.

و منهم: بريدة بن الحصيب، فإنّه كان أيضاً منكرًا لخلافة أبي بكر، كارهاً لها، على ما نقله صاحب روضة الصفا و هذه عبارته:

صاحب غنیه گوید: بعضی گفته اند که بريدة بن الحصيب اسلمی در قبیله خویش علمی مرتّب داشته به مدینه آورد و بر در سراي مرتضى على نصب کرد. عمر به این معنی و قوف یافتہ با او خطاب فرمود کہ خلق با ابی بکر بیعت کرده اند تو چرا مخالفت می کنی؟

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٢١، ١٣: ٢٣٢؛ أسد الغابة ٤: ٤٠؛ تاريخ اليعقوبي ٢: ١٢٤؛ كشف الغمّة ١:

٢. كنز العمال ٥: ٦٢٣ ح ١٤٠٩٨.

بريده جواب داد که ما به غیر از صاحب این بیت با دیگری بیعت نمی‌کنیم. بعد از آن صحابه جمعی ساخته بریده را طلب کردند و بریده حاضر شد. از وی استفسار نمودند که حال تو چیست که امثال این کلمات از تو نقل می‌کنند؟ جواب داد که نوبتی حضرت پیغمبر مرا و خالد بن ولید را در ملازمت علی به ین فرستاد و در آن سفر خاطر من از علی رنجیده بود، و چون از آنجا به خدمت آن حضرت آمدم بنا بر کدورتی که از علی داشتم غیبت گونه‌ای کردم. از سخن [ب - ۳۲۰] من تغییری در بشرة پیغمبر ظاهر شده فرمود که «یا بریده! لتقع^۱ فی رجل أنه لأولى الناس بكم بعدی»^۲.

و منهم: أبو سفیان صخر بن حرب، فإنه كان أيضاً كارهاً لخلافته، منكرًا لها، يدلّ عليه ما رواه ابن عبد ربّه في ترجمة خلافة أبي بكر: إن أبا سفیان قيل له: مات محمد، قال: فن قام بعده؟ قال: أبو بكر، قال: أبو سفیان^۳! فما فعل المستضعفان عليّ و العباس؟ قال: جلسا في بيت فاطمة، قال: أما والله لو لقيت بهما لأرفعنّ من أعقابهما، قال: إنني أرى غيرة لا يطفئها إلا دم، فلما قدم المدينة جعل يطوف في أزقتها يقول:

بني هاشم لا يطعم الناس فيكم
و لا سيّما تيم بن مرّة أو عدي
فما الأمر إلا فيكم و إليكم
و ليس لها إلا أبو حسن عليّ
فقال عمر لأبي بكر: إن هذا قدم و هو فاعل شرّاً، و قد كان النبيّ ﷺ يستألفه على

* قال صاحب الغنية: قال بعض: كان لبريدة بن الحصيب الأسلمي علم دائم في قبيلته يحمله إلى المدينة وينصبه في دار عليّ المرتضى، فوقف عمر على هذا الأمر و قال له: إن الناس قد بايعوا أبا بكر فلم تخالفهم؟ أجابه بريدة قائلاً: إنني لا أبايع غير صاحب هذا البيت. فاجتمع الصحابة و دعوا بريدة فحضر، قالوا له: ما بدا لك؟ ما حملك على أن تقول ما قلت؟ قال: أرسلني النبيّ و خالد ذات مرّة مع عليّ إلى اليمن، فضقت به ذرعاً أثناء الطريق، و لما رجعت الى النبيّ ثلث من عليّ لما كان بيني و بينه، فقطّب وجهه و قال: «يا بريدة! لتقع في رجل أنه لأولى الناس بكم بعدی».

الإسلام، فدع له ما بيده من الصدقة. ففعل فرضي أبو سفيان وبايعه^١.

وما رواه ابن عبد ربّه في كتاب العقد في ترجمة أخبار عليّ عليه السلام من كتاب عليّ عليه السلام إلى معاوية في جواب كتابه، وأخذنا منه موضع الحاجة: «وقد كان أبوك أبو سفيان أتاني حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وولّى الناس أبا بكر، فقال: ابسط يدك أبايعك، فأنت أحقّ الناس بهذا الأمر بعد محمد صلى الله عليه وآله، وأنا يدك على من خالفك. فكنت أنا الذي [أبيت] عليه مخافة الفرقة بين المسلمين، لقرب عهد الناس [بالكفر] فأبوك كان أعلم بحقّي منك، وإن تعرف من حقّي ما كان أبوك يعرفه تُصبُ رشدك، وإلا فنستعين الله عليك^٢.

ومنهم: عبد الله بن عباس، فإنّه كان ينكر خلافة أبي بكر، ويشهد عليه بالظلم والغصب، روى الإمام الراغب الإصفهانيّ في محاضراته في فضائل عليّ عليه السلام عن ابن عباس قال: كنت أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغل وأنا على فرس، فقرأ آية فيها ذكر عليّ بن أبي طالب، فقال: أما والله يا بني عبد المطلب لكان عليّ فيكم أولى بهذا الأمر [الف - ٣٢١] منّي ومن أبي بكر، فقلت في نفسي: لا أقالني الله إن أقلت، فقلت: أنت ذاك يا أمير المؤمنين، وأنت وصاحبك اللذان وثبتا وانزعتما منّا الأمر دون الناس... الحديث^٣.

ومنهم: سلمان الفارسيّ رضي الله عنه، فإنّه أيضاً كارهاً لخلافته، روى ابن أبي الحديد المعتزليّ في الجزء الخامس من شرح نهج البلاغة: عن المغيرة أنّ سلمان والزبير وبعض الأنصار كان هواهم أن يبايعوا عليّاً عليه السلام بعد النبيّ، فلما بويح أبو بكر قال سلمان للصحابة: أصبتم الخير، و لكن أخطأتم المعدن وفي رواية أخرى: أصبتم ذا السنّ منكم، و لكنكم أخطأتم أهل بيت نبيكم. أمّا لو جعلتموها فيهم ما اختلف منكم اثنان ولأكلتموها رغداً. قال ابن أبي الحديد بعد نقل هذا الحديث، قلت: هذا الخبر هو الذي رواه المتكلمون في باب الإمامة عن سلمان رضي الله عنه أنّه قال: (كرديد و نكرديد)، تفسّره الشيعة فتقول: أراد أسلمتم وما أسلمتم، ويفسّره

١. العقد الفريد ٤: ٢٥٧ (خلافة أبي بكر مع اختلاف يسير)؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٢٢١، ٢: ٤٤.

٢. العقد الفريد ٤: ٣٣٦ (أخبار عليّ ومعاوية).

٣. محاضرات الأدباء ٤: ٤٦٤ (فضائل عليّ) مع اختلاف يسير.

أصحابنا فيقولون معناه: أصبتم وأخطأتم^١.
 ومنهم: معاوية بن أبي سفيان، فإنه كان منكرًا لخلافته، يدلّ عليه ما رواه الشيخ الإسلام ابن ظهير في كتاب الفضائل في محاسن مصر والقاهرة في ترجمة حدود مصر: من كتاب معاوية في جواب كتاب كتبه إليه محمد بن أبي بكر.

بسم الله الرحمن الرحيم

من معاوية بن أبي سفيان إلى محمد بن أبي بكر العاق بأبيه. أمّا بعد، فقد قرأت كتابك، و لم أزل على توقيرك على حسب ما يجب لك عليّ، وعليّ ذو سوابق مباركات كما ذكرت، وما زال رئيساً مرأساً، حتّى كان أوّل خليفة وثب عليه واقتصره حقّه أبوك، فإن يكن ما نحن فيه صواباً فأبوك أوّله، وإن يكن خطأ فأبوك سببه، فدونك افعّل في حقّ أبيك أو دع^٢.

ومنهم: فروة بن عمرو الأنصاريّ، فإنه كان أيضاً كارهاً لخلافة أبي بكر، يدلّ عليه ما نقله ابن أبي الحديد المعتزليّ عن الموقّيات للزبير [ب - ٣٢١] بن بكّار في الجزء الخامس من شرح نهج البلاغة: وكان فروة بن عمرو ممّن تخلف عن بيعة أبي بكر، وكان ممّن جاهد مع رسول الله ﷺ، وقاد فرسين في سبيل الله، وكان يتصدّق من نخله بألف وسق في كلّ عام، وكان سيّداً، وهو من أصحاب عليّ عليه السلام، وممّن شهد معه يوم الجمل^٣.

ومنهم: زيد بن أرقم، كان منكرًا لحقّية خلافة أبي بكر، يدلّ ما رواه ابن أبي الحديد في الجزء الخامس من شرح نهج البلاغة نقلًا عن كتاب الموقّيات للزبير بن بكّار: لما بويع أبو بكر أقبلت الجماعة التي بايعته تزقّه زقاً إلى مسجد رسول الله ﷺ، فلما كان آخر النهار افترقوا إلى منازلهم، واجتمع قوم من الأنصار وقوم من المهاجرين، فتعاتبوا فيما بينهم، فقال عبد الرحمن بن عوف: يا معشر الأنصار! إنكم وإن كنتم أولي فضل ونصر وسابقة، ولكن

١. شرح نهج البلاغة ٢: ٤٩، ٦: ٤٣ (أمر المهاجرين والأنصار بعد بيعة أبي بكر).

٢. الفضائل في محاسن مصر والقاهرة: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر؛ أنساب الأشراف للبلاذري: ٣٩٤ (عهد أمير المؤمنين لمحمد بن أبي بكر لما ولّاه مصر...).

٣. شرح نهج البلاغة ٦: ٢٨ (أمر المهاجرين والأنصار بعد بيعة أبي بكر).

ليس فيكم مثل أبي بكر ولا عمر ولا علي ولا أبي عبيدة. فقال زيد بن أرقم: إنا لا ننكر فضل من ذكرت يا عبد الرحمن، وإنّ منّا لسيد الأنصار سعد بن عبادة، ومن أمر الله رسوله أن يقرأه السلام، وأن يأخذ عنه القرآن أبي بن كعب، ومن يجيء يوم القيامة إمام العلماء معاذ بن جبل، ومن أمضى رسول الله شهادته بشهادة رجلين خزيمية بن ثابت، وإنا لنعم أن ممن سميت من قريش من لو طلب هذا الأمر لم ينازعه فيه أحد علي بن أبي طالب عليه السلام.

ومنهم: قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، فإنه كان أيضاً منكرًا لخلافة أبي بكر، كارهاً لها، نقل ابن أبي الحديد المعتزلي في الجزء الخامس من شرح نهج البلاغة عن كتاب السقيفة لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري: عن علي بن سليمان النوفلي، قال: سمعت أبيتاً يقول: ذكر سعد بن عبادة يوماً علياً عليه السلام بعد يوم السقيفة، فذكر أمراً من أمره نسيه أبو الحسن، يوجب ولايته، فقال [له] ابنه قيس بن سعد: أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هذا [الكلام] في علي [الف - ٣٢٢] بن أبي طالب، ثم تطلب الخلافة ويقول أصحابك: منّا أمير و منكم أمير! لا كلمتك والله من رأسي بعد هذا كلمة أبداً.

ومنهم: عبد الله بن مسعود، كان يرى بطلان خلافة أبي بكر وعمر، روى الشيخ الإمام العلامة بدر الدين الشبلي الحنفي في الباب التاسع عشر من كتاب آكام المرجان في أحكام الجان عن ابن مسعود قال: استتبعني رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الجن، فانطلقت معه حتى بلغنا أعلى مكة، فخط علي خطة وقال: «لا تبرح»، ثم انصاع في الجبال، فلما أضاء الفجر وجاء النبي صلى الله عليه وآله وأنا قائم فقال: «ما زلت على حالك»، قلت: لو مكثت شهراً ما برحت حتى تأتيني، فقال: «لو خرجت ما التقيت أنا وأنت إلى يوم القيامة»، ثم شبك أصابعه في أصابعي وقال: «إني وعدت أن تومن بي الجن والإنس فأما الإنس فقد آمن بي، وأما الجن فقد رأيت، وما أظنّ أجلي إلا قد اقترب»، قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله! ألا تستخلف أبا بكر؟ فأعرض عني، فرأيت أنه لم يوافق. قلت: يا رسول الله! ألا تستخلف عمر؟ فأعرض عني،

١. شرح نهج البلاغة ٦: ١٩ (أمر المهاجرين والأنصار بعد بيعة أبي بكر).

٢. شرح نهج البلاغة ٦: ٤٤ (أمر المهاجرين والأنصار بعد بيعة أبي بكر).

فرايت أنه لم يوافق. قلت: يا رسول الله! ألا تستخلف علياً؟ قال: «ذاك والله الذي لا إله غيره لو بايعتموه وأطعتموه، أدخلكم الجنة أكتعين». أيضاً من دلائل النبوة^١.

و منهم: الفضل بن عباس، قال ابن أبي الحديد المعتزلي في الجزء الخامس من شرح نهج البلاغة ما هذه عبارته: روى الزبير بن بكار قال: روى محمد بن إسحاق أن أبا بكر لما بوع افتخرت تيم بن مرة - قال: وكانت عامة المهاجرين والأنصار لا يشكّون أن علياً عليه السلام هو صاحب الأمر بعد رسول الله ﷺ - فقال الفضل بن عباس: يا معشر قريش! و خصوصاً [يا] بني تيم، إنكم إنما أخذتم الخلافة بالنبوة، ونحن أهلها دونكم، ولو طلبنا هذا الأمر الذي نحن أهله لكانت كراهة الناس لنا أعظم من كراهتهم لغيرنا؛ حسداً منهم لنا، و حقداً علينا، و إننا لنعلم أن عند صاحبنا عهداً و هو ينتهي إليه^٢.

و منهم: أبو عمرة بشير بن عمرو الأنصاري النجاري، روى [الطبري صاحب التاريخ] في ترجمة ابتداء أمر صفين: إن أمير المؤمنين عليه السلام أرسله إلى معاوية، فلما دخل عليه قال: يا معاوية! إن الدنيا عنك زائلة، [ب - ٣٢٢] و إنك راجع إلى الآخرة، و إنني أنشدك الله أن تفرق جماعة هذه الأمة، و أن تسفك دماءها بينها، فقال معاوية: و هلاً أوصيت بذلك صاحبك؟ فقال أبو عمرة: إن صاحبي ليس مثلك، إن صاحبي أحق البرية كلها بهذا الأمر في الفضل و الدين، و السابقة و القرابة بالرسول. قال معاوية: فيظل^٣ دم عثمان، والله لا أفعل ذلك^٤.

و منهم: عمرو بن العاص، قال مترجم [الفتوح لابن أعمش الكوفي]^٥ ما هذه عبارته: چون ابو عبيده در عمواس چند روز مكث نمود، قضا را در آن ناحيه و باي سخت پديد آمد. ابو عبيده عظيم رنجور شد، معاذ بن جبل را نايب خویش ساخت و جان

١. آكام المرجان في أحكام الجان: ٨١ - ٨٢ (الباب التاسع عشر في بيان قراءة النبي ﷺ القرآن على الجن و اجتماعه بهم بمكة و المدينة؛ دلائل النبوة: لم نثر على هذا الخبر فيه؛ المعجم الكبير ١٠: ٦٧؛ قد مر ذكره سابقاً في البياض ١: ٢٥٠ - ٢٥١ و ٢: ١٤٣ - ١٤٤ و ٣٥٦.

٢. شرح نهج البلاغة ٦: ٢١ (أمر المهاجرين و الأنصار بعد بيعة أبي بكر).

٣. في المصدر: و نزل.

٤. تاريخ الطبري ٣: ٥٧٠ (دعاء علي معاوية إلى الطاعة و الجماعة)؛ وقعة صفين: ١٨٧.

٥. في الأصل: فتوحات الشام للواقدي، ما أئنته و هو الصحيح ظاهراً.

باخت. معاذ بالاي منبر برآمد و تعريف ابو عبيده بسيار كرد، در اين اثنا عمرو عاص گفت كه چون ابو عبيده معاذ را امير قوم گردانيد از آن جهت بر ابو عبيده ثناها مي گويد. اين سخن به معاذ رسيد، معاذ عمرو عاص را نزد خود خواند و گفت كه شنيدم كه تو چنين مي گويي! اگر من به غرض نيابت اين كلمات گفته باشم، پس حقّ تعالى مرا به بيماري ابو عبيده هلاك گرداند، و اگر تو اين سخن در شأن من و ابو عبيده افترا كردي تو را نيز به بيماري او گرفتار گرداند. عمرو گفت: اي معاذ تو را سوگند مي دهم به خدا كه راست بگو كه اين اوصاف كه تو در حقّ ابو عبيده شمردى راست است يا خلاف؟ به غير از اين كه اوّل كسى كه با امير المؤمنين عليه السلام در باب خلافت منازعت نمود و مباحثه فرمود فضيلتي ديگر نداشت، بنا بر آن او را بر صنديد قريش سردار و امير كرده بودند و تو نيز به واسطه امارت در شأن او اين چنين چيزها به ظهور مي آرى، بايد كه نکته را به ميزان خود بسنجي و در خشم نشوي؛ زيرا كه به تو هرگز بدى نكرده ام. معاذ از اين سخن خاموش ماند و ديگر سخن نگفت، انتهى كلامه^١.*

ولا يخفى أنّ نزاع أبي عبيدة في الخلافة إنّما يكون طعنًا لو كانت خلافة [الف - ٣٢٣]

* لما مكث أبو عبيدة في عمواس عدّة أيام انتشر وباء شديد في ذلك الصقع، واعتلّ أبو عبيدة فجعل معاذ بن جبل خلفاً له ثمّ مات. واعتلى معاذ المنبر وأثنى على أبي عبيدة ثناء حسناً، فقال عمرو بن العاص في هذه الأثناء: جعل أبو عبيدة معاذاً أميراً لأنّه كان يثني عليه بخير. وبلغ هذا الكلام معاذاً، فدعا عمرو بن العاص عنده وقال له: سمعت أنّك قلت كذا وكذا، فإنّ قلت ذلك للإمارة فليهلكني الله تعالى بمرض أبي عبيدة، وإن قلت ما قلت فيّ وفي أبي عبيدة افتراء فليصبك الله بمرضه. قال عمرو: يا معاذ! أقسم عليك بالله أن تقول الحقّ، إنّ ما ذكرته في حقّ أبي عبيدة حقّ أو باطل؟ بغير أنّ أوّل من نازع أمير المؤمنين عليه السلام وخاصمه في الخلافة لم تكن له فضيلة، فجعلوه أميراً على صنديد قريش، وأنت أيضاً تبدي بالإمارة مثل ذلك في شأنه، فلا بدّ لك أن توزن هذا الأمر بعقلك ولا تغضب، لأنّي ما أسأت إليك قطّ. ظلّ معاذ ساكناً لهذا الكلام ولم ينبس ببنت شفة، انتهى كلامه.....

١. الفتوح (ترجمة الفارسيّة) لابن أعمش الكوفي: ١٧٦ - ١٧٨ (طاعون عمواس و مرگ...). و قد مرّ ذكره في البياض

أبي بكر باطلة؛ إذ لو كانت حقاً كانت منازعته فيها لأجل استرداد الحق إلى أهله، وهذه منقبة عظيمة! فتأمل.

ومنهم: عثمان بن عفان، يدلّ عليه ما رواه ابن أبي الحديد نقلًا عن كتاب الزبير بن بكار في الجزء التاسع من شرح نهج البلاغة من مكالمة ابن عباس و عثمان، [وهي] طويلة أخذنا منها موضع الحاجة، فقال عثمان: ولقد علمت أنّ الأمر لكم، ولكنّ قومكم دفعوكم عنه واختزلوه دونكم. فقال: ما أدري أذفوعه عنكم أم دفعوكم عنه! فقال ابن عباس: مهلاً يا أمير المؤمنين... فأما صرف قومنا عنّا الأمر فعن حسدٍ قد والله عرفته، وبغي قد والله علمته، فالله بيننا وبين قومنا! وأما قولك: إنّنا لا ندري أذفوعه عنّا أم دفعونا عنه! فلعمري إنّك لتعرف أنّه لو صار إلينا هذا الأمر ما ازددنا به فضلاً إلى فضلنا ولا قدرأ إلى قدرنا، وإنّا لأهل الفضل وأهل القدر، وما فضل فاضل إلّا بفضلنا، ولا سبق سابق إلّا بسبقنا، ولولا هدينا ما اهتدى أحد... الحديث^١.

ومنهم: جندب بن عبد الله الأزديّ، فإنّه كان منكرًا لخلافته و كارهاً لها، يدلّ عليه ما رواه ابن أبي الحديد في الجزء التاسع من شرح نهج البلاغة عن جندب بن عبد الله الأزديّ قال: جلست إلى المقداد بن عمرو، فسمعتة يقول: والله ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل [هذا] البيت!... [أما والله لو] أنّ لي على قريش أعواناً لقاتلتهم قتالي إيّاهم بيدرو أحد. فقال عبد الرحمن: ثكلتك أمك، لا يسمعنّ هذا الكلام الناس، فإني أخاف أن تكون صاحب فتنة و فرقة. قال المقداد: إنّ من دعا إلى الحقّ وأهله و ولاية الأمر لا يكون صاحب فتنة... فتربّد وجه عبد الرحمن... ثمّ قام المقداد و انصرف، قال جندب: فاتبعته و قلت له: يا عبد الله! أنا من إخوانك، فقال: رحمك الله! إنّ هذا الأمر لا يغني فيه الرجلان ولا الثلاثة، قال: فدخلت من فوري ذلك إلى عليّ، فلما جلست إليه، قلت: يا أبا الحسن! والله ما أصاب قومك بصرف هذا الأمر عنك، فقال: «صبر [ب - ٣٢٣] جميل والله المستعان». فقلت: والله إنّك لصبور!

١. شرح نهج البلاغة ٩: ٩ (من كلام له فيما رده على المسلمين من قطائع عثمان).

قال: «فإن لم أصبر فإذا أصنع؟»... الحديث^١.

و منهم: عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، يدلّ عليه ما رواه ابن أبي الحديد من شرح نهج البلاغة ما هذه عبارته: قال الوليد بن عقبة - وهو أخو عثمان من أمّه - يذكر قبض عليّ عليه السلام نجائب عثمان وسيفه وسلاحه:

بني هاشم زُذُوا سلاح ابن أختكم و لا تنهبوه لا تحلّ مناهبه

قتلتم أخي كيما تكونوا مكانه كما غدرت يوماً بكسرى مرّاهبه^٢

فأجابه عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بأبيات طويلة من جملتها:

فلا تسألونا سيفكم إنّ سيفكم أضيع و ألقاه لدى الروح صاحبه

و شيهته كسرى و قد كان مثله شبيها بكسرى هديه و ضرائبه^٣

و نسب المسعودي هذه الأبيات في مروج الذهب في ترجمة مقتل عثمان إلى الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب، وزاد هذا البيت:

و كان ولي العهد بعد محمّد عليّ و في كلّ المواطن صاحبه^٤

و منهم: حجر بن عديّ بن الأديب الكنديّ، كان منكرًا لخلافة غير عليّ عليه السلام متديّنًا باعتقاد خلافته، يدلّ عليه ما رواه ابن أبي الحديد المعتزليّ في الجزء الأوّل من شرح نهج البلاغة: إنّ حجر بن عديّ كان يقول يوم الجمل:

يا ربّنا سلّم لنا عليّاً سلّم لنا المبارك الرضيا^٥

المؤمن الموحد التقيا لا خطل الرأي و لا غويّاً

بل هادياً موقفاً مهديّاً و احفظه ربّي و احفظ النبيا

فيه فقد كان له وليّاً ثم ارتضاه بعده وصيّاً^٦

١. شرح نهج البلاغة ٩: ٥٦ - ٥٧ (من أخبار يوم الشورى و تولية عثمان).

٢. الأغاني ٥: ١٤٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٩: ٥٤١. ٣. شرح نهج البلاغة ١: ٢٧٠ - ٢٧١.

٤. مروج الذهب ٢: ٣٤٧. ٥. في المصدر: المضيا.

٦. شرح نهج البلاغة ١: ١٤٥ (ما ورد في الوصاية من الشعر)، ٨: ٥٢؛ وقعة الصّفين: ٣٨١.

و في مختصر تاريخ الطبري في ترجمة سنة إحدى وخمسين: إن عمرو بن حريث و خالد بن عرفطة و قيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة و أبو بردة بن أبي موسى الأشعري شهدوا على أن حجراً جمع إليه الجموع، و أظهر شتم الخليفة، و دعى إلى حزب أمير المؤمنين، و زعم أن هذا الأمر لا يصلح إلا في آل أبي طالب عليهم السلام ^١.

و منهم: النعمان بن بشير الأنصاري [الف - ٣٢٤]، فإنه كان منكرًا لخلافته، و كان يشهد أن وليّ الأمر ليس إلا من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، روى أبو الفرج الإصفهاني في كتاب الأغاني في ترجمته: دخل النعمان بن بشير على معاوية لما هجا الأخطل الأنصار، فلما مثل بين يديه أنشأ قصيدة طويلة، منها:

فلا تشمت بنا يابن حرب فإنما	ترقى إلى تلك الأمور الأشائم
فما أنت و الأمر الذي لست أهله	و لكن وليّ الحقّ و الأمر هاشم
إلهم يصير الأمر بعد شتاته	فمن لك بالأمر الذي هو لازم؟!
بهم شرع الله الهدى فاهتدي بهم	و منهم له هادٍ إمام و خاتم ^٢

و منهم: المهاجر بن خالد بن الوليد، فإنه كان منكرًا لخلافته، معتقداً بطلانه، و كذا كان ابنه خالد، يدلّ عليه ما رواه أبو الفرج الإصفهاني في كتاب الأغاني في ترجمة أخبار المهاجر بن خالد بن الوليد: و كان المهاجر بن خالد على رأي أبيه، هاشميّ المذهب، و دخل مع بني هاشم الشعب ^٣. انتهى كلامه.

و لم يكن مذهب بني هاشم في ذلك الوقت إلا إنكار خلافته، يدلّ عليه ما رواه محمد بن طاهر الهندي الكجراتي في كتابه مقاصد جميع الأصول في الفصل السابع من الباب الأوّل من كتاب الخلافة: و كان لعليّ وجه من الناس حياة فاطمة، فلما توفيت فاطمة انصرف وجهه الناس عن عليّ و مكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة أشهر، ثم توفيت، فقال رجل للزهري: فلم يبايعه عليّ ستة أشهر؟ فقال: لا والله، و لا أحد من بني هاشم

١. مختصر تاريخ الطبري: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر؛ تاريخ الطبري ٤: ١٩٩ (سنة ٥١).

٢. الأغاني ٥: ١٣.

٣. الأغاني ١٤: ١٢٦.

حتى بايعه^١.

و منهم: مالك بن نويرة، فإن كراهة خلافة أبي بكر امتناعه أن يؤدي زكاة أمواله إليه، و قتال خالد بن الوليد إياه على ذلك، و قتله مشهور على السنة الخواصّ و العوامّ، فإن قلت: إن مالكا لم يعده ابن عبد البرّ في الإستيعاب في الصحابة، و لو سلّم فإنّه كان ارتدّ بعد وفاة النبي ﷺ، فكيف يذكر اسمه في الصحابة المتخلفين عن بيعة أبي بكر؟! [ب - ٣٢٤] قلت: لم يستوعب ابن عبد البرّ جميع الصحابة في الإستيعاب، و لهذا ذيل عليه ابن فنجون كتاباً ضخماً في ذكر من ترك في الإستيعاب ذكره^٢، و يدلّ على صحته ما رواه ابو الفرج الإصفهاني في الأغاني في ترجمة مالك بن نويرة و متمّم أخيه: قدم مالك على النبي ﷺ فيمن قدم من أمثاله من العرب، فولّاه صدقات قومه بني يربوع... الحديث^٣.

و شهد أبو قتادة الأنصاريّ لمالك بالإسلام، و قد أنكر على خالد إلى أن عاهد الله عزّ و جلّ ألاّ يشهد حرباً، و إنّ عمر بن الخطّاب لما بلغه قتل مالك تكلم فيه عند أبي بكر، فأكثر و قال: عدوّ الله عدا على رجل مسلم فقتله، ثمّ نزا على امرأته. ذكر هذا كلّ أبو الفرج الإصفهاني في كتاب الأغاني في ترجمة مالك بن نويرة^٤.

و منهم: أبو هريرة الدوسيّ، فإنّه كان منكراً لخلافة أبي بكر و عمر، معتقداً بكفرهما. روى ابن عبد ربّه في كتاب العقد في الجزء الثاني من كتاب الولوة أنّ عمر قال لأبي هريرة: يا عدوّ الله و عدوّ كتابه! سرقت مال الله تعالى، فقال أبو هريرة: ما أنا بعدوّ الله و [لا] عدوّ كتابه، و لكنّي عدوّ من عاداهما... الحديث^٥.

و إنكار إيمان عمر يستلزم إنكار أبي بكر أيضاً، للإجماع المركّب، و لأنّه وليّ عدوّ الله

١. مقاصد جميع الأصول: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر.

٢. الإستيعاب ٣: ٤١٧ رقم ٢٣٣١. ٣. الأغاني ١٤: ٦٩.

٤. الأغاني ١٤: ٦٨؛ تاريخ الطبري ٢: ٥٠٣ - ٥٠٤ (السنة الحادية عشرة من الهجرة / ذكر البطاح و خبره).

٥. العقد الفريد ١: ٤٦؛ المستدرک للحاكم ٢: ٣٧٨ ح ٣٣٢٧ (كتاب التفسير / تفسير سورة يوسف / تفسير: لولا أن رأي

برهان ربّه)، المصنّف لعبد الرزّاق ١١: ٣٢٣ ح ٢٠٦٥٩؛ الطبقات الكبرى لابن سعد ٤: ٣٣٥؛ تاريخ مدينة دمشق

بزعم أنه من خير أهله فيكون أبو بكر واداً لمن حادّ الله بزعم أبي هريرة.
 ومنهم: نعيان بن عمرو، فإنه كان صحابياً صالحاً، شهد بدرًا وغيره من المشاهد، منكرًا
 لخلافة المشايخ الثلاثة، يدلّ عليه ما رواه ابن عبد البرّ في الإستيعاب: إنّ مخزّمة بن
 [توفل بن] وهب الزهريّ كان شيخاً كبيراً أعمى بالمدينة، وكان قد بلغ مائة وخمس عشرة
 سنة، فقام يوماً في المسجد فقال: ألا يقودني رجل أبول. فأخذ نعيان بيده حتّى صار به إلى
 مؤخّر المسجد، ثمّ قال له: اجلس ههنا. فأجلسه فتركه يبول، قال: فبال وصاح به الناس،
 فلمّا فرغ قال: من جاءني - و يحكم - في الموضوع؟ قالوا: النعيان بن عمرو، قال: فعل الله به و
 فعل، أما إنّ الله عَلَيّ إنّ ظفرت به أن أضربه بعصاي هذه ضربة تبلغ منه ما بلغت. فكث ما
 شاء الله حتّى نسي ذلك مخزّمة، ثمّ أتاه يوماً [الف - ٣٢٥] و عثمان قائم يصليّ في ناحية
 المسجد، وكان عثمان إذا صلى لا يلتفت، فقال له: هل لك في نعيان؟ قال: نعم، أين هو؟ دلّني
 عليه. فأتى به حتّى أوقفه على عثمان، فقال: دونكها هو. فجمع مخزّمة يديه بعصاه و ضرب
 عثمان فشجّه... الحديث^١.

وهذا يدلّ على كونه خفيفاً عند الصحابة و مضحكة، حتّى كانوا يستهزؤون به و يلونه
 بالضرب و الشجّ، و يلعبون به في الصلاة، و من كان يعامل أحداً بهذه المعاملة لا يعتقد
 خليفة، وهذا ظاهر. وإذا بطل خلافته بطل خلافة الأولين، لئلا يلزم خرق الإجماع المركّب.
 هذا ما حضر لنا من أسماء الصحابة الذين كانوا كارهين لخلافة أبي بكر، و ما غاب عنّا أكثر
 ممّن حضر، بل أبو بكر و عمرو و عائشة لم يكونوا على يقين في حقّيّة خلافتيهما.

أمّا أبو بكر، فروى ابن الأثير في النهاية في لغة: (خلف)، [و في حديث أبي بكر: جاءه
 أعرابي فقال له: أنت خليفة رسول الله ﷺ؟] فقال: لا، قال: فما أنت؟ قال: أنا الخالفة بعده.
 قال ابن الأثير: الخليفة من يقوم مقام الزاهب، و يسدّ مسدّه... و الخالفة هو الذي لا غناء

عنده ولا خير فيه، وقيل: [هو الكثير الخلاف، و] هو بين الخلاف بالفتح وهو الحمق^١.
وأما عمر بن الخطاب، فروى ابن حجر في الصواعق نقلاً عن صحيح البخاري أن عمر قال: ألا إن بيعة أبي بكر كانت فلتة وقي الله شرّها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه^٢. وروى الإمام الراغب الإصفهاني في محاضراته في فضائل عليّ عليه السلام عن ابن عباس قال: كنت أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغل وأنا على فرس، فقرأ آية فيها ذكر عليّ بن أبي طالب، فقال: أما والله يا بني عبد المطلب! لقد كان عليّ فيكم أولى بهذا الأمر مني ومن أبي بكر... الحديث^٣.

وأما عائشة بنت أبي بكر، فروى ابن الأثير في النهاية في لغة: (خطم)، وكذا الزمخشري في الفائق والهروي في الغربيين أن أبا بكر أوصى أن يكفّن في ثوبين كانا عليه، وأن يجعل معها ثوباً آخر، فأرادت عائشة أن يبتاع له أثواباً جُدداً، فقال عمر: لا يكفّن إلا فيما أوصى به، فقالت عائشة: والله ما وضعت الخُطْم على أنفنا فقال: كُفّي أباك فيما شئت. قال الزمخشري: كُفّي عن الولاية [ب - ٣٢٥] والملك بوضع الخُطْم؛ لأنّ البعير إذا مُلك وضع الخُطام [في أنفه]، والمعنى: ما ملكت علينا أمورنا فتنهاننا أن نصنع ما نريد. انتهى كلامه^٤.
ولا يخفى أن إنكار [عائشة] خلافة عمر يستلزم [إنكار]^٥ خلافة أبي بكر لئلا يلزم خرق الإجماع المركّب.

١. النهاية في غريب الحديث والأثر ٢: ٦٩.

٢. الصواعق المحرقة: ٣٦ (الشبهة السادسة)، وينظر ص ١٠ عن صحيح البخاري ٦: ٢٥٠٣ ح ٦٤٤٢ (باب رجم الحبل في الزنا)؛ تاريخ يعقوبي ٢: ١٥٨ (أيام عمر بن الخطاب).

٣. محاضرات الأدباء ٤: ٤٦٤ (فضائل عليّ عليه السلام)؛ مناقشة ابن عباس لمرجاء مفصلة في تاريخ يعقوبي ٢: ١٥٨ - ١٥٩، ونحن نأتي بها جملة من كلام عمر مختصرة عن مصدرها لأهميتها: فقال: والله يا ابن عباس إن عليّاً ابن عمك لأحقّ الناس بها! ولكن قريشا لا تحتلمه، ولئن وليهم ليأخذنهم بمزّ الحق لا يجدون عنده رخصة، ولئن فعل لينكن بيعة ثم ليتحاربين.

٤. الفائق في غريب الحديث ١: ٣٨٤؛ النهاية في غريب الحديث والأثر ٢: ٥٠.

٥. أضفناها؛ لإتمام المعنى الذي يريده المؤلف.

[٣٣١]

[تفصيل منكري خلافة أبي بكر من تابعين و تابعيهم]

وأما التابعون و تابعوهم و تابعوهم^١، فأكثر من أن يُحصوا، منهم: الإمام الهمام موسى بن جعفر عليه السلام، روى الزمخشري في ربيع الأبرار في الباب التاسع منه، كان الرشيد يقول لموسى بن جعفر: يا أبا الحسن! ما حدّ فذك حتّى أردّها إليك؟ فيأبى حتّى ألمّ عليه، فقال: «لا آخذها إلاّ بحدودها»، قال: و ما حدودها؟ قال: «يا أمير المؤمنين! إن حدّتها لم تردّها»، قال: بحقّ جدك الإفعلت، قال: «أما الحدّ الأول فعدن». فتغيّر وجه الرشيد و قال: هيه. قال: «و الحدّ الثاني سمرقند»، فاربّد وجهه و قال: هيه. قال: «و الحدّ الثالث إفريقية»، فاسودّ وجهه و قال: هيه. قال: «و الحدّ الرابع سيف البحر ممّا يلي الخزر و أرمينية». قال الرشيد: فلم يبق لنا شيء! فتحوّل في مجلسه. قال موسى: «قد أعلمتك أنّي إن حدّتها لم تردّها» فعند ذلك عزم على قتله و استكنّى أمره^٢. انتهى كلامه. و في هذا دلالة واضحة على أنّ الخلافة غصبت عنهم كفدك، و أنّهم كانوا أولياء الأمر دون غيرهم.

و منهم: الشيخان الجليلان أبو عبد الله الحصريّ و أبو سهل الصعلوكيّ، روى الإمام الراغب الإصفهانيّ في كتاب المحاضرات ما هذا لفظه: قال أبو سهل الصعلوكيّ لأبي عبد الله الحصريّ: كم تقول أمير المؤمنين عليّ و ما كان له قطّ يوم أبيض؟! قال أبو عبد الله: و لا اليوم الذي رجع [فيه] إلى الحقّ و بايع أبا بكر، فقال: كان في ذلك اليوم مكرهاً، قال أبو عبد الله: إشهدوا حتّى لا يقول في المناظرة أنّ أمير المؤمنين - كرمّ الله وجهه - كان راضياً بتولية أبي بكر^٣.

و منهم: الملك الأفضل نور الدين و الإمام الناصر العبّاسيّ، قال الياقعيّ في تاريخه في ترجمة سنة [اثنين]^٤ و عشرين و ستّائة: الملك الأفضل نور الدين عليّ بن سلطان صلاح

١. أي تابعو تابعيهم... و هكذا، و هو قصد المؤلّف على الظاهر.

٢. ربيع الأبرار ١: ٣١٥-٣١٦ (باب البلاد و الديار و الأبنية...).

٣. محاضرات الأدباء ٤: ٤٦٧ (تمرّيزات للشيعة). ٤. في الأصل: إحدى.

الدين يوسف بن أيوب سمع من جماعة، وله شعر وترسل وجودة كتابة، وكان فيه فضيلة ونباهة، وكان يحب العلماء ويُعظّم حرماتهم، ومن الشعر المنسوب إليه ما كتبه [الف - ٣٢٦] إلى الإمام الناصر يشكو عمّه العادل وأخاه العزيز لما أخذ منه دمشق هذه الأبيات:

عثمان قد غصبا بالسيف حقّ عليّ	مولاي إنّ أبا بكر و صاحبه
عليهما فاستقام الأمر حين وُلّي	هو الذي كان قد ولّاه والده
و الأمر بينهما و النصّ فيه جليّ	فخالفاه و حلّاً عقد بيعته
من الأواخر ما لاقى من الأول	فانظر إلى خطّ هذا الإسم كيف لقي
	فأجابه الإمام الناصر بجواب أوّله:

بالوّد يخبر أنّ أصلك طاهر	واقى كتابك يابن يوسف معلناً
بعد النبيّ له ييثر ناصر	غصبوا عليّاً حقّه إذ لم يكن
و اصبر فناصرك الإمام الناصر	فابشر فإنّ غداً عليه حسابهم

و منهم: الشيخ العارف علاء الدولة السمنانيّ. صاحب كتاب احباب مولانا نور الدين بدّخشيّ كه از افاضل مريدان امير سيّد علي همداني است از او نقل کرده كه مي فرمودند: شيخ محمّد اذكاني كه شيخ حديث من بود در اثنای درس حديث به من گفت كه چون در خدمت شيخ علاء الدوله سلوك را به كمال رسانيدم مرا اجازه داده، فرمودند كه به وطن معاودت نمايم، امثالاً لامره العالی به وطن رفته. و پدر من شيخ شرف الدين محمّد بن احمد اسفرايني وفات يافت. پس بعضی از اصحاب و مريدان به او گفتند كه يكي از اصحاب را خليفه مي سازيم، و بعضی گفته اند كه از شيخ شنیده ايم كه مي فرمود: الحمد لله كه از دنيا نرفتم تا فرزند خود را در مقام خود يافتم. آنگاه بعض اول گفتند كه مراد بزرگان اين طايفه از فرزند معنوي است، پس اتفاق نموده مردی پير با صفا را خليفه پدر من ساختند، و چون من با وجود آن تصريح كه از پدر در شأن خود شنيدم اين مخالفت از اصحاب او ديدم به غايت آزرده گرديدم و از ايشان جدایی گزيدم. پس جای نماز خود را بر دوش

انداختم و عزيمت صوفي آباد و خدمت شيخ علاء الدولة را با خود مصمم ساختم، و چون به خدمت شيخ رسيدم لطف بسيار در باره من فرمود و از كيفيت مصاحبت من با اصحاب پدر سؤال نمودند. [ب - ٣٢٦] صورت خلاف اصحاب پدر در استخلاف به عرض رسانيدم، پس شيخ تبسم نموده گفتند كه اصحاب پدر تو با تو همان كردند كه اصحاب بيغمبر با علي بن ابي طالب عليه السلام.^١*

و منهم: علي بن عيسى الفارقي^٢ الشافعي نقل ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في الجزء السادس عشر في آخر الفصل الثالث من الفصول الثلاثة في شرح كلام له عليه السلام أوله: «بلى كانت في أيدينا فدك»، ما هذا لفظه: سألت علي بن الفارقي الشافعي مدرس المدرسة الغربية ببغداد، فقلت له: أكانت فاطمة صادقة؟ قال: نعم، فقلت: فلم لم يدفع إليها أبو بكر فدك و هي عنده صادقة؟ فتبسم ثم قال كلاماً لطيفاً مستحسنًا مع ناموسه و تزمته^٣ و قلة

* و منهم الشيخ العارف علاء الدولة السمناني، صاحب كتاب الأحباب، مولانا نورالدين البدخشي، و هو من أفاضل أتباع الأمير السيد علي الهمداني، و قد روي عنه أنه قال: كان الشيخ عماد الأذكاني أستاذاً في الحديث، فقال لي أثناء درس الحديث: لما أكملت درسي عند الشيخ علاء الدولة أجازني و قال لي: عد إلى وطنك، فعدت إلى الوطن امتثالاً لأمره العالي. و توفي أبي الشيخ شرف الدين محمد بن أحمد الإسفرايني، فقال بعض أصحابه و أتباعه: فلنجعل أحدنا خلفاً له، و قال بعض: سمعنا الشيخ يقول: الحمد لله، فإني ما فارقت الدنيا حتى وجدت ولدي في مقامي. و حينذاك تأول بعض فقالوا: مراد عظماء هذه الجماعة الولد المعنوي، ثم اتفقوا على استخلاف شيخ جليل خليفة لأبي. و لقد أحزنني هذا الأمر غاية الحزن؛ إذ واجهت معارضة أصحاب أبي رغم أنني سمعت تصريحه بشأني، ففارقتهم، ثم حملت سجادتي على كتفي و عزمت السفر إلى صوفي آباد و الذهاب إلى الشيخ علاء الدولة. و حينما وصلت إلى الشيخ بالغ في الاحتفاء بي، و سألني عما جرى بيني و بين أصحاب أبي، فذكرت له خلافهم في الاستخلاف، فتبسم الشيخ و قالت: إن ما فعله أصحاب أبيك بك هو عين ما فعله أصحاب النبي بعلي بن أبي طالب عليه السلام.

١. الأحباب: لم يتيسر لنا الحصول على هذا المصدر.

٢. في الأصل: علي بن علي الفارقي، و ما أنبتناه من فهرس أعلام المصدر الذي وضعه أسد الله إسماعيليان.

٣. في المصدر: و حرمة.

دعابته، قال: لو أعطاه اليوم فذك بمجرّد دعواها لجاءت إليه غداً وأدّعت لزوجها الخلافة، وزحزحته عن مقامه، ولم يكن يمكنه الاعتذار والمدافعة^١ بشيء؛ لأنّه يكون قد أسجل على نفسه بأنّها صادقة فيما تدّعى كائناً ما كان من غير حاجة إلى بيّنة ولا شهود^٢.
ومنهم: الفضل بن عبّاس بن أبي لهب، نقل المسعودي في مروج الذهب في ترجمة قتل عثمان: إنّ الفضل المذكور هو قائل هذا البيت:

و كان وليّ العهد بعد محمّد عليّ و في كلّ المواطن صاحبه^٣

قوله: (اعلم أنّ جمعا كثيراً من أفاضل الصحابة و التابعين...) إلى آخره، لا يخفى على المنصف الفطن أنّه قد ظهر من تحقيقنا عدم تحقّق الإجماع على خلافة أبي بكر، و اتفاق أكثر الصحابة عليها ليس بدليل يعتمد عليه؛ إذ الزاهد في الدنيا و الراجب في الآخرة كان فيهم قليلاً يدلّ عليه ما رواه ابن الأثير في النهاية في لغة (إيل): الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة... قال الأزهرّي: الذي عندي فيه أنّ الله تعالى ذمّ الدنيا و حذّر العباد سوء مغبتها، و ضرب لهم فيها الأمثال ليعتبروا و يحذروا... و كان النبيّ ﷺ يحذّرهم ما حذّرهم الله و يزهّدهم فيها، فرغب أصحابه بعده فيها و تنافسوا عليها حتّى كان الزهد في النادر القليل منهم، فقال: «تجدون الناس بعدي كإبل مائة ليس فيها راحلة»، أي أنّ الكامل في الزهد [الف - ٣٢٧] في الدنيا و الرغبة في الآخرة قليل كقلّة الراحلة في الإيل و الراحلة هي البعير القويّ على الأسفار و الأحمال^٤.

و في حاشية السيوطي على صحيح البخاريّ في كتاب الإعتكاف قال مالك: فكّرت في الإعتكاف و ترك الصحابة له مع شدة اتّباعهم للأثر، فإذا هم تركوه لشدّته، قلت: وتمامه أن يقال مع اشتغالهم بالكسب لعيالهم و العمل في أرضهم، فشقّ عليهم ترك ذلك و

٢. شرح نهج البلاغة ١٦: ٢٨٤.

١. في المصدر: و الموافقة.

٣. مروج الذهب ٢: ٣٤٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٢٧١.

٤. النهاية في غريب الحديث و الأثر ١: ١٥.

ملازمة المسجد^١.

قوله: (ومنهم: زيد بن أرقم كان منكرًا لحقبة خلافة أبي بكر...) إلى آخره، وهو أنصاري خزرجي، شهد مع عليّ عليه السلام صفين، وهو معدود في خاصّة أصحابه. الإستيعاب في ترجمة زيد بن أرقم^٢.

قوله: (ومنهم: قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري...) إلى آخره، وكان قيس بن سعد من كرام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأسخيائهم ودّهاتهم. قال أبو عمر: كان أحد الفضلاء الجلّة، وأحد دهاة العرب وأهل الرأي والمكيدة في الحرب مع النجدة والبسالة والسخاء والكرم، وكان شريف قومه غير مدافع هو وأبوه وجدّه... وكان من رسول الله صلى الله عليه وآله مكان صاحب الشرطة من الأمير... ثمّ كان مع عليّ عليه السلام وشهد معه الجمل وصفين والنهروان هو وقومه، ولم يفارقه حتّى قتل عليه السلام. الإستيعاب في ترجمة قيس بن سعد بن عبادة^٣.

قوله: (ومنهم: جندب بن عبد الله الأزدي...) وهو جندب بن عبد الله بن سفيان البجليّ العليّ، وعلقة بطن من بجيلة، وهو علقة [بن عبقر] بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخو الأزد بن الغوث، له صحبة ليست بالقديمة. الإستيعاب^٤.

قوله: (ومنهم: حجر بن عدي بن الأدبر الكندي...)، كان حجر من فضلاء الصحابة، و صغر سنّه عن كبارهم. الإستيعاب^٥.

قوله: (و في مختصر تاريخ الطبري...) إلى آخره، والمختصر للشيخ الإمام الفاضل عبيد الله أحمد بن محمّد بن عبد الله بن أبي بكر الموصليّ الشافعيّ الدمشقيّ.

[أسماء الصحابيّات اللواتي أنكرن خلافة أبي بكر]

وأما النساء الصحابيّات وغيرهنّ فكثيرة أيضاً، إلّا إنّنا كتبناهنّ في الحاشية؛ ليعلم أنّ

١. التوشيح ٢: ٤١٣ ح ٣ / ٦٢ / ٢٠٢٧ (كتاب الإعتكاف / باب الإعتكاف في العشر الأواخر...).

٢. الإستيعاب ٢: ١١٠.

٣. الإستيعاب ٣: ٣٥٠.

٤. الإستيعاب ١: ٣٢٤.

٥. الإستيعاب ١: ٣٨٩.

غضبهم الخلافة كان معلوماً لكل أحد حتى المخدّرات في الحجال، منهنّ: أروى بنت الحارث بن عبد المطلب [ب - ٣٢٧] بن هاشم، وكانت لها صحبة، وكانت تنكر خلافة أبي بكر، و تشهد عليه بالظلم والغصب، روى عمر بن شاهنشاه في كتاب المختصر في أخبار البشر في ترجمة خلافة معاوية: إنّها دخلت على معاوية، [و] هي عجوز كبيرة، فقال لها معاوية: مرحباً بك يا خالة، كيف أنت؟ فقالت: بخير يا ابن أختي، لقد كفرت النعمة، وأسأت لابن عمك الصحبة، وتسميت بغير اسمك، وأخذت غير حقك، وكنا - أهل البيت - أعظم الناس في هذا الدين بلاءً حتى قبض الله نبيّه مشكوراً سعيه، مرفوعاً منزلته، فوثبت علينا بعده بنو تيم و عدي و أميّة، فابتزّونا حقنا و وليّتم علينا، فكنا فيكم بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون، وكان عليّ بن أبي طالب بعد نبيّنا بمنزلة هارون من موسى^١.

و منهنّ: امرأة من بني النجّار، روى المتّقي في كنز العمال في ترجمة خلافة أبي بكر نقلاً عن مسند ابن سعد و ابن جرير: لما اجتمع الناس على أبي بكر قسم قسماً بين نساء المهاجرين و الأنصار، فبعث إلى امرأة من بني عدي بن النجّار قسمها مع زيد بن ثابت، فقالت: ما هذا؟ قال: قسم قسمه أبو بكر للنساء، قالت: أ تراشوني عن ديني؟ فقالوا: لا، فقالت: أ تخافون أن أدع ما أنا عليه فقالوا: لا، فقالت: والله لا أخذ منه شيئاً... الحديث^٢.

[٣٣٢]

[من أفضح المفتريات]

و ذكر الشيخ أبو العباس المرسّي - نفعنا الله به: إنّ النبيّ ﷺ قال يوماً لأبي بكر الصديق ﷺ: «أ تعرف يوم بدو^٣؟»، فقال أبو بكر: نعم، و الذي بعثك بالحقّ نبياً يا

١. المختصر في أخبار البشر ١: ١٨٨ (ذكر أخبار معاوية); العقد الفريد ٢: ١١٩ (كتاب الجماعة في الوفود و وفود أروى بنت عبد المطلب على معاوية); بلاغات النساء لابن طيفور: ٢٧ - ٢٨.

٢. كنز العمال ٥: ٦٠٦ ح ١٤٠٧٢; الطبقات الكبرى لابن سعد ٢: ١٨٢ (ذكر بيعة أبي بكر); تاريخ مدينة دمشق ٣٠:

٣. في المصدر: يوم.

رسول الله سألتني عن يوم المقادير، يعني: يوم أَلست برَبِّكم، ولقد سمعتك تقول حينئذٍ: أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ مُحَمَّدًا رسول الله. من كتاب السيرة الحلبية لعلي بن برهان الحلبي الشافعي في باب بنيان قريش الكعبة شرفها الله تعالى^١.

لا يخفى أنَّ هذا من أفصح مفترياتهم وأوضح كذبانهم؛ لأنَّه لو كان لأمثال هذا أصل، ففقتضاه أن يكون أبا بكر مسلماً من يوم البدو وليس فليس؛ لأنَّهم رَووا أنَّه كان كافراً أربعين سنة. ومن هذا القبيل جميع ما ورد في فضائله، بل جميع ما ورد في فضائل أخويه و من يحدو حدوهم أيضاً. وهذا الحديث يدلُّ على حماقة الشيخ أبو العباس المرسِّي وحماقة من يعتقد صحَّة الحديث المذكور أو حسنه؛ لما روى الشيخ عبد الوهَّاب [الف - ٣٢٨] الشعراني^٢ في كتاب لواقح الأنوار في ترجمة أبي يعقوب يوسف بن الحسين الرازي: وكان يقول: إن أردت أن تعرف العاقل من الأحمق فحدِّثه بالحال، فإن قبل فاعلم أنَّه أحمق^٣. و نعم ما قاله الطالب الآملي في ذيل قصيدة طويلة في منقبة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

با فروعات جبهه صدقت روى صدِّيق داغ كذَّابي

در كتاب كشف الغمَّة در فصل كلمات علميِّه امير المؤمنين عليه السلام در ذكر اختلاف مسائل [به نقل از] ^٤ ابن طلحة شافعي كه [بين] امير المؤمنين علي با شريح قاضي اختلاف مسائل مي شد [آمده]: پس شاه عرصه ولايت او را از قضا عزل فرموده اخراج نمود، تأديب و تنبيه او بود. فلهذا بعد از بيست روز او را طلب داشت و منصب قضا را به او داد به مصلحت زمان. آن حضرت چند نوبت مي خواست [او را] عزل كند و مصلحت نديد، از استبدال او اندیشه مي كرد، زيرا كه مردمان ايشان [را] مي گفتند: يا علي! رأی تو منضم و برابر با رأی عمر بن الخطاب ما را خوشتر از رأی تو [كه] مستقل مي باشی در آن. پس چون امير المؤمنين بشنيد كه ايشان مي گویند كه رأی علي عليه السلام با رأی عمر خوشتر مي آید

٢. في الأصل: الشعراوي، والصحيح ما أثبتناه.

١. السيرة الحلبية ١: ٢٣٩.

٣. افضل طبقات الكبرى المسماة بلواقح الأنوار: ١٣٠ (١٧٦) - أبو يعقوب يوسف بن الحسين الرازي؛ الأعلام لخير الدين

الزركلي ٨: ٢٢٧ (١٩٧٩) - أبو يعقوب الرازي. ٤. في الأصل: ابن طلحه، وما أوردناه هو الأوفق للعبارة.

از رأی مستقل او، عبیده سلمانی را [که] یکی از قضات آن عصر بود طلب کرد و فرمود که «اقضوا كما كنتم تقضون». یعنی: شما حکم کنید بر راهی که سابقاً حکم می کردید که من استبدال شما نمی کنم و به غیر از احکام شما نمی دهم^۱.*

[۳۳۳]

من معجزاته

[لَمَّا] مات النبي ﷺ دهش المسلمون دهشاً عظيماً، فلَمَّا كان بعد موته عشرة أيام فإذا رجل أقبل من باب مسجد و بيده عصا و وجهه مغطى، فقال: السلام عليكم يا أصحاب رسول الله! إن كان محمد ﷺ قد مات فإن ربَّ محمدٍ حي لا يموت أبداً، عظم الله تعالى أجركم و غفر ذنوبكم، ما أعظم مصيبتكم بموت سيّدكم صلوات الله عليه، ثم قال: من وصيِّ هذا النبي ﷺ؟ فأشار أبو بكر إلى عليّ ﷺ، فالتفت الرجل إليه و قال: عليك السلام يا فتى! فقال عليّ: «عليك السلام يا مضر و صاحب البئر!» فتعجب أبو بكر و من هو [معه] من كلام عليّ ﷺ، فقال الرجل: من أين علمت أنا مضر و صاحب البئر؟ قال عليّ ﷺ: «أخبرني بذلك النبي ﷺ، و إن شئت أخبرك بقضيتك!»، فقال الرجل: ما اسمك؟ قال:

* و جبين حيدرۃ توسّم بالصفاء و بيان أولهم تحرّص و افتري

جاء في كتاب كشف الغمّة في فصل الكلّيات العلميّة لأمر المؤمنين ﷺ، في ذكر الاختلاف في القضايا، نقلاً عن ابن طلحة الشافعيّ أنّ بين أمير المؤمنين عليّ و شريح القاضي خلاف في القضاء، فقال ثمّ عزله عن القضاء و نحاه عن الحكم تأديباً له، فلهدأ طلبه بعد عشرين يوماً و ولّاه القضاء. و قد أراد عليّ أن يعزله مراراً و تكراراً، إلّا أنّه رأى من الحكمة حينذاك ألاّ ينحيه؛ لأنّ الناس قالوا له: يا عليّ، رأيك مع رأي عمر بن الخطاب أحبّ إلينا من رأيك على انفرادك، و لمّا قيل له ﷺ رأيك مع رأي عمر أحبّ إلينا، دعا عبيدة السلمانيّ - و كان من قضاة ذلك الزمان - و قال له: «اقضوا كما كنتم تقضون فإنّي أكره الخلاف».

«اسمي عليّ ابن عمّ النبي ﷺ»، ثمّ قال عليّ عليه السلام له: «اسمع يا مضر! أنت رجل من العرب، واسمك مضر بن دارم، ولك من العمر ثلاثمائة وستون سنة، فلما ذهب من عمرك مائة سنة أتيت إلى قومك وبشّرتهم بخروج النبي ﷺ بأرض التهامة، وجهه أضوأ من القمر، و كلامه أحلى من العسل، من تمسّك به نجى في الدارين، فهو أبو الإيتام والمساكين، ويحرّم الخمر والزنى، وينهى عن القتل والربا، خاتم الأنبياء، وسيّد الأولياء، وأمّته يصلّون الخمس و يصومون شهر رمضان و يحجّون البيت، فأمنوا به و صدّقوه. ولما تمّت مقاتلتك ضربوك قومك، وسحبوك على وجه الأرض على وجهك، وألقوك على بئر عميق، وكنت فيها إلى الآن، ولما مات النبي ﷺ أهلك الله تعالى قومك بالمطر، وأنجاك الله من قومك، و خرجت من البئر، و سمعت منادياً ينادي يا مضر! إن النبي ﷺ قد مات و أنت من زمرة أصحابه، اذهب إلى المدينة و زُر قبره. فسهرت ليلتك و أتعبت نهارك حتى جئت إلى بلد، و ههنا قبره».

فبكى مضر بكاءً شديداً ثمّ قال لعليّ عليه السلام: من أين علمت هذا؟ قال عليّ عليه السلام: «أخبرني النبي ﷺ و قال لي: يا عليّ! إن مضر صاحب البئر يأتي بعد و فاتي مدّة يسيرة، فاقرأه منّي السلام»، فقبل رأسه و عينيه، فجلس بين يديه، فقال عليّ عليه السلام: «يا مضر! اكشف وجهك»، فكشف، فامتلاً المسجد نوراً، ثمّ قال مضر: يا عليّ! إني أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا النبي ﷺ أو وصيّته، قال: «سل»، قال مضر: أخبرني عن ذكرٍ لا أب له و لا أمّ له، و عن أنثى لا أب لها و لا أمّ لها، و عن ذكرٍ لا أب له، و عن رسولٍ لا من الجنّ و لا من الإنس و لا من ملائكة و لا من البهائم و لا من السباع، و عن قبرٍ سارٍ بصاحبه، و عن حيوانٍ أنذر أصحابه و هو لا من الجنّ و لا من الإنس و لا من الملائكة، و عن جسمٍ أكل و لم يشرب، و عن بقعة أصابتها الشمس مرّة واحدة ثمّ لا تصبها إلى يوم القيامة، و عن جمادٍ ولد حياً، و عن امرأة ولدت بثلاثة ساعات من النهار، و عن ساكنين لا يتحرّكان أبداً، و عن متحرّكين لا يسكنان أبداً، و عن متحابين لا يتباغضان أبداً، و عن متباغضين لا يتحابان أبداً، و عن شيء، و عن لا شيء، و عن أحسن الأشياء، و عن أقبح الأشياء، و عن أوّل ما خلق الله في

الرحم، وعن آخر ما يبلى في القبر، وهذه عشرون مسألة أخبرني عنها.
قال عليّ عليه السلام في جوابها: «أما الذي لأب له ولا أم له، فهو آدم عليه السلام. والتي لأب لها ولا أم لها، فهي حواء؛ لأنها خلقت من جنب آدم عليه السلام. والذكر الذي لأب له، فهو عيسى عليه السلام. و الرسول الذي لا من الجنّ ولا من الإنس ولا من الملائكة ولا من البهائم، فهو الغراب الذي قال الله تعالى في كلامهم: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا﴾^١. والقبر الذي سار بصاحبه فهو يونس، و السمك قبره في أربعين يوماً. و الحيوان الذي أنذر أصحابه، فهي النملة خرجت هي و أصحابها، فهي تطلب الرزق على أسطوانة فوق رأس سليمان و قال لهم سيّدتهم: لا تثيروا التراب على رأس سليمان عليه السلام. و عن جسم أكل و لا يشرب إلى يوم القيامة، فذلك عصا موسى عليه السلام بقوله: ﴿تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا﴾^٢. و عن بقعة أصابتها الشمس مرّة واحدة، و ذلك أنّ موسى عليه السلام لما هرب من فرعون مع قومه فكانوا ستّائة ألف رجل سوى النسوان و الأطفال، و وصلوا إلى البحر و انشّق البحر بنصفين، فظهر لبني إسرائيل طريق في البحر، فوقعت الشمس عن تلك البقعة من وسط البحر، فلما عبروا صار الفلقتان مجراً واحداً. و عن جماد و ولد الحيّ، فهي ناقة صالح عليه السلام خرجت من شاهق. و عن ساكنين لا يتحرّكان، الجبال و الأرض. و عن متحرّكين لا يسكنان، فهما الشمس و القمر. و عن امرأة ولدت بثلاثة ساعات من النهار، فهي مريم بنت عمران، حملت في ساعة واحدة، الطلق لساعة و ولدت عيسى عليه السلام في ساعة. و عن المتحيّين لا يتباغضان أبداً، فهما الجسد و الروح. و عن المتباغضين لا يتحابّان، فهما الموت و الحياة. و عن شيء، و هو المؤمن. و عن لا شيء، و هو الكافر. و عن أحسن الأشياء، فهو صورة بني آدم. و عن أقيح الأشياء، فهو جسم بلا رأس. و عن أوّل ما يخلق الله في الرحم [إصبع الشهادة] و آخر ما يبلى في القبر، فهو [عظم]^٣ العجزة، و يقال: العصص، العظم الذي في أقصى الظهر فوق العجزة، يا مضر! هذه عشرون جواباً عن عشرين مسائلك».

٢. طه ٢٠: ٦٩.

١. المائدة ٥: ٣١.

٣. هذا على الظاهر، و إلا في الأصل: «عجب العجزة»، و لم نجد لهذه العبارة معنى واضحاً.

فقام مضر وقبّل رأس عليّ عليه السلام، وقام أصحاب النبيّ ﷺ وقبّلوا، وقال مضر: يا عليّ! دلّني إلى قبر النبيّ ﷺ حتّى أزور وأبكي عليه. فحمله إلى القبر، فلمّا رأى مضر قبره ضمّه إلى صدره، فقال عليّ عليه السلام: «خلّوا بينه وبين القبر، فإنّه يفارق الدنيا في هذه الساعة». وكان بعد ساعة دخلوا عليه فإذا هو واضع رأسه على القبر ومات، فبكوا عليه و غسلوه وكفّوه ودفنوه عند قبر حمزة. جامع المعجزات^١ [ب - ٣٢٨].

انتهى بعون الله تعالى ومنّه الجزءان الأوّلان من القسم الأوّل في عهد أبي بكر
من كتاب البياض وسيأتي الجزء الأوّل من القسم الثاني
في عهد عمر بن الخطّاب إن شاء الله تعالى.

١. جامع المعجزات: لم يتيسّر لنا الحصول على هذا المصدر، قد مرّ ذكره سابقاً في المطبوع ٣٣٣ - ٣٣٩.

الفهارس العامّة

- فهرس الآيات
- فهرس الأحاديث والآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الكتب
- فهرس الأشعار العربيّة
- فهرس الأشعار الفارسيّة
- فهرس الأماكن
- فهرس الغزوات والسرايا
- فهرس القبائل
- مصادر التحقيق
- المحتويات

فهرس الآيات

- ١٧٩.٢ ج إذ أعجبناكم كثرناكم، (التوبة ٢٥/٩)
- ٣٨٩ إذ عرض عليه بالعشي الصافات الجياد، (ص ٣٨/٣١)
- ٢٤٥.٢ ج إذ يقول لصاحبه، (التوبة ٤٠/٩)
- ٣٤٧.٢ ج الذين يحشون ربهم، (الأنبياء ٢١/٤٩)
- ٤٧٠ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم...، (البقرة ٢/٢٧٤)
- ٨٠.٢ ج الذي يوتي ماله يتزكى، (الليل ٩٢/١٨)
- ١٤٢.٢ ج الشمس والقمر محسبان، (الرحمن ٥/٥٥)
- ١٥٦.٢ ج الكافرون هم الظالمون، (البقرة ٢/٢٥٤)
- ١٢.٢ ج النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، (الأحزاب ٣٣/٦)
- ٥١٨ اليوم أكملت لكم دينكم، (المائدة ٥/٣)
- ٢١٠.٢ ج إنا أنشأناهم إنشَاءً، (الواقعة ٥٦/٣٥)
- ٨٢.٢ ج إنا خلصناهم بحالصة ذكرى الدار، (ص ٣٨/٤٦)
- ٣٢.٢ ج ١١٧ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية، (البينة ٧/٩٨)
- ١٧٥.٢ ج ١٤٤، ٤٨ إن الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان، (آل عمران ٣/١٥٥)
- ١٢٩ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات، (الحجرات ٤٩/٤)
- ٣٥٧.٢ ج ٢١٣، ٢٥٧ إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة، (الأحزاب ٣٣/٥٧)
- ٦ إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً، (فاطر ٣٥/٦)
- ١٦٣ إن الله اصطفاه عليكم وازاده بسطة في العلم، (البقرة ٢/٢٤٧)
- ٢١٣.٢ ج إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيراً، (الأحزاب ٣٣/٦٤)
- ١٥٠.٢ ج إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، (النحل ١٦/١٢٨)
- ٢٤٥.٢ ج إن الله معنا، (التوبة ٩/٤٠)

- إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، (البقرة ١٥٦/٢)
 ج ٢، ١٤٦
 ٤٥
 إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ، (الحجر ٩/١٥)
 ج ٢، ٢٤٦
 ج ٢، ١٠١
 إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ، (الزخرف ٢٣/٤٣)
 ج ٢، ١٦٥، ٣٤٧، ٣٤٨
 ج ٢، ٢٨١
 ١٩٥
 إِن تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا، (إبراهيم ٨/١٤)
 ج ٢، ٥١، ٥٠
 ٥٥
 إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ، (الزمر ٣٩/٣٠)
 ج ٢، ٣٦٣
 ج ٢، ٢٤٠
 ج ٦، ٣٠٦، ٥٢٧
 ١٤١، ٢٦
 إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ، (المائدة ٥/٢٧)
 ج ٢، ٣٤٨
 ج ٦، ٢٦١، ١٢١، ٥٠٧، ٢٠٧، ٣٣/٣٣
 ٥٦
 إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، (التوبة ٩/٤٥)
 ٦
 ٢٧٨
 إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ، (التقصص ٢٨/١٥)
 ج ٢، ١٠٥
 ج ٢، ١٥٩، ١٥٦، ١٥٥
 ج ٢، ٢٣٢
 ج ٢، ٢٣٢
 ج ٢، ٢١٢، ٢٣٢
 ٢٣٢
 ٤٤٣
 ج ٢، ١٩٠، ١١٩
 ج ٢، ٢٨٦، ٦٠، ٧٥
 ج ٢، ١٥٠، ١٤٩
 ج ٢، ٢٤٠

- أصحاب الشمال، (الواقعة ٥٦/٤١) ج ٢، ١٢١
- أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ...، (الواقعة ٥٦/٨) ج ٢، ١٢١
- أصحاب اليمين، (الواقعة ٥٦/٢٧) ج ٢، ١٢١
- أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ...، (النساء ٤/٥٩) ج ٢، ١٤، ٦٦، ٦٧، ٢٢٨
- أَفَان مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ، (آل عمران ٣/١٤٤) ج ٢، ٢٢٨، ٣٢٣
- أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ، (الأعراف ٧/٩٩) ج ٢، ١٥١
- أَقْنِ كَانَ عَلَى بَيْتِنَا مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ، (هود ١١/١٧) ج ٢، ٢٨٦
- أَقْنِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي، (يونس ١٠/٣٥) ج ٢، ١٩٧، ٢٧٦، ٣٤٨
- أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ، (البقرة ٢/١٢) ج ٢، ١٩٧
- أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ، (الزمر ٣٩/١٥) ج ٢، ١٩٦
- أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ، (هود ١١/١٨) ج ٢، ٢٣٢
- أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ، (الحج ٢٢/٥٢) ج ٢، ١٥٢
- أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ، (إبراهيم ١٤/٢٨) ج ٢، ٣٥٣
- أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ...، (البقرة ٢/٢٤٣) ج ٢، ٢٦٣، ٨٢
- أَلْهَيْكُمْ التَّكَاثُرُ، (التكاثر ١٠٢/١) ج ٢، ٢٥٨
- أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، (النساء ٤/٥٤) ج ٢، ٢٨٥، ٢٩
- أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ، (النور ٢٤/٧) ج ٢، ٢١٣
- أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَإِنَّ أَمْرَ اللَّهِ مَفْعُولٌ، (النساء ٤/٤٧) ج ٢، ٢٣٢
- بِرَاءَةٍ مِنَ اللَّهِ، (التوبة ٩/١) ج ٢، ٤٤٦، ٢٦٢
- بعض الظنِّ إثمٌ، (الحجرات ٤٩/١٢) ج ٢، ٤٧٩
- بل فعله كبيرهم، (الأنبياء ٢١/٦٣) ج ٢، ٤٤٣
- بَلَىٰ وَلَٰكِن لَّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي، (البقرة ٢/٢٦٠) ج ٢، ١٥٥
- تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ...، (المسد ١١١/١) ج ٢، ٥١
- تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا، (القمر ٥٤/١٤) ج ٢، ٢٧٩
- تَسْعَةٌ رَهْطٌ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ، (النمل ٢٧/٤٨) ج ٢، ٣٣٩
- تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا، (طه ٢٠/٦٩) ج ٢، ٤١٢
- تَلَقَّفْ مَا يَأْفِكُونَ، (الأعراف ٧/١١٧) ج ٢، ٣٣٧
- تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًّا في الأرض ولا ...، (القصص ٢٨/٨٣) ج ٢، ١٣٢
- ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُتَا فِي الْغَارِ، (التوبة ٩/٤٠) ج ٢، ٢٤٥، ٢٨٩

- ثم أَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا، (التوبة ٢٦/٩) ج ٢، ٢٤٧
- ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ...، (الفاطر ٣٥/٣٢) ج ٢، ٢٩٦
- ثُمَّ نَبْتَلِهِمْ فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ، (آل عمران ٦١/٣) ج ٢، ٢٣٢
- جَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ، (ق ١٩/٥٠) ج ٢، ١٧
- جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَيَنْسَوْنَ الْقَرَارُ (إبراهيم ١٤/٢٩) ج ٢، ٣٥٣
- حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا، (الجن ٧٢/٢٤) ج ٢، ١٧٦
- خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ بِهَا وَتُزَكِّيهِمْ... إِنْ صَلَوْتَكَ... (التوبة ٩/١٠٣) ج ٢، ٥٥، ٥٦، ١٣٨
- ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ، (الدخان ٤٤/٤٩) ج ٢، ١٢٢
- رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنِ، (البقرة ٢/٢٦٠) ج ٢، ١٥٤
- رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، (الأنبياء ٢١/٨٩) ج ٢، ١١٧
- رَبَّنَا آتِنَا أَلْفًا مِّنَ الصَّالِحِينَ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَتُمْ لَعْنًا كَبِيرًا، (الأحزاب ٣٣/٦٨) ج ٢، ٢١٣
- رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا، (الأحزاب ٣٣/٦٧) ج ٢، ٢١٢
- رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ... (الأحزاب ٢٣/٢٣) ج ٢، ١٧٠
- رِجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنِ ذِكْرِ اللهِ وَاقَامِ الصَّلَاةَ... (النور ٢٤/٣٧) ج ٢، ٤٦٤
- زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَمْتَدُونِ، (النمل ٢٧/٢٤) ج ٦
- سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ... (المعارج ٧٠/١) ج ٢، ٥٢٠، ٥٠٩، ٢٠، ٢١، ٣٧٨، ٣٧٩
- سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ سُلْطَانًا، (التقصص ٢٨/٣٥) ج ٢، ٣٠٦
- شُعُوبًا وَقِبَالًا، (الحجرات ٤٩/١٣) ج ٢، ١٢١
- طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ، (الرعد ١٣/٢٩) ج ٢، ٢٢٣
- عُتِلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ، (القلم ٦٨/١٣) ج ٢، ٤٨
- عُرْبًا أَتْرَابًا، (الواقعة ٥٦/٣٧) ج ٢، ٢١٠
- عَسَى اللهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِي عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً، (المتحنة ٦٠/٧) ج ٢، ٢١١
- عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، (النبا ٧٨/١) ج ٢، ٥٢٤، ٢٧٦
- عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ، (النبا ٧٨/٢) ج ٢، ٢٧٦
- عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عَزِيزِينَ، (المعارج ٧٠/٣٧) ج ٢، ٢٤٥
- فَأَتَىٰ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ، (الروم ٣٠/٣٨) ج ٢، ١٨٩
- فَأَحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ...، (ص ٣٨/٢٦) ج ٢، ٢٢٦
- فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى، (الليل ٩٢/٥) ج ٢، ٤٤٧
- فَإِنْ بَعَثَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ... (الحجرات ٤٩/٩) ج ٢، ٢٢٨

- فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ، (النساء ٥٩/٤)
 ج ٢، ٣٨١
 فَأَنبَأُوا لَأَتَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ، (الحج ٤٦/٢٢)
 ٤٥٧
 فَأَنبَأُوا تَوَلَّوْا فَمَنْ وَجَّهَ اللَّهُ، (البقرة ١١٥/٢)
 ج ٢، ٢٧٩
 فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا، (الأحزاب ٩/٣٣)
 ٤٦٠
 فَأَرْزَلْهَا الشَّيْطَانَ، (البقرة ٣٦/٢)
 ١٥٠، ١٥٢
 فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ، (الواقعة ٨/٥٦)
 ٤٣١
 فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى، (الليل ٥/٩٢)
 ج ٢، ٢٨
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى، (الفتح ٢٦/٤٨)
 ج ٢، ٢٤٧
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ، (التوبة ٤٠/٩)
 ج ٢، ٢٤٥، ٢٤٧
 فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ، (المائدة ٣١/٥)
 ج ٢، ٣٣٦
 فَعِزَّتِكَ لِأَعْوِيَتُهُمْ أَجْمَعِينَ، (ص ٨٢/٣٨)
 ٥
 فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ، (البقرة ٣٧/٢)
 ٢٢٤، ٢٢٦
 فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا، (الواقعة ٣٦/٥٦)
 ج ٢، ٢١٠
 فَضَلَّ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً، (النساء ٩٥/٤)
 ج ٢، ٣٤٧
 فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ، (الأنبياء ٧٩/٢١)
 ٢٧٦
 فَفَاتَلُوا الَّتِي تَبْيَغِي حَتَّى تَنفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ، (الحجرات ٩/٤٩)
 ج ٢، ٢٢٤
 فَفَاتَلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِيَّاهُمْ لَا إِيْمَانَ لَهُمْ، (التوبة ١٢/٩)
 ١٩٥
 فَكُلُّ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا، (آل عمران ٦١/٣)
 ١١٢، ١١٩
 فَلَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ، (البقرة ١٩٧/٢)
 ٣٤
 فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ، (البقرة ٨٩/٢)
 ج ٢، ٢٣٢
 فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَتَلُوا قَتْلَكَ مُهْطِعِينَ عَنِ الْيَمِينِ، (المعارج ٣٧، ٣٦/٧٠)
 ج ٢، ٢٨٩، ٢٤٥
 فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ، (الكهف ٢٩/١٨)
 ج ٢، ٢٦٨
 فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ...، (الفتح ١٠/٤٨)
 ٥٠٩
 فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، (الزلزلة ٧/٩٩)
 ج ٢، ٣٤٧
 فَتَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَيُنْسِئُ مَا يَشْتَرُونَ، (آل عمران ١٨٧/٣)
 ج ٢، ٨٧
 فَوَسَّسَ لَهَا الشَّيْطَانَ، (الأعراف ٢٠/٧)
 ١٥٠
 فَهَرَمَ مَوْهَبَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ، (البقرة ٢٥١/٢)
 ج ٢، ١١٧
 فِي بَيْوتِ أُوذُنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا...، (النور ٣٦/٢٤)
 ج ٢، ٤٦٤، ٢٧١
 فِي جَنَّةِ اللَّهِ، (الزمر ٥٦/٣٩)
 ج ٢، ٢٨٠

- ١٤٦،٢ ج فيمَدُونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ، (الأعراف ٧/٢٢٢)
- ١٢٢،٢ ج فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ، (القمر ٥٤/٥٥)
- ٥١،٢ ج قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ، (القلم ٦٨/١٥)
- ٣٠٦ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، (طه ٢٥/٣٢ - ٢٠)
- ٢٤٦،٢ ج قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُورٍ، (الكهف ١٨/٣٧)
- ٨٨ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، (آل عمران ٣/٢٦)
- ٥٦ قُلِ اللَّهُ يُفْتِكُمْ فِي الْكَلَالَةِ، (النساء ٤/١٧٦)
- ٢٢٦،٢ ج قُلِ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ، (الزمر ٣٩/١٣)
- ١٣٠،٢ ج قُلِ أَتُتْبِتُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ، (يونس ١٠/١٨)
- ٢٧٣،٢ ج قُلِ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ، (الرعد ١٣/٤٣)
- ٢٣،٢ ج قُلِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى، (الشورى ٤٢/٢٣)
- ٨٦،٢ ج قُلِ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سِتْدُ عَوْنٍ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ، (الفتح ٤٨/١٦)
- ٣٦٤ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ، (الرعد ١٣/١٦)
- ٢١٠ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، (الإخلاص ١/١١٢ - ٤)
- ٤٦٦ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ، (الصف ٦١/٣)
- ٢٢٩،٢ ج، ٤٨٩ (آل عمران ٣/١١٠)
- ٢٢٦،٢ ج لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين، (الزمر ٣٩/٦٥)
- ٢١٢،٢ ج لَا تَتَّبِعُوا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، (المتحنة ٦٠/١٣)
- ٢٢٨، ٢١٢، ٢٢٢ ج لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ، (المجادلة ٥٨/٢٢)
- ٩٥ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا، (النور ٢٤/٦٣)
- ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٢٢ ج لَا تَحْزَنْ، (التوبة ٩/٤٠)
- ١٧٨ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ، (الأحزاب ٣٣/٥٣)
- ١٢٩ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ، (الحجرات ٤٩/٢)
- ٥١،٢ ج لَا تَطْعُ كُلَّ حَلَاظٍ مَهِينٍ، (القلم ٦٨/١٠)
- ١١٧ لِأَعْيُنِهِمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ، (الحجر ١٥/٣٩، ٤٠ ص ٣٨، ٨٢، ٨٣)
- ٤٧٤ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ ...، (آل عمران ٣/٢٨)
- ٣٤٧، ٣٠، ٢٩، ٢٤٦، ٤٤٦ ج لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ، (الحديد ٥٧/١٠)
- ١٦٠، ١٥٩، ١٠٧، ٧٧، ٢، ٥٠١، ٥٠٠، ٤٨١ (البقرة ٢/١٢٤)

- لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ، (المائدة / ٥ / ٧٨)
 ج ٢، ٢١٣
 لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، (الأحزاب / ٣٣ / ٥٧)
 ج ٢، ٢٣٢
 لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ، عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ، (التوبة / ٩ / ١٢٨)
 ١٩٢
 لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، (الفتح / ٤٨ / ١٨)
 ج ٢، ٢٢٥
 لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ، (الأحزاب / ٣٣ / ٢١)
 ج ٢، ٢٣٤
 لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ... (التوبة / ٩ / ٢٥) ج ٣١، ٢، ١٧٨، ١٨١
 ج ٢، ٣٧٩
 لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ، (المعارج / ٧٠ / ٢)
 ٢٨٩
 لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ، (آل عمران / ٣ / ١٢٨)
 ج ٢٨، ٢، ١٧٥، ١٧٦، ٣٥٧
 لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقِّ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ، (يس / ٣٦ / ٧٠)
 ج ٢، ٢٤٧
 مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَاللِّرَّسُولِ، (الحشر / ٥٩ / ٧)
 ١٣٠
 مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُشْرَى... (الأَنْفَالُ / ٨ / ٦٧)
 ج ٢، ٣٤٦
 مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ، (البقرة / ٢ / ١٠٦)
 ج ٢، ٤٩
 مَاوَأَكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ، (الحديد / ٥٧ / ١٥)
 ٥٢٨، ٥٢٠، ٥١٢
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ، (الفتح / ٤٨ / ٢٩)
 ج ٢، ٢٢٥
 مَلْعُونِينَ أَيْمًا تُقْفُوا أَخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا، (الأحزاب / ٣٣ / ٦١)
 ج ٢، ٢١٣
 مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ، (المعارج / ٧٠ / ٣)
 ج ٢، ٣٧٩
 مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، (الأحزاب / ٣٣ / ٢٣)
 ج ٢، ٢٨٢
 مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ الْغَيْبِ، (ق / ٥٠ / ٣٣)
 ج ٢، ٣٤٨، ٣٤٧
 مَن كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ، (البقرة / ٢ / ٩٨)
 ٥٠٥
 نَذَحْ أُنْبَاءَنَا وَأُنْبَاءَكُمْ، (آل عمران / ٣ / ٦١)
 ٣١٩
 وَآتَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ، (الإسراء / ١٧ / ٢٦)
 ٢٠٤، ١٩٩
 وَاثِلَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ... (الأعراف / ٧ / ١٧٥) ج ٢، ٢١٧
 وَإِذَا قَالُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا، (البقرة / ٢ / ١٤)
 ج ٢، ١٢٣
 وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ و... (الأعراف / ٧ / ١٧٢)
 ج ٢، ٢٤، ٥٣، ٥٤
 وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا... (التحریم / ٦٦ / ٣)
 ج ٢، ٨٦، ١٢٧
 وَإِذْ قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، (الصف / ٦١ / ٦)
 ١٤٨
 وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ، (البقرة / ٢ / ٣٤) الإسراء / ١٧ / ٦١)
 ج ٢، ١٠٧، ٤٠١، ٣٨٩
 وَادْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ، (ص / ٣٨ / ٤٨)
 ج ٢، ٨٢

- وَأَذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ، (ص ٤٥/٣٨) ج ٢، ٨٢
- وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَيْسَ، (مريم ٥٦/١٩) ٨٢
- وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ، (ق ٣١/٥٠) ج ٢، ٣٤٨، ٣٤٧
- وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، (إبراهيم ١٥/١٤) ج ٢، ٣٥٣
- وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ، (الواقعة ٩/٥٦) ٤٣١
- وَأَضْمُكُمْ إِلَيْكُمْ جَنَّاتِكُمْ، (القصص ٣٢/٢٨) ٤٣٧
- وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، (آل عمران ١٠٣/٣) ج ٢، ٢٨
- وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، (الأنفال ٤١/٨) ١٣٦
- وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَقَ، (الزمر ٣٣/٣٩) ج ٢، ١٩٤
- وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ، (الحديد ١٩/٥٧) ج ٢، ١٩٤
- وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ، (الطور ٢١/٥٢) ١٩
- وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ نَضْرِكُمْ ...، (الأعراف ١٩٧/٧) ٤٩٥
- وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدُّ وَأَبْقَى، (الفتح ٢٩/٤٨) ج ٢، ١٨، ١٧
- وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَشَدُّ وَأَبْقَى، (طه ١٢٧/٢٠) ج ٢، ٢٠٢
- وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا، (النحل ٧٨/١٦) ج ٢، ٣٤٦
- وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ، (آل عمران ٥٧/٣) ٢٧٩
- وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، (التحریم ٢/٦٦) ٥١٩
- وَالْمُطَلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ، (البقرة، ٢٢٨/٢) ج ٢، ٢١٢، ٢١٣، ٢٣٢
- وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ، (التوبة ٧١/٩) ٥٢٠، ٥١٥
- وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ، (البقرة ٢٣٣/٢) ج ٢، ٩٨
- وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ ...، (الأعراف ١٩٨/٧) ٤٩٥
- وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ، (التحریم ٤/٦٦) ج ٢، ١٢٦
- وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ، (النحل ١٢٦/١٦) ج ٢، ١٥٠
- وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعَنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، (ص ٧٨/٣٨) ج ٢، ٢١٣
- وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ، (الزخرف ٤٤/٤٣) ج ٢، ٣٤٢، ٢٤٧
- وَإِنَّهُ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ، (القلم ٤/٦٨) ٤٨٩
- وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُضْطَفِّينَ الْأَخْيَارِ، (ص ٤٧/٣٨) ج ٢، ٨٢
- وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ، (الأحزاب ٦/٣٣) ج ٢، ٤٥، ٢٨١
- وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، (الحج ٢٧/٢٢) ٢٧٤

- وَ أَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، (التحریم ٣/٦٦)
 وَ أُعْطِيَ قَلِيلًا وَ أَكْثَى، (النجم ٥٣/٣٤)
 وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ، (الشعراء ٢٦/٢١٤) ٢٠٧، ٢٠٩، ٣٦٣، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٥، ج ٢، ١٢٨،
 ٣٥٥، ٣٤٢، ١٩٧، ١٢٩
 وَ أَنْفَسْنَا وَ أَنْفَسَكُمُ، (آل عمران ٦١/٣)
 وَ أَحْزَبُوا مَا صَبَرُوا إِلَّا بِاللَّهِ وَ تَحَزَّنَ عَلَيْهِمْ وَ لَا تَكُ فِي ضَيْقٍ ...، (النحل ١٦/١٢٧) ج ٢، ١٥٠
 وَ أَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى، (الأنفال ٨/٤١) ج ٢، ١٠٧
 وَ تَخَشَى النَّاسَ وَ اللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ، (الأحزاب ٣٣/٣٧) ٥١
 وَ تَعَبَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ، (الحاقة ٦٩/١٢)
 وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا، (الأنعام ٦/١١٥)
 وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى، (يس ٣٦/٢٠)
 وَ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا، (الشورى ٤٢/٤٠)
 وَ جَعَلُوا اللهُ أُنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ ...، (إبراهيم ١٤/٣٠) ج ٢، ٣٥٣
 وَ حَمَلَهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا، (الأحقاف ٤٦/١٥)
 وَ ذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ، (الأنبياء ٢١/٤٨)
 وَ رَأَى الْجُرْمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا، (الكهف ١٨/٥٣)
 وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ، (القصص ٢٨/٦٨)
 وَ سَيِّئَاتِهَا الْآتَى الَّذِي، (الليل ٩٢/١٧)
 وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، (الشعراء ٢٦/٢٢٧)
 وَ شَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ، (آل عمران ٣/١٥٩)
 وَ طَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَ الْقَائِمِينَ وَ الرَّكْعِ السُّجُودِ، (الحج ٢٢/٢٧)
 وَ عَدَّ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ، (النور ٢٤/٥٥)
 وَ عَصَى آدَمُ، (طه ٢٠/١٢١)
 وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ، (البقرة ٢/٣١)
 وَ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَهُ، (النساء ٤/٩٣)
 وَ فَاكِهَةً وَ أَبًا، (عبس ٨٠/٣١)
 وَ فَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَ أَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ، (الشعراء ٢٦/١٩)
 وَ قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُوبَةٌ عَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لَعَنُوا بِمَا قَالُوا، (المائدة ٥/٦٤)
 وَ قَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ، (الغافر ٤٠/٢٨) ٤٧٣

- ١٧٩ وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ، (الأحزاب ٣٣/٣٣)
- ج ٢٤١، ٢ وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ، (الصافات ٢٤/٣٧)
- ج ٢٦٣، ٢ وَقَفِينَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ، (البقرة ٨٧/٢)
- ٤٧٤ وَقَلْبِهِ مَطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ، (النحل ١٠٦/١٦)
- ج ٢٧٣، ٢ وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً، (الأعراف ١٤٥/٧)
- ج ٢٢٩، ٢، ٤٨٩ وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا، (البقرة ١٤٣/٢)
- ج ٣٤٦، ٢، ١٠٤ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ، (التوبة ١١٩/٩)
- ج ٢٧٣، ٢ وَ لِابْنِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ، (الزخرف ٦٣/٤٣)
- ٢٩٠، ٣٠ وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ، (الأنعام ١٠٨/٦)
- ج ٢٩، ٢، ١٠٥ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اِخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ، (آل عمران ١٠٥/٣)
- ج ٣٦٠، ٢، ٥٠٨ وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ، (المتحنة ١٠٠/٦٠)
- ج ٢٧٣، ٢، ٤٧٣ وَلَا تَنْفُسُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا، (النحل ٩١/١٦)
- ج ٢٣٢، ٢، ٤٧٣ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَافِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ، (الأنعام ٥٩/٦)
- ج ٢٦٣، ٢، ٢١٠ وَ لَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ، (الشعراء ١٨/٢٦)
- ج ٢٦٣، ٢، ٢١٠ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا، (النساء ٩٣/٤)
- ج ٢٦٣، ٢، ٢١٠ وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ، (البقرة ٨٧/٢)
- ج ٢١٠، ١٢٨، ١٢٩ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، (الإخلاص ٤/١١٢)
- ج ٣٠١، ٢، ٨٣، ٤ وَ لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ، (الحجرات ٥/٤٩)
- ج ٢١٢، ٢، ٨١، ٥ وَ لَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ النَّبِيِّ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُواهُمْ أَوْلِيَاءَ، (المائدة ٨١/٥)
- ج ٢٤٦، ٢، ١٥١ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يَلْسَانِ قَوْمِهِ، (إبراهيم ٤/١٤)
- ج ٣٤٧، ٢، ١٥١ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا، (الحج ٥٢/٢٢)
- ج ٤٧٩، ١٩٥، ١٤٣، ٢ وَ مَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ مَجْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ، (المزمل ٢٠/٧٣)
- ج ٤٧٩، ١٩٥، ١٤٣، ٢ وَ مَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ ...، (البقرة ١٤٣/٢)
- ج ٣٦٨، ١٩٥، ١٤٤، ٣ وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ، (آل عمران ١٤٤/٣)
- ج ١٠٥، ٢، ٢٩٠، ٢٦٦ وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، (النجم ٣/٥٣)
- ج ٤٦٢، ١٢، ٢٠٧، ٢ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُوفٌ ...، (البقرة ٢٠٧/٢)
- ج ١٢، ٢٠٤، ٢ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ، (البقرة ٢٠٤/٢)
- ج ٢٧٤، ٢، ١٣، ٤٢ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى ...، (الأحزاب ٧/٣٣، الشورى ١٣/٤٢)

- وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ، (المائدة ٤٤/٥) ٩٤، ٧١
- وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ، (آل عمران ٨٥/٣) ١٩٣
- وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا، (الجن ٢٣/٧٢) ج ٢، ١٧٦
- وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ، (النساء ٩٣/٤) ١٨٧، ج ٢، ٦٠، ٨٨
- وَمَنْ يُوْهُمَ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا، (الأنفال ١٦/٨) ٣٨٦
- وَتَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا، (طه ١٠٢/٢٠) ٨٣
- وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ، (الأعراف ٤٣/٧، الحجر ٤٧/١٥) ٨٧، ٧٧، ٧٨، ١٤٥، ج ٢، ٨٧
- وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى، (الضحى ٨/٩٣) ١٣٩
- وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ، (النمل ١٦/٢٧) ٢٠٧، ١٣٥
- وَوَيْبِقُ وَجْهَ رَبِّكَ، (الرحمن ٢٧/٥٥) ج ٢، ٢٧٩
- وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، (النساء ١١٥/٤) ج ٢، ٢٢٩
- وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ، (آل عمران ٣/٢٨ و ٣٠) ج ٢، ٢٧٩
- وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا، (الإنسان ٨/٧٦) ج ٢، ٩٩، ٤٤٧
- وَيُؤْتُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قَلَّ لَأَتَمَنَّوْا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلَى اللَّهُ يَمُنُّ ...، (الحجرات ١٧/٤٩) ج ٢، ١٥١
- وَيَوْمَ حَتَّيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثْرَتِكُمْ، (التوبة ٢٥/٩) ج ٢، ٥٤، ١٠٤، ١٠٥
- هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ، (ق ٣٢/٥٠) ج ٢، ٣٤٨
- هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ، (المائدة ٦٠/٥) ج ٢، ٢١٣
- هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ، (الرعد ١٦/١٣) ج ٢، ٣٧، ١٧٨، ١٧٩
- هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون، (الزمر ٩/٣٩) ج ٢، ٣٤٨، ١٦٥
- هَمَّا زِمَّاءَ بَنِي نَمِيمٍ، (القلم ١١/٦٨) ج ٢، ٥١
- هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ...، (الصف ٩/٦٠) ج ٢، ٢٠٧
- هِيَ مَوْلَاكُمْ، (الحديد ١٥/٥٧) ٥١٤
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ، (التوبة ١١٩/٩) ج ٢، ٢٩
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، (المائدة ٦/٥) ٣٥٧، ٢٩
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ، (المجادلة ١٢/٥٨) ج ٢، ٢٣٢، ١٣٠، ١٥٨
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ، (التوبة ٢٨/٩) ٤٧٦
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ، (التحریم ٦/٦٦) ج ٢، ١٩٧
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ (الحجرات ٢/٤٩) ج ٢، ١٢٩، ١٢٨
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، (الحجرات ٥/٤٩) ج ٢، ١٢٩، ١٢٨

- يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى، (النساء ٤٣/٤)
 ٤٩، ٢٩٨، ٣٠٠
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ، (الصف ٢/٦١)
 ج ٢، ١٩٠
- يا أَيُّهَا الرِّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ، (المائدة ٦٧/٥)
 ٥٠٩، ٥١٨، ٥٢٢، ج ٢، ٧، ١١، ١٢
- يا قوم اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ، (يس ٢٠/٣٦)
 ج ٢، ٧٥
- يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ، (الأحزاب ٣٩/٣٣)
 ج ٢، ٢٨٢
- يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا، (النساء ١٧٦/٤)
 ٥٦
- يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ، (البقرة ١٦٥/٢)
 ٢٧٩
- يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ، (المائدة ٩٥/٥)
 ج ٢، ٣٤٧
- يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ...، (الأعراف ١٥٧/٧)
 ج ٢، ٢٤٠
- يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ، (مریم ٦/١٩)
 ١٣٥، ٢٠٧، ٣٩٠
- يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ، (المجادلة ١١/٥٨)
 ج ٢، ١٦٥، ١٦٧، ٣٤٨
- يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ، (البقرة ٢١٩/٢)
 ٣٠٠
- يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ، (النساء ١٧٦/٤)
 ٥٦، ١٠٠
- يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ، (النساء ١١/٤)
 ٢٠٧

فهرس الأحاديث والآثار

- آدم ومن دونه تحت لوائي، ج ٢، ٢٧٤
أذيتني يا عمر، ١٢٣
اثنتي بصحيفة من أديم، ٥٠٨
اثتوني بدواة و بيضاء لأزيل عنكم إشكال الأمر، ج ٢، ٨٧
اثنوا له، فبئس ابن العشيرة أو بئس أخو العشيرة، ٤٧٧
ابتدأنا أبو عبد الله ﷺ يوماً، ٢١٢
ابعثوا إلى عليّ، ٣٧١، ٣٧٣
اثبت حراء، فما عليك، ٣٣٧
اجلس ...، فأنت أخي و وزيري و وصيي و وارثي و خليفتي من بعدي، ٤٨٥، ج ٢، ٣٥٥
اجلس يا عليّ، قد عرف الله تعالى لك ذلك، ج ٢، ٢٦٦
احتجوا بالشجرة، و أضعوا الثمرة، ٣٠٨، ٣٠٩
احذروا أضفرَ الوجه، ٨٣
احلب حلباً لك شطره...، ج ٢، ١٥، ٤١، ٣٩١
احلب يا عمر حلباً لك شطره...، ٣١٢، ج ٢، ١٨٩
أخرج و سر على بركة الله، ٢٤٦
أدع لي فلاناً و فلاناً من الحبش، ٥٠٦
أدع لي فلاناً و فلاناً من القبط، ٥٠٦
أدعوا إليّ حبيبي عليّاً، ٣٧، ٥٧
أدعوا لي حبيبي، ج ٢، ١٤٥
ادعي لي سيّد العرب، ٥٠٨
ادعي لي عليّاً، ٥٠٦

- إذا احتججت لاستحقاقه الأمر، ٣٨٠
 إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يُدخلن يده في الإناء حتى يتوضأ، ج ٢، ٢٢٤
 إذا أحبَّ الله تعالى عبداً، ٣٢٨
 إذا أطعم الله نبياً، ١٣٥
 إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منها، ج ٢، ٨٧
 إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأنواع البرِّ، ج ٢، ١٩٣
 إذا ذكر أصحابي فأمسكوا، ٣٩٩
 إذا رأيت الرجل أصفر الوجه، ٨٣
 إذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي....، ج ٢، ١٨٦
 إذا كان عالين فقيهين قريشيين، فأكبرهما سنّاً وأقدمها هجرة، ج ٢، ٣٤٩
 إذاً لا حاجة لي بعده في الحياة، ٤٤٢
 إذ أنا متٌ فاغسليني أنتِ وعلّي، ٢٠٢
 إذ صرتُ يقرن بي من لم يسع بقدمي، ج ٢، ١٢٩
 اذهب بها فسوف يثبتَّ الله لسانك، ٢٦٤
 اذهب، فإنَّ الله سيثبتَّ قلبك، ويهدي لسانك، ج ٢، ٢٨٥
 ارجعي فقولي له: أنت أخي في الإسلام وابتنتك تصلح لي، ٢٦، ٩٩، ج ٢، ٣٤٠
 ارحم أمّتي بأمتي أبو بكر، وأقواهم في دين الله عمر، ج ٢، ١١٩
 ارفع عنهم السيف، ج ٢، ٦٣
 اركب ناقتي العضباء، والحقّ أبا بكر، ٢٦٤
 إرم فداك أبي وأمي، ٣٣٤
 استوصوا بأهل بيتي خيراً، فإنّي أخاصمكم عنهم غداً، ج ٢، ٢٤٣
 اسكت يا أبا بكر، اثنان ثالثها الله، ٥٠٤
 اسماء الغالية من الرافضة، ٧٣
 اسمع وأطع ولو كان عبداً، ١٥٧
 اسمع يا عمر، ٤٣
 اسمع يا مضر! أنت رجل من العرب، واسمك مضر بن دارم، ج ٢، ٤١١
 اسمي عليّ ابن عمّ النبي، ج ٢، ٤١١
 اشتاقت الجنّة إلى، ٣٤٤
 اشتراط كون الإمام قرشيّاً مذهب العلماء، ١٥٧

- اشتكى علي عليه السلام شكاةً، ٢١٨، ج ٢، ١١٤
- اشركني في بلال، ج ٢، ٢٨
- اصبر كمداً و عش متأسفاً، فنظرت فإذا ليس معي رفاقة...، ج ٢، ٢٣
- اصنع طعاماً و اجعل عليه رجل شاة و املا لنا عساً من لبن...، ج ٢، ١٢٨
- اصنع لنا صاعاً من طعام، و اجعل عليه رجل شاة، و املا لنا عساً من لبن...، ٤٨٢
- اعتق عن كل مؤودة نسمة، ج ٢، ٢٧٧
- أعطي علي تسعة أعشار العلم، ج ٢، ١٦٤
- أعطي فاطمة العذراء البتول ترجع كل ليلة بكرًا، ج ٢، ٥٢
- إعلم أن الأنبياء لا تجب الزكاة، ١٣٨
- افعلوا به كما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفعل برجل أراد قتله، فقال: اقتلوه ثم حرّقه، ج ٢، ٢٦٦
- أف لكم، ج ٢، ٢٥٩
- اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر و عمر، ج ٢، ٢٠٨
- إقضّ بينها يا علي، ٢٧٣
- اقضوا كما كنتم تقضون، ج ٢، ٤١٠
- الأئمة من قريش، ١٥٦، ١٥٨، ١٨٢، ٢٤٢، ٢٨٧، ٤٣٢، ج ٢، ١٢٥، ٢٠٨، ٢٢٣، ٢٥٧، ٢٧٧، ٣٤٩
- إلا أن يدعي مدع ما لا أعرفه، و لا أظنّ الله يعرفه، ج ٢، ١٣٠
- الاجماع على أنه لا يجوز تأخير، ٩٨
- الأمين هبط إليّ عن الله تعالى أنه لا يؤدّي عنك، ٢٦٤
- الأنبياء يدفنون حيث يموتون، ١٨١، ٣٧٧
- الأمين فالأمين، ٤٢٥
- التاجر فاجر، ج ٢، ٢٢٣
- التوحيد و شهادة أن لا إله إلا الله، ج ٢، ١٣٠
- التي لا يدي أحد بمثلها، ج ٢، ١٢٩
- الحجة الخامسة: التمسك بقصة فتح، ٢٧٧
- الحسن أفضل من الحسين، ج ٢، ٢٧٧
- الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة من الأوّلين و الآخرين، و أبوها خير منها، ٣٢٤، ٤٠٨، ج ٢، ٢٧٧، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٥٢
- الحسن و الحسين و أبوها ضياء الدنيا و أمّهما بدر الدجي، ج ٢، ٩٤
- الحقّه فردّ عليّ أبا بكر و بلغها أنت، ٢٦٩

- الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت، ٢٧٥، ج ٢، ٢٤٣
- الحمد لله الذي شرع الإسلام، ج ٢، ٢٨٤
- الحمد لله الذي هدانا بك وشرّفنا وكرّمنا، ج ٢، ١٢٢
- الحمد لله على إحسانه، قد رجع الحقّ إلى مكانه...، ج ٢، ١٦
- الحمد لله على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الربّ بالرسالة، ٥١٨
- الخالدة والعمّة، ٩٨
- الخلافة من بعدي ثلاثون سنة، ج ٢، ٨٨
- السبق ثلاثة: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، ج ٢، ٧٨
- السلام عليكم أهل البيت إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت، ٥٠٧
- السلام عليك يا نبي الله، ٣٣١
- الشرك أخفى فيكم من ديب النمل، ٣٦٤، ج ٢، ٧٩، ١٧٨، ٢٧٧
- الشمس والقمر ثوران مكوّران في النار يوم القيامة، ج ٢، ١٤٢
- الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس، ج ٢، ٢٢٣
- الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجار، مؤمن آل يس، ٢٨٥، ج ٢، ٣١، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ١٩٥، ٢٦٢، ٢٦٣
- العبّاس مع منصبه قال لعليّ، ٣٨٧
- الفتنة نائمة، لعن الله من أيقظها، ٢٩٥
- القرآن مع عليّ، ٢٥٠، ٣٢٢
- القرآن والإسلام والولاية إذا انتهت إليك، ج ٢، ١٣٠
- الكفر والشرك بالله عزّ وجلّ، ج ٢، ١٣٠
- الله الله يا معشر المهاجرين لا تخرجوا سلطان عمّد، ج ٢، ١٥
- الله أكبر الله أكبر! اللهمّ كما سررتني بأن خصصت عليّاً بدعوتي، ج ٢، ٢٧٧
- الله قتله وأنا معه، ٤٥٧
- اللهمّ اتنا به مع أفضل أمّتي عندك منزلة، ج ٢، ٢٧٧
- اللهمّ اتني بأحبّ خلقك إليك...، ج ٢، ١٦٥، ٢٠٩
- اللهمّ اجعلهم رفقائي في الجنّة، ج ٢، ١١٢
- اللهمّ احفظه من بين يديه ومن خلفه، ٤٥٩، ٤٦٥
- اللهمّ أستعديك على قريش ومن أعانهم، ج ٢، ١٠٦، ١١٣
- اللهمّ العن فلاناً وفلاناً...، ٢٧، ٤٥، ج ٢، ١٧٦
- اللهمّ إنّ عمرو بن العاص هجاني وهو يعلم أنّي لست بشاعر، ج ٢، ٢٣٤

- اللهم إن قُتلت هذه العصابة، ٢٨٩
 اللهم إن كان كاذباً فارمه بها بيضاء لا توارىها العمامة، ٥٢١
 اللهم إنك أخذت مني عبيدة يوم بدر، وحمزة يوم أحد، ج ٢، ١١٧
 اللهم إن موسى سألك، ٣٠٥
 اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس، ٣٣٢، ج ٢، ١٩
 اللهم إني أستعين بك على قريش، فإتهم قطعوا رحمي...، ج ٢، ١٦، ٢٣
 اللهم إني أعيدها بك، ١١٥
 اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد، ج ٢، ٦٠، ٦٢، ٦٦، ٦٨
 اللهم إني أقول كما قال أخي موسى، ٣٠٦
 اللهم إني لا أحسن الشعر ولا ينبغي لي، ج ٢، ٢٣٣
 اللهم إني لا أعرف أحداً من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيها، ج ٢، ١٩٤
 اللهم اهد قلبه، وثبت لسانه، ج ٢، ٢٨٣
 اللهم أحب دعوته، ٣٣٥
 اللهم أخرج الكفر من قلبه، ٤٢
 اللهم أخز قريشاً، فإتها منعتني حق، ج ٢، ٢٥٣
 اللهم أدخل إلي أحب خلقك إليك يأكل، ج ٢، ٩٢
 اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد، ٣٢٧
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الأولين، ج ٢، ٣٨
 اللهم عليك بمعاوية وأشياعه، ج ٢، ٢٣٣
 اللهم غفراً، هذه الآية نزلت في، ج ٢، ١٧٠
 اللهم لا تنزع منا صالح ما أعطينا، ٤٦١
 اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، ٣١٩، ٥١٧، ٥٢٢، ج ٢، ٦، ٧، ١١، ١٢، ١٣
 اللهم هؤلاء أهلي، ٣١٩
 المهدي من ولد فاطمة، ٥٨، ج ٢، ١٢٥
 الناس من شجر شتي، ج ٢، ٢٧٠
 النظر إلى وجه علي عليه السلام عبادة، ٣٢٢، ج ٢، ٢٧
 الوعك يا أبتاه، ج ٢، ٢٧٧
 الولاية من قريش ما أطاعوا الله، ج ٢، ١٢٥
 الويل ثم الويل ثم الويل، ١٠٨

- إلى أين يابن الخطاب! أجنث لتحرق دارنا؟!، ٤٠٠، ج ٢، ٢٣٧
 إلى أين يا خليفة رسول الله ﷺ؟ ٤٤١
 إليّ يا فلان، إليّ يا فلان، أنا رسول الله، ج ٢، ٨٥
 أما إنّه سيظهر بعدي رجل رحب البلعوم، ج ٢، ٧٨، ١٥٣
 أما علمت أنّ الله لواء من نور و عموداً من زبرجد، ج ٢، ١٢١
 أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، ٢٣
 أمك أمك، اعصب جرحها، بارك الله عليكم من أهل بيت، ج ٢، ١١٢
 إن آخر صلاة صلاها، ٢٥٩
 إن ابن الجوزي سئل عن الخليفة، ٢٢٠
 إن ابن عباس كان يحدث، ٦٨
 إن الأنبياء لم يورثوا، ١٣٩
 إن الحواريين قالوا لعيسى، ٧، ١٤٨
 إن الخطيب عفى الله عنه قد طعن، ١٣
 إن الشرك فيكم أخفى، ٢٨٠
 إن الشمس والقمر ثوران في النار، ج ٢، ١٤٢
 إن الشيخين هربا يوم أحد، ١٤٤
 إن العلماء ورثة الأنبياء، ج ٢، ١٦٥
 إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، ج ٢، ١٢٤
 إن الله اصطفى من العرب معداً، ج ٢، ١٢٣
 إن الله اصطفى من ولد إسماعيل قريشاً، ج ٢، ١٢٥
 إن الله اطّلع على أهل الدنيا فاختر منهم أباك فاتّخذه نبياً، ج ٢، ٢٧٠
 إن الله اطّلع على أهل بدر، ج ٢، ٢٢٥
 إن الله أمرني أن اتّخذ أبا بكر والدأ، ج ٢، ٢٧٧
 إن الله أمرني بحبّ أربعة، ٣٢٠، ٣٢٤
 إن الله أوحى إلى الرسول ﷺ أن قل لأبي بكر، ج ٢، ٣٣
 إن الله تبارك وتعالى أبي إلا أن يجعل سنّة موسى، ج ٢، ٢٧٧
 إن الله تبارك وتعالى قال لموسى: وَكُتِبْنَا، ج ٢، ٢٧٣
 إن الله تعالى اتّخذني خليلاً كما اتّخذ إبراهيم خليلاً، ج ٢، ١٨
 إن الله تعالى إذا أطعم نبياً، ٢٠١

- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَةً، ج ٢، ٥٢
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ نَذِيرًا، ٢٩٤، ٣٩٦
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَوَّجَهُ إِيَّاهَا فِي السَّمَاءِ، ج ٢، ٢٧١
 إِنَّ اللَّهَ حِينَمَا اخْتَارَ الْأَرْوَاحَ اخْتَارَ رُوحَ أَبِي بَكْرٍ، ج ٢، ٨٦
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّا أَنْشَأْنَاهُمْ إِنْشَاءً...، ج ٢، ٢١٠
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَفَإِنْ مَاتَ، ٣٢٣
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: قُلْ لِأَبِي بَكْرٍ: إِنِّي عَنْكَ رَاضٍ فَهَلْ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، ج ٢، ٣٥
 إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْعِلَنَا بِهِ، ج ٢، ٢٧٧
 إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَكَّنَكُمْ مِنْهُمْ، ٤٧، ٣٦٥
 إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ عَلَيْكَ جِهَادَ الْمُفْتُونِينَ، ج ٢، ١٤٩
 إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْخَلْقَ قَسَمَيْنِ، فَجَعَلَنِي، ج ٢، ١٢١
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي، ٨٠
 إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَنْذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ، ٤٨٥
 إِنَّ اللَّهَ يَتَجَلَّى لِلنَّاسِ عَامَّةً وَلِأَبِي بَكْرٍ خَاصَّةً، ج ٢، ٨٦
 إِنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ لَغَضْبِكَ، ١١٤
 إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ فِي السَّمَاءِ، ٦٦
 إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ وَلَوْ بِالرَّجُلِ الْفَاسِقِ، ج ٢، ٥٠
 إِنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ، ٢١٠
 إِنَّ الْمَلِكَ كَانَ يَرِدُ عَنْكَ، ٤٣٨
 إِنَّ الْمُهَدِّيَّ لَمَّا دَخَلَ الْبَصْرَةَ، ٢٤٦
 إِنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ!، ٣٥٠
 إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَحَبُّ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِمْ، ٥٢
 إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ خَوْلَةَ، ٩٩
 إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ بِبِرَاءَةٍ، ٢٦٩
 إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ بَعَثَهُ بِبِرَاءَةٍ، ٢٧٠
 إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا افْتَتَحَ خَيْبَرَ، ٢٠٤
 إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قُبِضَ اجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ، ٣٠٩
 إِنَّ امْرَأَةً أَنْتَ النَّبِيُّ ﷺ، ٨١
 إِنَّ أَنْسَاءً يَتَنَاوَلُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، ٣٥١

٨٤. إنَّ أبَا بَكْرٍ آمَنَ بِاللَّهِ،
 ٣٩٧، ٣٩. إنَّ أبَا بَكْرٍ أَخْبَرَ بِقَوْمٍ تَخَلَّفُوا،
 ٢٤. إنَّ أبَا بَكْرٍ اسْتَشَارَ عَلِيًّا فِي أَهْلِ الرِّدَّةِ،
 ٢٧، ٢٨٦. إنَّ أبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ خَطَبَ،
 ٢٨٨. إنَّ أبَا بَكْرٍ أَتَى عَلِيًّا فَسَأَلَهُ،
 ٤٠٦. إنَّ أبَا بَكْرٍ بَعَثَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ،
 ٣٧٨. إنَّ أبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ،
 ٨٦. إنَّ أبَا بَكْرٍ قَالَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،
 ٢٠٥. إنَّ أبَا بَكْرٍ كَانَ رَحِيمًا،
 ٤٣. إنَّ أبَا بَكْرٍ لَمَّا نَهَضَ لِقِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ،
 ١٧٢. إنَّ أبَا بَكْرٍ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْفَقْهَ،
 ١٤٢. إنَّ أبَا بَكْرٍ مَرَّ بِأَسِيرٍ لَهُ،
 ١٥٩، ١٥٧، ٣٧٧. إنَّ أبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ لَمْ يَشْهَدَا،
 ٢١٦. إنَّ أبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ لَمْ يَنْبَسِطَا،
 ١٢٧، ٢. إنَّ أبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ يَمْلِكَانِ بَعْدِي، ج ٢،
 ٦٠. أَنَّ أَبَا سَفِيَانَ بْنَ حَرْبٍ قَالَ لِعَلِيِّ،
 ٢٨٤، ٢. ج ٢، إنَّ أَبِي لَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْبَرٌ. فَأَقْعَدَنِي مَعَهُ...،
 ٤٥. إنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي،
 ٩٥. إنَّ أَخِي نُوْحًا،
 ٢٨١، ٣٩٢. إنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عَيْبَةَ،
 ٥٢٩. إنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْعَرَبِ،
 ٦، ٢. ج ٢، إنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ أَهْلُ بَيْتِي،
 ٢٧٦، ٢. ج ٢، إنَّ أَهْلَهَا شَبَابٌ كُلُّهُمْ،
 ١٣٦، ٢. ج ٢، إنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً...،
 ٣٢، ٢. ج ٢، أَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ،
 ١٥٦، ٢. ج ٢، انْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَيَّ وَإِلَى عَلِيٍّ،
 ٤٩. انْتَهَى أَنْسُ بْنُ النَّضْرِ - عَمُّ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ،
 ٢٥٧، ٢. ج ٢، تَوَمَّرُوا أَبَا بَكْرٍ تَجْدُوهُ أَمِينًا زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا،
 ١٢٣، ٢. ج ٢، إنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ! قَدْ طَفَتِ الْأَرْضُ،

- إنَّ جماعة من أصحاب الصُّفَّة مرَّ بهم، ١٤٣
 أنَّ حاطب بن أبي بلتِعة كتب، ٥٤
 إنَّ حديقتك في الجنة أحسن منها، ج ٢، ١١٥
 إنَّ خالد بن الوليد كتب، ٩٤
 إنَّ رجلاً قال لسعد، ٣٣٧
 إنَّ رسول الله ﷺ آتاني فذك، ٢٠٥
 إنَّ رسول الله ﷺ أمر في مرض موته، ٢٤٦
 إنَّ رسول الله ﷺ بعث إليَّ وأنا أرمد، ٣٢٧
 إنَّ رسول الله ﷺ بعثه ليديّ قوماً قتلهم خالد بن الوليد، ج ٢، ٦٥
 إنَّ رسول الله ﷺ خلف عليّاً في غزوة، ٣١٨
 إنَّ رسول الله ﷺ رأى أبا سفيان مقبلاً، ٢٣٩، ٢٤٠، ٤١١
 إنَّ رسول الله ﷺ ركب فرساً، ٢٥٩
 إنَّ رسول الله ﷺ شاور حين بلغه، ٣٦٥
 إنَّ رسول الله ﷺ كان شاكياً، ٢٦٠
 أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول، ٦٦
 إنَّ رسول الله ﷺ كثيراً ما يقبل، ١١٤
 أنَّ رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسُّنح، ٤٠٦
 انزل عن مجلس أبي، ٤٢٠
 أنَّ زياداً أوفد ابن حصين على معاوية، ٢٩٤
 إنَّ سعد بن أبي وقاص تمنى الموت، ٣٤٠
 أنشد بالله كلِّ امرئ، ٣٢٠
 أنشدكم بالله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله، ج ٢، ٢٧٢
 إنَّ شرَّ الناس منزلةً عند الله من تركه، ٤٧٧
 إنَّ صورقي أكبر حجة لله على خلقه، ج ٢، ١٤٠
 انطلق بإسماعيل وأمه حتّى تنزله بيتي التهامة...، ج ٢، ٣٥١
 انطلقت أنا والنبي، ٣٤٨
 انطلق حتّى تستتر من القوم بتلعة أو شجرة، ٤٦٥
 انطلق على تقوى الله وحده لا شريك له، ٥٠١
 انظر لا تكون أغضبتهم، ١٤٤

- انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع، ٣٤، ٣٨٥، ٤٢٥
 إِنَّ عَبْدًا خَيْرَهُ اللَّهُ، ٢٨٤
 إِنَّ عَبْدًا خَيْرَهُ بَيْنَ الدُّنْيَا، ١٦٠
 إِنَّ عَدَمَ بَكَائِهِ عَلَى وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، ٢٩٢
 إِنَّ عُلُومَ أَهْلِ الْبَيْتِ لَا تَتَوَقَّفُ، ٤١١
 إِنَّ عَلِيًّا كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاةِ، ٣٢٣، ٣٢٨
 إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالزَّبِيرُ كَانَا حِينَ بُويعَ، ٤٠٢
 إِنَّ عَلِيًّا وَلَيْكُم بَعْدِي، فَأَحَبُّ عَلِيًّا فَإِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يُؤْمَرُ، ج ٢، ٣٥٦
 إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ بِشِيرَ بْنَ عَاصِمٍ، ٣٤٠
 إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ٤٤
 إِنَّ عُمَرَ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ، ٨٠
 إِنَّ عُمَرَ قَدْ جَاءَنِي وَحَلَفَ لِنِ عَدْتِمُ، ٤٠٢
 إِنَّ عُمَرَ كَانَ إِذَا قَرَأَ: يُبَيِّنُ اللَّهُ، ٥٦
 إِنَّ عُمَرَ كَانَ إِلَى هَذِهِ الْوَقْعَةِ، ٤٣
 إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْعَاصِ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، ٤٢
 إِنَّ عَيْنَةَ بْنَ حَصِينٍ وَالْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ، ٢٨٣
 إِنَّ فَاطِمَةَ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ، ٤٠
 إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ، ١٢٣، ٢٠١
 إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا حَرَضْتَهُ يَوْمًا عَلَى النَّهْوِضِ، ج ٢، ١١٣
 إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا لَمَّا حَضَرْتَهَا، ٢٠٢
 انفروا إلى من يقاتل على دم حمّال الخطايا، ج ٢، ٢٥٩
 إِنَّ فَضْلَ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ، ج ٢، ١٦٥
 أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَى قَبْلِ الْفَتْحِ، ج ٢، ٢٩
 إِنَّ فُلَانًا حَدَّثَنِي، ١٤٥
 إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقًّا وَبَاطِلًا، ج ٢، ٦٢، ٢٥٢
 إِنَّ فِيكُمْ مَن يَقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، ٣٢٨، ٣٢٩
 إِنَّ فِيهَا حَجٌّ أَبُو بَكْرٍ النَّاسِ، ٢٦٥
 إِنَّ قَوْمًا جَاؤُوا إِلَى أَبِي بَكْرٍ، ٢٩٢
 إِنَّ كَانَ لَكَ سُلْطَانٌ عَلَيْهَا فَمَا سُلْطَانُكَ، ج ٢، ٩٨

- إن كان لك فيه حاجة فالحقه، ٢٨٨
 إن كانوا راقبوك فقد غشوك، ج ٢، ٢٢٤
 إنك تبليغ رسالتي من بعدي، ٥٢٩
 إنك تقاتل على تأويل القرآن، ٣٢٧
 إنك خطيب و أنا حديث السن، ٢٦٤
 إنك لست من ذوائب قريش، ٨٦
 إنك ما عددت إلا تسعة، ٣٣٩
 إنك مخاصم تخصم، أنت أول المؤمنين إيماناً، ج ٢، ١٦٨
 إنكم لا تدرّون لعلكم أن تبتلوا، ٤٧٥
 إنك من زمعات قريش، ٨٦
 إنك منعت ولدها رزقه، ج ٢، ٢٣٥
 إنكن صواحب يوسف، مروا أبا بكر، ٣٦٦
 إن لإبراهيم الخليل ولأبي بكر لحية، ٦٨
 إن لله عزّ وجلّ ثلاث حرّات، ج ٢، ٢٤٣
 إن لنا جاراً ناصبياً، ٤
 إن لنا حقاً إن نعطه نأخذه، ج ٢، ٢٥٣
 إنما استنصرناه على عدوّ الناس، ج ٢، ٢٣٣
 إنما الأعمال بالنيّات، ٢٨٧
 إنما جعل الإمام ليؤتمّ به، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٩، ٣٦٦
 إنما عنى الله قتله وأنا مع الله!، ٤٥٨
 إنما لك مظلمة واحدة، ٢١٨، ج ٢، ١١٤
 إنما هو ثعلب شهيد ذنبه، ٣٨
 إن معاوية لما أشرف على الموت، ٢١٦
 إن ملكاً ظهر لي نفسه أمس اسمه جبرئيل، ج ٢، ٨٠
 إن وصيّي و موضع سرّي و خير من أترك بعدي، ج ٢، ٣٥٦
 إن ولد الزنا لا يدخل الجنّة إلى سبعة آباء، ج ٢، ٤٩
 إنّه استخلف عمر، ٣٧
 إنّه الصديق الأكبر، و الفاروق الأعظم، ٢٨٥

- إِنَّ هُنَا لَكَتِفَيْنِ مُؤْمِنَتَيْنِ، ٢٧٩
 إِنَّهُ حِينَ بُويعَ، ٣٨
 إِنَّ هَذَا اللَّفْظَ لَا يَلِيقُ ظَاهِرُهُ بِالْعَبَّاسِ، ١٣٢
 إِنَّ هَذَا الْمَالَ لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ، ٥٠١
 إِنَّ هَذَا أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ، ٤٨٣
 إِنَّ هَذَا ذَنْبٌ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أُمَّةٌ، ٩٤
 إِنَّ هَذَا يَسْأَلُنِي عَنِ النَّفْسِ!، ١٨
 إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ، ٣٠٦
 انْهَزَمُوا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، ج ٢، ١٧٩
 أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَبِّ، ٩٦
 إِنَّهُ كَانَ يَتَشَبَّحُ وَيَمِيلُ إِلَى مَذْهَبِ، ٢٢٠
 إِنَّهُ كَانَ يَسِيرُ لَيْلَةً مَنْصَرِفَهُ مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ، ٥٢
 إِنَّهُ لَا يُوَدِّعُهَا إِلَّا أَنْتَ، ٢٦٤
 إِنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ قَوْلَهُ: أَحْسِبَ النَّاسَ...، ج ٢، ١٤٩
 إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ، ٦، ٣١
 إِنَّمَا انْتَدَمَا، ٣٨٥
 إِنَّهُ مَعَ الْحَقِّ وَأَنَّ الْحَقَّ يَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ مَا دَارَ، ج ٢، ١١٩
 إِنَّهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، ج ٢، ٢٩٤
 إِنَّهُ مَنِيٌّ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، ١٣
 إِنَّهُ وَاللَّهِ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّيَّ مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ، ج ٢، ٢٥٣
 إِنَّ هُنَا لَكَتِفَيْنِ مُؤْمِنَتَيْنِ...، ج ٢، ١٧٤
 إِنِّي أُذِنُ لِي بِالْخُرُوجِ، ١٠٦
 إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ أَنَّكَمَا أَسْخَطْتَانِي، ٣٩٨
 إِنِّي أَمَرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ، ج ٢، ٣١
 إِنِّي أَوْشِكُ أَنْ أَدْعِيَ فَأُجِيبَ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، ج ٢، ٩٣، ٢٤١
 إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، ١٠٤، ١٠٥، ج ٢، ٩، ٩٣، ٢٤١
 إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الْخَلِيفَتَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، ج ٢، ٣٤٣
 إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضَلُّوا إِنْ اتَّبَعْتُمُوهُمَا، ج ٢، ٢٤٢
 إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي، ج ٢، ٢٤١

- إِنِّي سَأَلْتُ ذَلِكَ لَهَا، فَلَا تَتَقَدَّمُوهَا فَتَهْلِكُوا، ج ٢، ٢٤٢
 إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ، ٤٣٥
 إِنِّي لَأَخَذُ مِنْكَ رِيحَ الْمَغَافِيرِ، ٢٩٨
 إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ، ٢٠٠
 إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنَزَعَ قَوْسِي، ج ٢، ٣٧٧
 إِنِّي وَعَدْتُ أَنْ تَوْمَنَ بِي الْجَنُّ وَالْإِنْسُ، ج ٢، ١٤٣، ٣٩٤
 إِنْ يَوْمَ الْخُنْدَقِ كَانَ يَوْمًا شَدِيدًا، ٢٩
 أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ، فَأَتِيهِمْ كَرَشِي، ٣٠٩
 أَوْصِيكُمْ بِعَتْرُقَى خَيْرًا وَأَنْ مَوْعِدَكُمْ الْحَوْضُ، ج ٢، ٣٢
 أَيَاكُمْ وَمَا شَجَرَ بَيْنَ صَحَابَتِي، ج ٢، ٢١٠
 أَيْتُونِي بِقِرطَاسٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا، ٥٧
 أَيُّهُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ حَتَّى تَأْتِينَا بِخَبْرِهِمْ، ٤٥٩
 أَيُّتِينِي بِمَاءٍ، ١١٥
 أَيُّهَا! إِنَّمَا آثَرْتَهُ بِهَا، ٧٣
 أَأَكْفَرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ؟! إِنْ لِي بِكَ أَسْوَةٌ، ج ٢، ١٧٥
 أَنْتَ قُلْتَ: أَتَجْعَلُ نَهْجِي وَنَهْجَ الْعَبِيدِ، ٣١
 أَبْتَدَيْتُ بِمُحَمَّدٍ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِالْحَمْدِ، ١٩٢
 أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ الْمُتَوَكِّلُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُعْتَصِمِ، ٢١٤
 أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، ٣٤١، ٣٤٣
 أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ خَيْرٌ مِنْكَ، ج ٢، ٢٠٨
 أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ج ٢، ٢٠٩
 أَبُو عُبَيْدَةَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، ج ٢، ٣٦٧
 أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا، ٤٥٥
 أَتَانِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِتَفَاحَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ، ١١٥
 أَتَانِي مَلِكٌ فَسَلَّمَ عَلَيَّ، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ج ٢، ٢٧٧
 أَتَحْرَقُ عَلِيًّا وَوَلَدِي، ٣٩٥
 أَتَرْتُ أَبَاكَ وَلَا أَرْتُ أَبِي، ٢٨٧
 أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَيَّ رِفَاعَةً؟ ٤٣٨
 أَتَشْتَهِيَنَّ شَيْئًا؟، ج ٢، ٢٧٧

- أتعرف يوم بدو؟، ج ٢، ٤٠٨
- أتينا عبد الله بن موسى بن عبد الله، ٤١٣
- أتى وائل بن حجر إلى النبي ﷺ، ٨٧
- أتواخذان ولدي بذلك؟، ج ٢، ٢٣٥
- أحسننت يا حسان، ج ٢، ٧٤
- أحصوا (لي كم يلفظ) الإسلام؟، ٤٧٥
- أحمق الحمق من أتبع نفسه هواها، ج ٢، ١٥١
- أخبرني ابن أبي مُليكة، ١٢٨
- أخبرني الشيخ الإمام العلامة المحقق، ٦
- أخبرني النبي ﷺ وقال لي: يا علي، ج ٢، ٤١١
- أخبرني بذلك النبي ﷺ، وإن شئت أخبرك بقضيتك!، ج ٢، ٤١٠
- أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة، ٤٠٦
- أخبرونا على أي نواب الإسلام، ٢٣٤
- أخبروني عن أشجع الناس!، ٤٤٣
- أخرج الذهبي أن وفاة النبي ﷺ، ٢٣
- أخرج ما عندك، ١٤١
- أخلفوني في أهل بيتي، ج ٢، ٢٤٣
- أدبني ربي فأحسن تأديبي، ٩٥، ٩٦
- أدرك أبا بكر، فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه، ٣٣
- أذكركم الله في أهل بيتي، ج ٢، ٢٤٢
- أرأيت لعائنين وصدّيقين، ٣٤، ٢٨٦، ٣٨٥، ٤٣٤
- أربعة لم يكونوا و محال، ١٥٨
- أرجو أن أكون أنا و عثمان، ٧٧
- أرسل إليّ عثمان في الهاجرة، ٧٨
- أرسل إليّ عمر بن الخطّاب، ١٣٠
- أرسل أزواج النبي ﷺ عثمان، ١٣٣
- أرضيتم يا بني عبد مناف، ٨٥، ٨٦، ٣٨٧
- أرغم الله أنفك، ٤٥

- أرى ترائي نهباً، ج ٢، ٢٥٣
 أسلمت قبل أن يسلم أبوك و صدقت قبل أن يصدق، ج ٢، ١٩٤
 أشجع الناس أبو بكر، ٤٤٣
 أشعرت أنه قد أذن لي، ١٤١
 أشهد أن لا إله الله وأني رسول الله، ٤٣
 أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً، ٦٩
 أصبحت والله عانفةً لديناكم، ١٩٦
 أصحابي كالنجوم؛ بأيهم اقتديتم، ٧٣، ٨٠، ج ٢، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٣٠
 أصغيا يانائنا وحملاً الناس على رقابنا، ج ٢، ٢٥٣
 أطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي أجدع، ج ٢، ١٢٥
 أعتق عن كل مولودة نسمة، ٣٤
 أعطني فذك، ٢٠٠
 أعطوني رداي، فلو كان عدد هذه العضة نعباً، ٤٤٥
 أعظم الناس في المصاحف أجراً أبو بكر، ج ٢، ٣٩
 أفاين مات أو قتل انقلبتم، ٣٢٨
 أفرض أهل المدينة وأقضاهم، ٣٢١
 أفرضكم زيد وأقرأكم أبي، ج ٢، ٩٧
 أفضل رجال العالمين في زمانى هذا علي، ٢١
 أفضل منهم سعد بن معاذ وأسيد بن حضير و عباد بن بشر، ج ٢، ١٧
 أفكنت أذع رسول الله ﷺ في بيته لم أدفنه، ج ٢، ٣٧، ٢٨٣
 أفلك هو ولأقربائك، ١٣٦
 أقبلت الفتن كقطع الليل، ٧٩
 أقضاكم علي، ٢٧٣، ج ٢، ٩٧، ١٦٣، ١٦٥، ٢٨٥
 أقول وبالله التوفيق: إن أبا عبيدة، ١٠٤، ١٢١
 الأئمة من قريش، ٢١٧، ج ٢، ١٢٢، ٢٠٤
 ألا إن الذرية أغصان أنا شجرتها، ج ٢، ٢٧٤
 ألا إن أبرار عترتي، وأطايب أرومتي، ج ٢، ٢٩٣
 ألا أن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، ج ٢، ١٢٢
 ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون، ٣٠٥

- ألا ترضين يا فاطمة أن الله اختار من أهل الأرض رجلين، ج ٢، ٢٦٥، ٢٧١
 ألا رجل يذهب إلى هؤلاء فيأتينا بخبرهم، ٥٠، ٥٥٩
 ألا فليبلغ الشاهد الغائب، ج ٢، ٦
 ألا لا يُرعين مرع إلا على نفسه فإن من أرعى، ج ٢، ٢٩٢
 ألا من كان سائلي عن دم عثمان، فإن الله قتله وأنا معه، ٤٥٨
 ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم؟!، ج ٢، ٢٥٩
 ألسن المنادي: قُتل محمد، ١٤٤
 ألسن أحقكم بهذا الأمر؟، ج ٢، ٣٢٢
 ألسن أول من أسلم؟، ج ٢، ٣٢٢
 ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟!، ٥٢٤، ج ٢، ٦
 ألسن أولى بكل مؤمن من نفسه؟!، ج ٢، ٦
 ألسن أولى بكم من أنفسكم؟!، ٥٠٨، ٥١٦، ٥١٧، ج ٢، ١٠
 ألسن تعلمون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟!، ٥٢٢، ج ٢، ٧، ١٢
 ألسن تعلمون أنني أولى بكل مؤمن ومؤمنة من نفسه؟!، ٥٢٢
 ألسن تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟!، ٥٢٢، ج ٢، ٦، ١٢
 ألم تسمع الآية التي، ١٠٠
 أما احتجاجك على الانتصار بأنك من بيضة، ٣٨٠، ج ٢، ١٥
 أما الحد الأول فعدن، ج ٢، ٤٠٣
 أما الذي لا أب له ولا أم له، فهو آدم عليه السلام...، ج ٢، ٤١٢
 أما أنه سيظهر بعدي رجل رحب البلعوم، ج ٢، ٧٥
 أما أنها يحشران يوم القيامة وإمامها ضب، ج ٢، ١٥٣
 أما أنه سيظهر عليكم بعدي رجل رَحْبُ البلعوم، ١٤، ٩٢، ٥٢١
 أما بعد، ألا أيها الناس إنما أنا بشر...، ج ٢، ٨، ٢٤١
 أما بعد، ذلكم فإن الله أوحى إلى موسى، ٤٥٤
 أما بعد، فإن الله سبحانه بعث محمدًا، ١٤٩
 أما بعد، فإن أخا خولان قدم علي، ٣١٦
 أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب، ٤٥٢
 أما بعد، يابن حنيف، ١٩٠

- أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون، ٣١٨، ج ٢، ١٤٤
- أما تعلم أن الصدقة حرام علينا؟، ٤٥٤
- أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة، ٤٥٦
- أما علمت أن من أحببنا وامتحن بمحببتنا، ج ٢، ١٢٢
- أما علمت يا علي إني أول من يدعى، ج ٢، ١٧٣
- أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه، ج ٢، ١٤٤
- أما والله، إن أفلت مني فلن ينفلت، ج ٢، ٣٣٩
- أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافة، ١٤٩
- أما والله لقد تقمصها فلان، وإنه ليعلم أن محلي، ج ٢، ١٣٢
- أمتهوكون فيها يابن الخطاب، ٤٤
- أمرني الله أن أقاتل الناس حتى يقولوا، ج ٢، ٥٥
- أمرهم بالسجود تذللاً لما رأوا، ٤٠١
- أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، ٣١٧
- أنا ابن الذي قتله الناس، ثم تلا قوله تعالى، ج ٢، ٨٨
- أنا الصديق الأكبر، لا يقوها بعدي، ٣٦٧، ج ٢، ١٩٤
- أنا الصديق الأكبر لا يقوها غيري، ج ٢، ٧٦
- أنا الصديق الأكبر وأنا الفاروق الأول، ج ٢، ٧٣، ٧٨
- أنا العلي الأعلى، ٢٢٥
- أنا الفاطر وهذه، ٢٢٥
- أنا المحسن وهذا الحسن، ٢٢٥
- أنا الممود وهذا محمد، ٢٢٥
- أنا المنذر وأنت الهادي، بك يا علي، ج ٢، ٣٥٦
- أنا أحق بهذا الأمر منكم، لا أبأيعكم، ٤١، ٣١٢، ٣٩١، ج ٢، ١٤، ٢٣، ٣٦٢
- أنا أخبرك بذلك، اعلم أن الناس كلهم، ج ٢، ١٩٢
- أنا أشهد أني سمعت من رسول الله، ٦، ٣٣٩
- أنا أفضي إليك سراً...، ج ٢، ١٢٦
- أنا دار الحكمة وعلي بابها، ج ٢، ٣٢، ١٦٦، ٢٨٦
- أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم، ج ٢، ٢٤، ٣٥٦

- أنا شهيد على هؤلاء، ٣٦٤
 أنا صراط الله، أنا جنب الله، ج ٢، ٢٨٠
 أنا عبد الله وأخو رسول الله، أنا الصديق الأكبر، ج ٢، ١٤، ٧٦، ٧٧، ١٦٩، ٣٦٢
 أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقوله غيري، ٤١، ٣١٢، ٣٦٧، ٣٩١، ج ٢، ٣٤٠
 أنا عبد الله ورسوله، لن أخالف أمره، ٢٩١
 أنا عبد من عبيد رسول الله، ج ٢، ٢٨١
 أنا قسيم النار والجنة، ج ٢، ١٣٩
 أن الله عاتب أصحاب محمد في غير مكان، ٢٩٨
 أن النبي ﷺ دعا هنداً للبيعة، ٥٣
 أنا مدينة العلم وعليّ بابها...، ٣٢١، ج ٢، ٣٢، ٢٧٧، ٢٨٥
 أنا وأبو بكر كفرنسي رهان، ج ٢، ٨٦
 أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة، ج ٢، ٢٤٣
 أنا وجه الله، أنا حبيب الله، أنا يد الله، ج ٢، ١٤٠
 أنا وضعت بكلاكل العرب، ٣٦٧، ٣٨٤
 أنا وعليّ كهاتين، ج ٢، ٢٧٦
 أنا وعليّ من شجرة واحدة، ج ٢، ٢٧٠
 أنا وهذا حجة الله على خلقه، ج ٢، ٣٥٦
 أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار، ج ٢، ٧٢
 أن أبا بكر أوصى أن يغسله بالكف الذي، ٢٤
 أن أبا بكر جاء إلى النبي ﷺ، ٤٧
 أن أبا بكر وعمر وثمان تحتموا في يسارهم، ٤٣٠
 أن أبا سفيان أتى على سليمان، ١٤٣
 أن أبا قحافة كان بالطائف لما قبض، ٨٩
 أنت الخليفة من بعدي، ج ٢، ٢٠٤
 أنت أخي في الدنيا والآخرة، ج ٢، ٩٢، ١٦٦
 أنت أول من آمن بي، وأول من يصفحني، ج ٢، ١٤٤
 أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، ج ٢، ١٦٦
 أنتم أشبه الأمم سمناً، ٧١

- أنت مني بمنزلة هارون من موسى، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٢٤، ج ٢، ٢٢، ٩٢، ١٦٥
 أنت مني وأنا منك، لحكم لحمي ودمك دمي، ج ٢، ٢٧٥
 أنتم يا أهل العراق تحبون، ١٤
 أنت ولي كل مؤمن بعدي، ج ٢، ١٤٤
 أنحن نفر عنه وندعه، ٢٩١
 أن رسول الله ﷺ لما خرج، ٩٠
 أن سهيل بن عمرو جاء، ٥١
 أنشد الله من شهد يوم غدیر خم...، ج ٢، ٢٢
 أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت، ١٠٦
 أن عمر بن الخطاب شرب الخمر، ٤٩
 أن عمر جاء إلى علي في عصابة، ٣٩٤
 أن عمر خطب يوم الجمعة، ٤٨
 أنفذوا بعث أسامة، ٢٤٧
 أنفذوا جيش أسامة، ٢٣٦، ٢٤٤
 أن في أيدي الناس حقاً وباطلاً، ج ٢، ١٨
 أنك من زمعات قريش، ٩٢
 أنه سئل عن الكلاله، ١٠٠
 أنه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم، ج ٢، ١١٦
 أنه قال لأبيه سعد، ٣٦٢
 أني يكونان خيراً مني وقد عبدت الله عز وجل قبلها، ج ٢، ٢٠٩
 أوصاني النبي ﷺ أن لا يغسله غيري، ج ٢، ١٧٢
 أو كان يكفيكم ذاك بعد الذي عزلتم منه؟، ج ٢، ١٧١
 أول من آمن أشفع له من أمتي أهل بيتي، ج ٢، ١٧٦
 أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي، ج ٢، ١٧١
 أول من يدخل الجنة، ٦٥
 أو ليس قد بين الله ذلك، ٥٦
 أهلي الأدنى فالأدنى، ٣٧٦، ج ٢، ١٨٦
 أهلي مع ملائكة كثيرة يرونكم ولا ترونهم، ج ٢، ١٨٦

- أيّ الناس كان أحبّ الناس، ١١٣
 أيّ عدوّ الله! ألم أحسن إليك؟!، ٩
 أيّكم مع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، ٥٢١
 أيّكم يقوم إليه فيقتله؟، ج ٢، ١٣٦
 أيّما امرأة نكحت نفسها بغير إذن مولاها، ٥١٤، ٥٢٠
 أيّما أحبّ إليك: أن أردّ لك بدها، ٣
 أين عليّ بن أبي طالب، ١٢١، ج ٢، ١٦٦
 أيّها الناس! إنكم قد أبيتم إلا أن أقولها، ج ٢، ١١٥
 أيّها الناس! إنني مسؤول وأنتم مسؤولون، ج ٢، ٦
 أيّها الناس أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، ج ٢، ٦
 أيّها الناس! أنكم قد أبيتم، ٢١٨
 أيّها الناس شقّوا، ٤٢١
 أيّها الناس! قد خلّفت فيكم ما إن تمسّكتم به، ج ٢، ٦
 أيّها الناس! من أولى الناس بالمؤمنين؟، ج ٢، ٦
 أيّها الناس! يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً، ٢٥٠، ج ٢، ٢٥
 بادروا إلى سقيفة بني ساعدة، ٤٠٠
 بارك الله فيما ساءني وسرّكم، ٧٥، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ج ٢، ٢٥٨، ٣١٨، ٣٦٢، ٣٨٢
 بايع الناس أبا بكر وأنا أولى، ٧٢
 بايع على كتاب الله وسنة نبيّه، ٢١٥
 بايعنا لمن فيها وإن كان عمر، ج ٢، ١٠٤
 بأبي أنت وأمي، ٣٣، ٧٩، ١٣٦، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ج ٢، ١٨٦
 بخّ بخّ لك يا عليّ، ٤٦٢
 برز الإيمان كلّه إلى الشرك كلّه، ج ٢، ١١٦
 بعث النبيّ ﷺ براءة مع أبي بكر، ٢٦٥
 بعثتُ إلى أهل بيتي خاصّة، ج ٢، ١٩٧
 بعث رسله بما خصّهم به من وحيه وجعلهم على خلقه، ج ٢، ١١٨
 بعث رسول الله ﷺ يوم الاثنين، ٣١٨
 بعث سنيّ إلى شيعيّ وقرأ، ١٧
 بعث عليّ مع كلّ نبيّ سرّاً ومعني جهرًا، ج ٢، ١٤٠

- بعث عمر بن الخطاب رسولاً إلى هرقل، ١٥٧
 بل على كتاب الله و سنة رسولله واجتهاد رأبي، ٤٣٣
 بلى كانت في أيدينا فذك، ١٩٩، ٢٠٥، ج ٢، ٤٠٥
 بلى، ولكن لا أدري ما تحدثون بعدي، ٣٦، ج ٢، ٣١٤، ٣٤١
 بلى ولكن هؤلاء لم يأكلوا من أجورهم شيئاً، ج ٢، ٧٩، ٢٥٦، ٣٦٤
 تالله لقد علمت تلبيغ الرسالات، وإتمام العداات، ج ٢، ٢٨٢
 تبعثني وأنا شاب، ٣٢١
 تجدون الناس بعدي كابل مائة ليس فيها راحلة، ج ٢، ٤٠٦
 تحفو علياً، من أذى علياً، ١٢٣
 تزعم أنك خير من أبي بكر، ٤٥
 تسمية من حرّم الخمر في الجاهلية، ٢٩٥
 تعلمون أن عمر قد جاءني، وقد حلف بالله لئن عدتم، ج ٢، ٢٣٦
 تقتلك الفئة الباغية، ج ٢، ٨٨، ٢٢٤
 تقتله الفئة الباغية، ج ٢، ٣٥٢
 تقدّم يا خليفة رسول الله، ١٢٢، ج ٢، ١٥٥
 تلك شقيقة هدرت ثم قرّت، ج ٢، ١٣٣
 تمارون في رؤية القمر، ٣٥٠
 تولّى غسل النبي ﷺ عليّ والعبّاس، ٣٧٨
 ثكلتك أمك! الشرك أخفى فيكم، ٣٦، ٣٦٤، ٣٦٥، ج ٢، ٧٩، ١٧٨، ٢٧٧، ٣٤١
 ثكلتك أمك! وهل تُصرون، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٣
 ثكلتك أمك يا عمر، ٥٢
 ثم بعث الأنصار عمر بن الخطاب، ٣٥
 ثم بكاه حين قال رسول، ١٦٠
 ثم توفي أبو بكر وأنا ولي رسول الله ﷺ و ولي أبي بكر، فرأيتاه كاذباً آمناً... ج ٢، ٢٥٨
 ثم لما توفيت، ٤١
 ثم لما مات النبي ﷺ واستخلف أبو بكر، ٣٥
 جاء العبّاس وعليّ إلى، ١٣٩
 جاء أبو سفيان بن حرب إلى عليّ، ٨٥

جاءت الجدة إلى أبي بكر، ٩٧

جاءت إلى أبي بكر جدتان، ٩٤

جاءت فاطمة عليها السلام إلى أبي بكر، ١٣٥، ٢٠٠، ٢٠٧

جاءت قريش إلى أبي طالب بعبارة، ٧

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال، ٩٨

جاءه أعرابي فقال له، ١٤٠

جزاك الله خيراً يا عكاشة، ٤٩٢

جعله الله سيّد الأوّلين والآخريّن، ج ٢، ٢٦٨

جلس المهديّ يوماً يُعطي، ٢

جمع أبي الحديث عن رسول الله ﷺ، ٢٢٦

جمعت القرآن على الترتيب الذي أنزل، ج ٢، ٤٨

جمع عمر بن عبد العزيز بني مروان، ٢٠٣

جنب الله عليّ، وهو حجّة الله على الخلق يوم القيامة، ج ٢، ٢٧٩

جهزوا جيش أسامة، لعن الله من تخلف عنه، ٣٤، ٥٧، ج ٢، ١٠٢، ١٠٣

حدّثني جبرئيل عن الله عزّ وجلّ أنّ الله يحبّ عليّاً، ج ٢، ٥٣، ٢٦٩

حرّم أبو بكر الخمر على نفسه، ٢٩٧

حرمة الإسلام وحرمتي وحرمة رحمي، ج ٢، ٢٤٣

حرّ و عبد، أبو بكر و بلال، ج ٢، ٧٤

حسن الخلق من الإيمان، ج ٢، ٩٩

حضر حذيفة النبي ﷺ مع أبي بكر، ٣٦، ٣٦٤

حكى أنّ السّفاح لما خطب أوّل، ١٩٩

حلّت معلوطة و ولّت مغروطة...، ج ٢، ٣٧٤

حلّة حبرة خير لك من ولدك، والكيتان إمارة سنتين، ج ٢، ١٢٨

حمال الخطايا! لا والله، لا أعود إليه أبداً، ج ٢، ٢٦٠

حمل رجل إلى الحسن، ٣

خذ راية الإسلام، ٣٠

خذوا ثلث دينكم عن عائشة، ج ٢، ١٩٦

خرج الإيمان كلّهُ إلى الشرك كلّهُ، ٢٩

خرجت في ليلة مُقمرة، ٥

- خلقت أنا وعليّ من نور واحد، ج ٢، ٥٣
 خلّوا بينه وبين القبر، ج ٢، ٤١٣
 خير إخوتي عليّ، وخير أعمامي حمزة، ج ٢، ٢٧
 خير أمّتي أبو بكر ثمّ عمر، ٤٣١
 خيركم القرن الذي أنا فيه، ثمّ الذي يليه، ج ٢، ٢١٠
 خير من آمن، ١١٨
 خير هذه الأئمة بعد نبيّها أبو بكر وعمر، ج ٢، ٢٠٨
 دخلت على أبي بكر، فقال، ٣٦٦، ٩٨
 دخل ضرار بن عمرو والضبيّ على يحيى بن خالد، ٣٠٤
 دعوا إليّ أصحابي، فلو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً، ج ٢، ٢١٠، ٢٢١
 دعوه في يده اليسرى، ٢٨١
 دعه يا عمّار، فإنّه لن يأخذ، ١٥٨، ٢٨٧، ج ٢، ٢٠٨، ٢٢٩، ٢١٠
 دعيه فربّ سهر له بعدي طويل، ٢١٨، ج ٢، ١١٥
 ذاك الله عزّ وجلّ، ١٢٩
 ذاك والذي لا إله غيره لو بايعتموه، ج ٢، ١٤٣، ٣٥٦، ٣٩٥
 ذكر سبط ابن الجوزيّ أنّ أبا بكر، ٣٤٧
 ذمّتي بما أقول رهينة، وأنا به زعيم، ج ٢، ٢٩٢
 رأى أبو بكر يوماً في سوق، ٩٣
 رأيت النبيّ ﷺ في منامي، ٤١٣
 رأيت قوماً من أمّتي ما خلقوا بعدُ وسيكونون بعدُ، ٤٧٧
 رأيت كأنّي استبقت أنا وأنت، ٧٠
 رأيتّه ينظر في حرم الله إلى حريم الله، ج ٢، ٢٧٩
 رأى رسول الله ﷺ رؤياً فقصّها، ٧٠
 ربّ اثنتي بما وعدتني، ج ٢، ١٧٩
 رجل أجلى الجبين، أفنى الأنف، ضخم البطن، ج ٢، ٢٩٤
 رحم الله عليّ ابن أبي طالب، اللهمّ أدر، ج ٢، ١٦٧
 رضئ فاطمة من رضاي، وسخط فاطمة من سخطي، ٤٠
 روي أنّ معاوية كان جالساً وعنده ابنه، ٢٢
 روى طائفة عظيمة من المحدّثين أنّه لم يدفعها، ٢٦٧

- رُوي في الحلية من طريق ابن مهدي، ١٥
 روى موهبة مولى رسول الله ﷺ، ٧٩
 زوّجتك أقدم أمّي إسلاماً، ج ٢، ١٩٤
 زوّجتك أقدمهم سلماً، وأعظمهم حلماً، ج ٢، ٢٨٦
 سُئِلَ بعض العارفين عن تعيين الوجه، ٦٩
 سئل حذيفة عن ميّت الأحياء، ٨٤
 سُئِلَ رسول الله ﷺ عن الكلمات الّتي، ٢٢٦
 سار رسول الله ﷺ إلى خيبر، ٥٢
 سأل بحقّ محمّد وعلّيّ وفاطمة، ٢٢٦
 سألت ابن عبّاس رضي الله عنهما: هل أوصى، ٣٧١
 سألت الله أن يجعلها أذنك، ففعل، ج ٢، ٢٨٥
 سألت أنس بن مالك، فقلت، ٣٨٤
 سألت عائشة عن عليّ، ١٩
 سألت عمر وهو يخطب، ١٠٠
 سُبّاق الأمم ثلاثة لم يكفرو بالله طرفة عين، ج ٢، ٧٧
 سبحان الله! لقد ادّعى ما ليس له، ٣٩
 ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا، ٣٦٧، ج ٢، ٧٢
 سقطت قِلادة لي بالبيداء، ٢٩، ٣٥٦
 سلمان منّا أهل البيت، ج ٢، ٣٦٣
 سلوني عن كتاب الله، فإنّه ليس من آية، ٣٢٦، ج ٢، ٢٠، ١٧٠
 سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، ج ٢، ٢٧٧
 سمع المكندير أنّ جابر بن عبد الله، ١٢٧
 سمعت رسول الله ﷺ بهاتين وإلفصّتنا، ٣٠٥
 سمعت رسول الله ﷺ قال لأبي عبيدة، ٢٧٩
 سيّدي و سندي، و من عليه بعد الله، ٣٨٢
 سيكون من بعدي فتنة، وإذا كان ذلك، ج ٢، ٧٢
 شرّ القبائل بنو أميّة، ج ٢، ٣٥٤
 شُغِلَ مِنَ الجنّة والنار أمامه، ج ٢، ٢٩٢
 صبراً يا آل ياسر، ٣٤٤

- صبر جميل والله المستعان، ج ٢، ٣٩٧
- صعدت إلى عمر بن الخطاب المنبر، ٤١٠
- صعد رسول الله ﷺ المنبر، ١٢١
- صل الصلاة لوقتها، فإن أدركتها معهم، ٤٧٢
- صلوا خلف كل، ٢٤٢
- ضربة علي يوم الخندق خير من عبادة الثقلين، ج ٢، ٢٧٧
- ضغائن في صدور قوم لا يُبدونها لك حتى يفقدوني، ج ٢، ١١٥
- ظفت مشارق الأرض ومغاريها فلم أجد رجلاً، ج ٢، ١٢٣
- طلقتك ثلاثاً، ج ٢، ٩٩
- عدونا ومبغضنا ينتظر السطوة، ج ٢، ٢٨٦
- عرج بي إلى السماء، فما مررت، ٦٦
- علمني رسول الله ﷺ ألف باب، كل باب، ج ٢، ٩٦
- علمني رسول الله ﷺ ألف باب من العلم، ج ٢، ١٦٦
- علي أعلم الناس بالله وأشد الناس حباً، ٩٦
- علي أول من آمن بي وصدقني، ج ٢، ١٩٤
- علي باب علمي، ج ٢، ٣٣
- علي بن أبي طالب مولى من كنت أنا مولاه، ج ٢، ١٢
- علي خليفتي عليكم في حياتي ومماتي، ج ٢، ١٤
- علي خوقهم به، ج ٢، ٢٧٩
- علي خير البشر، فمن أبى فقد كفر، ١٩، ج ٢، ٢٦٨، ٢٧٠
- علي قائد البررة، ٣٠٥
- عليك السلام يا مضر و صاحب البئر!، ج ٢، ٤١٠
- عليكم بعلي، فإن الشمس عن يمينه، ج ٢، ٩٤
- علي مع الحق والحق مع علي، ١٠٤، ٢٤٩
- علي مني، ١٤، ١١٨، ١٢٢، ٢٧٠، ٣٠٥، ٣٢٠، ٣٢٥
- علي مني بمنزلة من ربي، ج ٢، ٢٦٦
- علي مني بمنزلة رأسي من بدني، ج ٢، ٢٥
- علي مني بمنزلة من ربي، ج ٢، ٢٥، ١٥٥
- علي مني ولا يؤذي، ٢٦٤

- عليّ نفسي، فمن رأيته يقول، ١٨
 عنب التمسته لفاطمة، ج ٢، ٢٧٧
 عنوان صحيفة المؤمن حُبّ عليّ، ١
 عهد إليّ النبيّ الأُمّيّ، ٣٢٥
 غيروا هذا فخضبوه، ج ٢، ٣٥٩
 فاستودعهم أفضل مستودع، ج ٢، ١٢٢
 فاطمة بضعة منّي، ١١٣، ٤٠٨
 فاطمة بضعة منّي، ويؤذيني من آذاها، ج ٢، ٣٥٧
 فإلى من يفرّج خلف هذه الأُمّة، ج ٢، ٢٨
 فإنّا صنائع ربّنا و الناس بعد صنائع لنا...، ج ٢، ٢٨١
 فإن الله عزّ وجلّ يقول: اقرأ عليه السلام و قل له، ج ٢، ٢٩
 فإن قلت: كيف جاز لها الكذب، ٣٥١
 فإن قيل: ادّعت فاطمة عليها السلام نحلّتها، ٢٠٤
 فإن كان لابدّ فأذهب أنا، ٢٧٠
 فإن لم أصبر فماذا أصنع؟، ج ٢، ٣٩٨
 فإن لم أفعل، ٧٢
 فإنّه له في الخمس أكثر ممّن...؟، ٤٣٠
 فإنّي أشهد الله و ملائكته أنّكما أسخطتماي، ٤٠
 فإن يرد الله به خيراً يهده، ج ٢، ٢٦
 فأراد قومنا قتل نبيّنا، ٣١٧، ج ٢، ١١٢، ١٢٩
 فأما أنا، فإنّ الأخبار عندي، ٣٩٠
 فأما عليّ و العباس فقعدا في بيت فاطمة، ٣٩٥
 فأنا آمن أن يرجع ضالّاً، ٢٥٠
 فأول ما أمر الله تعالى نبيّه، ٢٥
 فبايعوه على التسليم و الرضى، ٢١٥
 فترّبصوا حتّى ربي بطنه، ٣٧٥
 فجزى قريشاً عنّي الجوازي، ج ٢، ٢٥٣
 فذهب بعض أصحابه، فبقي النبيّ، ٦٠، ٦٠
 فرأيتاه كاذباً آثماً...، ج ٢، ٢٥٨

- فزت وربّ الكعبة، ج ٢، ١٥١
- فصبرت و في العين قذى، و في الحلق شجى، ج ٢، ٢٣
- فضعوني على سريري، ٣٧٦
- فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم، ج ٢، ١٦٤، ١٦٥
- فعليّ أميره، ٥٢٢
- فعليكم بكتاب الله، ج ٢، ١٤٩
- فعليّ مولا، ج ٢، ٨٧
- ففعلت ثمّ جمعتم فأكلوا حتىّ شبعوا، ٤٨٤
- فقام القوم و هم يضحكون و يقولون لأبي طالب، ج ٢، ٣٥٥
- فقلت و إنّي لأحدّهم سنّاً و أرمصهم عيناً، ٤٨٣، ج ٢، ١٢٩
- فقلت: يا رسول الله! ألا تستخلف، ٢٥٠
- فلما أراد سعد أن يذهب إلى طلب، ٣٣٤
- فلما أسجد له الملائكة تداخله العجب، ج ٢، ٢٦٩
- فلما خرج أهل كلّ بلدة إلى المدينة، ٢١٦
- فلما سمع أبو بكر خطبتها شقّ عليه، ٢٢١
- فلما مضى رسول الله ﷺ تنازع المسلمون الأمر بعده، ج ٢، ١٦
- فلم يرعني إلّا رجل آخذ، ١٤١
- فما أدخلك بين ولدي و بين الشيخين؟!، ج ٢، ٢٣٥
- فما روي أنه لما بويع، ٧٥
- فمشى رسول الله ﷺ ليلة الغار على أطراف، ٣٤٧
- فمن أراد العلم فليأت الباب، ج ٢، ٣٢
- فمن كنت مولا فعليّ مولا، ٥١٦
- فمن يجيبني إلى هذا الأمر و يؤازرني، ج ٢، ٣٥٥
- فنظرت فإذا ليس لي معين إلّا أهل بيتي، ٣١٤، ٣١٦، ج ٢، ١٥٤، ٢٩٧
- فهذا وليّ من أنا مولا، اللهمّ وال من والاه، ج ٢، ٦
- فيا عجباً! بينا هو يستقبلها في حياته، ج ٢، ١٣٢، ٣٨٩
- فيا عجباً للدهر إذ صرت يقرن بي من لم يسع بقدمي، ج ٢، ١٢٩
- في ثيابي هذه إن شتمت أو في بياض مصرٍ أو حلة يمنية، ج ٢، ١٨٦
- في سنة اثنتين و ثلاثين أمر المتوكّل، ٢١٤

- في كلِّ خلف من أمّتي عدول من أهل بيتي، ج ٢، ٢٤٣، ٢٤٤
 قاتلتهم على نقضهم بيعتي، وقتلهم شيعتي، ج ٢، ٢٣٨
 قاضي ديني، ومنجز موعدني، ج ٢، ٢٨٣
 قال ابن سنان الخفاجي: في شأن، ٣٦١
 قال ابن ملجم لما أمرته قطامة، ١١٩
 قال الخوارزمي: ومن قولي في عليّ، ٣٨٤
 قال أبو سفيان بن حرب لعليّ عليه السلام، ٨٦
 قال أصحابنا: لم يزل الحارث بن هشام، ٥٨
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً بمحضرة المهاجرين، ٢١
 قال سبط ابن الجوزي: وفي الباب، ٣٣٢
 قال قاضي القضاة بعد أن ذكر قول عمر، ١٥٤
 قال قاضي القضاة بعد أن ذكر ما طعن، ١٥٠
 قال قاضي القضاة: وأما حديث الإحراق، ٤٠٧
 قالوا: إن أبا بكر كان في جيش أسامة، ١٦٣
 قالوا: إنه صلى الله عليه وآله لم يولّ أبا بكر الأعمال، ١٦٨
 قالوا: إنه وليّ عمر الخليفة، ١٦٠
 قال: ووجدت ثلاثة أبيات لنصراني بخطّ، ٣٨٤
 قتل المتوكّل يعقوب بن السكّيت الإمام، ٢١٤
 قُتل أبوه يوم أحد شهيداً، ٤٣
 قد استطعموكم القتال، ٤٠٩
 قد اشتهر عند أهل السنة، ٧٣
 قد أخذتها بالثمن، ١٤١
 قد أعلمتك أنّي إن حدّتها لم تردّها، ج ٢، ٤٠٣
 قد حكمت فينا بخلاف، ١٩٠
 قد دنا الفراق والمنقلب إلى الله وإلى سدرة المنتهى، ج ٢، ١٨٥
 قد ذكرنا فيما تقدّم هذا الخبر، ٣٠٩
 قد قال إنه ما منعه إلاّ لأنه يسبّ الشيخين، ج ٢، ٢٣٥
 قد كانت أمور لم تكونوا عندي فيها بمحمودين، ج ٢، ٢٩٣
 قدم أبي من اليمن إلى المدينة، ٤٠٩

- قدّمك رسول الله ﷺ، فمن ذا يؤخرك، ج ٢، ٢٠٩
 قدم معاذ من اليمن بريق، ٢٨٤
 قدم معاوية في بعض حجّاته، ٣٢٤
 قدّموا قريشاً ولا تقدّموها، ج ٢، ١٢٥
 قُسم العلم عشرة، فأعطي عليّ منها تسعة، ج ٢، ١٦٤
 قصّة خالد بن الوليد وقتله مالك، ١٧٣
 قلت لهم: أنا أحرص، ٢١٧
 قلت: هذا الحديث يدلّ صريحاً، ١٣٦
 قولهم: إنّما سمّي نفسه بخليفة، ١٨٣
 قولهم: إنّهُ تكلم في الصلاة قبل التسليم، ١٨٥
 قولهم: إنّهُ حرق الفجاءة السلمي، ١٨٤
 قولهم: إنّهُ كتب إلى خالد، ١٨٦
 قولهم: إنّهُ لما استخلف، صرخ مناديه، ١٨٧
 قولهم: إنّهُ لما استخلف، قطع، ١٨٧
 قولهم: إنّهُ نصّ على عمر بالخلافة، ١٨٢
 قولهم: ممّا يؤثّر في حاله و حال عمر، ١٧٨
 قوموا إلى سيّدكم فأنزلوه، ٥٠
 قيل لأبي قحافة يوم ولي الأمر ابنه، ٨٨
 كاد الخيران أن يهلكا، ٣١، ١٢٨
 كان الرشيد يقول لموسى بن جعفر، ١٨٨
 كان المنتصر بالله قليل الظلم، ٢١٣
 كان النبي ﷺ يتختم في يمينه، ٤٣٠
 كان أبو بكر الصديق أولكم، ٣٦٢
 كان أبو بكر الصديق بزّازاً، ١٤٥
 كان أبو بكر رجلاً نحيفاً، ٨١
 كان أبو بكر شاعراً، ٣٠٣
 كان أبو بكر يصلي قائماً، ٢٥٩
 كان أبو ليلى يسير مع عليّ، ٣٢٧
 كان أوّل من أظهر الإسلام سبعة، ٥٩

- كان بيني وبين أناس خصومة في أرض، ٢١٠
 كانت أثرة شحّت عليها نفوس قوم، ج ٢، ٢٥٤
 كان رأيي ورأي عمر أن لا يبعن، ج ٢، ٢٢٣
 كان رسول الله ﷺ إذا غضب لا يجترئ، ٣٢٢
 كان رسول الله ﷺ عاشر عشرة، ٣٤٣
 كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية، ١٤١
 كان رسول الله ﷺ يلبس خاتمه في يمينه، ٤٣٠
 كان معاذ بن جبل رجلاً سمحاً، ٢٨٢
 كان معك ملك يردّ عليه، ٤٣٤
 كأني بك وقد فرّ عنك هؤلاء، ٣٠
 كتب معاوية إلى عليّ عليه السلام، ٧٦
 كخ كخ، أما تعلم أن الصدقة، ٤١١
 كذبت، أنا خير منك و منها، ج ٢، ٢٠٨، ٢٢٢
 كسرت يد عليّ يوم أحد، ٢٨١
 كسفينة نوح، من ركب فيها نجا، ج ٢، ٢٤٢
 كفى بالله شهيداً محمّد رسول الله، ج ٢، ٨٣
 كلّاً إنّه لن يموت حتّى يوسع غدراً، ٢١٨
 كلامي لا ينسخ كلام الله، ٣٨٩
 كلّاً وربّ الكعبة، ٤٣٤
 كلّ حلالاً و قل صدقاً، ج ٢، ١٣٠
 كلّ ذلك لا يفيد شيئاً، ١٣٢
 كلّ سبب و نسب منقطع يوم القيامة، ج ٢، ٩٣، ٣٤٣
 كلّ شيء خاشع له، و كلّ شيء قائم به، ج ٢، ١٣٧
 كلّ مال نبيّ فهو صدقة، ١٣٩
 كلّ من وقع خاتمه على ذلك الحجر، ج ٢، ١٦٠
 كلوا بسم الله، ٤٨٤
 كلي على اسم الله يا بُنيّة، ج ٢، ٢٧٧
 كلّنا إذا عدّنا أصحاب، ١٩
 كلّنا عند عائشة، ٣٦٦

- كُتِبَ مع النبي ﷺ على حراء، ٣٤٢
 كُتِبَ مع حذيفة بن اليمان في مسجد الكوفة، ٢٨٧
 كُتِبَ مع رسول الله ﷺ بحراء، ٣٣٧
 كُتِبَ مع رسول الله ﷺ فأصاب الناس غمصة، ٤٣
 كُتِبَ هكذا، فقسست القلوب، ٢٩٢
 كنت أجفو علياً، ١٢٣
 كنت أرى جعفر بن محمد، ١٠
 كنت أعلم الناس بأمر الشورى، ٢١٩
 كنت أنا و عليّ نوراً بين يدي الله معلقاً، ج ٢، ٢٦٧، ٢٧٠
 كنت أنقل النوى من أرض الزبير، ٢٢٨
 كنت أول من فاء يوم أحد، ٢٩١
 كنت جالساً عند ابن زياد، ١٥
 كنت مع السيد الحميري، ٧٠
 كنت ممن حمل الحطب مع عمر إلى باب، ٣٩٥
 كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يبيتون الصلاة، ٤٧٢
 كيف ترى القوم صنعوا حين فقدوا نبيهم، ٥٤
 لا آخذها إلا بمجودها، ج ٢، ٤٠٣
 لا أبقيَنَّ في المسجد إلا خوخة، ٨٩
 لا أجد لك شيئاً في كتاب الله، ١٠٠
 لا أحد أكذب من هذا الدوسيّ على رسول الله، ج ٢، ٢٢١
 لا أحدها إلا بمجودها، ١٨٨
 لا أركب بعيراً ليس لي، ٢٦
 لا بدّ لي أن أذهب بها، ٢٧٠
 لا بدّ من أن تذهب بها، ٢٦٤
 لأبعثن رجلاً يحبّ، ٣٢٨
 لا تبكي فإنكما معي وفي موقف الكرامة عندي، ج ٢، ١١٥
 لا تتمنّ الموت، ٣٤٠
 لا تجتمع أمتي على الخطأ، ج ٢، ٢٢٩
 لا تُحدثنّ حدثاً حتى ترجع إليّ، ٤٥٩، ٤٦٥

- لا تحزن إنَّ الله معنا، ج ٢، ٢٤٦
- لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة، ج ٢، ٣٥١
- لا تدعون إلى مبارزة، فإن دعيت إليها فأجب، ج ٢، ١١٧
- لا تزموا علي ولدي بوله، ٣٩٥
- لا تسبوا علياً فإنه ممسوس، ٤٣٧
- لا تغلب اليوم يا رسول الله، ٣٠
- لا تفارقني في هذه الساعة، ٣٣٤
- لا تقع في علي، فإنه مني وأنا منه، ٤٢٩
- لا تهلك هذه الأمة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة، ج ٢، ٣٥٤
- لأخيشن في ذات الله تعالى، أو في سبيل الله، ج ٢، ٣١
- لأدفعن لوأتي هذا غداً، ٢٧٧
- لا سبق إلا في خف أو حافر أو جناح، ج ٢، ٢٥٩
- لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي، ج ٢، ٢٨٥
- لأعطين الراية رجلاً يحب الله، ٣٠، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٢٤
- لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله، ج ٢، ١٦٦
- لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ، ٣٩، ٣٩٧
- لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار، ٤٤٤
- لأقضين بينكما بقضاء إسرافيل بين جبرئيل، ٥٠٥
- لا ليس ذلك إلي إنما ذلك إلى الله، ج ٢، ٢٦
- لا نورث، ما تركناه صدقة، ٤٠، ٧٤، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٨، ج ٢، ٢٥٨
- لأنها بضعة من الجنة، ١١٤
- لأنه لم يكن نبياً...، ج ٢، ٢٦٨
- لأنه منع ولدي رزقه، ج ٢، ٢٣٥
- لا، ولا مقدار سم الخياط، ٤٨
- لا، ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا، ٣٣
- لا، ولكن جبرئيل جاء في فقال: لن يؤدّي عنك، ٢٧٠
- لا، ولكن خاصف النعل، ٥٥، ٣٢٨، ٣٢٩
- لا، ولكن على طاقتي، ٢١٩

- لا، ولكن فيما استطعت، ٢١٩
لا، ولكن لا يبلغ عني، ٢٦٥
لا، ولكنه خاصف النعل، ٥٢
لا يأخذ أحد شبراً، ٢١٠
لا يبلغ عني إلا رجل مني، ٢٦٢
لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له، ج ٢، ٣٢
لا يحمل لأحد أن يجنب، ٣٢٢
لا يحمل للخليفة من مال الله إلا قصعتان، ج ٢، ٤١
لا يحمل لي أن أزيد من ذلك، ج ٢، ١٧١
لا يدخل الجنة عجوز، ج ٢، ٢٠٩
لا يدخل الجنة ولد الزنا، ج ٢، ٤٨، ٥١
لا يدخلها العُجُز، ج ٢، ٢٧٦
لا يذهب لها رجل هو مني وأنا منه، ٢٧٠
لا يزال الإسلام عزيزاً والدين قائماً، ج ٢، ٣٥٣
لا يزال الأمر عزيزاً إلى إثني عشر خليفة، ج ٢، ٣٥٠
لا يزال الدين ظاهراً حتى تقوم الساعة، ج ٢، ٣٥١
لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، ج ٢، ٣٥٠
لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم، ج ٢، ٣٥٠
لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي، ج ٢، ٢٠٣
لا يزول قدم عبد يوم القيامة، ٣٢٥
لا يصلح للإظهار وإنما جمعه لنفسه، ج ٢، ٤٨
لا يعذب بالنار إلا رب النار، ج ٢، ١٧٧
لا يموتن أحد منكم إلا وهو يحسن، ٤٩٩
لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا، ٢٦٥
لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً، ٤٣٤
لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر، ج ٦٧، ٢، ١٨٤
لا يؤدّي عني إلا أنا أو رجل مني، ١٦٩، ١٧١، ٢٧١، ج ٢، ٢٨٢
لتتبعن سنن من قبلكم شبراً، ٧١
لتخضبن هذه من هذه، ج ٢، ٣٦٣

- لتكوننَّ من الناس بسبيل، ج ٢، ١٢٨
- لتنتهنَّ يا بني وليعة، ولأبعثنَّ عليكم رجلاً عدل نفسي، ج ٢، ٢٩٠
- لسريع ما كذبتم على رسول الله، ٣٩، ٣٩٧
- لضربة عليّ خير من عبادة الثقلين، ج ٢، ٩٩
- لعن الله الراكب والقائد والسائق، ٢٣٩، ٢٤٠، ٤١١، ج ٢، ٣٥٣
- لعن الله الكاذب ولو كان مازحاً، ج ٢، ٢٣٣
- لعن الله من تخلف عن جيش أسامة، ٤٥، ٢٩٣، ٣٨٥
- لقبها: الصديقة، ١١٢
- لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم، ٤٥
- لقد أراد في مرضه أن يصرّح باسمه، ٢٥٠
- لقد ذهبتم فيها عريضة، ج ٢، ١٧٥، ٢٧٧
- لقد صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ سبع سنين، ج ٢، ٢٨٥
- لقد عاتب الله أصحاب محمد، ٣٢١، ٣٨٥
- لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه، ج ٢، ٧٦
- لقد علمت الذي ظلمتنا عنه أهل البيت، ١٣٦
- لقد فارقتكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم، ج ٢، ١٩
- لقد فارقتكم في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ج ٢، ٢٨٥
- لقلّ يوم كان يأتي على النبي ﷺ، ١٤٠
- لقبني يوم أحد النضر بن أنس، ٤٨
- لكلّ نبيّ خليل في أمته، ج ٢، ١٩
- لك ما للمسلمين و عليك ما عليهم، ج ٢، ٢٦
- لكن يرجع أبو بكر صالحاً، فيلقى أساءه، ج ٢، ٢٩٩
- للنبي ﷺ اثنا عشر حوارياً سيأتون، ٣٤٣
- لما استخلف أبو بكر قال، ١٤٦
- لما أسري بي إلى السماء أدخلت الجنة، ج ٢، ١٧١
- لما أسري بي إلى السماء ثمّ من السماء، ج ٢، ١٥٤
- لما أسري بي مررت بملك، ١٢٠، ج ٢، ٢٦٦
- لما انتهت إليه أنباء السقيفة، ٤٥٨
- لما انعقد الصلح، ٥١

- لما أبطأ الناس عن أبي بكر، ٣٨٦
لما أتى عمر بن الخطاب منزل علي، ٣٩٤
لما بلغ خبر الهزيمة المدينة، ٢٩١
لما بويع لأبي بكر، ٨٥
لما تناول من تمر الصدقة وهو صغير، ٤١١
لما توفى الله نبيه، ٦، ٣٧
لما توفيت، دفنها زوجها، ١٠٥
لما جلس أبو بكر على المنبر، ٣٩٦
لما حضر رسول الله ﷺ الموت، ٣٧
لما خلعوا يزيد واجتمعوا، ٢١٢
لما خلق الله آدم و نفخ فيه من روحه، ج ٢، ٢٦٧
لما ضرب ابن ملجم علياً قال، ١١٩
لما عرج بي سألت ربي أن يجعل الخليفة، ٤٤٤
لما عرج بي قلت: اللهم اجعل الخليفة، ج ٢، ٣٠
لما فتح رسول الله ﷺ مكة، ٥٥
لما قام الحباب بن المنذر وقال، ٤٠٣
لما قبض رسول الله ﷺ اختلف أصحابه، ١٢٨
لما قبض رسول الله ﷺ ارتجحت، ٨٨
لما قبض رسول الله ﷺ أتى أبو بكر، ٣٦٨
لما قُتل زيد بن حارثة، ٥٤
لما قدم أهل اليمن زمان أبي بكر، ١٠١
لما قدمت من غزوة السلاسل، ١٨
لما كانت خيبر أخذ اللواء، ٢٧٦
لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل، ٥٣
لما كان يوم غزوة الطائف، ٥٥
لما مات رسول الله ﷺ آليت أن لا آخذ عليّ ردائي، ج ٢، ٣٩
لما نزل بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ، ٥٠
لما نزلت عشر آيات من براءة، ٢٦٩
لما نزلت وآت، ١٩٩

- لما نزلت وأنذر، ٢٠٩
لما نزلت هذه الآية فأت، ١٨٩
لما نزلت هذه الآية ندع، ٣١٩
لم تحبس الشمس على أحد، ٣٣٣
لم منعت هذا؟، ٧
لم يكن معين إلا أهل بيتي، فضننتُ بهم عن الموت، ج ٢، ٢٩٧
لم يكن من الصحابة من يقول، ٣٢٧
لم ينعقد الإجماع على خلافة أبي بكر، ٤٠٨
لنا حقّ إن نُعطه نأخذه، ج ٢، ٣٨٢
لن تضلّوا بعدي، ٢٤٩
لن تضلّوا ولن تهلكوا، ٢٤٩
لن تغلب اليوم من قلة، ج ٢، ١٠٤
لو آذيته لأذيت الله ورسوله، ١٤٢
لو استمكننتُ من أربعين رجلاً، ٤١٠
لو أهدي إلي ذراع، ١٤١
لو أن الرياض أقلام، والبحر مداد، ج ٢، ١٦٤
لو ثبتت لي الوسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، ج ٢، ١٦٩
لو خرجت ما التقيت أنا ولا أنت إلى يوم القيامة، ج ٢، ١٤٣، ٣٩٤
لو دعيت إلى كراع، ١٤١
لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك، ١٢٧، ٤٨٩
لو كُسرَت لي الوسادة ثمّ جلست عليها، ج ٢، ٩٨، ١٦٦
لو كنت متخذاً خليلاً من أمّتي، ج ٢، ١٧، ١٨، ٣٤٠
لو كنتُ مستخلفاً من هذه الأمة أحداً، ١٥٧
لولا سابق قولٍ لشفيتُ غيظي بخنصري، ج ٢، ٣٧٧
لولا سابق قولٍ و سالف عهد، ١٠٣
لولا ما فعل ابن الخطّاب في المتعة، ج ٢، ٢٢٢
لو نزل العذاب لما نجا، ٢٨٩
لو وجدتُ أربعين ذوى عزم، ٣١٥، ٣١٦، ج ٢، ٢٩٧
لو وجدتُ أعواناً فأقبلتُ، ٤٣

- لو وُزِنَ إيمان أبي بكر، ٦٦
 لو يعلم الناس متى سمي علي، ج ٢، ٥٣
 ليس بيننا إلا الخير، ولكن خيرنا، ج ٢، ٢٢٤
 ليس معلمي كمعلمكم، ٩٦
 ليس منّا، ٢٠٨
 ليس هذا أول يوم تظاهرتم، ٢١٧
 ليقم بعضكم فيركب الناقة، ٤٦
 ليلة أسري بي رأيت على ساق العرش الأيمن، ج ٢، ١٧١
 ليؤيدن الله هذا الدين برجالٍ ما لهم، ج ٢، ٥٠
 ما أنتجيته ولكن الله انتجاه، ج ٢، ٢٣٩
 ما اخترتك إلا لنفسي، ج ٢، ١٨
 ما أظنّ فلاناً و فلاناً يعرفان ديننا الذي نحن عليه، ج ٢، ٨٤
 ما أعلم إنساناً في العرب جاء قومه بأفضل، ج ٢، ١٢٩، ٤٨٣
 ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة، ج ٢، ١٩٥
 ما أنتجته ولكن الله انتجاه، ٣٣١، ٥٥
 ما أنزل الله يا أيها الذين، ٣٨٥
 ما بال الأقوال تبلغني عن أقوام، ج ٢، ١٢٠
 ما تريدون من علي! ما تريدون من علي! ج ٢، ٣١٠
 مات معاذ بن جبل بناحية الأردن، ٣٩٤
 ما حدث فيك إلا خير، ٢٦٩
 ما حدثني أحد بحديث عن رسول الله، ج ٢، ٢٢١
 ما رأيت أحداً كان أشبه، ١١٣
 ما رأيت منذ بعث الله محمداً ﷺ رخاء، ج ٢، ١١٥
 ما زال الزبير رجلاً منّا، ٤٠١، ج ٢، ٢٣٧
 ما زال الزبير منّا أهل البيت، ٣١٢
 ما زلت مستأثراً علي، مدفوعاً عما، ج ٢، ٢٥٣
 ما زلتُ مظلوماً منذ قبض الله نبيّه، ج ٢، ٢٥٣
 ما سمعت النبي ﷺ جمع أبويه، ٣٣٤
 ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ، ج ٢، ٢٠٥

- ما شممت أطيب من ريحه، ٣٧٨
 ما صبَّ الله في صدري شيئاً إلاَّ وصبَّه، ٦٦، ٦٧، ج ٢، ٨٦
 ما صنع أبو الحسن إلاَّ ما كان ينبغي له، ٣٨، ج ٢، ٣٨٣
 ما عرضت على أحد الإسلام إلاَّ كانت عنده كبوة، ج ٢، ٨٠
 ما في السماء من الفرح أكثر من ذلك، ٤
 ما قالت الأنصار، ٣٠٨
 ما قبض النبيَّ إلاَّ دُفن، ٣٧٦
 ما قلعت باب خير بقوة جسمانية، ج ٢، ٩٩
 ما لك وهذا الكلام، ٢١٦
 ما لك يا أبا بكر، ٣٥٧
 ما لله نبيُّ أعظم من عليٍّ، ج ٢، ٢٧٦
 ما لي أراك غضبان، ١٤٢
 ما من دابةٍ في البحر إلاَّ وقد ذكَّأها، ج ٢، ٢٣٩
 ما من مولود يولد، ١١٦
 ما من نبيٍّ إلاَّ وله نظير، ١٠٥
 ما نزل في أحد من كتاب الله، ٣٢٢
 ما نفعني مال، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٤
 ما نورث، ما تركناه صدقة، ١٣١
 ما ورد لأحدٍ من الصحابة من الفضائل، ٣١٨
 ما هذا يا حاطب؟، ٥٤
 ما يقول الناس في أولي العزم، ج ٢، ٢٧٣
 ما يقيمك ارجع إلى رحلك، ٤٥٤
 ما يمنعني؟! إنَّه كان لي ربيباً، ج ٢، ٢٩٩
 مبارزة عليٍّ عمرو بن عبد ودٍّ أفضل من أعمال، ج ٢، ١٦٦
 مجلسه مجلس علم وحياء، ١٢٧
 محمَّد بن عليٍّ النطنزي: كان نادرة، ١١٧
 مرَّ النبيُّ ﷺ بأبي بكر وهو يلعن، ٣٤، ٢٨٦، ٣٨٥
 مرحباً بابن عمِّ رسول الله وختنه، ج ٢، ١٢٣
 مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين، ج ٢، ٥٢، ٢٦٨

- مرحباً سيّد المرسلين، ١١٩
مررت بهذا وهو يقاوم امرأة، ج ٢، ٢٧٩
مروا أبا بكر، ٣٦٦، ٣٧٢، ٣٧٣
معاشر المسلمين! هذا أخي وابن عمّي وحبيبّي، ١٢١، ج ٢، ٢٦٥
معاشر الناس أليس الله أولى بي، ٥٠٨
معناه يرثني مالي، ٣٩٠
مقام نسيبة بنت كعب اليوم خير، ج ٢، ١١١
مكتوب على العرش لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ج ٢، ١٧٢
من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ج ٢، ٨٣
من أحبّه فقد أحبّنا، ٣٢٦
من أخذ شراً، ٢١١
من أراد أن يرى آدم في علمه، ج ٢، ٢٦١
من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، ج ٢، ١٦٥، ٢٦٤
من أراد أن ينظر إلى ميت، ٨٤
من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه، ج ٢، ٢٨٦
من أغضبها فقد أغضبني، ج ٢، ٣٥٧
من يدع الأزارقة أنه أكفر، ١٢
من تبرأ منك ولعنك، ج ٢، ٣١
من حفظني في أهل بيتي، ج ٢، ٢٤٣
من خرج من الطاعة، ٢١١
من خلع يداً من طاعته، ٢١٢
من سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله، ٣٢٦، ٤٣٧
من سرّه أن يحيي حياتي، ٢١
من سلك طريقاً يلتمس منه عليّاً سهل الله له، ج ٢، ١٦٥
من شاء أن نقيه ألقناه، ٥٠٧، ٥٠٨
من ظلم قيد، ٢١٠
من فضّلني على أبي بكر وعمر، ج ٢، ٢٠٨
من قرأ ألهيكم التكاثر، لم يحاسبه، ج ٢، ٢٥٨
من قوّى مسكيناً في دينه، ٤

- من كان الله وأنا مولاه فهذا عليّ مولاه، ٥٠٨
 من كذب عليّ متعمداً، ٤٩٠
 من كره من أميره شيئاً، ٢١١
 من كنت مولاه فعليّ مولاه... ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٤، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢،
 ٥٢٣، ٥٢٥، ج ٢، ٥، ٦، ٧، ١١، ١٢، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٩٢، ١٦٦، ٢٠٤، ٣٧٨
 من كنت وليه فعليّ وليه، ٤٢٩، ج ٢، ١٢
 من لم يرحم صغيرنا، ٢٠٨
 من لم يقل: عليّ خير الناس، ج ٢، ٢٦٥، ٢٧٠
 من مات لا يعرف إمامه، ٢١٢
 من مات وليس عليه إمام، ٢١٢
 من وليّ أحداً من الناس، ٣٤٠
 من وليّ شيئاً من، ٣٤٠
 منهم حريز بن عثمان، كان يبغض، ١٤
 من هؤلاء العشرة، ٣٣٨
 منّي الإحسان وهذا الحسين، ٢٢٥
 من يجرسنا الليلة بين له بيت في الجنة، ٤٦٥
 من يجرسنا الليلة يُبنى له، ٢٨٧
 من يقتل هذا؟، ٣٢، ٤٤١
 من يقوم إليه فيقتله؟، ج ٢، ١٣٦
 مهلاً مهلاً يا أبا حفص! أرشدك الله، ج ٢، ٣٧٧
 نحن أطعم للطعام، وأضرب للهام، ج ٢، ٣٤٥
 نحن أجد وأجود، وهم أنكر وأمكر وأغدر، ج ٢، ٣٤٥
 نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد، ٢٢، ١١٧، ج ٢، ٩٣، ٢٤٣
 نحن حبل الله الذي قال الله: **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ**، ج ٢، ٢٨
 نحن حجة الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله، ونحن وجه الله...، ج ٢، ١٤٠
 نحن شجرة النبوة، ومحط الرسالة، ج ٢، ٢٨٤
 نحن مختلف الملائكة، ج ٢، ٢٨٤
 نحن معاصر الأنبياء، ٢٠٨، ٢٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ج ٢، ٢١٨
 نحن وجه الله، ونحن الآيات، ونحن البيئات، ج ٢، ٢٧٩

- نزل في عليّ ثلاثمائة، ٣٢٢
 نعم، أشتبهى عنباً، وأنا أعلم أنه عزيز...، ج ٢، ٢٧٧
 نعم، أمة أحمد، ١٤٨
 نُعي إلينا نبينا، ٣٧٦
 نُفيت إليّ نفسي ابن مسعود، ج ٢، ١٤٤
 نكسوا رؤوسكم، ١١٣
 نية المؤمن أبلغ من عمله، ٦٦
 واجتمع أهل الشورى على أن تكون، ٧٢
 واجعفره ولا جعفر لي اليوم، واحمزه، ج ٢، ١١٣
 واصدع المال صدعين، ٥٠٢
 واعجابه أن تكون الخلافة بالصحابة، ج ٢، ١٥
 واعلم أن هذه الآيات تدلّ، ٩٦
 واعلم أنه قد اتفقت كلمة الأخبار، ٢١١
 واعلموا أنه ليس بهذا الجلد الرقيق، ج ٢، ١٣٥
 والحمد لله على إحسانه، قد رجع الحقّ إلى مكانه، ج ٢، ٣٨٩
 والذي بعثني بالحقّ لأرسلنّ معكم القويّ، ٣٣
 والذي لا إلّا هو إنّ هذا من الله عزّ وجلّ، ج ٢، ٢١
 والذي لا إله غيره، لو بايعتموه، ٢٥١
 والذي نفسي بيده، الشرك أخفى، ٣٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٦٤، ج ٢، ٧٩، ١٧٨
 والذي نفسي بيده إنّني لأرى في وجهه سعة من الشيطان، ج ٢، ١٣٦
 والذي نفسي بيده لو قتلتموه لكان أول فتنة وآخرها، ج ٢، ٣٣، ١٣٧
 والغالي في زماننا وعرفنا، ٧٣
 والله الذي لا إله إلّا هو إنّ من الله، ج ٢، ٥٢٠، ٢٠
 والله الذي لا إله إلّا هو، لولا أن أبا بكر، ٣٦٨
 والله إنّها لفهم أنزلت، ١٤٥، ٧٨
 والله لأدعون الله عليك في كلّ صلاة، ٤٠، ٣٩٨
 والله لا كفرت بالله ورسوله؛ لأنّه حجة الله على بريته، ج ٢، ٣٨٤
 والله لا يبيغضكم أحدٌ إلّا أكّبه الله على منخرية في النار، ج ٢، ١٢٣
 والله لا يسلم عمر، ٤٢، ٢٩٢

- والله ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين، ٤٣١
والله ما فعلتها إلا لآتئك رجوت منه، ٤٣٣
والله ما قال أبو بكر بيت شعر، ٣٠٢
والله ما كان قعودي في كسر هذا البيت، ج ٢، ٣٧٥
والله ما من آية نزلت في برٍّ أو بحرٍ، ج ٢، ٩٨
والله ما نزلت آية إلا وقد علمت، ٣٢٦، ج ٢، ٢٠، ١٧٠
والله ما هذا عن أمري، ٤٢٠
والله يا عمر لا أقبل قولك ولا أبايعه، ٤١، ٣٩١، ج ٢، ١٥
والله يا محمد! من أصبح، ٢١٣
وإن توّمروا عليّاً - ولا أراكم فاعلين - تجدوه، ج ٢، ٢٥٨
وإني لأخشى أن تكونوا في فترة، ج ٢، ٢٩٤
وأبوها خير منها، ج ٢، ٢٧٥
وأقبل الناس من كلّ جانب يبأيعون أبا بكر، ٤٠٢
وأما سعد بن عبادة، فإنه خرج، ٤٠٤
وأنا أشهد أنّي قد بلغت ونصحت، ج ٢، ٦
وأنا أشهد مثل ما شهدتم، ج ٢، ٦
وأنا أولى بمجلسه منّي بميصي، ج ٢، ٢٠٩
وأنكر قوم من الأنصار رواية، ٢٨٧
وأنه ﷺ أوتي كلّ الحسن، ١٠٧
وأهل بيتي، أذكركم الله عزّ وجلّ، ج ٢، ٩، ٢٤١
وأيضاً فإنه إذا كان ﷺ لا يُورث، ١٣٣
وأيا امرأة تزوّجت بغير إذن، ٥١٣
وأيم الله يا بني! ما زلت مظلوماً، ٢١٨
وباب فضائل أبي بكر الصديق، ٦٧
وبلغ أبا بكر عن أبي سفيان، ٨٦
وبنا يختم لا بكم، ج ٢، ٢٩٤
وتأخذونه منّا أهل البيت، ٧٩
وتعلّموا منهم فاتّهم أعلم منكم، ج ٢، ٢٤٤
وذكرت إيطاني عن الخلفاء وحسدي، ٧٦، ج ٢، ٣٨٢

- وذلك أن عبد الرحمن بن عوف صنع طعاماً، ٢٩٨
 وذهب آخرون إلى التقصير في أمرنا، ج ٢، ٢٨
 ورث سليمان من أبيه ٨ ألف فرس، ٣٨٩
 وروي أن أبا بكر لما كان ببعض، ٢٦٢
 وزعم معظم المحدثين أن ذلك، ٢٥٦
 وسألت علي بن علي القارفي، ١٩٩
 وشهد رسول الله ﷺ لعبد الله بن سلام بالجنة، ٣٤٤
 وشهد علي المشاهد كلها إلا تبوك، ٣٦٢
 وعاشت بعد النبي ﷺ ستة أشهر، ٧٤
 وعزم أبو بكر على الخروج بنفسه، ٢٩٣
 وعندنا - أهل البيت - أبواب الحكم، ج ٢، ٢٨٣
 وفي إرسال أبي بكر وعمر أبا عبيدة، ٧٥، ١٠١
 وفي السنة الرابعة نزل تحريم الخمر، ٢٨
 وفي شرح العقائد على هذا الترتيب وجدنا، ٣٤٩
 وفي هذه السنة بعث رسول الله، ٣٢
 وفي هذه السنة قبل الهجرة، ٢٦
 وفي هذه القصة إشكالات للعلماء، ١٣٤
 وقال بعضهم: وفيه قبول خبر الواحد، ٢٠٦
 وقال شيطان لسائل سأله، ٧٧، ٤٠٥
 وقد تفرغتم لهذا؟ وهذه مصر قد افتتحت، ج ٢، ٣٢٥
 وقد قال لي قائل: إنك يا ابن أبي طالب على هذا الأمر، ج ٢، ٢٥٢
 وقد كان استخلف عمر فدعا عمر، ١٦٠
 وقد كان أبوك أبو سفيان أتاني حين قبض، ج ٢، ٣٩٢
 وقد نوزع في علي بن أبي طالب ﷺ وإسلامه، ٣٦٢
 وقد وقفت يا أبا بكر من الأعرابي، ٩٢
 وقفوهم أنهم مسؤولون عن ولاية علي، ج ٢، ٢٤١
 وقل ما أدبر شيء فأقبل، ج ٢، ٢٩٤
 وكان النبي ذات يوم يخطب، ٣٩٥
 وكانت راحلة النبي ﷺ ناقة تسمى القصى، ٣٥٨

- وكان رسول الله ﷺ إذا احمر البأس واشتد، ج ٢، ١٧٠، ١٧٢
وكان عروة بن الزبير يعذر أخاه عبد الله، ٤٠١
وكان يقطع الأرض قبل فتحها، ٢٠٠
وكيف لا أسرُّ وقد أتاني جبرئيل، ٢٢
وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطي خصالاً شتى!.... ج ٢، ١٧٣
ولئن رجعت إليكم أموركم، ج ٢، ٢٩٤
ولا تعلموهم فإتهم أعلم منكم، ج ٢، ٢٤٣
ولا تك جاهلاً.... ج ٢، ١٠٩
ولا يزينين، ٥٣
ولا يغزونا بعد اليوم ونحن نغزوهم، ج ٢، ١١٧
ولد الحكم ملعون، ج ٢، ٣٥٣
ولعل الأشعار التي قالها أبو بكر، ٢٩٩
ولقد أحسن النووي في تهذيبه، ٢٨٤
ولكنني أمرت بشيء فاتبعته، ٤٥٣
ولما اشترى رسول الله ﷺ سلمان، ٤٦
ولما تولى أبو بكر كان أسامة، ٢٣٨
ولما جاء أبو بكر وعليّ لزيارة، ١٢٢
ولما خرج النبي ﷺ من الغار، ٢٦
ولما دخل أبو بكر، ٢٦
ولما زوج ﷺ علياً فاطمة، ١١٥
ولما قسم رسول الله ﷺ غنائمها، ٣١
ولمن تراني تركتك؟ إنما تركتك لنفسي، ج ٢، ٣٤١
ولم يتعرض أحد من الشراح، ١٣٣
ولو كنت مستخلفاً أحداً من غير مشورة، ج ٢، ١٩٠
ولولا أن هذا الحديث، ١٣٢
وليعلم أن هذا الحديث من أسرار، ١١٩
وليؤيدن الله هذا الدين برجال ما لهم، ج ٢، ١٠١
وما الحق؟، ج ٢، ١٣٠
وما الحيلة؟، ج ٢، ١٣٠

- وما الراحة؟، ج ٢، ١٣٠
 وما السرور؟، ج ٢، ١٣٠
 وما الفساد؟، ج ٢، ١٣٠
 وما أسأل الله تعالى؟، ج ٢، ١٣٠
 وما أصنع لنجاة نفسي؟، ج ٢، ١٣٠
 وما ذلك؟، ٤٧
 وما علمك بما عليّ مما لي! منافق ابن كافر، ج ٢، ١٥٣
 وما عليّ؟، ج ٢، ١٣٠
 وما كان في هذه الأمة أعبد، ١١٧
 وما كان من أمره مع الأنصار، ٢٠٩
 وما يدريك بما عليّ مما لي؟ ج ٢، ١٥٣، ٢٨٩، ٢٩١
 وما يدريك لعلّ الله اطلع على أهل بدر، ج ٢، ٢١١
 وما يمنعني وأنت تؤدّي عني، ج ٢، ٣٠
 ومثّلمهم - أي أهل بيته - كمثّل باب حطّة، ج ٢، ٢٤٢
 ومعادن العلم، وينايع الحكم، ج ٢، ٢٨٥
 ومما وضعه جهلة المنتسبين، ٦٨
 ومن بعض تلك الفقرات المذكورة، ١٠٣
 ومن بعض تلك الفقرات، أنّ عليّاً، ٧، ١٠٥
 ومن بلاياه عن وهب بن جرير، ٨٠
 ومن ذو القربى، ٢٠٤
 ومن طريف ما رووه من طرقهم، ٧١
 ومن كراماته الباهرة أنّ الشمس رُدّت، ٣٣٢
 ومنها أنّه طلب هو وعمر، ٣٩٤
 وناولني محمّد بن أحمد النطنزي، ١١٧
 ونزّعنا في الدنيا، ٧٧
 وهاهنا إشكال آخر، وهو أنّ عمر، ١٣٤
 وهل الحسن أفضل من الحسين؟، ج ٢، ٢٧٧
 ويحك وأنا والله مظلوم أيضاً، ٢١٨، ج ٢، ١١٤

- و يزيد بن أبي سفيان كان من المؤلفّة، ٢٤٠
 ويل لمن أبغضك بعدي، ج ٢، ١٦٦
 و ينبغي - حيث جرى ذكر أبي بكر، ١٥٠
 هبط جبرئيل و عليه طنفسة و هو متخلّل بها، ٤٧٠
 هذا أمين هذه الأُمّة، ٥٦
 هذا أوّل قرن خرج في أمتي، ج ٢، ١٣٦
 هذا جزاء من ترك العقدة، ج ٢، ٢٩١
 هذا حين حمي الوطيس، ج ٢، ١٧٩
 هذا سيّد أهل الوبر، ٣٤، ٨٦، ج ٢، ٢٧٧
 هذا صوت جبرئيل، ج ٢، ٢٨٥
 هذا علي بن أبي طالب، لحمه من لحمي و دمه من دمي، ج ٢، ٩٦-٩٧
 هذا عليّ مع القرآن و القرآن مع عليّ، ٢٥٠، ج ٢، ٢٥
 هذا عليّ مولاه يأمركم و ينهاكم، ٥٠٧
 هذا كتاب الله ينطق، ١٣٥، ٢٠٧
 هذا محمّد رسول الله، و هذا عليّ سيف الله، ج ٢، ١٦٣
 هذا محمّد سيّد الأنبياء، و هذا عليّ سيّد، ج ٢، ١٦٣
 هذا ملك من الملائكة استأذن ربّه، ١١٢
 هذا وليي و أنا وليّه، عاديّة من عاداه، ج ٢، ١١٥
 هذه آية من آيات كتاب الله، ج ٢، ١٥٨
 هذه الدنيا، تمثّلت لي بما فيها، ج ٢، ٣٣٩
 هل بقي لكم مال أو دم لم يُود؟، ج ٢، ٦٨
 هل حدّثت نفسك - و في رواية أبي سعيد، ج ٢، ١٣٦
 هل قصصتها على أحد، ٨١
 هلك في إثنان: محبّ غال، ج ٢، ٢٧٧
 هلّمّ فلنصرخ معاً، فإني، ج ٢، ٢٥٣
 هل من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم، ٤٦٠
 هل وجدتم ما وعدكم ربّكم، ٤٧
 هما في الفضل سواء، إلا أنّ الحسن أكبر، ج ٢، ٢٧٥
 هو أنت و شيعتك، تأتي يوم القيامة أنت، ج ٢، ٣١

- هو رحمة لهذه الأمة، ٣٩٤
هي المرأة لم تحض، ١١٢
هييات يا ابن عباس! تلك شقشقة، ج ٢، ١٣٣
هؤلاء أشهد عليهم، ٣٦، ج ٢، ٢٥٦، ٢٧٧
يا ابن أمّ إنّ القوم استضعفوني، ج ٢، ١١٢
يا أمّ حبيبة! اعترلينا فإنا على حاجة، ٥٢٩
يا أمّ سلمة! اشهدي واسمعي، ج ٢، ٩٧
يا أبا الحمراء! رُوِّح تروِّح، وإيتني بمائة من قريش، ٥٠٨
يا أبا بشير! إذا جاءنا شيء فأتنا، ٤٩٠
يا أبا بكر! الشرك فيكم أخفى من ديب النمل، ٣٦، ٣٦٤، ج ٢، ٧٩، ١٧٨، ٢٧٧
يا أبا بكر! إنّ الله لو أراد أن لا يعصى، ٥٠٥
يا أبا بكر! أتحرسنا الليلة، ٥٠
يا أبا بكر! أعتق سعداً، ١٤٩
يا أبا بكر ألا أبشرك، إنّ الله تعالى يتجلّى، ج ٢، ٨٥
يا أبا بكر! كفي وكفّ عليّ، ج ٢، ٣٠
يا أبا بكر! لعلك أغضبتهم، ١٤٢، ١٤٣
يا أبا بكر! ما أسرع ما أغرّتم، ٤١٢
يا أبا بكر! ما ظنك باثنين، الله ثالثهما، ٥٠٤
يا أبا حفص! والله ما قعدت عن صاحبكم كارهاً، ١٠٥، ج ٢، ٣٧٦
يا أبا ذر! إنّه سيكون بعدي أمراء، ٤٧٢
يا أبا ذر! أما علمت أنّ الله ملائكة، ج ٢، ٢٧
يا أبا ذر! يؤقّ بجاحد عليّ يوم القيامة، ج ٢، ٢٧٩
يا أبتاه! جنّة الخلد مشواه، ٣٧٩
يا أمير المؤمنين! إن حدّتها لم تردّها، ج ٢، ٤٠٣
يا أنس! أوّل من يدخل عليك من هذا الباب، ج ٢، ٣٠
يا أنس! ما يمنعك أن تقوم فتنشهد، ٥٢١
يا أيها الناس! ارقبوا، ٢٠٣
يا أيها الناس! إنّ الله قد أمكنكم منهم، ٤٧
يا أيها الناس! إنّي تركت فيكم، ج ٢، ٧

- يا بريدة! إن علياً وليكم بعدي، ج ٢، ٣١
- يا بريدة! لا تقع في عليٍّ، فإنه مني، ج ٢، ٣٥٦
- يا بريدة! لتقع في رجل أنه لأولى الناس، ٤٢٨، ج ٢، ٣٩١
- يا بن الخطاب! أجنث لتحرق دارنا؟!، ٣٩٥، ج ٢، ٢٣٦
- يا بن أم! إن القوم استضعفوني، ٤٠، ٣٩٨
- يا بني عبد المطلب! إن الله قد بعثني، ٤٨٤
- يا بني عبد مناف! اشتروا، ٢٠٩
- يا بني هاشم! إنني سألت الله عز وجل أن يعلم جاهلكم، ج ٢، ١٢٠
- يا بنيّة! ما علتك، ج ٢، ٢٧٧
- يا جبرئيل! إنّه مني وأنا منه، ج ٢، ٢٨٥
- يا جبرئيل! أنفق ماله عليّ قبل الفتح، ٤٧٠
- يا حذيفة! أتحرسنا الليلة و تكون معي، ٤٦٥
- يا خاصف النعل! هذا بريدة جاء يقع فيك، ٤٢٨
- يا خالد! لا تسبّ عمّاراً، فإنه من سبّ عمّاراً، ج ٢، ٦٦
- يا خليفة رسول الله! أنت وارث، ١٣٥، ٢٠٠
- يا ربّ ما هذه الصورة، ٢٢٤
- يا رسول الله! آخيت بين الناس و تركتني!، ج ٢، ٣٤١
- يا رسول الله! إنهم كهول و ذوو أسنان و أنا فتى، ج ٢، ٢٨٥
- يا رسول الله! أتخلفني، ٣١٨
- يا رسول الله! أكفر بعد الإيمان؟! إن لي بك أسوة، ج ٢، ٢٧٧
- يا رسول الله ﷺ! ألا ترى ما أحسن هذه الحديقة، ج ٢، ١١٥
- يا رسول الله! صنعت بي شيئاً ما صنعتته بي قبل!، ج ٢، ٣٠
- يا رسول الله! ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب، ٣٩، ٣٩٧
- يا رسول الله! من خير الناس، ١٨
- يا سعد! إرم فداك، ٣٣٤
- يا عليّ! أرخ زمامها، ٤٦
- يا عليّ! إنك لا تطيق، ٣٤٨
- يا عليّ! إنما أنت بمنزلة الكعبة، ج ٢، ٣٥١
- يا عليّ! أخصمك بالنبوة و لا نبوة بعدي، ج ٢، ١٦٧

- يا علي! أنت خير البشر، ما شكّ فيك، ١٩
يا علي! أنت قسيم الجنة، ج ٢، ٣٢
يا علي! أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي، ٥٢٢
يا علي! خذ الصحيفة إليك، ٥٠٨
يا علي! خلق الناس من شجر شتى...، ج ٢، ٢٦٧، ٢٧٠
يا علي! عد لنا بمثل ما صنعت بالأمس، ٤٨٤
يا علي! قد رأيت كيف سبقني هذا الرجل، ٤٨٢، ج ٢، ١٢٨
يا علي! كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة، ج ٢، ١٥١
يا علي! لا أخاف عليك الكفر، ٢٤٩
يا علي! لك سبع خصال لا يجآك فيها أحد، ج ٢، ١٦٧
يا علي! ولو أن أحداً عبَدَ الله حقَّ عبادته، ٢١
يا عمر! أين خالد بن الوليد، ٤١٢
يا فاطمة! أما علمت أن الله تعالى اطَّلَع، ج ٢، ٢٦٧
يا فاطمة بنت محمد! سليمان، ٢٢٧
يا فاطمة! لك فذك، ١٩٩
يا فلان! أتحرسنا الليلة و تكون معي يوم القيامة، ٤٦٥
يا فلان! ما لقينا من ظلم قريش إيانا، ج ٢، ٢٥١
يا محمد! لا يبلغنّ رسالتك إلّا رجل منك، ٢٦٢
يا محمود و يا عليّ الأعلى، ٢٢٥
يا مضر! اكشف وجهك، ج ٢، ٤١١
يا معاشر المسلمين! أَلست أولى بكم من أنفسكم؟!، ٥١٩
يا معاشر البقيّة، و أعضاء الملة، ١٩٤
يا معاشر المهاجرين! الله الله لا تُخرجوا، ٤٢، ٣١٣، ٣٩١
يا معاشر قريش! لبيعنّ الله عليكم رجلاً منكم، ٥١، ٥٥
يا موهبة! إنيّ قد أمرت، ٧٩
يا نبيّ الله! إنيّ لست بالسنّ، ٢٧٠
يا أبي الله ذلك و المؤمنون، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦
يا أبي الله و رسوله، ١٦٩
يجيء يوم القيامة ثلاثة: المصحف، ٤١٧

- يحدثنا بيننا عن سرية أصيبت، ٣٤١
يزيد بن أبي سفيان كان من المؤلف، ١٤٤
يكون عذاب هذه الأمة في دنياها، ١٥
يهلك في رجلان: محب مطر، ج ٢، ٢٧٧، ٣٠٠
يهلك في رجلان: محب مفرط، ج ٢، ٣٤٢
يؤذيني ما آذاها، ١١٣
يوم بالقوم أقرأهم، ج ٢، ٣٤٩

فهرس الأعلام

إبليس، ج ٢، ١٩١، ٢٠٥، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤
 ابن إسحاق = محمد بن إسحاق، ٤٧١، ٤٨٥،
 ج ٢، ٧، ١٩١، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٨٠، ٢٨١
 ابن أبي الأفلح، ج ٢، ٣١١
 ابن أبي أوفى، ٥١٠
 ابن أبي حاتم، ٧٨، ١٤٥، ٣٦٤، ٣٨٥، ج ٢،
 ٣٥٥، ٧٩، ٦٦
 ابن أبي الحديد، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٦٠، ٧٢،
 ٧٣، ٧٧، ٧٨، ٨٦، ٩٠، ٩٢، ١٠٣، ١٢١،
 ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٥٠، ١٤٤،
 ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨،
 ١٦٠، ١٦٣، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٢،
 ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨،
 ١٩١، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢١٧،
 ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩،
 ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠،
 ٢٥٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨٧، ٢٩٥، ٣٠٩،
 ٣١١، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣٣٣، ٣٤٣،
 ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧،
 ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٩٢، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٠٩،
 ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢١، ٤٣٣، ٤٥٨،
 ٤٩٧، ٥٠٢، ٥١١، ج ٢، ١٥، ١٧، ١٨

الآبي = محمد بن خليفة الوشتاني الآبي، ج ٢،
 ٨٢
 آدم (ع)، ١٥٢، ٢٢٤، ج ٢، ٢٤، ٥٣، ١٦٥،
 ٢٦١، ٢٦٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٦٨، ٤١٢
 آسية بنت مزاحم، ١١٥
 آصف بن قيس، ج ٢، ٤٠
 الآمدي، ج ٢، ١٠٢
 إبراهيم عليه السلام، ٢٠، ٦٨، ١٥٤، ٢٠٣، ٢٣٩،
 ٢٤٠، ج ٢، ١٨، ١٦٥، ١٧٣، ٢٢٧، ٢٦١،
 ٢٦٤، ٢٧٥، ٣٢٦، ٣٥١
 إبراهيم - إبراهيم بن يزيد النخعي
 إبراهيم بن أحمد بن الخميس، ٣٨٣
 إبراهيم بن سعد، ٤٤٥
 إبراهيم بن عبد الله الوصابي البيني الشافعي،
 ج ٢، ٢١، ١٦٨، ٢٦٤، ٣١٣، ٣٤٠
 إبراهيم بن محمد بن ميمون، ١٩٩
 إبراهيم بن محمد (ص)، ٢٩٢
 إبراهيم بن مهاجر، ٤٨١
 إبراهيم بن يزيد النخعي، ٣٦٦، ٣٧٣، ٤٨١،
 ج ٢، ٧٤، ٢٣٣
 إبراهيم بن يسار، ج ٢، ٢٠٣
 إبراهيم التيمي، ٩٦، ٤٥٩

- ابن أبي مسيرة، ج ٢، ٣٦٧
 ابن أبي نصر، ٢١٣
 ابن الأثير الجزري الشافعي، ٤٢، ٢٦٥، ٢٦٦،
 ٣١٥، ٤٥٣، ٥١٠، ٥١١، ٥١٣، ج ٢،
 ١٠٩، ١٣١، ١٧٥، ٢٩٧، ٤٠١، ٤٠٢،
 ٤٠٦
 ابن أعم الكوفي = أبو محمد أحمد بن أعم
 الكوفي، ٤٢٣، ٤٥٧، ج ٢، ٤٥، ١٩٨،
 ٢٠٥، ٣٩٥، ٣٩٦
 ابن الأنباري، ج ٢، ٣٥١
 ابن أيوب، ج ٢، ٨٢
 ابن البخاري، ١٨، ٢٢٦
 ابن بريده، ٣٢٤
 ابن بشير، ٤٥٨
 ابن طة، ٢٦٣، ٢٦٥
 ابن تيمية، ٢٣٦، ٢٣٧
 ابن جريح، ١٢٨، ١٢٩
 ابن جرير = أبو جعفر محمد بن جرير الطبري،
 ٩، ٥٩، ٦٣، ٦٥، ١٠٠، ١٧٥، ٢٦٣،
 ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٨٠، ٢٨٨، ٢٩١، ٣١٥،
 ٣١٩، ٣٦٧، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٩٤،
 ج ٢، ١١، ٥٩، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٩١،
 ٢٤٠، ٢٩١، ٢٩٧، ٣٩٥
 ابن الجزري الشافعي = محمد بن محمد بن محمد
 الجزري الدمشقي الشافعي، ١١٦، ج ٢، ١١
 ابن جنادة، ٣٢٥
 ابن الجوزي = أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ
 بن الجوزي، ٦٥، ٨٤، ٢٢٠، ٢٣٩، ٢٤٠،
 ٢٦٤، ٢٩٥، ٣٢١، ٤٣٨، ٤٤٨، ٤٩٧
 ٥١، ٦٢، ٧٤، ٧٨، ٧٩، ٨٤، ٩٢، ٩٨،
 ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١١٣، ١١٤، ١١٩،
 ١٢٢، ١٢٣، ١٣١، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٤،
 ١٤٦، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤،
 ١٦٩، ١٧٢، ١٧٣، ١٨١، ١٨٦، ١٨٨،
 ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٩،
 ٢٣٦، ٢٣٣، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٦،
 ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٤،
 ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٩١،
 ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٤،
 ٣١١، ٣١٤، ٣١٨، ٣٤٠، ٣٥٣، ٣٥٩،
 ٣٦١، ٣٦٥، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢،
 ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٠،
 ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨،
 ٤٠٥، ٤٠٦
 ابن أبي داود، ج ٢، ٣٩
 ابن أبي الدنيا، ٩٤
 ابن أبي زائد، ١٩١
 ابن أبي سبرة، ج ٢، ٨٥، ١١٢
 ابن أبي شيبة، ٢٩، ٣٠، ٣٧، ٣٩، ٤٧، ٥٠، ٥٢،
 ٥٥، ٥٧، ١٥٩، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٨٥، ٢٩٠،
 ٢٩١، ١٥٩، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٤،
 ج ٢، ٣٢، ٣٢٥، ٣٧٨، ٣٦٨، ٣٤٩
 ابن أبي عاصم، ج ٢، ٣٤٠
 ابن أبي عوف، ج ٢، ٣٦٤
 ابن أبي عون، ج ٢، ٥٤
 ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن ٥١٠، ج ٢،
 ٢٦٢
 ابن أبي مليكة، ٣١، ١٢٨، ج ٢، ٢٢٣

٤٧٣، ٤٩٠، ٤٩٣، ج ٢، ٢٠، ٤٠، ٥٥،
٥٦، ٦١، ١٢٧، ٢٤٣، ٣٢٠، ٤٠٨

ابن سَكَيْت = يعقوب بن السكَيْت، ٢١٤

ابن السَّمَاك، ٢٦٥

ابن السَّمَان، ج ٢، ٣٢، ١٥٥

ابن سنان الخفاجي، ٣٦١

ابن السَّيِّ، ٨٣

ابن سيرين، ٥٦، ج ٢، ٣٩

ابن شاهين، ٣٣٣، ج ٢، ٢٣٨

ابن شعبة، ١٧٣

ابن شهاب، ٧٠، ٣٤٤، ٤٤٥، ٤٩٠، ج ٢، ٨٢،
٢٤٠

ابن شهر آشوب، ٤٨، ج ٢، ٢٦

ابن شيرويه الديلمي = أبو شجاع شيرويه بن

شهردار بن شيرويه الديلمي، ٤١٧، ج ٢،

٢٤، ٥٣، ٧٥، ١٦٨، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٦٤،

٣٥٥، ٢٦٧

ابن الصَّبَاغ، ٤١١

ابن طَاوس = سيّد بن طَاوس، ٧١، ١١٧،

١٨٩، ج ٢، ١٨٢، ٣٠٧

ابن الطَّقِطِقي، ٢١٥

ابن طلحة شافعي، ج ٢، ٤٠٩

ابن عالية = يحيى بن سعيد بن عليّ الحنبلي،

ج ٢، ١٠٦، ١٠٧

ابن عامر، ج ٢، ٢٠٥

ابن عَبَّاس = عبد الله بن عَبَّاس، ٢١، ٢٢، ٥٧،

٦٨، ١١٧، ١١٨، ١٤١، ١٨٠، ١٨٦،

٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٦، ٢٦٣، ٢٧٠، ٣٠٦،

٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٧٢،

٤٤٩، ٤٨١، ٥١١، ج ٢، ١٩، ٣٠، ١١٤،

٢٤٢

ابن جَيْشَان، ج ٢، ٣٦٦

ابن حاتم، ٣٦، ٤٨٤

ابن الحاجب = عثمان بن عمر، ٢٥٧، ٥٢٧

ابن حَبَّان = أبو حاتم مَحْمَد بن حَبَّان البستي،

١١، ٤١، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ١١٣، ١١٦،

٢٩٠، ٣٢٧، ٣٢٧، ٤٤٤

ابن حجر العسقلاني = أحمد بن حجر، ٣، ٩،

١٥، ١٧، ٢٦، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٦٠، ٦٨، ٨٦،

٩٩، ١٠٦، ١٣١، ١٣٣، ١٦٠، ٢٠٥،

٢٢٨، ٢٥٠، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٧،

٣٠٨، ٣٣١، ٣٤٩، ٤١١، ٤٤٤، ٤٤٦،

٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٥، ٤٧٠،

٤٨٧، ٥١١، ج ٢، ٢٨، ٣٠، ٨١، ٨٩،

١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ٢٤١، ٢٦٦، ٢٧٢،

٣١٨، ٣٤٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤،

٤٠٢، ٣٨٤

ابن خزانة، ٣٩٥

ابن خزيمه، ٣٤٢

ابن الخَشَّاب، ج ٢، ١٣١

ابن الخطيب، ٤٩، ٣٠٣

ابن خَلْكَان، ج ٢، ٢٢، ٢٨، ٥٤

ابن راهوية، ٢٨٢، ٤١٠، ٤٩٣

ابن ربيعة بن الحارث، ج ٢، ٣٤٣

ابن الزبيري، ٣٠٣

ابن زبير، ج ٢، ٤١

ابن سعد، ٣١، ٣٢، ٧٠، ٢٣٧، ٢٩٥، ٣١٨،

٣٢٦، ٣٨٦، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٣٠،

- ابن عقدة، ج ٢، ١١، ٤٤٩، ٤٤٨، ٤٣٠، ٣٩٢، ٣٨٥، ٣٧٣، ٤٥٠، ٤٥٨، ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٨٥، ٥١٠، ٥١٩، ٥١١، ج ٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٥، ٣١، ٣٢، ٥١، ٦٣، ٦٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠٧، ١١٩، ١٢١، ١٣٣، ١٤٤، ١٥٥، ١٦٤، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٦، ١٩٤، ١٩٥، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧١، ٣٠٩، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٩٢، ٣٩٧، ٤٠٢
- ابن عبد البرّ = أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ القرطبي، ١٢، ٢٨٢، ٣٢٧، ٤٧٧، ٤٩١، ج ٢، ١٨، ٧٤، ٨٢، ٢٠٥، ٢٣٦، ٢٨٣، ٣٤٠، ٣٨٧، ٤٠٠، ٤٠١
- ابن عبد ربّه، ٤٤، ٤٥، ٧٦، ١٥٧، ٢١٩، ٢٩٤، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٩٧، ج ٢، ٤٠، ١٣١، ١٧٠، ١٨٢، ٢٣٦، ٣٦٤، ٣٨٢، ٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٢، ٤٠٠
- ابن عبري، ٣٥٢
- ابن عدّي، ج ٨٠، ٢، ٣٣
- ابن عرفة العبدي، ٣٧٨
- ابن عساكر = أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، ٧٨، ١١٩، ١٤٥، ٢١٩، ٢٨٠، ٣١٨، ٣٣٧، ٣٥١، ٣٦٢، ٣٦٨، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٥٩، ٤٧٠، ٤٧٥، ج ٢، ١٩، ٢٨، ٧١، ٧٥، ٢٣١، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٣٢٢، ٣٥١
- ابن عطية، ١٢٩
- ابن عقدة، ج ٢، ١١
- ابن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطاب
- ابن فتحويه، ٤٩٨
- ابن فضيل = محمد بن فضيل بن غزوان، ج ٢، ٧٦
- ابن فنجون، ج ٢، ٤٠٠
- ابن قتيبة = أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ١٤، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٧٣، ٧٩، ٢١٥، ٢١٨، ٢٩٢، ٣٩٤، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٩٧، ٥١٢، ج ٢، ١٤، ١٥، ٢٣، ٧٤، ٧٨، ١٨٩، ٢٠٥، ٢٣٦، ٢٩٤، ٣٣١، ٣٦٢، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٧
- ابن قيس، ج ٢، ٢٣٣
- ابن كثير، ٣، ٣١، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٦٢، ٣٦٤، ٤٣١، ٤٧٠، ٥١١، ج ٢، ١١، ٣٠، ٣٥، ٨١
- ابن الكلبي = أبو محمد هشام بن محمد بن السائب الكلبي، ج ٢، ٢٩٠، ٣٠١
- ابن لهيعة، ١٥
- ابن ماجة = محمد بن يزيد، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٦٥، ٧٦، ٥٣، ١٢، ٦، ٢٧٨
- ٣٢٤
- ابن مجاهد، ج ٢، ١٩٤، ٢٦٨
- ابن مردويه = حافظ بن مردويه، ١٩، ٢٠، ٧٢، ٣٣٣، ٤٨٤، ٥١٠، ٥١١، ٥٢٩، ج ٢، ٧٨، ٢٧١، ٣٥٥، ٣٨٥
- ابن مسعود = عبد الله بن مسعود، ٩٦، ٢٥٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٤٢، ٣٧٦، ٤٧٦، ٥١٠، ١١، ٣٥، ٩٥، ١٤٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٨٥، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٦، ٢١٨

٤٢٦، ٤٢٧، ٤٥١، ج ٢، ٣٤، ١٠٢، ١٠٣،

١٤٧، ١٨٠، ١٩٠، ٢٠٩، ٢١٨،

٢٣٤، ٢٧٧، ٣٥٧

إسحاق بن إبراهيم، ٤٧٤

إسحاق بن أشعث، ج ٢، ٢٩٠

إسحاق بن بشر بن مقاتل، ٣٦٧، ج ٢، ٧٣

اسرافيل عليه السلام، ٣٧٦، ٥٠٥، ج ٢، ١٨٦

اسكندر، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥

إسماعيل عليه السلام، ٢٠٣، ج ٢، ١٢٤، ١٢٥، ٣٥١

إسماعيل بن أبي اويس، ٤٠٦

إسماعيل بن أبي مسعود، ٤٧٤

إسماعيل بن أشعث، ج ٢، ٢٩٠

إسماعيل بن داود، ٤٧٤

إسماعيل بن سالم، ج ٢، ١١٥

إسماعيل بن عبّاد، ج ٢، ٢٩٤

إسماعيل بن عبد الله، ٣٤٤

إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن

شاهنشاه، ٢٣٨، ٣٤٣، ٤٠٠، ٤٢٦، ٤٨٣،

ج ٢، ٦٩، ١٢٩، ٢٣٨، ٤٠٨

إسماعيل بن مجالد، ٤١٢

إسماعيل بن موسى، ٣٢٤

أسيد بن حضير، ٢٤٦، ٣١١، ٣١٢، ٣٩٤،

ج ٢، ١٨

إشعيا بن إمضيا، ج ٢، ٢٦٣

إشمويل بن بابل، ج ٢، ٢٦٣

اصبغ بن نباته، ٥١٠

إلياس، ج ٢، ٨٢

أمّ ابن الحنفية، ج ٢، ٥٦

إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله بن

٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٥٩، ٢٦٥، ٢٦٧،

٢٧٠، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٤٨،

٣٤٩، ٣٥٦، ٣٩٤

ابن مسلمة، ٢٧٧

ابن المعدّل، ج ٢، ٣٢٠

ابن معين، ١٣

ابن المغازلي الشافعي، ١، ١٠٥، ١١٤، ٣٠٦،

٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٣، ٥١٠، ٥١١، ٥١٧،

ج ٢، ١١، ٢٦٧

ابن ملجم، ٩، ١١، ١٢، ١١٩، ج ٢، ١١٧،

١٥١، ٢٦٦

ابن مندة، ٣٣٣، ج ٢، ٧١، ١٦٨، ١٦٩، ٢٣١،

ابن المنذر، ٣٦، ٩٤، ٣٦٤، ج ٢، ٧٩

ابن مهدي، ١٥

ابن ميثم البحراني، ٢٦٠

ابن النجّار، ٤٣٠، ج ٢، ٣٦٢

ابن نشران، ٩٤

ابن وهب، ٤٩١، ج ٢، ٤٠

ابن هشام، ٨، ٤٩، ٥٠، ٦٣، ٦٩، ١٠٧، ٢٨٠،

٢٨٨، ٣٣٥

ابن يوسف النجّار، ج ٢، ٣٤٢

أبي بن كعب، ج ٢، ١١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤،

ارسطو، ٣٥٤، ٣٥٥

إرميا بن حاميا، ج ٢، ٢٦٣

أسامة بن زيد، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٥، ٥٧،

١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨،

١٨٣، ٢٠٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩،

٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥،

٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٠، ٢٨٥، ٢٩٣، ٣٨٥،

- يوسف أبو المعالي الجويني، ج ٢، ٢٠١
- الإمام مالك، ١٠، ٨٠، ١٧٣، ٢٥٩، ٢٨٢، ج ٢، ٢١، ٧٩
- أمّ أئين، ٣٦٢، ٤٨٨، ج ٢، ٨١
- أمّ تميم، ١٧٦
- أمّ حبيبة، ٥٢٩، ج ٢، ٢١١، ٢١٦
- أمّ خالد، ٤٠٩
- أمّ سلمة، ١٢٥، ٣١٩، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٣
- ٣٢٦، ٤٣٧، ٤٧١، ٥٠٦، ٥٠٨، ج ٢، ٩٧
- ١٦٨
- أمّ سليم، ٢٩٥
- أمّ طحال، ٣٨، ٢٢١، ٢٢٢
- أمّ غانم، ج ٢، ١٦١
- أمّ فروة، ج ٢، ٢٩٠، ٣٦٠
- أمّ كلثوم، ٢٠٤
- أمّ متمّم، ج ٢، ٥٤
- أمّ ولد، ٢١٤
- اميناي تبريزي، ٣٤٦
- امية بن خلف، ٢٩٥
- اوكتاي قآن، ٣٥١
- أويس القرني، ج ٢، ٣٠٤
- اياس بن معاوية، ٢٤٦
- ايمين بن عبيد، ٣١
- أبا خالد = ثور بن يزيد الكلابي، ١٣، ١٤
- أبان بن تغلب، ٧٣، ٤٦٤
- أبو أجيمة، ٢٩٥
- أبو ادريس الخولاني، ٣٤٤
- أبو أسامة، ٤٦٧
- أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل، ج ٢، ٣٦١
- ٣٦٦
- أبو إسرائيل، ٥٢١
- أبو أمية، ٤٧١
- أبو أحمد بن عدي، ١٦
- أبو أحمد والد الرضي، ج ٢، ١٣٣
- أبو أروى الدوسي، ج ٢، ٣٩٠
- أبو الأسود الدؤلي، ج ٢، ٣١٨، ٩٨، ٣٨٥
- أبو الأعرور السلمي، ج ٢، ٢١٨، ٢٣٣، ٣٠٥
- أبو أمامة، ج ٢، ١٨
- أبو أيوب الأنصاري، ١٨١، ٢٩٦، ٣١٩، ٣٢٠
- ٤٧٥، ج ٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٣٠١
- أبو البخري وهب بن وهب، ١٣٩، ج ٢، ٢٥٩
- أبو بردة، ١٥
- أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، ج ٢، ٣٩٩
- أبو بشير المازني، ٤٩٠
- أبو بكر أحمد بن الضحّاك، ٥
- أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، ١٩١
- ٣٠٩، ج ٢، ٧٢، ١٩٠، ٣٩٤
- أبو بكر الأنباري، ٥١٣
- أبو بكر الباهلي، ٤١٢
- أبو بكر بن أبي شيبة، ج ٢، ٢٤٠، ٣٨٦
- أبو بكر بن عياش، ج ٢، ١١٦
- أبو بكر بن فورك، ٣٣٣
- أبو بكر الزبير، ٤٣١
- أبو بكر الشافعي، ج ٢، ٣٦٢
- أبو بكر = عبد الله بن أبي قحافة، ٤، ٥، ١٣
- ١٤، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦
- ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥
- ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٦

٢٩٧، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٩١
 ٣٠٩، ٣٠٣، ٣٠٢، ٣٠١، ٢٩٩، ٢٩٨
 ٣١٥، ٣١٤، ٣١٣، ٣١٢، ٣١١، ٣١٠
 ٣٤٣، ٣٤٢، ٣٤١، ٣٣٩، ٣٣٧، ٣٢٨
 ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٥٣، ٣٥١، ٣٤٩، ٣٤٧
 ٣٦٤، ٣٦٣، ٣٦٢، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٧
 ٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٨، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٦٥
 ٣٧٧، ٣٧٦، ٣٧٤، ٣٧٣، ٣٧٢، ٣٧١
 ٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٤، ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٨
 ٣٩٤، ٣٩٢، ٣٩١، ٣٨٩، ٣٨٨، ٣٨٧
 ٤٠٠، ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٥
 ٤٠٨، ٤٠٧، ٤٠٦، ٤٠٥، ٤٠٣، ٤٠٢
 ٤١٧، ٤١٦، ٤١٥، ٤١٤، ٤١٢، ٤٠٩
 ٤٢٣، ٤٢٢، ٤٢١، ٤٢٠، ٤١٩، ٤١٨
 ٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٦، ٤٢٥، ٤٢٤
 ٤٣٥، ٤٣٤، ٤٣٣، ٤٣٢، ٤٣١، ٤٣٠
 ٤٤١، ٤٤٠، ٤٣٩، ٤٣٨، ٤٣٧، ٤٣٦
 ٤٤٧، ٤٤٦، ٤٤٥، ٤٤٤، ٤٤٣، ٤٤٢
 ٤٥٤، ٤٥٣، ٤٥٢، ٤٥١، ٤٥٠، ٤٤٩
 ٤٦٤، ٤٦١، ٤٦٠، ٤٥٩، ٤٥٨، ٤٥٧
 ٤٧٣، ٤٦٩، ٤٦٨، ٤٦٧، ٤٦٦، ٤٦٥
 ٤٨٦، ٤٨١، ٤٧٦، ٤٧٣، ٤٧٢، ٤٧١
 ٤٩٣، ٤٩١، ٤٩٠، ٤٨٩، ٤٨٨، ٤٨٧
 ٤٩٩، ٤٩٨، ٤٩٧، ٤٩٦، ٤٩٥، ٤٩٤
 ٥١٣، ٥٠٨، ٥٠٥، ٥٠٤، ٥٠٣، ٥٠٠
 ٢٧، ٢٥، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ٢ ج
 ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٨
 ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٢
 ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩

٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥١، ٥٠، ٤٧
 ٧٥، ٧٤، ٧٢، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥
 ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦
 ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥
 ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤
 ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢
 ١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ١١٢، ١١١، ١٠٩
 ١٣١، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤
 ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣
 ١٤٤، ١٤٣، ١٤٢، ١٤١، ١٤٠، ١٣٩
 ١٥٤، ١٥٢، ١٥١، ١٥٠، ١٤٦، ١٤٥
 ١٦٣، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨، ١٥٦، ١٥٥
 ١٧٠، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٤
 ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٧١
 ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧
 ١٨٩، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣
 ٢٠٢، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٦، ١٩١
 ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣
 ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٨، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٥
 ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢١
 ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣٢
 ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٨
 ٢٥١، ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤
 ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٥٣، ٢٥٢
 ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٩
 ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥
 ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٧١
 ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٧
 ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٤

- أبو تمام، ج ٢، ٣٤٤، ٩٧، ٩١، ٩٠، ٨٦، ٨٥، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١٤، ١١٢، ١١١، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٥، ١٤٣، ١٤٢، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٦، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٨، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٨٩، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، أبو بكر محمد بن ثابت الخطيب البغدادي، ج ٢، ٨٥، أبو بكر محمد بن عليجة، ج ٢، ٣٦١، ٣٦٦، أبو بكر الهروي، ج ٢، ٢٨٠، أبو بكر، ج ٢، ١٣٧، أبو تراب - علي بن أبي طالب، ١٩٢، ١٩١، ٢، ج ٢، ١٩٢، ١١٥، ٢، ج ٢، ٢٣٤، ٣٦٠، ٣٥٨، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان، ج ٢، ٣٠٦، أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي، ٥٢٨، ج ٢، ١٣٤، أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، ١٣٥، ١٤٥، ٢١٣، ٢١٨، ٤٣٠، ج ٢، ٢، ٢٩، ١١٤، ١١٥، ١٦٠، ١٩٠، ٢٥١، ٢٧٩، أبو جعفر الثقيب - أبو جعفر يحيى بن محمد العلوي، ٢٢١، أبو جعفر يحيى البصري، ٢٢١، أبو جعفر يحيى بن محمد بن أبي زيد، ج ٢، ١١٣، ٢٢٩، أبو جعفر يحيى بن محمد العلوي، ج ٢، ٢١٠، ٢١٢، ٢٨٤، أبو جهل، ٦٢، ٣٢٧، أبو حاتم الرازي، ١٣، ١١٦، أبو الحارث، ٦٦، أبو حازم، ج ٢، ٨٧، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، ١٩٩، ٤٣٧، ٤٨٠، ٥١١، ج ٢، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ١٧٧، أبو حذيفة، ٣٤٢، ٤٨٧، أبو الحسن بن شعون، ج ٢، ٣٦٢، أبو الحسن - علي بن أبي طالب، أبو الحسن علي بن محمد البصري الشافعي، ٤٦٥، أبو الحسن علي بن ميثم، ج ٢، ١٩١، ١٩٢

- أبو الحسن المدائني، ج ٢، ١٨٩
 أبو الحسن المغازلي، ج ٢، ٢٩
 أبو الحمراء، ٥٠٦، ٥٠٧، ج ٢، ١٧١
 أبو حمزة الضبيعي، ٤٥٨
 أبو حنيفة، ١٤، ١٣٨، ١٨٥، ٣٥٠، ٤٧٩،
 ٤٨١، ج ٢، ١٠٧، ١٥٩، ٢٢٧، ٢٣١، ٣٥٠
 أبو حيان التوحيدي، ج ٢، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٦،
 ٣٧٨
 أبو خيثمة، ٤٧٤
 أبو الخير، ٨٥
 أبو داود بن الأشعث السجستاني، ١١، ١٣،
 ٣٤، ١٣٥، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٦٤، ٤٣٠،
 ٤٣٦، ٥٠٩، ٥١٠، ج ٢، ٣٥١
 أبو داود الطيالسي، ٢٧
 أبو دجانة، ٢٩٦، ج ٢، ١٢١، ٣١٠، ٣١١،
 ٣١٢
 أبو الدرداء الأنصاري، ٤٤٦، ٤٤٧، ج ٢، ٨٠
 أبو الدرداء، ٤٧٥، ج ٢، ٢٢٣، ٣١٦
 أبو دلف، ج ٢، ٢٨
 أبو الذباب، ج ٢، ٣٥٣
 أبو ذر الغفاري، ١١، ٤٥، ٧٥، ١٠١، ١٢٠،
 ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٤٠، ٣٤٤،
 ٤٠٠، ٤٠٧، ٤٢٠، ٤٧٢، ج ٢، ٢٧، ٤٠،
 ٥٢، ٨٢، ١١١، ١٩٥، ٢١٨، ٢٠٥، ٢٦٦،
 ٢٦٨، ٢٧٩، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٦،
 ٣١٧، ٣١٨، ٣٥٢، ٣٦٥، ٣٨٥
 أبو رافع الطائي، ٢٦٣، ٤٦٥
 أبو الربيع بن أبي العاص، ج ٢، ٣٠٥
 أبو زرعة، ٨٠، ٣٣٢، ج ٢، ٢٣١
- أبو زهير السعدي، ج ٢، ٧٠
 أبو زيد = عمر بن شبة، ٢٠٥، ج ٢، ٩٩
 أبو سريح، ج ٢، ٢٠٤
 أبو سريحة، ٥٢١، ج ٢، ٢٤
 أبو سعد المطرّز، ١١٨
 أبو سعيد = أبو سعيد حسن البصري، ٤٧٩
 أبو سعيد الخدري، ١٩، ٢٠، ٧١، ٨٩، ١٨٩،
 ١٩٩، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩،
 ٤٥٠، ٤٩٠، ٥١٠، ج ٢، ٣١، ٨٢، ١٣٦،
 ١٦٧، ١٧٢، ٢٤١، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣١٨،
 ٣٢٠، ٣٢٢
 أبو سعيد السيرافي، ج ٢، ٣٦٢
 أبو سعيد الكازروني ← سعيد الدين محمد بن
 مسعود الكازروني
 أبو سعيد النعاس، ج ٢، ٣٠
 أبو سعيد النقاش، ٢٤٠
 أبو سفيان = أبو سفيان صخر بن حرب، ٤٧،
 ٦٠، ٦٥، ٧٠، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ١٤٢،
 ١٤٣، ٢٣٩، ٢٤٠، ٣١٤، ٣١٦، ٣٥٦،
 ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٠٠، ٤٠٧،
 ٤٠٨، ٤٥٩، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٧٤، ٥٢٩،
 ج ٢، ٧٢، ٨٥، ١٢٠، ٢١١، ٢٣٣، ٣٦٤،
 ٣٦٥، ٣٩١، ٣٩٢
 أبو سفيان بن الحارث، ٣١، ج ٢، ١٧٩، ١٨٠
 أبو سلمة، ج ٢، ٢٢٣
 أبو سلمة بن عبد الرحمن، ٢١٠
 أبو سليمان، ج ٢، ٥٢١، ٢٦٣
 أبو سليمان الناجي، ٢
 أبو سهل الصعلوكي، ج ٢، ٤٠٣، ٤٢٠، ٤٧٣

- ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٩٤، ٣٤٣، ٣٥٢، ٣٨٤
 أبو عبد الله الحصري، ج ٢، ٤٠٣، ٤٢٠، ٤٧٣
 أبو عبد الله الشيباني، ٣٢٠
 أبو عبد الله المرزباني، ٥١٠
 أبو عبد الرحمن السلمي، ٣١٨
 أبو عبد الرحمن وسادة، ٢١٢
 أبو عبيد الله، ٢
 أبو عبيدة الجراح، ٣٢، ٣٣، ٤١، ٧٥، ١٠١،
 ١٠٢، ١٢١، ١٣٧، ١٤٦، ٢٤٢، ٢٤٣،
 ٢٤٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٥، ٢٩٦،
 ٣١١، ٣١٢، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٦٩،
 ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤١٤، ٤١٥،
 ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤١٢، ٥٢٠، ج ٢،
 ١٦٨، ١٧٤، ١٨٤، ١٩٥، ٢٠٩، ٢٤٩،
 ٢٦٦، ٢٩٣، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤،
 ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٧٤،
 ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦
 أبو عبيدة معمر بن المثنى، ٣١٣، ج ٢، ٢٩٢
 أبو عثمان، ج ٢، ٢٩٣
 أبو علي؟، ٣١٩
 أبو علي بن نبهان الكاتب، ١١٨
 أبو علي الجبائي، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٩،
 ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ج ٢، ١٣١
 أبو علي الحداد، ١١٨
 أبو عمرو بن عبد البر، ج ٢، ٧٣، ٧٤، ٨٢
 أبو عمرو؟، ج ٢، ٧٣
 أبو عمرو بن حماس، ٣٩٦
 أبو عمرة بشير بن عمرو الأنصاري النجاري،
 ج ٢، ٣٩٥
- أبو السيتاح مولى أبي عبيدة، ج ٢، ٣٦٢، ٣٦٧
 أبو شبل، ج ٢، ٩٠
 أبو شكور السالمي الماتريدي الحنفي، ج ٢، ٤٧
 أبو شهاب - عمران بن حطان
 أبو الشيخ، ٢٧٠، ج ٢، ٢٥، ١٧١، ١٧٦، ٢٤٣
 أبو صالح، ٨٠، ١٠١، ٤١٣
 أبو طالب بن عبد المطلب، ٧، ٨، ٩، ٦٠، ٦٣،
 ٦٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٤،
 ٢٣٥، ٢٣٥، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٥،
 ٤٨٦، ج ٢، ٨٣، ٩٣، ١٢٨، ٣٥٩
 أبو طاهر المقدسي - محمد بن موسى المقدسي
 أبو الطفيل؟، ٥٠٩، ٥١٠، ج ٢، ٢٠، ٣٠٩
 أبو الطفيل عامر بن واثلة، ج ٢، ٣٠١
 أبو الطفيل عمرو بن واثلة، ٧٢، ٧٣، ٧٤،
 ١٣٥، ٣٢٦
 أبو طلحة؟، ٢٩٥، ٢٩٦، ٤٣٢، ج ٢، ٧١
 أبو طلحة الأنصاري، ج ٢، ٢٢٤
 أبو العالية، ٤٧٢
 أبو العباس، ٥١١
 أبو العباس المرسي، ج ٢، ٤٠٨، ٤٠٩
 أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام، ١١٤، ١٢١،
 ١٦١، ١٦٢، ١٨٩، ١٩٨، ٢٠٤، ٢١٢،
 ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦،
 ٢٥٤، ٢٩٢، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٧٠،
 ٣٩٥، ٤٠٨، ٤١١، ٤٥٠، ٤٥٤، ج ٢، ٥٢،
 ٨٨، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٩، ١٣٩، ١٥٤،
 ١٦٠، ١٧٣، ١٧٧، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٠٤،
 ٢١٠، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٥، ٢٥٢، ٢٦١،
 ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥

- أبو مسلم؟، ٤٧٤
أبو مسلم الخراساني، ج ٢، ٨٨
أبو المضأ، ج ٢، ٢٧٩
أبو المظفر البلخي، ج ٢، ١٠٩
أبو المظفر الموسوي - هبة الله بن الموسوي
أبو المعالي الجويني، ١٥٨، ٥١١، ج ٢، ١١،
٢١٠، ٢١٢
أبو المغيرة، ج ٢، ١٢٤
أبو منصور المظفر القباري الواعظ، ٣٣٢
أبو موسى الأشعري، ١١، ٤٤، ١٦٤، ١٦٧،
ج ٢، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٣٣، ٣٠٥، ٣٠٩
أبو النصر، ج ٢، ٢٥٦
أبو النضر، ٤٩٥، ج ٢، ٧٩
أبو نعيم الإصفهاني = أحمد بن عبد الله بن أحمد
بن إسحاق، ٨٣، ٨٤، ١٠١، ١١٤، ١١٩،
١٤٢، ٢٩٢، ٢٩٧، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٤٠،
٤٢٠، ٤٨٤، ٥١٠، ج ٢، ٩، ٣٥، ٧٥، ٧٦،
٨٥، ٩٦، ٩٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤،
١٦٧، ٢٢٩، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨،
٣١٣، ٣٤٠، ٣٥١
أبو نعيم وهب بن كيسان، ٤٧١
أبو نواس، ١٧، ج ٢، ١٣٤
أبو وائل، ١٩، ٢١٩، ٣٤٠، ج ٢، ٣١٣
أبو وهب، ٥٠٦
أبو هارون العبدي، ج ٢، ١١٦
أبو هاشم الجبائي، ٢٣٧
أبو الهذيل العلاف، ج ٢، ١١٦، ١٩١، ١٩٢
أبو هريرة = أبو هريرة الدوسي، ٤٤، ٦٦، ٨٠،
٨٨، ١٤١، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٦٣، ٣١٩
- أبو الفرج الإصفهاني، ٣، ٧٠، ٤٩٤، ٥١٠،
ج ٢، ٣٩٩، ٤٠٠
أبو القاسم ابن أخي أبي زرعة الرازي، ج ٢،
٢٣١
أبو القاسم البغوي، ج ٢، ٣٢٣
أبو القاسم البلخي، ج ٢، ١١٤، ١٣٣، ١٣٤
أبو القاسم بن بيان الرزاز، ١١٨
أبو القاسم عبيد الله الحسكاني، ٥١٠
أبو القاسم القشيري، ج ٢، ٢٢
أبو القاسم الكوفي - علي بن أحمد الكوفي
أبو قتادة الأنصاري، ٥٣، ١٧٦، ج ٢، ٥٤، ٥٧،
٦٦، ٧٠، ٨٢، ٤٠٠
أبو قحافة، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٢٣٠، ٢٣١،
٣٥٦، ج ٢، ٣٥٩، ٣٦٠
أبو القموص، ٣٠٢
أبو لهب، ٦٢، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦
أبو ليلى الغفاري، ٣٢٧، ٣٦٧، ٥٠٩، ٥١٠،
ج ٢، ٧٢، ٧٣، ٧٥
أبو المحامد حامد بن إبراهيم بن إسماعيل بن
أبو نصر الصفاري الأنصاري، ج ٢، ٣٦٦
أبو محجن الثقفي، ج ٢، ١٤٥، ٢٢٥
أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن السدي،
٤٤٧
أبو محمد أحمد العاصمي، ٣٢٥
أبو محمد بن حذيفة اليمان، ٣٦، ٣٦٤، ج ٢، ٧٩
أبو محمد الحسن بن علي، ج ٢، ٢٧٨
أبو مخنف، ١١٩
أبو المرأة، ج ٢، ٣٠٢، ٣٩٤
أبو مريم، ٥٠٩

٤٣٠، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٦،
 ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٨٦، ٤٨٧،
 ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٢، ج ٢، ٦،
 ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ٢٢، ٣٤، ٤١، ٤٦،
 ٤٨، ٥٢، ٥٩، ٧٥، ٧٧، ٨٥، ١١٤، ١٣٧،
 ١٤٤، ١٧٣، ٢٢٠، ٢٤١، ٢٦٢، ٢٦٦،
 ٢٦٧، ٣١٥، ٣٤١، ٣٨٠

أحمد بن سليمان الرهاوي، ١٣

أحمد بن سيّار، ٢٤٦، ٣٠٩

أحمد بن عليّ، ج ٢، ٢٥٧

أحمد بن مالك، ١٥٧

أحمد بن محمّد أبو الفرج العكبري، ١

أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي - الثعلبي

أحمد بن محمّد بن زيد، ١٩١

أحمد بن محمّد الكرزي، ٢٠

أحمد بن محمود بن محمّد جرير الطبري، ٢٥

٢٦، ٥١، ٥٣، ٦٠، ٢١٦، ٢٨٠، ٣٣٤

٣٥٨، ج ٢، ٦٢، ٦٦، ٢٠٤، ٢٦٦، ٣٥٥

٤٠٨

أحمد بن معاوية، ٣٩٦

أحمد بن منصور الكازروني، ج ٢، ١٣٩

أخطب خوارزمي - موفق بن أحمد المكّي

الخوارزمي

الأخطل، ٥١٢، ٥١٣، ٥٢٧، ٥٢٨، ج ٢، ٣٩٩

أربد بن ربيعة، ج ٢، ٢٦

الأرقم بن شرحبيل، ٣٧١، ٣٧٣

أروى بنت الحارث بن عبد المطلب بن هاشم،

ج ٢، ٤٠٨

الأزدي، ٤٧٧

٣٣٣، ٣٥٠، ٣٨٥، ٤٠٩، ٤٣٤، ٤٣٥

٤٤٤، ٥١٠، ج ٢، ١٩، ٣٥، ١١١، ١٤٢

١٤٣، ١٦٤، ١٧٢، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٧

٢٣٠، ٢٥٥، ٢٥٩، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٩

٣٦٢، ٤٠٠، ٤٠١

أبو هلال العسكري، ج ٢، ١٣١

أبو همدان، ٦٧

أبو الهيثم بن التّيهان، ٤٢٠، ج ٢، ٢١٧، ٢٨٣

٣٠١، ٣٦٥

أبو يحيى، ١١٩، ج ٢، ٢٦٦

أبو يعقوب يوسف بن الحسين الرازي، ج ٢،

٤٠٩

أبو يعلى الموصلي، ٣٣، ٣٦، ٤٧، ٢٦٣، ٢٦٥

٣١٨، ٣٦٤، ج ٢، ٧٩، ٣٢٣، ٣٤١، ٣٥٤

أبو اليمان، ١٣، ٤٢٥

أبو يوسف يعقوب بن شيبة، ج ٢، ١٩٠

أبيّ بن أبي سلول، ٦٩

أبيّ بن كعب، ٢١٠، ٢٩٥، ٢٩٦، ٤٠٠، ٤٠٧

ج ٢، ٣٠١، ٣٠٩، ٣٩٤

أجلح الكندي = أجلح بن عبد الله الكندي،

٤٢٩، ج ٢، ٧٦

أحمد بن إبراهيم، ٤٧٤، ٤٧٧

أحمد بن إبراهيم صدر كشمير، ج ٢، ٥٣، ٥٤

أحمد بن إسحاق، ٢٤٦، ٣٠٩

أحمد بن أبي الطفيل، ٣٢٠

أحمد بن بشير، ٦٧

أحمد بن حنبل، ١٢، ١٣، ٢٠، ٣٠، ٤١، ٤٣

٤٤، ٥٧، ١١٥، ١١٩، ١٤٢، ١٤٤، ٢٦٣

٣٠٦، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٦٥، ٤٢٩

- الأزهرى (شيخ)، ٨٣
 الأزهرى = محمد بن أحمد الأزهرى، ج ٢، ٤٠٦
 أسلم، ٣٨
 أسماء بنت أبي بكر، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ج ٢، ٤٥، ٣٦٠
 أسماء بنت عميس، ١٢٥، ١٢٦، ١٤١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٣٠٦، ٣١٨، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٣٠
 الأسود، ج ٢، ٢٢٧
 أسود بن يزيد بن قيس النخعي، ٤٥، ٣٦٦
 الأسود بن يعفر، ٤٩، ٣٠٣
 الأشعث بن قيس الكندي، ٢٣٩، ٢٤٠، ٤٩٦، ج ٢، ٤١، ٤٢، ٤٤، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٩٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٥٦
 الإصهفاني (صاحب دلائل النبوة) ← أبو نعيم الإصهفاني
 الأصمعي، ج ٢، ٢٧٩
 الأعمش، ٥، ٨٠، ٢٦٣، ٢٦٥، ٣٦٦، ج ٢، ١٥٣، ٢٦٨، ٢٧٩
 الأقرع بن الحابس، ٣١، ١٢٨، ٢٨٣
 أكرم بن صيفي، ٢٩٥
 أمير المؤمنين ← علي بن أبي طالب
 أنس بن رافع، ٢٩٥
 أنس بن مالك، ١، ٢٢، ٤٩، ٦٦، ٨٣، ١٠٥، ١٢١، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٩١، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٩، ٣١٩، ٣٤٤، ٣٦٥، ٣٨٤، ٤٢٥، ٤٤٢، ٤٦٤، ٥٢١، ٥٢٩، ج ٢، ٣٠، ٣١، ٥٣، ١١٥، ١١٩
- ١٣٦، ١٦٩، ٢١٨، ٢٥٥، ٢٦٩، ٢٧١
 أنس بن النضر، ٤٩، ٤٤٢
 أورنگ زيب عالمگيري، ج ٢، ٢٦٩
 أوريا، ج ٢، ٢٢٨
 أيوب عليه السلام، ج ٢، ٨٢
 أيوب بن سلمة، ج ٢، ٦٩
 أيوب بن واقد، ٨٠
 أيوب السخيتاني، ج ٢، ٣٤٠
 الباقر ← أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
 بجالة، ٤٧١
 البحراني، ١٥٩
 البخاري = أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ١٠، ١١، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٤٣، ٤٥، ٥١، ٥٣، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٩، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٦٤، ٢٨٠، ٣٠٩، ٣٤٢، ٣٦٤، ٤٠٦، ٤١٢، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٨، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٧، ٥٠٤، ٥٠٩، ٥١٠، ج ٢، ١١، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٤٠، ٥٥، ٦٠، ٦٢، ٧٩، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ٣١٥، ٣٢٣، ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٨١، ٤٠٢، ٤٠٦
 البختري بن حسان، ٢٠٥
 بداوني، عبد القادر = عبد القادر البداوني، ٨٢
 ج ٢، ٣٧
 بدر الدين الشبلي الحنفي، ج ٢، ٣٥٦، ٣٩٤
 البراء بن عازب، ٣١٩، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤٢٠، ٥٠٩، ٥١٠، ٥٢٢، ج ٢، ٥، ٦، ٧، ١٢

- ٣٦٥
 بريدة بن الحبيب الأسلمي، ٢٧٦، ٣١٩،
 ٣٢٥، ٤٦٤، ٤٢٨، ٤٣٠، ٥١٧، ج ٢، ١٢،
 ٣١، ٢٧١، ٣٠١، ٣٥٦، ٣٩٠، ٣٩١
 البرزاق، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٩٢، ٥٠٤
 ج ٢، ٣٢
 بسر بن أبي أرطاة، ٤٧١، ج ٢، ٢٢٥، ٢٢٧،
 ٣٠٥
 بشر بن أيوب، ج ٢، ٨٢
 بشر (صاحب المسند)، ٣٤٠
 بشير بن سعد، ٢٠٩، ٢٤٧، ٣١١، ٣١٢، ٤٠٦،
 ٤١٥، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٢٣
 بشير بن عاصم، ٣٤٠
 البغوي = أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء،
 ١٤٣، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٦٤، ٣٢٨، ٣٢٩،
 ٣٤٠، ٣٩٠، ٤٧٠، ٤٨٥، ٤٨٦، ج ٢،
 ١٣٩، ٢٧٨، ٣٥٥
 البلاذري = أحمد بن يحيى، ١٦٥، ٢٢٧، ٢٦٣،
 ٢٦٥، ٣٩٩
 بلال بن رباح، ٥١، ٦٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤،
 ١٨٣، ٢٤١، ٢٥١، ٢٦١، ٣٤٤، ج ٢، ٢٨،
 ٥٩، ٧٤، ٢٢٣، ٣١٦، ٣١٧
 بلعمي = محمد بن محمد، ٥٣، ٦٥
 بنبائي = الملا يعقوب البنباي
 بني إسرائيل، ج ٢، ٢٢٣
 بهاء الدين العاملي = شيخ البهائي، محمد بن
 حسين، ١٧، ٢٢، ٢٤٦، ٣٤٦، ٣٨٣، ج ٢،
 ٩٥
 بهلول، ٧٠، ٧١
- ٣٥٥
 بهمن بن اسفنديار، ٣٥٥
 البيهقي = أبو بكر أحمد بن الحسين، ١٥، ٣٤،
 ١١٣، ١٣٥، ١٤٨، ٢٨٦، ٣٦٨، ٣٨٥،
 ٤٨٤، ٤٩٩، ٥٠٤، ٥١٠، ج ٢، ١٢٠،
 ١٣٦، ١٤٣، ٢٥٩، ٣٢٠، ٣٥٤، ٣٥٥
 الترمذي، أبو محمد بن عيسى، ٣٣، ٥٢، ٥٥،
 ١٢١، ١٧٣، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٦٣، ٢٦٤،
 ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٤٢،
 ٣٣١، ٣٣٧، ٣٤١، ٤٣٠، ٤٣٥، ٤٥٣،
 ٥٠٩، ٥١٠، ٥٢١، ج ٢، ٦، ٧، ١٠، ١٢،
 ٢٤، ٣١، ٣٣، ٢٠٤، ٢٤١، ٢٧٧، ٢٧٨،
 ٣٤١
 التسفري، نور الله - القاضي نور الله
 الشوشتري
 التفتازاني = سعد الدين مسعود بن عمر
 التفتازاني، ٩٨، ١٤٣، ٢٥٧، ٣٢٨، ٤٧٣،
 ٥١٤، ج ٢، ١٠٤، ١٣٦، ١٦٥، ١٦٦،
 ١٦٧، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٧٨، ٣٦٢
 تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي، ٤٦٣
 التقي = محمد بن علي بن موسى عليه السلام، ج ٢، ١٦٠
 تيم بن مرة، ٩١
 ثابت؟، ٦٦، ٢٩٦
 ثابت بن قيس، ٢٠٦، ٤٨٨
 الثعالبي، ج ٢، ٢٢
 ثعلبة بن خاطر، ج ٢، ٢٣٣
 الثعلبي = أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم
 الثعلبي، ٢٨، ٤٣، ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٠٠،
 ٣٠٥، ٤٦٤، ٥٠٩، ٥٢١، ٥٢٢، ج ٢، ١١،
 ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٨، ٢٦٤، ٣٧٩

- الثوري، ٣٤٢
 جابر بن سمرة، ٣١٩، ج ٢، ٣٥٠
 جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام
 الأنصاري، ٢١، ٤٣، ١٢٧، ٢٠٦، ٣١٨،
 ٣٢٠، ٣٣١، ٣٥١، ٣٨٩، ٤١٧، ٤٧١،
 ٤٨٨، ٤٨٩، ٥١٠، ج ٢، ٧، ٣٢، ٨٢، ٨٥،
 ١١٧، ١٢١، ١٦٢، ٢٣٩، ٢٧٠، ٢٧١،
 ٣٠١، ٣٠٦، ٣١٨
 جابر الجعفي، ج ٢، ١١٥
 الجاحظ = أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ،
 ج ٢، ٩٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٩٢، ٣٤٢، ٣٤٩،
 ٣٦٠
 الجبائي = أحمد بن مهدي، ٢٦٧
 جبرئيل عليه السلام، ٦٥، ١١٤، ١١٩، ٢٠٤، ٢٢٤،
 ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٧١،
 ٢٧٣، ٢٩٢، ٣٧٦، ٣٧٩، ٤٠١، ٤٤٦،
 ٤٦١، ٤٦٢، ٤٧٠، ٤٨٥، ٥٠٣، ٥٠٥،
 ج ٢، ١٩، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩،
 ٥٣، ٧٩، ٨٠، ١٠٨، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧،
 ١٤٠، ١٤٦، ١٧٤، ١٨٦، ٢٦٩، ٢٨٥
 جبلة بن الأيهم الغساني، ج ٢، ٦٩
 جبلي، ج ٢، ٢٨٠
 جبيل بن مطعم، ٤٤٥، ج ٢، ٢٢٢، ٣٦١
 جبر، ٣١٩
 جبريل البجلي، ج ٢، ١٥٢، ١٥٣
 جبريل بن عبد الله، ٢٠٦، ج ٢، ٢٦٨
 جبريل بن كليب، ج ٢، ٢٢٤
 جبريل الطبري = ابن جبريل الطبري
 جعدة بن هبيرة الخزومي، ج ٢، ٣٠٥
 جعفر بن أبي سفيان، ٣١
 جعفر بن أبي طالب، ٥٤، ٢٢٩، ٣١٧، ٣٤٣،
 ج ٢، ٩٣، ١١٢، ١١٣، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٩
 جعفر بن برقان، ج ٢، ٨٥
 جعفر بن سليمان، ج ٢، ٧٢، ٣٦٤
 جعفر بن عبد الواحد، ٨٠
 جعفر بن محمد بن عمارة، ٢٢١
 جعفر بن محمد عليه السلام (الصادق)، ١٠، ١١،
 ١١٨، ج ٢، ٢٠، ٢٨، ٩٩، ١٤٠، ١٦٠،
 ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٧٨
 جعفر الطيار = جعفر بن أبي طالب
 جلال الدين الرومي، ١٠٥
 جمال الدين بن واصل (قاضي)، ٤٠٠
 جمال الدين الزرندي، ٣٢
 جمال الدين عطاء الله المحدث، ١٤، ١٦، ٣١،
 ٣٢، ٦٢، ١٠٨، ٢٣٧، ٢٩٢، ٢٥٤، ٣٣٤،
 ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٩٠، ٤١٩، ٤٢٥، ٤٢٩،
 ٤٦٦، ٤٩١، ٥١٠، ٥٢٣، ج ٢، ١٠٣، ٣١١
 جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقى،
 ج ٢، ٣٩٧، ٤٠٧
 جندب بن ناجية بن جندب، ج ٢، ٢٣٩
 جندب الخير، ج ٢، ٣٠٤
 جنكيز خان، ٣٥١، ج ٢، ٣٥٢
 الجوهري = إسماعيل بن حماد الجوهري،
 ٤٥٣، ٥٢٧
 جويرية، ١٣٠
 جهانگیر پادشاه، ج ٢، ٨٤
 الحارث؟، ١١٧
 الحارث بن خاطب، ج ٢، ٢٣٣

٣٥٣، ٢٢٥
 حجر بن عدي بن الأديب الكندي، ج ٢، ٣٢٥،
 ٤٠٧، ٣٩٨
 حذيفة بن أسيد الغفاري، ٣٢٠
 حذيفة بن بدر، ٤٣٩
 حذيفة بن سعيد اليماني، ١٩، ٣٦، ٤٥، ٥٠،
 ٧١، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٣٩، ٣٦٤، ٤٢٠،
 ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٥، ٤٧٧،
 ٤٧٨، ج ٢، ٥٣، ٧٩، ١١٦، ٢٢٨، ٢٦٥،
 ٢٧٨، ٣٠١، ٣٠٦، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨،
 ٣٨٨، ٣٦٥
 حرب بن أمية، ٢٩٥
 الحرب بن ربيعي، ١٧٦
 حرب بن عبد الله الأزدي، ج ٢، ٢٤٧
 الحرّ العاملي، محمد بن الحسن ٧٢، ١٤٥
 حريرة، ج ٢، ٤١
 حريز بن عثمان، ١٢، ١٣، ١٤
 حزقييل، ج ٢، ٣١، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٨٢،
 ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٦٢
 حسام الدين الأسيكتي، ١٦، ٢٨٤، ٣٠١
 حسان بن ثابت، ٥١٧، ٥٢٤، ج ٢، ١١، ٧٤،
 ١٠٧، ١٩٤، ٢١٨، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٠٥،
 ٣٠٦، ٣٦٠، ٣٨٩
 الحسكاني، ١٩٩
 الحسن البصري، ٣٦٤، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٩٧،
 ج ٢، ٢١١
 الحسن بن الربيع، ٢٤٨
 الحسن بن زيد بن الحسن، ٣١٨
 الحسن بن الصباح الإسماعيلي، ج ٢، ٩٠،

حارث بن سراقه، ج ٢، ٤١، ٤٢، ٤٣
 الحارث بن الصمة، ج ٢، ٣١١
 الحارث بن عبد الله، ج ٢، ١١٢
 الحارث بن كلدة، ج ٢، ٣٢٤
 الحارث بن محمد المعكوف، ٣٢٦
 الحارث بن المغيرة، ٢١٢
 الحارث بن النعمان الفهري، ٥٢٠، ج ٢، ٢٠،
 ٢١، ٣٧٨
 حارث بن هشام، ٥٨، ٥٩
 حاطب بن أبي بلتعة، ٥٤
 الحافظ أبو بكر، ج ٢، ٢٦٨
 حافظ أبو الفتوح، ٥١٠
 حافظ الدين أبي البركات، ١٦
 الحافظ عمر بن محمد الملاء، ج ٢، ٢٧، ٢٧١
 الحاكم = أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم
 النيسابوري، ١٢، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٥١، ٥٢،
 ٨٨، ١١٣، ١١٤، ١١٩، ١٩٩، ٢٢٦،
 ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٧، ٢٨٥، ٣١٨،
 ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٤٣٧
 حامد بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي نصر
 الصقاري الأنصاري، ١٠٣
 الحباب بن المنذر، ٣١١، ٤٠٣، ٤٠٤، ج ٢،
 ٩٠، ٣١١، ٣١٨، ٣٦١، ٣٦٦
 حبة بن الجوين العربي، ج ٢، ٢٤، ٧٦
 حبيب بن مسلمة بن القرشي، ج ٢، ٢٢٧، ٣٠٥
 حبيب النجار، ج ٢، ٣١، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨،
 ٢٦٢، ٢٦٣
 حبيش بن جنادة، ٢٧٠، ٣١٩، ٣٢٠
 الحجّاج، ١٢٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٥٠٦، ج ٢، ٢١٤،

الحكم بن أبي العاص، ٥٢١، ج ٢، ٢٢٧، ٣٥٢
 حكيم بن جبلة العبدي، ج ٢، ٢١٥، ٢٣٨
 حكيم بن حزام، ج ٢، ٣٤٠
 الحلبي = علي بن برهان الحلبي، ٢٦، ٤٢، ٨٥،
 ٢٩٢، ٤٣١، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٧٠، ٤٨٥،
 ٤٩٠، ج ٢، ٤٠٩

الحلبي = محمد بن إبراهيم بن الحنبلي الحلبي،
 ج ٢، ٨٠
 حماد، ج ٢، ١٩١، ٢٢٧
 حمزة بن عبد المطلب، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٤٤٩،
 ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٨٢، ٤٨٥، ج ٢، ٢، ٢٧،
 ٧٤، ٩٣، ١١٣، ١٢٨، ١٧٠، ٣٣٩، ٣٤٣،
 ٣٤٤، ٤١٣

الحموي، ج ٢، ٢٧١
 حميد بن عبد الرحمن، ٩٨
 الحميدي = محمد بن أبي نصر، ٧١، ٣٩٩، ج ٢،
 ٣٥٧
 حميراء، ج ٢، ٨٦
 الحميري = السيد الحميري
 حواء عليها السلام، ١١٥، ١٥٢، ٢٢٤، ج ٢، ٣٣٦،
 ٣٣٧، ٤١٢

حيان بن بشر، ١٩١
 خاتم الرسل، ج ٢، ١٩٣
 خارجة بن حنن بن حذيفة، ٢٩٣، ٤٣٩،
 ٤٤٠

خارجة بن عامر، ج ٢، ٢٣٣
 خالد بن الحارث، ج ٢، ٧٣
 خالد بن ربيعي، ١٢٨
 خالد بن رياح، ج ٢، ٨٥

الحسن بن علي عليهما السلام، ٢، ١٩، ٢٢، ٤٧، ٥٢،
 ٧٣، ٨٢، ٩٣، ٩٤، ٩٩، ١١٧، ١٢١،
 ١٢٧، ١٣٩، ١٤٢، ١٦٠، ١٦١، ١٧٣،
 ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٣،
 ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨،
 ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١،
 ٢٥٢، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٤،
 ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٥، ٣١٥،
 ٣١٩، ٣٢٤، ٣٤٣، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٨،
 ٣٦٠، ٣٧٠، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٥، ٤٠٨،
 ٤١١، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٧٦

حسن بن فهد النهرواني، ٥٥
 الحسن بن محمد، ١٢٨
 الحسن بن مسروق، ١٠٠
 الحسين عليه السلام، ٤٥٥، ٤٨٨
 الحسين بن أبي الحسن الملقب بالفضل
 الكاشغري، ج ٢، ٣٦١، ٣٦٦
 حسين بن حسن الدياربكري، ٤٤٠، ج ٢،
 ١٨٩

الحسين بن عبيد الله، ١١٤
 الحسين بن علي = أبو عبد الله الحسين بن
 علي عليهما السلام
 الحسين بن محمد بن عباد البغدادي، ٢٨١،
 ٣٩٢

حسين بن مساعد الحسيني الحائري، ج ٢، ٧٢
 حسين الخوارزمي، ٣٠٧، ٣٠٨
 حسين الترمذي، ج ٢، ٧٧
 الحضرمي، ٢٨١
 الحفصة، ١٨، ٥٦، ٣٥١، ٣٧٢، ج ٢، ١٢٦

٢٣٠، ٢٧٠، ٢٧١
 خليل بن أحمد، ج ٢، ١٩٣
 الخوارزمي = محمد بن محمود الخوارزمي، ١٤،
 ١٠٥، ١٠٦، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٨،
 ٢٥٠، ٣٨٤، ج ٢، ٣٠، ١٤٠، ١٦٤
 خواهر زاده، ج ٢، ١٤١
 خولة بنت حكيم بن حزام، ٢٦، ٩٩، ج ٢،
 ٣٤٠
 الخيالي، ٥٠٠
 خيشمة الطرابلسي، ٣٨٦
 الدارقطني = علي بن عمر، ٣، ٦٠، ٣٤٢،
 ٤٤١، ج ٢، ٢٧، ٣٢، ٧٣، ١٧١، ١٧٦،
 ٢٤٠، ٢٦٧، ٢٧٢، ٣٨٤
 داود عليه السلام، ج ٢، ٨٢، ٨٦، ٢٢٨
 داود بن إيشا، ج ٢، ٢٦٣
 داود بن المبارك، ٤١٣
 داهر بن يحيى الرازي، ٣٦٧
 دغفل، ٨٦، ٩١، ٩٢، ج ٢، ٣٤٥
 الدميري = محمد بن موسى الدميري، ج ٢،
 ٢٥٩
 الدوانيقي = منصور الدوانيقي، ج ٢، ١٠٧، ١٦٠
 الدولابي، ١٠٤
 الدياربكري = حسين بن محمد بن الحسن
 الدياربكري، ٣١، ٦١، ٦٩، ٢٨١، ٢٩٣
 ديك الجن، ٢٩٩
 الديلمي ← ابن شيرويه الديلمي
 ذو الكفل، ج ٢، ٨٢
 الذهبي = شمس الدين أبو عبد الله محمد بن
 أحمد بن عثمان بن الذهبي، ١٠، ١٣، ٢٣،

خالد بن سعيد بن العاص، ٧٤، ٧٥، ٤٠٠،
 ٤٠٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ج ٢، ٣٠١، ٣٩٠
 خالد بن العاص، ٣١٤
 خالد بن عرفطة، ج ٢، ٣٩٩
 خالد بن مخلد، ج ٢، ١٩٠
 خالد بن معدان، ١٣
 خالد بن الوليد، ٩٤، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٧،
 ١٦٩، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦،
 ١٧٧، ١٧٨، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ٢٩٣،
 ٤١٢، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٩، ٤٨٧، ٤٨٨،
 ٤٩٤، ٤٩٧، ج ٢، ٣٤، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٥٦،
 ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦،
 ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ١٧٧، ٢١٦،
 ٢١٩، ٢٢٨، ٢٦٠، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٠٦،
 ٣١٢، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٠٠
 الخثعمية، ٢٠٢
 خديجة الكبرى، ١١٥، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٧،
 ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٤، ٣٦٢، ٣٦٣،
 ج ٢، ٨٠، ٨١، ٨٢
 الخزاعي، ج ٢، ٣٦٢، ٣٦٧
 خزيمه؟، ج ٢، ٩٣
 خزيمه بن ثابت الأنصاري، ج ٢، ٢١٧، ٣٠١،
 ٣٨٩، ٣٩٤
 الخصاف، ٢٨٤
 الخضر بن محمد بن علي الرازي، ٣٣٣
 الخضر النبي عليه السلام، ج ٢، ٢٢٣، ٢٦٣
 الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي،
 ٤٧٤
 الخطيب البغدادي، ١، ١٣، ١٤، ج ٢، ٩٥،

- ٧٣، ٨٠، ٢٨١، ٣٩٢، ٥١١، ج ٢، ١١،
 ١٣، ٧٣، ٩٠
 الذهلي، ٢١٩
 الرازي = فخر الدين الرازي
 الرازي = يوسف بن الحسين الرازي، ٤٠٩
 راشد بن سعد، ١٣
 الراغب الأصفهاني = أبو القاسم حسين بن
 محمد الراغب الأصفهاني، ٣٤، ٤٢٠،
 ٤٧٣، ج ٢، ٣٠٧، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٩٢،
 ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٦
 رافع بن أبي رافع الطائي، ج ٢، ١٩١
 الرافي، ٢١
 رباح بن حرث، ٥٠٩، ٥١٠
 رباعة بن اياس، ٥١٠
 ربعي بن خراس، ٥٢
 الربيعي = خالد الربيعي، ج ٢، ٤٩
 الربيع الحاجب، ٢
 ربيعة الأسلمي، ٤٣٦، ٤٨٦، ٤٨٧
 ربيعة بن الحارث، ٣١
 ربيعة بن مالك السعدي، ج ٢، ١١٦
 رسول الله = محمد رسول الله
 الرشيد بن المهدي، ج ٢، ٢٢٧
 الرشيد = هارون الرشيد
 الرضا = علي بن موسى الرضا عليه السلام
 الرضي = سيد الرضي، ٣٨٠، ج ٢، ٢٩٢
 رفاعة بن رافع، ج ٢، ٢٨٣
 رفاعة القرظي، ٤٣٨
 ركن الدين أبو الفتح (شيخ)، ١١٠
 روماس، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥
- الرويانى، ٤٥٩
 زادن بن عمر، ٥٠٩، ٥١٠
 الزبير بن بدر، ٢٩٥
 الزبير بن بكار، ٧٨، ٤١٧، ٤٥٨، ج ٢، ٥١،
 ٦٥، ٦٩، ٢٦٠، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٧
 الزبير بن العوام، ٣٧، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٨٦، ١٠١،
 ١١١، ١٣٠، ١٣٩، ١٥٤، ٢١٦، ٢٤٦،
 ٢٩١، ٢٩٤، ٣١٢، ٣١٤، ٣٣٤، ٣٣٧،
 ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٨٨، ٣٩٦،
 ٤٠١، ٤٠٢، ٤١٢، ٤٣٣، ٤٤٢، ٤٦٧،
 ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ج ٢، ٤٥، ٤٦، ١٠٠،
 ١١١، ١٩٥، ٢١١، ٢١٨، ٢٣٦، ٢٣٧،
 ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٧،
 ٣٢٨، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٩٢
 الزبير بن المنذر، ٤٠٦
 الزجاج، ٣٨٤
 زرارة بن أعين، ٧٣
 زربن حبيش، ١١٢، ٣٢٥
 زرين؟، ج ٢، ٢٣٠
 زفر بن الهذيل، ١٨٥
 زكريا عليه السلام، ج ٢، ٨٦
 زليخا، ج ٢، ٢٢٨
 الزمخشري = جار الله محمود بن عمر
 الزمخشري، ٤٩، ٩٢، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٦٤،
 ٢٦٧، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٨٦، ٣٨٩، ٤١١،
 ٤٣٧، ٤٤٣، ٥١٩، ج ٢، ١٠٧، ١٢٧،
 ١٥٩، ٢٣٤، ٢٦٤، ٣٨٣، ٤٠٢، ٤٠٣
 الزهري = ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
 الرحمن بن عوف الزهري، ٥٨، ١٩١

سبط ابن الجوزي، ٣٣٢، ٣٤٧
 السَّجَّاد = علي بن الحسين عليه السلام
 السخاوي = محمد بن عبد الرحمن السخاوي،
 ١٦، ٦٦، ج ٢، ٢٢، ٦٩
 السدي = أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن
 السدي، ٢٦٣، ٢٦٥، ج ٢، ٦٦، ٨٠، ٣٥١
 سدير الصيرفي، ٢١٨، ج ٢، ١١٤
 سيرجش، ٦٦٥
 سعد؟، ج ٢، ٣١٧
 سعد الله (ملاً)، ٢٢٠
 سعد بن أبي وقاص، ١٣٠، ١٣٩، ٢١٦، ٢٤٤،
 ٢٩٨، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٤،
 ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١،
 ٣٤٣، ٣٩٦، ٤٣٣، ٤٤٨، ٤٤٩، ٥٠٩،
 ٥١٠، ج ٢، ٨١، ١٠٠، ١٩٥، ٢١٦، ٢١٨،
 ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٥٠، ٣٦٠
 سعد بن الربيع، ٤٣١
 سعد بن العاص، ٢٩٥
 سعد بن عبادة الخزرجي، ٧٦، ٧٧، ١٨٦،
 ١٨٧، ٢٠٩، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢،
 ٣١٣، ٣١٤، ٣٦٥، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥،
 ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٢٤، ٤٦٧، ٤٦٩،
 ج ٢، ٤٧، ٩١، ٢١٦، ٢١٩، ٣١١، ٣١٨،
 ٣٢٠، ٣٨٠، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٩٤
 سعد بن عثمان، ج ٢، ٢٣٣
 سعد بن مالك، ٣٣٧
 سعد بن معاذ، ٥٠، ٢٨٩، ج ٢، ١٧، ١٨
 سعد (مولى أبي بكر)، ١٤٨
 سعيد بن جبير، ٣٨٤، ج ٢، ٩١

٢١٩، ٢٤٨، ٢٨٢، ٣٩٤، ٤٠٠، ٤٢٥،
 ٤٣٩، ٤٥٨، ٥١٠، ٥١١، ج ٢، ١٢٥،
 ٣٢٤، ٣٦٢، ٣٩٩
 زياد بن عمير الليثي، ج ٢، ٦١
 زياد بن كليب، ٣٧٣
 زياد بن لييد البياضي الأنصاري، ج ٢، ٤١،
 ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٢٩٠
 زيد بن أسيد بن وهب، ج ٢، ٣١٠
 زيد بن أرقم، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٤٥٢، ٥٠٩،
 ٥١٠، ٥٢١، ٥٢٢، ج ٢، ٦، ٧، ٨، ١٢، ١٣،
 ٢٤، ٣١، ٨٢، ١٦٩، ٢٠٤، ٢٢٤، ٢٤١،
 ٢٤٢، ٢٨٣، ٢٩٩، ٣١٨، ٣٣٩، ٣٩٣،
 ٣٩٤، ٤٠٧
 زيد بن أسلم، ٩٨، ٣٩٥، ٤٠٢
 زيد بن ثابت، ١٤٧، ج ٢، ٤٠، ١١٩، ٢٢٤،
 ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٤٨، ٣٤٩،
 ٤٠٨
 زيد بن حارثة، ٥٤، ٢٩٢، ٣٦٢، ٣٦٣، ج ٢،
 ٨٠، ٨١، ٢٧٧
 زيد بن الخطاب، ج ٢، ٢٨٨، ٣٦٤
 زيد بن سهل، ٢٩٥
 زيد بن صوحان، ج ٢، ٣٠٤
 زيد بن علي، ٢٠٥، ٤٨١، ج ٢، ٩٦، ١٠٧،
 ١٦٠، ٢٧٩، ٣٠٦
 زيد بن ثقيف، ٢٦٣
 زينب بنت جحش، ٥١، ج ٢، ٢٢٨
 زين العابدين = علي بن الحسين عليه السلام
 سارة، ج ٢، ٣٥١
 سالم، ج ٢، ١٧٥

- سعید بن زید بن عمرو بن نفیل، ١٤٠، ٣٣٧،
 ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٢، ج ٢، ١٩٥، ٢١٨،
 سعید بن العاص، ١٧٩، ١٨٠، ٢٤٤
 سعید بن عبیدة، ٤٢٩
 سعید بن کثیر، ٢٤٦، ٣٠٩
 سعید بن محمد الجرهمي، ٤٧١
 سعید بن المسيّب، ٥٦، ٨٨، ج ٢، ٣٢١، ٣٦٤
 سعید بن وهب، ٥١٠
 سعید الدین محمد بن مسعود الکازروني،
 ١٠٨، ٤٣٨، ج ٢، ٢٦
 سعید (الراوي)، ٢٩٦
 سعید ← سعید بن زید بن عمرو
 السقّاح، ١٩٩
 سفیان؟، ١٢٧، ٢٨٤، ٤٨٨
 سفیان بن عيينة، ج ٢، ٢٠، ٢٢٢، ٣٧٨
 سفیان (راوي الحديث)، ج ٢، ٨٩
 سلامة بن سلمة بن وقش، ج ٢، ١٨١، ١٨٢
 سلطان حسين ميرزا، ج ٢، ٨٤
 سلطان سليم خان، ٢١٤
 سلطان سنجر بن ملك شاه، ١١٩
 سلطان غياث بن ملك شاه، ١١٩
 سلطان ملك شاه، ١١٨
 سلمان الفارسي، ٣٧، ٤٦، ٧٥، ١٠١، ١٤٢،
 ١٤٣، ١٤٤، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٤٤،
 ٣٥٣، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤٢٠، ج ٢، ٢، ٥٣،
 ٨٢، ٨٣، ١١١، ١٦٩، ٣٠١، ٣١٦، ٣١٧،
 ٣٩٢، ٣٦٥، ٣٦٣، ٣١٨
 سلمة بن أسلم، ٣١٢، ٣٩٤
 سلمة بن عبد الرحمن، ٣٩٦
- سلمة بن كهيل، ج ٢، ١١٤
 سليمان عليه السلام، ٢٧٦، ٣٨٩، ج ٢، ٨٦، ٣٣٦، ٤١٢
 سليمان بن أرقم، ٧٠
 سليمان بن بلال، ٤٠٦
 سليمان بن صرد، ٤٣٥
 سليمان بن عبد الملك الأعرج، ج ٢، ٣٥٣
 سليمان التيمي، ٢٩٦
 سليمان الشاذكوفي، ج ٢، ٢٧٦
 سمّك بن حرب، ٢٦٣
 سمّك بن خرشة، ٢٩٦
 السمان، ج ٢، ٢٥
 السمعاني = أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن
 منصور التيمي السمعاني، ٢٦٣، ٢٦٥،
 ج ٢، ٢٢، ٨١
 السمهودي الشافعي = نور الدين علي بن عبد
 الله الحسنى السمهودي، ٧، ٥٢٠، ج ٢، ٢١،
 ٢٢، ٢٥، ١٦٣، ٢٣٥
 سمية أمّ عمار، ٦٠
 سويد بن عبد العزيز، ٣٤٠
 السهروردي ← شهاب الدين السهروردي
 سهل بن حنيف، ج ٢، ٣٠١، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢
 سهل بن سعد، ٣٢٧
 سهيل بن بيضاء، ٢٩٦
 سهيل بن عمرو، ٥١، ٥٨، ٥٩
 سيّار أبو الحكم، ٣٤٠
 سيويه، ٥٨
 السيّد الحميري، ٢، ٣، ٧٠
 السيّد الرضي، ج ٢، ٢٨٩
 السيّد عليّ العلوي الهمداني الشافعي، ١٩

- ٣٥١، ٣٤١، ٣٢٥، ٣٢٤، ٣٢٣، ٣٢٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٨٠، ٤٠٦، ٢٣٠
- الشافعي = محمد بن إدريس الشافعي، ج ٢، ٢٣٠
- شاه جهان، ١٠٢
- شاه شجاع، ٣٨٢
- شبر، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٤
- شبير، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٤
- شرحبيل، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥
- شرحبيل بن يعقوب الخزرجي، ج ٢، ٣٧٧
- شرف الدين محمد بن أحمد الإسفرايني، ج ٢، ٤٠٤
- شرح (قاضي)، ٣١٩، ج ٢، ٤٠٩
- شريف آملی، ٨٢
- شعبة (راوي)، ١٣٩، ٤٥٨
- الشعبي (راوي)، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٥، ٣٠٣
- ٤١٢، ج ٢، ٢٧، ٢٣٣
- شعيب (راوي)، ٤٢٥
- شمس الدين محمود بن عبد الرحمن الإصفهاني، ج ٢، ١٠٢
- شمس الدين النخجواني، ج ٢، ٣٠
- شهاب الدين أحمد بن يونس القسنطيني المغربي، ٦، ج ٢، ٢٣٤
- شهاب الدين السهروردي، ٨٤، ٤٦٤
- الشهرستاني = محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ١٢، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٤٧، ج ٢، ١٠٢
- شبية بن ربيعة، ٢٩٥، ج ٢، ٣٦٠
- شيخ الإسلام ابن ظهير، ج ٢، ٢٩٨، ٣٩٣
- ١٦٤، ٩٤، ٥٣، ٥٢، ٢١، ٢، ج ٢، ٥٠٩، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٤٠٤
- سيد المرتضى بن داعي الحسيني الرازي، ٢٤٥
- السيد المرتضى علم الهدى (صاحب الشافي)، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٦، ١٦١، ١٦٥
- ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٩
- ١٨٨، ٢٦٨، ٤٠٧، ٤٥٨، ج ٢، ١٩٣
- السيوطي = جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ١٥، ١٨، ٢٤، ٣٤، ٣٦، ٤٥، ٥٨، ٦٩، ٧٠، ٧٨، ٨٣، ٨٥، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٧، ١١٩، ١٣٥، ١٤٢، ١٤٥، ١٥٩، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٥٩، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٨، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٩، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٣، ٤١٧، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٧، ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٢٢، ٥٢٦، ج ٢، ١٩، ٢٤، ٣٤، ٣٥، ٤٩، ٥٠، ٥٥، ٦٦، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٣، ١٠١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٧، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٨، ١٨١، ٢٠٤، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٨٦، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢١

صهيب بن سنان بن مالك، ٦٠، ١٤٢، ١٤٣،
 ١٤٤، ج ٢، ٢٢٣
 الضحّاك بن خليفة، ٤٠٣، ج ٢، ٩٠
 ضحّاك بن قيس، ج ٢، ٣٠٥
 الضحّاك بن مزاحم، ٤٩٨، ٤٩٩
 ضرار بن الأزور الأسدي، ١٧٦، ج ٢، ٥٤، ٧٠
 ضرار بن عمرو الضبي، ٣٠٤
 ضمرّة بن حبيب، ٤٦٨
 ضمرة بن سعيد، ج ٢، ١١١
 الضياء؟، ج ٢، ١٢
 الطالب الأملي، ج ٢، ٤٠٩
 طوس بن كيسان، ٤٧٥
 الطبراني = أبو القاسم سليمان بن أحمد، ٢١،
 ٦٨، ١٤٢، ٢٨٦، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٢،
 ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٣، ٣٨٥، ٤٤٩،
 ٥٠٤، ٥١١، ج ٢، ١٨، ٢٨، ٣٢، ٦٤، ٧١،
 ٧٨، ١٧١، ١٧٦، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٦٥،
 ٢٧١، ٢٧٧
 الطبرسي = الشيخ الطبرسي
 الطحاوي، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣،
 ج ٢، ٢٣٣، ٢٤٠
 طلحة بن ثابت، ج ٢، ٣١٠
 الطلحة بن عبيد الله، ٤٩، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ١١١،
 ١٤٩، ٢١٦، ٢٤٦، ٢٩١، ٢٩٤، ٣٣٧،
 ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٣، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤٠،
 ٤٤٢، ج ٢، ١٠٠، ١١١، ١٨٢، ١٨٨،
 ١٩٥، ٢١١، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٣،
 ٣١١، ٣١٧، ٣٢٨، ٣٨٦، ٣٨٧
 طلحة بن عمير، ٥٢١

الشيخ أبو اسحاق، ٢٣
 الشيخ أبو عبد الله، ٥٢٨
 الشيخ أبو عليّ الحسن بن محمّد، ٢٤٤
 شيخ بهاء الدين = بهاء الدين العاملي
 شيخ الجزري الشافعي = ابن الأثير الجزري
 الشافعي
 شيخ حسام الدين = حسام الدين الأحمسي
 الشيخ الرئيس (ابن سينا)، ج ٢، ١٩٣
 الشيخ الطبرسي = أحمد بن عليّ بن أبي طالب
 الطبرسي، ٩٠، ج ٢، ٢٤٧
 الشيخ المفيد = أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن
 نعمان المفيد، ٣٠٥، ٣٧٩، ٥٢٨، ج ٢،
 ١٩١، ١٩٢، ٢٤٤
 شيروية بن شهردار الديلمي = ابن شيرويه
 الديلمي
 الشيطان، ٣٨١، ج ٢، ٢٤٥
 شيطان الطاق = مؤمن الطاق
 الصادق جعفر بن محمّد = جعفر بن محمّد
 صالح عليه السلام، ج ٢، ٣٣٧، ٤١٢
 الصالح بن الحسن الجزائري، ٣٨٣
 صالح بن كيسان، ٤٤٥، ج ٢، ٣٦٢، ٣٦٧
 صعصعة بن صوحان، ج ٢، ٣٠٤
 الصغاني (صاحب مشارق الأنوار النبويّة)،
 ٤٣٢، ١٤٢
 صفوان بن أمية، ٢٩٥
 صفوان بن المعطل، ج ٢، ٢٢٦
 صفى الدين عبد الرحمن (سيد)، ٣٣٠
 صفية بن عبد المطلب، ٢٠٩
 الصنعاني = عبد الرزّاق بن همام

- طليحة، ١٧٥
 طليحة بن خُوَيْلِد، ج ٢، ٢٢٥
 الطياليسي = سليمان بن داود الطياليسي، ٢٧
 ٤٤٣، ٥٢٢، ج ٢، ٢٥، ٢٣
 الطيبي = حسن بن محمد، ٨١، ٨٩، ٢٥٩، ج ٢، ٢٤٠
 ظهوري، ج ٢، ٢٧٣
 عائذ بن عمرو، ١٤٣
 عائشه خاتون (بنت آل أرسلان)، ١١٨
 عائشة بنت أبي بكر، ١٨، ١٩، ٢٩، ٣٧، ٤٠، ٥٧، ٦٧، ٧٤، ٨١، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٣، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٣، ١٤٠، ١٤١، ١٤٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٨٦، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٥١، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٦، ٣٧٢، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٦، ٤٢٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٥٠٦، ٥٠٨، ج ٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٧، ٤٠، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٧١، ٨٤، ١٢٣، ١٢٧، ١٤٥، ١٧٥، ١٨١، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٦، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٦٨، ٢٩٩، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٣، ٣١٩، ٣٤٠، ٣٦٠، ٤٠١، ٤٠٢
 عاصم بن بهدلة، ٢١٩
 عاصم بن ثابت، ج ٢، ٣١٠
 عامر بن ربيعة، ٢٩٢
 عامر بن سعد بن وقاص، ٣٤٤
 عامر بن صعصعة، ج ٢، ٢٦
 عامر بن الضرب، ٢٩٥
 عامر بن الطفيل، ج ٢، ٢٦
 عامر بن عبد الله بن الجراح، ٣٣، ٥٦
 عامر بن عقبة، ٤٢
 عامر بن وائلة، ٥١٠
 عامر الشعبي، ٤٧٩، ٤٨٠
 عباد بن بشر، ج ٢، ١٨
 عباد بن سليمان الصيمري، ١٧٠
 عباد بن عبد الله، ٣٦٧، ج ٢، ٧٦
 عباد بن يعقوب، ٢١٨، ج ٢، ١١٤
 عبادة بن الصامت، ٤٢٠، ج ٢، ٣٦٥
 عباس؟، ج ٢، ٨٨
 عباس بن عبد المطلب، ٣١، ٨٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٥٩، ١٦٠، ١٧٩، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٨٦، ٣٠٩، ٣١٤، ٣٧١، ٣٧٨، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٥، ٤٢٠، ٤٨٢، ٤٨٥، ج ٢، ٧٢، ٩٣، ١٧٩، ١٨٠، ١٢٨، ٢٣٦، ٣٠١، ٣١٥، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٥٨، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٨٤، ٣٩١
 العباس بن مرداس، ٣١، ٢٩٥
 عبد الله بن إبراهيم، ٦٦
 عبد الله بن أبي بكر، ج ٢، ١٤٥
 عبد الله بن أبي بن سلول، ج ٢، ١٥٣
 عبد الله بن أبي سرح، ٤٥٦
 عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، ج ٢، ٣٩٨

عبد الله بن عمر بن الخطاب، ١٩، ٤٥، ١٢٣،
 ١٥١، ٢١٢، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢، ٢٦٣،
 ٢٨١، ٣١٩، ٣٢٧، ٣٦٨، ٣٩٢، ٤١٧،
 ٤٣٠، ٤٤١، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٧٠، ٤٧١،
 ٤٧٩، ٤٩٥، ج ٢، ٥٤، ٧٠، ٧٣، ٩١،
 ١٢٠، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٤٣، ٢٧٧،
 ٣٠٦، ٣٠٩، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٨٣، ٣٨٤
 عبد الله بن عمرو، ٥٠٥، ٥٠٦
 عبد الله بن عمرو بن العاص، ٤٩١
 عبد الله بن العنوي، ج ٢، ١١٥
 عبد الله بن عيَّاش الهمداني، ج ٢، ٩١
 عبد الله بن محمد بن سالم، ١١٤
 عبد الله بن محمد بن سليمان، ١٩١
 عبد الله بن مطيع، ٢١٢
 عبد الله بن موسى بن عبد الله، ٤١٣
 عبد الله بن الوليد السَّمان، ج ٢، ٢٧٣
 عبد الله بن وهب الراسبي، ج ٢، ٣٢٥
 عبد الله بن يزيد، ١٥
 عبد الله الغنوي، ٢١٨
 عبد بن حميد، ج ٢، ٢٤٠
 عبد الجبار المعتزلي، ٢٦٧
 عبد الجليل المري، ٢٤
 عبد الحقِّ الدهلوي، ٩، ١١، ٢٠، ٣١، ٣٢،
 ٣٦، ٤٦، ٤٧، ٥٣، ١١٠، ١١٥، ١٥٩،
 ٢٠٢، ٢٣٧، ٢٥٧، ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٨٦،
 ٣٣٥، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٥٠،
 ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٦، ٤٦٦، ٤٩٩، ج ٢، ٩،
 ٤٩، ٥٠، ٦٤، ٦٥، ١٤١، ١٤٧، ١٦٢،
 ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٤، ١٨٣

عبد الله بن أحمد بن حنبل، ٢٧٠
 عبد الله بن أرقم، ١٤٧
 عبد الله بن بريدة، ٤٢٩
 عبد الله بن بُشر، ١٣
 عبد الله بن جزعان، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٩٥
 عبد الله بن جعفر، ٤٣٠
 عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن
 عبد المطلب، ٤٨٥
 عبد الله بن حسن بن الحسن، ١٩١، ١٩٦
 عبد الله بن حمَّاد بن سليمان، ١٩٦
 عبد الله بن داهر الرازي، ٣٦٧
 عبد الله بن ربيعة، ١٦٤
 عبد الله بن رواحة، ٥٤
 عبد الله بن الزبير، ١٢٨، ٤٧٩، ج ٢، ٢٢٣،
 ٢٣٧، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٩
 عبد الله بن زبير، ج ٢، ٤١
 عبد الله بن زمعة، ٢٥٢، ٤٧١، ٥٠١
 عبد الله بن زيد، ٨٠
 عبد الله بن زيد بن عاصم، ج ٢، ١١٢
 عبد الله بن سعيد بن جبير، ج ٢، ٨٩
 عبد الله بن سلام، ٣٤٤
 عبد الله بن شرحبيل، ج ٢، ٢٩٩
 عبد الله بن صالح، ٣٣٧
 عبد الله بن الصامت، ٤٧٢
 عبد الله بن عامر، ج ٢، ٢٠٤
 عبد الله بن عباس - ابن عيَّاس
 عبد الله بن عبد الله بن عتبة، ٦٨
 عبد الله بن عبد الرحمن، ٢٤٦، ٤٠٢
 عبد الله بن عبد المطلب، ١٠٨، ج ٢، ٥٣، ٨٣

عبد القادر بن محمد الطبري، ٢٣٧، ٢٤٤،
 ٢٥٠، ٥٠٧، ج ٢، ٥١، ٧٠، ٢٥٩، ٢٦٨،
 ٢٧٨، ٣٧٩
 عبد القيس، ٢٣٨
 عبد الكريم بن أبي العوجاء، ١٦
 عبد الكريم (القاضي بكشمير)، ج ٢، ٢٦٩
 عبد المحمود، ج ٢، ٣٠٦
 عبد المطلب بن هاشم، ج ٢، ٣٤، ٥٣، ٨٣،
 ٨٤، ٩٣، ٢٧٠، ٢٩٥، ٣٤٣
 عبد الملك بن أبي بشير، ج ٢، ٢٤٠
 عبد الملك بن مروان، ج ٢، ٢٢٥، ٣٥٠، ٣٥٢،
 ٣٥٣، ٣٦٧
 عبد الملك بن هشام، ٤٣١
 عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد
 الشعرائي الأنصاري، ج ٢، ٤٩٨، ٥٥،
 ٤٠٩
 عبيد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر
 الموصلّي الشافعيّ الدمشقي، ج ٢، ٣١، ٣٥،
 ٤٠٧
 عبيد الله بن زياد، ج ٢، ٢٥٢
 عبيد الله بن عباس، ج ٢، ٢٢٥
 عبيد الله بن موسى العبسي، ج ٢، ١٦٩
 عبيدة بن الحارث، ج ٢، ١٧٠
 عبيدة السلمي، ج ٢، ٢٢٣، ٣٠٤، ٤١٠
 عتبة بن أبي سفيان، ٢١٩، ٣٥٦، ج ٢، ٣٠٥،
 ٣٠٦
 عتبة بن أبي لهب، ٤٠٠، ٤٠٧
 عتبة بن ربيعة، ج ٢، ٦١، ٣٦٠
 عتيق - أبو بكر بن أبي قحافة

٣١١، ٣١٤، ٣٤١
 عبد الرحمن الأصهباني، ٤٢٠
 عبد الرحمن بن أبي بكر، ج ٢، ٤٩٠، ٩١،
 ١٨٩، ٣٥٩، ٣٦٠
 عبد الرحمن بن أبي ليلى، ٣٢٧
 عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، ج ٢، ٣٠٥
 عبد الرحمن بن سهل، ٩٤
 عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة، ج ٢،
 ١١٢
 عبد الرحمن بن عتيق - عبد الرحمن بن أبي
 بكر
 عبد الرحمن بن عمر، ج ٢، ٦٢
 عبد الرحمن بن عوف، ٤٩، ٧٢، ١٣٠، ١٣٩،
 ١٦٩، ١٧١، ٢١٧، ٢١٩، ٢٤٢، ٢٤٦،
 ٢٦٠، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣١٢، ٣٣٧، ٣٣٨،
 ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٣، ٤٣٣، ج ٢، ٣٢، ٦٧،
 ٦٨، ٦٩، ١١١، ١٨٧، ١٩٥، ٢٢٢، ٣١٦،
 ٣١٧، ٣٨٦، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٧
 عبد الرحمن بن كعب، ٢٨٢
 عبد الرحمن بن المسور، ٢١٩
 عبد الرحمن بن معقل، ج ٢، ٢٣٣
 عبد الرزاق بن همام، ٥٧، ٩٨، ١٢٩، ٢٤٨،
 ٢٨٢، ٢٩٦، ج ٢، ٣١٥
 عبد الرزاق اللاهيجي، ج ٢، ١٠٢، ١٢٦
 عبد السلام - ديك الجنّ
 عبد العزيز أحمد البخاري، ١٦، ٣٠١
 عبد العزيز بن صهيب، ٢٩٦
 عبد العزيز بن عبد الله الأوسي، ٤٤٥
 عبد الغفار بن القاسم، ٤٨٥

- عروة؟، ج ٢، ٥٦، ٢٢٥
 عروة بن الزبير، ١٠٦، ١٥٩، ٢٦٣، ٣٧٨،
 ٤٠١، ٤٣٩، ٤٦١، ٤٧٧، ج ٢، ٢٢٢، ٢٣٧
 عروة بن مسعود، ٣٠، ٢٩٠، ٢٩١
 عزرائيل، ج ٢، ١٨٦
 العزيز (مصر)، ج ٢، ٢٢٨
 العزيزي = علي بن أحمد بن محمد العزيزي
 الشافعي، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤٠٩، ج ٢، ٧٨،
 ٨٣، ١٦٧
 العسقلاني ← ابن حجر العسقلاني
 عصام الدين الإسفرايني (ملاً)، ١٢٨، ١٣٤،
 ٢٥٩، ٤٠١، ٥٠٠، ج ٢، ٧٧، ٨٢، ١٠٨،
 ٢٦٥، ٣٨٩
 عضد الدين الايجي (قاضي)، ٢٥٨
 العضدي، ٢٠٤
 عطية عوفى، ٥٠٩
 عفيف بن معد بكرب، ٢٩٥
 عقبه بن أبي مُعيط، ج ٢، ٢٨١
 عقيل بن أبي طالب، ٤٣٦، ٤٣٨، ج ٢، ١٧١،
 ٣٠٣
 عقيل بن ربا الخزرجي، ج ٢، ٣٦٣، ٣٧٧
 العقيلي = أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى
 بن حماد العقيلي، ج ٢، ٣٣
 عكاشة بن محسن الأسدي، ٤٩٢
 عكرمة؟، ج ٢، ٢٤٠
 عكرمة بن أبي جهل، ٥٨، ٥٩، ج ٢، ١٩٨
 علامة نيشابورى، ٥١٠
 علامة التفتازاني ← مسعود بن عمر
 علامة الحلبي = الحسن بن يوسف جمال الدين
- عتيق بن عثمان، ج ٢، ٣٨٨
 عثمان بن أبي شيبة، ٤٣٨
 عثمان بن الأشهل اليهودي، ج ٢، ٣١٦
 عثمان بن حنيف، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٩، ١٨٩،
 ٢٢٢، ٣٩٠، ج ٢، ٢١٥، ٣٠١
 عثمان بن سعيد، ٢١٨، ج ٢، ١١٥
 عثمان بن عبد الله الشامي، ٦٦
 عثمان بن عفان، ١٩، ٢١، ٣٤، ٤٥، ٥٧، ٦٧،
 ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ١٣٠، ١٣٣، ١٤٧،
 ١٨٢، ٢٠٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠،
 ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٩٤،
 ٢٩٨، ٣٠٢، ٣١٢، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩،
 ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٩، ٤٠٩، ٤٣٠، ٤٣٢،
 ٤٣٣، ٤٤٤، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٧١، ٤٧٥،
 ٤٨٠، ٥٠٠، ج ٢، ١٩، ٢٣، ٤٠، ٤٧، ٩٠،
 ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١١١، ١١٩،
 ١٣٧، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٥،
 ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨،
 ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٦٠،
 ٢٨٣، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٥،
 ٣٠٦، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١،
 ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٢،
 ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥،
 ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨،
 ٤٠١، ٤٠٤، ٤٠٦
 عثمان بن مطرف، ٥٢١
 عثمان بن مظعون، ٢٩٥، ج ٢، ١٠٠
 عثمان الشحام، ج ٢، ١٣٧
 العراقي؟، ج ٢، ٨٢

٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢،
 ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤،
 ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠،
 ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨،
 ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٨،
 ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠،
 ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧،
 ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤،
 ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩،
 ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٩،
 ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨،
 ٣٤٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٧،
 ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣،
 ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩،
 ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦،
 ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤،
 ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠،
 ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩،
 ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦،
 ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢،
 ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩،
 ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨،
 ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٨،
 ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥،
 ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢،
 ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩،
 ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٦،
 ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥،
 ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١

بن مطهر العلامة الحلي، ٧٧، ٩٨، ٢٠٥،
 ٣٦١، ٣٩٤، ٤٠٥، ٤٥٢، ج ٢، ٣٤، ٣٥،
 ٩٣، ١٥٦، ١٩٥
 علاء الدولة السمناني، ١٠٤، ١٢١، ج ٢، ٢٦٦،
 ٤٠٤، ٤٠٥
 علاء الدين الكلستاني، ٢١٣
 علقمة؟، ج ٢، ٢٢٧
 العلقمي؟، ٩٦، ج ٢، ١٩
 علقمة بن عبقري بن أنمار بن أراش بن عمرو بن
 الفوث أخو الأزدي بن الفوث، ج ٢، ٤٠٧
 عليّ الأبراري، ج ٢، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٤
 عليّ بن إبراهيم الملقّب بدرويش برهان، ٥٢٩،
 ج ٢، ١٥٥
 عليّ بن إسحاق، ٤٨٤
 عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ١، ٤، ٩، ١٠، ١٢، ١٣،
 ١٤، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣١،
 ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٦، ٤٩، ٥٢، ٥٥، ٦٠، ٦٥،
 ٧١، ٧٤، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٥، ٨٦، ٩٠،
 ٩٢، ٩٤، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦،
 ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨،
 ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤،
 ١٢٥، ١٢٦، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣،
 ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٥٠، ١٣٩،
 ١٤٥، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨،
 ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥،
 ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١،
 ١٧٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٦،
 ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٥،
 ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٤

٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥	٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٣
٣٠٦، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١	٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٥، ٥١٦
٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨	٥١٧، ٥١٩، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٢٩
٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٣	ج ٢، ٢، ٥، ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٦
٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠	١٥، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٣، ٢٤، ٢٦
٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦	٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٩
٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢	٤٠، ٤١، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٦٥، ٦١
٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١	٦٨، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨١
٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧	٨٢، ٨٣، ٨٧، ٨٨، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨
٣٦٨، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧	١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩
٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤	١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧
٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١	١١٩، ١٢١، ١٢٤، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٣
٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧	١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١
٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥	١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨
٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢	١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦
٤١٣	١٥٨، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨
عليّ بن أحمد الكوفي، ١٧٣	١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤
عليّ بن أحمد الواحدي، ج ٢، ١١١	١٧٥، ١٧٧، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٣
عليّ بن الجعد، ١٣	١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٤
عليّ بن حسام الدين - عليّ المتقي	٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧
عليّ بن الحسين <small>عليه السلام</small> ، ٧٨، ١١٨، ١٤٥، ج ٢	٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧
٢٨، ١٦٠، ١٩٢، ٢٧٩، ٣٤٤	٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٨
عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي، ج ٢، ٢٣٧	٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٢
عليّ بن حمزة البصري، ٨، ٦٤	٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢
عليّ بن سليمان النوفلي، ج ٢، ٣٩٤	٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨
عليّ بن سهل البرزاز، ١١٣	٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥
عليّ بن شهاب بن محمد الهمداني - السيد عليّ	٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١
العلوي الهمداني	٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١
عليّ بن عباس النجّار، ١٩٩	٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨

٢١٧، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٨٣، ٣٠٠،
 ٣١٣، ٣١٧، ٣٥٢، ٣٦٥، ٣٨٥، ٣٨٦
 عمارة؟، ٣١٩
 عمارة بن الوليد بن المغيرة، ٧
 عمران بن أبان، ١٣
 عمران بن الحصين، ٣٢٧، ٤٧١، ٥١٧، ج ٢،
 ٣١، ٣٦٣
 عمران بن حطّان، ٩، ١١، ١٢
 عمران بن سريع، ٢٨٧
 عمران بن عبد العزيز، ٢١٩
 عمر بن أزره، ج ٢، ١١٧
 عمر بن الحسين، ج ٢، ٩٦
 عمر بن حفص، ٣٦٦
 عمر بن الخطّاب، ١١، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٣،
 ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٩، ٤٢، ٤٣،
 ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣،
 ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٧،
 ٨٠، ٨١، ١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١٢١، ١٢٣،
 ١٢٤، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٦،
 ١٤٦، ١٤٧، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩،
 ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٣،
 ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٢، ٢٠١،
 ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧،
 ٢١٨، ٢١٩، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٣،
 ٢٤٤، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨،
 ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦،
 ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦،
 ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤،
 ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣١٠، ٣١١

عليّ بن عبد الله بن جعفر، ٤٨٨، ج ٢، ٣٤٤
 عليّ بن عبد الله بن العباس، ٢٤٨، ج ٢، ٣٤٤
 عليّ بن عبد الله بن وصيف الناشئ، ٥٢٤، ج ٢،
 ٢٤
 عليّ بن عبد العالي، ج ٢، ٢٣٣
 عليّ بن عبد الكريم - ابن الأثير
 عليّ بن عيّاش، ١٣، ١٤
 عليّ بن عيسى الفارقي الشافعي، ١٩٩، ج ٢،
 ٤٠٥
 عليّ بن محمّد؟، ٣٢٤، ٣٢٥، ج ٢، ٥
 عليّ بن المدائني، ج ٢، ٢٧٦
 عليّ بن المطهر الرافضي، ٢٣٦
 عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، ج ٢، ١٨، ٩٩،
 ١٦٠، ٢٠٩، ٢٧٩، ٢٨٠
 عليّ بن يوسف البياضي، ٤
 عليّ القاري (ملاً)، ٦٨، ١٣٩، ٢٠٨، ٢٥٦،
 ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٥٠، ٤٧٦، ٤٧٩،
 ج ٢، ١٢، ١٣، ١٦٤، ٢٤٠، ٢٥٩، ٣٥٠
 عليّ المتقي، ٣٠، ٣٣، ٣٨، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٥٥،
 ٥٦، ٥٧، ٩٧، ١٥٩، ٢٢٦، ٢٨٣، ٣٣٧،
 ٤١٠، ٤٤٤، ٤٧٥، ج ٢، ١٦٧، ١٧٠،
 ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٧،
 ٢٣٨، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧١، ٣١٥، ٣٥٥،
 ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٩٠، ٤٠٨
 عماد الدين إسماعيل (شيخ)، ١١٠
 عماد الدين بن كثير، ٢٢٦
 عمّار بن ياسر، ٤٥، ٥٩، ١٥٨، ٢٨٧، ٣٢٩،
 ٣٤٤، ٣٥٣، ٣٦٠، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤٢٠،
 ج ٢، ٦٦، ٨٨، ١١١، ١٧٠، ٢٠٨، ٢١٠

٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٤٣، ٣٤٨،
٣٤٩، ٣٥٦، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤،
٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٦،
٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٠، ٣٩٢،
٣٩٤، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٩، ٤١٠

عمر بن سعد، ج ٢، ٢١٦

عمر بن شاهنشاه - إسماعيل بن علي بن محمود
بن محمد بن عمر بن شاهنشاه

عمر بن شبة، ١٩١، ٣٩٦

عمر بن عبد الله، ج ٢، ٣٤١

عمر بن عبد العزيز، ٢٠٣، ٤٣٧، ج ٢، ٢٢٧،
٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٥٠، ٣٥٣

عمر بن فهد المكي - نجم الدين عمر فهد مكي
عمر بن محمد بن جبير، ٤٤٥

عمرو؟، ٤٨٨، ٥٠٦

عمرو بن ثابت، ج ٢، ٣١٣

عمرو بن حريث، ج ٢، ٣٩٩

عمرو بن الحقيق، ج ٢، ٣١٣، ٣٢٥

عمرو بن دينار، ج ٢، ٢٢٢

عمرو بن ذي مرة، ١٣٩، ٣١٩، ٣٢٠

عمرو بن العاص، ١٨، ٢٢، ٣٢، ٤٢، ٥٣،
١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠

٣٩٢، ٣٩٤، ٤١٠، ٤٦٥، ٤٩٣، ٤٩٥

٥٢٤، ج ٢، ٣٣، ٩٤، ٩٥، ١٨٣، ١٨٤

١٨٥، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٢٥

٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٩٥

٣٩٦

عمرو بن عبد ود، ٢٩، ج ٢، ١١٧، ١٦٦

عمرو بن عبيد، ج ٢، ١١٧

٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٨، ٣٣٧، ٣٣٩

٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٧

٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٢

٣٧٣، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٩٤

٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٦

٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٤

٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٤

٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠

٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٢

٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢

٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٢

٤٦٣، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥

٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩١

٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٩

٥٠٠، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠

٥١٣، ٥١٧، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٥

٥٢٦، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩

٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩

٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩

٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩

٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩

٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩

٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩

٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩

٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩

٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩

٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩

٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩

٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩

٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩

عمر بن عنبسة، ج ٢، ٧٤
 عمرو بن وائلة - أبي الطفيل
 عمرو بن هند الجملي، ٥٠٦
 عمرة بنت عبد الرحمن، ٣٧٧
 عمير بن سعد، ٥١٠
 عنایت الله شال (ملاً)، ١٠٣
 عنبسة؟، ج ٢، ٣١٧
 عوسجة؟، ٤٤٠
 عوف؟، ج ٢، ٧٣
 عوف بن أثانة، ٣٠٣
 عون بن عبد الله، ج ٢، ٢٣٩
 عويم بن ساعدة، ٣١٣
 عيسى بن دأب، ج ٢، ٣٦٧، ٣٦٢
 عيسى بن طهمان، ٢٩٧، ٣٠١
 عيسى بن مريم عليه السلام، ١١٥، ١١٦، ١٤٧، ٢٢٢
 ج ٢، ٧٧، ١٦٥، ٢٣١، ٢٦٢، ٢٦٣
 ٢٦٤، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٦، ٣٣٦، ٣٣٧
 ٣٣٨، ٣٤٢، ٤١٢
 العيني = محمود بن أحمد العيني، ٤٣، ٤٥، ١٣٢
 ج ٢، ١٤، ٤٠، ١٧٦، ٢٣٣
 عيننة بن الحصين، ٣١، ٤٧٧
 غانم بن أبي نصر البرحي، ١١٨
 الغزالي - أبو حامد محمد بن محمد الغزالي
 غلام ابن المنى = الفخر إسماعيل بن عليّ
 الحنبلي، ج ٢، ١٠٦
 الفاروق - عمر بن الخطاب
 الفاسي = محمد بن شهاب الدين الفاسي، ج ٢،
 ٦٩
 الفاضل الشوشتری - القاضي نور الله
 الشوشتری

فاضل القوشجي، ٢٦٧، ج ٢، ١٣٥
 فاطمة بنت أسد بن هاشم، ٣١٧، ج ٢، ١٣٩
 فاطمة بنت الحسين، ١٩٦
 فاطمة (س)، ٦، ٢٧، ٣٧، ٤٠، ٤٧، ٤٨، ٥٨،
 ٧٤، ١٠٥، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥
 ١١٦، ١١٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥
 ١٣٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٥٤، ١٧٩، ١٨٤
 ١٨٦، ١٨٩، ١٩١، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠
 ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦
 ٢٠٩، ٢١١، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤
 ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٨٧
 ٢٩٢، ٣٠١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٩، ٣٣٩
 ٣٦٢، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٨٨
 ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧
 ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٨، ٤١٢
 ٤٢٣، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٦٤، ٤٧٣، ٤٨٧
 ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٦، ٥٠٧، ج ٢، ٣٤، ٥٢
 ٦٩، ٩٣، ١١٣، ١١٥، ١٢٥، ١٣٩، ١٧٧
 ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٩
 ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٣٤
 ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٦٥
 ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٧٨
 ٢٨٦، ٢٩٤، ٣٠٣، ٣١٨، ٣٤٣، ٣٤٤
 ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٨١، ٣٨٣
 ٣٩١، ٣٩٩، ٤٠٥
 الفاكهي = محمد بن إسحاق بن عباس الفاكهي،
 ٢٩٧، ٣٠٢
 فاكة بن المغيرة، ج ٢، ٦٧
 فجاءة السلمي، ٤٩٦، ج ٢، ١٨٤، ١٨٥
 الفخر إسماعيل بن عليّ الحنبلي، ج ٢، ١٠٦

عمر بن عنبسة، ج ٢، ٧٤
 عمرو بن وائلة - أبي الطفيل
 عمرو بن هند الجملي، ٥٠٦
 عمرة بنت عبد الرحمن، ٣٧٧
 عمير بن سعد، ٥١٠
 عنایت الله شال (ملاً)، ١٠٣
 عنبسة؟، ج ٢، ٣١٧
 عوسجة؟، ٤٤٠
 عوف؟، ج ٢، ٧٣
 عوف بن أثانة، ٣٠٣
 عون بن عبد الله، ج ٢، ٢٣٩
 عويم بن ساعدة، ٣١٣
 عيسى بن دأب، ج ٢، ٣٦٧، ٣٦٢
 عيسى بن طهمان، ٢٩٧، ٣٠١
 عيسى بن مريم عليه السلام، ١١٥، ١١٦، ١٤٧، ٢٢٢
 ج ٢، ٧٧، ١٦٥، ٢٣١، ٢٦٢، ٢٦٣
 ٢٦٤، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٦، ٣٣٦، ٣٣٧
 ٣٣٨، ٣٤٢، ٤١٢
 العيني = محمود بن أحمد العيني، ٤٣، ٤٥، ١٣٢
 ج ٢، ١٤، ٤٠، ١٧٦، ٢٣٣
 عيننة بن الحصين، ٣١، ٤٧٧
 غانم بن أبي نصر البرحي، ١١٨
 الغزالي - أبو حامد محمد بن محمد الغزالي
 غلام ابن المنى = الفخر إسماعيل بن عليّ
 الحنبلي، ج ٢، ١٠٦
 الفاروق - عمر بن الخطاب
 الفاسي = محمد بن شهاب الدين الفاسي، ج ٢،
 ٦٩
 الفاضل الشوشتری - القاضي نور الله
 الشوشتری

١٠٧، ١٠٨، ١٢٣، ١٢٧، ١٥٩، ١٦٠،

١٨٠، ٢٠٨، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٥،

٣٨٩، ٣٥٣

القاضي خان، ٤٣١، ٤٨١، ٤٨٢

قاضي زاده الكرهودي، ج ٢، ١٩٣

قاضي سديد الدين، ٤٩٢

قاضي عبد الجبار ← عبد الجبار المعتزلي

قاضي علي بن جار الله، ج ٢، ٦٤

القاضي عياض، ١١، ١٥٧، ٣٣٢، ٣٣٣، ج ٢،

١٧٢

قاضي القضاة، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٨،

١٨١، ٢٦٨، ٤٠٧

قاضي ناصر الدين ← القاضي البيضاوي

القاضي نور الله الشوشترى، ٦٧، ٢٧٤، ٤٨٧،

٥٢٤، ج ٢، ١١، ٨٩، ١٤٠، ١٥٦، ١٩٣،

٢٧٢، ٣١٥، ٣٢٠

القبادي، ج ٢، ٣٦٧

قبيصة بن ذؤيب، ٩٧

قتادة، ١١، ١٢٩، ٢٩٦

قثم بن عباس، ٣٧١

قدامة بن مظعون، ج ٢، ٢٢١

القرطبي = أبو عبد الله بن أحمد الأنصاري

القرطبي، ٢٠٢، ٢٥٤، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٩٢،

٢٩٨، ٤٤٥

القسطلاني = أحمد بن محمد القسطلاني، ٩، ٦٦،

١٣٨، ٢٧٠، ٢٩٢، ٣٣٢، ٤٤٥، ٤٦٣،

ج ٢، ٥٥، ٨٢

القتشيري؟، ٢٦٣، ٢٦٥

قعقاع بن معبد، ٣٢

قنبر (مولى علي بن أبي طالب)، ٢١٥،

١٠٧

فخر الدين الرازي، ٥٦، ١٥٧، ٢٦٢، ٢٦٧،

٢٧٧، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٤٧، ٤٧٦، ٤٨٠،

٥٢٦، ٥٢٧، ج ٢، ٧، ٣٠، ٧٥، ١٢٢،

١٢٤، ١٢٧، ١٥٧، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤،

٢٧٨، ٢٧٠

الفرء = أبو زكريا يحيى بن زياد الفرء، ٥١٢

الفرء البغوي ← البغوي

فروة بن عمرو الأنصاري، ج ٢، ٣٩٣

فضل بن عباس، ٣١، ٣٧١، ج ٢، ١١١، ٣٩٥

الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب، ج ٢،

٤٠٦، ٣٩٨

فضيل بن مرزوق، ٢٠٥

الفضيل بن يسار، ٢١٢

الفلأس، ١٣

الفيروز آبادي ← مجد الدين محمد بن يعقوب

الفيروز آبادي

فيضي الدكني (شيخ)، ٣٤٦

قائيل، ج ٢، ٣٣٦، ٣٣٧

القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل بن عمير

بن شيخ بن معاوية بن خزاعي بن عبد

العزيز بن دلف، ج ٢، ٢٨

القاسم بن محمد، ٩٤، ج ٢، ٧١

قاسم (مولى معاوية)، ٣٤٠

القاضي أبو حامد، ج ٢، ٣٦١، ٣٦٦

القاضي أبو الفرج المعافي، ج ٢، ٣٦٢

القاضي البيضاوي = عبد الله بن عمر، ٩٦،

١١٥، ٢٦٧، ٢٧٩، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٩،

٤٠١، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٧٠، ٤٧٣، ٥٠٠،

٥٠١، ج ٢، ١٧، ٧٧، ٨٠، ٨٢، ١٠٢

القوشجي ← الفاضل القوشجي

قيس بن حازم، ج ٢، ٢٦٨

قيس بن الربيع، ج ٢، ١١٦

قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، ٤٢، ٣٩٢

٤٠٢، ج ٢، ٣٩٤، ٤٠٧

قيس بن عاصم، ٨٦، ٢٩٥، ج ٢، ٣٠٧

قيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة، ج ٢،

٣٩٩

الكارزوني ← سعيد الدين محمد بن مسعود

الكارزوني

الكاظم ← موسى بن جعفر عليه السلام

الكتبي؟، ج ٢، ١٩٢

كثير بن قيس، ج ٢، ١٦٧

كثير بن هشام، ج ٢، ٨٥

كثير النواء، ١٤٥، ٧٨

الکجراتي ← ميان محمد طاهر الکجراتي

الكرماني (شارح الصحيح البخاري)، ١٩٩،

٢٥٧، ٣٥١، ج ٢، ٨٢

الکشي؟، ١٤٢

الکعب، ١٤٨

كلثوم (أخت موسى)، ١١٥

كليب؟، ج ٢، ١٧٥

الکليم ← موسى بن عمران

الکليبي ← ثقة الإسلام محمد بن يعقوب بن

إسحاق أبو جعفر الکليبي، ٢١٢

کمال الدين بن طلحة الشافعي، ١١٩، ج ٢،

٢٦٨

الکواشي (صاحب التفسير)، ٤٧٠، ٥٢٠،

ج ٢، ٢٦٨، ٢٧٨

اللالکاني، ج ٢، ٢٣٨

لبيد، ٥١٢، ٥٢٧

لوط بن يحيى الأزدي، ١١٩

الليث؟، ج ٢، ٤٠

ليلى عدوية، ١٠٨

المازري، ١٣٢

مالك إمام ← الإمام مالك

مالك الأشتر، ١٤٩

مالك بن أوس، ١٣٠، ٣٤١

مالك بن الحويرث، ٣١٩، ٣٢٠

مالك بن دينار، ج ٢، ٧٢، ٣٦٤

مالك بن العجلان، ج ٢، ٢٨٣

مالك بن نويرة، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦،

١٧٧، ١٧٨، ٢٩٣، ٤٩٤، ج ٢، ٥٤، ٥٧،

٥٩، ٦٠، ٦٦، ٧١، ١٧٧، ٢١٦، ٢٨٨،

٢٨٩، ٤٠٠

مالك (صاحب الموطأ) ← الإمام مالك

الموردي القاضي، ٥٠، ٢٨٧

ماهاد بن فرخ، ج ٢، ٣١٦

المأمون بن الهارون، ٤٧٤، ٤٧٥، ج ٢، ١٨،

٢٢٨، ٢٠٩

المتقي ← علي المتقي

متمم بن نويرة، ١٧٤، ١٧٧، ٤٩٤، ج ٢، ٣٦٤،

٤٠٠

المتوكل (خليفة العباسي)، ٢١٤، ٢١٥

مجاهد بن جبر، ج ٢، ٨٢

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي،

١٨٤، ٣٨٥، ج ٢، ١٢٢، ١٣١، ١٦٣،

٤٣٢

المجذوب، ج ٢، ١٨٠

مجذوع الزهلي، ج ٢، ١٧٣

- محارب بن ديار، ١١
 محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري، ٥، ٣٧، ٥٥، ٥٧، ١٠٦، ١١٥، ١١٦، ١٢٠، ١٢١، ١٧٢، ٣٤٧، ٣٥٦، ٤٩٥، ج ٢، ٤١، ١٥١، ١٧٢، ١٧٤، ٢٦٥
- محب الدين بن النجار، ج ٢، ٧٦، ٢٦٣، ٢٦٤
 المحسن بنت فاطمة الزهراء عليها السلام، ج ٢، ١٣٩، ٢٠٤
- محسن فاني كشميري، ج ٢، ٨
 المحقق العبري = عبد الله بن محمد العبري، ج ٢، ٢٠٨
- محمد؟، ٤٧١
 محمد اذكاني، ج ٢، ٤٠٤
 محمد باقر المعروف بداماد، ١٠٢، ٤٠٨، ٤٢٤، ج ٢، ٥٢، ١٦١، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢٦٨
 محمد بن إسحاق، ج ٢، ٣٦٢، ٣٩٥
 محمد بن إسماعيل، ج ٢، ٧٦
 محمد بن أبي بكر، ج ٢، ٢١٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٣، ٣٦٠، ٣٩٣
 محمد بن أبي حذيفة بن عتبة، ج ٢، ٣٠٥
 محمد بن أبي عمير الكوفي، ج ٢، ٢٧٣
 محمد بن أبي نصر، ٤٦٠
 محمد بن أحمد بن علي النطنزي، ١٨، ١١٧، ١١٨، ١٢٣، ١٥٦، ج ٢، ١٧٢، ٢٢٦، ٢٢٩
- محمد بن أحمد بن محمد الصوفي، ٣٨٢
 محمد بن أحمد القرشي، ٥٨
 محمد بن الأشعث، ج ٢، ٢٩٠
 محمد بن بشار، ٣٠٥
 محمد بن جبير بن مطعم، ٤٤٥
 محمد بن جرير - ابن جرير الطبري
- محمد بن جعفر المكي، ١٥٩
 محمد بن حاطب، ج ٢، ٣٢٣
 محمد بن حبيب، ٣٧٨، ج ٢، ٢٩٠
 محمد بن الحسن بن زباله، ٤٥٤
 محمد بن الحسن الحرّ العاملي - الحرّ العاملي
 محمد بن الحسين الأزدي، ٣٣٢
 محمد بن الحسين السعدون، ٣٢٥
 محمد بن الحنفية، ج ٢، ٣٤٤
 محمد بن خالد الختلي، ج ٢، ٨٥
 محمد بن خلاد، ج ٢، ٨٩
 محمد بن زكريا، ١٩٦، ٢٢١
 محمد بن زياد بن فرامرز، ١١٨
 محمد بن سعد بن أبي وقاص، ج ٢، ٣٦٢، ١٩٤
 محمد بن سوقة، ج ٢، ٨٥
 محمد بن طاهر الهندي الكجراتي - ميان محمد طاهر الكجراتي
 محمد بن طلحة شافعي، ٥١٠
 محمد بن عاصم، ١٤
 محمد بن عبد الله بن جعفر، ج ٢، ٣٤٤
 محمد بن عبد الله بن الزبير، ٢٠٥
 محمد بن عبد الله الحلبي، ٦٦
 محمد بن عبد الدار، ج ٢، ٧٣
 محمد بن عبد الرحمن المهلب، ١٩٦
 محمد بن عبد الصمد، ٣٢١
 محمد بن علي - أبو جعفر محمد بن علي الباقر
 محمد بن علي بن شهر آشوب، ١١٧
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ج ٢، ٣٤٤
 محمد بن علي (راوي الحديث)، ٤٨٨، ج ٢، ٧
 محمد بن عمر بن سلم، ج ٢، ٨٥
 محمد بن عمرو، ٣٩٦

١٤٩، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨،
 ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥،
 ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣،
 ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠،
 ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٤،
 ١٩٥، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤،
 ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠،
 ٢١١، ٢١٢، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠،
 ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦،
 ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢،
 ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨،
 ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤،
 ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠،
 ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦،
 ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣،
 ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠،
 ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦،
 ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠،
 ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦،
 ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢،
 ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨،
 ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥،
 ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١،
 ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧،
 ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣،
 ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩،
 ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥،
 ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١،
 ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧،
 ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥

محمد بن قاسم بن يعقوب، ٢١٤
 محمد بن محمد الحسيني العاملي، ج ٢، ٢٧٧
 محمد بن مسلم، ٢١٣
 محمد بن مسلمة، ٩٨، ١٠٠، ١٧٣، ٤٣٩، ج ٢،
 ٨٥، ٢١٨، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٢٤
 محمد بن معد، ج ٢، ٨٥
 محمد بن معز العلوي، ج ٢، ١١٢
 محمد بن مليح، ج ٢، ٣٦٢، ٣٦٧
 محمد بن المنكر، ج ٢، ٩٤، ٨٥
 محمد بن موسى المقدسي، ٢٤
 محمد بن النجار، ١١٧
 محمد بن النعمان - الشيخ المفيد، محمد بن محمد
 بن نعمان
 محمد بن يزيد بن سنان، ٢٨١، ٣٩٢
 محمد رسول الله ﷺ، ١، ٢، ٤، ١٠، ٦، ٧،
 ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨،
 ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٠، ٤٥، ٤٢، ٤٦،
 ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥،
 ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤،
 ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٩، ٨٠،
 ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩،
 ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩،
 ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧،
 ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣،
 ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩،
 ١٢٠، ١٢١، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤،
 ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠،
 ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦،
 ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢،
 ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨

٨٧، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٩،
 ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧،
 ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦،
 ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣،
 ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣،
 ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠،
 ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦،
 ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣،
 ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢،
 ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩،
 ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥،
 ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١،
 ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧،
 ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣،
 ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠،
 ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨،
 ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦،
 ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢،
 ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨،
 ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦،
 ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥،
 ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤،
 ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠،
 ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦،
 ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢،
 ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨،
 ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥،
 ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢،
 ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١،
 ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١

٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢،
 ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨،
 ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤،
 ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠،
 ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦،
 ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤،
 ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠،
 ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٤، ٤١٥،
 ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١،
 ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧،
 ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٥،
 ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٢،
 ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٤٩،
 ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥،
 ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٣،
 ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٠،
 ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩،
 ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦،
 ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٣،
 ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٣،
 ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٣،
 ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩،
 ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٩، ج ٢، ٥٢٩، ٦٠٥،
 ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨،
 ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧،
 ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦،
 ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧،
 ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣،
 ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٥،
 ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦

مروان بن الحكم، ١٧٩، ١٨٠، ٢٠٤، ج ٢،
 ٢٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٣
 المروزي، ٣٤٠
 مريم بنت عمران، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ٢٢٢،
 ٢٢٣، ج ٢، ٣٣٨، ٤١٢
 المزني، ج ٢، ٣٥١
 مسطح بن أثانة، ٢٣٥، ج ٢، ٢١٧
 المسعودي (صاحب مروج الذهب)، ٨٧، ٩٣،
 ٢١٠، ٢٤٦، ٣١٣، ٣٨٧، ٤٠١، ٤٩٧،
 ج ٢، ٤٠، ٩٢، ٢٣٧، ٣٢١، ٣٨٥، ٣٨٦،
 ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٠٦
 مسلم بن أبي بكر، ج ٢، ١٣٧
 مسلم بن الحجاج النيسابوري (صاحب
 الصحيح)، ٨٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢٤٨،
 ٢٩٦، ٣٠٩، ٣١٩، ٣٨٧، ٤٠١، ٤٣٥،
 ٤٥١، ٤٧٢، ٤٧٥، ٥٠٠، ٥٠٤، ج ٢، ١٤،
 ٥٠، ٢٤١، ٣١٥، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٧،
 ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٣
 المسور بن مخرمة، ١١٣
 المسيب بن نجبة، ج ٢، ١١٤
 المسيح - عيسى بن مريم
 مسيلمة الكذاب، ١٧٥، ٤٨٧، ج ٢، ٥٥، ٥٦،
 ٦٢
 مصعب بن سعد، ٣٣٧
 مضر بن دارم، ج ٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦،
 ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢
 ٤١٣
 مطعم بن عدي، ٨
 معاذ بن جبل، ١٥٧، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٦،
 ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٣٥، ج ٢، ١٠٤

٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧،
 ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥،
 ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨،
 ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤،
 ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢،
 ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩،
 ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦،
 ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤،
 ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٣،
 ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠،
 ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٩،
 ٤٠١، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠،
 ٤١١، ٤١٣
 محمد صالح الحسيني الترمذي، ج ٢، ٢٦٩
 محمد كرم (مفتي لاهور)، ١٠٢
 محمد مالكي، ٥١٠
 محمد يعقوب الصوفي، ١، ٣٠٦، ٣٠٧، ج ٢، ٨،
 ٢٦٥
 محمود بن الحسن الحمصي، ج ٢، ٢٦١
 محمود بن خالد، ٣٤٠
 محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه - إسماعيل
 بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن
 شاهنشاه
 مخرمة بن نوفل بن وهب الزهري، ج ٢، ٤٠١
 المخلص؟، ج ٢، ١٧١، ١٧٦
 المدائني؟، ٩٠، ٣١٣، ٣٩٤
 المدائني = علي بن محمد المدائني، ج ٢، ٢٩٩
 المرتضى - السيد المرتضى علم الهدى
 (صاحب الشافي)
 مرتضى علي - علي بن أبي طالب

٣٢٤، ٣٠٦، ٣٠٥، ٢٢٩، ٢٢١، ٢٢٠

٣٩٩، ٣٩٢، ٣٦٥

مغيرة بن مقسم، ٢٠٣

المفضل الضبي، ٩٠

المقداد بن عمرو بن الأسود، ٣٧، ٦٠، ٧٥

١٠١، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠٧

٤١٢، ٤٢٠، ج ٢، ١١١، ٣٠١، ٣١٦

٣٩٧، ٣٨٦، ٣٦٥، ٣١٨، ٣١٧

المقدم، ٤٣٦

المقدسي، محمد بن موسى - محمد بن موسى

المقدسي

مقيس بن صباية، ٢٩٥

المكندر، ١٢٧

ملاً أحمد تتوي، ج ٢، ٥٩

ملاً أشرف صدر، ٤٧٧

ملاً باسو الجائسي، ١٢٠، ٢٧١، ج ٢، ٢٦٨

٢٨٥، ٢٧١

ملاً جامي = نور الدين عبد الرحمن جامي،

ج ٢، ١٦١، ٣٠٠

ملاً جلال = جلال الدين الدواني، ج ٢، ١٠٤

الملاً - المحافظ عمر بن محمد الملاً

ملاً حيدر الكريم قاضي، ٤٨٢

الملاً عصام الدين الإسفرايني - عصام الدين

الإسفرايني

ملاً على رضا التجلي، ١٠٢، ٢٧٢، ٤٥٥

٥١٩، ج ٢، ٣٢

الملاً علي القاري - علي القاري

ملاً فتح الله الكاشاني، ج ٢، ١٥٠، ٢٨٢

الملاً محسن فيض، ج ٢، ٢٣١

الملاً معين الدين الكاشفي الهروي، ٦٢، ٢٣٧

١٠٥، ١١٩، ١٨٥، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦

معاذ بن معاذ، ١٣

معاوية بن أبي سفيان، ١٤، ٢٢، ٦٥، ٧٣، ٧٦

٨٧، ١١٨، ١٦٧، ١٨٢، ٢١٥، ٢١٦

٢٣٩، ٢٤٠، ٢٩٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧

٣٢٤، ٣٥٦، ٣٦١، ٤٠٥، ٤١٠، ٤١١

ج ٢، ٨٧، ٩٤، ٩٥، ١٠٩، ١١٠، ١١٢

١٢٩، ١٣٠، ١٧٠، ١٧٢، ٢٠٤، ٢٠٥

٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩

٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١

٢٣٣، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٩

٢٦٠، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠

٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٣، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٥٠

٣٥٢، ٣٥٣، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٩٢، ٣٩٣

٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠٨

معاوية بن ثعلبة، ج ٢، ٣٨٥

المعتز، ٢١٤

المعروف بن سويد، ج ٢، ٣٨٦

معروف الكرخي، ج ٢، ٩٩

معقل بن يسار، ٣٦، ٣٦٤، ج ٢، ٧٩، ١٧٨

معمر؟، ٢٤٨، ج ٢، ٣٠٩

معمر بن راشد، ١٢٩، ٢٩٦

معن بن زائدة، ١٦

معن بن عدي، ٣١٠، ٣١٣

معين بن محمد الفراهي، ٣٤٩

معين الدين (صاحب معارج النبوة) - الملاً

معين الدين الكاشفي الهروي

معين الدين قاضي هرات، ج ٢، ٨٤

المغيرة بن شعبة، ٩٧، ١٠٠، ١٥٨، ٤٢٠

٤٩٣، ٤٩٤، ج ٢، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٤

المبيدي = حسين بن معين الدين المبيدي،
 ٣٣١، ٣٣٢، ٣٨٧، ٤٥٨، ج ٢، ١٦٩
 الميداني = أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني،
 ٩٢، ج ٢، ١١٧، ١٣١، ١٥٢
 مير خواوند شاه، ٦٤
 مير الداماد = محمد باقر الداماد
 مير عبد الحميد، ج ٢، ١٨٢
 مير محمد باقر الداماد = محمد باقر الداماد
 مير يوسف علي، ج ٢، ١٤٠
 ميكائيل عليه السلام، ٣٧٦، ٤٦١، ٤٦٢، ج ٢، ١٩
 ١٤٠، ١٨٦، ٢٨٥
 ميمون بن مهران، ج ٢، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٢٣
 مؤمن الطاق، ٤٠٥
 المؤيد، ٢١٤
 الناصر العباسي = الناصر لدين الله
 الناصر لدين الله، ٢٢٠، ٤٨١، ج ٢، ٤٠٣
 نافع، ٢١٢، ٢٨١، ٣٩٢
 النبي = محمد رسول الله ﷺ
 نجم الدين عمر بن العلامة، ٤٦٣
 نجم الدين عمر بن الفهد المكي، ٩٢
 النزأل بن سيرة، ٤٧٥
 النسائي = أحمد بن علي النسائي، ١١، ٢٥،
 ١٠٥، ١٠٦، ٢١١، ٢٧١، ٣٢٠، ٣٥٢
 ٣٢٧، ٣٣١، ٣٦٧، ٤٢٩، ٤٤٦، ٤٤٨
 ٤٤٩، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ج ٢، ١٠، ١٢
 نسفي = نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد
 النسفي، ٥٠٠
 نصر = أبو الفتح نصر بن إبراهيم الشافعي،
 ج ٢، ٣٥١
 نصر بن الحجاج، ج ٢، ٢٠٤

٢٧٢، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٨٣، ٥٢٦، ج ٢، ٥،
 ٣٨، ٨٠، ١١٧، ١٢٩، ١٤٦، ١٧٣، ١٨٠،
 ١٨٢، ٢٤٣، ٢٦٩، ٣١١، ٣٣٩، ٣٥٨
 الملا يعقوب البنباي، ٩٦، ٢٤٠، ٢٤١، ٤٧٣،
 ٤٧٤، ج ٢، ١٣٥
 ملا يعقوب اللاهوري، ج ٢، ٣٥٨
 المناوي، ٤٧٦، ج ٢، ٧٨
 المنتصر بالله، ٢١٣، ٢١٤
 منشابيل، ج ٢، ٢٦٣
 منصور العباسي، ٢
 المنهال بن عمرو، ٤٨٥
 موسى بن جعفر عليه السلام، ١٨٨، ١٨٩، ج ٢، ١٦٠،
 ٤٠٣
 موسى بن طلحة، ج ٢، ٧١
 موسى بن عقبة، ٢٧٩، ج ٢، ١٧٤
 موسى بن عمران عليه السلام، ١٣، ١٤، ٦٨، ١٩٣،
 ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٨، ٣٢٤، ٤٤٩،
 ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٧٣، ج ٢، ٨، ٢٢، ٧٧، ٧٨،
 ٩٢، ٩٧، ١١٠، ١٤٤، ١٦٥، ٢١٧، ٢٢٣،
 ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧،
 ٢٨٦، ٣٣٦، ٣٣٧، ٤٠٨، ٤١٢
 موسى بن مسعود، ٣٤٢
 موقق بن أحمد المكي الخوارزمي، ٧٢، ٥١٠
 مويهبة، ٧٩
 المهاجر بن خالد بن الوليد، ج ٢، ٣٩٩
 مهدي عليه السلام، ٥٨، ج ٢، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧
 المهدي العباسي، ٢، ٢٤٦
 المهلبي أبو محمد، ج ٢، ٣٦٧
 ميان محمد طاهر الكجراتي، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٨٠،
 ٣١٣، ج ٢، ٥٦، ١٣١، ٣٩٩

النيسابوري = حسن بن محمد النيسابوري،

ج ٢، ٧٥، ٢٦٤

وائل بن حجر، ٨٧

وائل بن الأسقع، ج ٢، ١٢٤

الواحدي النيسابوري = علي بن أحمد بن محمد

بن علي، ٧٨، ٢٣٣، ٢٦٣، ٢٦٥، ٤٧٠،

٤٨٨، ٥١٠، ٥١١، ج ٢، ٣٠، ٢٤١

واصل بن عطاء المعتزلي، ج ٢، ٥٤

الواقدي (صاحب المغازي)، ٣٢، ٣٦، ٤٩،

٥٠، ٥٢، ٢٠٤، ٢١٥، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٨٨،

٢٩١، ٣١٣، ٣٦١، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٤،

٣٩٩، ٤٧٤، ج ٢، ٥٤، ٦٩، ٧٩، ٨٥

١١١، ١١٢، ١٤٥، ٢٥٧، ٣٥٧، ٣٨٣

ورقة بن نوفل، ج ٢، ٣٦٢، ٢٩٥، ٨١

وليد بن عبد الملك، ١٤، ج ٢، ٣٥٣

الوليد بن عقبة، ٤١٠، ج ٢، ٢٠٤، ٢٢٧، ٣١٣،

٣٩٨

الوليد بن المغيرة، ج ٢، ٢٩٥، ٤٨، ٥٠، ٥١،

٢٠٥

وليد بن يزيد، ج ٢، ٢٢٥

وهب بن جرير، ٨٠

وهب بن عبد الله، ج ٢، ٣٠٩

وهب بن منبة، ج ٢، ٨٢

هاجر، ج ٢، ٣٥١

هارون بن عمران، ١٣، ١٤، ٣٠٥، ٣٠٦،

٣٠٧، ٣١٨، ٣٢٤، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٤،

ج ٢، ٨، ٢٢، ٩٢، ٩٧، ١١٠، ١٤٤، ١٦٥،

١٦٦، ٢٧٧، ٤٠٨

هارون الرشيد، ١٨٨، ٢٩٩، ج ٢، ٢٥٩، ٤٠٣،

هاشم، ج ٢، ١٠٨

نصر بن محمد، ٤١٠

نصر بن مزاحم المنقري، ٣١٥، ج ٢، ٢٩٧

نصر بن معد، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠

نصر الدين محمود (شيخ)، ١٥٩

النضر بن سهيل، ٣٩٦

النضر بن كنانة، ج ٢، ١٢٤

النظري = محمد بن أحمد بن علي النظري

نظام اوليا = نظام الدين الأوليا (شيخ)

نظام الدين الأوليا (شيخ)، ١٠٩، ١١٠

نعمان؟، ج ٢، ٣١٣

النعمان بن بشير الأنصاري، ج ٢، ٣٩٩

النعمان بن عجلان الزرق الأنصاري، ج ٢،

٣٨٧

النعمان بن مقرن، ٤٣٦، ٤٣٨

النعمان بن عمرو، ج ٢، ٤٠١

نعيم بن حماد، ٤٧١

النقي علي = علي بن محمد عليه السلام، ج ٢، ١٦٠

نمرود، ١٥٥، ٢٣٩، ٢٤٠

نملة بنت عبد العزى بن أسعد بن عبد بن ود

العامة، ج ٢، ٣٦٠

النواس بن سمان، ٦٦

نوح عليه السلام، ج ٢، ١٦٥، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٦١،

٢٦٤، ٢٧٤، ٢٧٥

نور الدين بدخشي، ج ٢، ٤٠٤

نور الدين علي بن سلطان صلاح الدين يوسف

بن أيوب، ج ٢، ٤٠٣

نور الدين محمد (قاضى بلدة لاهور)، ج ٢، ٣٧،

٨٤

النووي، ٤، ٢٣، ١٣٢، ٢٨٤، ٣٢١، ج ٢،

١٦٣، ٢٤٠

- هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، ج ٢، ٣٠٥، ٣٠٦
 هبة الله بن الموسوي، ١٨١، ١٨٢
 هيرة بن مريم، ج ٢، ١٩
 هرقل، ٢٧، ١٥٧، ٣٦٥
 الهرمزان، ج ٢، ٢١٦
 الهروي = أحمد بن محمد الهروي، ٩٢، ٤٩٩،
 ج ٢، ٤٠٢
 هشام بن حسان، ٤٩٧
 هشام بن الحكم، ٣٠٤
 هشام بن سالم، ج ٢، ٢٧٧
 هشام بن عبد الملك، ج ٢، ٣٥٣
 هشام بن عروة، ٤٠٦، ٤٣٨، ٤٦٧، ج ٢،
 ٣٦٧، ٣٦٢
 هشام بن عمار، ٣٤٣
 هشام بن المغيرة، ٢٩٥
 هلال بن حارث، ٥٠٧
 هند بن أثانة، ١٩٤، ج ٢، ٣٨٣
 هيثم بن بشير، ج ٢، ١١٥
 الهيثم بن عدي، ج ٢، ٩١
 الهيثمي (صاحب مجمع الزوائد)، ٤٤، ١١٤،
 ٢٥٠، ٢٨٠، ٣٢٠، ٣٦٤، ٤١٣
 اليافعي = أبو محمد عبد الله بن أسعد، ج ٢، ٢٢،
 ٧١، ٨١، ٤٠٣
 ياقوت الحموي، ٥٢٤، ج ٢، ٢٤، ٣١٥
 يحيى بن آدم، ١٩١
 يحيى بن برهان، ٢٤
 يحيى بن بكير، ٦٨
 يحيى بن خالد البرمكي، ٣٠٤
 يحيى بن زكريا، ج ٢، ٨٦
 يحيى بن زيد البصري، ٣٨
- يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، ٩٩،
 ج ٢، ٣٤٠
 يحيى بن عمر، ج ٢، ١٩٠
 يحيى بن محمد العلوي، ج ٢، ٢٥٤
 يحيى بن معين، ٤٥٤، ٤٧٤
 يحيى القطان، ١٣
 يحيى الوحاظي، ١٣
 يزيد بن عاتكة، ج ٢، ٢٢٥
 يزيد بن عبد الملك، ج ٢، ٣٥٣
 يزيد بن عميرة، ٣٤٤
 يزيد بن معاوية، ٢٢، ٢١٦، ٢٣٩، ٢٤٠،
 ٣٥٦، ٣٧٠، ٤١١، ج ٢، ٨٨، ٩٤، ٢٠٢،
 ٢١٤، ٢٢٥، ٣٥٠، ٣٥٢
 يزيد بن معاوية القرني، ج ٢، ٤٢
 يزيد بن هارون، ١٣، ١٤
 يزيد الرقاشي، ٢٤
 يعقوب بن إبراهيم، ٤٧١
 يعقوب بن إسحاق، ٥١٠
 يعقوب بن سفيان، ٤٧٧
 يعقوب الصرفي = محمد يعقوب الصرفي
 يعقوب الكشميري (شيخ)، ٣٠٧، ٣٠٨
 يوسف عليه السلام، ١٠٧، ٣٦٦، ج ٢، ١٧٤، ٢٢٨
 يوسف بن جعفر الخوارزمي، ج ٢، ٣٠
 يوسف بن الحكم، ج ٢، ٨٥
 يوسف بن عطية، ٦٦
 يوسف بن محمد المؤدب، ٢٥٠
 يوشع بن نون، ج ٢، ٧٧، ٧٨، ٨٣
 يونس عليه السلام، ج ٢، ٣٣٦، ٤١٢
 يونس بن حباب، ج ٢، ١١٥

فهرس الكتب

- آكام المرجان في أحكام الجنّ، ج ٢، ١٤٤
 ٣٩٥، ٣٩٤، ٣٥٦
 إتخاف الورى بأخبار أمّ القرى، ٩٢، ٤٦٣،
 ج ٢، ١٨١
 الإبتقان، ٩٧، ج ٢، ٨٣، ٣٠٩
 إنبات الهداة، ٧٢، ١٤٥
 الإحتجاج، ١١، ٩٠، ١٦٢، ٢٦٨، ج ٢، ٢٤٧
 إحقاق الحقّ، ١٢٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٣٩، ٣٩٦،
 ٥١١، ٥٢٤، ٥٢٨، ج ٢، ١١، ١٥٦، ١٥٩،
 ٣١٥
 إحياء العلوم، ٨٤، ٤٣٧، ٤٨٠، ج ٢، ٤٦، ١٧٧
 إرشاد الساري، ج ٢، ٥٥
 الإستغاثة في بدع الثلاثة، ٢٦٠
 الإستيعاب، ١٠، ١٢، ٣١، ٤٢، ٤٦، ٥٩، ٦٠،
 ٨١، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٤، ١١٣، ١٢٨،
 ٢٠٢، ٢٤٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٣٠٣، ٣١٤،
 ٣٢٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٥٦، ٣٦٧، ٣٩٤،
 ٤٠٢، ٤٧٧، ٤٨٨، ٤٩١، ٥٠٧، ج ٢، ١٨،
 ٣٤، ٦٦، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ١١٩،
 ١٢٢، ١٢٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٨٠، ٢٠٥،
 ٢٣٦، ٢٨٣، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٤٠، ٣٦٣،
- ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٧
 أسد الغابة، ج ٢، ٧٣، ٩٥، ١٦٤، ١٧٥، ٣٨١،
 ٣٩٠
 الإصابة، ٤٤٢، ج ٢، ٣٤، ٧٣، ١٣٦، ٣٨٩
 اصول الكافي، ٢١٢، ٢١٣
 إعلام الورى بأعلام الهدى، ٤٥٢، ٤٥٤، ج ٢،
 ١٤٨
 الإفراء، ٢٦٩
 الإكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء، ٥، ١١٦،
 ٤٥٤، ج ٢، ٢١، ٧٥، ٧٦، ١٦٨، ١٦٩،
 ١٨٢، ١٨٩، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٠٧،
 ٣١٣، ٣٤٠، ٣٧٩
 إكمال إكمال المعلم، ج ٢، ٢٠٢، ١٠٢
 إلتزام الناصب، ج ٢، ١٤٠
 الإمامة و السياسة، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١،
 ٤٢، ٧٩، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢٤٢، ٢٤٩،
 ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩،
 ٤٩٧، ج ٢، ١٤، ١٦، ٢٣، ٢٣، ١٨٩،
 ١٩٠، ٢٠٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٣٣١، ٣٦٣،
 ٣٨٧، ٣٨٥، ٣٨٣
 الإنصاف، ٥٢٨، ج ٢، ١٣٤

- ٣٩٩، ٣٩٨
 الأمالي للشيخ المفيد، ٣٧٩
 الأمثال للمدائني، ٩٠
 الأموال لأبي عبيدة، ٢٤٢
 الأنباء المستطابة، ١٢٣
 أنساب الأشراف، ١٦٥، ٢٣٧، ج ٢، ٣٠٩
 ٢٩٨، ١٧٢، ٩٨، ٣٩٣
 الأنساب للسمعاني، ج ١، ١١٨، ٢٢، ٨١
 الأنوار البدرية، ٧٧، ٣٩٩، ٤٠٥
 أنوار التنزيل، ٧٧، ٩٦، ١١٦، ٢٧٩، ٣٨٩
 ٤٠١، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٧٣، ٥٠٠، ٥٠١
 ج ٢، ٨٠، ٨٢، ١٠٨، ١٢٣، ١٢٨، ١٥٩
 ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٥، ٣٥٣
 الأوائل، ج ٢، ١٣١
 الأوسط للمسعودي، ٢٠٩
 الباهر، ٣٣، ٤٤٢، ج ٢، ٣٤، ١٣٧
 بحار الأنوار، ٢٦٩، ج ٢، ١١١، ٢٠٤، ١٤١
 ٢٨٠
 بحر الأنساب، ١٥٩
 البحر الثاقب، ٤٣٧
 بحر المناقب لعلي بن إبراهيم، ٥٢٩، ج ٢، ١٤٥
 ١٥٥
 البداية والنهاية، ج ٣، ١١، ١١١، ١٨١
 بشارة المصطفى، ٥٢٩، ج ٢، ١٦٩، ٩٧، ٢٦٧
 ٣٥٦
 البعث والنشور، ج ٢، ١٤٣
 بغية الباحث، ج ٢، ١٣٧
 بلاغات النساء لابن طيفور، ج ٢، ٣٨٣، ٤٠٨
 بهجة الحدائق، ٢١٣
- انموذج اللبيب - الخصائص الكبرى
 الأحباب، ج ٢، ٤٠٤، ٤٠٥
 الأحكام، ج ٢، ٣٨٠
 أخبار الأخيار، ١١٠، ١٥٩
 أخبار الزمان، ٢٠٩
 أخبار الموفقيات، ٨٦
 أخلاق جهانگیری، ج ٢، ٣٦، ٣٧، ٨٤
 الأدب المفرد، ٣٧، ١١٣، ٢٠٨، ٢٨٠، ٣٦٤
 ج ٢، ٧٩، ١٧٨
 الأربعين للخوارزمي، ٧٢
 الأربعين للصرفي، ١، ٢، ٣٠٦، ج ٢، ٨
 الأربعين في أصول الدين، ج ٢، ١٢٥
 الأربعين للثقفی، ج ٢، ١٥١
 الأربعين للرازي، ج ٢، ٢٧٨، ١٢٢، ١٢٤
 ٢٧٨، ١٥٧
 أسباب النزول، ٧٨، ١٤٥، ٢٣٣، ٤٧٠، ج ٢، ٣٠
 أسرار البلاغة، ٥١٦
 الأسرار المرفوعة في الأخبار المرفوعة -
 الموضوعات الكبرى
 أسرار النقطة، ٢١
 الأسماء والصفات، ٥٠٤
 أسنى المطالب، ٤٥٤، ج ٢، ١١، ٢١، ٧٦، ١٦٨
 ٣١٣، ٢٦٢
 أشعة اللمعات في شرح المشكاة، ٤٨، ١٢٦
 ٢٨٥، ٢٨٦، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٤، ٤٣٥
 ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٦، ٤٧٦، ج ٢، ٩، ١٤١
 ١٦٨، ١٦٧، ١٦٤
 الأغاني، ٣، ٧٠، ٤٩٤، ج ٢، ٣٤، ٥٤، ٧١

٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٨١، ٤٩٩،
 ٥٢٢، ج ٢، ٢٤، ٣٥، ٧١، ٧٣، ٢٠٤،
 ٢٧٧، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٨١،
 تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، ٣١،
 ٦١، ٦٩، ٢٨١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٤٤٠، ج ٢،
 ١٠٤، ١٨٩
 تاريخ الدول الإسلامية، ٢١٤
 التاريخ الصغير للبخاري، ٤٠٦، ٤٧١
 تاريخ الطبري، ٩، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥،
 ٣٧، ٣٩، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٦٠، ٦٥، ٨٣،
 ٨٥، ١٠٩، ١١١، ١٤٤، ١٥٦، ١٦٠،
 ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٤، ٢١٧، ٢٢٩،
 ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٦٥،
 ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٥، ٣١٥،
 ٣٣٤، ٣٤٧، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٧،
 ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٧،
 ٣٩٤، ٤٠٣، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٩٦، ج ٢، ٥٩،
 ٦٢، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٩١، ١٥٣، ١٦٩،
 ٢٠٤، ٢٣٧، ٢٦٣، ٢٩١، ٣٩٥، ٣٩٩،
 ٤٠٠
 تاريخ النى، ج ٢، ٥٩، ٢٦٤، ٣٧٩
 تاريخ الكازروني - نهاية المسؤول في رواية
 الرسول
 التاريخ الكبير للبخاري، ٣٣٤، ٥٠٩، ج ٢،
 ٦٢، ٩٨، ١٢٤
 تاريخ كزیده، ج ٢، ٣١٦، ٣١٧
 تاريخ مختصر الدول، ٣٥٢
 تاريخ مدينة شيخ عبد الحق الدهلوي - جذب
 القلوب الى ديار المحبوب

البياض، ٨٢، ٢٠٦، ٢١٥، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٣،
 ٣٧٦، ٤٠٨، ج ٢، ٣١٥، ٣٥٤
 البيان في غريب إعراب القرآن، ٥١٣
 البيان والتبيين، ج ٢، ٢٩٢، ٢٩٣
 تاج العروس، ٤٦٧، ج ٢، ٣٨٣
 تاريخ ابن اعثم كوفي - الفتوح (ترجمة
 الفارسية)
 تاريخ ابن خلكان، ج ٢، ٢٢، ٥٤
 تاريخ ابن عساكر - تاريخ مدينة دمشق
 تاريخ ابن النجار، ج ٢، ٧٦، ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٦٢
 تاريخ الإسلام، ٢٣
 تاريخ إصبهان، ج ٢، ١٦٨، ١٦٩
 تاريخ اكبرى، ج ٨٢، ٢، ٣٧
 تاريخ الأمم والملوك - تاريخ الطبري
 تاريخ أبي سعيد الكازروني - نهاية المسؤول في
 رواية الرسول
 التاريخ الأوسط للبخاري، ٤٠٦، ٤٧١
 تاريخ بداوني - منتخب التواريخ
 تاريخ بغداد، ١، ٥٢، ٥٥، ١٠٤، ١١٣، ١١٨،
 ٢٤٩، ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٤٨،
 ٤١١، ج ٢، ٨٥، ٩٢، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٧٠،
 ٢٨٥، ٣٥٦
 تاريخ جهانگشاي، ٣٥٢
 تاريخ حماة، ٣٤٢
 تاريخ الخلفاء للسيوطي، ٢٧، ٣٥، ٧٠، ٨٥،
 ٨٨، ٩٧، ١٠١، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٣٥،
 ٢٤٢، ٢٥٩، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٣،
 ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٦،
 ٣٢٧، ٣٦٢، ٣٦٨، ٣٩٩، ٤٢٠، ٤٣٦،

- تاريخ مدينة دمشق، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٣،
٣٥، ٣٧، ٥٠، ٥٣، ٥٦، ٦١، ١٠٤، ١٠٩،
١١٩، ١٤٣، ١٤٥، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٩،
٢٣٥، ٢٤٢، ٢٦٤، ٢٧٧، ٢٨٣، ٢٨٠،
٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٣، ٣٠٦، ٣١٨،
٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦،
٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٤٤، ٣٥١، ٣٥٨،
٣٦٢، ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٠٨، ٤١١، ٤٣٠،
٤٣٦، ٤٣٨، ٤٦٠، ٤٦٥، ٤٧٥، ٤٧٧،
٥٢٩، ج ٢، ٢٧، ٣٣، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤،
٧٦، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٤٤، ١٤٥،
١٦٥، ١٧٥، ١٨١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٩،
٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٦٢، ٢٦٣،
٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ١٨٥،
٢٨٦، ٣٠٩، ٣١١، ٣٢٣، ٣٤١، ٣٥١،
٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٦، ٣٨١،
٣٨٢، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٨
- تاريخ المدينة لابن شبة النميري، ج ٢، ٣٨٦
تاريخ المدينة للسهودي، ج ٢، ١٦٣
تاريخ المظفري، ٤٠٤
تاريخ مكة، ج ٢، ٦٩
تاريخ الموصل، ج ٢، ٢٩٧
تاريخ نامة طبري، ٥٣، ٦٥
تاريخ الياضي - امرأة الجنان
تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ٢١٩، ٣٨١، ٣٩٠، ٤٠٢
تأويل الآيات، ج ٢، ٢٦٩
تأويل مختلف الحديث، ج ٢، ١٧٥
تبصرة العوام، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٥، ٢٤٧
تحفة الأبرار، ج ٢، ٧٢، ٧٣
- تحفة الأحوذى في شرح الترمذي، ج ٢، ٧٧،
٣٤١
التدوين في أخبار قزوين، ١٢٣
تذكرة الموضوعات، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٨٠
ج ٢، ٣٠، ٢٥٩
ترجمة تاريخ فتوحات شام - فتوح الشام
(ترجمة الفارسية)
ترجمة تاريخ الواقدي - فتوح الشام (ترجمة
الفارسية)
ترجمة المشكاة - أشعة اللمعات في شرح
المشكاة
تصریح النصوص، ١١٧، ١١٨
تعليقات الخطيب على تفسير البيضاوي، ٥٠١
تعليقات الملاء عصام على تفسير البيضاوي،
ج ٢، ٧٧، ١٦٠، ٢٦٥
تعميم البشارة، ج ٢، ٢٨٠، ١٧٤
تفسير ابن الجوزي - زاد المسير
تفسير ابن كثير - تفسير القرآن العظيم
تفسير البيضاوي - أنوار التنزيل
تفسير الثعلبي - الكشف والبيان
تفسير الجلالين، ج ٢، ٢٦٥
تفسير الرازي - التفسير الكبير
تفسير زين الفتى - العسل المصق
تفسير السدي الكبير، ج ٢، ٢٦٣، ٣٥١
تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي
القرآن
تفسير غريب القرآن، ٥١٢
تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ١٤٥، ج ٢،
١٧٥، ١٨١، ٢٦٥، ٣١١، ٣٥٥، ٣٥٦

- تفسير القرطبي - الجامع لاحكام القرآن
تفسير القشيري، ٢٦٣، ٢٦٥
تفسير القمي، ج ٢، ١٢٧، ج ٢، ١٤٢
التفسير الكبير، ٥٦، ٥٧، ٢٣٣، ٢٦٢، ٢٨٦،
٤٤٧، ٤٧٦، ج ٢، ٧، ٣٠، ٧٥، ١٢٧، ١٤١،
٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧١، ٥٢٦،
تفسير الكواشي، ٤٧٠، ٥٢٠، ج ٢، ١٧، ١٨،
٢٠، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٤٨، ٤٩، ١٣٠، ١٥٨،
٢٧٨، ١٥٩
تفسير المراغي، ١٤٥
تفسير المشكل، ٥١٣
تقريب التهذيب، ١٤
تقويم اللسان، ٦٥
تلفيح فهوم أهل الأثر، ٨٤، ٢٣٩، ٢٤٠،
٤٣٨، ٢٩٥
التلويح في كشف حقايق التنقيح، ١٦، ١٠٣،
٢٥٧، ٢٥٨، ٣٠١
تمام المنة، ج ٢، ٢٨٠
التهيد في علم الكلام، ج ٢، ٤٧، ٤٨
التنبيهات على معاني السبع العلويات، ج ٢،
١٠٥، ١٠٦
تنبيه الغافلين و تذكرة العارفين، ١٤٩، ١٥٠،
ج ٢، ٢٨٢، ٢٩٥
التوحيد للجاحظ، ج ٢، ٢٢٧
التوشيح شرح صحيح البخاري، ٤٥، ٦٩،
٩٥، ٤٠٦، ٤٤٧، ج ٢، ٤٠٧
التوضيح الأنوري في رد شبه الأعور، ٣٣٣
التوفيق بين الأحاديث، ٣٩٩
تهذيب الآثار، ٢٧٠
تهذيب الأسماء واللغات، ٢٣، ٢٨٤، ٢٨٥
تهذيب التهذيب، ٣٢٤
تيسير الوصول إلى جامع الأصول، ٣٦، ٩٨،
ج ٢، ٧٩، ٢٥٧، ٣١٤، ٣٤١، ٣٨١
الثقات لابن حبان، ١١، ٤٩، ٥٢، ٧٥، ٨٠،
١٠١، ج ٢، ٣٨١
الجامع لأبي ذرّ الهروي، ٢٨٦
جامع الأصول، ٢١١، ٢١٢، ٢٦٥، ٢٦٦،
٤٠٣، ٤٣٦، ج ٢، ٢٧٨
جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٤٥،
١٩٩، ٢٣٣، ٣٠٦، ج ٢، ١٧٥، ٣١١
الجامع الترمذي - سنن الترمذي
جامع الرموز شرح مختصر الوقاية، ج ٢، ٢٣٠
الجامع الصغير، ١، ٩٦، ٢٤٢، ٣٠٥، ٣٢٠،
٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٧١، ج ٢، ٧٨،
١٢٣، ١٢٤، ١٤٣، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥،
٢٨٦
الجامع لأحكام القرآن، ٢٣٣، ٢٩٢، ٢٩٨،
٥٢١، ج ٢، ٢١، ٥١، ٧٧، ٧٩، ٩٧، ٢٦٥،
٢٦٧، ٢٨٥، ٣٥٤، ٣٧٩
الجامع لعبد الرزاق، ٢٨٢
جامع المسانيد والسنن، ٣٦٤
جامع المعجزات، ج ٢، ٤١٣
جذب القلوب الى ديار المحبوب، ٢٥، ٤٦،
١١١، ٢٠٢، ٤٥٠، ج ٢، ١٦٢، ١٦٣
الجمع بين الصحاح، ٥٠٩، ٥١٠
الجمع بين الصحيحين للأزدي، ٤٧٧
الجمع بين الصحيحين للحميدي الآندلسي،
٧١، ٣٩٩، ٤٦٠، ج ٢، ٣٥٧

٣٢٦، ٣٢٧، ٣٤٤، ٤٣٧، ج ٢، ٥٢، ٩٣،
٩٦، ٧٦، ١٩، ٢، ٤٩٧، ٤١٧، ١٢٣، ١٢٤، ١٤٥، ١٦٨، ٢٣٦، ٢٣٧،

حياة الحيوان، ٢٩، ١٤٥، ٣٦٢، ج ٢، ٢٥٩،

خبر جاري شرح صحيح البخاري، ج ٢، ٣٥٨،

الخرائج والجرائح، ج ٢، ١٤٠،

خصائص أمير المؤمنين للنسائي، ٥٢، ١٠٥،

١١٣، ٥٢٢

خصائص الحبيب - الخصائص الكبرى

الخصائص العلوية، ١٨، ١٩، ١١٧، ١١٨،

١٢٣، ٢٥٠، ج ٢، ١٧٢،

الخصائص الكبرى = كفاية الطالب للبيب في

خصائص الحبيب المعروف بالخصائص

الكبرى، ١٠٧، ١٠٨، ٢٠٠، ٣٧٥، ج ٢،

٤٩

الخلاصة في علم أصول الحديث، ٤

خمسة (شيخ يعقوب كشميري)، ٣٠٧،

الخميس - تاريخ الخميس

الدر المنثور، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٣، ٤٨، ٤٩، ٥٠،

٥٢، ٥٦، ٨٢، ١٠٠، ١٤٥، ١٩٩، ٢٠٠،

٢٢٣، ٢٢٦، ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨،

٣٠٦، ٣٦٤، ٣٨٥، ٤٢٦، ٤٤٢، ٤٥٦،

٤٦٠، ٤٦٥، ٥٠٥، ج ٢، ٤٩، ٥٠، ٦٦،

٦٧، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ١٠١، ١٢١، ١٢٢،

١٧٥، ١٧٨، ٢٠٥، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤،

٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧٢، ٣١٤، ٣٤١، ٣٥٤،

٣١٤، ٣٥٦

دلائل النبوة للإصفياني، ١١٤

دلائل النبوة للبيهقي، ٣٣، ١٤٨، ١٤٩، ٤٨٤،

ج ٢، ١٣٦، ١٤٣، ١٤٤، ٢٠٣، ٢٥٩،

جمع الجوامع، ٤١٧، ٤٩٧، ج ٢، ١٩، ٧٦، ٩٦،

١٢٣، ١٢٤، ١٤٥، ١٦٨، ٢٣٦، ٢٣٧،

٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٨٦، ٣٥١،

٣٥٦، ٣٥٤

جمع الوسائل في شرح الثمائل، ٢٦٠،

جمهرة النسب، ج ٢، ٢٩٠،

جواهر الفقه للقاضي ابن البراج، ج ٢، ٢٠٤،

جواهر الأسرار، ٨٣

جواهر العقدين، ٧، ٣٣٢، ٥٢٠، ٥٢١، ج ٢،

٢١، ٢٥، ٣٢، ٢٣٥، ٣٧٩،

جواهر المطالب، ج ٢، ١٥٥،

جواهر النفايس، ٤٧٧، ج ٢، ٥٣، ٥٤،

حاشية خيالي بر شرح عقايد نسفي، ٥٠٠،

حاشية الحلبي على تفسير البيضاوي، ٤٧٠،

حاشية الخطيب الكازروني على تفسير

البيضاوي، ج ٢، ١٥٩،

حاشية السيوطي على صحيح البخاري -

التوشيح

حاشية على شرح ديوان المبيدي، ج ٢، ١٠٩،

حاشية الملاءصام على تفسير البيضاوي، ج ٢،

١٠٨، ٣٨٩،

الحاوي للفتاوي، ٥٨، ج ٢، ١٢٥،

الجبائك للسيوطي، ٥٠٥،

حسن السريرة في حسن السيرة، ٢٣٧، ٢٤٤،

٢٥٠، ٢٥١، ٥٠٧، ج ٢، ٥١، ٧٠، ١٤٤،

٢٥٩، ٢٧٩، ٣٧٩،

الحصن الحصين، ١١٦،

حلية الأولياء، ١٥، ٢١، ١٠١، ١١٢، ١١٩،

١٤٢، ٢٩٢، ٢٩٧، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٥،

٢٦٠، ٢٦١، ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٣٤
 ٣٣٥، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٩٠، ٤١٩
 ٤٢٩، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٩١، ٤٩٢، ٥١١
 ٥٢٣، ٥٢٤، ج ٢، ١٤، ١٦، ٤٧، ٦٣، ٦٨
 ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٨٠، ٣١٠، ٣١٩
 ٣٨٩، ٣٢٥
 روضة الشهداء، ٤٩٢
 روضة الصفا، ٤٧، ٤٨، ٢٠٣، ٢٤٣، ٣٣٥
 ٣٤٣، ٤٠٥، ٤١٦، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٤٣
 ٤٥٢، ج ٢، ٥، ٥٩، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣١٠
 ٣١٢، ٣١٩، ٣٩٠، ٣٩١
 الرياض النضرة، ٥، ٢٤، ٣٥، ٣٧، ٤٨، ٥٧
 ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢٢، ٢٢٧، ٢٨١
 ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٠٦، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٦
 ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨
 ٣٥٧، ٣٦٨، ٣٧٨، ٣٨٧، ٤٠٣، ج ٢، ٤١
 ٧٥، ١٥١، ١٧٣، ١٧٤، ٢٦٢، ٢٦٤
 ٢٧١، ٣٥٦
 زاد المسير، ٢٦٤، ج ٢، ١٠٤
 زهرة الرياض، ج ٢، ٣٣٣
 الزهريات، ٢١٩
 الزيارات، ٢٧٠
 زين الفتى في تفسير سورة هل أتى به العسل
 المصق
 سبل الهدى والرشاد، ج ٢، ٩٣، ٩٦، ١٨١
 السراج المنير شرح على الجامع الصغير، ٩٦
 ٣٠٥، ٣٧١، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٧
 ٤٩٩، ج ٢، ١٩، ٧٦، ٨٣، ١٦٧، ٢٧٧
 سرّ العالمين، ٥١١، ج ٢، ٨٨، ٨٩

٣٥٤، ٣٥٥، ٣٩٥
 ديوان أبي طالب لعلّي بن حمزة البصري، ٨
 ٦٤
 ديوان أبي نواس، ١٧
 ديوان شيخ الأباطح أبي طالب، ٨
 ذخائر العقبي، ٢١، ٥٥، ١٠٦، ١١٣، ١١٤
 ١١٥، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ٢٠٢
 ٢٨٦، ٣٠٦، ٣٤٨، ٣٥٧، ٣٦٧، ٤٩٥
 ج ٢، ٣٢، ٧٥، ١٤٥، ١٧٣، ٢٦٦
 ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، ١١٧، ١١٨
 ربيع الأبرار، ٢٨، ٤٩، ١٥٨، ١٨٩، ٢١٤
 ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٨٢، ٣٨٩
 ٤١١، ٥٠١، ج ٢، ٣٥٣، ٤٠٣
 رجال المشكاة، ١١
 الرسائل العشر، ج ٢، ٢٠٤
 رسائل قاضي نور الله، ٦٧
 رسائل المرتضى، ج ٢، ٢٧٦
 رسالة الحافظ أبي نعيم، ٣٢٦، ج ٢، ١٢٢
 ١٢٤، ٣٢٦، ٩٦، ١٢٠، ١٢١
 رسالة العقائد، ٢٤١
 رسالة في الإمامة، ١٢٠
 رسالة المعراجية، ج ٢، ١٩٣
 رسالة الملباسو الجاسي، ٢٧١، ٣٨٥
 رفع الإصر عن قضاة مصر، ٣
 الرواشح السماوية، ج ٢، ٢٠٨
 روض الأخيار، ٢١٤
 روضة الأحياب، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٤٨، ٥٣
 ٦١، ٦٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٣، ١٠٧، ١٠٨
 ١٠٩، ١١١، ١٤٦، ٢١٩، ٢٣٧، ٢٥٤

- سفر السعادة، ٦٧، ٦٨، ١٨٤، ٣٨٥، ٤٣٢،
ج ٢، ٨٥، ١٢٢
- سفينة النجاة، ١٠٢، ١٠٣، ٢٧١، ٤٥٥، ٥١٧،
٥١٩
- السقيفة للجوهري، ٣٠٩، ٣١٠
- سنن ابن ماجه، ٥٨، ٩٧، ١٧٣، ٢٢٨، ٢٣٤،
٢٨٥، ٣٠٥، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤،
٣٢٥، ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٣،
٣٦٧، ج ٢، ٦، ٥٣، ٧٢، ٧٦، ١٢٥، ١٩٥،
٢٧٨، ٢٦٨
- سنن أبي داود السجستاني، ٣٤، ٥٨، ٩٧،
١١٣، ١٤١، ١٧٣، ٢٠١، ٢٠٨، ٢٩٨،
٣٢١، ٣٣٨، ٣٨٥، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣٦،
٥٠٩، ج ٢، ٣٥١
- سنن أبي داود الطيالسي، ج ٢، ٣٣
- سنن الترمذي، ٣٣، ٥٢، ٥٥، ٦٩، ٩٧، ١٠٥،
١١٢، ١١٣، ١٤١، ١٧٣، ٢٠٨، ٢١٠،
٢٧١، ٢٩٠، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢،
٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٢،
٤٠٥، ٤٣٠، ٥٢٢، ج ٢، ٧، ٣٣، ١٢٤،
١٤٤، ١٦٧، ١٨٤، ١٩٥
- سنن الدارقطني، ٣٩٠
- السنن الكبرى للبيهقي، ٤٩، ١١٣، ١٣٥،
ج ٢، ٩٣، ١٤٤، ٢١٩، ٢٥٨، ٢٨٥
- السنن الكبرى للنسائي، ٤٧، ٢١١، ٢٩٨،
٣٢٥، ٤٣٠، ٤٤٨، ٥٠٩
- السنن للبيهقي - السنن الكبرى
سنن النسائي - السنن الكبرى
سير أعلام النبلاء، ج ٢، ٣٦٢
- سير أعلام النبلاء للذهبي، ج ٢، ٤٠٤
- سير الحلبي - السيرة الحلبية
- سير القاضي الماوردي، ٥٠، ٢٨٨، ٤٦٥، ٤٦٦
- سير ملامع - معارج النبوة
- السيرة الحلبية، ٢٥، ٢٦، ٤٢، ٤٨، ٥٢، ٨٥،
٩٩، ٢٠٥، ٢٩٢، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٤٥،
٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٤٣١، ٤٥٢، ٤٨٥،
٤٩٠، ٥٢١، ج ٢، ٣٤٩، ٣٥٥، ٤٠٩
- السيرة النبوية لابن كثير، ٣١، ج ٢، ١٨١،
١٢٩، ٢١٩، ٣١١، ٣٨١
- السيرة النبوية لابن هشام، ٤٩، ٦٩، ٤٤٢،
٤٦٠، ٤٦٥
- شارع النجاة، ٤٢٤
- الشافعي، ١٥٠، ١٥٦، ٢٦٨، ٤٠٧
- شرح أدب القاضي، ٢٨٤
- شرح أسماء الله، ٢١
- شرح التفازاني على العقائد النسفية، ج ٢،
٢٠٣
- شرح التقريب لابن العراقي، ٣٣٣
- شرح تهذيب الأصول، ٥٢٦
- شرح الجامع الصغير - السراج المنير
- شرح الجامع الصغير - فيض التقدير
- شرح خواهر زاده، ج ٢، ١٤١
- شرح الديوان المرتضوي - شرح ديوان
منسوب به امير المؤمنين
- شرح ديوان منسوب به امير المؤمنين على
عليه السلام، ٣٣٢، ١٠٩، ١١١، ٤٦٣،
٥٢٣
- شرح ديوان ميبدي، ٥٢٢

- ٣٨٢، ٣٦٢
 شرح المقامات، ٢٤٦
 شرح الملاء عليّ القاري على الفقه الأكبر، ٤٧٩
 شرح الملاّ يعقوب البنباي على تهذيب
 الكلام التفتازاني، ٤٧٣، ج ٢، ١٣٥، ١٣٦
 شرح منهاج الأصول، ج ٢، ٢٠٨
 شرح المواقف، ٣٤، ٤٦، ٥٧، ٦٠، ٨٥، ٢٠٤،
 ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٥٧، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٢٧
 ج ٢، ٣٤، ١٠٠، ١٠٢، ٢٧٢
 شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ١٤، ٣٦،
 ٣٨، ٣٩، ٦٠، ٧٣، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٦، ٨٩،
 ٩٠، ٩٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٢١، ١٣٢،
 ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٤،
 ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦،
 ١٥٨، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٣،
 ١٧٨، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥،
 ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ١٩٦، ١٩٧،
 ١٩٩، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩،
 ٢٢٢، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤١،
 ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٦،
 ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨٧، ٢٩٥، ٣٠٩، ٣١٣،
 ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٤٣، ٣٦٤، ٣٦٧،
 ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩،
 ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١،
 ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٣،
 ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢،
 ٤١٣، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٣٤، ٥٠٢، ٤٥٨،
 ٤٩٧، ٥٢١، ج ٢، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٣،
 ٣٣، ٣٤، ٤٢، ٤٤، ٤٩، ٥١، ٦٢، ٦٣، ٦٥
- شرح الزرقاني على المواهب اللدنيّة، ٣٤٨
 شرح السنّة، ٩٧، ٢٦٠، ٣٢٨، ٣٢٩
 شرح الثمائل النبويّة، ١٢٨، ١٣٤، ٢٥٩،
 ٤٠١، ج ٢، ٣٦٣
 شرح صحيح البخاري - التوشيح
 شرح صحيح البخاري - عمدة القاري
 شرح صحيح البخاري - فتح الباري
 شرح الصدور، ٣٤١
 شرح الطوالع، ج ٢، ١٠٢، ٢٠٨
 شرح العزيزي على الجامع الصغير - السراج
 المنير
 شرح العقائد العصريّة، ج ٢، ١٠٤، ٣٤٩
 شرح العقائد النسفيّة، ج ٢، ١٠٤، ٢٠٣، ٢٧٨،
 ٣٢٨
 شرح فصوص الحكيم، ٢١
 شرح الفقه الأكبر، ج ٢، ٣٥٠، ٣٤٩
 شرح القصيدة الخمرية الفارضية، ٢١
 الشرح الكبير، ج ٢، ٢٤٠
 شرح مختصر المنتهى، ٢٥٧، ٢٥٨، ج ٢، ١٥٩
 شرح المشكاة للشيخ عبد الحقّ الدهلوي -
 أشعة اللغات
 شرح المشكاة للطبيّ - الكاشف عن حقائق
 السنن
 شرح المشكاة للملاّ عليّ القاري - مرقاة
 المفاتيح
 شرح مصابيح البغوي، ٢٢٧
 شرح المقاصد، ٧٦، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢،
 ١٥٦، ١٦٥، ١٢٦، ج ٢، ٥٢٠، ١٦٥،
 ١٦٦، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٥٨، ٢٧٨، ٣١٨

٤٩٤، ٥١٢، ٥١٣، ٥٢٧، ج ٢، ٨٢
 صحاح الفرس، ٣٧١
 صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب
 صحيح ابن حبان، ٤١، ٤٨، ١١٣، ١١٦،
 ٢٧٠، ج ٢، ٢١٩
 صحيح أبي داود السجستاني ٤ سنن أبي داود
 السجستاني
 صحيح البخاري، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠،
 ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥،
 ٦٩، ٧٤، ٩٥، ٩٩، ١٠٥، ١٠٦، ١١٣،
 ١٢٢، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١،
 ١٣٣، ١٤١، ١٤٢، ١٤٦، ١٩٩، ٢٠١،
 ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩،
 ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٧،
 ٢٢٨، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٤،
 ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٦،
 ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٩،
 ٣٣٠، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٦٦، ٣٨٨، ٤٠٨،
 ٤١٢، ٤٢٥، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٤٥، ٤٥٤،
 ٤٥٧، ٤٦٨، ٤٦٨، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٨٩،
 ٥٠٩، ج ٢، ١٧، ١٨، ١٩، ٦٠، ٦٢، ١٧٥،
 ١٧٦، ٣١٥، ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٨١، ٤٠٢
 صحيح الترمذي ٤ سنن الترمذي
 صحيح مسلم، ٢٧، ٤١، ٤٧، ٥١، ٥٧، ٧١،
 ٧٤، ٨٩، ١١٣، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٧، ١٣١،
 ١٤٢، ١٤٤، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١،
 ٢١٢، ٢٢٨، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٨٦، ٢٨٧،
 ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٥،
 ٣٠٩، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٥٠

٦٩، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٥،
 ٩٢، ٩٧، ٩٨، ١٠٦، ١٠٧، ١١٢، ١١٣،
 ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٣٠، ١٣٤،
 ١٣٥، ١٣٨، ١٤٦، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٣،
 ١٨١، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١،
 ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٩، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٦،
 ٢٣٧، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٩،
 ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨١،
 ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧،
 ٢٩٩، ٣٠٤، ٣١١، ٣١٨، ٣٥٣، ٣٥٩،
 ٣٦١، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٢،
 ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٠،
 ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨،
 ٣٩٨، ٤٠٥، ٤٠٦
 شرف المصطفى، ٣٣٤
 شعب الإيمان، ١٥، ٣٤، ٤٤، ٢١٢، ٢٨٦،
 ٣٨٥، ٤٣٥، ٤٩٩
 الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ١١، ٣٣٢، ج ٢،
 ١٢١، ١٧٢
 شواهد التنزيل، ١٩٩، ٥٢١، ٥٢٩، ج ٢، ٩٥،
 ١١٦، ١٢٢، ١٢٩، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٤،
 ١٦٥، ١٦٩، ١٧٢، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٦٢،
 ٢٦٧، ٢٧١، ٢٨٢، ٢٨٦، ٣٥٥، ٣٥٦،
 ٣٥٧، ٣٧٩
 شواهد النبوة، ج ٢، ١٦١
 صبح الأعشى، ج ٢، ٣٦٧
 صحائف الأخبار، ج ٢، ٣٧٩
 الصحاح، ١٤، ٦٥، ١٣٢، ١٤٨، ٢٠٨، ٢١٧،
 ٢٧٠، ٣٧٧، ٣٧٩، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٥٣

- ٢٢
الطبقات الكبرى، ٢٦، ٣١، ٣٢، ١١١، ١٣٥،
٢٠٧، ٢٣٧، ٢٩٥، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٣٥،
٣٨٦، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤٣٠، ج ٢،
١٠٤، ١١٢، ١٧٢، ١٧٥، ١٨١، ٣١١،
٤٠٨، ٤٠٠، ٣٥٩
الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، ٧١
١٨٩، ٤٦٠، ج ٢، ١٨٢، ٣٠٧
طوالع الأنوار ← مطالع الأنظار شرح طوالع
الأنوار
العرائس في قصص الأنبياء، ج ٢، ٢٢
العرف الوردية في أخبار المهدي ← الحاوي
للفتاوي
العروة الوثقى، ١٠٤، ١٢٢
العسل المصق، ٣٢٥، ج ٢، ٣٠٨
العقد الثمين، ٥٨
العقد الفريد، ٤٤، ٤٥، ٧٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٤،
٢١٧، ٢١٩، ٢٦٨، ٢٩٤، ٣١٦، ٣١٧،
٣٣٢، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٩٧، ج ٢، ٤٠، ١٧٠،
١٧٢، ١٨٢، ١٨٣، ٢٣٦، ٣٦٤، ٣٦٥،
٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٢، ٤٠٠،
٤٠٨
العلل المتناهية، ج ٢، ٢٤٢
عمدة القاري، ٢٧، ٢٨، ٤٣، ٤٥، ١٣٢، ٢٠٦،
٣٥٠، ٣٥١، ٤٨٨، ٤٩٠، ج ٢، ١٤، ٤٠،
١٧٦، ٣٥٧
عوارف المعارف، ٨٤، ٤٦٤
عيون أخبار الرضا، ج ٢، ١٨، ٢٠٩
العيون والمحاسن، ج ٢، ١٩٣، ٥٢٨
- ٣٦٥، ٣٩٩، ٤٣٥، ٤٥١، ٤٧٢، ٤٧٥،
٥٠٤، ج ٢، ٥٠، ٢٤٢، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٧،
٣٥٨
صحيح مسلم بشرح النووي، ١٣٢، ج ٢،
١٤٤، ٢٤٠، ٢٥٨، ٣٥٩
صراح اللغة، ٧١، ٧٨، ٨١، ٨٦، ١٠١، ١٣٤،
٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨١، ٤١٣، ٤٣٧، ٤٤٠،
٤٤١، ٤٥٠، ٤٦٣، ٤٨٣، ٥٠٣، ٥٠٤،
٥٠٧، ج ٢، ٥٥، ٧١، ٨٨، ٨٩، ٩٧، ١٢٠،
١٢٩، ١٧٩، ١٨٨، ١٨٩، ٢٣٠، ٢٥٠،
٢٥٢، ٢٥٦، ٢٨٠، ٢٩١، ٣٠٤، ٣٢٣،
٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣
الصراط المستقيم، ٤، ٢٦٤
صفة الصفوة، ٤٩٧، ج ٢، ١٩
الصوارم المهرقة، ٤٨٧
الصواعق على النواعق، ج ٢، ٧٦
الصواعق المحرقة، ١، ٩، ٢٤، ٣٠، ٣٥، ٤٣،
٤٤، ٦٠، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ١٢٢، ١٦٠،
٢٠٥، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٥٠، ٢٧٣، ٢٧٥،
٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٨، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٢،
٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٤٩، ٣٥٨، ٣٦٨،
٣٨٥، ٣٩٩، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٤،
٤٧٠، ٤٧١، ٤٨٧، ج ٢، ١١، ١٨، ١٩،
٢٠، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥،
٤١، ٧٥، ٨١، ١٢٠، ١٢٨، ١٥٥، ١٦٩،
١٧٠، ١٧١، ١٧٦، ١٧٧، ٢٤١، ٢٤٤،
٣١٨، ٣٦٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٠٢
الضعفاء الكبير، ج ٢، ٣٣
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج ٢، ٢١

٤١٧، ٤٤٤، ٤٧٦، ٥٢٢، ج ٢، ٢٤، ٢٥،
 ٣١، ٥٣، ٥٤، ٧٣، ٧٢، ٨٤، ٨٥، ٩٣، ٩٥،
 ١٤٦، ١٦٤، ١٦٨، ٢٧١، ٣٥١، ٣٥٤،
 ٣٥٦، ٣٥٥

الفردوس - الفردوس بأثر الخطاب

فصل الخطاب، ١٢٩، ٢٠٠، ٢٠١ ج ٢، ٩٥،
 ٩٦، ١٦٤، ٣٥٤

الفصول الستة، ج ٢، ٢٣١

الفصول المختارة من العيون والمحاسن، ٣٠٥،
 ج ٢، ١٩٣

الفصول من تعليق الوصول، ٣٣٣

الفصول المهمة، ج ٢، ٦، ٧، ٣٧٨، ٣٧٩،
 الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة،
 ج ٢، ٢٩٨، ٣٩٣

فضائل الصحابة لأبي نعيم، ج ٢، ٧٦، ٢٦٤

فضائل الصحابة لأحمد، ج ٢، ٢٦٨

الفلاح في مختصر شرح السنّة، ١٢١

الفلاح لعلاء الدولة السمناني، ١٠٤

الفوائح الأسرار للمبيدي، ٣٣١، ٣٨٧، ٣٨٨،
 ٤٥٨، ج ٢، ١٦٩، ٢٥٧

فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٤٧٦، ج ٢،
 ٤٩، ٩٥، ٩٧، ١٦٣، ١٧٢، ٢٤٤، ٣٧٩

القاموس المحيط، ٢، ١٧، ١٨، ٢٥، ٥٩، ٦٧،
 ٧٨، ٩٦، ١٨٤، ٣٠٠، ٣٧٥، ٤٣٢، ٤٣٤،

٤٤٠، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٧٨، ٥١٣، ٥٢٧،
 ٤٣٢، ج ٢، ١٦، ٣٨، ٤٦، ٥٧، ٧٥، ٨٢

٨٨، ٨٩، ١١٣، ١٢٩، ١٣١، ١٥٤، ١٦٣،

١٧١، ١٧٦، ١٧٩، ١٩٣، ٢٢٩، ٢٣٠،

٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٦٥، ٢٨٢، ٢٩١،

الغدير، ج ٢، ٩٩، ١٥٤، ٢٠٤

غرائب القرآن، ج ٢، ٢٦٥

غرر ابن خزانة، ٣٩٥

غريب الحديث، ج ٢، ٢٩٤

غريب الحديث لابن قتيبة، ج ٢، ٣٨٢، ٣٨٣

الغريبين، ٣٩٩

الغنية، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٧، ٤٢٨، ج ٢، ٣٩٠

الفائق في غريب الحديث، ٩٢، ١٨٥، ٤٩٤،

ج ٢، ١٧، ٢٣٤، ٣٨٣، ٤٠٢

الفتاوى القاضي خان، ٤٣١، ٤٨٢

فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٢٦، ٢٨،

٣٢، ٩٩، ١٠٦، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣،

١٥٧، ٢٠٤، ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٩٧، ٣٠٠،

٣٠٢، ٣٠٣، ٤١١، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٩،

٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٥، ٤٧٤، ٥٠٩، ج ٢، ٨٩

٢٣١، ٢٤٠، ٣٤٠، ٣٦٤

فتح القدير، ج ٢، ١٢١، ٢٦٣

فتح المغيث، ١٦

فتح الملك العلي، ج ٢، ٩٥، ٩٦

فتوح الشام، ١٤٤، ٢٤٠

فتوح الشام (ترجمة الفارسيّة)، ٣٥٥، ٣٦١،

٣٩٣، ج ٢، ٦٩

الفتوح لابن أعم (ترجمة الفارسيّة)، ٤٢٣،

٤٥٧، ج ٢، ١٩٨، ٢٠٦، ٣٩٦

الفتوح لابن أعم الكوفي، ٤١٦، ج ٢، ٤٥،

٣٩٥

فرائد السمطين، ج ٢، ٩٥، ١٦٤، ٢٧١

فردوس الأخبار - الفردوس بأثر الخطاب

الفردوس بأثر الخطاب، ١٩، ٢٢، ٨٣، ١٤٢،

الكلمات الطريفة، ج ٢، ٢٣١
 كنز العمال، ١، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢،
 ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٨،
 ٣٩، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢،
 ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٩، ٨٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧،
 ٩٨، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٢، ١١٣،
 ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٣٥، ١٤٢،
 ١٤٣، ١٥٩، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٧،
 ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨،
 ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٤٢، ٢٥٠، ٢٦٩، ٢٧٠،
 ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥،
 ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣،
 ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٩،
 ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥،
 ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥،
 ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤،
 ٣٥١، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٨، ٣٨٦،
 ٣٩٥، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠،
 ٤١١، ٤١٣، ٤١٧، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٦،
 ٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٦٠، ٤٦١،
 ٤٦٥، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦،
 ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٨٩،
 ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٨،
 ٥٠٥، ٥٢٢، ج ٢، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٥١،
 ٥٥، ٥٦، ٦١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٩،
 ٨٣، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٤،
 ١٢٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٤،
 ١٦٢، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢،
 ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨، ١٨١، ١٨٥

٣٠٥، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٦٤، ٤٨٤، ٤٨٨،
 ٤٩٦، ٥٠٢،
 القبايل لأبي عبيدة، ٣١٣
 القوائد السبع العلويات، ٣٣٣
 قصص الأنبياء، ج ٢، ٢٦٩
 الكاشف عن حقائق السنن، ٨١، ٨٩، ١٤٣،
 ٢٥٨، ٢٥٩، ٤٥١
 الكامل في التاريخ، ٢٣٧، ٢٦٥، ٢٦٨، ٣١٥،
 الكامل لعبد الله بن عدي، ج ٢، ٢٠٤، ٢٦٨،
 ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٣٠
 الكشاف، ٧١، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١١٧، ١٤٨،
 ٢٣٣، ٢٦٢، ٢٦٤، ٣٨٩، ٤٣٧، ٤٣٨،
 ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٥٦، ٤٨١، ٥١٩، ج ٢، ١٧،
 ٤٨، ٤٩، ٧٦، ٧٧، ١٠٤، ١٠٧، ١٢٣،
 ١٢٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١،
 ٢٦٥، ٣٥٣
 كشف الأسرار شرح المصنّف على المنار، ١٦،
 ٣٠١
 كشف الحق - نهج الحق وكشف الحق
 كشف الخفاء للعجلوني، ج ٢، ٢٣٣
 كشف الغمة، ٣٨٤، ج ٢، ٩٣، ٩٧، ١٢٣، ١٥٥،
 ١٦٤، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٥، ١٨١، ٣٤١،
 ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٩،
 ٣٩٠، ٤٠٩، ٤١٠
 الكشف والبيان، ٢٨، ٤٣، ٢٦٤، ٣٠٥، ٣٠٠،
 ٣٠٦، ٤٦٤، ٥٠٩، ٥٢١، ج ٢، ٢٠، ٢١،
 ٢٦٥، ٣٧٩
 كشف اليقين، ج ٢، ٩٣
 الكشكول، ١٧، ٢٢، ٢٤٦، ج ٢، ٩٥

ج ٢، ٤٦، ٥٦، ١٣١
 مجمع البحرين، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧
 مجمع البيان، ج ٢، ٢٠٥، ٣١٩
 مجمع الزوائد، ٣٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ١٠٤، ١٠٥،
 ١١٢، ١١٤، ١١٦، ١٩٩، ٢٠٧، ٢٤٢،
 ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٨٠، ٢٨٥، ٣٠٥، ٣٢٠،
 ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧،
 ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٦٤، ٣٦٧، ٤١٣،
 ٤٣٠، ٥٠٩، ٥٢٢، ج ٢، ٧٩، ٨٣، ٩٩،
 ١٣٧، ١٤٤، ١٦٢، ١٧١، ١٧٢، ١٧٥،
 ١٧٨، ٢٤٣، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٨٥، ٣١١،
 ٣٥٦
 المجموع الرائق من أزهار الحدائق، ج ٢، ٢٧٧
 المحاسن وأنفاس الجواهر، ٣٩٥
 محاضرات الأدباء، ٣٤، ٤٢٠، ٤٧٣، ج ٢،
 ٣٠٧، ٣٢٠، ٣٢١، ٤٠٣، ٤٠٢، ٣٩٢
 المحاضرات الصغير ← محاضرات الأدباء
 المحصول في علم اصول الفقه، ١٥٧، ٤٨٠
 محكم الوصول، ١٦
 المحلى ← لباب النقول
 المخترع في الرد على أهل البدع، ٤٠٥
 مختصر الاصول ← شرح مختصر المنتهى
 مختصر تاريخ الطبري ← مختصر سير الطبري
 مختصر التاريخ الكبير ← مختصر سير الطبري
 مختصر جامع بيان العلم وفضله، ٣٢٧
 مختصر سير الطبري، ٢٥، ٢٦، ٣١، ٣٥، ٣٧،
 ٥٣، ٥٤، ٦٠، ٦٠، ١٦٠، ٢١٦، ٢١٧، ٢٨٠،
 ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٥٨، ٤٤٢، ج ٢، ٦٢، ٣٢٥،
 ٣٩٩، ٤٠٧

١٩٠، ١٩٥، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦،
 ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٨،
 ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٧،
 ٣٠٩، ٣١١، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٣،
 ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٥١٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٥،
 ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٧،
 ٣٨٧، ٣٩٠، ٤٠٨
 الكنى والأسماء، ١٠٤
 الكواكب الدراري = صحيح البخاري بشرح
 الكرماني، ١٢٤، ١٩٩، ٢٥٥، ٢٥٧، ٣٥٠،
 ٣٥١
 گوهر مراد، ١٠٢، ج ٢، ١٢٦، ١٥٨، ٢٠٠،
 ٢٠١
 لباب النقول، ٧٨، ١٤٥
 لسان العرب، ج ٢، ١٧٥، ٣٨٣
 لسان الميزان، ١٧، ٣٣٢، ج ٢، ٣٠، ٩١، ٣٦١،
 ٣٦٢
 اللعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء، ج ٢،
 ٣٤
 لواقح الأنوار في طبقات الأخيار الطبقات
 الكبرى المسماة بلواقح الأنوار في طبقات
 الأخيار، ٤٩٨، ج ٢، ٥٥، ٤٠٩
 مجاز القرآن، ٥١٢، ٥٢٠
 مجالس المؤمنين، ٧٠، ١٨٩، ج ٢، ١٩٣، ٣٠٦،
 ٣٢٠
 مجمع الأمثال، ٩٢، ج ٢، ١١٧، ١١٨، ١٣١،
 ١٥٢، ٢٩٦
 مجمع جمار الأنوار لميان محمد طاهر الهندي
 الفتني الكجراتي، ٦٥، ١٥٩، ٣١٣، ٣١٤

- المختصر في أخبار البشر، ٢٣٨، ٣٤٢، ٣٤٣،
 ٣٧٥، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٢٦، ٤٨٣، ج ٢، ٦٩،
 ١٢٩، ٢٣٧، ٢٣٨، ٤٠٨
- مدارج النبوة، ٩، ٢٠، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٤٧، ٥٣،
 ١١٥، ١٣٧، ١٣٨، ٢٣٧، ٢٥٧، ٣٣٥،
 ٣٦٤، ٤٦٦، ٤٩٩، ج ٢، ٤٩، ٦٤، ٦٥،
 ١٤٧، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٣، ٣١١، ٣١٤،
 ٣٤١، ٤٦٧
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج ٢، ٤٨،
 ١٥٨، ١٥٩
- مرآة الجنان، ج ٢، ٢٢، ٢٣، ٥٤، ٧١، ٨١،
 ٤٠٣، ٤٠٤
- مرقاة المفاتيح، ١٣٩، ٢٠٨، ٢٥٦، ٢٥٨،
 ٢٥٩، ج ٢، ١٢، ١٣، ٢٤٠
- مروج الذهب، ٨٧، ٩٣، ٢١٠، ٣٦٣، ٤٠١،
 ٤٩٧، ج ٢، ٤٠، ٩٢، ٢٣٧، ٣٢١، ٣٥٤،
 ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٠٦
- المستدرك على الصحيحين للحاكم، ٥١، ٥٢،
 ٨٨، ٩٧، ٩٨، ١٠٤، ١١٣، ١١٤، ١١٩،
 ١٧٣، ٢٣٣، ٢٥٠، ٢٨٥، ٣١٨، ٣٢٠،
 ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧،
 ٣٤٤، ٣٦٧، ج ٢، ٣٣، ٧٦، ٧٧، ٨٢،
 ١٩٥، ٢٧١، ٣٨٩، ٤٠٠
- المستصفي، ج ٢، ٩٧
- المستطرف، ٢٨، ٤٩، ٨٧، ١١٧، ٢٩٩، ٣٠٣،
 ٣٠٤، ج ٢، ١٤٢
- مسند ابن أبي حاتم الرازي، ٤٤، ١١٦
- مسند ابن خزيمة، ٢٦٩
- مسند أبي حنيفة، ١٤
- مسند أبي داود الطيالسي، ٢٧، ٤٤٣، ٥٢٢،
 ج ٢، ١٨١، ٣١١
- مسند أبي سعيد الخدري، ٧١
- مسند أبي المنذر، ٤٤
- مسند أبي يعلى الموصلي، ٣٣، ٤٤، ٤٧، ٢٨٠،
 ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٦٧، ٤١٣،
 ج ٢، ٧٩، ١٧٨، ١٣٦، ٣٥٤
- مسند سعيد بن منصور، ٤٤
- مسند العقبلي، ٤٤
- المسند لأحمد، ٢٠، ٣٠، ٣٣، ٤١، ٤٣، ٤٤،
 ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥٧، ٥٨، ١٠٥، ١١٢،
 ١١٦، ١١٩، ١٤١، ١٤٢، ٢٠١، ٢٠٧،
 ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢٢٠، ٢٢٨،
 ٢٣٤، ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٠،
 ٢٧١، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٦، ٢٩٨،
 ٣٠٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٥،
 ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٤٣،
 ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٦٥، ٣٨٥، ٤٠٩،
 ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٤٢، ٤٤٨، ٤٥٠،
 ٤٥٢، ٤٨٧، ٥١٩، ٥٢٢، ج ٢، ٦، ٧، ١١،
 ١٣، ٣٤، ٤٦، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٦، ١٣٧،
 ١٤٤، ٢٤١، ٢٦٩، ٢٤٢، ٢٨٥، ٣٥١،
 ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٨١
- مسند نصر المقدسي، ٤٤
- مشارك الأتوار النبوية، ١٤٢
- مشكاة المصابيح، ١١، ٣٤، ٤٤، ٥٥، ٧٣، ٨٠،
 ٨٩، ٩٧، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٦، ٢٦٠، ٢٨٦،
 ٢٨٧، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٨، ٣٤٢،
 ٣٨٥، ٣٩٠، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٥١، ٤٥٦

- معاني القرآن، ٥١٢، ٥١٣
 معجم الأدباء، ج ٢، ٢٤
 المعجم الأوسط، ١٠٤، ٢٤٢، ٣٠٥، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٨٧، ٤٤٨، ٥٠٤، ج ٢، ٣٢
 ٩٣، ٩٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٩٠، ٢٤٣، ٣٥٥
 معجم البلدان، ج ٢، ١٠٦، ٣١٥
 المعجم الصغير، ج ٢، ٢٤٢
 المعجم الكبير، ٢١، ٢٢، ٥٥، ١٠٩، ١١٤، ١١٦، ١٤٢، ٢٤٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٤٤، ٣٦٧، ٣٨٥، ٤٠٨، ٤٣٠، ٤٨٧، ٥٢٢، ج ٢، ٢٧
 ٧٢، ٨٣، ٩٣، ١٢٠، ١٤٤، ١٦٢، ١٧١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٧، ٢٨٥، ٣٢٤، ٣٥١، ٣٥٦، ٣٥٧
 المغازي للواقدي، ٣٦، ٥٠، ٥٢، ١٤٩، ٣٦٤، ٤٦٠، ٤٦٥، ج ٢، ٣٣
 المغرب، ٤٥٠
 المغربي، ١٥٠، ٢٦٧، ج ٢، ٢٤٠
 المفاتيح شرح مصابيح البغوي، ج ٢، ١٢٠، ١٢٤
 مفتاح الفتوح، ١١٤، ٢٤٦، ٣٢٤، ج ٢، ١٣٩، ١٤٢، ٢٧٨
 مفتاح الفلاح، ج ٢، ١٨٤
 مقاصد جميع الأصول، ج ٢، ٣٩٩، ٤٠٠
 المقاصد الحسنة، ٦٦
 مقتل الحسين، ١٩، ٢٠، ٣٧، ١١٢، ١١٣، ١١٤
 مقتل عثمان، ٢١٥، ج ٢، ٣٨٤
- ٤٧٢، ٥٢٢، ج ٢، ٧، ١٤٣، ١٦٧، ١٨٤، ٢٠٤، ٢٥٧، ٢٧٨
 مشكل الآثار، ٣٣٢
 مشكل الغريب، ٣٢٩
 مصائب النواصب، ج ٢، ٨٩
 مصابيح السنة، ٩٧، ١٤٣، ٢٢٧، ٢٦٤، ج ٢، ٢٧٨
 مصباح الفتوح، ٣٤٣
 المصباح المنير، ٤١٣
 المصنّف في الأحاديث والآثار، ١٦، ٢٩، ٣٠، ٣٧، ٣٩، ٤٧، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٩٧، ٩٨، ١٣٤، ١٥٩، ٢٦٠، ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩١، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٨، ٤٣٠، ٤٦١، ج ٢، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٢٣٦، ٢٣٩، ٣٢٥، ٣٨٦
 المصنّف لعبد الرزّاق، ٥٧، ٩٧، ٩٨، ج ٢، ٤٩، ١٤٤، ٢٩٠، ٤٠٠
 مطالب السؤل، ١١٩، ١٢٠
 مطالع الأنظار شرح طوابع الأنوار، ٣٨٧
 المطوّل، ١٤٣
 معارج النبوة، ٣١، ٣٢، ٦٢، ١٩٨، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤٣، ٣٣٠، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٦٣، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٨٣، ٤٨٣، ٥٢٦، ج ٢، ٥، ٣٨، ١٠٤، ١١٧، ١٢٩، ١٤٦، ١٤٧، ١٨٠، ١٨١، ٢٧٠، ٣١١، ٣٣٩، ٣٥٨، ٣٥٩
 المعارف، ١٤، ٧٣، ج ٢، ٧٣، ٧٥، ٧٨
 معالم التنزيل، ٢٣٣، ٢٦٤، ٣٩٠، ٤٨٥، ٤٨٦

- مقتل علي، ١١٩
مقصد الأقصى، ١٩٨
الملل والنحل، ١٢، ٣٥، ٤٦، ٥٧، ٢٣٦، ٢٤٤،
٢٤٧، ٤٢٧، ج ٢، ٣٤، ١٠٢، ١٠٣، ٢٠٣،
٢٠٤
المنار الأنوار، ١٦، ٣٠١
مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب، ٤٨،
١١٧، ٤٥٢، ج ٢، ٢٦، ٩٦، ١٠٣، ٢٨٠
مناقب ابن مردويه، ١٩، ٥٢٩، ج ٢، ٣٨٥
مناقب الشافعي، ج ٢، ١٢٠
مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي، ١،
٢٠، ١٠٥، ١١٤، ٣٣٣، ج ٢، ١٥٦، ١٦٥
المناقب لأحمد، ١١٦، ٣٢٣، ج ٢، ٧٥، ١٧٣،
٣٤١، ٢٦٢
المناقب للخوارزمي، ١٠٥، ٣٨٤، ٥٢٩، ج ٢،
٩٧، ١٤٠، ١٤٥، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٤،
١٦٥، ١٧٢٥، ١٧٣، ٢٦٦، ٢٨٦، ٢٩٠،
٣٨٩، ١٢٩
المناقب المرتضوية، ٢١، ١٢١، ٢٤٩، ٣٢٦،
٣٦٧، ج ٢، ٧٧
منتخب الإثني عشرية، ج ٢، ٢٧٧
منتخب التواريخ، ج ٢، ٨
منتخب الفردوس، ٤١٧
المنتخب في أصول المذهب، ١٦
منح الروض الأزهر في شرح فقه الأكبر،
٤٧٩، ج ٢، ٣٥٠
منقبه المطهرين، ج ٢، ١٠
منهج الصادقين، ٤٦٤
المواقف، ج ٢، ٢٦٤
- المواهب اللدنيّة، ٩، ٢٠، ٣٤، ٤٨، ٦٤، ٦٦،
١١٦، ١٣٨، ٢٠٢، ٢٥٤، ٢٧٠، ٢٩٢،
٣٠٢، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٦٥، ٤٤٥، ٤٦٣،
ج ٢، ٨٢
المودّة في القربى - ينابيع المودّة
الموضوعات الكبرى، ٦٨
الموضوعات للصغاني، ٤٣٢
الموطأ، ٣٦، ٨٠، ٩٧، ١٧٣، ٥٠٩، ٥١٠، ج ٢،
٢٥٧
الموقّفات للزبير بن بكار، ج ٢، ٣٩٣
ميزان الاعتدال، ١، ١٠، ١٣، ١٧، ٧٣، ٨٠،
١١٤، ١١٥، ١٩٩، ٢٨١، ٣٢٦، ٣٤٢،
٣٦٧، ٣٩٢، ج ٢، ٧٣، ٩٠، ٢٠٤
نبراس الضياء و تسواء السواء في شرح باب
الداء، ١٠٢، ٤٠٨، ٤٢٤، ج ٢، ٢٠٢
النزاع والتخاصم للمقريزي، ج ٢، ٣٨٥
نسيم الربيع، ٣٨١
نظم دُرر السمطين، ٣٠٦، ج ٢، ٧٧، ١٦٣،
١٧١، ٢٨٦، ٣٥٦، ٣٧٩، ٩٦
نفحات الأنس، ٢١، ج ٢، ٥٢، ١٦٠، ١٦١
نفحات اللاهوت في لعن الجبت و الطاغوت،
ج ٢، ٢٣٣
نور النبراس في شرح سيرة ابن سيّد الناس،
١٤٤، ٢٣٧، ٢٤٠، ٣٣٤، ٣٤٣،
نهاية العقول في الكلام، ٤٠٨، ٤٢٤،
النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤، ٣٠، ٤٢،
٤٤، ٨١، ٨٢، ٨٦، ٩٢، ٩٣، ١٠٥، ١٠٩،
١٣٢، ١٤٠، ١٤١، ١٤٦، ١٩٢، ١٩٣،
١٩٧، ١٩٧، ٢١٠، ٢٢٧، ٢٤٤، ٣١٣

٣٩٦، ٣٩٤ ج ٢، ٩٣، ١٥٦، ٣٨١
 الواهيات، ٦٥
 وسيلة المتعبدين، ٥١٠
 وفيات الأعيان، ٢٢٠
 وقعة الصفيين لابن مزاحم المنقري، ٣١٥ ج ٢،
 ١٧٢، ٢٩٧، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٥، ٣٩٨
 هداية الفقه = الهداية في شرح البداية، ٢٥٨
 ج ٢، ١٨٧، ٣٢٥
 ينابيع المودة لذوي القربى، ١، ١٩، ٢١، ٢٩،
 ١٠٥، ١٠٦، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧،
 ١٢٠، ١٢١، ٢٣٣، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٧٣،
 ٢٧٥، ٣٢٣، ٣٦٧، ٤٣٧، ٥٠٩، ٥٢١،
 ج ٢، ٢٥، ٣٢، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٩٣، ٩٤، ٩٥،
 ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١١٦، ١٢١، ١٤٥، ١٦٣،
 ١٦٤، ١٧٣، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٦٤،
 ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٨٦، ٢٩٠،
 ٣٤٥، ٣٥١، ٣٥٦

٣٢٩، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٧٥، ٤٠٤، ٤٠٦،
 ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٦٧،
 ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٣،
 ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٧،
 ٥١٣، ٥٢٠، ٥٢١ ج ٢، ٤١، ٤٥، ٤٦،
 ٥٥، ٦٠، ٦٦، ٧٢، ٩٠، ١٠٩، ١١٠،
 ١٢٨، ١٣١، ١٣٣، ١٣٩، ١٤٣، ١٧٥،
 ١٧٧، ١٨٨، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٠،
 ٢٥٠، ٢٥٠، ٢٨٢، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٨١،
 ٣٨٢، ٣٨٣، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٦،
 نهاية المسؤل في رواية الرسول، ١٠٨، ٤٠٨،
 ج ٢، ٢٦
 نهج الإيمان لابن جبر، ٤٢٩ ج ٢، ٢٦، ٥٣،
 ٧٧، ٩٨، ١٥٦، ٣٨٥، ٣٨٩
 نهج البلاغة، ٥٠٣ ج ٢، ١٢٢، ١٣١، ١٣٣،
 ١٣٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٢، ١٥٠، ١٥١،
 ١٥٣، ٢٨٤
 نهج الحق وكشف الصدق، ٢٠٥، ٢٣٨، ٣٦١،

فهرس الأشعار العربية

- ٦١،٢ ج / أبلغ أمير المؤمنين رسالة / من ناصح لك لا يريد خداعا
 ٣٧٤،٢ ج / إحدى لياليك فهيسي هيسي / لا تنعمي الليلة بالتعريس
 ٢٤،٢،٥٢٤ ج / إذا لم تبر من أعداء عليّ / فما لك في محبته ثواب
 ٣٠٢،٢ ج / إذا ما المشكلات وردن يوماً / فحارت في تأملها العيون
 ٣٥٤،٢ ج / إذا ما جئت ربك يوم حشر / فقل يا ربّ مزقني الوليد
 ٢٤،٢ ج / إذا ما رمدت عيني فكحلي / تراب مسّ نعل أبي تراب
 ٣٨٩،٢ ج / إذا نحن بايعنا عليّاً فحسبنا / أبو حسن ممّا نخاف من الفتن
 ٣٠٢،٢ ج / إذا وليّ الحكومة بين قوم / أصاب الحقّ والتمس السدادا
 ٣٢٩ / الشمس ردت بعد ما غربت / من ذا يطيق لعين الشمس تطئين؟!
 ٣٨٢ / الله يعلم ماذا يأتيان به / يوم القيامة من عذر إذا اعتذرا
 ٣٩٨،٢ ج / المؤمن الموحد التقيّ / لا خطل الرأي ولا غويّاً
 ٣٩٩،٢ ج / إليهم يصير الأمر بعد شتاته / فمن لك بالأمر الذي هو لازم؟!
 ٣٤٦ / إمام الوري حجة العلم والدين / كه بر حجتش خصم ملزم نشيند
 ٣٣٣ / إمام هدى بالقرص آثر فاقتضى / له القرص ردّ القرص أبيض أزهر
 ٣٤٦ / امامي كه روز وفات پيمبر / خلافت گذارد به ماتم نشيند
 ٢٤٦،٢ ج / إن الحمار مع الحمار مطيّة / فإذا خلوت به فبئس صاحب
 ٢ / إن تعطهم لا يشكروا لك نعمة / ويكافئوك بأن تدمّ وتشتا
 ٣٥٩،٢ ج / إن عليّاً وجعفرأ ثقتي / عند ملّم الخطوب والنوب
 ٩١ / إن على سائلنا أن نسأله / والعبء لا تعرفه أو تحمله
 ٣٨٣ / إن كان في غضب حقّ الطهر فاطمة / سيقبل العذر ممن جاء معتذرا
 ٣٣٢ / إن كان للمولى وقوفك فليكن / هذا الوقوف لحيله ولرجله

- ١٢ إنِّي لأذكره حيناً فأحسبه / أو في البرية عند الله ميزانا
 ٤٧٦ إنِّي لأؤتم من علمي جواهره / كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا
 ٣٨٣، ٢٠٦، ١٩٤، ٢، ج ٢٨٣ أهدت رجال لنا نجوى صدورهم / لما قضيت وحالت دونك الكشب
 ٢٩٩ أطمع في حياة بعد موت / حديث خرافة أيام عمر
 ٣٥٤، ٢، ج ٢٩٩ أتوعدني بجبار عنيد / وها أنا ذاك جبار عنيد
 ٣٨٣ أتيت تبغي قيام العذر في فدك / أتحسب الأمر بالتويه مستترا؟!
 ٨ أخص خصوا عبداً شمس و نولاً / هما تبدانا مثل ما يُبذ الخمر
 ١١١، ٢، ج ١١١ أخونبي الله ذو العلامة / قد قال إذ عممني العمامة
 ٨ أرى أخويننا من أينا وأمننا / إذا سُئلنا قالا: إلى غيرنا الأمر
 ٢١٤ أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا / في قتله فتبعوه ربما
 ٣٦١ أعلى المنابر تلعنون بسبي / و بسيفه نصبت لكم أعوادها
 ١٥٤، ٢، ج ١٥٤ أكان ثواب النكث إحياء نفسه؟! / وكان ثواب الكفر تزويج البكر؟!
 ٢٣١ ألا برز من السرى عليها / لباب البرّ لبيل يا أشهادي
 ٧٠، ٢، ج ٧٠ ألا قل لحيّ أوطنوا بالسناك / تطاول هذا الليل من بعد مالك
 ٨ ألا قل لعمرو والوليد و مطعم / ألا ليت حظي من حياطتكم بكر
 ٣٠٤، ٤٩، ج ٣٠٤ ألا من مبلغ الرحمن عني / بأني تارك شهر الصيام
 ٤٠٠ أليس أول الناس إيماناً و سابقاً / و أعلم الناس بالقرآن و السنن؟!
 ٣٩٠، ١٠٨، ٢، ج ٤٠١ أليس أول من صلى لقبلكم / و أعرف الناس بالقرآن و السنن
 ١١١، ٢، ج ١١١ أنا عليّ صاحب الصمامة / و صاحب الحوض لدى القيامة
 ١١١، ٢، ج ١١١ أنت أخي و معدن الكرامة / و من له من بعدي الإمامة
 ٣٢٩ أو يرجع الحق إلى سبيله
 ٣٨٢ أهوى علياً أمير المؤمنين و لا / أرضى بسبّ أبي بكر و لا عمراً
 ٣٠٣، ٤٩، ج ٣٠٣ أيعجز أن يرد الموت عني / و ينشرفي إذا بليت عظامي
 ٣٠٣، ٤٩، ج ٣٠٣ أيوعدني ابن كبشة أن سنحيا / و كيف حياة أصداء و هام؟!
 ٢٤، ٢، ج ٥٢٤ بآل محمد عرف الصواب / و في أبياتهم نزل الكتاب
 ١٧ باكرتها و جعلت أنشق ريحها / و أمص درتها كدرة مريض
 ٦١، ٢، ج ٦١ بضع الفتاة بألف ألف كامل / و يبيت سادات الجيوش جياعا
 ١٧ بعثت لنا بدل البرّ برّاً / رجاءاً للجزيل من الثواب

- ٨ بكي لها أمرٌ و لكنن تجرّجما / كما جُرجمت من رأس ذي علق صخر
 ٣٨٣ بل ساعوه و قولوا: لا يؤاخذه / عسى يكون له عذر إذا اعتذرا
 ٣٩٨، ٢ ج بل هادياً موقفاً مهدياً / واحفظه ربّي واحفظ النبيّا
 ٣٩٨، ٢ ج بني هاشم رُدّوا سلاح ابن أختكم / ولا تنهبوه لا تحلّ مناهبه
 ٣٩١، ٣٦٥، ٢ ج بني هاشم لا يطعم الناس فيكم / ولا سيّما تيم بن مرّة أو عدي
 ٣٩٩، ٢ ج بهم شرع الله الهدى فاهتدي بهم / و منهم له هادٍ إمام و خاتم
 ٢١٤ تالله إن كانت أميئة قد أنت / قتل ابن بنت نبيّها مظلوما
 ٣٨٣، ٢ ج، ٢٠٦، ١٩٤ تجهّمنا رجالٌ و استخفّ بنا / إذ غيبت عنّا فنحن اليوم نغتصب
 ٣٠٠، ٢٨ تحييّ بالسلامة أمّ بكر / و هل لك بعد رهطك من سلام؟!
 ٨ تخلف خلف الورد ليس بلاحي / إذا ما علا الفبفاء قيل له: و بر
 ٣٠٤، ٢ ج تصيّدت الدنيا رجالاً بفضّها / فلم يُدركوا خيراً بل استقبحوا الشرّاً
 ١٠٨، ٢ ج تعلم أبا بكر و لا تك جاهلاً / بأنّ عليّاً خير حافٍ و ناعلٍ
 ١٨٥ تلکم قريش تمنّاني لتقتلني / فلا وربّك ما برّوا و لا ظفروا
 ٢١٤، ٢ ج تودّ عدويّ ثمّ تزعم أنّي / صديقك إن الرأى عنك لعازب
 ٢ ثمّ انبروا لوصيّه و وليّه / بالمنكرات فجرّعوه العلقما
 ٣٠١ جاءتهم الزهراء تطلب إرثها / فتقاعدوا عنها بكلّ طريق
 ٩٤، ٢ ج، ٢٢ خير البريّة بعد أحمد حيدرٌ / فالناس أرضٌ و الوصيُّ سماء
 ٢٢ خير الوري بعد النبيّ / من بنته في بيته
 ٣٠٣، ٢ ج دعيتم إلى أمر فلماً عجزتم / تناوله من لا يداخله عجز
 ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٨ ذريني أصطبِح يا أمّ بكر / فإنّ الموت نعبٌ عن هشام
 ٤٦٣ رسولُ إليه الخلق أن يَمكُروا به / فنجاه ذو الطول إله من المكر
 ١٧ رفضناه عتيقاً و ارتضينا / به إذ جاء و هو أبو تراب
 ١٧ رقت كديني الناصبي و قد صفت / كصفا الولي الخاشع المتشيع
 ٢٤٦، ٢ ج زرت هنداً و ذاك غير اختيان / و معي صاحب كتوم اللسان
 ١٧٥ سأجعل نفسي دون ما لا تحذرونه / و أرهّنكم يوماً بما قلته يدي
 ١٩٤، ٨١، ٧٤، ٢ ج سبقتكم إلى الإسلام طراً / صغيراً، ما بلغت أوان حلمي
 ٣١٩، ٢ ج سبدي لك الأيّام ما كنت جاهلاً / و يأتيك بالأخبار من لم تزود
 ١٣٢، ٢ ج شتان ما يومي على كورها / و يوم حيّان أخي جابر

- صادف درء السيل درءاً يدفعه / ٩١
- ضرباً يزيل الهام عن مقلبه / ويذهل الخليل عن خليله / ٣٢٩
- عليّ الدرّ والذهب المصقّ / وباقي الناس كلّهم تراب / ج ٥٢٤، ٢، ٢٤
- عليّ أمير المؤمنين صريمة / وما لسواه في الخلافة مطمّع / ٣٨٤
- عليّ رمى باب المدينة خيبر / ثمانين شهراً وافيّاً لم يثلم / ٣٤٨
- غضبوا عليّاً حقّه إذ لم يكن / بعد النبيّ له يثيرب ناصر / ج ٢، ٤٠٤
- فابشر فإنّ غداً عليه حسابهم / واصبر فناصرك الإمام الناصر / ج ٢، ٤٠٤
- فإن تك صادقاً فيما نطقت به / فابراً إلى الله ممن خان أو غدرا / ٣٨٣
- فانظر إلى خطّ هذا الإسم كيف لقي / من الأواخر ما لاقى من الأول / ج ٢، ٤٠٤
- فإن قام بالأمر المجدّد قائم / أطعنا وقلنا الدينُ دين محمدٍ / ١٧٥
- فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم / فكيف بهذا والمشيرون غيّبُ؟! / ج ٢، ٣٨٠
- فإن هلكتُ فرهنٌ ذمّتي لهم / بذات روقين لا يعفو بها أثر / ١٨٥
- فأصبحت مولاها من الناس كلّهم / وأحرى قريش أن تهاب و تحمدا / ٥٢٨، ٥٢٧
- فأمضى خالد غير عاطف / عنان الهوى عنها ولا متالك / ج ٢، ٧١
- فتى لم يعرف فيه تيم بن مرّة / ولا عبّد اللّات الحبيثة أعصراً / ج ٢، ١٠٣
- فخالفاه وحلاً عقد بيعته / والأمر بينهما والنصّ فيه جليّ / ج ٢، ٤٠٤
- فدونكوهما إنّما هي مالكم / مصوّرة أخلاقها لم تجدد / ١٧٥
- فذاك الذي يثني الحناجر باسمه / إمام لنا حتّى نغيب في الكفن / ج ٢، ٣٨٩
- فضربته كبيعته بحمّ / تعاقدتها من القوم الرقاب / ج ٢، ٢٤
- فعدتُ كلا الفرجين تحسب أنّه / مولى الخفاة خلفها وأمامها / ٥٢٧
- فقد سفّهت أحلامهم وعقولهم / وكانوا كجفّر بس ما صنعت جفّر / ٨
- فقلت: دعوني لا أبأ لأبيكم / فلم أخط رأياً في المقام ولا التدي / ١٧٥
- فقل لله يمنعني شرّ أبي / وقل لله يمنعني طعامي / ج ٤٩، ٢٩٩، ٣٠٤
- فقيامهم مع هذه وقعودهم / عن هذه يُعني عن التحقيق / ٣٠١
- فكلُّ ذنب له عذرٌ غداة غدٍ / وكلّ ظلم يرى في الحشر مغتفراً / ٣٨٣
- فكيف والعذر مثل الشمس إذ بزغت / والأمر متّضح كالصبح إذ ظهرأ / ٣٨٣
- فلا تسألونا سيفكم إنّ سيفكم / أضيع وألقاه لدى الروع صاحبه / ج ٢، ٣٩٨
- فلا تشمت بنا يابن حرب فإنما / ترقى إلى تلك الأمور الأشام / ج ٢، ٣٩٩
- فلا تقولوا لمن أيتامه صُرفت / في سبّ شيخيكُم: قد ضلّ أو كفرأ / ٣٨٣

- ٢١٤ فلقد أتاه بنو أبيه بمثله / هذا لعمرك قبره مهودما
 ج ٣٠٣، ٢ فلما رأيتم ذلك أبدت نفوسكم / ندماً و هل يغني من القدر الحذرا
 ج ٣٨٨، ٢ فلولا اتقاء الله لم تذهبوا بها / ولكن هذا الخير أجمع في الصبر
 ج ٣٩١، ٣٦٥، ٢ فما الأمر إلا فيكم وإليكم / وليس لها إلا أبو حسن علي
 ج ٣٩٩، ٢ فما أنت والأمر الذي لست أهله / ولكن ولي الحق والأمر هاشم
 ٥٢٨ فما وجدت فيها قريش لأمرها / أعف وأوفى من أبيك وأجدنا
 ج ٧١، ٢ فمن الليتامى والأرامل بعده / ومن للرجال المعدمين الصعالك؟
 ج ١١٠، ٢ فمن منكم يعادلني بسهمي / وإسلامي وسابقتي ورحمي
 ٨ فوالله لا تنفك منا عداوة / ولا منهم ما كان من نسلنا شفر
 ج ١١٠، ٢ فويل ثم وويل / لمن يلقي الإله غداً بظلمي
 ٢٩٩ فهل من مبلغ الرحمن عني / بأني تارك فرض الصيام
 ١٧ في فنية رفضوا العتيق و نعتلاً / و عتوا بأروع في العلوم مشفق
 ج ٣٩٨، ٢ فيه فقد كان له ولياً / ثم ارتضاه بعده وصياً
 ج ٣٩٨، ٢ قتلتهم أخي كما تكونوا مكانه / كما عدت يوماً بكسرى مرآزيه
 ج ٣٨٣، ٢، ١٩٩، ٢٠٩، ٢ قد كان بعدك أنباء وهنئة / لو كنت شاهدتها لم تكثر الخطب
 ج ٧١، ٢ قضى خالد بغياً عليه لعرسه / وكان له فيها هوى قبل ذلك
 ٣٤٦ قلت: لا أقدم في مدح امرئ / ضل ذو اللب إلى أن عبده
 ٢ قل لابن عباس سمي محمد / لا تعطين بني عدي درهما
 ٣٨٣ قل للروافض: أنتم في سبكم / شيخ التقي مع حيننا علم الهدى
 ٣٨٣ قل للنواصب: إن مع إنكاركم / نص النبي وما ادعى علم الهدى
 ٣٤٦ قيل لي: قل في علي مدحة / ذكره محمد ناراً مؤصدة
 ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٨ كأننا بالطوي طوي بدر / من الشيزي المكمل بالسنام
 ٣٠٣، ٢٩٩، ٤٩ كأني بالقليب قليب بدر / من الأقوام والشرف الكرام
 ٣٨٣ كذبت والله في دعوى محبته / تبث يدك ستصلي في غد سقرا
 ٢٩٩ كما قال الغراب لسهم رام / لقد جمعت من شيء لضر
 ج ١١٠، ٢ كما هارون من موسى أخوه / كذاك أنا أخوه وذاك إسمي
 ج ٣٥٩، ٢ لا تحذلا وانصرا ابن عمكما / أخي لأمي من بينهم وأبي
 ٣٣٢ لا تغربي يا شمس حتى ينتهي / مدحي لآل المصطفى ولنجله
 ج ٣٠٢، ٢ لأنك قد حويت العلم طراً / وأحكمت التجارب والشؤون

- لذلك أقامتني لهم إماماً / وأخبرهم به بغدير خمٍّ
 لقد علم الأناس بأنَّ سهمي / من الإسلام يفضل كلَّ سهم
 لك التسع من الثمن / وفي الكلِّ تصرّفتِ
 لكنَّ إبليس أغواكم وصيركم / عُمياً و صُمّاً فلا سمعاً ولا بصراً
 لكنَّ قاتله من لا يعاب به / وكان يدعى قديماً ببيضة البلد
 لم يشكروا محمّداً إنعامه / أفيشكرون لغيره إن أنعماً؟!
 لو كان قاتل عمرو وغير قاتله / بكيته ما أقام الروح في جسدي
 له النسب الأعلى وإسلامه الذي / تقدّم فيه والفضائل أجمع
 له داع بمكّة مُشتملٌ / وآخرٌ فوق دارته ينادي
 ليس على الله بمستنكر / أن يجمع العالم في واحد.
 ما المسلمون أمةٌ لمحمّد / كلّاً، ولكنَّ شيعةً لعتيق
 ما ذا الذي ردّكم عنه فنعلمه / ها إنَّ بيعتكم من أغبن الغبن
 ما فيه ما فيهم لا يمترون به / وليس في القوم ما فيه من الحسنِ
 ما كنت أحسب أن الأمر منصرفٌ / عن هاشمٍ ثمَّ منهم عن أبي الحسنِ
 ما كنت أعلم أن الأمر منصرفٌ / عن هاشمٍ ثمَّ عنها عن أبي الحسنِ
 مثل النصارى لا نسبٌ لأجلهم / عيسى، وإن سبوا النبيَّ محمّداً
 مثل النصارى ليس ينفع حبُّهم / عيسى، وقد جحدوا النبيَّ محمّداً
 محمّد النبيَّ أخي وصنوي / وحمزة سيّد الشهداء عمّي
 من الحوَر حَبّاب كثيرٌ رُغَاوَه / يُرشّ على الساقين من بوله قَطْرٌ
 منعوا تراث محمّد أعمامَه / وبنيه وابنته عديلة مريمَا
 من في دجى الليل العمي / ضوء الهدى في زيتِه
 من فيه ما فيهم من كلّ صالحة / وليس في كلّهم ما فيه من حسن
 من لا يزال دمعه مقتعاً / لا بدّ يوماً أنّه مهراقٌ
 مولاي إنَّ أبا بكرٍ وصاحبه / عثمان قد غصبا بالسيف حقّ عليّ
 نحن ضربناكم على تنزيله / فاليوّم نضربكم على تأويله
 نحن قتلنا سيّد الخنز / رج سعد بن عباده
 نسبُ المطهرِّ بين أنساب الوري / كالشمس بين كواكب الأنسابِ
 نصرنا رسول الله في الحرب سبعة / وقد فرّ من فرّ عنه وأقشع
 نصرنا و آوينا النبيَّ ولم نخف / صروف اللبالي والعظيم من الأمر

ج ٢، ١١٠

ج ٢، ١١٠

ج ٢، ١٨٦

٣٨٣

ج ٢، ١١٨

٢

ج ٢، ١١٧

٣٨٤

٢٣١

ج ٢، ١٣٨

٣٠١

ج ٢، ١٠٨، ٣٨١، ٣٩٠

٤٠٠

٤٠٠

ج ٢، ٣٨١، ٣٨٩

٣٨٣

٣٨٣

ج ٢، ٧٤

٨

٢

٢٢٠

ج ٢، ٣٩٠

ج ٢، ١٧

ج ٢، ٤٠٤

٣٢٩

١٨٦

٣٨٤

ج ٢، ١٨٠

ج ٢، ٣٨٨

- ٨٣ نفاقٍ وإفلاسٍ ولؤمٍ وخسّةٍ / وبغضٍ عليٍّ وهو رأس القبائح
- ج ٢، ٣٨٨ نقاسمكم أموالنا وديارنا / كقسمة إيسار الجزور على الشطر
- ٤٠٠، ج ٢، ١٠٨، ٣٩٠ و آخِرَ الناس عهداً بالنبِيِّ وَمَنْ / جبريلُ عونٌ له في العُسلِ والكفنِ؟!
- ٣٣٢ و اثني عنانك إن أردتُ ثناءهم / أنسيبتُ إذ كان الوقوف لأجله
- ٢ و احرم بني تيم بن مرّة إنهم / شرّ البرية آخراً ومقدّماً
- ج ٢، ٤٠٤ و افي كتابك يابن يوسف معلناً / بالوُدِّ يخبر أن أصلك طاهر
- ٣٨٤ و الشمسُ إن طلعت فما من كوكبٍ / إلّا يُعيّب في نقاب حجابِ
- ج ٢، ٣٥٩ و الله لا أخذل النبي ولا / يخذله من نبيّ ذو حسب
- ٣٦١ و الله لولا تيمها وعديها / عرف الصواب يزيدها وزيادها
- ٢ و الله من عليهم بمحمد / فهداهم وكسا الجلود وأطعما
- ٣٤٦ و النبي المصطفى قال لنا / ليلة المعراج لما صعده
- ٢ و إن اتمنتمهم أو استعملتمهم / خانوك واتخذوا خراجك مغنا
- ٣٨٠، ج ٢، ١٥ و إن كنت بالقربي حججت خصيمهم / فغيرك أولى بالنبي وأقرب!
- ج ٢، ١١٠ و إني قائد للناس طراً / إلى الإسلام من عرب وعجم
- ج ٢، ١١٠ و أحمد النبي أخي وصهري / عليه الله صلى وابن عمي
- ج ٢، ٧١ و أصبح ذا أهل وأصبح مالك / إلى غير شيء هالك في الهوالك
- ج ٢، ١٠٥ و أعجب إنساناً من القوم كثرة / فلن يغن شيئاً ثم هرول مدبراً
- ج ٢، ٣٠٤ و أعياهم حبُّ الغنى وأصمهم / فلم يدركوا إلا الخسارة والوزرأ
- ج ٢، ١٠٨ و أن رسول الله أوصى بحقه / وأكد فيه قوله في الفضائل
- ٣٨٣ و أنكز النصّ في خمّ وبيعته / وقال: إن رسول الله قد هجرا
- ٥٢٨ و أوري بزنديه ولو كان غيره / غداة اختلاف الناس أكدى وأصدلا
- ٤٦٣ و بات رسول الله في الغار أميناً / موقئاً وفي حفظ الإله وفي ستر
- ٤٦٣ و يبّ أراعهم وما ينسونني / فقدّ وطنت نفسي على القتل والأسر
- ٢ و تأمروا من قبل أن يستخلفوا / وكفى بما فعلوا هنالك مأمأ
- ٣٠١ و تعاهدوا لقتال آل محمد / إذ جاءتهم ابنة الصديق
- ١٧ و تيقنوا أن ليس ينفع في غدٍ / غير البطين الهاشمي الأتزع
- ٨ و تيمّ و مخزوم و زهرة منهم / وكانوا لنا مولى إذا بُغي النصر
- ج ٢، ١٨٠ و ثامنتا لاقى الحمام بنفسه / بما مسّه في الله لا يتوجّع
- ج ٢، ٧٤ و ثاني اثنين في الغار المنيف وقد / طاف العدو به إذ صعّدوا الجبلا

- ج ٢، ٣٨٩ وجدناه أولى الناس بالناس أنه / أطيّب قريش بالكتاب وبالسنن
 ج ٢، ٣٤٤ وخام الكميّ وطاح اللواء / ولا تأكل الحرب إلاّ سمينا
 ج ٢، ٣٠٢ وخلفك الإله على الرعايا / فحظّك فيهم الحظّ الثمين
 ١٨٦ ورميناه بسهمي / بن فلم تُخطِ فواده
 ج ٢، ٣٩٨ وشبهته كسرى وقد كان مثله / شبيها بكسرى هديه وضرائبه
 ج ٢، ٣٨٩ وصاحب كبش القوم في كلّ وقعة / تكون لها نفس الجيان لدى الذقن
 ٨٣ وصفرة وجه المرء من غير علّة / تدلّ على خمس الخصال القبانح
 ج ٢، ٣٠٢ وضاق القوم ذرعاً عن نباها / فأنت لها أباحفص أمين
 ج ٢، ١٠٥ وضافت عليه الأرض من بعد رحبها / وللنصّ حكم لا يدافع بالمرأ
 ٣٤٦ وضع الله بظهري يده / فأحسّ القلب أن قد برّده
 ٣٤٦ وعليّ واضع أقدامه / في محلّ وضع الله يده
 ج ٢، ١١٠ وفي القرآن ألزمهم ولائي / وأوجب طاعتي فرضاً بعزم
 ج ٢، ١١٠ وقاتل كلّ صنديد رئيس / وجبّار من الكفّار ضخم
 ١٧٥ وقال رجال: سدّد اليوم مالك / وقال رجال: مالك لم يسدّد
 ٥٠٧ وقام للشهادة اثنا عشر / كلّهم قد كان ممّن حضر
 ١٧٥ وقلت: خذوا أموالكم غير خائف / ولا ناظر فيما يجيء لي غدي
 ج ٢، ٣٨٨ وقلتم حرام نصب سعد ونصبكم / عتيق بن عثمان حلال أبا بكر
 ج ٢، ٣٨٨ وقلنا لقوم هاجروا مرحباً بكم / وأهلأ وسهلاً قد أمنتكم من الفقر
 ٤٦٣ وقبّيت بنفسي خيراً من وطىء الحصيّ / ومن طاف بالبيت العتيق وبالبحر
 ج ٢، ٣٨٨ وكان خطأ ما آتينا وأتيتم / صواباً كانا لانريش ولا نبري
 ج ٢، ٤٠٦ وكان وليّ العهد بعد محمّد / عليّ وفي كلّ المواطن صاحبه
 ج ٢، ٣٨٨ وكان هواناً في عليّ وأنه / لأهل لها من حيث ندري ولا ندري
 ٣٨٣ وكيف تهوى أمير المؤمنين وقد / أراك في سبّ من عاداه مفتكراً
 ٢ ولئن منعتهم لقد بدأوكم / بالمنع إذ ملكوا وكانوا ظلماً
 ٣٨٢ ولا أقول إذا لم يُعطيا فدكاً / بنت النبيّ رسول الله: قد كفرأ
 ج ٢، ١٠٨ ولا تبخسنه حقاً واردد الوري / إليه فإنّ الله أصدق قائل
 ج ٢، ٥٢٤ ولا تنسى أبا حسن عليّاً / له في الحرب منزلة تهاب
 ٤٧٦ ولاستحلّ رجالٌ مسلمون دمي / يرون أقبح ما يأتونه حسناً

ج ١٠٣، ٢

ولا كان في بعث ابن زيد مؤمراً / عليه فأضحى لابن زيد مؤمراً

ج ١٠٣، ٢

ولا كان معزولاً غداة براءة / ولا عن صلاة أم فيها مؤخراً

ج ١٠٣، ٢

ولا كان يوم الغار يهفو جناحه / حذار ولا يوم العريش تستراً

٢٩٩

ولا يكفيه جمع المال حتى / بلانا بالصلاة وبالصيام

ج ٣٧٢، ٢

ولسنا كجلدة رفع البعير / بين العجان وبين الذئب

ج ٣٨٨، ٢

ولم نرض إلا بالرضا ولربما / ضربنا بأيدينا إلى أسفل القدر

٣٨٤

ولو كنت أهوى ملة غير ملتي / لما كنت إلا مسلماً أتشیع

ج ١٠٦، ٢

وليس يشكر في حنين فراره / وفي أحد قد فرّ خوفاً وخيبراً

ج ٣٠٢، ٢

وما خير الإمام إذا تعدى / خلاف الحق واجتنب الرشادا

٤٠٥، ٧٧

وما ذنب سعد أنه بال قائماً / ولكن سعداً لم يبايع أبا بكر

١٧

ومدامة من خمر حانة قرقف / صفراء ذات تلهب وتشعشع

ج ٩٥، ٢، ٢٢

ومليحة شهدت لها ضراًؤها / والحسن ما شهدت به الضراء

٢٩٩

ونغب عن أبيك وكان قرناً / من الأبطال شرب المدام

ج ٣٨٨، ٢

ونكفيكم الأمر الذي تكرهونه / وكنا أناساً نذهب العسر باليسر

ج ١١٠، ٢

وويل ثم ويل ثم ويل / لجاحد طاعتي ومريد هضمي

ج ١١٠، ٢

وويل للذي يشقى سفاها / يريد عداوتي من غير جرم

ج ٣٨٨، ٢

وهذا بحمد الله يشفي من العمى / ويفتح آذاناً تفلن من الوقر

ج ٣٨٨، ٢

وهل أبو بكر لها خير قائم / وإن علياً كان أخلق للأمر

ج ٥٢٤، ٢، ٢٤

وهم حجج الإله على البرايا / بهم وبجدهم لا يستراب

٢٩٩

ويعجز أن يرد الموت عني / ويحيني إذا بليت عظامي

٢٩٩

ويوعدنا ابن كبشة أن سنحبي / وكيف حياة أصداء وهام

٢٩٩

هلا أن الحكيم رأى حميراً / فألجمها فتاهت في اللجام

٨

هما أشركا في المجد من لا أبأله / من الناس إلا أن يُرس له ذكر

٨

هما أغمزا للقوم في أخويهما / فقد أصبحا منهم أكفهما صفر

ج ٥٢٤، ٢، ٢٤

هو البكاء في المحراب ليلاً / هو الضحك إن طال المحراب

ج ٤٠٤، ٢

هو الذي كان قد ولّاه والده / عليهما فاستقام الأمر حين ولي

ج ٥٢٤، ٢، ٢٤

هو النبا العظيم وملك نوح / وباب الله وانقطع الخطاب

٣٨٣

يا أيها المدعي حبّ الوصي ولم / تسمح بسبّ أبي بكر ولا عمراً

٤٧٦

يا ربّ جوهر علم لو أبوح به / لقليل لي: أنت ممن يعبد الوثنا

ج ٢، ٣٩٨

يا ربنا سلم لنا علياً / سلم لنا المبارك الرضياً

١٢

يا ضربةً من تقي ما أراد بها / إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

١٢

يا ضربةً من مُنيب ما أراد بها / إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

ج ٢، ٩٥

يروى مناقبهم لهم أعداؤهم / والفضل ما شهدت به الأعداء

٧٧، ٤٠٥

يقولون سعد شقت الجن بطنه / ألا إنما حقت فعلقك بالعدر

٢٩٩، ٣٠٠

يؤذ بنو المغيرة لو فدوه / بألف مدحج وبألف رام

فهرس الأشعار الفارسیة

- آنچه بر آل نبی او کرد گر بخشد خدای / هم ببخشاید خدا گر کرده باشی لعنتش ج ۲، ۲۳۱
 آن شاه رسل که بود مولای علی / روزی که به کتف آمدش پای علی ۳۴۶
 آفی تو که معراج تو بالاتر شد / یک قامت احمدی ز معراج نبی ۳۴۶
 ازین فخر گرد قدومش تواند / که چون تکمه بر تاج آدم نشیند ۳۴۶
 امامی که روز وفات پیمبر / خلافت گذارد به ماتم نشیند ۳۴۶
 اوست دریای علوم و درّ دریای یقین / بوالعجب سرّی که هم درّ است و هم دریا علی ج ۲، ۸
 اولیا و اصفیا را سیّد و مولی علی / وال من والا علیاً عاد من عادا علی ج ۲، ۷
 ای بعد نبی بر سر تو تاج نبی / وی داده شهان ز بیم تو باج نبی ۳۴۶
 ای که گویی بر یزید و آل او لعنت مکن / زانکه شاید کرده باشد حق تعالی رحمتش ج ۲، ۲۳۱
 این چه آیین و این چه تمکین است / بی تکلف که جای تحسین است ج ۲، ۳۰۷
 با حضرت خاتم رسل نسبت او / چون نسبت هارون به کلیم الله است ۳۰۷
 با فروعات جبهه صدقت / روی صدیق داغ کذاب ج ۲، ۴۰۹
 برو برای سر دین خویش تاجی ساز / ز خاک پای جوائمرد وال من والاه ۵۲۵
 بس کن حدیث غار که عار است نزد عقل / آن حزن و بی قراری شیخ معمرم ج ۲، ۳۵۸
 به ین ولای تو پیوسته فیضی / معظم خرامد مکرّم نشیند ۳۴۷
 پیشه من عاشق و منت ایزد که هست / در طریق عشق بازی پیشوای ما علی ج ۲، ۷
 تعالی الله إجلال کرسی پایش / که چون پایه عرش اعظم نشیند ۳۴۶
 جز حبّ علی کمال انسانی نیست / جز حبّ علی طریق رحمانی نیست ۱
 جز حرف محبت وی از قول رسول / عنوان صحیفه مسلمانی نیست ۲
 جهان پر شد از فتنه، یا شاه مردان / تو برخیز که آشوب عالم نشیند ۳۴۷
 چه چشم نیم رنگ است این / چه مژگان خدنگ است این ۸۲
 چه حرمت بود آهوان حرم را / که در کعبه، کلب معلّم نشیند ۳۴۷
 چه رخسار فرنگ است این / که آتش در فرنگ افتد ۸۲

- حقّ عیان از مصطفی و مصطفی از مرتضی / باء بسم الله نبی و نقطه آن یا علی
خارجی گر به کرامات علی شک دارد / چوب زن بر شکش همچو دهل دُم دُم دُم
۸۰۲ ج ۱۰۵
خدا نفس پیغمبرش خوانده است / دگر افضلیت به کس مانده است
۲۷۳، ۱۶۶، ۲ ج
خورشید که بهر طاعتش راجع شد / در باب کمال و فضل او نصّ جلی است
۱۰۹، ۲ ج
در خوبیشان نه شک و نه ریبی / زان چار یکی نداشت عیبی
۳۲۰، ۲ ج
در دور نبی اِنسی و جتی بودند / با من تو بگو که هیچ سنی بودند
۲۷۱
در هیچ مصاف آن سه دونک / بارز شدند چون بِلونک
۱۸۰، ۲ ج
زدل عداوت او دور دار تا نخوری / ز تیغ لفظ نبی زخم عاد من عاده
۵۲۵، ۵۲۳
زهی نقش پایی که بر دوش احمد / ز مهر نبوت مقدم نشیند
۳۴۶
سرچشمه علم و معرفت جان علی است / هر کس که از آن چشمه خورد آب ولی است
۱۰۹، ۲ ج
شنیدم سگی بر درش کرد عوعو / که می خواست بر جای ضیغم نشیند
۳۴۷
شهنشاه دین آنکه طغرای نامش / به دیباچه علم اقدم نشیند
۳۴۶
صرفی بیدل ضعیف و نفس غدارش قوی است / جای امداد است و وقت دستگیری یا علی
۸۲ ج
عزیز من جواب است این نه جنگ است / کلوخ انداز را پاداش سنگ است
۴۴۴
کمتر ز دو قوس بودش از قرب اله / آن نیز تمام شد ز بالای علی
۳۴۶
کی بود که هی زدند بر خنک / الا که زدند هر سه بر لینگ
۱۸۰، ۲ ج
گرفتم معاند درین تنگ میدان / بر اشتهب خرامد بر ادهم نشیند
۳۴۶
گرفته این جهان ذکر سنانش / گذشته زان جهان وصف سه نانش
۴۶۹، ۴۴۷
گشایش از در دیگر بگو به حکم خدا / که غیر باب علی را به گِل بر آورده
۳۱، ۲ ج
گواه پاکی اصلت ولای میری دان / که بر کمال معالیش هل اقی است گواه
۵۲۵، ۵۲۴
مدح حیدر که به عالم ولایت شاه است / بر اوج یقین و برج عرفان ماه است
۳۰۷
مولای اِن ابا بکر و صاحبه / عثمان قد غصبا بالسيف حقّ علی
۴۰۴، ۲ ج
میر من آن امام که فرمانش برده مار / من مقتدای مار گزیده کجا برم؟
۳۵۸، ۲ ج، ۲۸۹
نداری قبول ار ننداری قبول / که در رتبه فرد است زوج بتول
۲۷۳، ۱۶۶، ۲ ج
نشستند احباب انگشت بر لب / که ناکس به صدر معظم نشیند
۳۴۷
و از برای سر دین خویش تاجی ساز / ز خاک پای جوانرد وال من والاه
۵۲۳
وصی نبی آنکه در صلب فطرت / به شاه اولوا العزم توأم نشیند
۳۴۶
ولی چیست تدبیر مسکین به دوزخ / که چون هیمه بر نار ملجم نشیند
۳۴۷
هر آنکه بهر خدا راه نفس بر بندد / ملک ز عرش به فرمان او کمر بندد
۴۶۲
هیچ می دانی که او را چیست نسبت با نبی؟ / با محمد مثل هارون است و با موسی علی
۸۰، ۲ ج
یک را ز چهار (انت منی) بر خوان / باقی به خدا که (لیس منی) بودند
۲۷۱

فهرس الأماكن

جونبور، ج ٢، ٢٤	ابقي، ٢٤٤
الحجاز، ج ٢، ٣٤٤	أحد، ١٨٩
حديبيه، ٢٩، ٣٢٩	أردن، ٣٩٤
حراء، ٣٣٧، ٤٩٥	أرمينية، ١٨٨
حصص، ١٤	أصهان، ١١٨
حنين، ج ٢، ١٧٨	أفريقيه، ١٨٨
خراسان، ١١٨، ج ٢، ٢٢٧	البحرين، ١٢٧
خوارزم، ٧٢	البصرة، ١٦٢، ١٩٠، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٥٦
خير، ١٢٣، ١٩١، ٢٠٤، ٣٨٨	٤٧٩، ٥٠٦، ج ٢، ١١٦، ٢٠٤، ٢١٥
دمشق، ١٧٧، ج ٢، ٤٠٤	٣٢٨، ٣١٣
دومة الجندل، ١٨٩	البطحاء، ج ٢، ٤٤، ٩٣، ٣٤٣
دهلي، ١٥٩	بغداد، ١١٨، ١٩٩، ٢١٤، ٣١٥، ٤٧٤، ج ٢
الربذة، ج ٢، ١٩٠، ٢٠٤، ٢١٨، ٣٨٦	٨١، ١٠٦، ٢١٠، ٢٥٥
الرملة، ٢٤٤	بقعاء، ٤٣٩، ٤٤٠
روم، ج ٢، ٢٠٥، ٢٠٦	البيقع، ٧٩، ١٢٨، ١٧٩، ٣٦٠
الري، ج ٢، ٢٦١	البلقاء، ٢٤٣
سقيفة، ٤٢٣، ٤٣٢، ٤٥٦، ٤٦٦	بيت المقدس، ١٤، ٣٣١، ٣٣٢
سمرقند، ١٨٨	التهامة، ج ٢، ٣٣٤، ٣٥١، ٤١١
سمهود، ج ٢، ٢١، ٢٢	تيا، ٤٢، ٦٠، ١٢٥، ١٨٩، ٢٢٩
سنح، ١٤٧، ٤٥١، ج ٢، ٤٦، ٤٧	الثور، ٢٨٨
السواد، ج ٢، ١٣٣	الجحفة، ج ٢، ١٠، ٢٤٢

٤٠٩، ٣٥٣، ٣٥٢
 كِنْدَه، ٩١
 الكوفة، ٢٥٦، ٢٨٧، ٤٧٩، ج ٢، ٢٧، ١٠٦،
 ١٧٠، ٢٠٤، ٢٨٩، ٢٩١، ٣٢٩، ٣٨٨
 لاهور، ٢٢٠، ج ٢، ٣٧، ٨٤
 المدينة، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ١١١، ١٢٣، ١٨٤،
 ١٨٧، ١٨٩، ٢١٦، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٥،
 ٢٤٤، ٢٥٦، ٣١٨، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٧١،
 ٣٧٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١٢، ٤٢٨،
 ٤٤٢، ٤٥١، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٩٠، ٤٩٧،
 ج ٢، ٦، ٨، ١٣، ١٤، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٥٧،
 ٥٩، ٦٩، ٧٢، ٧٧، ١٢٠، ١٢١، ١٥٠،
 ١٥١، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٥، ١٩٠،
 ١٩١، ١٩٨، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٢٥، ٢٣٤،
 ٢٤٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩٢،
 ٢٩٣، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٣٥،
 ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٦٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٩،
 ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٥، ٤٠١، ٤١١
 مرو، ١١٨
 المروة، ج ٢، ٥٢
 مسجد قباء، ٤٤٤
 مسجد الحرام، ٦١، ٢١٩
 مسجد الكوفة، ٤٦٤
 مصر، ١٤٩، ١٨٩، ج ٢، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٢٦،
 ٣٢٩، ٣٩٣
 مَكَّة، ٢٥، ٢٦، ٣٣، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٨،
 ٦٠، ٩٠، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٦٦، ٢٦٩،
 ٢٧٢، ٣١٨، ٣٣١، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٤٧،
 ٣٨٦، ٣٨٧، ٤١٧، ٤٣٤، ٤٦٩، ج ٢، ٦

الشام، ١١١، ١٨٦، ٢٠٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٨٢،
 ٢٨٥، ٣١٢، ٣١٤، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤٩٧،
 ج ٢، ٣٤، ٦٩، ٨٢، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٠٥،
 ٢٠٦، ٢١٦، ٢٢٤، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٨٧،
 ٣٩٠
 الصفا، ٦٤، ج ٢، ٥٢
 صفين، ٤١٠
 الطائف، ٥٥، ٨٩، ٢٨٠، ٣٣١، ج ٢، ١٧٨
 عدن، ١٨٨
 العراق، ١٤، ١١٨، ٢١٧، ٢١٨، ٣٣٢، ٤٩٧،
 ج ٢، ١٥، ١٦، ٢٣، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٥٠،
 ٢٥١، ٢٥٢
 عسقلان، ٢٤٤
 عكاظ، ج ٢، ٧٤
 عمان، ١٢٧
 عمواس، ٣٩٢، ج ٢، ٣٩٥، ٣٩٦
 عميصا، ج ٢، ٤٩، ٥٠
 غدير خم، ج ٢، ٥، ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٣،
 ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٨٦، ١٨٧، ٢٠٤، ٢٤٢،
 ٢٤٤
 الغَمِيضَاء، ج ٢، ٦٦
 فذك، ١٢٣، ١٨٩، ١٩١، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠،
 ٢٠٣، ٢٠٦، ٢١١، ٣٨٨، ج ٢، ٤٠٣،
 ٤٠٥، ٤٠٦
 فلسطين، ٢٤٤، ٢٤٦
 قسطنطينيه، ١٥٨
 قَطُنَا، ج ٢، ١٠٦
 كشمير، ٣٠٧، ٣٠٨، ٤٨٢، ج ٢، ٢٦٩، ٣٠٠،
 الكعبة، ٤٩٠، ج ٢، ١١٩، ١٣٩، ١٥١، ٣٥١

هند، ٣٠٧، ٣٠٨، ج ٢، ٨٤
 يثرب، ج ٢، ٤٠٤
 يلملم، ج ٢، ٦٧
 اليمامة، ج ٢، ٥٥، ٥٦، ٦١، ٦٢، ٢٨٧، ٣٢١
 يمن، ٨٤، ١٣٨، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤،
 ٣٢١، ٤٠٩، ٤٢٨، ٤٢٩، ج ٢، ٦٩، ١٧١،
 ١٧٦، ٢٨٥، ٣٩٠، ٣٩١

١٧٨، ١٠٤، ٦٩، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٣٢، ٨
 ١٧٩، ١٨٢، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٣٣،
 ٢٩١، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٩٤
 نجد، ٤٦٦
 النجدة، ج ٢، ٩٣، ٣٤٣، ٣٤٤، ٤٠٧
 نجران، ٣٣، ٥٥، ج ٢، ٢٣٢
 هرات، ج ٢، ٨٤
 همدان، ١١٨

فهرس الغزوات و السرايا

حنين، ٣٠، ٣١، ٥٣، ٥٤، ٢٨٠، ٢٨٨، ٢٩٣،	أحد، ٢٧، ٤٨، ١٤٤، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩١،
١٠٦، ١٠٥، ٣٣، ٢، ٤٤٥، ٤٤٣، ٣٣١	٤٤١، ٤٣١، ٣٦٤، ٣٣٤، ٣١٨، ٢٩٣
٢٣١، ١٨٥، ١٨٤، ١٨١، ١٨٠، ١٧٨	٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٤٩، ٣٣، ٢، ٤٤٩
الخنديق، ٢٩، ٥٠، ٤٦٠، ٤٦١، ٢، ١١٦،	٥٠، ٧٩، ٨٤، ٨٥، ١٠٥، ١٠٦، ١١١،
٢٧٧	١١٢، ١١٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٧٠، ١٧٤،
خير، ٣٠، ٥٢، ٥٣، ١٠٥، ١٢٣، ١٦٠، ١٦١،	١٧٥، ١٧٦، ١٨١، ١٨٤، ١٨١، ١٨٥،
١٩٨، ٢٠١، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٨،	٢٣١، ٢٣٣، ٢٥٧، ٢٨٥، ٣١٠، ٣١١،
٢٩٣، ٣١٨، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٤٨، ٣٤٩،	٣١٢، ٣١٣، ٣٤١، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٩٧،
٢٨٨، ٤١٢، ٤٤٣، ٢، ٣٣، ٩٩، ١٠٦،	الأحزاب، ٤٤٣، ٤٥٩، ٤٦٤، ٢، ٩٩، ١١٧،
١٨٤، ١٦٦	بدر، ٢٦، ٢٨، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٩٤، ٢٨٤، ٢٩٠،
ذات السلاسل، ١٨، ٣٢، ٤٤٣، ٤٦٥، ٤٦٦،	٢٩٧، ٣٠٠، ٣١٦، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٦٥،
١٩١، ١٩٠، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣، ٣٣، ٢، ١٦٦،	٤٣١، ٤٤٣، ٢، ١١٧، ١٧٠، ٢٢٨،
٢٤٣، ٥٨، الروم،	٢٣١، ٢٨١، ٢٨٢، ٣١٥، ٣٤٦، ٣٥٢،
٢٢٤، ٢١٦، ٢١١، ١٧٠، ١٤، ٢، ٢٤٣،	٣٨٦، ٣٩٧، ٤٠١،
٤٠٧، ٣٨٤، ٣٨٣، ٢٥٠	تبوك، ٣١٨، ٤٩٢،
فتح مكة، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٤٩،	جمل، ٣٢٨، ٤٩١، ٢، ٣٨٥، ٣٩٣، ٣٩٨،
موتة، ٥٤، ٥٥، ١٦٣، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢،	٤٠٧
٣٢٥، ١٧٠	الحديبية، ٤٣، ٥١، ٥٢، ٦٩، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢،
النهران، ٢١٥، ٢، ٤٠٧،	٢٠٥، ٢٠٣

فهرس القبائل

بنو زهرة، ٧، ٣١٢	آل فرعون، ٤٧٣
بنو ساعدة، ١٥٤، ٤٩٦	الأزد، ٨٤
بنو سلمة، ٤٧١	أسلم، ٤٢٨
بنو سليم، ج ٢، ٦٧	الأوس، ٣١١، ٦-٤
بنو شيبان، ٩٣	البصري، ج ٢، ٣٤٢
بنو ظهيرة، ج ٢، ٦٤	البكرية، ج ٢، ١٧، ١٨
بنو عامر، ج ٢، ٦٦	بنو أسد، ٣٥٨
بنو عبد الأشهل، ج ٢، ١٨	بنو إسرائيل، ٧١، ٣٧٧، ٤٧١، ج ٢، ٤٠٨، ٤١٢
بنو عبد شمس، ج ٢، ٢٨٢	بنو أمية، ٣١٢، ٤٠٠، ٤٧١، ج ٢، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٤٥، ٣٥٣، ٣٥٤، ٤٠٨
بنو عبد المطلب، ٤٨٤، ج ٢، ٣٥٥، ٣٩٢، ٤٠٢	بنو تميم، ٢، ٧، ٣٢، ٣٤، ١٢٨، ج ٢، ٩١
بنو عبد مناف، ج ٢، ٣٠٤، ٣٩٠	بنو تيم، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٨٤، ٨٥، ٣٧٠، ٤٣٢، ٤٣٣، ج ٢، ٣٩٥، ٤٠٨
بنو عدي، ٦٠، ٢	بنو جذيمة، ج ٢، ٦٠
بنو عدي بن النجار، ج ٢، ٤٠٨	بنو الحارثة بن الخزرج، ج ٢، ٤٦، ٤٧
بنو عبالقه، ٣٥٤	بنو الحارثة، ٩٤، ١٤٧
بنو عمرو بن عوف، ج ٢، ١٦٢	بنو حذيفة، ٤٧١
بنو عمرو بن معاوية، ج ٢، ٢٩٠	بنو حنيفة، ج ٢، ٢٨٧، ٢٨٠
بنو غفار، ج ٢، ٦٠	بنو خزيمة، ج ٢، ١٧٨، ٦٢، ٦٧، ٦٨، ٦٩
بنو فزارة، ١٥٨	بنو زهد، ج ٢، ٤٤
بنو قريظة، ٥٠، ٣٣٤	
بنو مخزوم، ج ٧، ٢، ٦٩، ٢٨٨	
بنو مجاشع، ١٢٨	

ربيعة، ٩٠
 العدناني، ج ٢، ٣٤٢
 عدي، ج ٢، ٣٦٥، ٣٩١
 القحطاني، ج ٢، ٣٤٢
 القرظي، ٤٣٨
 قريش، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٨٤، ٨٥، ٩٩، ١٥٦،
 ١٥٨، ٢٨٧، ١٨٢، ٢٣١، ٢٤٢، ٢٤٨،
 ٢٥٠، ٢٧٢، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٧، ٣٦٩،
 ٤٣٢، ٥٠٨، ج ٢، ١٦، ٢٣، ٤٠، ٤٨، ٥١،
 ٦٠، ١٠١، ١٠٦، ١١٣، ١١٥، ١١٨،
 ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦،
 ١٤٦، ١٦٧، ١٧١، ١٧٦، ٢٠٣، ٢٠٤،
 ٢٠٨، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨،
 ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٠،
 ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٤، ٣٢٧، ٣٤١،
 ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤،
 ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٧٥، ٣٨٤،
 ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦،
 ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٩
 كنانة، ج ٢، ١٢٣، ١٢٤
 كندة، ج ٢، ٤١، ٤٤، ٢٩٠
 الكوفي، ج ٢، ٣٤٢
 مضر، ج ٢، ١٢٠
 معد، ج ٢، ١٢٣
 نجدية، ج ٢، ١٩٩
 هاشمي، ج ٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦،
 هاشمية، ج ٢، ١٣٩
 هوازن، ج ٢، ٤٦٠، ١٧٩، ١٨١
 اليهود، ٤٩٥

بنو المطلب، ج ٢، ١٠٧، ٣٠١
 بنو المغيرة، ٨٨، ٣٠٠
 بنو النجار، ج ٢، ٤٠٨
 بنو نضر، ج ٢، ١٢٣
 بنو النضير، ١٣١
 بنو وليعة، ج ٢، ٢٩٠
 بنو هاشم، ٢، ٦٣، ٧٤، ٧٥، ٢٠٣، ١٨٢،
 ١٨٤، ٢٠٩، ٢١٧، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٧،
 ٣١٨، ٣٦٩، ٣٨٨، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٠٠،
 ٤٠١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤٦، ٤٥٧، ج ٢، ١٤،
 ٤٤، ٩٣، ١٠٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣،
 ١٢٤، ١٢٦، ١٨٧، ٢٣٧، ٢٨٢، ٣٠١،
 ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٨، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤،
 ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٦٥، ٣٨١، ٣٩١، ٣٩٨،
 ٣٩٩
 بنو يربوع، ١٧٥، ١٧٦، ج ٢، ٥٩، ٧٠، ٤٠٠
 التهامي، ج ٢، ٣٤٥
 تيم بن مرة، ج ٢، ٤٤، ٣٦٥، ٣٩١، ٣٩٥
 التميم، ٤٥٩
 ثقف، ٤٧١، ج ٢، ١٧٩
 جذية، ج ٢، ٦٠، ٦٦
 الحجازي، ج ٢، ٣٤٥
 حضرموت، ج ٢، ٤١، ٤٢، ٤٥، ١٩٨، ٢٩٠،
 ٢٩١
 الحنفية، ج ٢، ١٨٧
 خزاعة، ٧٣
 الخزرج، ٣١١، ٤٠٦
 خزيمية، ج ٢، ٩٣
 الخوارج، ٥٠٦

مصادر التحقيق

- آكام المرجان في أحكام الجان. لبدر الدين أبي عبد الله عمر بن عبد الله الشبلي الحنفي. شرح و تحقيق الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي. بيروت: دار القلم، ١٤٠٨ق.
- إتحاف الوري بأخبار أمّ القرى. لنجم الدين عمر بن فهد. تحقيق و تقديم فهيم محمّد شلتوت. القاهرة: دار الجيل.
- الإتقان في علوم القرآن. لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي. القاهرة، ١٣٠٦ق.
- الإتقان في علوم القرآن. لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي. بيروت: دار المعرفة.
- إثبات الهداة بالنصوص و المعجزات. لمحمّد بن الحسن الحرّ العاملي. قم: المطبعة العلمية.
- الإحتجاج. لأحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي. تحقيق محمّد باقر الموسوي الخراسان. النجف: النعمان، ١٣٨٦ق.
- إحقاق الحقّ و إزهاق الباطل. لنور الله الحسنسي المرعشي التستري. مع تعليقات بقلم شهاب الدين النجفي. قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤٠٠-١٤٠٦ق.
- إحقاق الحقّ و إزهاق الباطل. لنور الله الحسنسي المرعشي التستري. مخطوطة مصوّرة في المكتبة الرضويّة بمشهد المقدسة، رقم ١٤١٦-١٤١٧.
- الأحكام في أصول الأحكام. لابن حزم. تحقيق أحمد شاكر. مطبعة العاصمة، الناشر: زكريّا عليّ يوسف.
- إحياء علوم الدين. لأبي حامد محمّد بن محمّد الغزالي. بيروت: دار المعرفة للطباعة و النشر.
- أخبار الأخيار في أسرار الأبرار. للشيخ عبد الحقّ بن سيف الدين الدهلوي. لاهور: فاروق.
- أخبار الزمان. لعليّ بن الحسين المسعودي. تحقيق عبد الله الصاوي، القاهرة: مطبعة عبد الحميد الحنفي، ١٣٥٧ق.
- أخبار الموقّيات. لزيير بن بكار. تحقيق سامي مكّي العاني. قم: الشريف الرضي، ١٤١٦ق.
- الأدب المفرد. لمحمّد بن إسماعيل البخاري. ضبطه و خرّج أحاديثه خالد عبد الرحمن العك. بيروت:

دار المعرفة، ١٤١٦ق.

الأدب المفرد. لمحمد بن إسماعيل البخاري. القاهرة. نشره قصي محبّ الدين الخطيب. ١٣٧٩ق.
الأربعين في أصول الدين. لفخر الدين الرازي. تحقيق أحمد حجازي السقا. القاهرة: مكتبة الكليات
الأزهرية، ١٤١٦ق.

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني. دار الفكر، طبعة
جديدة بالأوفست.

أسباب النزول. لأبي الحسن عليّ بن أحمد الواحدي النيسابوري. القاهرة: مصطفى البابي الحلبي و
أولاده، ١٣٧٩ق.

الإستغاثة في بدع الثلاثة. لعليّ بن أحمد الكوفي. النجف الأشرف.
الإستيعاب في معرفة الأصحاب. لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ المزني القرطبي.
تحقيق عليّ محمد البجاوي، القاهرة: مكتبة نهضة مصر.

الإستيعاب في معرفة الأصحاب. لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ المزني القرطبي.
تحقيق وتعليق الشيخ عليّ محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب
العلمية، ١٤١٥ق.

أسد الغابة لابن أثير. تهران: انتشارات إسماعيليان.
أسرار البلاغة في المعاني والبيان. لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني. بيروت: دار المعرفة،
١٤٠١ق.

أسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة - الموضوعات الكبرى
الأسماء والصفات. للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي. حقّق نصوصه وخرج أحاديثه
الدكتور عبد الرحمن عميرة، بيروت: دار الجيل، ١٤١٧ق.

أسنى المطالب في مناقب سيّدنا عليّ بن أبي طالب. لمحمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي.
تقديم وتحقيق الدكتور محمد هادي الأميني.

أشعة اللغات في شرح المشكاة. للشيخ عبدالحقّ الدهلوي. باكستان: مكتبة نوريّة رضويّة.
الإصابة في تمييز الصحابة. لابن حجر العسقلاني. مصر: مطبعة السعادة، ١٣٢٨ق.
أصول الكافي. لمحمد بن يعقوب الكليني الرازي، تحقيق محمد جواد الفقيه، بيروت: دار الأضواء،
١٤١٣ق.

إعلام الورى بأعلام الهدى. لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي. صحّحه وعلّق عليه علي أكبر
الغفاري. بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٩ق.

الأعلام قاموس تراجم. خير الدين الزركلي. بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة.

الأغاني. لأبي فرج الأصبهاني. القاهرة: دار الكتب، ١٤١٨ق.
 الأغاني. لأبي الفرج الأصبهاني. دار الفكر للجميع، عن طبعة بولاق الأصلية ١٩٧٠م.
 إكمال الإكمال - صحيح مسلم مع شرحه المسمى إكمال إكمال المعلم.
 إلزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب (عج). للشيخ عليّ اليزدي الحائري. قم: مكتبة الرضي،
 ١٤٠٤ق.

الأمالي. لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري الملقّب بالشيخ المفيد. تحقيق الحسين
 أستاذ ولي، عليّ أكبر الغفاري. قم: جماعة المدرّسين الحوزة العلمية، ١٤١٣ق.
 الإمامة والسياسة. لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. مصر: مصطفى البابي الحلبي و
 أولاده، ١٣٨٢ق.

الأموال لأبي عبيدة. تحقيق محمد حامد الفقي. مصر.
 الأنساب. لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني. تحقيق عبد الله عمر
 البارودي. بيروت: دار الجنان، ١٤٠٨ق.
 أنساب الأشراف. أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق محمد باقر المحمودي، بيروت: مؤسّسة
 أعلمي، ١٣٩٤ق.

الأنوار البدرية في كشف شبه القدريّة. لعزّ الدين حسن بن محمد بن عليّ الحلّي. مخطوطة محفوظة
 في المكتبة الرضويّة، رقم ٣٣.

أنوار التنزيل وأسرار التأويل. للبيضاوي. مصر: مصطفى البابي وأولاده، ١٣٨٨ق.
 الأوائل. لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧ق.
 الباهر في حكم النبي بالباطن والظاهر، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي. تحقيق محمد خيرى.
 القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٧ق.

بحار الأنوار. لمحمد باقر بن محمد تقي المجلسي. بيروت: مؤسّسة الوفاء، ١٤٠٣ق.
 بحار الأنوار. لمحمد باقر بن محمد تقي المجلسي. تهران: ١٤١٣ق.
 بحر الأنساب. لمحمد بن الجعفر المكيّ الحسيني. مخطوطة محفوظة في المكتبة الرضويّة، رقم
 ٢٢٠٨٧.

البداية و النهاية. لأبي الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي. تحقيق عليّ شيري. بيروت: دار إحياء
 التراث العربي، ١٤٠٨ق.

البداية و النهاية. لأبي الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي. دقّق أصوله وحقّقه دكتور أحمد أبو ملحم،
 عليّ نجيب عطوي، فؤاد السيّد، مهدي ناصر الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٩ق.
 بشارة المصطفى. لعناد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري. تحقيق جواد القيومي

- الإصفهاني، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٢٠ق.
- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث. لنور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق مسعد عبد الحميد محمّد السعدني، دار المطابع.
- بلاغات النساء. لأبي الفضل بن أبي طاهر معروف به ابن طيفور. قم: مكتبة بصيرتي.
- البيان في غريب إعراب القرآن. لأبي البركات بن الأنباري. تحقيق دكتور طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامّة للتأليف والنشر، ١٣٩٠ق.
- البيان والتبيين. لأبي عثمان عمر بن البحر الجاحظ. تحقيق وشرح عبد السلام محمّد هارون، مكتبة القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٦٧ق.
- تاج العروس من جواهر القاموس. لمحّبّ الدين أبي الفيض محمّد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي. بيروت: دار مكتبة الحياة.
- تاريخ ابن عساكر - تاريخ مدينة دمشق
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. لشمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق عمر عبد السلام تدمري. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٩ - ١٤٢٠.
- تاريخ الامم والملوك - تاريخ الطبري
- التاريخ الأوسط. لأبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري. تحقيق محمّد بن إبراهيم اللحيان. الرياض: دار الصميقي، ١٤١٨ق.
- تاريخ الخلفاء. لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد. مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٨٣ق.
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس. لحسين بن محمّد بن الحسن الديار بكري. القاهرة.
- تاريخ الدول الإسلاميّة. لمحمّد بن عليّ بن الطقطقي. بيروت: دار صادر، ١٣٨٠ق.
- تاريخ الطبري. لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري. بيروت: دار القاموس الحديث.
- تاريخ الطبري. لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري. تحقيق نخبة من العلماء الإجلاء، بيروت: مؤسّسة الأعلمي.
- تاريخ ألفي. قاضي احمد تنوي، آصف خان قزويني. تصحيح غلامرضا طباطبائي مجد، تهران: انتشارات علمي وفرهنگي، ١٣٨٢ش.
- التاريخ الكبير. لأبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري. حيدرآباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية ١٣٦٠ - ١٣٦٢ق.
- التاريخ الكبير. لأبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري. ديار بكر، المكتبة الإسلامية.
- تاريخ المدينة المنورة. لعمر بن شبّه النميري. التحقيق فهم محمّد شلتوت، قم: المطبعة قدس، الناشر

دار الفكر.

تاريخ اليعقوبي. لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح. قم: مؤسسه ونشر فرهنگ أهل بيت.

تاريخ بداوني - منتخب التواريخ

تاريخ بغداد أو مدينة السلام. لأحمد بن عليّ الخطيب البغدادي. دراسة و تحقيق مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ق.

تاريخ جهانگشای. لعلاء الدين عطاملک بن بهاء الدين الجويني. مؤسسه مطبوعات نصر.

تاريخ روضة الصفا. لمحمد بن برهان الدين خواند شاه. تهران: کتابفروشی مرکزی، ١٣٣٩ش.

تاريخ گزيده. حمد الله بن ابى بكر بن احمد بن نصر مستوفي قزوینی. به اهتمام دکتر عبد الحسين نوابی، تهران: امير كبير، ١٣٦٢ش.

تاريخ مختصر الدول. لغريغوريوس بن هارون المعروف بابن العبري. بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٨٩٠م.

تاريخ مدينة دمشق. لأبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر. تحقيق عليّ شيري. بيروت: دار الفكر، ١٤١٧ق.

تاريخ نامه طبري. لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري. ترجمه منسوب به بلعمی. تصحيح محمد روشن. تهران: نشر نو، ١٣٦٨ش.

تأويل الآيات في فضائل العترة الطاهرة. لشرف الدين عليّ الحسيني الأسترآبادي النجفي، تحقيق مدرسة الإمام المهدي (عج)، الطبعة الاولى، ١٤٠٧ق.

تبصرة العوام. مرتضى بن داعی حسنى رازى. تصحيح عباس اقبال. تهران: مطبعة مجلس، ١٣١٣ش.

تحفة الأهودي بشرح جامع الترمذي لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبارك الفوري الهندي. بيروت: دار الفكر.

التدوين في أخبار قزوين. لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني. ضبط نصّه و حقّق متنّه عزيز الله العطاردي. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ق.

تذكرة الموضوعات. لأبي الفضل محمد بن طاهر بن أحمد المقدسي. صحّحه و علّق عليه محمد أمين الخانجي الكتبي. القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٢٣ق.

تذكرة الموضوعات. لمحمد بن طاهر الهندي الكجراتي. مخطوطة محفوظة في المكتبة الرضويّة بمشهد المقدّسة، رقم ٢٤٧١٠.

تفسير ابن كثير - تفسير القرآن العظيم

تفسير البغوي ٤ معالم التنزيل

تفسير البيضاوي ٤ أنوار التنزيل

تفسير الجلالين. لجلال الدين المحلي، جلال الدين السيوطي. بيروت: دار المعرفة.

تفسير السدي الكبير. للإمام أبي محمد إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير. تحقيق محمد عطا يوسف. مصر، ١٤١٤ق.

تفسير الطبري ٤ جامع البيان عن تأويل آي القرآن

تفسير القرآن. لأبي المظفر السمعاني. تحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم. الرياض: دار الوطن، ١٤١٨ق.

تفسير القرآن العظيم. لأبي الفداء إسماعيل بن كثير. بيروت: دار المعرفة، ١٤١٢ق

تفسير القرطبي ٤ الجامع لأحكام القرآن

تفسير القمي. لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي. المصحح السيد طيب الجزائري، قم: مؤسسة دار الكتاب، ١٤٠٤ق.

التفسير الكبير. لمحمد بن عمر الفخر الرازي. بيروت: دار الكتب العلمية.

تفسير الكشاف ٤ الكشاف.

تفسير غريب القرآن. لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. شرح و مراجعة الشيخ إبراهيم محمد رمضان، بيروت: دار مكتبة الهلال، ١٤١١ق.

تفسير نور الثقلين. للشيخ عبد العلي بن جمعة العروس الحويزي. تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي، قم: مؤسسة اسماعيليان، ١٤١٢ق.

تقريب التهذيب. لأحمد بن علي الشهرير بابن حجر العسقلاني. بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٥م.

تقويم اللسان. للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي. تحقيق عبد العزيز مطر. القاهرة: دار المعرفة، ١٩٦٦م.

تلقيح فهم أهل الأثر. لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي. بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٨ق.

التلويح في كشف حقائق التنقيح. لسعد الدين التفتازاني. وبهامشه التوضيح في حل غوامض التنقيح لابن الحاجب. أستانبول: مطبعة مكتبة صنايع، ١٣١٠ق.

تمام المنة. لمحمد ناصر الدين الألباني. الناشر: المكتبة الإسلامية دار الراية، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ق. تنبيه الغافلين و تذكرة العارفين، ترجمه و شرح فارسي نهج البلاغه. ملاحظه الله كاشاني. ميقات،

تابستان ١٣٦٥ش.

التبهيّات على معاني السبع العلويات. لابن أبي الحديد المعتزلي. شرح الفقيه السيد ابن أبي الرضا

- العلوي البغدادي، تصحيح و تقديم طالب السنجري، الطبعة الاولى.
- التوشيح شرح الجامع الصحيح البخاري. لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. تحقيق رضوان جامع رضوان. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٩ق.
- التوشيح شرح الجامع الصحيح البخاري. لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. تحقيق علاء إبراهيم الأزهرى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠ق.
- التوضيح الأنور في ردّ شبه الأعور. لنجم الدين خضر الحبلرودي. مخطوطة محفوظة في المكتبة الرضويّة، رقم ٣٩٨.
- تهذيب الأسماء و اللغات. ليحيى بن شرف النووي. بيروت: دار الكتب العلمية.
- تهذيب التهذيب. لابن حجر العسقلاني. بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م.
- تهذيب التهذيب. لابن حجر العسقلاني. بيروت: دار الفكر، الطبعة الاولى، ١٤٠٤ق
- تهذيب الكمال. لأبي الحجاج يوسف المزي. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسّسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ق.
- تيسير الوصول إلى جامع الأصول. لعبد الرحمن بن عليّ المعروف بابن الديبع الشيباني الزبيدي. بيروت: دار الفكر، ١٤١٧ق.
- الثقات. لابن حبان. حيدر آباد دكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣ق.
- الثقات. لابن حبان. حيدر آباد دكن: مؤسّسة الكتب الثقافية.
- الجامع (الترمذي) - سنن الترمذي
- جامع الأصول. لأبي السعادات مبارك بن محمّد بن الأثير الجزري. حقّقه محمّد حامد الفقي. أشرف على طبعه عبد المجيد سليم. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٠ق.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن. لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري. القاهرة: شركة مصطفى البابي الحلبي و أولاده، ١٣٧٣ق.
- الجامع الصغير. لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. بيروت: دار الفكر، ١٤٠١ق.
- جامع المسانيد للإمام الخوارزمي، مجموعة الأحاديث و الآثار تضمّ ١٥ مسنداً للإمام الأفخم أبي حنيفة. لأبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفيّ. بيروت: دار الكتب العلمية.
- جامع المسانيد و السنن. لابن كثير. بتعليق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي. بيروت: دار الفكر، ١٤١٥ق.
- الجامع لأحكام القرآن. لأبي عبد الله محمّد بن أحمد القرطبي. القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة و النشر، ١٣٨٧ق.
- جذب القلوب إلى ديار المحبوب. لعبد الحقّ بن سيف الدين الدهلوي. لكهنو، ١٢٨٦ق.

جمع الجوامع. لعبد الرحمن السيوطي. تخريج و تعليق و ضبط خالد عبد الفتاح شبل، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١ق.

جمع الوسائل في شرح السمائل. للملاّ عليّ القاري. بيروت: دار المعرفة. جمل من أنساب الأشراف. صنّفه أحمد بن يحيى البلاذري. حقّقه و قدّم له سهيل الزكار، رياض الزركلي. بيروت: دار الفكر، ١٤١٧ق.

جواهر العقدين في فضل الشريكين شرف العلم الجلي و النسب النبوي. لعليّ بن عبد الله الحسنسي السمهودي. تحقيق موسى نبلي العليلي. بغداد: مطبعة العاني، ١٤٠٥-١٤٠٧ق.

جواهر العقدين في فضل الشريكين شرف العلم الجلي و النسب النبوي. لعليّ بن عبد الله السمهودي. دراسة و تحقيق مصطفى عبد القادر عطاء، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ق.

جواهر الفقه. لعبد العزيز بن البراج الطرابلسي. تحقيق إبراهيم بهادري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١١ق.

جواهر المطالب في مناقب الإمام الجليل عليّ بن أبي طالب (ع). لمحمّد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي. تحقيق العلامة الشيخ محمّد باقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١٥ق.

الحاوي للفتاوي. لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة: محمّد محيي الدين عبد الحميد، ١٩٥٩م.

حديث الولاية و من روى غدیر خم من الصحابة. لأحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني الكوفي. جمع و تحقيق أمير التقدّم المعصومي، الدليل ما، ١٤٢٢ق.

الحصن الحصين. لشمس الدين محمّد بن محمّد بن الجزري. مخطوطة محفوظة في المكتبة الرضويّة بمشهد المقدّسة، رقم ٣١٤١.

حلية الأولياء. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأنصاري. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٩ق. حياة الحيوان. لمحمّد بن موسى الدميري. بيروت: المكتبة الإسلامية؛ مؤسّسة عبد الحفيظ السباط. حياة الحيوان. لمحمّد بن موسى الدميري. منشورات الرضي قم، منشورات ناصر خسرو تهران، ١٣٦٤ش.

الخرائج و الجرائح. لقطب الدين الراوندي. قم. مؤسّسة الإمام المهدي (عج). الخصائص الكبرى. لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥ق.

خصائص أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب. لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي. تحقيق محمّد السيوطي. القاهرة: ١٣٠٨ق.

- خصائص أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب. لأحمد بن شعيب النسائي. تحقيق محمّد هادي الأميني، مكتبة نينوى الحديثة.
- الدرّ المنثور في التفسير بالمنثور. لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. بيروت: دار الفكر، ١٤٠٣ق.
- الدرّ المنثور في التفسير بالمنثور. لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. دار المعرفة، ١٣٦٥ق.
- دلائل النبوة. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني. حيدر آباد الدكن: مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٠ق.
- دلائل النبوة و معرفة أحوال صاحب الشريعة. لأبي بكر أحمد بن حسين البيهقي. تحقيق عبد المعطي قلعجي. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥ق.
- ديوان شيخ الأباطح أبي طالب. جمع أبي هفان عبد الله بن أحمد المهزومي. تحقيق محمّد باقر المحمودي. قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.
- ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى. لمحبّ الدين أحمد بن عبد الله الطبري. القاهرة: مكتبة القدسي، ١٣٥٦ق.
- ذيل تاريخ بغداد. لابن النجار البغدادي. تحقيق مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ق.
- ربيع الأبرار و نصوص الأخبار. لمحمود بن محمّد الزمخشري. تحقيق دكتور سليم النعيمي. قم: منشورات الشريف الرضي.
- رجال الطوسي. لمحمّد بن الحسن الطوسي. مطبعة الحيدرية، ١٣٨٠ق.
- الرسائل العشر. لمحمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي. مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- رسائل المرتضى. للشريف المرتضى. قم: المطبعة الخيام، ١٤٠٥ق.
- رفع الإصر عن قضاة مصر. لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني. تحقيق حامد عبد المجيد. القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٩٥٧م.
- الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية. لمحمّد باقر الحسيني المرعشي الداماد. قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٤٠٥ق.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني. لأبي الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي. دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٥ق.
- روض الأخبار المنتخب من ربيع الأبرار. لمحمّد بن قاسم بن يعقوب. مصر، ١٢٧٩ق.

- روضة الأحياب. لجمال الدين عطاء الله الدشتكي. هند: ١٣١٠ق.
- الرياض النضرة في مناقب العشرة. لأبي جعفر أحمد الشهير بالمحبّ الطبري. القاهرة: مطبعة دار التأليف، ١٣٧٢ق.
- الرياض النضرة في مناقب العشرة. لأبي جعفر أحمد الشهير بالمحبّ الطبري. بيروت: دار الكتب العلمية.
- زاد المسير في علم التفسير. لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد الجوزي القرشي. تحقيق محمّد بن عبد الرحمن عبد الله، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٧ق.
- سبل الهدى في سيرة خير العباد. لمحمّد بن يوسف الصالحي الشامي. تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤ق.
- السراج المنير شرح على الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير. لعليّ بن أحمد بن محمّد العزيزي الشافعي. القاهرة: شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٧٧ق.
- سرّ العالمين - مجموعة الرسائل الإمام الغزالي
سفر السعادة. للفيروز آبادي الشيرازي. عنيت بنشره و تصحيحه الجمعية الشرعية الإسلامية، القاهرة، ١٨٤٨م.
- سفينة النجاة. لعليّ رضا بن حسين التجليّ الأردكاني. مخطوطة محفوظة في المكتبة الرضويّة، رقم ٥٦٥٩.
- السقيفة و فذك. لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري. بتحقيق الدكتور محمّد هادي الأميني. بيروت، ١٤١٣ق.
- سنن ابن ماجة. لمحمّد بن يزيد القزويني. تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار الفكر، ١٣٧٢ق.
- سنن أبي داود. لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني. تحقيق محمّد عبد العزيز الخالدي. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦ق.
- سنن أبي داود. لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني. تحقيق سعيد محمّد اللحام، بيروت: دار الفكر، ١٤١٠ق.
- سنن الترمذي و هو الجامع الصحيح. لأبي محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي، بتحقيق و شرح أحمد محمّد شاكر، بيروت: دار الكتب العلمية.
- سنن الترمذي و هو الجامع الصحيح. لأبي محمّد بن عيسى الترمذي. حقّقه و صحّحه عبد الوهاب عبد اللطيف، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٠ق.
- سنن الدارقطني. لعليّ بن عمر الدارقطني، بتحقيق مجدي بن منصور بن سيّد الشورى، بيروت: دار

الكتب العلمية، ١٤١٧ق

سنن الدارمي. لعبد الله بن بهرام الدارمي. دمشق: مطبعة الإعتدال.

السنن الكبرى. لأحمد بن الحسين البيهقي. بيروت: دار الفكر.

سنن النسائي. لأحمد بن عليّ النسائي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

السنن للبيهقي - السنن الكبرى

سير أعلام النبلاء. للذهبي. تحقيق شعيب الأرنؤوط، حسين الأسد، بيروت: مؤسّسة الرسالة،

١٤١٣ق.

سير الحلبي - السيرة الحلبيّة

سير ملاً معين - معارج النبوّة

السيرة الحلبيّة من إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون. لعليّ بن برهان الحلبي. بيروت: دار

المعرفة، ١٤٠٠ق.

السيرة النبويّة. لأبي الفداء إسماعيل بن كثير. تحقيق أحمد عبد الشافي. بيروت: دار الكتب العلمية.

السيرة النبويّة. لعبد الملك بن هشام. تحقيق مصطفى السقّا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شبلي.

القاهرة: مصطفى الباوي وأولاده، ١٣٥٥ق.

شرح أدب القاضي. لأحمد بن عمر الخصّاف. تحقيق أبو الوفاء الأفغاني، أبو بكر محمّد الهاشمي.

بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤ق.

شرح السنّة. لحسين بن مسعود البغوي. حقّقه وعلّق عليه شعيب الأرنؤوط، محمّد زهير الشاويش.

بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣ق.

شرح الصدور. لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ق.

شرح العزيزي على الجامع الصغير - السراج المنير

شرح العقائد النسفيّة. لسعد الدين التفتازاني. تحقيق أحمد حجازي السقّا. القاهرة: مكتبة الكليّات

الأزهرية، ١٤٠٨ق.

شرح العلّامة الزرقاني على المواهب اللدنيّة. لمحمّد بن عبد الباقي الزرقاني. بيروت: دار المعرفة،

١٣٩٣ق.

شرح الفقه الأكبر. لعليّ بن سلطان محمّد القاري. تحقيق مروان محمّد الشعار. بيروت: دار النفائس،

١٤١٧ق.

الشرح الكبير. لعبد الرحمن بن قدامة. بيروت، دار الكتاب العربي.

شرح المشكاة - مرقاة المفاتيح

شرح المقاصد. لمسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني. تحقيق عبد الرحمن عميرة. قم: الشريف

الرضي.

شرح المواقف. للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني. تحقيق محمد بدر الدين النعساني. قم: منشورات الشريف الرضي.

شرح تجريد الاعتقاد. لعلاء الدين علي بن محمد القوشجي. قم: منشورات رضى، بيدار، عزيزى.
شرح ديوان منسوب به امير المؤمنين على بن ابي طالب. تاليف قاضى كمال الدين حسين بن معين الدين ميبدى يزدى. مقدّمه و تصحيح حسن رحمانى و ابراهيم اشك شيرين. تهران: ميراث مكتوب، ١٣٧٩ش.

شرح صحيح البخاري - التوشيح شرح الجامع الصحيح

شرح صحيح البخاري - عمدة القاري

شرح صحيح البخاري - فتح الباري

شرح مختصر المنتهى. للقاضي عضد الدين الايجي. صحّحه أحمد رامز شهري المدرّس. مصر، ١٣٠٧ق.

شرح مطالع الأنظار على طوال الأنوار. لأبي الثناء شمس الدين محمود بن عبد الرحمن الأصفهاني. مصر: المطبعة الخيرية، ١٣٢٣ق.

شرح نهج البلاغة. لابن أبي الحديد. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. قم: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٤١٤ق.

شعب الإيمان. لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ق.

الشفاء بتعريف حقوق المصطفى. للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي. أستانبول: مطبعة عثمانية، ١٣١٢ق.

الشفاء بتعريف حقوق المصطفى. للقاضي أبي الفضل عياض اليحصبي. بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩ق.
شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت. لعبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم

الحسكاني. تحقيق محمد باقر المحمودي. تهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١١ق.
شواهد النبوة. عبد الرحمن جامى. به كوشش سيد حسن امين، مير كسرى و طيب، ١٣٧٩ش.

صاح الفرس. لمحمد بن هندو شاه نخجوانى. باهتمام عبد العلى طاعتى. تهران: بنگاه ترجمه و نشر كتاب، ١٣٤١ش.

الصاح تاج اللغة و صحاح العربية. لإسماعيل بن حماد الجوهري. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٤ق.

الصاح تاج اللغة و صحاح العربية. لإسماعيل بن حماد الجوهري. تحقيق الدكتور إميل بديع

- يعقوب، الدكتور محمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠ق.
- صحيح ابن حبان - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لإبي حاتم محمد بن حبان البستي. ترتيب علي بن بلبان الفارسي. تحقيق شعيب الأرنؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨ق.
- صحيح ابن حبان - الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان. لإبي حاتم محمد بن حبان البستي. ترتيب علي بن بلبان الفارسي. التحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤ق.
- صحيح البخاري. لمحمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق قاسم الشمّاع الرفاعي. بيروت: دار القلم، ١٤٠٧ق.
- صحيح البخاري. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي. ضبطه ورقمه الدكتور مصطفى ديب البغا، دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٤ق.
- صحيح البخاري بشرح الكرمانى المسمى بالكواكب الدراري. القاهرة، مؤسسة المطبوعات الإسلامية.
- صحيح مسلم. لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. تحقيق موسى شاهين لاشين، أحمد عمر هاشم. بيروت: مؤسسة عزّ الدين، ١٤٠٧ق.
- صحيح مسلم. لمسلم بن الحجاج النيشابوري. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- صحيح مسلم بشرح النووي. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ق.
- صحيح مسلم مع شرحه المسمى إكمال إكمال المعلم. لمحمد بن خليفة الوشتاني الآبي. ضبطه و صحّحه محمد سالم هاشم. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ق.
- صراح اللغة. لأبي الفضل محمد بن خالد المدعوّ بجمال القرشي. تهران: ١٢٧٢ق.
- الصراط المستقيم. لعلي بن محمد النباطي العاملي. تحقيق محمد باقر البهودي. المكتبة المرتضوية، ١٣٨٤ق.
- صفة الصفوة. لأبي الفرج ابن الجوزي. حقّقه و علّق عليه محمود فاخوري، خرج أحاديثه دكتور محمد رؤاس قلججي، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٦ق.
- الصوارم المهركة في نقد الصواعق المحرقة. للقاضي نور الله التستري الشهيد. بتصحيح جلال الدين الحسيني، شركت سهامى طبع كتب، ١٣٦٧ق.
- الصواعق المحرقة في الردّ على البدع و الزندقة. لأحمد بن حجر الهيتمي. مصر: المطبعة الميمنية، ١٣١٢ق.
- الصواعق المحرقة في الردّ على أهل البدع و الزندقة. لأحمد بن حجر الهيتمي المكي. خرج أحاديثه و قدّم له عبد الوهّاب عبد اللطيف، مكتبة القاهرة، ١٣٨٥ق.

- الضعفاء الكبير. لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حمّاد العقيلي المكي. حقّقه ووثقه الدكتور عبد المعطي أمين قلنجي، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي.
- الطبقات الكبرى. لمحمد بن سعد. بيروت: دار صادر، دار بيروت، ١٣٨٠ق.
- الطبقات الكبرى المسماة بلواقع الأنوار في طبقات الأخيار. لأبي المواهب عبد الوهّاب بن أحمد بن عليّ الأنصاري الشافعي المصري المعروف بالشعراني. ضبطه وصحّحه خليل المنصور، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨ق.
- الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف. لرضي الدين عليّ بن موسى بن طاوس. قم: مطبعة الخيام، ١٤٠٠ق.
- العسل المصّفى من تهذيب زين الفتى في شرح سورة هل أتى. لأحمد بن محمد بن عليّ بن أحمد العاصمي. هدّبه وعلّق عليه الشيخ محمد باقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١٨ق.
- العقائد النسفية. لأبي حفص عمر بن محمد النسفي. شرح مسعود بن عمر بن سعد الدين التفتازاني، بغداد: مكتبة المثنى.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ق.
- العقد الفريد. لابن عبد ربّه، شرحه وصحّحه أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري، القاهرة: مطبعة التّأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٧م.
- عمدة القاري. لمحمود بن أحمد العيني. بيروت: دار الفكر؛ دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٢ق.
- عوارف المعارف. لعبد القاهر بن عبد الله السهروردي. بيروت: دار الكتب العربية، ١٩٦٩م.
- عيون أخبار الرضا. لأبي جعفر الصدوق. قم: ميرزا محمد رضا المشهدي. المطبعة العلمية.
- العيون والمحاسن - الفصول المختارة من العيون والمحاسن
- الغدير. للشيخ عبد الحسين الأميني. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٨٧ق.
- غرائب القرآن و رغائب الفرقان. لنظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين القمي النيسابوري. تحقيق ومراجعة إبراهيم عطوه عوض، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٨٨ق.
- غريب الحديث. لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. تحقيق دكتور عبد الله الجبوري، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ق.
- الفائق. لجار الله محمود بن عمر الزمخشري. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، عليّ محمد البجاوي.

بيروت: دار المعرفة.

الفتاوي. للقاضي خان. الناشر: حاجي عزيز الرحمن پانيزئي، مسجد رود، چاپ سنگي.
فتح الباري. لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق التزام عبد الرحمن محمّد. بيروت: دار
إحياء التراث العربي، ١٤٠٨ق.

فتح الباري شرح صحيح البخاري. لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. بيروت: دار الكتب العلمية،
١٤٢٤ق.

فتح القدير (الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير). لمحمّد بن علي بن محمّد الشوكاني.
الناشر: عالم الكتب، المطبعة عالم الكتب.

فتح المغيث شرح ألفية الحديث. لمحمّد بن عبد الرحمن السخاوي. بيروت: دار الكتب العلمية،
١٤١٤ق.

فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم عليّ (ع). لأحمد بن الصديق المغربي. التحقيق
محمّد هادي الأمين، اصفهان: مكتبة أمير المؤمنين.

الفتوح. للعلامة أبي محمّد أحمد بن أعثم الكوفي. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ق.
الفتوح لابن اعثم الكوفي. ترجمه محمّد بن أحمد مستوفي هروي، مصحح غلامرضا طباطبائي
مجد، تهران، ١٣٧٢ش.

فتوح الشام. لمحمّد بن عمر الواقدي. القاهرة: المطبعة المليجية، ١٣٣١ق.
فردوس الأخبار. لشيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي. تحقيق سعيد بن بسيوني زغلول. بيروت:
دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ق.

الفصول المختارة من العيون و المحاسن. لمحمّد بن النعمان العكبري البغدادي. بيروت: دار الأضواء،
١٤٠٥ق.

الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة. لعليّ بن محمّد بن أحمد المالكي الشهير بابن الصبّاغ. تهران،
١٣٠٣ق.

الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة. لعليّ بن محمّد بن أحمد المالكي الشهير بابن الصبّاغ. تهران:
مؤسسة الأعلمي.

فيض القدير شرح الجامع الصغير. لمحمّد بن عبد الرؤوف المناوي. تحقيق أحمد عبد السلام. بيروت:
دار الكتب العلمية، ١٤١٥ق.

القاموس المحيط. لمجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي. بيروت: دار الجليل.
القاموس المحيط. لمجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي. دار الكتب
العلمية، ١٤٢٠ق.

- التصانيد السبع العلويات. لعبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي. شرحها محمد صاحب المدارك. النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية.
- الكامل في التاريخ. لعلي بن محمد بن الأثير. تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ق.
- الكامل في ضعفاء الرجل. لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني. تحقيق الدكتور سهيل زكار، قرأ و دققها يحيى مختار غزاوي، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩ق.
- الكشاف. لجار الله محمود بن عمر الزمخشري. مطبعة القدس، ١٤١٥ق.
- كشف الأسرار شرح المصنّف على المنار. مع شرح نور الأنوار على المنار. لأبي البركات عبد الله بن أحمد المعروف بحافظ الدين النسفي. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ق.
- كشف الخفاء و مزيل الإلباس. لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي. دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ق.
- كشف الغمّة في معرفة الأئمة. لعلي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي، بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٥ق.
- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين. للعلامة الحلبي. تحقيق حسين الدرگاهي، الطبعة الاولى، ١٤١١ق.
- الكشف و البيان المعروف بتفسير الثعلبي. لأبي إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبي. دراسة و تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢ق.
- الكشكول. لمحمد بن الحسين الحارثي العاملي المشهور بالشيخ البهائي. صحّحه و علّق عليه ميرزا محمد صادق نصيري. قم: شركة طبع و نشر قم، ١٣٧٨ق.
- كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ٤ الخصائص الكبرى
- كنز العمال في سنن الأقوال و الأفعال. لعلي بن حسام المتقي. صحّحه صفوة السقا. بيروت: الرسالة، ١٤١٣ق.
- الكنى و الأسماء. لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي. حيدر آباد دكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٢ق.
- الكواكب الدراري ٤ صحيح البخاري بشرح الكرمانلي المسمّى بالكواكب الدراري
- گوهر مراد. لملا عبد الرزاق فيّاض لاهيجي. تصحيح زين العابدين قرباني. تهران: وزارت ارشاد اسلامي، ١٣٧٢ش.
- لباب النقول في أسباب النزول. لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. القاهرة: مصطفى البابي الحلبي و أولاده، ١٣٧٣ق.
- لسان العرب. لابن منظور. دار إحياء التراث العربي، نشر أدب الحوزة.
- لسان الميزان. لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. بيروت: دار إحياء التراث العربي،

١٤١٦ق.

لسان الميزان. لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني. دار الفكر، ١٤٠٧ق.
لغت نامه. تأليف علي أكبر دهخدا. تهران: دانشگاه تهران؛ مؤسسه لغتنامه دهخدا، ١٣٧٧ش.
اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء (ع). لمحمد عليّ بن أحمد القراجه داغي الأنصاري. تحقيق
سيّد هاشم الميلاني، قم: دفتر نشر الهادي، ١٤١٨ق.
مجاز القرآن. صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي. عارضه باصوله وعلّق عليه محمد فؤاد
سزگين، ١٣٨١ق.

مجالس المؤمنين. للقاضي نور الله الشوشتری. تهران: كتابفروشی اسلاميه، ١٣٧٥ق.
مجمع الأمثال. لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني. حقّقه محمد
محيي الدين عبد الحميد. بيروت: مطبعة السنّة المحمّديّة، ١٣٧٤ق.
مجمع الأمثال. لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني. تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم، بيروت: دار الجيل، ١٤٠٧ق.

مجمع البحرين. لفخر الدين الطريحيّ. قم: مركز الطباعة والنشر في مؤسّسة البعثة، ١٤١٤ق.
مجمع البيان في تفسير القرآن. للفضل بن الحسن الطبرسي. حقّقه وعلّق عليه لجنة من العلماء و
المحقّقين الأخصائيين، قدّم له محسن الأمين العاملي. بيروت: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات،
١٤١٥ق.

مجمع البيان في تفسير القرآن. للفضل بن الحسن الطبرسي. تصحيح و تحقيق و تعليق السيّد هاشم
الرسولي المحلاتي و السيّد فضل الله اليزدي الطباطبائي، دار المعرفة، ١٤٠٦ق.
مجمع الزوائد و منبع الفوائد. لنور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي. بيروت: دار الكتب
الإسلامية، ١٤١٣ق.

مجمع بحار الأنوار. لمحمد بن طاهر الهندي الفتني الكجراتي. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي،
١٤١٣ق.

مجمع بحار الأنوار. لمحمد بن طاهر الهندي الفتني الكجراتي. مخطوطة محفوظة في المكتبة
الرضويّة بمشهد المقدّسة، رقم ٨٥٩١ و ٢١٧٩٢.
المجموع الرائق من أزهار الحدائق. للسيّد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي. تحقيق حسين
الدركاهي، مؤسّسة دائرة المعارف الإسلامية، ١٤١٧ق.

مجموعة رسائل الإمام الغزالي. لأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي. بيروت: منشورات
محمد عليّ بيضون، دار الكتب العلمية، ١٤١٤ق.

محاضرات الأدباء و محاورات الشعراء و البلغاء. لأبي القاسم حسين بن محمد الراغب الأصبهاني.

قم: المكتبة الحيدرية.

المحدثة في الإسلام - الإستغاثة في بدع الثلاثة

المحصل في علم أصول الفقه. لفخر الدين محمد بن عمر الرازي. تحقيق عادل أحمد عبد الموجود. بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٠ق.

المحصل في علم أصول الفقه. لفخر الدين محمد بن عمر الرازي. تحقيق دكتور طه جابر فياض العلواني، ١٤١٢ق.

المحلّى. لابن حزم الأندلسي. تحقيق أحمد محمد شاكر، بيروت: دار الفكر.

مختصر الأصول - شرح مختصر المنتهى

مختصر جامع بيان العلم وفضله ... لأحمد بن عمر المحمصاني البيروتي الأزهري. القاهرة: مطبعة الموسوعات، ١٣٢٠ق.

المختصر في أخبار البشر. لعماد الدين إسماعيل أبي الفداء. بيروت: دار المعرفة.

مدارج النبوة. لعبد الحقّ المحدث الدهلوي. بمبئي: منشى نولكشور.

مدارك التنزيل وحقائق التأويل. للإمام عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي. راجعه وضبطه وأشرف عليه الشيخ إبراهيم محمد رمضان، بيروت: دار القلم.

مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان. لعبد الله بن أسعد بن عليّ بن سليمان اليافعي اليميني. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠ق.

مرقاة المفاتيح. لعليّ بن سلطان محمد القاري. و معه أجوبة ابن حجر العسقلاني على رسالة القزويني. تحقيق صدقي محمد جميل الطّار، بيروت: دار الفكر، ١٤١٢ق.

مروج الذهب. لأبي الحسن حسين بن عليّ المسعودي. بيروت: دار الأندلس.

المستدرك على الصحيحين. للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري. تحقيق مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ق.

المستصفى في علم الأصول. لمحمد بن محمد بن محمد الغزالي. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ق.

المستطرف في كلّ فنّ مستطرف. لشهاب الدين محمد بن الأبيشهي. طبع بإشراف المكتب العالمي للبحوث. بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٤١٦ق.

المستطرف في كلّ فنّ مستطرف. لشهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبيشهي. بيروت: دار الفكر.

مسند أحمد. لأحمد بن محمد بن حنبل بهامشه منتخب كنز العمال. بيروت: المكتب الإسلامي، دار صادر.

- مسند أبي حنيفة - جامع المسانيد للإمام الخوارزمي، مجموعة الأحاديث...
 مسند أبي داود الطيالسي. لسليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري. بيروت: دار المعرفة.
 مسند أبي يعلى الموصلي. لأحمد بن علي بن المثنى التميمي. حققه حسين سليم أسد. دمشق: دار
 المأمون للتراث، ١٤١٠ق.
 مشكاة المصابيح. لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي. تحقيق محمد نزار تميم.
 بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.
 مشكل الآثار. لأحمد بن محمد الطحاوي. بيروت: دار صادر.
 مصائب النواصب. للقاضي نور الله الشوشتری. مخطوطة محفوظة في المكتبة الرضوية في المشهد
 المقدسة رقم ٨٩٩.
 مصابيح السنة. لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي. تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشي، محمد
 سليم إبراهيم سمارة و جمال حمدي الذهبي. بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧ق.
 مصابيح السنة. لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي. خرج أحاديثه ضحي الخطيب،
 بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ق.
 المصباح المنير. لأحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي. قم: دار الهجرة، ١٤٠٥.
 مصنف عبد الرزاق. لأبي بكر عبد الرزاق. بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي.
 المصنف في الأحاديث والآثار. لابن أبي شيبة. بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩ق.
 المصنوع في معرفة الحديث الموضوع. لعلي بن سلطان محمد القاري الهروي. تصحيح عبد الفتاح
 أبو غدة. حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٣٨٩ق.
 مطالب السؤول. لكمال الدين محمد بن طلحة الشافعي. تهران، ١٢٨٧ق.
 مطالع الأنتظار. لأبي شمس الدين بن محمود بن عبد الرحمن الأصفهاني. الطبعة الأولى بالمطبعة
 الخيرية، ١٣٢٣ق.
 المطول. للتفتازاني. قم: منشورات مكتبة الداوري.
 معارج النبوة. لمعين الدين كاشفي الهروي. سكهة: مكتبة نوريه رضويّة، ١٣٩٨ق.
 المعارف. لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. حققه و قدّم له ثروت عكاشة، مصر: وزارة الثقافة و
 الإرشاد القومي، ١٩٦٠م.
 معالم التنزيل. لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي. إعداد و تحقيق خالد عبد
 الرحمن العك و مروان سوار، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧ق.
 معاني القرآن. لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء. تحقيق دكتور عبد الفتاح إسماعيل شبلي، تهران:
 ناصر خسرو.

- معجم الأدباء في عشرين جزءاً. لياقوت. دار الفكر، الطبعة الثالثة.
- المعجم الأوسط. لسليمان بن أحمد الطبراني. تحقيق محمود الطحّان. الرياض: المعارف، ١٤٠٥ق.
- المعجم الأوسط. لسليمان بن أحمد الطبراني. دار الفكر، ١٤٢٠ق.
- معجم البلدان. لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٩ق.
- المعجم الصغير. لسليمان بن أحمد الطبراني. بيروت: دار الكتب العلمية.
- المعجم الكبير. لسليمان بن أحمد الطبراني. تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي. القاهرة: مكتبة ابن نيميّة.
- المغازي. لمحمّد بن عمر بن الواقدي.. تحقيق مارسدن جونس. تهران: إسماعيليان.
- المعني. لعبد الله بن قدامة. تحقيق جماعة من العلماء، بيروت: دار الكتاب العربي.
- المعني في أبواب التوحيد والعدل. إملاء القاضي أبي الحسن عبد الجبار. حقّقه جماعة من الأساتذة. بإشراف طه حسين. القاهرة: المؤسسة المصرية العامّة، ١٣٨٥ق.
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الأسنّة. لمحمّد بن عبد الرحمن السخاوي. صحّحه عبد الله محمّد الصديق. بغداد: مكتبة المثنى؛ القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٧٥ق.
- مقتل الحسين. للموفق بن أحمد الخوارزمي. عنى بملاحظته والتعليق عليه محمّد السماوي. نجف: مطبعة الزهراء، قم: مكتبة الزهراء، ١٣٦٧ق.
- الملل والنحل. لأبي الفتح محمّد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني. تحقيق محمّد سيّد الكيلاني. بيروت: دار صعب، ١٤٠٦ق.
- مناقب آل أبي طالب. لمحمّد بن عليّ بن شهر آشوب. تهران، ١٣١٦.
- مناقب آل أبي طالب. لمحمّد بن عليّ بن شهر آشوب. تحقيق لجنة من أساتذه النجف الأشرف، النجف، ١٣٧٦ق.
- مناقب الشافعي. لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق السيّد أحمد صقر، دار التراث، ١٣٩١ق.
- مناقب عليّ بن أبي طالب. لعليّ بن محمّد بن المغازلي. صحّحه محمّد باقر البهودي. تهران: المكتبة الإسلامية، ١٣٩٤ق.
- المناقب للخوارزمي. لموفق بن أحمد بن محمّد المكي الخوارزمي. تحقيق مالك المحمودي. قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٤ق.
- مناقب المرتضوية. لمحمّد صالح بن عبد الله كشفي الترمذي. بمبئي، ١٢٦٩ق.
- مناقب مرتضوى. محمّد صالح الحسيني الترمذي. تصحيح كورش منصورى، تهران: روزنه،

١٣٨٠ش.

منتخب التواريخ، للبداوني. كلكته: ١٨٦٨م.

المنتظم في تاريخ الامم و الملوك. لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي. دراسة و تحقيق محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢ق. منهاج السنّة النبويّة في نقض كلام الشيعة و القدرية. لأحمد بن عبد الحلّيم الشهير بابن تيميّة. القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٢١ق.

منهج الصادقين في إلزام المخالفين. ملأ فتح الله كاشاني. به تصحيح علي أكبر غفاري، كتابفروشي اسلاميه، ١٣٤٦ش.

المواهب اللدنيّة بالمنح المحمّديّة. أحمد بن محمد القسطلاني، شرحه و علّق عليه مأمون بن محيي الدين الجنان، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦ق.

المؤدّة في القربى - يتاييع المؤدّة

الموضوعات. لعلي بن الجوزي. تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الاولى، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ١٣٨٦ق.

الموضوعات الصغرى - المصنوع في معرفة الحديث الموضوع

الموضوعات الكبرى. للملأ علي القاري. تحقيق محمد بن لطفي الصبّاغ، المكتب الإسلامي، ١٤٠٦ق.

الموطأ. لمالك بن أنس. بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٦ق. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، بتحقيق علي محمد البجاوي، بيروت: دار المعرفة.

نبراس الضياء و تسواء السواء في شرح باب البداء و إثبات جدوى الدعاء. لمحمد بن باقر الداماد مع تعليقات علي النوزي. تحقيق حامد ناجي إصفهاني. قم: هجرت؛ تهران: نشر ميراث مكتوب، ١٣٧٤ش.

النزاع و التخاصم. لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ. تحقيق السيّد علي عاشور.

نظم دُرر السمطين. لشمس الدين محمد بن يوسف الزرندي. حقّقه و قدّم له محمد هادي الأميني. نجف: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ١٣٧٦ق.

نظم دُرر السمطين. لشمس الدين محمد بن يوسف الزرندي. الطبعة الاولى من مخطوطات مكتبة الإمام أمير المؤمنين (ع) العامة.

نفحات الأنس من حضرات القدس. لنور الدين عبد الرحمن الجامي. تحقيق محمود عابدي. تهران: اطلاعات، ١٣٧٥ش.

نفحات اللاهوت في لعن الجبت و الطاغوت. لعلي بن عبد العال المحقق الكركي. قدّم له الدكتور محمد هادي الأميني، تهران: ناصر خسرو، مروى.

النور المبين في قصص الأنبياء و المرسلين. للسيد نعمة الله الجزائري.

نهاية المسؤول في رواية الرسول. تصنيف سعيد الدين محمد بن مسعود كازرونى. ترجمه و انشأى عبد السلام بن على بن حسين ابرقوهى، تصحيح محمد جعفر ياحقى، تهران: علمى و فرهنگى، ١٣٦٦ش.

النهاية في غريب الحديث و الأثر. لمبارك بن محمد الجزري بن الأثير. تحقيق طاهر أحمد الزاوي و محمد الطناحي. قم: إسماعيليان، ١٣٦٤ق.

نهج الإيمان. لزين الدين علي بن يوسف بن جبر. تحقيق أحمد الحسيني، مشهد: نشر مجتمع إمام هادي (ع).

نهج البلاغة. ضبط نصّه و ابتكر فهارسه العلمية الدكتور صبحي الصالح، بيروت: الطبعة الاولى، ١٣٨٧ق.

نهج الحقّ و كشف الصدق. لحسن بن يوسف المطهر الحلّي. تحقيق عين الله الحسنى الأرموي. قم: دار الهجرة، ١٤١٤ق.

الوسيط في تفسير القرآن المجيد. لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيشابوري. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ق.

وفيات الأعيان و أبناء أبناء الزمان. لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلّكان. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة: مطبعة السعادة.

وفيات الأعيان و أبناء أبناء الزمان. لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلّكان. حقّقه و علّق حواشيه و وضع فهارسه محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٣٦٧ق.

وقعة صفين. لنصر بن مزاحم المنقري. تحقيق عبد السلام محمد هارون. قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي، ١٤٠٣ق.

وقعة صفين. لنصر بن مزاحم المنقري. تحقيق عبد السلام محمد هارون. الطبعة الثانية، المؤسسة العربية الحديثة للطبع و النشر و التوزيع، ١٣٨٢ق.

الهداية في شرح البداية. لمحمد عبد الحي الأنصاري. إنتشارات شيخ الإسلام أحمد جام، ١٣٧١.

ينابيع المودة. للحافظ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي. بانضمام مودة القربى للسيد عليّ الهمداني. النجف: منشورات المكتبة الحيدريّة، ١٣٨٤ق.

ينابيع المودة. للحافظ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي. تحقيق السيد عليّ جمال أشرف الحسيني، دار الأسوة، ١٤١٦ق.

المحتويات

- حديث أمر رسول الله ﷺ عامّة الناس وأمّهات المؤمنين للمهنتة بولاية أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير ٥
- ردّ حديث لو كنت متّخذاً خليلاً ١٧
- أحوال أبي إسحاق الثعلبي ٢٢
- قول أبي دلف: من لم يكن مغالياً في التشيع فهو ولد زنى ٢٨
- في بيان وضع حديث: «فهل أنت عني راضٍ؟» ٣٣
- استشفاع الله تعالى بمخلائق ثمانية عشر ألف عالم ليرضى أبو بكر عنه ٣٦
- حديث تقديم النبيّ أعرابياً على أبي بكر لصلاته على النبيّ وآله وهو دليل على أنّ العمل مناط الاعتبار في التقديم والتأخير ٣٨
- القول بأولوية أبي بكر في جمع القرآن بالطعن فيه وردّه ٣٩
- حديث الحارث بن سراقة المشتمل على ذمّ الصحابة الذين غصبوا خلافة أهل البيت وتصلّه من أبي بكر ٤١
- حديث يدلّ على فقر عائشة وأبيها أبي بكر ٤٥
- من هو إمام الأئمة من القرآن ٤٧
- كلام صاحب تفسير الكشاف والكواشي والمدارك في أنّ أبا خالد كان دعياً ٤٨
- بيان نزول آية: (إنّ شأنك هو الابتر) في الوليد ولزوم انقطاع نسب خالد من الوليد ٥٠
- حديث جعل الله عليّاً سيّد الأوّلين والآخريين والنبيّين والمرسلين ٥٢

- ٥٣ من النصوص الدالة على خلافة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام
- ٥٤ شهادة صحابيين على إسلام مالك و ردّ ادعاء خالد و قتله ظلماً و تغافل أبي بكر عن ذلك
- ٥٦ إحراق خالد أناساً و عدم لومه أبي بكر له
- ٦٠ ندم عمر على ما كان منه إلى خالد
- ٦٩ إفحام جبلة خالداً
- تدلّ هاتان الروايتان على أنّ أبا قحافة أبا أبي بكر و أمّه قد سمياه عتيقاً و لم يسمّه النبيّ ﷺ
- ٧١ بذلك
- ٧٧ حديث دالّ على كذب قولهم: إنّ أبا بكر هو الصديق الأكبر
- ٨٣ في فضيلة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام كرم الله تعالى وجهه
- ٨٥ باب فضائل أبي بكر الصديق أشهر المشهورات من الموضوعات
- ٨٦ باب في ترتيب الخلافة و المملكة
- ٩٠ كانت بيعة أبي بكر فلتة كفلتات الجاهليّة
- ٩٢ حديث اجتماع جميع الأشياء التي استحقّ بها أصحاب رسول الله الفضل في عليّ عليه السلام
- ٩٢ إعراف الجاحظ بفضائل أمير المؤمنين عليه السلام رغم شدّة عداوته له
- ٩٤ اعتراف معاوية و يزيد و عمرو بن العاص لعنهم الله بأفضلية أمير المؤمنين عليه السلام
- ٩٥ في أنّ عليّاً عليه السلام أعطي تسعة أعشار العلم
- ٩٥ في أنّ عليّاً عليه السلام علم ظاهر القرآن و باطنه
- ٩٦ في تعليم رسول الله ﷺ عليّاً عليه السلام ألف باب من العلم
- ٩٦ في كون عليّ عليه السلام أعلم الناس بالله عزّ و جلّ
- ٩٦ في كون عليّ عليه السلام أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و عيبة علمه و باب علمه
- ١٠١ فضيحة لأهل السنّة
- ١٠٢ حديث لعن الله من تخلف عن جيش أسامة
- ١٠٤ ما السبب في هزيمة المسلمين يوم حنين؟
- ١١١ من كلام عليّ عليه السلام في صفين
- ١١٦ حديث مبارزة عليّ عليه السلام يوماً عمراً يوم الخندق

- ١١٩ في أن مبغض بني هاشم من أهل النار وإن كان عبداً في الكعبة
- ١٢٠ حديث تفضيل بني هاشم على قريش
- ١٢١ في أن أهل البيت خير الخلق
- ١٢١ في فضل أهل البيت أنهم خير بريّة وإمام
- ١٢٤ حديث تفضيل بني هاشم
- ١٢٧ حديث تعبير النبي ﷺ رؤيا أبي بكر وطء عذرات الناس و كيتين في صدره بإمارة سنتين
- ١٢٨ سبب نزول قوله: (وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) وَ نَصَّ النبي ﷺ على إمامة و خلافة أمير المؤمنين ﷺ
- ١٣١ الخطبة الشقشقية
- ١٣٦ حديث خوف الشيخين من رجل أمر النبي ﷺ بقتله
- ١٣٨ بعض فضائل أمير المؤمنين ﷺ و أسماؤه في السماء و في الأرض برواية المخالفين
- ١٤١ في أن علياً ﷺ معجزة من معجزات النبي ﷺ
- ١٤٢ حديث أبي بكر و عمر ثوران مكوران في النار
- ١٤٣ نصّ رسول الله ﷺ على استحقاق أمير المؤمنين ﷺ الخلافة و عدم رضاه بخلافة أبي بكر و عمر
- ١٤٦ حديث وصية رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين حين رحلته
- ١٥٢ حديث بيعة جرير البجليّ و أشعث الكندي صهر أبي بكر ضباً و لم يبايعاً عليّاً و كانا له عدوين
- ١٥٥ حديث: «عليّ كمزلتني من ربّي»
- ١٥٥ حديث: «فَاتَّخَذَنِي نَبِيّاً وَ اتَّخَذَ عَلِيّاً وَصِيّاً»
- ١٥٦ فائدة جلييلة في بيان عدم كفاءة الإمامة و الخلافة لغير عليّ ﷺ
- ١٦٠ نصّ صريح جليّ على إمامة اثني عشر إماماً منقول عن الملائمة في نفحات الأنس و شواهد النبوة
- ١٦١ حديث ركوب الشيخين ناقة رسول الله و عدم نهوضها بهما

- ١٦٢ حديث تكلم النخلة وإقرارها بفضل وعصمة أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليه السلام
- ١٦٣ كلام النووي حول حديث: «أقضاكم عليّ» و جواب الملائة القاري عنه
- ١٦٥ كلام التفتازاني في أنّ عليّاً مع عموم مناقبه و وفور فضائله ليس أفضل الناس بعد النبيّ و الجواب عنه
- ١٧٧ حديث: بشيء وقر في صدر أبي بكر
- ١٧٨ حديث فرار أبي بكر يوم حنين و كانت هزيمة المسلمين بسبب حسده لهم
- ١٨١ اعتراف أبي بكر بفراره يوم أحد و إنهزام جيش المسلمين يوم حنين لكلامه: لن تغلب اليوم من القلّة
- ١٨٢ قول طلحة لعمر بن الخطّاب حين عهد أبو بكر إليه: وليته أمس و لآك اليوم
- ١٨٣ اعتراف أبي بكر و عمر بجهلها بشؤون الحرب و لذا اتقادا لعمر و بن العاص في غزوة ذات السلاسل
- ١٨٧ إنكار طلحة استخلاف أبي بكر عمر و جواب أبي بكر له: هو خيرهم و أنت شرهم
- ١٩٠ حديث وصية أبي بكر لأعرابيّ و إلزام الأعرابيّ إيّاه
- ١٩١ مذاكرة أبي الحسن عليّ بن ميثم لأبي الهذيل العلاف في إمامة أبي بكر و إفحامه
- ١٩٤ فصل في أغلاطهم في الأسماء و الصفات
- ١٩٥ طعن العلامة في ردّ أبي بكر شهادة أمير المؤمنين و الحسين عليهما السلام
- ٢٠١ قول العامّة: إنّ الإمامة تثبت بالقهر و الغلبة
- ٢٠٥ مشاورة أبي بكر عليّاً
- ٢٠٨ ردّ حديث الموضوع: اقتدوا باللذين من بعدي ...
- ٢١٠ نهد من مطاعن الصحابة و مثالبهم و ما شجر بينهم
- ٢٣٤ منع فاطمة الزهراء عليها السلام رجلاً سنيّاً من عبور الصراط لحرمانه سيّداً شيعيّاً
- ٢٣٥ حديث كشف بيت فاطمة عليها السلام و تهديدها بالتحريق
- ٢٣٨ اعتقاد أبي بكر أنّ الزنى من القدر فيلزم ذلك أن يكون الله ظالماً للعباد بعدايبهم
- ٢٣٩ تعجّب أبي بكر من مناجاة النبيّ صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٩ تناول أبي بكر السحور حين أخبره رجل بطلوع الفجر

- قول أبي بكر و عمر و عثمان و ابن عباس بحلّية جميع دوابّ البحر سوى الضفدع ٢٣٩
- أكل أبي بكر الصديق سمكاً ميتاً ٢٤٠
- إنّ الناس مسؤولون عن ولاية عليّ بن أبي طالب و أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين ٢٤١
- احتجاج الشيخ السديد المفيد أبي عبد الله عليه السلام الشيخ أبي عليّ الحسن بن محمّد بالرملة في سؤال
سنة ثلاث و عشرين و أربعائة ٢٤٤
- كتاب الإمام الحسن عليه السلام إلى معاوية عليه اللعنة الذي يشتمل على طعن الثلاثة و
أتباعهم ٢٤٧
- حديث: «فتالأت علينا قريش حتى أخرجت الأمر عن معدنه» ٢٥١
- خطبة فيها: «إنما طلبتُ حقاً و أنتم تحولون بيني و بينه» ٢٥٢
- وضع حديث: «إن تؤمّروا أبا بكر تجدوه أميناً...» ٢٥٧
- عدّة دلائل عقلية و نقلية على أنّ عليّاً عليه السلام أفضل من سائر الناس من الأولين و الآخرين سوى
نبيّنا صلوات الله عليه و آله أجمعين ٢٦١
- نقل من نسخة نقلت بعدّة وسائط من خطّ الشهيد عليه السلام ٢٧٥
- أحاديث تدلّ على أنّ المراد بالجوارح التي وقعت في القرآن عليّ عليه السلام ٢٧٩
- استدلال الجبليّ على ردّ خلافة الثلاثة بكلام لطيف ٢٨٠
- كلام له عليه السلام يدلّ على أنّ الأئمّة عليهم السلام هم الواسطة بين الناس و بين الله ٢٨٠
- أصل ٢٨٤
- كتاب أبي بكر إلى خالد بن الوليد في باب تقريرة و ذمّ سيرته مع أهل اليمامة و في هتكه حرمة
المسلمين ٢٨٧
- خطبة أمير المؤمنين عليه السلام المشتملة على لعن الأشعث بن قيس صهر أبي بكر ٢٨٩
- الأصل ٢٩٢
- الأصل ٢٩٧
- ما كتب مسدّد بن أبي بكر إلى معاوية و جواب معاوية إليه ٢٩٨
- ما كتب محمّد بن أبي بكر إلى معاوية اللعين ٢٩٩
- تلك الشرذمة التي بايعت أبا بكر و عمر و عثمان طوعاً و رغبةً فهم منافقو الصحابة .. ٣٠٥

- ٣٠٦ صلاة أبي بكر الجمعة بالناس وإحداثه وهو على المنبر
- ٣٠٧ تأويل حديث: «أنا مدينة العلم...» في كتاب زين الفتى وجواب الشيعة عليه
- ٣١٠ فرار أبي بكر يوم أحد ونقضه بيعته للنبي على الموت في ذلك اليوم
- ٣١٢ ردّ حديث موضوع: اتّخذ أبا بكر والداً... إلى آخره
- كتاب عتق سلمان الفارسيّ الذي أعطاه رسول الله ﷺ إياه وهو بخطّ أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣١٦ عهد رسول الله ﷺ إلى سلمان الفارسيّ بخطّ أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٢٢ حديث سؤال رجل لأبي بكر عن مسألة وشتمه في الجواب عنها
- ٣٢٣ جهل أبي بكر في القضاء ورجوعه الي الغير
- ٣٢٤ كذب ادّعاء أن أبا بكر مات كمداً على رسول الله ﷺ
- ٣٢٥ ما كتب عليّ لأهل العراق
- ٣٣٣ تكلم أمير المؤمنين عليّ عليه السلام مع مضر وإخباره إياه بالغيب
- ٣٤٠ ردّ ما ادّعاه أبو بكر في مؤاخاة النبي له
- ٣٤٢ رسالة أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في الترجيح والفضل
- ٣٤٩ ومن المفتريات المضحكة حديث ما كان على صورة حيّة أبي بكر في الغار
- بطلان ما ادّعاه «القاري» من أن الشيعة يبغضون لفظة «العشرة» وإثبات أحقيّة إمامة الأئمّة
- ٣٤٩ الإثني عشر عند الشيعة
- ٣٥٥ بين فضائل الإمام عليّ عليه السلام ومثالب الشيخين
- ٣٥٨ كذب ادّعاء أن أحداً أسلم على يد أبي بكر
- ما رواه أبو حنّان في حديث السقيفة في شأن الرسالة الشفهيّة التي بعثها أبو بكر وعمر إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بواسطة أبي عبيدة
- ٣٦٦ نصّ النبي في إمامة عليّ وإنكار الحارث، ونزول قوله تعالى: (سَأَلْ سَائِلٌ... الآية) ...
- ٣٧٨ في ردّ الإجماع الذي ادّعاه العامّة على خلافة أبي بكر وذكر المنكرين لها من الصحابة والتابعين
- ٣٧٩ وتابعيهم وغيرهم من العلماء
- ٣٨٢ تفصيل منكري خلافة أبي بكر